

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم

تنبيه المقلد الساري

على حديث من جرح من رجال مسلم والبخاري

تأليف العبد الفقير إلى الله: المصطفى إدوم أحمد غالي

داعية مستقل وباحث في العلوم الشرعية

مؤسس الدعوة من بلاد شنقيط

رئيس منظمة الدفاع عن الإنسان والمحيط البيئي

رئيس شبكة حماية الإنسان وبيئته

Tel /46727242/36217456/22318137

Email : almourabitoune@yahoo.fr

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ

المقدمة: إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}** [آل عمران: 106] **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** [النساء: 1-2] **«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا** [الأحزاب: 70-71] أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار" أعاذنا الله وإياكم من النار ومن كل ما يقرب من النار ورزقنا الله وإياكم الجنة وكل ما يقرب من الجنة، آمين يا رب العالمين . هذه خطبة قضاء الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بها الناس في أوقات الخطوب والجحود والحروب ونحن إذ بدأنا بها هذا الكتاب فإننا نتبرك بها ونتأسى بها لأن الظرفية التي نعيش ظرفية خطوب وجحود وحروب وألغام وأشواك على الدروب وعزوف عن سنة الرسول المحبوب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم القائل: " **التمسك بالسنة عند فساد الأمة له أجر شهيد**" رواه البيهقي وغيره، وفي رواية: أنهم أم منا؟ قال: بل منكم" وفي رواية: "له أجر خمسين شهيدا" . ويشهد له حديث "بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء" حديث متواتر خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " **بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء**" وله رواية أخرى هي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " **إن الإيمان بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى يومئذ للغرباء إذا أفسد الناس والذي نفس أبي القاسم بيده ليأرزن الإيمان إلى بين هذين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها**" رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى

ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح كما جزم بذلك الهيتمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" قلت وأخرج مسلم الشطر الأول عن أبي هريرة وابن عمر فاخترنا هذه الزيادة وهي متفق عليها. والحديث لم يخرج السيوطي في "قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" ولا الزبيدي في كتابه "لقط اللآلئ المتناثرة من الأخبار المتواترة" بينما ذكره أبو جعفر الكتاني في "نظم المتناثر في الحديث المتواتر" ولم يخرج، فخرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي: رواه:

- 1- أبو هريرة: أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي
 - 2- ابن مسعود: أخرجه أحمد
 - 3- أنس: أخرجه الطبراني وفيه كثير بن مروان وله آخر عند أبي يعلى وفيه أبو معشر نجيح كلاهما يضعف.
 - 4- سلمان: أخرجه الطبراني وفيه عيس بن ميمون وهو متروك.
 - 5- سهل بن سعد: أخرجه الطبراني في المعاجم الثلاثة.
 - 6- ابن عباس: أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ليث بن أبي سليم
 - 7- ابن عمرو: أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط .
 - 8- ابن عمر: أخرجه مسلم والبخاري
 - 9- جابر: أخرجه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث.
 - 10- سعد بن أبي وقاص: أخرجه أحمد والبخاري وأبو يعلى وعنده آخر في البخاري وفيه موسى بن عبيد الربيذي.
 - 11- عمرو بن عوف: أخرجه الترمذي وحسنه
 - 12- واثلة بن الأسقع: أخرجه الطبراني وفيه كثير بن مروان
 - 13- أبو أمامة: أخرجه الطبراني وفيه كثير بن مروان وله آخر عند الطبراني في الأوسط والكبير وفيه أبو غالب.
 - 14- أبو الدرداء: أخرجه الطبراني وفيه كثير بن مروان.
 - 15- أبو سعيد: انظره في نظم المتناثر لأبي جعفر الكتاني .
 - 16- أبو موسى: أخرجه الهيتمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو ضعيف
 - 17- شريح بن عبيد مرسل: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان".
 - 18- عبد الرحمن بن سنان (وقيل شيبه): أخرجه أحمد بإسناد ضعيف كما أخرجه البخاري والطبراني.
- قال أبو جعفر الكتاني: "وفي شرح التقريب للسيوطي كما تقدم عنه عدة من الأحاديث المتواترة ولم أره في الأزهار وانظر جمع الجوامع للسيوطي وشرح الإحياء في الباب الثالث من كتاب العلم والله سبحانه وتعالى أعلم"
- قلت: قال إسماعيل بن محمد العجلوني في "كشف الخفا والإلباس عن كثير من الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس": قال النجم وفي الباب عن: أنس، وجابر، وسعد بن أبي وقاص، وسهل بن سعد، وسلمان، وابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود، وعمر، وعلي، وعمرو بن عوف، ووائل، وأبي أمامة،

وأبي الدرداء، وأبي سعيد، وأبي موسى وغيرهم قال فهو مشهور أو متواتر."

وقال بعض المحدثين المتأخرين المغاربة بأن الإمام البخاري أشار إلى صحته بصنيعه وهو أنه لما كان الحديث ليس على شرطه أشار إلى صحته بتصدير صحيحه بحديث غريب وإكماله بحديث غريب. أما الحديث الذي صدر به كتابه هو: حدثنا الحميدي [هو عبد الله بن الزبيدي] حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري حدثنا محمد بن إبراهيم التيمي حدثنا علقمة بن وقاص الليثي أنه سمع عمر بن الخطاب على المنبر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" وقد رواه البخاري في ثمانية أبواب لذلك أخرج هنا طرفاً من الحديث انطلاقاً من صنيعه بالنسبة لكل حديث يكرره، فيرويه أحياناً معلقاً ثم مسنداً، وأحياناً يروي طرفاً منه هنا وهناك، ثم يرويه كاملاً في أحد الأبواب وهذا ما فعله هنا فقد خرج كما يلي: 1/ باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي بدأنا به نصاً وإسناداً، 2/ في كتاب الإيمان 3/ وفي باب الخطأ والنسيان من كتاب العتق، 4/ وفي باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة من كتاب مناقب الأنصار، 5/ وفي باب: من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى، من كتاب النكاح، و6/ وفي باب الطلاق في الإغلاق من كتاب الطلاق، و7/ وفي باب النية في الأيمان من كتاب الأيمان، و8/ في باب الإكراه، و9/ في باب ترك الحيل/ صحيح البخاري كما أخرج الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في باب قوله صلى الله عليه وسلم "إنما الأعمال بالنية" من كتاب الإمارة/ صحيح مسلم، وأبو داود السجستاني فيما عني به الطلاق والنيات، من كتاب الطلاق/ سنن أبي داود، والنسائي في باب "النية في الوضوء" من كتاب الطهارة، وفي باب "الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه" من كتاب الطلاق، وفي باب "النية في اليمين" من كتاب الأيمان من المجتبى، والترمذي في باب "ما جاء فيمن يقاتل رياءاً وللدنيا" من كتاب "فضائل الجهاد" وابن ماجه في باب "النية" من كتاب الزهد / سنن ابن ماجه، الخ.. وزعم الحافظ ابن حجر في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" وفي "تلخيص الحبير تخريج أحاديث الرافعي الكبير" بأن هذا الحديث أخرجه جميع كتب الحديث المعتبرة إلا الإمام مالك في "الموطأ" و أوهم

ابن دحية الكلبي المالكي عندما جزم بأنه أخرجه الإمام مالك وقد قلد الشوكاني ابن حجر في توهيم ابن دحية في كتابيه "نيل الأوطار" و"السييل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار" قلت ولعل ابن حجر ومن قلده انطلقوا من رواية يحيى بن يحيى الليثي للموطأ لأن أسانيد ابن حجر في الإجازة - فيما رأيت - قاصرة على يحيى بن يحيى الليثي، ولكنني رأيت في معجم أسانيده روياته للموطأ عن يحيى وأبي مصعب وسويد وسعيد ومعن ومحمد بن الحسن، فالحديث أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في روايته للموطأ، قال عبد الحي اللكنوي في كتابه "التعليق الممجد على موطأ محمد" ج 3 ص 513: 986: أخبرنا مالك، أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، قال: سمعت علقمة بن وقاص يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه" فقال: "هذا الحديث أحد أركان الإسلام قد أخرجه جمع من العظام، فرواه البخاري في صحيحه في مواضع، في باب بدء الوحي بلفظ "إنما الأعمال بالنيات" وفي كتاب النكاح بلفظ "العمل بالنية" وفي كتاب العتق بلفظ "الأعمال بالنية" وكذا في الهجرة، وفي كتاب الأيمان بلفظ "إنما الأعمال بالنية" وكذا في كتاب الحيل" وعند مسلم في الجهاد بلفظ "إنما الأعمال بالنية" وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي، وعند ابن حبان والحاكم بلفظ "الأعمال بالنيات" وهذه الطرق كلها تدور على يحيى بن سعيد عن التيمي عن علقمة عن عمر، وذكر ابن دحية أنه أخرجه مالك في الموطأ ونسبه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" وفي "التلخيص الحبير" إلى الوهم، وقال: صدر هذا الوهم من الاغترار بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك، ورده السيوطي في "تنوير الحوالك" بقوله: "في موطأ محمد بن الحسن عن مالك أحاديث يسيرة زائدة على ما في سائر الموطآت، منها حديث "إنما الأعمال بالنية" وبذلك يتبين صحة قول من عزا روايته إلى الموطأ ووهم من خطأه في ذلك" قلت وهل تفرد محمد بن الحسن الشيباني بالرواية مقبول عند المحدثين وذلك لأن جمهور المح دثين لينوا أبا حنيفة النعمان وصاحبيه محمد بن الحسن الشيباني وأبا يوسف، وقد عزا الحافظ ابن القطان الفاسي ذلك لاختلافهم معهم في المعتقد إذ الأحناف يميلون إلى الإرجاء ولم يلتفت إلى تليينهم لهم بسبب نزعة الإرجاء التي

تطبعهم، وقد بينا في كتابنا "إنارة المصابيح على قواعد التعديل والتجريح وقواعد التعليل والتصحيح" أنهم قد تجاوزوا القنطرة وهذا حديث مشهور معروف الإسناد، والله تعالى أعلم. ولعل قصد الإمام البخاري بالبدها بهذا الحديث لتحديد النيات عند البدايات في جمع الصحيح من الحديث المبين للوحي والحاصر لمعانيه، معلنا بهذا الحديث نيته في الإخلاص لأنه اقتصر على بعض ألفاظ الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" بينما أكمل نص الحديث في رواية عبد الله بن مسلم عن مالك و محمد بن كثير عن سفيان، وفي رواية مسدد عن حماد بن زيد، مع تقديم وتأخير في المتن، ثم رواية يحيى عن مالك ورواية قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب وختم برواية أبي النعمان عن حماد بن زيد، والله تعالى أعلم. قلت حديث "إنما الأعمال بالنيات" من الغريب النسبي لأنه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من رواية عمر بن الخطاب، ولم يصح من رواية عمر إلا من رواية علقمة بن وقاص، ولم يصح من رواية علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم، ولم يصح عن التيمي إلا من رواية القاضي يحيى بن سعيد الأنصاري ثم تواتر عن الأنصاري كما بين ذلك ابن منده، وقد بدأ البخاري صحيحه بهذا الحديث الذي هو من الغريب النسبي، وختم صحيحه بالحديث الغريب الآخر وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كلمتان خفيفتان على اللسان، حبيبتان إلى الرحمن، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم" متفق عليه من رواية أبي هريرة. قال الإمام البخاري: 97 - كتاب التوحيد، 58 - باب قول الله تعالى {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة} وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن، وقال مجاهد: القسطاس: العدل بالرومية، ويقال: القسط وهو العادل، وأما القاسط فهو الجائر. 7563: حدثني أحمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ["كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم"] وقد تقدم برقم 6682، قال ابن حجر في "فتح الباري": "قوله حدثنا محمد بن فضيل أي ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي ولم أر هذا الحديث إلا من طريقه بهذا الإسناد، وقد تقدم في الدعوات وفي الأيمان والنذور، وأخرجه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم من طريقه، قال الترمذي:

حسن صحيح غريب، قلت: وجه الغرابة فيه ما ذكرته من تفرد محمد بن فضيل وشيخه وشيخ شيخه وصح ابيه" فتبين أن الحديث الذي ختم به صحيحه من الغريب المطلق أو التام وفيه إشارة عند البعض إلى تصحيحه لحديث "بدأ الإسلام غريباً" الذي تقدم تخريجه وبيان تواتره. كما صدر من الحافظ أبي جعفر الكتاني الوهم بالحكم على حديث "إنما الأعمال بالنيات" بالتواتر حيث بينا وهمه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي: **ب) حديث** "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" تفرد به الكتاني وقال: "عده البعض من المتواتر بينما جنح المحققون إلى أنه من الغريب النسبي" قلت كما بين ذلك الحافظ ابن حجر وتلميذه الحافظ محمد السخاوي ونقل الحافظ أبو جعفر الكتاني في تعليقه على هذا الحديث قائلاً: "وقال المنذري في الترغيب والترهيب: "زعم بعض المتأخرين أن هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر وليس كذلك فإنه مما انفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي ثم رواه عن الأنصاري خلق كثير نحو مائتين وقيل سبعمائة وقيل أكثر وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الأنصاري ولا يصح منها شيء كذا قال الحافظ علي بن المديني وغيره من الأئمة، وقال الخطابي لا أعلم في ذلك خلافاً بين أهل الحديث والله أعلم /هـ {..} وحاصل ما للأئمة فيه أنه حديث فرد غريب باعتبار آخره لأنه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - كما قاله غير واحد من الحفاظ - إلا من حديث عمر ولا عن عمر إلا من رواية علقمة ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم التيمي ولا عن التيمي إلا من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري ومداره عليه وأما بعد يحيى فقد رواه عنه أكثر من مائتي إنسان أكثرهم أئمة وفي كلام الحافظ أبي عبد الله محمد بن الخشاب أنه رواه عنه مائتان وخمسون نفرًا وذكر ابن منده أسماءهم مرتبة على حروف المعجم فبلغت ثلاثمائة وأربعة قال الحافظ ابن حجر في أماليه المخرجة على مختصر ابن الحاجب الأصلي وقد وقع من رواية ثلاثمائة غير من سمي وذكر الحافظ أبو موسى المدني أن الحافظ أبا إسماعيل الهروي المعروف بشيخ الإسلام ذكر أنه كتبه عن سبعمائة رجل من أصحاب يحيى قال الحافظ وهذا يمكن تأويله بأن يكون له عن كل نفس من أصحاب يحيى أكثر من طريق فلا تزيد العدة على ما سمي ابن منده فإن الرواة عن يحيى لا يبلغون

هذه العدة فيما نعلم وأكثر من سمي ابن منده ما وقفنا على روايتهم" قلت وهكذا وقع الإجماع على أنه ليس من المتواتر لأن شرط التواتر نقل المستفيضة التي يستحيل تواطؤها على الكذب للخبر من بدايته حتى منتهاه وهذا الحديث لا يتوفر فيه هذا الشرط لأنه لم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسند صحيح إلا عمر ولا عن عمر إلا من رواية علقمة وهذا ما يسمى الغريب النسبي.

كما يشهد لحديث "التمسك بالسنة عند فساد الأمة له أجر شهيد" ولحديث "بدأ الإسلام غريباً" أيضاً قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على الخلق حتى يأتي أمر الله" ونصه كما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى فيقول أميرهم: تعال صل بنا، فيقول: لا، لأن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله هذه الأمة" أخرجه مسلم، وفي رواية المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "لا تزال طائفة ظاهرين حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرين" متفق عليه، وفي رواية لأحمد بن حنبل والترمذي والخطيب البغدادي زيادة: "وهم أهل الحديث" وهذا الحديث متواتر كالذي قبله، أخرجه السيوطي في كتابه: "قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" وتبعه الزبيدي في كتابه "لقط اللآلئ المتناثرة من الأخبار المتواترة" وكذلك أخرجه أبو جعفر الكتاني في كتابه "نظم المتناثر في الحديث المتواتر" كما خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" عن 21 صحابياً، فهو متفق عليه من رواية معاوية بن أبي سفيان، والمغيرة بن شعبة، كما أخرجه مسلم وغيره عن جابر بن سمرة ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وثوبان وعبد الله بن عمرو وسعد بن أبي وقاص، كما أخرجه أحمد وغيره عن زيد بن أرقم، وأبي أمامة، ومسلمة بن فضيل، وعمران بن حصين، كما أخرجه ابن حبان وغيره عن عقبة بن عامر ومرة الفهري، وشرحيل بن السبط، والترمذي وغيره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزاد: "وهم أهل الحديث" وابن ماجه وغيره عن أبي علي الخولاني، والخطيب البغدادي عن قره وغيره وزاد "وهم أهل الحديث"، فتبين تواتر الحديث لأنه رواه عشرون من الصحابة، وقد اتفق عليه البخاري ومسلم من روايتين، وتفرد به مسلم عن ستة آخرين من الصحابة، وقد صححه جميع المحدثين وهذا من أبلغ

أنواع التواتر لذلك لم يتردد في الحكم عليه بالتواتر كل من ألف في التواتر والله جل وعلا أعلم. وقد انتصر الخطيب البغدادي لهذه الزيادة ليبين شرف وفضل أهل الحديث حيث ألف كتابه المشهور الموسوم "شرف أصحاب الحديث" حيث قال: "لو أن صاحب الرأي المذموم شغل نفسه بما ينفعه من العلوم وطلب سنن رسول العالمين، واقتفى آثار الفقهاء والمحدثين، لوجد في ذلك ما يغنيه عما سواه، وقد اكتفى بالأثر عن رأيه الذي رآه، لأن الحديث يشمل على معرفة أصول التوحيد وبيان ما جاء من وجوه الوعد والوعيد، وصفات رب العالمين تعالى عن مقالات الملحدين، والإخبار عن صفات الجنة والنار، وما أعد الله تعالى فيها للمتقين والفجار، وما خلق الله في الأرضين والسموات من صنوف العجائب وعظيم الآيات، وذكر الملائكة المقربين، ونعت الصافين المسبحين، وفي الحديث قصص الأنبياء وأخبار الزهاد والأولياء، ومواعظ البلغاء وكلام الفقهاء وسير ملوك العرب والعجم، وأقاصيص المتقدمين من الأمم، وشرح مغازي الرسول وسراياه، وحمل أحكامه وقضاياه، وخطبه وعظاته وأعلامه ومعجزاته، وعدة أزواجه وأصهاره وأصحابه، وذكر فضائلهم ومآثرهم، وشرح أخبارهم ومناقبهم، ومبلغ أعمارهم وبيان أنسابهم، وفيه تفسير القرآن العظيم، وما فيه من النبأ والذكر الحكيم، وأقاويل الصحابة في الأحكام المحفوظة عنهم، وتسمية من ذهب إلى قول كل واحد منهم من الأئمة الخالفين والفقهاء المجتهدين، وقد جعل الله تعالى أهله أركان الشريعة، وهدم بهم كل بدعة شنيعة، فهم أمناء الله من خليقته، والواسطة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمته، والمجتهدون في حفظ ملته، أنوارهم زاهرة، وفضائلهم سائرة، وآياتهم باهرة، ومذاهبهم ظاهرة، وحججهم قاهرة، وكل فئة تتحيز إلى فئة ترجع إليه، أو تستحسن رأياً تعكف عليه، سوى أصحاب الحديث، فإن الكتاب عدتهم، والسنة حجتهم، والرسول فنتهم، وإليه نسبتهم، لا يعرجون على الأهواء، ولا يلتفتون إلى الآراء، يقبل منهم ما روي عن الرسول، وهم المأمونون عليه والعدول، حفظة الدين وخرنته، وأوعية العلم وحملته، إذا اختلف في حديث كان إليهم الرجوع، فما حكموا به فهو المقبول المسموع، ومنهم كل عالم فقيه، وإمام رفيع نبيه، وزاهد في قبيلة، ومخصوص بفضيلة، وقارئ متقن، وخطيب محسن، وهم الجمهور العظيم، وسبيلهم السبيل المستقيم، وكل مبتدع باعقادهم يتظاهر، وعلى الإفصاح بغير مذاهبهم لا يتجاسر، من كادهم قصمه الله، ومن عاندهم خذله الله، لا

يضرهم من خذلهم، ولا يفلح من اعتزلهم، المحتاط لدينه إلى إرشادهم فقير، وبصر الناظر بالسوء إليهم جسير، وإن الله على نصرهم لقدير.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلال، قال حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخدي، قال حدثنا خلف بن عمرو العكبري قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد، قال حدثنا شعبة عن معاوية عن قرّة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا يزال ناس من أمّتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ". أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، قال أخبرنا محمد بن العباس العصمي، قال حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهروي الحافظ، قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قال علي ابن المديني في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تزال طائفة من أمّتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خالفهم " هم أهل الحديث، والذين يتعاهدون مذاهب الرسول ويذبون عن العلم، لولاهم لم تجد عند المعتزلة والرافضة والجهمية وأهل الإرجاء والرأي شيئاً من السنن. فقد جعل رب العالمين الطائفة المنصورة حراس الدين، و صرف عنهم كيد المعاندين لتمسكهم بالشرع المتين، واقتنائهم آثار الصحابة والتابعين، فنشأتهم حفظ الآثار وقطع المفاوز والقفار، وركوب البراري والبحار، في اقتباس ما شرع الرسول المصطفى، لا يعرجون عنه إلى رأي ولا هوى، قبلوا شريعته قولاً وفعلاً، وحرصوا سنته حفظاً ونقلًا حتى ثبتوا بذلك أصلها، وكانوا أحق بها وأهلها، وكم من ملحد يروم أن يخلط بالشرعية ما ليس منها، والله تعالى يذب بأصحاب الحديث عنها، فهم الحافظ لأركانها والقوامون بأمرها وشأنها، إذا صدف عن الدفاع فهم دونها يناضلون، أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون " قلت والقول بأن هذه الطائفة أهل الحديث وأهل العلم قال به كل من: يزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وأحمد بن سنيان الحافظ، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري والترمذي وغيرهم كثير.

قلت ومن المعلوم والمعروف أن من رواة الحديث وأوعيته وحفاظه وحرصه وحملته البخاري ومسلم حتى ادعى البعض الإجماع على تقبل أحاديثهما واتخاذ رجالهما قدوة ومرجعاً بل وشرطاً في الصحة وتصحيح الحديث وتقبله، وفي هذا نقل صاحب كتاب "مكانة الصحيحين" الأستاذ خليل إبراهيم ملا حيث صدر كتابه بما يلي: "أجمع أهل العلم: الفقهاء

وغيرهم: أن رجلا لو حلف بالطلاق أن جميع ما في كتاب البخاري مما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد صح عنه، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاله، لا شك فيه، لا يحنث، والمرأة بحالها في حياته وعزاه لأبي النصر الوائلي السجري" قلت وكيف لا يحنث وقد استعمل صيغة تمريض وتضعيف وهي قوله "مما روي؟!، كما نقل عن إمام الحرمين الجويني أنه قال: "لو حلف إنسان بطلاقه زوجته، أن ما في كتاب البخاري ومسلم مما حكما بصحته من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أُلزمته الطلاق ولا حنث لإجماع علماء المسلمين على صحتها". قلت وهذان القولان فيهما ما فيه من الغلو والإطناب وسيأتي التعليق عليهما وغيرهما عندما نتطرق للأحاديث المعللة من الصحيحين. كما نقل عن أبي إسحاق الإسفراييني أنه قال: "أهل الصنعة مجمعون على أن الأخبار التي اشتمل عليها الصحيحان مقطوع بصحة أصولها ومتونها، ولا يحصل الخلاف فيها بحال، وإن حصل فذاك اختلاف في طرقها ورواتها، فمن خالف حكمه خيرا منها، وليس له تأويل سائغ للخبر، نقضنا حكمه، لأن هذه الأخبار تلقفتها الأمة بالقبول". ونقل عن النووي أنه قال: "أجمعت الأمة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل بأحاديثهما" كما نقل عن ابن تيمية أنه قال: "ليس تحت أديم السماء كتاب أصح من البخاري ومسلم بعد القرآن" كما نقل وشاركه غيره عن الذهبي أنه قال: "وأما جامع البخاري الصحيح فأجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى" كما نقل غيره عن ولي الله الدهلوي أنه قال: "أما الصحيحان فقد اتفق المحدثون على أن جميع ما فيهما من المتصل المرفوع صحيح بالقطع وأنها متواتران إلى مصنفيهما وأن كل من يهون أمرهما فهو مبتدع متبع غير سبيل المؤمنين" {انظر حجة الله البالغة 1/ 249}. كما نقل غيره عن أحمد شاكر أنه قال: "الحق الذي لا مرية فيه عند أهل العلم بالحديث من المحققين وممن اهتدى بهديهم وتبعهم على بصيرة من الأمر أن أحاديث الصحيحين صحيحة كلها ليس في واحد منها مطعن أو ضعف، وإنما انتقد الدارقطني وغيره من الحفاظ بعض الأحاديث على معنى أن ما انتقدوه لم يبلغ في الصحة الدرجة العليا التي التزمها كل واحد منهما في كتابه وأما صحة الحديث في نفسه فلم يخالف أحد فيها فلا يهولنك إرجاف المرجفين وزعم الزاعمين أن في الصحيحين أحاديث غير صحيحة وتتبع الأحاديث التي تكلموا فيها وانتقدها على القواعد الدقيقة التي سار عليها أئمة أهل العلم واحكم عن بيعة والله الهادي

إلى سواء السبيل" [انظر تحقيق الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ص 35] قلت وكأنه يرد على الألباني رحمه الله مقلدا ما حكم به ابن حجر وسيأتي تبيان حقيقة الأحاديث المنتقدة من الصحيحين انطلاقا من القواعد الحديثية وامتثالاً لتوجيهات الأخ الفاضل أحمد شاكر رحمه الله تعالى وإيانا، ومن المعلوم والمعروف أن الألباني رحمه الله من الذين انتقدوا أحاديث الشيخين إلا أنه قال في حقهما مبينا مكانتهما: "كيف والصحيحان هما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى باتفاق علماء المسلمين من المحدثين وغيرهم، فقد امتازا على غيرهما من كتب السنة بتفردهما بجمع أصح الأحاديث الصحيحة، وطرح الأحاديث الضعيفة، والمتون المنكرة على قواعد متينة وشروط دقيقة وقد وفقوا في ذلك توفيقا بالغا لم يوفق إليه من بعدهم ممن نحا نحوهم في جمع الصحيح كابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم حتى صار عرفا عاما أن الحديث إذا أخرجه الشيخان أو أحدهما فقد جاوز القنطرة ودخل في طريق الصحة والسلامة ولا ريب في ذلك لأنه هو الأصل عندنا" [انظر مقدمة شرح العقيدة الطحاوية ص: 14-15] قلت هذا لم يمنع الشيخ الألباني أن يضعف ويصحح أحاديث من الصحيحين أو من أحدهما رغم جلالتهما ومكانتهما عنده وإن كان الشيخ طاهر الجزائري قال: "إن مزية الصحيحين ثابتة ثبوت الجبال الرواسي، لا ينكرها إلا غمر يزري بنفسه وهو لا يشعر" قلت ولا يخفى على طاهر الجزائري أن الدارقطني وأبا مسعود الدمشقي وأبا علي الجبائي الغساني وابن حزم والحميدي وابن منده وغيرهم وجدوا على البخاري ومسلم أحاديث منها ما هو ضعيف باتفاق، ومنها ما هو مردود على منتقديهم بترجيح، ومنها ما هو محل خلاف بين أهل الصنعة الحذاق. والغريب في أمر أهل الصنعة الحذاق من أهل الحديث أنهم تلقوا أحاديث الصحيحين بالقبول حتى أرسوا قواعد لتقبل هذه الأحاديث وجعلوا من رواتهما عدولا تقبل روايتهم حتى روايتهم خارج الصحيحين، وهكذا قال النووي كما في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي: قال النووي: "الصحيح أقسام أعلاها ما اتفق عليه البخاري ومسلم ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم صحيح عند غيرهما".

وقد انتقد كمال الدين بن همام في شرح الهداية هذا الكلام حيث قال: "وقول من قال: أصح الأحاديث ما في الصحيحين ثم ما انفرد به البخاري ثم ما

انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما أو شرط أحدهما..تحكم وباطل لا يجوز التقليد فيه" [انظر أضواء على السنة المحمدية ص: 312] قلت صدق رحمه الله وإيانا فإن هذا التعديد قد أوقع الكثير والكثير من الحفاظ ومن دونهم في أخطاء وأوهام لا تحصى ولا تعد حيث يكتفي أحدهم بقوله: هذا على شرط الشيخين، أو هذا على شرط البخاري، أو على شرط مسلم، فيكون الحديث عند الشيخين صحيحا أو عند أحدهما لتوخيه الحذر بينما يكون راويه مدلسا عنعه، أو مختلطا خرف روى عنه من أدركه بعد الاختلاط، أو صاحب بدعة يدعو لبدعته، أو كثير الأوهام، إلخ. ومن أول هؤلاء أبو عبد الله الحاكم صاحب "المستدرک على الصحيحين"، قال الإمام الذهبي في كتابه "سير أعلام النبلاء": "ولقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يحسر الحاكم أن يودعه في مستدرکه فلما عقلت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء.."

كما قدم كلام الماليني وعلق عليه عندما قال الماليني: "طالعت كتاب "المستدرک على الصحيحين" الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثا على شرطهما" فرد عليه الذهبي قائلا: "هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعيد أن يحكم بهذا، بل في المستدرک شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب، بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب بطلانها، كنت قد أفردت منها جزءا، وحديث الطير بالنسبة لها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته ويعوز عملا وتحريرا.."

وقال السيوطي في "تدريب الراوي": "قال الذهبي وهذا إسراف وغلو من الماليني وإلا ففيه جملة وافرة على شرطهما، وجملة كثيرة على شرط أحدهما، لعل مجموع ذلك نصف الكتاب، وفيه نحو الربع مما صح سنده وفيه بعض الشيء أو له علة وما بقي وهو نحو الربع فهو مناكير وواهيات لا تصح، وفي بعض ذلك موضوعات، إلخ..". وما نقله السيوطي عن الذهبي نقله أيضا التهانوي في قواعد التحديث [218 /1] وقال إنه موجود في طبقات الشافعية لتقي الدين شهبة " وقال ابن دحية الكلبي في كتابه "العلم

المشهور": "يجب على طلبة الحديث أن يتحفظوا من قول الحاكم أبي عبد الله فإنه كثير الغلط، بين السقط، وقد قال على مالك وأهل المدينة في كتاب المدخل ما لا علم له به" قلت وليست رتبة أبي حفص ابن دحية أن يقول على أبي عبد الله الحاكم ما قاله لأنه يبقى إماما من الأئمة المتأخرين من حفظة الحديث وأوعيته رغم التساهل الذي وقع منه في المستدرك الذي ألفه في آخر عمره وبعد ما ضعف حفظه فاستشهد بمن صرح أنه لا يقبل الاستشهاد به، والله تعالى أعلم.

وانطلاقا مما تقدم شمرت عن ساعد الجد بالبحث والكدر رغم ما عانيته من مشاق جسيمة وجهود قوية لألفت النظر إلى حديث من جرح من رجال الشيخين وقد قسمت هذا الكتاب إلى ثلاثة أبواب وفصول كما يلي:

الباب الأول: مكانة الصحيحين ونقدهما

الفصل الأول: مكانة الشيخين

الفصل الثاني: الأحاديث المنقطعة في الصحيحين أو أحدهما

الفصل الثالث: بعض الأحاديث المضعفة في الصحيحين أو أحدهما بأمور أخرى.

الباب الثاني: تطبيقات حديثية وعلمية

الفصل الأول: شرط الشيخين

الفصل الثاني: تطبيقات وأمثلة من أوهام الحاكم

الباب الثالث: من جرح من رجال البخاري ومسلم أو أحدهما

الفصل الأول: من جرح من رجال البخاري ومسلم .

أ - من تكلم فيه بالتدليس

ب - من تكلم فيه بالاختلاط

ج - من تكلم فيه بالبدع

د - من تكلم فيه بأنواع أخرى من سوء الحفظ

الفصل الثاني: من تكلم فيه من رجال البخاري:

أ - من رمي منهم بالتدليس

ب - من رمي منهم بالاختلاط

ج - من رمي منهم بالبدع

د - من رمي بأنواع أخرى من سوء الحفظ

الفصل الثالث: من تكلم فيه من رجال مسلم

أ - من نعت منهم بالتدليس

ب - من رمي منهم بالاختلاط

ج - من رمي منهم بالبدع

د - من ضعف منهم بأنواع أخرى من سوء الحفظ

الفصل الرابع: خاتمة، ختم الله لنا بالحسنى ورزقنا البر والفردوس الأسنى.

فما كان من نقص أكملوه أو خطأ أصلحوه. فالسعيد من عدت خطاياها كما

قال الإمام أحمد بن حنبل. وقد قالوا من ألف فقد استهدف، فهذا جهدنا نسأل

الله أن يجعله مقبولا في الدنيا، خالصا لوجه الله، مدخرا لنا أجره يوم

القيامة.

وما توفيقى إلا بالله العلي العظيم عليه توكلت وإليه أنيب.

الباب الأول: مكانة الصحيحين ونقدهما:

إن مكانة الصحيحين لا تخفى على ذي لب له أدنى بصيرة، فالكل يثني

عليهما ويعتني بهما حتى قال إمام الحرمين الجويني: "لو حلف إنسان

بطلاق امرأته أن ما في الصحيحين مما حكما بصحته من قول النبي صلى

الله عليه وآله وصحبه وسلم لما ألزمته الطلاق، لإجماع المسلمين على

صحته" ومثله قول أبي نصر الوائلي السجري رحمه الله تعالى بالنسبة

لصحيح البخاري، وقال أبو جعفر العقيلي: "لما صنف البخاري كتابه

"الصحيح" عرضه على ابن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين

وغيرهم، فاستحسنوه، وشهدوا له بالصحة إلا أربعة أحاديث، قال العقيلي:

والقول فيها قول البخاري، وهي صحيحة" وقال النووي في التقریب: "أول

مصنف في الصحيح المجرد صحيح البخاري ثم مسلم، وهما أصح الكتب

بعد القرآن، والبخاري أصحهما وأكثرهما فوائد، وقيل: مسلم أصح،

والصواب الأول" وقال في مقدمة شرح صحيح مسلم: "اتفق العلماء رحمهم

الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز: الصحيحان: البخاري ومسلم،

وتلقتهما الأمة بالقبول، وكتاب البخاري أصحهما" وقال العيني في شرحه

لصحيح البخاري: "اتفق علماء الشرق والغرب على أنه ليس بعد كتاب الله

تعالى أصح من الصحيحين: البخاري ومسلم، فرجح البعض - منهم

المغاربة - صحيح مسلم على صحيح البخاري، والجمهور على ترجيح

صحيح البخاري على مسلم لأنه أكثر فوائد منه.

وقال ابن كثير الدمشقي رحمه الله صاحب الحافظ المزي رحمهما الله

تعالى: "أول من اعتنى بجمع الصحيح أبو عبد الله محمد بن إسماعيل

البخاري، وتلاه صاحبه وتلميذه أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، فهما أصح كتب الحديث، والبخاري أرجح.. كما هو قول الجمهور خلافا لأبي علي النيسابوري شيخ الحاكم، وطائفة من علماء المغرب، وأما قول الشافعي: "ما أعلم شيئا بعد كتاب الله أصح من موطأ مالك، فقبل وجود الكتابين" قلت وكذلك ما تواتر من الحديث أصح من الصحيحين وكتب الصحاح لأنها كتب ألقت بعد الصحاح إلا أنها لا تخلو من نواقص شابتها وشانتها أحاديث أدخلت بعيدة من التواتر.

وقال أبو علي النيسابوري الحافظ: "ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج" وقد أجاب ابن الصلاح على هذه القولة قائلا: "إن كان المراد به أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح - فإنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم أبوابه من الأشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط في الصحيح - فهذا لا بأس به - ولا يلزم منه أن كتاب مسلم أرجح فيما يرجع إلى نفس الصحيح، على كتاب البخاري..". قلت وحكى القاضي عياض بن موسى اليحصبي عن أبي مروان الطيبي أنه قال: "كان من شيوخه من يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري"، وقال الدهلوي رحمه الله: "وكتب الحديث على طبقات مختلفة، ومنازل متباينة، فوجب الاعتناء بمعرفة طبقات كتب الحديث، فنقول: هي باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات: وذلك لأن أعلى أقسام الحديث ما ثبت بالتواتر، وأجمعت الأمة على قبوله، والعمل به.. ثم ما استفاض من طرق متعددة لا يبقى معها شبهة يعتد بها، واتفق على العمل به جمهور فقهاء الأمصار، أو لم يختلف فيه علماء الحرمين خاصة.. أو كان قولاً مشهوراً معمولاً به في قطر عظيم، مروياً عن جماعة عظيمة من الصحابة والتابعين، ثم ما صح، أو حسن وشهد به علماء الحديث..".

فالصحة أن يشترط مؤلف الكتاب على نفسه إيراد ما صح أو حسن.. والشهرة أن تكون الأحاديث المذكورة فيها دائرة على السنة المحدثين قبل تدوينها، وبعد تدوينها، الخ.. إلى أن قال: "أما الصحيحان فقد اتفق المحدثون على أن جميع ما فيهما من المتصل المرفوع صحيح بالقطع، وأنهما متواتران إلى مصنفيهما، وأنه كل من يهون من أمرهما فهو مبتدع متبع غير سبيل المؤمنين..".

قلت فأقوال علماء الحديث في الصحيحين منذ تأليفهما تحض على العمل بما فيهما والقول بصحتهما إجمالاً وأنهما أصح ما ألف في الصحيح بالمقارنة إلى صحيح ابن خزيمة وابن حبان وكذلك صحيح ابن السكن وبقية الكتب التي ادعى مؤلفوها صحتها وكذلك المستخرجات والمستدركات عليهما إلا أن الجهابذة الحذاق قد وجدوا عليهما ما وجدوا من أحاديث سيتم نقاش بعضها في وقته إن شاء الله .

الفصل الأول: مكانة الصحيحين والثناء عليهما

لقد تقدم فضل أهل الحديث وتراتبهم كما تقدم الاستشهاد بأقوال المحدثين والفقهاء فيما يتعلق بمكانة الصحيحين وأحاديثهما بحيث يمكننا أن نرتب هؤلاء المتكلمين في الصحيحين وأحاديثهم إلى ثلاثة أصناف في شكل إيقاظات هي :

* الإيقاظ الأول: صنف مقلد لهما مفرط في الثناء عليهما حتى أبلغهما مرتبة العصمة.

* الإيقاظ الثاني: وصنف حاد مفرط ينتقدهما ويجد عليهما الكثير من الأحاديث من دون اتباع قواعد التعديل والتجريح وقواعد التعليل والتصحيح حيث يتبين عند النقاش صحتها أو صحة جلها.

* الإيقاظ الثالث: صنف متزن ومنصف يقدر مكانتهما إلا أنه لم يبلغهما درجة العصمة.

وسنقوم بنقاش للجميع من خلال عجالة كالتالي:

*الإيقاظ الأول:الصنف المقلد المفرط في تقليد الشيخين:

إن هذا الصنف أفرط في تقليد الشيخين وادعاء صحة كل ما في كتابيهما من أحاديث بمجرد إخراجهما إياها، ومن أبرز هؤلاء صاحب "مكانة الصحيحين" الأستاذ خليل إبراهيم ملا، وقبله ابن حجر والنووي وغيرهم ممن نهج هذا النهج التقليدي البحت بينما قال الإمام مالك قديماً: "كل إنسان يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم صاحب الروضة الشريفة" يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لأنه معصوم لا ينطق عن الهوى.

قال صاحب "مكانة الصحيحين": "وصحة أحاديث الكتابين - والعمل بهما من غير البحث عنهما - يعود إلى أربعة عوامل:
أولاً: تواتر كثير من أحاديث الكتابين.
ثانياً: أغلب أحاديث الكتابين متفق عليه بين الشيخين، حيث ذكر الحافظان ابن حجر والسيوطي رحمهما الله أن مسلماً وافق البخاري على تخريج ما فيه إلا ثمانمائة وعشرين حديثاً [قلت وهذا الادعاء يحتاج إلى تحرير وتدقيق إذا ما انطلقنا مما أخرجه محمد حبيب الله بن ما يابى في كتابه "زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم"
وكذلك صاحب "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان".
ثالثاً: تلقي الأمة بالقبول لهذين الكتابين والعمل بهما وتسليم صحتها رابعاً: ما احتفت به أحاديث الكتابين من القرائن، وقد سبق بعض ذكر هذه العوامل ويأتي تفصيل بعضها أيضاً، والله أعلم.
وقال في الباب الثاني في فصل بدعة التصحيح لهما: "أما هؤلاء فضررهم خطير ولا يقل خطورة عن سبقه، وذلك ما صدر ويصدر في كثير من الكتب لبعض المؤلفين المحدثين، سواء من توفي أو بقي على قيد الحياة هو قولهم: رواه البخاري وهو صحيح، رواه الشيخان وهو صحيح، رواه مسلم وهو صحيح، أو رواه البخاري وفيه فلان ضعيف، أو مدلس، أو متكلم فيه أو رواه البخاري وهو ضعيف.. [قلت لعله يقصد الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ومقبل الوادعي رحم الله الجميع وإيانا]، وهكذا، وهؤلاء الناس إما أن يقولوا ذلك عن غير قصد منهم في الطعن والتشكيك ورفع الثقة، فنقول: هذا جهل فاضح، وإما أن يكون عن قصد وسابق تصميم[..
أما القول الثاني: "أخرجه البخاري وهو صحيح.. وأمثاله وأضرابه فهذا ناشئ عن غرور في نفس قائله، وعن غفلة من أهل العلم، وصفح عن إجماع الأمة، وضرب عن اتفاق أهل الحديث وغيرهم، وتشرف، وتشوق، وتسوق في النفس لتكون فوق البخاري ومسلم وأمثالهما من أهل العلم بالحديث، وتشاغل عما فعله أهل العلم بعدهما من مستخرجات ودراسة، وإعراض عن تلقي الأمة لهذين الكتابين، وجهل في طريقة تأليف هذين الكتابين، واختيار أحاديثهما وطريقة أهل الحديث القدامى للتصنيف.
إن كل واحد من الإمامين الجليلين: "البخاري ومسلم" رحمهما الله يحفظ لكل حديث واحد في كتابه طرقاً كثيرة، اختار منها ما كتبه في كتابه، وترك تلك الطرق الأخرى في صدره وعند الآخرين، مع شهرة ذلك الحديث في

عصره، وعرفة أهل العلم بالحديث لكل ما ورد فيهما، هذا إذا كان القائل تلك العبارات سليم القصد، ليس عنده خبث في نيته، إنما هو جهل أو عدم قصد[..] إلى أن قال بعد بحث في علو السند: "وقال - أي مسلم رحمه الله - لإبراهيم بن أبي طالب عندما سأله عن سبب الرواية عن سويد: ومن أين كنت أتى بنسخة حفص؟ /هـ وذلك أن مسلما لم يرو في صحيحه عن واحد ممن سمع حفصا عن إلا سويد، وروى فيه عن واحد عن ابن وهب عن حفص فيأتي بعض المتأخرين فيقول: رواه مسلم وهو ضعيف لأن فيه سويدا وهو متكلم فيه، أو فيه أسباط أو قطن..". وهذا من الجهل لأن الحديث صحيح يرويه الأثبات الثقات سواء عند الشيخين أو عند غيرهما، والحديث معروف ومشهور عند معاصريهما، لكنهما أو أحدهما روى من طريق هؤلاء المتكلم فيهم لقصد العلو كما هي عادة أهل العلم بالحديث، أو لقصد آخر كما بينت ذلك مسبقا في الفصل الأول من هذا الباب، لكن بعد العهد وضياح كثير من الكتب، وخفاء كثير من كتب الحديث وعدم وجود العالم الذي يجمع عشرات الألوف من الحديث أو مئات الألوف - كما هو شأن المتقدمين - وقصور الهمم وعدم وجود من يجمع طرق الحديث في الباب الواحد، وتشوف كثير من الأدعياء للدرجات العليا في العلم، والرغبة في الظهور وتتبع سقطات الآخرين، والطفو على الأسطح كل ذلك وغيره، بالإضافة إلى ضعف الوازع الديني، وتواضع أهل العلم الصادقين في النفوس، والغرور الذي حمل كثيرين على الشعور بالذات، والجهل المطبق، والنفوس التي لم تعرف التربية الحقيقية.. حمل الكثيرين على الظهور بمظهر أئمة، والعلماء للأمة، وأنهم هم ولا غيرهم، وأن الأمة لم تنجب لهم نظيرا من مئات السنين، فتناولوا قدرهم، وتسامقوا، وطعنوا، ليظهروا في أعين البسطاء أنهم الأئمة، وأن ما اتفقت عليه الأمة هو محض افتراء وضلال، وهذا هو الخسران المبين، وقاصمة الظهور، والمشتكى إلى الله عز وجل، وإلا فما عمله علماء الأمة من المستخرجات، وقد ذكرت فوائدها وعددا منها، سواء على الصحيحين أو أحدهما، وما تتبعه علماء الحديث لهذين الكتابين، وما اعتنوا به من أمرهما شرحا واختصارا وتعليقا ودراسة وترجمة من أبواب، كل ذلك رد هؤلاء المتسوقين المتطاولين، كيف اتفقت كلمتهم على تصحيح الصحيحين ويأتي إنسان بعد ألف ومائة وخمسين عاما ليضعف أو يصحح [..] فلم يبق إلا أمر واحد، هو غرور المعاصرين، وانحرافهم عن الجادة المستقيمة، وبعدهم عن سبيل أهل العلم.."

قلت هذا كلام يمتاز بالتعصب والتقليد الأعمى ويرد عليه كلام ابن الصلاح حيث بين أن ما رواه البخاري تعليقا بصيغة الجزم صحيح عنده وما رواه بصيغة التمریض ضعيف عنده إلا أن إدراجه إياه في الصحيح يجعل القلب يطمئن له كما يرد عليه أيضا كلام الحافظ ابن حجر العسقلاني - وهو من أكثر الناس تعصبا لصحيح البخاري ولشرطه ولمذهبه - حيث يقول في مقدمة فتح الباري في شرح صحيح البخاري الموسومة "هدي الساري" ص 25: "الفصل الرابع في بيان السبب في إيراده للأحاديث المعلقة، مرفوعة وموقوفة [بصيغة التمریض] وشرح أحكام ذلك:

فمثال الأول: أنه قال في الصلاة ويذكر عن عبد الله بن السائب قال: قرأ النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المؤمنون في صلاة الصبح حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذته سعة فرقع، وهو حديث صحيح على شرط مسلم أخرجه في صحيحه إلا أن البخاري لم يخرج لبعض رواته.

وقال في الصيام: ويذكر عن أبي خالد عن الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبیر وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قال: قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: إن أختي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين الحديث، ورجال هذا الإسناد رجال الصحيح إلا أن فيه اختلافا كثيرا في إسناده، وقد تفرد أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر بهذا السياق وخالف فيه الحفاظ من أصحاب الأعمش كما سيأتي بيانه إن شاء الله .

ومثال الثاني: وهو الحسن قوله في البيوع: ويذكر عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال له: إذا بعث فكل وإذا ابتعت فاكتل، وهذا الحديث قد رواه الدارقطني من طريق عبد الله بن المغيرة وهو صدوق عن منقذ مولى عثمان وقد وثق عن عثمان به وتابعه عليه سعيد بن المسيب، ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند إلا أن في إسناده ابن لهيعة، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه من حديث عطاء عن عثمان وفيه انقطاع، فالحديث حسن لما عضده من ذلك. " قلت وفي تحسينه نظر.

ومثال الثالث: وهو الضعيف الذي لا عاضد له إلا أنه على وفق العمل قوله في الوصايا: ويذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أنه قضى بالدين قبل الوصية، وقد رواه الترمذي موصولا من حديث أبي إسحاق

السبيعي عن الحارث الأعور عن علي والحارث ضعيف وقد استغربه الترمذي، ثم حكى إجماع أهل العلم على القول به.

ومثال الرابع: وهو الضعيف الذي لا عاضد له، وهو في الكتاب قليل جدا وحيث يقع ذلك فيه يتعقبه المصنف بالتضعيف بخلاف ما قبله، فمن أمثله قوله في كتاب الصلاة: ويذكر عن أبي هريرة رفعه لا يتطوع الإمام في مكانه ولم يصح، وهو حديث أخرجه أبو داود من طريق ليث بن أبي سليم عن الحجاج بن عبيد عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبي هريرة، وليث بن أبي سليم ضعيف وشيخ شيخه لا يعرف وقد اختلف عليه فيه، فهذا جميع ما في الكتاب من التعاليق المرفوعة بصيغتي الجزم والتمريض، وهاتان الصيغتان قد نقل النووي اتفاق محققي المحدثين وغيرهم على اعتبارهما وأنه لا ينبغي الجزم بشيء ضعيف لأنها صيغة تقتضي صحته عن المضاف إليه فلا ينبغي أن تطلق إلا فيما صح، قال: وقد أهمل ذلك كثير من المصنفين من الفقهاء وغيرهم واشتد إنكار البيهقي على من خالف ذلك وهو تساهل قبيح جدا من فاعله، إذ يقول في الصحيح: "يذكر ويروي" وفي الضعيف: قال وروى" وهذا قلب للمعاني وحيد عن الصواب، قال وقد اعتنى البخاري رحمه الله باعتبار هاتين الصيغتين وإعطائهما حكمهما في صحيحه.. "فتبين أن ما رواه البخاري بصيغة التمريض والتضعيف تقتضي عنده أنها ضعيفة وإن صحت من طرق أخرى.

قلت ضف إلى ذلك ما ضعفه الحافظ أبو الحسن الدارقطني وأبو مسعود الدمشقي والجواني وابن حزم والحميدي وغيرهم من الحفاظ وحقاق الحديث أهل الصنعة من الصحيحين جاء مسندا، أتراهم ينعنون بما نعتهم به صاحب "مكانة الصحيحين" من نعوت قاسية الأخ الفاضل خليل إبراهيم ملا خاطر هداه الله وإيانا إلى العمل بقواعد الحديث والتحديث المتعارف عليها وانطلاقا من قوله تعالى {قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين} سيأتي نقاش بعض المآخذ التي وجدها الحافظ الدارقطني وغيره ممن ذكرنا على الشيخين إن شاء الله.

*الإيقاظ الثاني: الصنف الحاد في النقد المفرط من دون قواعد:

فهذا الصنف ينتمي إلى المدرسة العقلانية التي ترد أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم سواء أكانت في الصحيحين أو في أحدهما كلما خالفت عقولهم ومشاربهم المذهبية والفكرية والفلسفية، سلفهم في ذلك

المدرسة الاعتزالية التي تحكم العقل على حساب النقل فتزد من الأحاديث الصحيحة ما خالف نهجها السقيم وتقبل من الأحاديث ولو واهية ما يخدم مآربها، فوافقوا الشيعة والفئات البدعية الأخرى الضالة المضلة قطعوا في كثير من الأحاديث الصحيحة بل والمتواترة لأنها تخالف أهواءهم أو تعارض مشاربهم أو أقوالهم الفقهية، ومن هذه المدرسة نجد عناصر علمانية أفرطت في هذا النهج ومنهم من هم أكثر تعقلا نذكر من هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر- وقد اخترنا من يعتبر أقرب الفئات للسنة - مشايخ وأساتذة من الإخوان المسلمين. فقد صرح الشيخ جمال البنا في حلقة تذايع على الهوى في قناة الرسالة ينعشها الدكتور طارق السويدان "هكذا علمتني الحياة" أن حديث الحوض وحديث الشفاعة وبعض الأحاديث الواردة في الغيب أنها خرافة ومختلفة لا أصل لها، وقد قرأت للأخ حدأمين ولد الخرشي هداة الله وإيانا لاتباع السنة عند فساد الأمة رسالتين لطيفتين ينفي فيهما وجود الحوض والشفاعة والمهدي ونزول عيسى والدجال ورؤية الله يوم القيامة وقد طلب مني بعض الإخوة من أهل السنة أن أناقشه فأنتيته وبينت له أن هذه الأحاديث متواترة - ولعله قلد جار الله الزمخشري وكذلك من يدعى د/ عدنان إبراهيم وقد رددنا عليهم جميعا علما بأن الله جل وعلا قال: {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم} [آل عمران] ومن السنة المطهرة عن المقدم بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكة يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه" أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم بسند جيد. وعن الحسن بن جابر قال سمعت المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه يقول: "حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر أشياء ثم قال: يوشك أحدكم أن يكذبني وهو متكئ يحدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحلناه وما وجدنا فيه من حرام حرمانه إلا إن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله" أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم بإسناد جيد، وقال تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [النور: 63].

ونبين هنا تواتر ما أنكروه نقطة، نقطة كما يلي:

1/ **الشفاعة والحوض**: قال عنهما جمال البنا في قناة "الرسالة": خرافة فضحك طارق سويدان وقال بادحدح: أعوذ بالله مما أسمع، وقال الأخ حدأمين ولد الخرشي في رسالتين له: "لم يرضهم أني قلت: لا شفاعة يوم القيامة.. وبعد تقديم بعض الآيات التي استشهد بها وجعلها مطيته في هذا النهج الوخيم العازف عن الطريق المستقيم حيث قال: "أرأيتم كيف تم الحساب في هذه النصوص ومع هذا العبد الصالح الذي حدثنا أولها عنه، لقد كان حسابه سريعاً {إني أمنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة} فما ظنكم بالحساب الذي يلقاه محمد صلى الله عليه وسلم، وأنتم قد حبستموه هناك عند الحوض المزعوم ليقوم هناك بذلك العمل الشاق، وهنا في هذا الخشوع والتضرع إلى الله من أجل أن يخفف عن أمته، حبستموه عما أعد الله له من نعيم لو كان لكم من الأمر شيئاً أما تسمعون في هذه النصوص ما أكدته من سرعة الحساب يوم القيامة: {وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب} تسمعون من الآية الكريمة ما يتعرض له آل فرعون في قبورهم مما يدل على أنهم قد تم حسابهم وتبين أنهم من أهل النار * والحديث: قالت عائشة رضي الله عنها: "مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبر يهودية يبكي عليها أهلها فقال: "إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها" فالحديث يدل على أنها قد مرت بلحظات الحساب وأنها ممن خفت موازينه* وقوله صلى الله عليه وسلم: "أسرعوا بالجنائز فإنها إن تك صالحة فخير تقدمونها له وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم، فأمر الجنائز يتبين عند دفنها في التراب* والحديث: إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح.. " قد وضح أمره إذا وهو ما يزال في بطن أمه. أترون شفاعة تأتي بعد الحساب الجاري في هذه النصوص؟ تدبروا آيات الله أيها الناس في القرآن والسنة وابكوا الآن على بأسكم من هذه الشفاعة الأمل الخاسر، وكان من واجبكم أن تعلموا أن قول الله جل وعلا: {إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون} غير قابل أن تكون له شفاعة. سبحان الله جعلوا له صلى الله عليه وسلم حوضاً يوم القيامة يزود عنه المحرومين ممن لا حق لهم في الشرب، كما جعلوه صلى الله عليه وسلم يركع خاشعاً لله يتضرع إليه ويدعوه ليخفف عن أمته وما علموا أنهم بذلك يكونون قد حبسوه وقتنا

طويلا عما أعد الله له من النعيم وجزاء حسن كريم تضمنته الآية الكريمة {ولسوف يعطيك ربك فترضى} وما هذا كله إلا ثمرة لتقبلنا لأحاديث الباطل المضلة عن سبيل المخربة للعقول إذا صح الحديث أن الكوثر الذي أعطي للنبي صلى الله عليه وسلم هو نهر في الجنة وأنه هو الحوض بزعمهم هذا الحوض الذي يرد الناس إليه يوم القيامة فيزداد عنه من لاحق لهم في الشرب منه، فقد علم من ذلك أن هؤلاء المحرومين من أهل النار قد مروا بالجنة لوجود الحوض فيها وهذا ما لا نعلم أحدا يقول به إنما يمر الناس كافة يوم القيام بجهنم.. " فهذا الأخ هداه الله وإيانا لاتباع السنة عند فساد الأمة يحتاج إلى من يرشده إلى الصراط المستقيم وفهم القرآن الكريم بعيدا عن فهم المعتزلة والنهج اللئيم وقد ناقشته فاستشهد بقوله تعالى: {يأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكفرون هم الظالمون} فقلت له بأن الآية قيدها التي تليها وهي قوله تعالى: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه} الآية، وقوله تعالى {لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا} [مريم: 88] وقوله تعالى: {ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له} الآية [سبأ: 23] ثم إن حديث الحوض متواتر كما تواتر حديث الشفاعة وقد خرجناهما في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي:

15- حديث الخامس عشر: الحوض: ونصه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا فرطكم على الحوض وأيرفعن رجل منكم ثم ليختلجن دوني فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك" أخرجه السيوطي في "قطف الأزهار المتناثرة" وأخرجه الزبيدي في "لقط اللآلئ المتناثرة" عن 50 صحابيا كما أخرجه الحافظ الكتاني في "نظم المتناثر" قلت رواه:

- 1- أنس: أخرجه البخاري ومسلم
- 2- أسيد بن حضير: أخرجه الشيخان
- 3- جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي: الشيخان
- 4- حارثة بن وهب: الشيخان
- 5- سهل بن سعد: الشيخان
- 6- عبد الله بن زيد: الشيخان
- 7- ابن عمر: البخاري ومسلم

- 8- ابن عمرو: البخاري ومسلم
- 9- ابن مسعود: البخاري ومسلم
- 10- المسور بن شداد: البخاري ومسلم
- 11- أبو هريرة: البخاري ومسلم
- 12- أسماء بنت أبي بكر: البخاري ومسلم
- 13- ابن عباس: البخاري
- 14- ثوبان: مسلم والترمذي وابن أبي عاصم والأجری في الشريعة
- 15- جابر بن سمرة: مسلم
- 16- حذيفة بن اليمان: مسلم وابن أبي عاصم والأجری في الشريعة
- 17- عقبة بن نافع: مسلم وقال الكتاني (بن عامر) وهو في البخاري
- 18- أبو ذر الغفاري: مسلم
- 19- أبو سعيد: مسلم والأجری في الشريعة
- 20- عائشة: مسلم
- 21- أم سلمة: مسلم
- 22- أبو بكر الصديق: أبو عوانه
- 23- عمر بن الخطاب: البيهقي في "الشعب"
- 24- عتبة بن عبد السلمي: البيهقي في "الشعب"
- 25- علي بن أبي طالب: أبو نعيم
- 26- سمرة بن جندب: الترمذي
- 27- أسامة بن زيد: الحاكم
- 28- حمزة بن عبد المطلب: الحاكم
- 29- زوجته خولة بنت قيس: الحاكم
- 30- خباب بن الأرت: الحاكم
- 31- زيد بن أرقم: الحاكم
- 32- عائد بن عمرو: الحاكم
- 33- كعب بن عجرة: الحاكم
- 34- لقيط بن عامر: الحاكم
- 35- أبو برزة: الحاكم
- 36- بريدة: أخرجه البزار
- 37- أبي بن كعب: الطبراني
- 38- البراء بن عازب: الطبراني

- 39- جابر بن عبد الله: الطبراني
 40- حذيفة بن أسيد: الطبراني
 41- الحسن بن علي: الطبراني
 42- زيد بن ثابت: الطبراني
 43- سلمان الفارسي: الطبراني
 44- أبو أمامة: الطبراني
 45- أبو بكر: الطبراني
 46- أبو الدرداء: الطبراني
 47- أبو مسعود: الطبراني
 48- سويد بن جبلة الفزاري: أبو زرعة الدمشقي
 49- العرباض بن سارية: ابن حبان
 50- النواس بن سمعان: ابن أبي الدنيا
 قلت زاد الكتاني في "نظم المتناثر" نقلا عن إحياء علوم الدين: (51) أبو لبابة، (52) جبير بن مطعم، (53) أوس بن الأرقم وهو أخو خويز بن الأرقم، (54) زيد بن أبي أوفى وهو أخو عبد الله بن أبي أوفى (55) سويد بن عامر، (56) الصنابحي بن الأعسر، (57) عبد الله الصنابحي وهو غير الذي قبله وغير أبي عبد الله الصنابحي التابعي (58) سمرة بن جندة السوائي وهو ولد جابر بن سمرة، (59) حارثة بن وهب: البخاري، (60) قتادة: أخرجه أحمد. (61) الحسن بن سمرة: الترمذي وقال وفي الباب عن المستورد بن شداد، (62) أبو بسرة الهذلي: الحاكم، (63) عبادة بن الصامت: الحاكم وأخرجه عن (64) جرير (65) ابن معاوية. هكذا بلغنا 65 خمسة وستين راويا بينما اقتصر السيوطي على خمسين والكتاني على سبعة وخمسين (57). والله تعالى الموفق.
- تنبيه:** إنه لا يشك في تواتر هذا الحديث إلا مرتاب أو جاحد وهو يرد على جمال البنا الذي أنكر وجود الحوض في لقاء مع الدكتور طارق السويدان في حلقة تبث على الهوى في قناة الرسالة "هكذا علمتني الحياة" كما يرد على أخينا حدأمين ولد الخرشي هداني الله وإياه للتمسك بالسنة عند فساد الأمة. وهو متفق عليه من 11 إسنادا وتفرد البخاري بالروايتين الثانية والثالثة عشرة كما تفرد مسلم بثمانى طرق فجاء في الصحيحين أو أحدهما من 21 طريقا.
- وأما الحديث الثاني الذي أنكروه فهو:

1225 / حديث: "الشفاعة الطويل" ونص الحديث من رواية أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، وقال: أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر، ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغت، ألا تنظرون أن يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس: أبوكم آدم، ويأتونه فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فقال: إن ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله وإنه نهاني عن الشجرة، فعصيت، نفسي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح: أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شكورا، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون لإبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليفة من أهل الأرض، اشفع لنا في ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله وإني كذبت ثلاث كذبات، نفسي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا في ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أمر بقتلها، نفسي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد، اشفع لنا في ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنبا، نفسي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيأتوني، فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم النبيين، وقد غفر الله

- لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، إشفع لنا في ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلق، فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح على أحد قبلي ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، سل، تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى" متفق عليه، والحديث بين تواتره السيوطي في "قطف الأزهار" والزبيدي في "لقط اللآلئ" وكذلك الكتاني في "نظم المتناثر" وقد خرجناه كما يلي:
- 1/ أنس بن مالك: رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وأحمد
 - 2/ أبو هريرة: رواه البخاري ومسلم والترمذي والحاكم وأحمد وابن حبان
 - 3/ ابن عمر: رواه البخاري ومسلم والطبراني
 - 4/ حذيفة: رواه مسلم والحاكم
 - 5/ جابر: رواه مسلم
 - 6/ أبو بكر: رواه أحمد والترمذي وابن حبان وأبو يعلى
 - 7/ ابن عباس: رواه أحمد وأبو يعلى وعنهما الهيثمي
 - 8/ أبي بن كعب: رواه أحمد
 - 9/ أبو سعيد: رواه البخاري ومسلم والترمذي والتبريزي
 - 10/ سلمان: رواه الطبراني
 - 11/ عقبة: رواه الترمذي والطبراني وعنهما الهيثمي
 - 12/ عبادة بن الصامت: رواه أحمد والحاكم والطبراني
 - 13/ ابن مسعود: رواه الحاكم
 - 14/ أبو هنيذة: رواه ابن حبان وعنه الهيثمي في موارد الظمان
 - 15/ عوف بن مالك: رواه ابن حبان وعنه الهيثمي في موارد الظمان
 - 16/ معاذ بن جبل: رواه أحمد والطبراني وعنهما الهيثمي
 - 17/ أبو أيوب: رواه أحمد وعنه الهيثمي
 - 18/ عمرو: رواه الطبراني وعنه الهيثمي كما رواه إسحاق
 - 19/ كعب بن مالك: رواه الطبراني في الكبير وعنه الهيثمي
 - 20/ عبد الله بن بسر: رواه الطبراني في الأوسط وعنه الهيثمي .

تنبيه: لقد أنكر جمال البنا حديث الشفاعة هذا الذي بينا توا تراه وكذلك حديث الحوض في حلقة "هكذا علمتني الحياة" لطارق السويدان في قناة الرسالة كما أنكرهما الأخ حدأمين ولد الخرشي هداه الله وإيانا لاتباع السنة عند فساد الأمة في رسالته "ما هذه الشفاعة؟ إنها لهي الشرك بالله حقا" وفي رسالته "نظرات عابرة". وحديث الشفاعة متفق عليه من أربع طرق ورواه مسلم من طريقين وقد بلغ رواه عشرين طريقا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد بينا في كتابنا "الإشعاع والإقناع بمسائل الإجماع" إجماع أهل السنة على وجودهما ووجوب الإيمان بهما حيث بينا في فصل صحيح الإعتقاد ما يلي:

15. ذكر الحوض والشفاعة: {الرسالة}: وأجمعوا على أن للنبي صلى الله عليه وسلم حوضا ترده أمته يوم القيامة لا يظما من شرب منه ويذاد عنه من بدل وغير بعده" {الوصول}: "وأجمعوا على أن الإيمان مع القول بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر من أمته" {الرسالة}: وأجمعوا على أن الله تعالى يخرج من في قلبه شيء من الإيمان بعد الانتقام، وأجمعوا على أنه يخرج من النار قوما من أمته صلى الله عليه وسلم بعدما صاروا حمما، فيطرحون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل.

كما أنكر رؤية الله يوم القيامة ونهج نهج المعتزلة الأخ حدأمين ولد الخرشي هداه الله وإيانا لاتباع السنة عند فساد الأمة حين قال في "نظرات عابرة": "وأنتم أيها الناس من مشايخ الصوفية وكبار رجالها إني أعظكم قال الله تعالى: {فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم} أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: {يأيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله} أيها الأكابر في هذه الطريقة الصوفية أو في تلك! [..] إلى أن قال: ليس بينكم من هو مطالب بمعرفة الله إنما أنتم مطالبون بالإيمان بالله وكيف تعرفون الله وهو لا تدركه الأبصار؟ ألم تقرؤوا ما جاء في هذا القرآن الكريم من مناجاة بين الله وعبده موسى صلى الله عليه وسلم {قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين} [..] إلى أن قال: لن تستطيع أيها الرجل أن ترى الله رؤية عين، وأنت غارق في عالم المخلوقات إلا من خلال ما يتبدى لك من هذه الآيات التي تعلم أنها لم

تكن لتحدث لو لم يكن وراءها مدبر عظيم هو بكل شيء محيط {إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون} أيها الناس لن تروا ربكم إلا من خلال آياته التي تغطيكم وتبدو أمام أعينكم كل حين وكل لحظة..] إلى أن قال: "أحاديث الرؤية: ارجعوا إلى كتاب المعلم بفوائد مسلم للإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري لتعلموا أن هذا الرجل لم يكن مطمئناً لما جاء في هذه الأحاديث ومنها أخذ هذه الجمل: "يأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفونها فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفونها..". مما يلفت الانتباه أن هذا الإمام الذي هو أحد أربعة اعتمد عليهم الشيخ خليل بن إسحاق في مختصره الفقهي الذائع الصيت المنتشر في ديارنا، أخذ يعرض شرحاً وتعليلاً لما تضمنته هذه الجمل لم يكن كافياً ليقنعنا في الله جل جلاله. إن الرجل رحمه الله لم يجرؤ على القول بأن هذا الكلام هو من وضع أحاديث الخبثاء وأسقطهم مكانة بين الأفاكين الكذابين الوضاعين للحديث، حال بينه وبين أن يقول ذلك أن الكلام نسب للنبي صلى الله عليه وسلم، والذي نأخذ على الرجل هو عدم تمييزه هنا الحق من الباطل، فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يصدر عنه إلا الحق، وما كان لكلام باطل هكذا أن يكون مقبولاً لدى الإمام الفقيه المازري حتى يصبر على نسبه للنبي صلى الله عليه وسلم في محاولة توضيحه وتبيينه" قلت ليس حدأمين عفا الله عنا وعنه كل زلة هو أول من يستطيل في عرض الإمام المازري فسيأتي كلام محمد الغزالي وتطاوله عليه لكن الإمام المازري يبقى أول من شرح صحيح مسلم شرحاً مفيداً تبعه القاضي عياض بالإكمال في كتابه "إكمال المعلم بفوائد مسلم" ثم جاءت الشروح الأخرى المكملة وكانت طريقة هؤلاء الجهابذة تنطلق من صحة الأحاديث فاكثفوا بتصحيحها وأما ما دفع الأخ حدأمين في اتباع نهج المعتزلة في نفي رؤية الله يوم القيامة فهو تصديه لطائفة صوفية وقد أخبرته أن طريق أهل السنة في محاوره المبتدعة هو إثبات الثوابت إذا وافقونا فيها مع إظهار بواطيلهم كما فعل شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "منهاج السنة في الرد على الرافضة والجهمية" فأحاديث رؤية الله جل وعلا يوم القيامة تواترت وقد بينا في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" ذلك كما يلي:

228/ حديث: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "فإنكم سترون ربكم - يعني يوم القيامة - كما ترون القمر ليلة البدر" وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: "كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى

القمر ليلة البدر، فقال: "إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا" متفق عليه، والحديث تفرد الكتاني بذكره في كتابه "نظم المتناثر" وقال: "ذكره السعدي في شرح النسفية وقال هو حديث مشهور رواه أحد وعشرون من أكابر الصحابة رضي الله عنهم، وقد نقله الشيخ قاسم قطلويغا الحنفي في حواشيه على المسائرة لشيخه ابن الهمام وقال عقبه ما نصه، قلت أخذ هذا من الكفاية، قال فيها: وذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي رحمه الله في تصنيف له، قال على صحة حديث الرؤية رواه عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم أئمة" قلت وقد خرجناه كما يلي:

- 1/ عدي بن حاتم: رواه البخاري ومسلم
- 2/ صهيب: رواه مسلم وابن ماجه وأبو بكر بن أبي شيبة
- 3/ أبو سعيد الخدري أن ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ فقالوا: لا، يا رسول الله، قال: تضارون في رؤية الشمس ليس دونها حجاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم ترونه كذلك"
- 4/ أبو هريرة بلفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تضامون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا، قال: فكذلك لا تضامون في رؤية ربكم يوم القيامة" رواه أحمد والدارمي وأبو داود وابن ماجه
- 5/ ابن عمر: رواه مسلم موقوفا
- 6/ علي بن أبي طالب: اللالكائي عن أحمد وأبي داود وابن خزيمة وابن أبي عاصم
- 7/ ابن عباس: انظره في شرح السنة للالكائي
- 8/ أبو موسى الأشعري: في الصحيحين وقد رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري
- 9/ أنس: رواه الدارقطني وله آخر في الشفاعة الطويل في الصحيحين
- 10/ عمار بن ياسر: رواه اللالكائي عن الدارمي وابن خزيمة وأحمد
- 11/ ابن مسعود: رواه اللالكائي في شرح السنة
- 12/ جرير بن عبد الله: رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه
- 13/ معاذ بن جبل: انظره في اللالكائي في شرح السنة
- 14/ أبو بكر الصديق: رواه الدارمي والدارقطني

- 15/ زيد بن ثابت: رواه أحمد والدارمي والدارقطني والحاكم وابن أبي عاصم
- 16/ جابر بن عبد الله: رواه مسلم وابن ماجه
- 17/ أبو أمامة الباهلي: رواه أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم واللالكائي
- 18/ أبو رزين العقيلي: رواه أبو داود وابن ماجه واللالكائي
- 19/ عبادة بن الصامت: رواه أحمد وابن أبي عاصم واللالكائي
- 20/ فضالة بن عبيد: رواه أحمد والدارقطني وابن أبي عاصم واللالكائي
- 21/ أبي بن كعب: رواه أحمد وابن أبي عاصم واللالكائي
- 22/ حذيفة: رواه اللالكائي بسند ضعيف
- 23/ بريدة الأسلمي: الكتاني في نظم المتناثر
- 24/ أبو برزة: الكتاني في نظم المتناثر
- 25/ كعب بن عجرة: الكتاني في نظم المتناثر
- 26/ ابن عمرو: الكتاني في نظم المتناثر
- 27/ عائشة: الكتاني في نظم المتناثر
- 28/ ثوبان: رواه الكتاني في نظم المتناثر
- 29/ عمارة بن روية الثقفي: رواه الكتاني في نظم المتناثر
- 30/ عبد الله بن الحارث: الزبيدي في جزء والكتاني في نظم المتناثر
- 31/ رجل من الصحابة: رواه اللالكائي في شرح السنة
- قال الكتاني: ونقل السفاريني في كتابه "لوائح الأنوار البهية شرح الدرّة المضية" قال: "أخرج اللالكائي في شرح السنة من طريق مفضل بن عسال قال: سمعت يحي بن معين يقول: عندي سبعة عشر حديثاً في الرؤية كلها صحاح وقد ورد ذلك من حديث: 1/ الصديق، 2/ أنس، 3/ جابر، 4/ جرير البجلي، 5/ حذيفة بن اليمان، 6/ زيد بن ثابت، 7/ صهيب، 8/ عبادة بن الصامت، 9/ ابن عباس، 10/ ابن عمر، 11/ ابن مسعود، 12/ لقيط بن عامر، 13/ أبي رزين، 14/ علي بن أبي طالب، 15/ عدي بن حاتم، 16/ عمار بن ياسر، 17/ فضالة بن عبيد، 18/ أبي سعيد الخدري، 19/ أبي موسى الأشعري، 20/ بريدة بن الحصيب رضي الله عنهم أجمعين"
- قلت لعل الكتاني نقله من شرح السنة لللالكائي المتوفى سنة 418 هـ، فقد قال في كتاب "أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة": "روى ذلك من الصحابة أبو بكر، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبو موسى، وابن عباس، وابن عمر، وأبو أمامة، ومعاوية، وأبو هريرة،

وجابر، وأنس بن مالك، وعمار بن ياسر، وزيد بن ثابت، وفضالة بن عبيد، ورجل من الصحابة" فتبين تواتر الحديث بالنسبة للجميع لأنه متفق عليه من أربع طرق كما تفرد مسلم بأربعة طرق وقد رواه أكثر من ثلاثين من الصحابة وهذا يثبت تواتره، فالحديث الموضوع هو رؤية الله في الدنيا وأما رؤيته في الآخرة فهي متواترة كما بينا والله تعالى أعلم.

تنبيه: لما قرأت على الأخ حدأمين ردي هذا قال لي بأنه لا ينفي رؤية الله يوم القيامة لأنها واردة في القرآن لقوله تعالى: { **وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة** } [القيامة] وإنما استشكل العبارة الواردة في الحديث وهي "يأتيهم الله في غير الصورة التي لا يعرفونها"

232 -/ أحاديث: "خروج المهدي الموعود المنتظر الفاطمي" الحديث
تفرد به الكتاني في "نظم المتناثر" وقال: 1/ ابن مسعود: أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه، 2/ أم سلمة: أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم في المستدرک، و 3/ علي بن أبي طالب: أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه، 4/ أبي سعيد الخدري: أخرجه أحمد وأبو داود" قلت ما هكذا يحكم على الحديث بالتواتر أيها الحافظ الكبير، وقد حكمنا عليه بالتواتر وخرجناه كما يلي:

- 1- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني، أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا» أخرجه أحمد وأبو داود الترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي.
- 2- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث تخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الأمة بعيش سبعا أو ثمانيا، يعني حججا» وفي رواية «أبشركم بالمهدي، يبعث على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه سكن السماء وسكن الأرض، يقسم المال صحاحا فقال له رجل: ما صحاحا؟ قال: بالسوية بين الناس، قال: ويملاً الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يأمر مناديا فينادي فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول: انت السندان يعني الخازن، فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا، فيقول له: أحت: حتى إذا حجزه وأبرزه

ندم فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفسا أو عجز عني ما وسعهم؟ قال: فيرده فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئا أعطيناها ، فيكون كذلك سبع سنين أو ثماني سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده» أخرجه أحمد ورجاله ثقات وأخرجه الحاكم وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وله رواية أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأبو يعلى.

3- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا فيقول: لا، إن بعضكم أمير بعض تكرمه الله هذه الأمة» أخرجه أحمد ومسلم واستدل به ابن قيم الجوزية في المنار المنيف في الصحيح والضعيف» وصححه.

4- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يباع لرجل بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا، وهم الذين سيخرجون كنزه» رواه الإمام أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط كما أخرج البخاري ومسلم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم».

5- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه - مرفوعا - بلفظ "لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا، كما ملئت جورا " وفي لفظ "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا " أخرجه أحمد في المسند برجال موثقون كما أخرجه أبو داود وابن ماجه وابن أبي شيبه بسند فيه كلام وله رواية رواها البخاري وأبو داود.

وفي رواية في مسند أحمد: "المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة " الحديث

وعلق عليه القاري في المرقاة (180/5) " يصلحه الله في ليلة واحدة أو في ساعة واحدة من الليل، حيث يتفق على خلافته أهل الحل والعقد فيها، وهذا معناه قطعا أن المهدي لن يعرف نفسه أنه المهدي حتى يبايعه الناس، وليس قطعا بطالب للخلافة ولا ظانا لأهليته لها، ولذلك يبايعه الناس وهو كاره".

- 6- ثوبان رضي الله عنه: أخرج حديثه أحمد وابن ماجه والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وطعن فيه ابن الجوزي ورد عليه ابن حجر.
- 7- قره بن إياس المزني: أخرج البزار والطبراني في الأوسط
- 8- عبد الله بن الحارث: أخرج ابن ماجه والطبراني.
- 9- حذيفة بن اليمان: أخرج حديثه الروياني.
- 10- ابن عباس: أخرج حديثه أبو نعيم في أخبار المهدي
- 11- عثمان: أخرج حديثه الدارقطني في الأفراد
- 12- أبو أمامة: أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير
- 13- عمار بن ياسر: أخرج حديثه الدارقطني في الأفراد.
- 14- جابر بن ماجد الصدفي: أخرج حديثه الطبراني في الكبير
- 15- ابن عمر: أخرج حديثه الطبراني في الكبير
- 16- طلحة بن عبيد الله: أخرج حديثه الطبراني في الأوسط
- 17- أنس بن مالك: أخرج حديثه ابن ماجه
- 18- عبد الرحمن بن عوف: أخرج حديثه ابن ماجه
- 19- عمران بن حصين: أخرج حديثه أبو عمرو الداني في سننه
- 20- حفصة : أخرج حديثها أحمد ومسلم والنسائي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي
- 21- صفية: أخرج حديثها أحمد والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
- 22- عبد الله بن الحرث: أخرج حديثه ابن ماجه.
- 23- وأخيرا حديث أم سلمة رضي الله عنها أخرجها أحمد وأبو داود والحاكم وصححه، ومن صيغه كما في سنن أبي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبأيعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبأيعونه بين الركن والمقام ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبهم صلى الله عليه وسلم ويلقى الإسلام بجرانه في الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه

المسلمون، وفي رواية أخرى **"تسع سنين"** أخرجه أبو داود وسكت عليه وضعفه الألباني، وله طرق منها: ما رواه الحاكم في **"المستدرک"** قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني ثنا عمر بن عاصم الكلابي ثنا أبو العوام القطان ثنا قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"يباع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فيأتيه عصب العراق وأبدال الشام فيأتيهم جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم يسير إليه رجل من قريش، أخواله كلب، فيهزمهم الله قال: وكان يقال إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب"** وروى الطبراني في المعجم الكبير قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي ثنا عفان بن مسلم ثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"يباع لرجل بين الركن والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصاب أهل العراق وأبدال الشام فيغزوههم جيش من قبل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم يغزوههم رجل من قريش أخواله كلب فيلتقون فيهزمهم فكان يقال الخائب من خاب من غنيمة كلب"** قلت وفي رواية مسلم: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(يعوذ عائد بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها، قال: يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته"** وقال أبو جعفر: هي ببيداء المدينة.

قلت وهكذا يتبين تواتر حديث المهدي تواترا معنويا وبالتالي وجوب الإيمان به وجيه لأنه يفيد العلم إلا أن العمل به متوقف على حقائق وردت في هذا الحديث الأخير وهو أن المهدي سيفر من المدينة إلى مكة، يتبع ذلك جيش ينطلق من الشام يبحث عنه فيخسف به، ثم تأتي جماعة كعدة أهل بدر يفرضون عليه بيعتهم بين الركن ومقام إبراهيم ثم يأتي جيش رجل قريش وأخواله كلب. وكذلك يكون اسمه يواطئ اسم النبي صلى الله عليه وسلم كما يواطئ اسم أبيه اسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم فيكون اسمه محمد بن عبد الله أو أحمد بن عبد الله، فهذه حقائق أو عناصر ضرورية للتمييز بين المهدي المفترى والمهدي الحقيقي.

وانطلاقاً مما تقدم يتبين لنا أن محمد المهدي بن الحسن بن علي العسكري الذي تزعم الشيعة أنه ولد يوم خمسة عشر (15) شعبان 255 هـ لا حظ له في أن يكون هو المهدي الذي وردت مواصفاته في هذه الأحاديث خاصة وأن أهل السنة والسير يؤكدون أن الحسن بن علي العسكري لم يخلف فليس له أبناء وإنما هي أسطورة أحدثتها الشيعة بحجة التمسك بالخمسة، وهذا معلوم عند علماء الشيعة كما أن كل من يدعي أنه المهدي من أهل السنة تكذبه هذه الأحاديث التي تصف هروبه من مكة وإكراه الجماعة على مبايعته، فهو يبائع مكرها، وهذا ينفي ويبطل حق كل من ادعى أنه المهدي لمن يعمل بهذه الأحاديث من أهل السنة، وقد ادعى الكثير أنه المهدي عبر التاريخ ثم يتبين أنه مختل عقليا أو صاحب أوهام أو صاحب مكيدة افتضحت ولو أحصينا هذا النوع لتجاوز المائة شخص وقد خلا بي أحد السعوديين في مكة سنة 1416 هـ 1996 م وقال لي بأنه يدعى محمد بن عبد الله وأنه شريف النسب أهله من أشرف شرق السعودية إلا أنه مولود بمكة وأخبرني بأن أحد علماء الكويت المعبرين للرؤى أخبر بأن سنة 1417 ستكون لها شأن كبير وهو ظهور المهدي إلا أنه لما استرسل في الحديث قال لي بأن أقاربه يحسدونه وأن أمه رأت رؤيا وهي حامل به فيها رجلان واحد أسود والآخر أبيض فلما ولد وكبر كانا يتعاقبان عليه فإذا جاء دور الأسود اضطرب، فنصحته بتقوى الله والمواظبة على الطهارة المائية وذكر الله وتلاوة القرآن والسمع والطاعة واتباع السنة.

قلت وقد خصص ل مهدي السيوطي نقلة أو فصلا في كتابه "الحاوي للفناوي" بعنوان: "العرف الوردي في أخبار المهدي" كما صرح شيخ الإسلام ابن تيمية بتواتره في كتابه "منهاج السنة النبوية في الرد على الرافضة والجهمية" قلت وهذا من أبلغ التواتر المعنوي لأننا لم نستوف جميع طرق الحديث.

233 -/ أحاديث: "خروج المسيح الدجال" : تفرد الكتاني بهذا الحديث في كتبه "نظم المتناثر" وقال: "إنها واردة من طرق كثيرة صحيحة عن جماعة كثيرة من الصحابة، وفي التوضيح للشوكاني منها مائة حديث وهي في الصحاح والمعاجم والمسانيد والتواتر يحصل بدونها فكيف بمجموعها، وقال بعضهم: "أخبار الدجال تحتمل مجلدات وقد أفردنا غير واحد من الأئمة بالتأليف وذكر جملة وافرة منها في الدر المنثور لدى قوله: {*الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر*} الآية، فراجعه" قلت هذا الكلام مجمل لا يثبت به التواتر أيها الحافظ الموقر إلا أن الحديث بينا تواتره وبيننا أن ألفاظه متباينة جدا، فمنها الحديث الذي رواه ربحي بن حراش قال: انطلقت مع أبي مسعود الأنصاري إلى حذيفة بن

اليمان رضي الله عنهما، فقال له أبو مسعود، حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال، فقال: "إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونار، فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق، وأما الذي يراه الناس ناراً، ماء بارد عذب، فمن أدركه منكم، فليقع في الذي يراه ناراً، فإنه ماء عذب"، قال أبو مسعود: وأنا سمعته "متفق عليه

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يخرج الدجال في أمي فيمكث أربعين، لا أدري أربعين يوماً، أربعين شهراً، أربعين عاماً، فيبعث الله عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله عز وجل، ريحاً باردة من قبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه، فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً، فيتمثل لهم الشيطان، فيقول ألا تستجيبون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك دار رزقهم، حسن عيشهم، ثم ينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى لينا ورفع لينا، وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله، فيصعق ويصعق الناس، ثم يرسل الله - أو قال ينزل الله - مطراً كأنه الظل أو الظل، فتبت منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤولون، ثم قال: أخرجوا بعث النار، فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فذلك يوم يجعل الولدان شيباً، وذلك يوم يكشف عن ساق" رواه مسلم فالحديث تواتره معنوي وألفاظه متباينة، وقد خرجناه كما يلي:

- 1/ أبو مسعود الأنصاري: رواه البخاري ومسلم
- 2/ حذيفة بن اليمان: رواه أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه
- 3/ النواس بن سمعان الكلابي في حديث طويل: رواه مسلم وابن ماجه
- 4/ عبد الله بن عمرو بن العاص: رواه مسلم
- 5/ أنس بن مالك: رواه مسلم
- 6/ أم شريك: رواه مسلم
- 7/ عمران بن حصين: رواه مسلم
- 8/ أبو سعيد الخدري: رواه البخاري ومسلم

- 9/ المغيرة بن شعبة: رواه البخاري ومسلم وابن ماجه
 10/ أبو هريرة: رواه البخاري ومسلم
 11/ ابن عمر: رواه البخاري ومسلم
 12/ أبو بكر: رواه البخاري
 13/ حذيفة بن أسيد: رواه أبو داود الطيالسي وأحمد ومسلم والأربعة
 14/ نافع بن عتبة: رواه أحمد ومسلم
 15/ أبو أمامة الباهلي: رواه ابن ماجه
 16/ أبو بكر الصديق: رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وأحمد بلفظ: "إن الشيطان يخرج من أرض يقال لها خراسان" يعني بالشيطان هنا الدجال والله تعالى أعلم.
 17/ أبي بن كعب: رواه البخاري في التاريخ .
234 -/ حديث: "نزل سيدنا عيسى عليه السلام قرب الساعة وحكمه في الناس" تفرد بذكره الكتاني في "نظم المتناثر" وعلق عليه قائلا: "قال الأبي في شرح مسلم في الكلام على أحاديث الأشراف عشرة والمتواتر منها خمسة" قلت هذا كلام مجمل لا يثبت به الحكم على الحديث بالتواتر يا شيخنا الحافظ المحترم مع أننا نقول بتواتره حيث خرجناه كما يلي:
 1/ أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد" أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، وله طريق أخرى رواها أحمد وابن الجارود وابن ماجه وابن حبان وابن أبي شيبه، والطبراني.
 2/ عبد الله بن عمرو بن العاص: رواه مسلم وله آخر عند ابن أبي حاتم في التفسير
 3/ النواس بن سمعان في حديثه الطويل: رواه مسلم
 4/ جابر بن عبد الله: رواه مسلم
 5/ أنس بن مالك: رواه البخاري في تاريخه والحاكم
 6/ حذيفة بن أسيد: رواه أحمد والطيالسي ومسلم والأربعة .
 7/ عثمان بن عفان: رواه الحاكم
 8/ أوس بن أوس: رواه الطبراني
 9/ ابن عباس: رواه أبو داود الطيالسي

- 10/ عبد الله بن مسعود: رواه الحاكم
- 11/ عائشة: رواه أحمد بلفظ: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج الدجال فينزل عيسى عليه السلام فيقتله" الحديث باختصار
- 12/ عبد الله بن عمر: رواه مسلم والحاكم بلفظ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يخرج الدجال فيلبث في أمتي أربعين ثم يبعث الله عيسى فيطلبه حتى يهلكه ثم يبقى الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة تجيء من قبل الشام فلا تدع أحدا في قلبه ذرة من إيمان إلا قبضت روحه حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه ثم يبقى شرار الناس فيجيئهم الشيطان" الحديث
- قلت: وقال السيد محمد الصديق حسن الهندي في كتابه "الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة" ما نصه: "الأحاديث في نزوله عليه السلام كثيرة، ذكر الشوكاني منها تسعة وعشرين ما بين الصحيح والحسن والضعيف ثم قال منها ما هو مذكور في أحاديث المهدي المنتظر. إلى أن قال: وجميع ما سقناه بالغ حد التواتر كما لا يحفى على من له فضل الإطلاع".
- 235/ أحاديث: "طلوع الشمس من مغربها" قال تعالى: {هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، قل انتظروا إنا منتظرون*} [الأنعام: 158] وروى البخاري عند تفسير الآية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس آمن [من] عليها، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل" ورواه مسلم بلفظ "فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون، فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل"
- قلت والحديث تفرد بذكره الكتاني في "نظم المتناثر" وقال: 1/ عن أبي سعيد، 2/ أبي هريرة، 3/ ابن عمرو، 4/ حذيفة، 5/ أبي ذر، 6/ ابن عباس، 7/ عبد الله بن أبي أوفى، 8/ صفوان بن عسال، 9/ معاوية بن أبي سفيان، 10/ عبد الرحمن بن عوف، 11/ أنس، 12/ أبي أمامة، 13/ حذيفة بن أسيد، 14/ أبي موسى، وغيرهم، راجع الدر المنثور لدى قوله تعالى: {يوم يأتي بعض آيات ربك*} وقد خرجناه كما يلي:

- 1/ أبو هريرة: رواه البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي وأبو الشيخ وعبد بن حميد والحاكم
 - 2/ ابن عمرو: رواه مسلم وله طريق آخر عند أحمد والطبراني والطبري
 - 3/ حذيفة: رواه مسلم
 - 4/ ابن عباس: رواه ابن مردويه
 - 5/ صفوان بن عسال: رواه الترمذي وقال: حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان.
 - 6/ معاوية بن أبي سفيان: رواه أبو داود والنسائي وله آخر عند أحمد والطبراني والطبري والدارمي.
 - 7/ عبد الرحمن بن عوف: رواه أحمد والطبراني والطبري .
 - 8/ أنس: رواه ابن ماجه
 - 9/ حذيفة بن أسيد: رواه أحمد ومسلم والأربعة
 - 10/ ابن مسعود: رواه الطبري
 - 11/ عمران بن حصين: أبو الليث السمرقندي
 - 12/ ابن عمر: رواه الطبراني
- بالإضافة إلى: 13/ أبو سعيد، 14/ أبو ذر، 15/ أبو أمامة، 16/ عبد الله بن سلام، الخ..

كما نفى حدأمين ولد الخرشبي أيضا حديث أويس القرني حيث قال في رسالته اللطيفة "نظرات عابرة": "أويس القرني يقولون ينتمي إلى قبيلة من قبائل اليمن، وله أم كان برا لها، ودعاؤه مستجاب - كما يزعمون - قد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بأن يسأله أن يدعو الله له إذا لقيه.. نحن نشك في صحة هذا الخبر وما يحمله من باطل لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الأفضل له أن ينال الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن ينتظر دعاء من أويس القرني.. أيها الناس تتحدثون بهذا الخبر وتبنون عليه اعتقادات فاسدة وأنتم تنسون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" وقال: "من تحدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين" /هـ والسؤال الذي نبداً به ردنا على الأخ هده الله وإيانا من أين له هذين الحديثين اللذين استشهد بهما إنهما من صحيح مسلم وخاصة الثاني الذي تفرد بروايته مسلم مع ابن خزيمة وابن ماجه فإذا صح عنده هذا الحديث فحديث أويس القرني أصح منه لأنه أسنده مسلم بإسناد نظيف بينما الآخر استشهد به مسلم في المقدمة،

والذي يجهله الأخ حدأمين هنا هو قواعد التحديث فهو ليس من أهل الحديث ولم ينتقيد بقواعدهم ولا بأسلوبهم في دراسة الأحاديث وأسانيدنا فقد ناقشته مرارا وطلبت منه الرجوع عن هذا النهج الذي ينهج لأنه بعيد من طريق أهل السنة والجماعة وإن كان يحاور المبتدعة لكنه يحاورهم بطريقة المعتزلة ولقد وجدته معلقا على حديث "الحمد لله الذي أنقذه من النار" استشهدت به في بعض مؤلفاتي فيما يتعلق بفقهاء تغيير المنكر وأسلوبه حيث قلت: "لكن لإنكار المنكر ففهيئات وسلوكيات ولنتأس بسيدي شباب أهل الجنة سبني رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين حين رأيا شيئا أخل بالوضوء والصلاة فأرادا نصحه فجعله حكما وطلبا منه أن يقضي بينهما أيهما أحسن وضوءا وأحسن صلاة فتنبه لما رأى ما فعله فقال: أنتمأ أجدتما يقينا وأما أنا فأسأت في الوضوء والصلاة فنبهتmani جزا كما الله خيرا، فليس إنكار المنكر إبرام حرب بين الأشقاء وإنما هو أداء فريضة فرضها الله وحافزها المحبة والشفقة فمثلا كان يخدم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي ففقده فجاءه يزوره عند أهله فوجده محتضرا في آخر رمق فطلب منه أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فبقي ينظر إليه وإلى أبيه فقال له أبوه أطع أبا القاسم فكرر الشهادتين وانقطعت روحه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله الذي أنقذه بي من النار" فعلق عليه حدأمين كاتباً: "ما أجمل هذا ولكن كأن الخبران مختلفان" فأنتهت بفتح الباري وبينت له أن الحديث أخرجه البخاري بإسناد نظيف جاء فيه: حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد - وهو ابن زيد - عن ثابت عن أنس الحديث، وهذا الإسناد النظيف الذي رواه الأثبات حتى منتهاه يحكم عليه بالإختلاق والوضع مثل ما حكم على حديث مسلم بالوضع، فرده لأحاديث الصحيحين والطعن فيها والحكم عليها بالوضع اتخذها نهجا لكنه نهج وخيم نسأل الله لنا وله الهداية والتمسك بالسنة عند فساد الأمة فحديث أويس القرني حديث صحيح وإذا كانت المبتدعة اتخته مطيتها فهذا لا يطعن في صحته ولا ينقص منها فأهل السنة اعتبروا به لبيان فضل بر الوالدين ألا ترى أن الله جل وعلا قال وقوله الحق: { وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا } فجعل الإحسان على الوالدين في المرتبة الثانية بعد تحقيق التوحيد ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "ففيهما فجاهد" فجعل الإحسان عليهما جهادا بل أفضل من الجهاد ولهذا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو لا ينطق عن الهوى - لعمر بن الخطاب إذا لقي أويس القرني أن يلتمس

عنده الدعاء الصالح ليبين فضل بر الوالدة لأولئك الذين ينتقصون من أويس التابعي فطلب عمر منه الدعاء وهو الخليفة آنذاك وهذا لا ينقص من شأن الفاروق رضي الله عنه لأنه طلب من الفاضل للمفضول ومشايخ العلم يطلبون من طلابهم صالح الدعاء والله تعالى أعلم.

كما أن الشيخ محد الغزالي رد بعض الأحاديث منها حديث أبي بكره الثقفي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال: " **لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة**"، فقد نقل عنه الشيخ سلمان بن فهد العودة في كتابه "حوار هادئ مع محمد الغزالي" أنه قال في كتابه "السنة النبوية" ص 47 بعد كلام طويل ممل: "إن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الناس في مكة سورة النمل وقص عليهم في هذه السورة قصة ملكة سبأ التي قادت قومها إلى الفلاح والأمان بحكمتها وذكائها، ويستحيل أن يرسل حكما في حديث يناقض ما نزل عليه من الوحي" ثم قال في ص 50: "هل خاب قوم ولوا أمرهم امرأة من هذا الصنف النفيس" فرد حديث أبي بكره الثقفي الذي رواه البخاري وغيره بمجرد تحكيم العقل وقصص الأمم التي قبلنا"، قلت بالرغم من أن حديث أبي بكره قد أعله الدارقطني بعننة الحسن البصري وأكد أنه لم يسمع من أبي بكره، لكن البخاري وشيخه ابن المديني أكدا سماعه لحديث الحسن وسيأتي بيان ذلك في نقاش الأحاديث التي أعلها الدارقطني بالانقطاع من صحيح البخاري. وقد رد الشيخ سلمان بن فهد العودة على الشيخ محمد الغزالي رحمه الله وإيانا ترض عفه لبعض الأحاديث الصحيحة وألف في ذلك الرسالة الموسومة "حوار هادئ مع محمد الغزالي" حيث بين فيه بعض الأحاديث التي ردها الشيخ محمد الغزالي وهي صحيحة منها الحديث السابق وحديث المجهوب، قال سلمان بن فهد العودة: **قصة المجهوب**: ص 29: يقول الشيخ [محمد الغزالي]: "ومن أجل ذلك استغربنا ما رواه ثابت عن أنس أن رجلا كان يتهم بأمر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم [- يعني مارية القبطية-] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: "إذهب فاضرب عنقه" فأتاه علي فإذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له: اخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب ما له ذكر" يقول الشيخ الغزالي: "يستحيل أن يحكم على رجل بالقتل في تهمة لم تحقق ولم يواجه بها المتهم، ولم يسمع له دفاعا عنها، بل كشفت الأيام عن كذبها" فرد عليه سلمان العودة قائلا: "إن الحديث رواه مسلم وذلك رقم 2771، وأحمد [3 / 281] وغيرهما من أئمة الحديث، فهو حديث صحيح لا مطعن فيه، وقال الإمام

ابن القيم في سند الحديث: "ليس في إسناده من يتعلق عليه" مع أنه في مسلم فقد بحث ابن القيم في إسناده فوجد رجال إسناده ثقات لا يمكن أن يتعلق عليهم أو يضعف أحد منهم، أما الإشكال الوارد في الحديث فقد أجاب عنه ابن القيم - رحمه الله وإيانا - في "زاد المعاد" [16 / 5] بجواب شديد دون أن يحتاج إلى أن يتجشم تضعيف الحديث وهو في مسلم - قال ابن القيم رحمه الله وإيانا: "وقد أشكل هذا القضاء على كثير من الناس، فطعن بعضهم في هذا الحديث ولكن ليس في إسناده من يتعلق عليه، وتأوله بعضهم على أنه لم يرد حقيقة القتل إنما أراد تخويفه ليزدجر عن مجيئه إليها، قال: وهذا كما قال سليمان للمرأتين اللتين اختلفتا إليه في الولد: علي بالسكين حتى أشق الولد ببيئكما ولم يرد أن يفعل ذلك قصد استعلام الأمر من هذا القول [يعني سليمان حينما قال: أشق الولد ببيئكما لم يكن يقصد حقيقة الكلام الذي يقوله] وأحسن من هذا أن يقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عليا رضي الله عنه بقتله تعزيرا لإقدامه وجرأته على خلوته بأمر ولده صلى الله عليه وسلم، فلما تبين لعلي حقيقته وأنه بريء من الريبة كف عن قتله، والتعزير بالقتل ليس بلازم بل هو تابع للمصلحة دائر معها وجودا وعدما" هـ، [قلت بل قد يكون ليتأكد لمن اتهم القبطي بالريبة أنه بريء وأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم ببراءته] ثم ذكر حديث الملك الذي فقئت عينه، قال سلمان بن فهد العودة: **قصة موسى وملك الموت**: يقول الشيخ الغزالي: "وقد وقع لي وأنا في الجزائر - أن طالبا سألني أن موسى عليه السلام فقأ عين ملك الموت عندما جاء لقبض روحه بعدما استوفى في أجله، فقلت للطالب وأنا ضائق الصدر: ماذا يفيدك هذا الحديث؟ إنه لا يتصل بعقيدة ولا يرتبط به عمل" ثم قال: "اشتغل بما هو أجدى"، يقول الشيخ الغزالي: "وعدت لنفسى أفكر، إن الحديث صحيح السند لكن متنه يثير الريبة، يفيد أن موسى يكره الموت ولا يحب لقاء الله بعدما انتهى أجله، وهذا المعنى مرفوض بالنسبة للصالحين من عباد الله، كما جاء في الحديث الآخر: **"من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه"** فكيف بأنبياء الله، وكيف بواحد من أولي العزم؟ عن كراهيته للموت بعدما جاء ملكه أمر مستغرب، ثم هل الملائكة تعرض لهم العاهات التي تعرض للبشر من عمى أو عور؟ ذلك بعيد" إلى أن يقول في ص 28: "قال المازري: قد أنكر بعض الملاحدة هذا الحديث وأنكر تصويره ثم ذكر أجوبة - نقلها الغزالي عنه - وبعد ذلك قال الغزالي: "هذا الدفاع كله خفيف الوزن وهو دفاع تافه لا يساغ، ومن وصم منكر الحديث بالإلحاد فهو

يستطيل في أعراض المسلمين والعلة في المتن يبصرها المحققون وتخفى على أصحاب الفكر السطحي" فتعقبه الشيخ سلمان بن فهد العودة قائلاً:
 "حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة مجيئ ملك الموت إلى موسى رواه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد في مسنده وابن خزيمة وغيرهم، وقول المؤلف في أول حديثه: "ماذا يفيدك هذا الحديث؟ لهذا الطالب السائل، أقول: فوائد الحديث كثيرة، منها ابتلاء الإنسان بالإيمان بالغيب، فإن الله عز وجل جعل من أخص خصائص المؤمنين أنهم يؤمنون بالغيب {الذين يؤمنون بالغيب} فهذا الحديث وغيره من الأحاديث التي ثبتت هي من الغيب الذي يبنتلى المؤمنون بالإيمان به.."

قول المؤلف: "إنه مما يستغرب أن موسى يكره الموت بعدما جاء ملك الموت" أقول كون موسى وغيره يكره الموت، ليس أمراً مستغرباً، فكراهية الموت جبلة في كل إنسان، ولذلك لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة وأبي هريرة - وهما في الصحيح - "من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه" قال له الصحابة: يا رسول الله: أكرهية الموت؟ فكلنا يكره الموت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضر بشر برحمة الله ورضوانه وجنته فأحب لقاء الله فأحب لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بشر بسخط الله وعذابه وناره فكره لقاء الله وكره لقاءه" والتابعون لما روى لهم أبو هريرة الكلام نفسه قالوا الإيراد نفسه: فكلنا يكره الموت؟ إن كان كذلك فقد هلكنا، فمن طبيعة الإنسان أن يكره الموت مهما كان، ولا غرابة أن يكرهه موسى عليه الصلاة والسلام. أما العاهة التي ذكرها واستغرب أن توجد بالملك، فإن العاهة ههنا عاهة عارضة للصورة التي تصور بها الملك وليست للصورة الأصلية التي خلق عليها، وقد ثبت أن الملك يتصور للنبي وغيره بصور شتى فلا مانع أن يعرض لهذه الصورة عارض لأنها صورة بشرية وليست صورة الملك التي خلقه الله تعالى عليها، الخ

3 -/ وقال الشيخ سلمان بن فهد العودة: نقلاً عن الشيخ محمد الغزالي في صفحة 195 من كتاب "دستور الوحدة" أنكر حديث مسلم في والذي الرسول صلى الله عليه وسلم، ففي صحيح مسلم أن الرسول صلى الله عليه قال لرجل: "إن أبي وأباك في النار" وكذلك بالنسبة لأمه صلى الله عليه وسلم قال: "استأذنت ربي أن أزور قبر أمي فأذن لي، واستأذنته أن أستغفر لها فلم يأذن لي" ونزل صلى الله عليه وسلم قبرها - وهو بالأبواء - فبكى

وأبكى من حوله، ولم يأت الغزالي بحجة تذكر لإنكار هذين الحديثين، سوى ترجيح الآية وهي قوله تعالى **{وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا}** .

*** - عندما يوافق الشيخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم والقاضي محمد الأمين بن محمد بيب الشيخ محمد الغزالي:** قلت لعل الشيخ سلمان بن فهد العودة لم يقرأ القاضي أبا بكر بن العربي فقد نقل عنه الشيخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في نوازله "من سب إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم" حيث قال: "وقد أفتى أبو بكر بن العربي فيمن قال: إن أبا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النار بأنه ملعون لأن الله تعالى يقول **{إن الذين يؤذون الله ورسوله..}** [الأحزاب: 57] وأي إيذاء أعظم من أن يقال أبوه في النار"/انتهى. قلت بل أعظم في الإيذاء والجسارة الدعاء عليه بذلك إذ الردة تدور على انتهاك حرمة الربوبية والنبوءة والملكية، فكل من أضاف نقصا إلى أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا اللفظ أو إلى أبيه أو إلى بنيه فهو كافر حلال الدم والشاك في كفره أقرب للكفر من الإيمان لما تقدم عن ابن العربي وغيره ولحديث "فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها"، وكل من آذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو كافر بنص الشافعي. وأما حديث أبي وأبوك في النار فمحمول على محامل عند أهل الحديث صارفة عن ظاهره"/ انتهى. قلت وقدم لنا محققه القاضي محمد الأمين بن محمد بيب المستشار في المجلس الأعلى للقضاء في الإمارات العربية مصطلحا جديدا علينا وهو شذوذ رواية مسلم لحديث أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم "إن أبي وأباك في النار" انطلاقا من رواية أو هن منها في الطبراني عن أبي سعيد الخدري زعم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استعمل فيها التورية ولمخالفته صريح الآية **{وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا}**. حيث قال في تحقيقه: "حديث: "أبي وأبوك في النار" أخرجه مسلم في باب "بيان أن من مات على الكفر فهو في النار من كتاب الإيمان شرح النووي 81 /2 الحديث رقم 347 من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه: "أن رجلا قال: يا رسول الله أين أبي؟ قال: في النار" فلما قفى دعاه فقال: "إن أبي وأباك في النار" وأخرجه أبو داود في كتاب السنة من سننه عون المعبود 494 /12 الحديث رقم 4692 من رواية أنس بن مالك أيضا بنحو لفظه عند مسلم ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد 117 /1 من رواية عمران بن الحصين رضي الله عنه: أن أباه الحصين أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: رأيت رجلا كان يقري الضيف ويصل

الرحم مات قبلك وهو أبوك فقال: "إن أبي وأباك وأنت في النار." فمات حصين مشركاً/ هـ - . لكن هذا الحديث أخرجه البزار في مسنده: كشف الأستار 1/ 65 والطبراني في كبيره مجمع الزوائد 1/ 118 من رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: "أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أين أبي؟ قال: في النار، قال: فأين أبوك؟ قال: حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار" وزاد الطبراني: فأسلم الأعرابي، فقال: لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعناء: ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار"/ هـ - . قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح/ هـ - . والحديث حسب رواية سعد بن أبي وقاص ليس فيه التصريح بأن أباه في النار وإنما فيه تورية لملاطفة الرجل الذي استاء من كون أبيه في النار، وهذه الرواية أولى من الرواية المذكورة قبلها لسلامتها من الشذوذ. أما الرواية الأولى فإن الحديث - حسبها - شاذ لمعارضه القطعي من القرآن وذلك لأن والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل الفترة الذين لم يرسل إليهم أي رسول بدليل قوله تعالى {وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير} وقوله {التنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك} وهؤلاء قد دل الدليل القطعي على أنهم غير معذبين وهو قوله تعالى {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً} وقوله: {وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها غافلون} وهذا الحديث خبر أحاد فدلالته ظنية فلا يصح أن تقدم الظني على القطعي ولهذا طعن بعض العلماء في الحديث حسب رواية مسلم وأبي داود بالشذوذ لمعارضته - وهو ظني - القطعي وإلى هذا ذهب العلامة المحدث الكبير عبد الله بن الصديق الغماري كما بينه في كتابه "الفوائد المقصودة في بيان الأحاديث الشاذة المردودة" وطعن فيه بعضهم بالاضطراب لاختلاف رواية أنس وعمران عن رواية سعد بن أبي وقاص اختلافا لا يسلم معه الحديث من الاضطراب وقد علم أن سند كل من الروایتين صحيح وجمع بعضهم بين الروایتين بتأويل رواية أنس وعمران رضي الله عنهما بأن المراد بالأب فيها العم عملاً بما هو شائع عند العرب من تسمية العم أبا وورود ذلك صريحاً في قوله تعالى {تعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون}. ومعروف أن إسماعيل عم يعقوب عليهما الصلاة والسلام وليس أبا وعلى ذلك فلا إشكال، لأن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا لهب في النار وإلى هذا مال الحافظ السيوطي في كتابه "رسالة التعظيم والمنة في أن أبوي رسول الله صلى الله عليه وسلم في

الجنة" أما أن تطرح رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مع صحة سندها وسلامتها من الشذوذ ويطرح معها تأويل رواية أنس وتؤخذ على ظاهرها وكأنها الرواية الوحيدة للحديث كما يروق للبعض فهذا مسلك يؤدي إلى تقديم ما يعتبره الجمهور ظنياً وهو خبر الأحاد على القطعي من القرآن الكريم وفي ذلك ما فيه."

* – الرد على القاضي محمد الأمين بن محمد بيبب والشيخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم: قلت وقد خالف هنا القاضي محمد الأمين بن محمد بيبب جمهور المحدثين واتبع هنات بعض الصوفية ال مبتدعين والأحناف أصحاب الرأي في إطلاق الشاذ على الحديث إذا خالف صريح القرآن ، كما أنه وقع فيما قد تهرب منه، وهو أن الأعرابي سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أبيه، وقد مات قبل البعثة، وكلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن يبشر كل كافر بالنار- يقصد من مات قبل البعثة - إلا أن يقول لنا بأن أبا النبي صلى الله عليه وسلم ليس مثل من مات قبل البعثة، وقد ذهب بعض الشيعة والصوفية إلى القول بذلك - والجواب على الجميع هو أن أهل السنة وأهل الحديث صححوا حديث أنس الذي أخرجه مسلم ولم يصفه أحد بالشذوذ إذ الشذوذ أساساً في الإسناد وهو مخالفة العدل في الرواية ما روته الجماعة أو ما رواه من هو أوثق منه، وأما اعتبار الأحاديث شاذة إذا خالفت الآيات القرآنية فهذا ما لم يسبقه إليه أحد فيما علمنا سوى ذلك الصوفي وقد وجدوا عليه الكثير من الهنات، مرجحاً طريق الأحناف، والله تعالى أعلم. قلت وقد عرفنا الشاذ في كتابنا "رسالة الحثيث إلى ضرورة التعريف بعلوم الحديث" كما يلي: "10) الشاذ: هو ما تفرد به العدل مخالفاً لما رواه جماعة عدول مثله أو مخالفاً لمن هو أوثق منه ويقابله المحفوظ أو الرواية المحفوظة، وقال الحاكم: هو ما انفرد به ثقة وليس له أصل متابع لذلك الثقة، قال: ويغايير المعلل بأن ذلك وقف على علته الدالة على جهة الوهم فيه، والشاذ لم يوقف فيه على علة كذلك، فجعل الشاذ تفرد الثقة، فهو أخص من قول الخليلي "وتعقبه ابن حجر قائلاً "وبقي من كلام الحاكم: وينقدح في نفس الناقد أنه غلط ولا يقدر على إقامة الدليل على هذا، قال: وهذا القيد لا بد منه" [..] قلت وأعطى ابن حجر في "نخبة الفكر" مثلاً عليه بما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً توفي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثاً إلا مولى

أعتقه" الحديث تابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس، قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة."

قلت بل هذا مذهب شيعي يدعي أن آباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمهاته أحيوا له حتى آمنوا به. وهكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "منهاج السنة": "ثم من جهل الرافضة أنهم يعظمون أنساب الأنبياء: آباءهم وأبناءهم ويقدمون في أزواجهم، كل ذلك عصبية واتباع هوى، حتى يعظمون فاطمة والحسن والحسين، ويقدمون في عائشة أم المؤمنين، فيقولون - أو من يقول منهم - إن أزر أبا إبراهيم كان مؤمنا، وإن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم كانا مؤمنين، حتى لا يقولون: إن النبي يكون أبوه كافرا، فإذا كان أبوه كافرا أمكن أن يكون ابنه كافرا، فلا يكون في مجرد النسب فضيلة" [انظر قدح الرافضي في عائشة والجواب عنه من كتاب منهاج السنة]، وهو طريق الأشاعرة والمتكلمين فيما يخص بمن مات في الفترة، وسيأتي في الخلاصة أن الشيخين اطلعا على أقوال الفقهاء- كما في نشر البنود على مراقي السعود - وأنهما رجحا قول الأشاعرة والمتكلمين. قلت ولعل الشيخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم رحمه الله وإيانا وتجاوز عنا وعنه كل زلة لم يطلع على تعليق القاضي عياض على الحديث وإلا لما حمله ما فهمه من كلامه في الشفا. قال الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه مع إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض في المجلد الأول: 88 - باب بيان من مات على الكفر فهو في النار ولا تتاله شفاعاة ولا تنفعه قرابة المقربين: 347 (203) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال: يا رسول الله، أين أبي؟ قال: في النار. فلما قفى دعاه فقال: "إن أبي وأباك في النار" وتعقبه القاضي عياض بن موسى اليحصبي في شرحه الموسوم "إكمال المعلم" ج 1 ص 591 قائلا: "وقوله صلى الله عليه وآله وسلم للذي سأله أين أبي؟ فقال: "في النار"، فلما قفى دعاه فقال: "إن أبي وأباك في النار" من أعظم حسن الخلق والمعاشرة والتسلية، لأنه لما أخبره بما أخبره بما أخبر ورآه عظم عليه أخبره أن مصيبتته بذلك كمصيبتته، ليتأسى به" ونقل النووي كلام القاضي عياض في شرحه لمسلم مختصرا في ج 1 ص 482 دون أن ينسبه لعياض. وقال محقق القاضي عياض د/ يحي إسماعيل - ولعله من الإخوان المسلمين من أتباع محمد الغزالي: "والقاضي عياض بهذا يتجاوز ظاهر اللفظ الذي

يعارض ما هو أقوى منه وذلك في قوله تعالى {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً} [الإسراء: 15] قلت والقاضي عياض تبع فحوى التوبيخ الذي قدمه الإمام مسلم لذلك قلده النووي في شرحه. قلت وقال الإمام مسلم في المجلد الثالث:

36/ باب استئذان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه: 105 - 976: حدثنا يحيى بن أيوب ومحمد بن عباد - واللفظ ليحيى - قالوا: حدثنا مروان بن معاوية عن يزيد - يعني ابن كيسان - عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي".

108 - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، قالوا: حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: "زار النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبر أمه، فبكى وأبكى من حوله، فقال: "استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكركم بالموت".

106 (977) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن المثنى - واللفظ لأبي بكر وابن نمير - قالوا: حدثنا محمد بن فضيل عن أبي سنان - وهو ضرار بن مرة - عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث، فأمسكوا ما بدا لكم، ونهيتكم عن النبيذ في سقاء، فاشربوا في الأسقية كلها، ولا تشربوا مسكرا" قال ابن نمير في روايته: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه .

(..) وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو خيثمة عن زيد اليامي عن محارب بن دثار عن ابن بريدة - أراه عن أبيه - الشك من أبي خيثمة - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا قبيصة بن عقبة بن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ح وحدثنا ابن أبي عمير ومحمد بن رافع وعبد بن حميد، جميعا عن عبد الرزاق عن معمر بن عطاء الخراساني قال: حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كلهم بمعنى حديث أبي سنان،/انتهى." وقال القاضي عياض في الشرح ج 3 ص 452:

"استئذانه عليه السلام - في زيارة قبر أمه والإذن في ذلك، دليل على جواز زيارة القبور، وصلة الآباء المشركين، وإذا كان هذا بعد الموت ففي الحياة

أحق، وكأنه قصد عليه السلام - قوة الموعظة والذكرى، بمشاهدته قبرها ورؤيته مصرعها، وشكر الله على ما من به عليه من الإسلام، الذي حرّمته، وخص قبرها لمكانها منه، ويدل مقصده قوله آخر الحديث: "فزوروا القبور، فإنها تذكر الموت" وقوله "فبكى وأبكى": بكاؤه عليه السلام - على ما فاتها من لحاق أيامه والإيمان به. وقوله "فزوروها": "بين في نسخ النهي وفي علة الإباحة، أن يكون زيارتها للتذكير والاعتبار لا للفخر والمباهاة ولا لإقامة النوح والمآثم عليه - كما قال عليه السلام: "فزوروها [ولا تقولوا هجرا]" وعلق عليه محققه قائلا: "وهو طرف آخر من حديث رواه النسائي في السنن الكبرى، ك الجنائز، ب زيارة القبور عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أنه كان في مجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: "إني كنت نهيتكم أن تأكلوا لحوم الأضاحي إلا ثلاثا، فكلوا وأطعموا وادخروا ما بدا لكم، وذكرت لكم الأنبذة في الظروف: الدباء والمزفت والنقير والحنتم، انتبذوا فيما رأيتم واجتنبوا كل مسكر، ونهيتكم عن زيارة القبور فمن أراد أن يزور قبرا فليزره، ولا تقولوا هجرا" (654/1) وكذا مالك في الموطأ ك "الضحايا: ادخار لحوم الأضاحي عن أبي سعيد الخدري ببعض لفظه ثم قال: " .. ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا" قال مالك: يعني لا تقولوا سوء (485 /2) وكذا أحمد في المسند عن أبي سعيد 63 /3 - 66، وعن أنس بن مالك بلفظ النسائي 237 /3، وبزيادة عنه 250 /3، وعن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا" [361 /5] انتهى.

قلت والغريب في الأمر أن محقق كتاب "إكمال المعلم" لم يعلق على كلام القاضي عياض فيما يتعلق بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لأنه تبين له من خلال هذه النقول أن المحدثين يتركون الأحاديث على ظاهرها، وأن المحدثين - وهم أكثر الناس اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - صدقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمنوا به ونشروا أحاديثه وتركوها على حقيقتها مع تمييز صحيحها عن ضعيفها. فهذا الإمام مسلم بن الحجاج بوب لقوله صلى الله عليه وآله وسلم "إن أبي وأباك في النار" قائلا: "باب بيان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين" فتبعه القاضي عياض - خلافا لما حمله الشيخ سيدي عبد الله، فقال في إكمال المعلم: "فقال: إن أبي وأباك في النار" من أعظم حسن

الخلق والمعاشرة والتسوية.. أخبره أن مصيبتته بذلك كمصيبتته ليتأسى به " فهل هذا الكلام الذي صدر من القاضي عياض ردة؟ وقد تبعه في ذلك النووي، وعلق على زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمه قائلاً: "استئذانه عليه السلام في زيارة قبر أمه والإذن في ذلك، دليل على جواز زيارة القبور، وصلة الأباء المشركين" فالقاضي عياض تعامل مع هذين الحديثين تعامل المحدثين بالتصحيح أولاً، ثم التسليم بما فيهما. كما أن الإمام النووي قال في شرحه لهذه الأحاديث ما قاله القاضي عياض وسلمه، قال في الجزء 7 من كتاب الجنائز، باب الاستغفار للميت: "قوله صلى الله عليه وسلم: "استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي" فيه جواز زيارة المشركين في الحياة وقبورهم بعد الوفاة لأنه إذا جازت زيارتهم بعد الوفاة ففي الحياة أولى، وقد قال الله تعالى: **{وصاحبهما في الدنيا معروفا}**" [15/30] وفيه النهي عن الاستغفار للكفار، قال القاضي عياض رحمه الله: "سبب زيارته صلى الله عليه وسلم قبرها أنه قصد قوة الموعظة والذكرى بمشاهدته قبرها ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم: "فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت". قوله: "فبكى وأبكى من حوله" قال القاضي: "بكاؤه صلى الله عليه وسلم على ما فاتها من إدراك أيامه والإيمان به." انتهى. ونلاحظ هنا أن النووي سلم ما قاله القاضي عياض ودعمه. وقال ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري شرح صحيح البخاري" ج 8 ص 505 تحقيق ابن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي عند قوله تعالى **{إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء}** [القصص] لما قال النبي صلى الله عليه وسلم **"والله لأستغفرن لك"** فأنزل الله تعالى: **{وما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين}** وروى الطبري من طريق شبل عن عمرو بن دينار قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك، فلا أزال أستغفر لأبي طالب حتى ينهاني عنه ربي" فقال أصحابه: لنستغفرن لأبائنا كما استغفر نبينا لعمه، فنزلت. " وهذا فيه إشكال، لأن وفاة أبي طالب كانت بمكة قبل الهجرة اتفاقاً، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى قبر أمه لما اعتمر فاستأذن ربه أن يستغفر لها فنزلت هذه الآية، والأصل عدم تكرار النزول. وقد أخرج الحاكم وابن أبي حاتم من طريق أيوب بن هانئ عن مسروق عن ابن مسعود قال: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً إلى المقابر فاتبعناه، فجاء حتى جلس إلى قبر منها فواجه طويلاً ثم بكى، فبكيناً لبكائه،

فقال: "إن القبر الذي جلست عنده قبر أُمِّي، واستأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي، فأنزل علي: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾. وأخرج أحمد من حديث ابن بريدة عن أبيه نحوه، وفيه: "نزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب." ولم يذكر نزول الآية. وفي رواية الطبري من هذا الوجه "لما قدم أتى رسم قبر" ومن طريق فضيل بن مرزوق عن عطية: "لما قدم مكة وقف على قبر أمه حتى سخنت عليه الشمس رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها فنزلت" وللطبراني من طريق عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس نحو حديث ابن مسعود وفيه لما هبط من ثنية عسفان" وفيه نزول الآية في ذلك. فهذه طرق يعضد بعضها بعضا، وفيها دلالة على تأخير نزول الآية عن وفاة أبي طالب[..] إلى أن قال: "ويحتمل أن يكون نزول الآية تأخر وإن كان سببها تقدم، ويكون لنزولها سببان: متقدم وهو أمر أبي طالب ومتأخر وهو أمر أمنة." ألا ترى أن جميع المحدثين انطلقوا من ظاهر الأحاديث وأسانيدها سواء منهم من هو أشعري أو صوفي، وقد جاء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "[يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين]" رواه أحمد وصححه الخطيب البغدادي كما في الجامع الكبير للحافظ السيوطي. وقد تقدم أن الخطيب البغدادي قال عن أهل الحديث في كتابه "شرف أهل الحديث": "وقد جعل الله تعالى أهله أركان الشريعة، وهدم بهم كل بدعة شنيعة، فهم أمانة الله من خليقته، والواسطة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمته، والمجتهدون في حفظ ملته، أنوارهم زاهرة، وفضائلهم سائرة، وآياتهم باهرة، ومذاهبهم ظاهرة، وحججهم قاهرة، وكل فئة تتحيز إلى فئة ترجع إليه، أو تستحسن رأيا تعكف عليه، سوى أصحاب الحديث، فإن الكتاب عدتهم، والسنة حجتهم، والرسول فئتهم، وإليه نسبتهم، لا يعرجون على الأهواء، ولا يلتفتون إلى الآراء، يقبل منهم ما روي عن الرسول، وهم المؤمنون عليه والعدول، حفظة الدين وخرنته، وأوعية العلم وحملته، إذا اختلف في حديث كان إليهم الرجوع، فما حكموا به فهو المقبول المسموع، ومنهم كل عالم فقيه، وإمام رفيع نبيه، وزاهد في قبيلة، ومخصوص بفضيلة، وقارئ متقن، وخطيب محسن، وهم الجمهور العظيم، وسبيلهم السبيل المستقيم، وكل مبتدع باعقادهم يتظاهر، وعلى الإفصاح بغير مذاهبهم لا يتجاسر، من كادهم قصمه الله، ومن عاندهم خذله الله، لا

يضرهم من خذلهم، ولا يفلح من اعتزلهم، المحتاط لدينه إلى إرشادهم فقير، وبصر الناظر بالسوء إليهم جسير، وإن الله على نصرهم لقدير " قلت وهذه الأحاديث التي تثبت ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أبويه ليس فيها إيذاء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه من الإيمان بالفقر، وهو المبلغ عن الله المرشد إلى صحيح الاعتقاد، علما بأن العقيدة والعبادات متوقفة على ما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة الصريحة، أما إن قال ذلك للتنقيص من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لشتمه فهو المنهى عنه المعتبر ردة، ومثله أن ينقص من شأنه أو يشتمه بأنه كان يرعى الغنم، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك في حديث صحيح صريح: "ما أرسل الله رسولا إلا رعى الغنم." قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: "كنت أرهاها في شعاب مكة على قراريط".

وهذا الذي فهمناه هو الذي نقله ابن فرحون في تبصرته الموسومة "تبصرة الحكام بأصول الأقضية ومناهج الأحكام" حيث قال في (فصل): **وكذلك الحكم في سب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام:** "قال القاضي عياض: "من سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو عابه أو ألحق به نقصا في نفسه أو نسبه أو دينه أو خصلة من خصاله أو عرض به أو شبهه بشيء على طريق السب والإزدراء عليه، أو النقص لشأنه أو الغض منه والعيب له فهو سب تلويا كان أو تصریحا، وكذلك من لعنه أو دعا عليه أو تمنى مضرة له، أو نسب إليه ما لا يليق بمنصبه على طريق الذم أو عبث في جهته العزيزة يستخف من الكلام أو بشيء مما جرى من البلاء والمحنة عليه، أو غمصه بشيء من العوارض البشرية الجائزة والمعهودة لديه قتل، قال: وهذا كله إجماع من العلماء وأئمة الفتوى من لدن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم إلى هلم جرا."

نعم، لقد زعم أبو جعفر الكتاني في كتابه "نظم المتناثر" بأن آباء النبي صلى الله عليه وسلم وأمهاته كانوا على التوحيد الخالص من دون دليل وقد بينا وهن حجته بما خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي:

ي - 57 / "أن جميع آباءه عليه السلام وأمهاته كانوا على التوحيد لم يدخلهم كفر ولا عيب ولا رجس ولا شيء مما كان عليه أهل الجاهلية" الحديث تفرد به الكتاني في "نظم المتناثر" وقال: "ذكر الباجوري في حاشيته على جوهرة التوحيد أنها بالغة مبلغ التواتر يعني المعنوي" قلت هذا مما شأن به كتابه بالأحاديث في هذا الباب ضعفها ابن حجر وغيره وبين ذلك في فتح الباري فراجعه . ومثل هذا الحديث مما

شان به كتابه ما أخرجه من الأحاديث التالية: 1/ حديث "بدء الخلق" أحاديث "أول ما خلق الله النور المحمدي" قلت ويكفي أن عبد الله الغماري قال في "مرشد الحائر لبيان وضع حديث جابر": إن عزو هذا الحديث الموضوع إلى مصنف عبد الرزاق خطأ لا يوجد في مصنفه ولا جامعه ولا تفسيره" 2/ حديث "إنه صلى الله عليه وسلم ولد مختونا مقطوع السرة" أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ووافقه ابن قيم الجوزية في زاد الميعاد ومحققه شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، بل قال بوضعه غيرهم، وهذا يجعله بعيدا من المتواتر، فشتان ما بين المتواتر والموضوع، 3/ وأخرج حديث: "طلب العلم فريضة على كل مسلم" وفي رواية "ومسلمة" قال البيهقي: "متنه مشهور وإسناده ضعيف وقد روي من أوجه كلها ضعيفة، وسبقه إلى هذا الحكم الإمام أحمد فيما حكاه ابن الجوزي في العلل المتناهية عنه فقال: إنه لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء وكذا قال إسحاق بن راهويه" وقد حسنه المزي والسيوطي لكثرة طرقه كما أن ابن الصلاح ذكره في مقدمته كمثال على المشهور الضعيف موافقا بذلك أحمد وإسحاق بن راهويه والبيهقي وجمهور المحدثين، فتبين أن الكتاني كثير التساهل في كتابه "نظم المتناثر في الحديث المتواتر" فيعد هذا الحديث من هناته وتساهله والله جل وعلا أعلم .

وقد وردت أحاديث صحيحة تنص على كفر أو شرك أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبيه منها سبب رواية قوله صلى الله عليه وسلم "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم بالآخرة" أخرجه أحمد ومسلم وابن خزيمة وبعض أصحاب السنن، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: "إن أبي وأباك في النار" فأفضل أحوالهم أن يكونوا من أهلة الفترة وقد وردت أحاديث تبين أحوال هؤلاء يوم القيامة، وخلاصة القول إن هذه مسألة خلاف بين الفقهاء والمحدثين والراجح فيها ما أخبر به المعصوم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، والله أعلم . قلت وحديث "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها" وسبب ذلك قد تواتر عندنا حيث خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي:

87-: حديث "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها"

نص الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا منزلا، ونحن معه قريبا من ألف راكب، فقام وصلى ركعتين ثم أقبل علينا وعيناه تدرقان، فقام إليه عمر رضي الله عنه، ففداه بالأب والأم، وقال له ما لك يا رسول الله؟ قال: "إني

استأذنت ربي في استغفاري لأمي، فلم يأذن لي، فبكيت لها رحمة لها من النار، وإنني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، والتردكم زيارتها خيرا" الحديث أخرجه أحمد ومسلم وأبو نعيم في مستخرجه والنسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة والبيهقي وهذا لفظ أحمد. والحديث أخرجه السيوطي في "قطف الأزهار" عن ثمانية لذلك لم يخرج الزبيدي في كتابه "لقط اللآلئ المتناثرة في الأخبار المتواترة" وأقره الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر عن 13 إسنادا قلت خرجناه عن 13 هم:

- 1- بريدة : أخرجه مسلم
- 2- أبو سعيد الخدري: مالك وأحمد والترمذي قال وفي الباب عنه والبخاري والهيثمى في المجمع والبيهقي
- 3- علي بن أبي طالب: أحمد وأبو يعلى وعنه الهيثمى في مجمع الزوائد
- 4- أم سلمة: الطبراني قال الترمذي وفي الباب عنها والهيثمى في مجمع الزوائد
- 5- زيد بن الخطاب: الطبراني
- 6- ابن عباس: الطبراني في الكبير وعنه الهيثمى في مجمع الزوائد
- 7- ثوبان: الطبراني في الكبير وعنه الهيثمى في مجمع الزوائد
- 8- عائشة: البزار والطبراني في الأوسط وعنه الهيثمى في المجمع والحاكم
- 9- بريدة عن أبيه: مسلم وعبد الرزاق في مصنفه والترمذي والنسائي وأبو داود وابن أبي شيبة والبيهقي والحاكم.
- 10- أنس: قال الترمذي وفي الباب عنه قال ابن أبي شيبة وفي الباب عنه والبيهقي والحاكم.
- 11- سليمان بن بريدة: البغوي وهو أبو بريدة عند النسائي.

زاد الكتاني:

- 12) واسع الأنصاري: ابن حبان .
 - 13- أبا ذر الغفاري.
- وقال انظر تخريج أحاديث الرافي لابن حجر وكنز العمال لابن الهندي وشرح الإحياء في زيارة القبور قلت وبقي على الكتاني سليمان بن بريدة وزيد بن الخطاب وغيرهما.
- وأما ما يخص من أغضب فاطمة رضي الله عنها فقد بينا في كتابنا "للدفاع

عن أم المؤمنين عائشة الحميراء ملكة العفة والنقاء" ما يلي: 1/ ما وقع بين فاطمة الزهراء وزوجها علي رضي الله عنهما: أخرج مسلم في صحيحه من رواية عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان، قال: فدعا سهل بن سعد، فأمره أن يشتم عليا، قال: فأبى سهل، فقال له: أما أبيت فقل: لعن الله أبا تراب، فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرح إذا

دعي بها، فقال له أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة، فلم يجد عليا في البيت، فقال: أين ابن عمك؟" فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج فلم يقلّ عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان: «انظر أين هو؟» فجاء فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب، فجعل يمسحه عنه ويقول: «قم يا أبا تراب، قم يا أبا تراب»، قلت فهذه مغاضبة عابرة بين زوجين قد تتكرر ولكنها تنصهر في بوتقة الود والمحبة والولاء، والحديث أخرجه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم.

وأخرج البخاري في كتاب المناقب، باب ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من رواية علي بن حسين أن المسور بن مخرمة قال: إن علي خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت، زغم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول: أما بعد، فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وإن فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها، والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة، قال البخاري "وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال: حدثني فصدقني ووعدني فوفي لي».

فهذا صريح أنه تخاصم مع فاطمة رضي الله عنهما بسبب خطبته ابنة أبي جهل، إلا أن الأمر لا يعدو خبرا عابرا لا يعكر صفوة الزوجين، فبقيا كما كانا حتى توفيت فاطمة رضي الله عنها فتزوج ما شاء من النساء، وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عليا أن يتزوج على فاطمة في حياتها" هذا فيما يخص بسبب تخاصم علي رضي الله عنه مع فاطمة رضي الله عنها. وقد ركب هذا البحر رافضي في كتابه "منهاج الكرامة في معرفة الإمامة" حيث قال: "ولما ذكرت فاطمة أن أباه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبها فذك، قال لها: هات أسود أو أحمر يشهد لك بذلك، فجاءت بأم أيمن، فشهدت لها بذلك، فقال: امرأة لا يقبل قولها، وقد رووا جميعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أم أيمن من أهل الجنة" فجاء أمير المؤمنين فشهد لها بذلك، فقال: هذا بعلك يجره إلى نفسه، ولا نحكم بشهادته لك. وقد رووا جميعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "علي مع الحق، والحق معه، يدور معه حيث دار، لن يفترقا حتى يردا على الحوض" فغضبت فاطمة عليها السلام عند ذلك وانصرفت، وحلفت أن لا تكلمه ولا صاحبه حتى تلقى أباهم وتشكو إليه، فلما حضرته الوفاة أوصت عليا أن يدفنها ليلا ولا يدع أحدا منهم يصلي عليها، وقد رووا جميعا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا فاطمة، إن الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك" ورووا جميعا أنه قال: "فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله." وقد رد شيخ الإسلام ابن تيمية على هذا الرافضي المنتطع في كتابه "منهاج السنة النبوية في نقض دعاوى الرافضة والتقدرية" بما يشفي العليل ويروي الغليل من المنقول والمعقول، فراجع، ومن ذلك ما رواه الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا نورث ما تركناه صدقة"، وإنما يأكل آل محمد من هذا المال، وإني والله ما أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعلمن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا. "متفق عليه. قلت وقد اخترت من بين الأدلة التي قدم شيخ

الإسلام ابن تيمية هذا الحديث لأنه متواتر، فقد خرجته في كتابي "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي:

198/ حديث: "لا نورث ما تركناه صدقة" ونص الحديث: عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن "فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر الصديق إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركناه صدقة، فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، قالت: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال: لست تاركنا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي والعباس فأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعرفه ونوابه وأمرهما إلى من ولي الأمر، قال فهما على ذلك على اليوم" متفق عليه والحديث قال بتواتره السيوطي في "قطف الأزهار" وتبعه الزبيدي في "لفظ اللألي" والكتاني في "نظم المتناثر" وخرجناه كما يلي:

- 1/ أبو بكر الصديق: رواه البخاري ومسلم من حديث عائشة وأحمد وابن عساكر
 - 2/ عمر بن الخطاب: رواه البخاري ومسلم والترمذي وأحمد
 - 3/ عثمان بن عفان: رواه البخاري ومسلم والترمذي وأحمد
 - 4/ علي بن أبي طالب: أخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 - 5/ طلحة بن عبيد الله: رواه أحمد والترمذي والنسائي
 - 6/ الزبير بن العوام: رواه أحمد ومسلم والترمذي
 - 7/ عبد الرحمن بن عوف: رواه أحمد ومسلم والترمذي
 - 8/ سعد بن أبي وقاص: رواه البخاري ومسلم والترمذي وأحمد
 - 9/ عائشة: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ومالك وأحمد
 - 10/ أبو هريرة: رواه مسلم ومالك وأحمد
 - 11/ أنس بن مالك: أخرجه أحمد
 - 12/ العباس بن عبد المطلب: رواه أحمد والترمذي
 - 13/ حذيفة بن اليمان: رواه البزار والطبراني والهيثمي
 - 14/ ابن عباس: رواه الطبراني
- قلت وصرح السيوطي في آخر الحديث قائلا: "فقد رواه العشرة المشهود لهم بالجنة ثمانية نظير حديث: من كذب علي متعمدا قلت بقي منهم أبو عبيدة بن الجراح وسعيد، وقال الكتاني في آخر حديثه "كحديث: من كذب علي رواه العشرة كلهم" قلت ومن فضل الحديث أنه متفق عليه من رواية الخلفاء الراشدين الأربعة .

فتبين أن المحدثين إنما يتقيدون بقواعد التحديث ويتمسكون بها، بل يعضون عليها بالنواجذ أثناء الفحص عن العلل، فكانوا مأمونين على الحديث لأن حزبهم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكتفون بها ويتقيدون بها قولاً وفعلاً، تصحيحاً وعملاً، فينفون عنها غلو المبتدعين، وتحريف المنتحلين، وإبطال المبطلين، والله تعالى أعلم.

وأما قول القائل: هذا يتنافى مع قوله تعالى: **{وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا}** [الإسراء: 15] ففيه نظر لما بيناه في رسالتنا الموسومة "الأيام العشر: ذكر وتوحيد فهلما إلى الطريق السعيد" حيث قلنا: إن سر فضل هذه الأيام هو الذي دفعني إلى الكلام في المساجد في هذه الأيام بغية تنبيه بعض الأئمة والدعاة والأعلام على سر تفضيل هذه الأيام ألا وهو التوحيد الذي أرشد إليه سيد الأنام ومن جاء قبله من الرسل الكرام وبينه الديان الرحمن في القرآن حيث قال في سورة الأعراف: (**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ** } 172 { **أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ** } 173 { **الأعراف**] فهذا الميثاق أخذه الله جل وعلا - كما سيأتي تفصيل ذلك - في هذه الأيام العشر لذلك أقسم الله بها قائلاً جل وعلا: (**وَالْفَجْرِ** } 1 { **وَلَيْلِ عَشْرِ** } 2 {) [الفجر] فجاءت الرسل تترى على فترة من الزمن تذكر بهذا الميثاق القديم وتبين أنه النهج السليم وتحذر من اعوجاج كل لئيم صاحب فهم سقيم قائد إلى الجحيم، قال تعالى في سورة الحج: (**وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ** } 3 { **كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ** } 4 {) [الحج] فكان لا بد من تبيين هذا الميثاق وأهميته ومكانته في إصلاح الناس والنفوس.

لما كان هذا الميثاق هو سر وجود الثقلين، قال جل وعلا في سورة الذاريات: (**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** } 56 { **مَا أَرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أَرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ** } 57 { **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ** } 58 {) [الذاريات].

وكان أثره عظيماً على النفوس التي وعته وأدركت حقيقته وخطورة الغفلة عنه، قال تعالى بعدما أقررنا قائلين جميعاً: (**بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ**) كما أنه يجب علينا أن ندرك خطورة تقبل ما وجدنا عليه الآباء من بدع كفرية وغير كفرية فقال لنا جل وعلا محذراً: (**أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ**) [الأعراف 173]. كل ذلك دفعنا إلى تبيين كيف ومتى وأين أخذ الله جل وعلا علينا الميثاق؟ قال محمد بن علي الشوكاني في تفسيره "فتح القدير" بعدما نقل عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الله أخذ على بني آدم هذا الميثاق بعدما استخرجهم من ظهره كما يؤخذ المشط من الشعر

فذراها ذرا ثم أشهدا قائلًا: (ألسنت بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا). وأخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لما خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى، وكلتا يدي الرحمن يمين، فقال: أصحاب اليمين، فاستجابوا له، فقالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: ألسنت بربكم؟» الحديث. فعرفنا بذلك أن الله جل وعلا لما أهبط جدنا آدم عليه السلام من الجنة إلى الأرض أخذ من ظهره ذريته كما يؤخذ المشط من الشعر وذراها - ونحن ما زلنا آنذاك في عالم الذر والأرواح - ثم أشهدنا قائلًا: (ألسنت بربكم؟) فأجبنا جميعًا: (بلى شهدنا). وقد استرسل في ذلك المفسرون فراجعهم إن شئت [..] إلى أن قال الشوكاني: وأخرج مالك في الموطأ وأحمد في المسند وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان في صحيحه وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات والضياء في المختارة: أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ) الآية، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال: «إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للنار و يعمل أهل النار يعملون» فقال رجل: يا رسول الله ففيم العمل؟ فقال: «إن الله إذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله النار».

قلت ويشهد لهذا الحديث ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه فيكون نطفة أربعين يومًا، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه وأجله وعمله، وشقي أو سعيد، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها» أخرجه البخاري في باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق، وفي باب قول

الله تعالى: (**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**) من كتاب الأنبياء، وفي باب حدثنا أبو الوليد من كتاب القدر، وفي باب (**وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ**) من كتاب التوحيد من صحيح البخاري، كما أخرجه مسلم في باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه من كتاب القدر، وأبو داود في القدر من كتاب السنة، وغيرهم.

قلت بل حديث القبضتين الذي رواه عمر رضي الله عنه متواتر، أخرجه جلال الدين السيوطي في كتابه "كطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" تحت 68: حديث القبضتين في ذرية آدم « **حديث يوم الميثاق هؤلاء في الجنة ولا أبالي** ».. لكنه لم يخرج فحذفه الزبيدي من كتابه: "لقط اللآلئ المتناثرة من الأخبار المتواترة" وقد خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي:

- 1 - عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سئل عمر عن هذه الآية (**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ**) الآية، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال: « **إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتَ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتَ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ يَعْمَلُونَ** » فقال رجل: يا رسول الله فقيم العمل؟ فقال: « **إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ [لِلنَّارِ] اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهُ النَّارُ** » الحديث أخرجه مالك في الموطأ، وأحمد وعبد بن حميد، والبخاري في تاريخه، وأبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان والأجري في الشريعة، وأبو الشيخ، والحاكم، وابن مردويه، واللالكائي، والبيهقي في الأسماء والصفات.
- 2- ابن عباس: أخرج حديثه السيوطي في الدر المنثور موقوفاً.
- 3- أنس بن مالك: أخرجه ابن مردويه وعنه السيوطي في الدر المنثور، والأجري في الشريعة: ذكر السنن والإيمان.
- 4- علي بن أبي طالب: الفريابي من غير طريق وقال: ولحديث علي رضي الله عنه طرق جماعة.
- 5- هشام بن حكيم: أخرجه الفريابي.

6- عثمان بن قيس: أخرجه الفريابي.

- 7- عبد الله بن عمرو بن العاص: أخرجه الفريابي وقال: وفي الباب عن: 8/ جابر بن عبد الله. 9/ عمران بن حصين 10/ سلمان موقوفاً. 11/ الحسن موقوفاً. 12/ عبد الله بن عمر موقوفاً ومرفوعاً. 13/ قتادة السلمي 14/ أبي الدرداء.

وقد علق ابن عبد البر على حديث عمر في الموطأ قائلاً: وهذا الحديث وإن كان عليل الإسناد فإن معناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قد روي من وجوه كثيرة والله أعلم.

قلت وأخرج الشوكاني في فتح القدير عند تفسير الآية أيضا ما يلي : قال: وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان يوم عرفة، فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنشرها بين يديه "، ثم كلمهم فقال (أست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا) إلى قوله: (المبطلون)» وإسناده لا مطعن فيه، وقد أخرجه ابن أبي حاتم موقوفا على ابن عباس؛ وأخرج ابن جرير وابن مردويه في الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) قال: أخذهم من ظهورهم كما يؤخذ المشط من الشعر فقال لهم: أست بربكم؟ قالوا: بلى، قالت الملائكة: شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ» وفي إسناده أحمد بن أبي ظبية أبو محمد الجرجاني قاضي قومس كان أحد الزهاد، وأخرجه النسائي في سننه، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: حدث بأحاديث كثيرة غرائب، وقد روى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن عمر، وهؤلاء أئمة ثقات أثبات وأخرج عبد بن حميد والترمذي في نوادر الأصول والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لما خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى وكننا يديه يمين فقال: يا أصحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا : لبيك ربنا وسعديك، قال: أست بربكم؟ قالوا: بلى.» الحديث والأحاديث في هذا الباب كثيرة بعضها مقيد بتفسير هذه الآية وبعضها مطلق يشتمل على ذكر إخراج ذرية آدم من ظهره، وأخذ العهد عليهم كما في حديث أنس مرفوعا في الصحيحين وغيرها وأما المروي عن الصحابة في تفسير هذه الآية بإخراج ذرية آدم من صلبه في عالم الذر وأخذ العهد عليهم وإشهادهم على أنفسهم فهي كثيرة.. وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمر في قوله: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) الآية قال: أخذهم كما يؤخذ المشط من الرأس.

وأخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد بن حنبل في رواية المسند وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن منده وابن مردويه والبيهقي في

الأسماء والصفات والضياء في المختارة وابن عساكر في تاريخه عن أبي بن كعب في قوله: (**وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَيِّ آدَمَ**) الآية، قال: جمعهم جميعاً فجعلهم أرواحاً في صورهم ثم استنطقهم فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق ثم أشهدهم على أنفسهم.

وأخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن مسعود وناس من الصحابة في تفسير الآية نحوه.

وقد سبق الشوكاني العلامة ابن كثير في تفسيره حيث قال عند تفسير هذه الآية: يخبر تعالى أنه استخرج ذرية بني آدم من أصلابهم شاهدين على أنفسهم أن الله ربهم ومليكهم وأنه لا إله إلا هو كما أنه تعالى فطرهم على ذلك وجبلهم عليه، قال تعالى: (**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**) (الروم: 30) وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **كل مولود يولد على الفطرة** » وفي رواية: « **على هذه الملة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تولد بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء** ».

وفي صحيح مسلم عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **يقول الله إني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحلت لهم** ». وقال الإمام أبو جعفر محمد بن جرير رحمه الله: حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب أخبرني الشري بن يحيى عن الحسن بن أبي الحسن حدثهم عن الأسود بن سريع من بني سعد قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه ثم قال: « **ما بال أقوام يتناولون الذرية؟** » فقال رجل: **يا رسول الله: أليسوا أبناء المشركين؟** فقال: « **إن خياركم أبناء المشركين** ألا إنها ليست نسمة تولد إلا ولدت على الفطرة فما تزال عليها حتى يبين عنها لسانها فأبواها يهودانها وينصرانها » قال الحسن: والله لقد قال الله في كتابه: (**وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَيِّ آدَمَ**) الآية. وقد رواه أحمد عن إسماعيل بن عليه عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري به، وأخرجه النسائي في سننه من حديث هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: حدثني الأسود بن سريع فذكره، ولم يذكر قول الحسن البصري واستحضاره الآية عند ذلك.

وقد وردت أحاديث في أخذ الذرية من صلب آدم عليه السلام وتمييزهم إلى أصحاب اليمين وأصحاب الشمال وفي بعضها الاستشهاد عليهم بأن الله

ربهم، قال الإمام أحمد حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن أبي عمران الجويني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة أرأيت لو كان لك ما على الأرض من شيء أكنت مفتديا به؟» قال: «فيقول: نعم، فيقول: قد أردت منك أهون من ذلك قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي» أخرجاه في الصحيحين من حديث شعبة به.

وخلاصة هذا البحث أن الله أخذ علينا جميعا هذا الميثاق ونحن لا نزال في عالم الذر والأرواح، أخذنا جميعا من ظهر جدنا آدم كما يؤخذ المشط من الشعر وذرانا ذرا ثم أشهد الجميع قائلًا: (ألسنت بربكم؟) فأجبنا جميعا

قائلين: (بلى شهدنا) ثم حذرنا أن نعتذر له يوم القيامة بالغفلة أو بدعية وشرك الأباء لقوله تعالى: (أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ } 172) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ } 173)؟! [الأعراف] فكان كل مولود أيما ولد

يولد على فطرة الإسلام لهذا الميثاق سواء ولد في بلاد الكفر من أبوين كافرين أو ولد في بلاد الإسلام من أبوين مسلمين، وقال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب" متفق عليه، وأخرج أحمد ومسلم في كتاب الإيمان باب: الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل عن عائشة رضي الله عنها قالت: "قلت يا رسول ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه؟

قال: لا، إنه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين" والظاهر أن الشيخ سيدي عبد الله والقاضي محمد الأمين - وهو محقق نوازله ونشر البنود على مراقي السعود - قد اطلعا على الأحاديث الصريحة في تعذيب من لم يؤمن بالله ولو كان من أهل الفترة لأن الشيخ سيدي عبد الله قال في "نشر

البنود": "وهذا صريح في ثبوت تكليف كل أحد بالإيمان والتوحيد بعد وجود دعوة أحد من الرسل وإن لم يرسل إليه وفي تعذيب أهل الفترة بترك التوحيد وهذا اعتمده النووي في شرح مسلم لإخبار النبي صلى الله عليه وسلم أن الذين مضوا في الجاهلية في النار. وحكى القرافي في شرح التنقيح الإجماع على تعذيب موت الجاهلية في النار وعلى كفرهم ولولا التكليف لما عذبوا/هـ والذي عليه الأشاعرة من أهل الأصول والكلام أنهم لا يعذبون

وأجابوا عن جماعة منهم صح تعذيبهم بأن أحاديثهم آحاد لا تعارض القاطع الذي هو {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا} [انظر شرحه: ذو فترة بالفرع لا يراعوا وفي الأصول بينهم نزاع"

وقال محققه القاضي محمد الأمين بن محمد بيبي بعدما خرج بعض الأحاديث: "للعلماء في أهل الفترة ثلاثة أقوال: أحدها أنهم في النار بدليل الأحاديث الصحيحة التي وردت في بعضهم وهو الذي حكاها المؤلف رحمه الله عن النووي والقرافي ونص كلام النووي في شرحه على صحيح مسلم: وفيه أن من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الأوثان فهو من أهل النار وليس هذا مؤاخذه قبل بلوغ الدعوة فإن هؤلاء كانت قد بلغتهم دعوة إبراهيم وغيره من الأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم/ والقول الثاني هو قول الجمهور أنهم غير معذبين بدليل قوله تعالى {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا} وهذان القولان ذكرهما المؤلف هنا، والقول الثالث أن الله يمتحنهم يوم القيامة بنار يأمرهم بدخولها فمن سبقت له في الأزل السعادة امتثل الأمر فتكون تلك النار عليه بردا وسلاما ومن سبق له في الأزل الشقاء عصى ذلك الأمر فاستحق بعصيانه دخول النار "فتبين أن الشيخين اتبعا قول جمهور الأشاعرة مع أن النووي والقرافي من الأشاعرة وقد ادعيا الإجماع على دخول أهل الفترة النار" وهذا لا يتناقض مع قوله تعالى: (وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا) [الإسراء:15] ولا مع قوله تعالى: (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) [النساء:165].

فإنه جل من قائل كان يرسل الرسل تنزيها ليعذبوا بهذا الميثاق ولينذروا كل من ضل عن الجادة والله أعلم. وقد أخرج ابن كثير وغيره من المفسرين عند قوله تعالى: {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا} أحاديث كثيرة منها: عن الأسود بن سريع رضي الله عنه أن نبي الله قال: "أربعة يحتجون يوم القيامة: رجل أصم لا يسمع شيئا، ورجل أحمق، ورجل هرم، ورجل مات في فترة، فأما الأصم فيقول: رب قد جاء الإسلام وما أسمع شيئا، والأحمق فيقول: رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبع ر، وأما الهرم فيقول: رب قد جاء الإسلام وما أعقل شيئا، وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب ما أتاني لك رسول. فيأخذ موثيقهم ليطيعونه فيرسل إليهم أن يدخلوا النار فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما" أخرجه أحمد في المسند، وعن أبي هريرة مثل هذا الحديث غير أنه قال في آخره: "من

دخلها كانت عليه بردا وسلاما، ومن لم يدخلها يسحب إليها " رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد . وأخرج من رواية أبي بكر البزار في المسند عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسألة فقال: إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم، فيقولون: ربنا لم ترسل إلينا رسولا ولم يأتنا لك أمر، ولو أرسلت لنا رسولا لكانا أطوع عبادك، فيقول لهم ربهم: أرأيتم إن أمرتكم بأمر تطيعوني؟ فيقولون: نعم. فيأمرهم أن يعمدوا إلى جهنم فيدخلوها، فينطلقون حتى إذا دنوا منها وجدوا لها تغیضا وزفيرا، فيرجعون إلى ربهم فيقولون: ربنا أخرجنا - أو: أخرجنا - فيقول لهم: ألم تزعموا أنني أمرتكم بأمر ورجعوا، فقالوا: ربنا فرقنا منها، لا نستطيع أن ندخلها، فيقول: ادخلوها داخرين" فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "لو دخلوها أول مرة كانت عليهم بردا وسلاما" وفي هذا الإسناد ریحان بن سعید. "وقال ابن كثير بأن ابن عبد البر طعن في جميع أحاديث الباب بسبب أن الآخرة دار جزاء لا دار عمل ورد عليه بأن من الأحاديث ما هو حسن، فراجع إن شئت وراجع معه تفسيره عند قوله تعالى {وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم} وقد تقدم حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة أرأيت لو كان لك ما على الأرض من شيء أكننت مفتديا به؟» قال: «فيقول: نعم، فيقول: قد أردت منك أهون من ذلك قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي»** أخرجاه في الصحيحين من حديث شعبة به. " قلت وقد اكتفينا بهذه الأمثلة الثلاثة من كتاب سلمان بن فهد العودة وذلك أن الداعية العودة وجدناه كثير العثرات كلما كانت المسألة محل خلاف فيتعصب لمذهبه على حساب المذاهب الأخرى سواء في الأصول أو في الفروع، فمثلا عندما يقول: قال محمد الغزالي في "دستور الوحدة" ص 68: "حديث الأحاد يعطي الظن العلمي أو العلم الظني، ومجاله الرحب في فروع الشريعة لا في أصولها ونحن نؤكد أن خبر الواحد قديما وحديثا ما كان يفيد إلا الظن، وأبو حنيفة له وجهة نظر معقولة عندما استبعد خبر الواحد في إيجاب واجب أو تحريم محرم واعتبر أن ذلك يحتاج إلى القطع، ويمكن الاحتجاج بخبر الواحد في نطاق المندوب والمكروه، ومع ذلك ففي عصرنا قوم يريدون بخبر الواحد إثبات العقائد التي يكفر منكرها وهذا

درب من الغلو المحجوج، وقد ينتهي بالصد عن سبيل الله، والحق أن حديث الأحاد دليل محترم ما لم يكن هناك دليل أقوى منه وأولى بالقبول /هـ-.

*** - عندما تغيب على الشيخ سلمان بن فهد العودة مسائل خلاف:** وقال الشيخ سلمان بن فهد العودة: وهذا مثال في كتاب "دستور الوحدة" رد حديث أنس بن مالك وهو في "صحيح البخاري": "لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه" يقول أنس سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم، وقال الغزالي: "رجحنا عليه حديث "أمي كالغيث لا يدرى أوله خير أم آخره" وحديث: "لا يزال طائفة من أمتي.." وسنن أخرى كثيرة" قال العودة: وهذا الكلام عليه تعقب: 1/ الحديث في البخاري، أما الآخر فاللفظ الذي وقفت عليه ضعيف من رواية ابن عساكر عن عمرو بن عثمان وهو مرسل، ولا أدري قد يكون للحديث طرق أخرى، وأذكر أن ابن تيمية وغيره من أهل العلم ساقوا الحديث مساق المعلق صحته، يقولون [إن صح] وهذا دليل على أن الحديث ليس ظاهر القوة ولا يمكن أن يقارن بحديث في صحيح البخاري.

2 - الرد على سلمان العودة: وقال الشيخ سلمان بن فهد العودة: ويبين لنا خطر إدخال العقل بالسنة بهذه الصورة التي يستخدمها الشيخ محمد الغزالي رحمه الله وإيانا أنه رد الحديث لأنه يقول إنه يعارض حديث: "أمي كالغيث.. الحديث" ولنفترض نحن أن حديث أمي كالغيث حديث صحيح، لنفترض أنه متواتر فهل بين الحديثين تعارض؟.. قلت لنا على الشيخ سلمان بن فهد العودة الملاحظات التالية: أولاً نحن معه في أن السنة الثابتة يجب العمل بها إذا كانت صريحة صحيحة لكن الأحاد منها دون المتواتر إذ منكر الأحاد لا يكفر إذا كان متأولاً بينما منكر المتواتر الراض للعمل به يكفر إذا أقيمت عليه الحجة، ووجوب العمل بالأحاد واستنباط الواجب والحرام منها محل خلاف بين الأصوليين منذ ظهور الأصول وذلك أنهم اختلفوا هل الأمر في الأحاد يفيد الوجوب أم المندوب، وهل النهي في الأحاد يفيد التحريم أم الكراهة، قال الشيخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في مراقي السعود:

إفعل لدى الأكثر للوجوب ** وقيل للندب أو المطلوب
وقيل للوجوب أمر الرب **** وأمر من أرسله للندب**

قلت وسيأتي تخريج الحديث والتعليق عليه، وأما فيما يخص بتغليب الاستدلال بالقرآن على حساب الأحاد، ومخالفة بعض الأحاديث الأحاد

فسيأتي في النقطة التالية، ولذلك بين الشيخ الشنقيطي في "القول السديد في كشف حقيقة التقليد" أن الأئمة فقهاء الأمصار لهم جميعا مأخذ تمثلت في رد بعض الأحاديث لأسباب أصولية، نذكر منها في عجالة: قال الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي في تنبيهه الموسوم "القول السديد في كشف حقيقة التقليد" من تفسير سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) التنبيه الثامن: "اعلم أن كلا من الأئمة أخذت عليه مسائل، قال بعض العلماء: إنه خالف فيها السنة، وسنذكر طرفا من ذلك هنا إن شاء الله":

1/- "أما الإمام أبو حنيفة رحمه الله فهو أكثر الأئمة في ذلك [أي مخالفة السنة بالرأي] لأنه أكثرهم رأيا، ولكثرة المسائل التي حصل فيها القيل والقال من ذلك لا نحتاج إلى بسط تفصيلها. وبعض المسائل التي قيل فيها ذلك يظهر أنه لم تبلغه السنة فيها، وبعضها قد بلغته السنة فيها ولكنه تركها لشيء آخر ظنه أرجح منها: كتركه العمل لحديث القضاء بالشاهد واليمين في الأموال، وحديث "تغريب الزاني البكر" لأنه ترك العمل بذلك ونحوه احتراماً للنصوص القرآنية في ظنه، لأنه يعتقد أن الزيادة على النص نسخ، وأن القضاء بالشاهد واليمين نسخ لقوله تعالى {واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء} فاحترم النص القرآني المتواتر، فلم يرض نسخه بخبر آحاد سنده دون سنده، لأن نسخ المتواتر بالآحاد عنده رفع للأقوى بالأضعف، وذلك لا يصح، وكذلك حديث تغريب الزاني البكر فهو عنده زيادة ناسخة لقوله تعالى {الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة} والمتواتر لا ينسخ بالآحاد، فتركه العمل بهذا النوع من الأحاديث بناء على مقدمتين: إحداهما أن الزيادة على النص نسخ، والثانية: أن المتواتر لا ينسخ بالآحاد[..] وقصدنا مطلق المثل لما يقال: إن الإمام لا يخالف شيئا من ذلك، إلا لشيء اعتقده مسوغا لذلك، وأنه لا يترك السنة إلا لشيء يراه مستوجبا لذلك شرعا، ومما يبين ذلك أنه كان يقدم ضعيف الحديث على الرأي، قال ابن قيم الجوزية رحمه الله في "إعلام الموقعين" ما نصه: "وأصحاب أبي حنيفة رحمه الله مجمعون على أن مذهب أبي حنيفة أن ضعيف الحديث عنده أولى من القياس والرأي، وعلى ذلك بنى مذهبه كما قدم حديث القهقهة مع ضعفه على الرأي والقياس، ومنع قطع يد السارق لسرقة أقل من عشرة دراهم، والحديث فيه ضعف، وشرط في إقامة الجمعة

المصر، والحديث فيه كذلك، وترك القياس المحض في مسائل الآبار لآثار فيها غير مرفوعة، فتقديم الحديث الضعيف، وآثار الصحابة قوله، وقول الإمام أحمد. وليس المراد بالحديث الضعيف في اصطلاح السلف هو الضعف في اصطلاح المتأخرين، بل ما يسميه المتأخرون حسنا يسميه المتقدمون ضعيفا/ هـ " محل الغرض، ومن أمثلة ما ذكر: أن أبا حنيفة رحمه الله خالف فيها السنة لزوم الطمأنينة في الصلاة، وتعين تكبيرة الإحرام في الدخول فيها والسلام للخروج منها، وقراءة الفاتحة فيها و النية في الوضوء والغسل إلى غير ذلك من مسائل كثيرة، ولا يتسع المقام هنا لذكر ما استدل به أبو حنيفة لذلك ومناقضة الأدلة بل المقصود بيان أن الأئمة لا يخلو أحد منهم من أن يؤخذ عليه شيء خالف فيه سنة وأنهم لم يخالفوها إلا لشيء سوغ لهم ذلك، وعند المناقشة الدقيقة قد يظهر أن الحق قد يكون معهم وقد يكون الأمر بخلاف ذلك. وعلى كل حال هم ماجورون ومعذورون كما تقدم إيضاحه .. "

2 / الإمام مالك بن أنس : "وقد أخذ بعض العلماء على مالك رحمه الله أشياء قال: إنه خالف فيها السنة، قال أبو عمر بن عبد البر في جامعه: وقد ذكر يحيى بن سلام قال: سمعت عبد الله بن غانم في مجلس إبراهيم بن الأغلب يحدث عن الليث بن سعد أنه قال: أحصيت على مالك بن أنس سبعين مسألة كلها مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم مما قال مالك فيها برأيه، قال: ولقد كتبت إليه في ذلك، انتهى. ومعلوم أن مثل كلام الليث هذا عن مالك لا أثر له، لأنه لم يعين المسائل المذكورة ولا أدلتها، فيجوز أن يكون الصواب فيها مع مالك لأدلة خفيت على الليث، فليس خفاؤها على مالك بأولى من خفائها على الليث. ولا شك أن مذهب مالك المدون، فيه فروع تخالف بعض نصوص الوحي. والظاهر أن بعضها لم يبلغه رحمه الله، ولو بلغه لعمل به، وأن بعضها بلغه وترك العمل به لشيء آخر يعتقدده دليلا أقوى منه. ومن أمثلة ما لم يبلغه النص فيه صيام ست من شوال بعد صوم رمضان، وقال رحمه الله في الموطأ ما نصه: "إني لم أر أحدا من أهل العلم والفقهاء يصومها ولم يبلغني ذلك عن أحد من السلف، وأن أهل العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته، وأن يلحق برمضان ما ليس منه أهل الجهالة والجفاء ولو رأوا في ذلك رخصة عند أهل العلم، ورأوهم يعملون ذلك/ هـ، بلفظه" وفيه تصريح مالك رحمه الله بأنه لم يبلغه صيام ستة من شوال عن أحد من السلف، وهو صريح في أنه لم يبلغه عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم، ولا شك أنه لو بلغه الترغيب فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكان يصومها ويأمر بصومها، فضلا عن أن يقول بكرائها. وهو لا يشك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرأف وأرحم بالأمة منه، لأن الله وصفه صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن بأنه رؤوف رحيم. فلو كان صوم الستة يلزمه المحذور الذي كرهها مالك من أجله لما رغب فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولراعى المحذور الذي راعاه مالك، ولكنه صلى الله عليه وآله وسلم ألغى المحذور المذكور وأهدره لعلمه بأن شهر رمضان أشهر من أن يلتبس بشيء من شوال، كما أن النوافل المرغوب فيها قبل الصلوات المكتوبة وبعدها لم يكرهها أحد من أهل العلم خشية أن يلحقها الجهلة بالمكتوبات لشهرة المكتوبات الخمس وعدم التباسها بغيرها. وعلى كل حال فإنه ليس لإمام من الأئمة أن يقول هذا الأمر الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكروه لخشية أن يظنه الجهال من جنس الواجب. وصيام الستة المذكورة، وترغيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه ثابت عنه. قال مسلم بن الحجاج رحمه الله في صحيحه: حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعا عن إسماعيل، قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني سعد بن سعيد بن قيس عن عمر بن ثابت بن الحرث الخزرجي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر" انتهى. منه بلفظه. وفيه التصريح من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالترغيب في صوم الستة المذكورة، فالقول بكرائها من غير مستند من أدلة الوحي خشية إلحاق الجهال لها بمرضان، لا يليق بجلالة مالك وعلمه وورعه، لكن الحديث لم يبلغه كما هو صريح كلامه نفسه رحمه الله في قوله: لم يبلغني ذلك عن أحد من السلف، ولو بلغه الحديث لعمل به، لأنه رحمه الله من أكثر الناس اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأحرصهم على العمل بسنته.

والحديث المذكور رواه أحمد وأصحاب السنن إلا النسائي. وصوم الستة المذكور رواه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه منهم: ثوبان، وجابر، وابن عباس، وأبو هريرة، والبراء بن عازب كما بينه صاحب نيل الأوطار. وعلى كل حال فالحديث صحيح ويكفي في ذلك إسناد مسلم المذكور، ولا عبرة بكلام من تكلم في سعد بن سعيد لتوثيق بعض أهل العلم له واعتماد مسلم عليه في صحيحه عنه. [قلت وسيأتي الرد على

تضعيف ابن دحية لرواية مسلم بزعمه أن الراوي له سعد بن سعيد وهو ضعيف عند مالك ولذلك لم يعمل مالك بالحديث لضعف سعد].
ومن أمثلة ما لم تبلغ مالكا رحمه الله فيه السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفراد صوم يوم الجمعة، فقد قال رحمه الله في الموطأ ما نصه: "لم أسمع أحدا من أهل العلم والفقهاء، ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن، وقد رأيت بعض أهل العلم يصومه، وأراه كان يتحراه" انتهى منه بلفظه.

وفيه تصريحه رحمه الله بأنه لم يسمع أحدا من أهل العلم ينهى عن صوم الجمعة، وأن ذلك حسن عنده، وأنه رأى بعض أهل العلم يتحرى يوم الجمعة ليصومه، وهذا تصريح منه رحمه الله بأنه لم يبلغه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة وحده، وأمره من صامه أن يصوم معه يوما غيره وإلا أفطر إن ابتدأ صيامه ناويا لإفراجه ولو بلغته السنة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمل بها وترك العمل بغيرها، لأن النهي عن صوم يوم الجمعة وحده ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال البخاري رحمه الله: عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه عن محمد بن عباد، قال: سألت جابرا رضي الله عنه، أنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الجمعة؟ قال: نعم، زاد غير أبي عاصم يعني أن ينفرد بصومه " ورواه مسلم بن الحجاج: عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد بن جعفر: سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - وهو يطوف بالبيت - أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة؟ فقال: نعم، ورب هذا البيت"، وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده" واللفظ لمسلم، وأخرج البخاري عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال: أصمت أمس؟ قلت: لا، قال: تريد أن تصومي غدا، قالت: لا، قال: فأفطري" وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام، إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم" هذا لفظ مسلم في صحيحه، ولا شك أن هذه الأحاديث لو بلغت مالكا ما خالفها، فهو معذور في كونها لم تبلغه [...]. ونقل عن الداودي المالكي أنه قال: لم يبلغ مالكا هذا الحديث ولو بلغه لم

يخالفه، انتهى منه، وهذا هو الحق الذي لا شك فيه، لأن مالكا من أروع العلماء وأكثر الناس اتباعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدعها وهو عالم بها"، ثم ذكر الشيخ حديث خيار المجلس وأكد أن الحديث بلغ مالكا وقال: وقد حلف عبد الحميد الصائغ من المالكية بالمشي إلى مكة على أنه لا يفتي بثلاث، قالها مالك، ومراده بالثلاث المذكورة: عدم القول بخيار المجلس هذا مع صحة الحديث فيه، وجنسية القمح والشعير مع صحة الأحاديث الدالة على أنهما جنسان، والتدمية البيضاء" [...] كما حلف عبد الحميد الصائغ بالمشي إلى مكة لا يفتي بقول مالك مع أنه عالم مالكي لأنه رأى الأدلة واضحة وضوحا لا لبس فيه، في أن المراد بالتفرق التفرق بالأبدان" قلت وحديث "البائعان بالخيار ما لم يتفرقا" حديث متواتر خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" وكذلك ربا الفضلية وسيأتي تخريجه، ثم قال الشيخ: "وقد بين وجه قول مالك فيها ابن عبد البر وابن العربي وغيرهما، والمسائل التي قال بعض أهل العلم أن مالكا خالف فيها السنة معروفة، منها ما ذكرنا، ومنها مسألة سجود الشكر وسجودات التلاوة في المفصل [قلت وقد قال ابن حبيب وابن عبد السلام وغيرهما من المالكية بها كما في التوضيح على ابن الحاجب]، وعدم الجهر بآمين، وعدم رفع اليدين عند الركوع والرفع منه، وعدم قول الإمام: ربنا ولك الحمد، وعدم ضفر رأس المرأة الميتة ثلاث ضفائر، وترك السجدة الثانية في الحج [قلت وقد قال بها بعض المالكية كما في التوضيح على ابن الحاجب] وغير ذلك من المسائل، وقد قدمنا أن بعض ما ترك مالك من النصوص، قد بلغت فيه السنة ولكنه رأى غيرها أرجح منها، وأن بعضها لم يبلغه، وأن الحق قد يكون معه في بعض المسائل التي أخذت عليه، وقد يكون مع غيره كما قال مالك نفسه رحمه الله: "كل كلام فيه مقبول ومردود إلا كلام صاحب هذا القبر." وهو تارة يقدم دليل القرآن المطلق أو العام على السنة التي هي أخبار آحاد، لأن القرآن أقوى سندا وإن كانت السنة أظهر دلالة ولأجل هذا لم يبيح ميتة الجراد بدون ذكاة لأنه يقدم عموم **{حُرمت عليكم الميتة}** الآية، على حديث: **"أحلت لنا ميتتان ودمان"** الحديث، وقدم عموم قوله تعالى **{ادعوا ربكم تضرعا وخفية}** على الأحاديث الواردة بالجهر بآمين لأن التأمين دعاء، والدعاء مأمور بإخفائه في الآية المذكورة [قلت أما فيما يخص بما جرى بينه وبين الليث بن سعد فقد بينه مالك رحمه الله في رسالته المشهورة التي نستدل بها في الأصول في (عمل أهل المدينة).

3/الإمام الشافعي: وقال الشيخ الشنقيطي: وكذلك الشافعي وأحمد رحمهما الله، فإن كل واحد منهما لا يخلو من شيء قد أخذ عليه، ومرادنا هنا التمثيل لذلك، وأن الوحي مقدم على أقوالهم، ومن ذلك ما قاله الشافعي في قوله تعالى {أو جاء أحكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا} الآية.

4/ وأقل الأئمة عملاً بما يخالف السنة أو الحديث الإمام أحمد بن حنبل وقد أفتى بجواز صيام يوم الشك وإجزائه إذا ثبتت رؤية رمضان وقد ثبت أن عمارة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم] أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن صحيح، قلت: قال الخرقى الحنبلي في مختصره: "وإن حال دون منظره غيم أو قتر وجب صيامه وقد أجزأ إذا كان من شهر رمضان" وهذا كما ترون يخالف الحديث الصحيح الصريح المتقدم والله تعالى أعلم.

وقال الشيخ الشنقيطي في تنبيهه: "ثم بعد هذا كله فإننا نكرر أن الأئمة رحمهم الله لا يلحقهم نقص ولا عيب فيما أخذ عليهم، لأنهم رحمهم الله بذلوا وسعهم في تعلم ما جاء عن الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اجتهدوا بحسب طاقتهم، فالمصيب منهم له أجر اجتهاده وإصابته، والمخطئ منهم مأجور في اجتهاده، معذور في خطئه" والله جل وعلا أعلم.

قلت ومن المعلوم أن الأئمة فقهاء الأمصار طالبوا أتباعهم باتباع الحديث إذا خالف رأيهم أو قوله الفقهي:

وقد أجاد وأفاد ابن قيم الجوزية حين قال:

العلم قال الله قال رسوله ما العلم نصبك للخلاف جهالة	قال الصحابة ليس بالتنويه بين الرسول وبين قول فقيه
--	--

وقال الإمام الذهبي:

الفقه قال الله قال رسوله ما العلم نصبك للخلاف جهالة	إن صح والإجماع فاجهد فيه بين الرسول وبين رأي فقيه
--	--

قلت ويؤكد ذلك ما نظمه الشيخ صالح الفلاني العمري عما صح عن الأئمة فقهاء الأمصار المتبعين حيث قال:

<p>لا ينبغي لمن له إسلام على الكتاب والحديث المرتضى قال و قد أشار نحو الحجره ومنه مردود سوى الرسول قولي مخالفا لما رويتم بقولي المخالف الأخبارا ما قلته بل أصل ذلك اطلبوا واعمل بها فإن فيها منفعه والمنصفون يكتفون بالنبي</p>	<p>قال أبو حنيفة الإمام أخذ بأقوالي حتى تعرضا ومالك إمام دار الهجرة كل كلام منه ذو قبول والشافعي قال إن رأيتم من الحديث فاضربوا الجدارا وأحمد قال لهم لا تكتبوا فاسمع مقالات الهداة الأربعة لقمها لكل ذي تعصب</p>
--	---

وأما فيما يخص بأفضلية أول الأئمة أو آخرها فهي أيضا مسألة خلاف فكان ينبغي أن يرجع إلى رد ابن حجر على حافظ المغرب أبي عمر يوسف بن عبد البر، وقد بينا ذلك في المجلد الأول من كتابنا "الإشعاع والإقناع بمسائل الإجماع" حيث قلنا:

* **الدليل على فضل الصحابة على من كان بعدهم:** قلت هذه مسألة خلاف لورود الأخبار الصحيحة المبينة للآية قال تعالى: {قُلْ إِنَّ الْفُضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [سورة آل عمران: 73]. وقد ذهب ابن عبد البر إلى ذلك مدعما رأيه بالأحاديث التالية:

(أ) حديث "مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره" أخرجه الترمذي وابن حبان وصححه وأبو يعلى.

(ب) حديث "ليدركن المسيح أقواما إنهم مثلكم أو خير - ثلاث - ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها"، أخرجه ابن أبي شيبة مرسلا وحسنه ابن حجر.

(ج) حديث "تأتي أيام للعامل فيهن أجر خمسين، قيل: منهم أو منا يا رسول الله؟ قال بل منكم" رواه أبو داود والترمذي مرفوعا، قال الحافظ ابن حجر وهو شاهد لحديث "مثل أمي..". قلت وهو الحديث الأول في هذا البحث.

(د) حديث: "أفضل الخلق إيماناً قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني" أخرجه أبو داود الطيالسي عن عمر مرفوعاً به لكن ضعفه الحافظ ابن حجر.

(هـ) حديث: أبي جمعة قال: قال أبو عبيدة، يا رسول الله أحد خير منا؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك؟ قال: "قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني" أخرجه الحاكم وصححه وحسنه الحافظ ابن حجر. قلت ويشهد له حديث "طوبى لمن أدركني وآمن بي، وطوبى لمن لم يدركني ثم آمن بي" وفي رواية "طوبى لمن رأي وآمن بي ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني" أخرجه الإمام أحمد وابن حبان وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وفي رواية أخرى "طوبى لمن رأي وآمن بي مرة، وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات" أخرجه أحمد والبخاري في التاريخ وابن حبان والحاكم وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وقال الحافظ ابن حجر "واحتج أيضاً بأن السبب في كون القرن الأول خير القرون أنهم كانوا غرباء في إيمانهم لكثرة الكفار حينئذ وصبرهم على أذاهم وتمسكهم بدينهم، قال: فكذلك أواخرهم إذا أقاموا الدين وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حين ظهور المعاصي والفتن كانوا أيضاً عند ذلك غرباء، وزكت أعمالهم في ذلك الزمان كما زكت أعمال أولئك ويشهد له ما رواه مسلم عن أبي هريرة رفعه "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء" قلت وفي رواية أحمد "طوبى للغرباء، أناس صالحون في أناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم" ورواه الترمذي بلفظ: "طوبى للغرباء" قلت وهذا الحديث زعم الحافظ الكتاني بأنه متواتر في كتابه {نظم المتناثر في الحديث المتواتر} بل بينا تواتره وخرجناه في كتابنا {فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر} وقد تقدم تخريجه. وقد استثنى ابن عبد البر من الصحابة أهل بدر وأهل الحديبية، قلت وكما قال الحافظ ابن حجر فإن كل من أنفق قبل الفتح وقاتل أفضل ممن جاء بعده لقوله تعالى: (وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (سورة الحديد: 10). قلت بل كل ما ذهب إليه ابن عبد البر محجوج بحديث متواتر أخرجه الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه {قطف الأزهار

المتناثرة في الأخبار المتواترة} حيث قال: حديث "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم" {متواتر} أخرجه الشيخان عن ابن مسعود وعمران بن حصين وأحمد ومسلم عن أبي هريرة وعائشة وأحمد عن بريدة والنعمان بن بشير، والطيالسي عن عمر والطبراني عن سعد بن تميم وجميلة بنت أبي لهب، وابن أبي شيبة عن عمرو بن شرحبيل مرسلًا" والحديث أخرجه أيضا الطبراني عن جعد بن هبيرة وعن سعد بن تميم أبو بلال السكوني، قال ابن حجر في {الإصابة}: وتواتر أنه صلى الله عليه وسلم قال: "خير الناس قرني .. الحديث" والحديث أخرجه أيضا أبو داود الطيالسي والترمذي وابن أبي شيبة وابن حبان والطبراني في {المعاجم الثلاثة} وأخرجه أبو جعفر الكتاني في {نظم المتناثر في الحديث المتواتر} وخرجناه في كتابنا {فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر}.

وأما الأحاديث التي ذهب إليها ابن عبد البر وغيره إنما هي أحاديث ترغيب تحت على الثبات على دين الله والافتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهم الصحابة والراسخين في العلم في القرون المزكاة للقرآن والسنة والعمل بهما، مع أن أحد الأحاديث التي استدلت بها الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر منها ما هو متواتر، وقد خرجناه من قبل وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على الخلق حتى يأتي وعد الله" ولكن ليس فيه تصريح بأن هذه الطائفة أفضل ممن قبلها، والله أعلم. وقد بينا في كتابنا "الإشعاع والإقناع بمسائل الإجماع": قول ابن القطان الفاسي نقلا عن {الرسالة}: وأجمعوا على أن خير الصحابة أهل بدر وخير أهل بدر العشرة وخير العشرة الأئمة الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والدليل على ذلك قوله تعالى (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) {الحديد}. وقوله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْهُمُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [التوبة: 100]. ولقوله صلى الله عليه وسلم معاتباً عمر رضي الله عنه "اعملوا أهل بدر ما شئتم" والدليل على فضل العشرة أنهم بشرهم الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بالجنة، فعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة"

وعثمان في الجنة وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة" ولو شئت لسميت العاشر قالوا، ومن هو؟ قال: سعيد بن زيد، قال: لَمْ شَهْدُ رَجُلَ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَغْبِرُ مِنْهُ وَجْهَهُ، خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ، لَوْ أَنَّ عَمْرَ نُوْحٍ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَاجَةَ وَأَحْمَدُ وَابْنُ عَاصِمٍ وَالحَاكِمُ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَمَّا فَضْلُ الأَرْبَعَةِ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَتَفَاضُلُهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ خِلَافَ إِذِ الرِّافِضَةِ وَبَعْضِ الزَّيْدِيَّةِ يَفْضَلُونَ عَلَيَا عَلَيْهِمُ وَالرِّافِضَةُ الجَعْفَرِيَّةُ وَالإِثْنَا عَشْرَةَ تَوَالِي بَدَلِ العَشْرَةِ المَبْشَرِينَ بِالجَنَّةِ الإِثْنِي عَشَرَ إِمَامًا وَهُمْ: عَلِيُّ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ ثُمَّ ابْنُهُ الحَسَنُ ثُمَّ ابْنُهُ الحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ زَيْدِ العَابِدِينَ بْنِ عَلِيٍّ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ البَاقِرِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الكَاظِمِ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضِيِّ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوَادِ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الهَادِي، ثُمَّ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ العَسْكَرِيِّ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ وَيَكْثُرُونَ مِنْ حَبِيبِهِمْ وَيَسْبُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرَ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

والدليل على تفضيل أهل السنة لأبي بكر ثم عمر حديث حذيفة بن اليمان الذي رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد وابن أبي شيبة والحميدي وابن أبي عاصم والطحاوي في {مشكل الآثار} وأبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال: "اقتدوا بالذنين من بعدي أبي بكر وعمر" وأخرجه السيوطي في {الجامع الصغير} وصححه الألباني وأخرج أبو داود وابن أبي عاصم والحاكم وصححه ووافقه الذهبي عن جابر رضي الله عنه أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رأى الليلة رجل صالح أن أبا بكر ينظ برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر " قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم وأما المنوط بعضهم ببعض، فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه". والأحاديث في الباب كثيرة ومنها حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصينا قال: "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى

اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي
عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة " **الحديث** أخرجه أبو داود والترمذي وصححه. هذا ما دفعنا إليه نقاش الشيخ سلمان العودة .

قلت وقد نضيف إلى ما قاله الشيخ سلمان بن فهد العودة رد بعض الفقهاء لبعض الأحاديث الصحيحة الصريحة من الصحيحين أو أحدهما لمخالفتها لمذاهبهم، نذكر من ذلك :

1* / كيف تحامل ابن قدامة على أبي حنيفة بسبب رده أحاديث العقيدة:
قال ابن قدامة المقدسي الحنبلي في كتابه "المغني": "والعقيدة سنة في قول عامة أهل العلم منهم ابن عباس وابن عمر وعائشة وفقهاء التابعين وأئمة الأمصار، إلا أصحاب الرأي، قالوا: ليست سنة، وهي من أمر الجاهلية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن العقيدة، فقال: [**إن الله تعالى حرم العقوق**] أخرجه أحمد فكأنه كره الاسم، وقال: [**من ولد له مولود أحب أن يعق عنه فليفعل**] رواه مالك في الموطأ وأحمد وأبو داود والنسائي، وقال الحسن وداود: هي واجبة، و يروى عن بريدة أن الناس يعرضون عليها كما يعرضون على الصلوات الخمس، ولما روى سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [**كل غلام رهين بعقيقته، تدبج عنه يوم سابعه، ويسمى فيه ويحلق رأسه**] أخرجه أحمد والدارمي والأربعة، وعن أبي هريرة مثله وقال أحمد: إسناده جيد، وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " **أمرهم عن الغلام بشاتين مكافئتين، وعن الجارية بشاة**" أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه، وظاهر الأمر الوجوب، ولنا على استحبابها هذه الأحاديث وعن أم كرز الكعبية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [**عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة**] وفي رواية قال: " **العقيدة عن الغلام شاتان**] وعلى ذلك الإجماع، قال ابن الزناد: العقيدة من أمر الناس كانوا يكرهون تركه" إلى أن قال ابن قدامة: "وجعلها أبو حنيفة من أمر الجاهلية، وذلك لقله علمه ومعرفته بالأخبار" وعلق عليه محققاه د /التركي ود /الحو فقالا: "السنة النبوية لم تجتمع كلها عند أحد من الأئمة، وقد يقول الإمام بما يخالف الحديث لأنه لم يبلغه، ومن أسباب كثرة اعتماد أبي حنيفة رحمه الله على القياس، ظهور الفرق وقته في العراق، وكثرة الكذب حيث لا يعتمد على رواية أصحاب هذه الفرق" قلت قد بينا في كتابنا "الإشعاع والإقناع بمسائل الإجماع" أن أبا

حنيفة قد يكون اعتمد على حديث " إن الله تعالى حرم العقوق " لمن يلتمس له الأعذار علما بأن أبا حنيفة رد هذه الأحاديث الصحيحة الصريحة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: "مع الغلام عقيقة، فهريقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى" [رواه البخاري في باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة وأبو داود في باب العقيقة والنسائي في باب العقيقة عن الغلام وابن ماجه في باب العقيقة والدارمي في باب السنة في العقيقة والإمام أحمد] وابن قدامة إنما اتبع طريق المحدثين في حكمه عليه بالجهل بالأثار علما بأنه أكثر الأئمة مخالفة للسنن لذلك قيل لمذهبه "أصحاب الرأي" وأما ظهور الفرق فهي في عصر أحمد أقوى وأشح والمطلوب من الفقيه فهم الحديث وتحقيقه والعمل به والحث على اتباعه كما نقلنا عن الأئمة الأبرار ذلك فيما تقدم والله تعالى أعلم.

*2/ كيف ضعف ابن دحية حديث صيام ستة من شوال؟ وما زعمه أبو الخطاب ابن دحية الكلبي حين قال بأن مالكا بلغه حديث الترغيب في صيام ستة أيام من شوال إلا أنه ضعيف عنده لرواية سعد بن سعيد مما يؤكد طبيعة التعصب ورد الأحاديث الصحيحة الصريحة بسبب هذا التعصب، وقد رد عليه الكيكلندي الشافعي في رسالته الموسومة "رفع الإشكال عن صيام ستة من شوال" والحديث خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي: ي: 17: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر" أخرجه السيوطي في "قطف الأزهار المتناثرة" عن ثمانية من الصحابة ولذلك لم يخرج الزبيدي الذي اشترط عشرة مثل السيوطي لكنه التزم بشرطه خلافا للسيوطي وأقره الكتاني في "نظم المتناثر" فخرجناه في كتابنا مقما بحرف الياء لأنه غير متواتر عندنا كما يلي:

- 1- أبو أيوب: أخرجه مسلم وابن ماجه وقال الترمذي وفي الباب عنه ورواه الدارمي وابن أبي شيبة والبيهقي وابن خزيمة والبخاري والطحاوي والطبراني والحميدي. وأعل ابن دحية الكلبي رواية مسلم بسعد بن سعيد، لكنه تابعه أخوه يحيى بن سعيد الأنصاري، القاضي الثقة.
- 2- ثوبان: رواه النسائي وابن ماجه وقال الترمذي وفي الباب عنه كما رواه ابن حبان والهيثمي في موارد الظمان والبيهقي وأحمد وصححه أبو حاتم كما في عل ابنه.
- 3- جابر بن عبد الله: قال الترمذي وفي الباب عنه ورواه الهيثمي في المجمع عن أحمد والبخاري والطبراني وأخرجه البيهقي.
- 4- أبو هريرة: رواه البخاري وقال الترمذي وفي الباب عنه ورواه الهيثمي عن الطبراني في الأوسط كما رواه أبو نعيم وابن عدي في الكامل بأسانيد ضعيفة.
- 5- ابن عباس: رواه الطبراني في الأوسط وعنه الهيثمي
- 6- ابن عمر: رواه الطبراني في الكبير وعنه الهيثمي

7- غنام: رواه الطبراني في الكبير وعنه الهيثمي

8- البراء بن عازب: رواه الدارقطني

9- ابن طاووس عن أبيه: رواه الدارمي

10- شداد بن أوس: رواه ابن أبي حاتم الرازي في العلل.

قلت: أخرج الحافظ أبو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكندي العلاني الشامي في نقلته "رفع الإشكال عن صيام ستة أيام من شوال" قال: "قال أبو الخطاب بن دحية رحمه الله: "هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يدور على سعد بن سعيد وهو ضعيف جدا، تركه مالك وأنكر عليه هذا الحديث، وأخذ عن أخويه الإمامين يحيى بن سعيد القاضي، وعبد ربه بن سعيد، ثم ذكر ما نقل عن مالك في الموطأ من ترك العمل بالحديث وقال الترمذي: تكلموا فيه من قبل حفظه وقال النسائي: ليس بالقوي، وقاله أبو حاتم محمد بن حبان ورد عليه قائلا: وأما قوله بأنه يدور على سعد بن سعيد فليس كذلك؛ بل قد رواه صفوان بن سليم ويحيى بن سعيد القاضي - أخو سعد المذكور - عن عمر بن ثابت أيضا وقد قال ابن دحية: وقد روي عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد عن عمر بن ثابت وهو حديث منكر على الدراوردي" إلا أن الحافظ الكيكندي بين صحة حديث أبي أيوب كما بين صحة حديث ثوبان ونقل عن ابن دحية قوله: وليس في هذا الباب حديث له سند سوى حديث ثوبان، فإنه من الأحاديث المسندة الحسان فحاول تصحيحه" قلت وهو كذلك فقد أجاد وأفاد وأما ترقبته إلى التواتر كما فعل السيوطي والكتاني فلا" فإني أقول بصحته وشهرته لا بتواتره. كما أن خليل المالكي كره صيامها قال: "وكره أنها البيض كسنة من شوال" والمعروف عند أهل السنة أن صيام البيض ثابت بالسنة الصحيحة الصريحة كما كره الضجعة على الشق بعد ركعتي الفجر في الوقت الذي روى البخاري ومسلم عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم كان يفعلها بل وأمر بفعلها لما رواه أبو داود والترمذي والبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [من صلى ركعتي الفجر فليضع على شقه] زاد البزار [فليضع على شقه الأيمن] علما بأن ابن عمر لما أَسَدَ أبو هريرة الحديث - وقد أنكر عليه قوله بسنية الضجعة - قال: حفظ أبو هريرة وجينا، وذلك لأن الصحابة ما كان أحدهم يحس بالجبن إلا عند غياب سنة عنه لأن النبي صلى الله عليه وسلم حثهم على اتباع السنة في أكثر من حديث، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: "ألا هلكتم في حين تركتم الآثار" أخرجه البيهقي بسند جيد.

*** كيف ضعف المختار ولد امحيمدات ومحمد عابد الإماراتي أحاديث القبض في الصحيحين؟** كما ضعف المختار ولد امحيمدات أحاديث القبض من الصحيحين لتعصب فقهي مرجوح من المذهب المالكي وقد بينا ذلك في كتابنا "تنوير كل قول حالك ينفي القبض في الفرض عند مالك" حيث قلنا: لقد عرف أهل الصنعة العلة بأنها "رد الحديث الذي ظاهره الصحة لآفة جارحة أو قاذحة خفية" فما معنى العلة القاذحة الخفية التي تطعن في صحة الحديث الذي ظاهره السلامة فتنخره كما ينخر المرض أو العلة المرضية جسم الإنسان؟ وهل تعلمها هؤلاء قبل أن يخوضوا سباحة هذا البحر الزاخر المتلاطم بالأمواج الزاخر حتى لا يغرقوا؟ وهذا ما سنبينه عند حينه ونكتفي هنا بالإشارة إلى أن هذا الحديث [يعني حديث القبض] رواه أربعة وعشرون عن أربعة وعشرين من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أن له أكثر من ثلاثين طريقاً. وذلك أننا لما قرأنا الشيخ محمد عابد الذي يدعي أنه مفتي المالكية بمكة المكرمة من خلال نقلته "القول الفصل في تأييد سنة السدل" لاحظنا أن الشيخ المختار ولد امحيمدات لم يتجاوز نقول هذه الرسالة فأضفنا إلى ردنا عليه لب ما تبقى عليه منها، ولذلك ندعو القارئ الكريم أن يتتبع ما أدلى به هذا الشيخ الفاضل لأنه جهد أضناه ورأى أبداه وصوت أعلاه إلا أن الحق يعلو ولا يعلى عليه: قال عفا الله عنا وعنه كل زلة معللاً روايات البخاري ومسلم للقبض كما يلي:

1/ سهل بن سعد رضي الله عنه قال: "وأكتفي بما في صحيح البخاري لأنه أعم مما في الموطأ، قال البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: "كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة" قال أبو حازم: لا أعلمه إلا ينمي ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال إسماعيل: ينمي ذلك ولم ينمي (هـ) ثم عقب عليه معللاً الحديث: "في هذا الحديث ثلاث جمل: جملة للصحابي سهل رضي الله عنه، وجملتان لأبي حازم رحمه الله. فأتكلم أولاً: عن معنى الحديث ثم عن درجته إن شاء الله تعالى: فالجميع أخرجه من جميع طرقه مداره على الإمام مالك رحمه الله تعالى إذ لم يروه عن أبي حازم عن سهل غيره، وقد قال ابن القاسم: الذي هو من أجل من روى عن مالك في المدونة ما نصه: قال مالك في وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة قال: "لا أعرف ذلك في الفريضة ولكن في النوافل إذا طال القيام فلا بأس بذلك يعين به على نفسه انتهى" وقد قالوا: "إن الراوي أدرى

بمعنى روايته، فقد بين مالك في فتواه معنى ما رواه في الموطأ أنه في النافلة دون الفريضة وهو واضح" قلت وهذا نقله من رسالة الشيخ محمد عابد حيث قال ردا على المسناوي: "قال البناني وقد وجدنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكمت بمطلوبية القبض في الصلاة بشهادة ما في الموطأ والصحيحين وغيرهما من الأحاديث السالمة من الطعن، وقال وهذه الأحاديث الواردة في القبض هي التي وردت في الصحاح الستة: البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي كتب الأئمة الأربعة موطأ مالك، ومسنند أبي حنيفة ومسنند الشافعي ومسنند أحمد وليس في هذه العشرة ولا غيرها من كتب الحديث حرف يدل على السدل في الصلاة انتهى" قال معقبا عليه:

(أقول): هذه الشبهة فاسدة من ثلاثة أوجه (الوجه الأول): أن القبض لم يرو من طريق صحيح ليس فيه مقال إلا من طريق سهل بن سعد المروي في الموطأ والبخاري ومسلم وليس في البخاري غيره: حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد، وقدم الحجة الواهية التي قدمها مقلده المختار ولد امحيمدات أعلاه، قلت والرد عليهم لإطلاع القارئ الكريم على ما ينفع الناس قال جل وعلا { فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض } (الرعد 17) وقال جل وعلا { بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون } (الأنبياء 18) قال الشوكاني في نيل الأوطار معقبا على هذا الحديث: "قال الحافظ هذا حكمه الرفع لأنه محمول على أن الأمر لهم بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم، قال البيهقي: لا خلاف في ذلك بين أهل النقل، قال النووي في شرح مسلم: وهذا حديث صحيح مرفوع. وقال الشوكاني بعد ما بين ما أشكل على محمد عابد وولد امحيمدات الداودي وهو أن قول أبي حازم للخروج مما حكمه الرفع إلى ما هو صريح الرفع: "والحديث يصلح للاستدلال به على وجوب وضع اليد للتصريح من سهل بن سعد أن الناس كانوا يؤمرون ولا يصلح لصرفه عن الوجوب ما في حديث علي الآتي بلفظ: إن من السنة في الصلاة، وكذا في حديث ابن عباس ثلاث من سنن المرسلين قلت وأما فعل الإمام مالك رحمه الله فسيبين أنه القبض في الفرض لا السدل وأما نص المدونة فليس هذا نصه، فمن لم يستطع نقل نص المدونة لن يستطيع خوض غمار بحر علم الحديث العارم بالأمواج المتلاطمة، فقد خاطر بنفسه وأظهر عجزه فسيأتي نص المدونة والتعليق عليه في النقاط التالية.

(2) وائل بن حجر رضي الله عنه: قال: (ففي صحيح مسلم: حدثنا محمد بن جحاده حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر أنه رأى النبي صلى عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى) الحديث: قال: (ففي إسناده علتان قادحتان عند الراوي مسلم نفسه: الأولى: الانقطاع، فقد قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ما نصه: علقمة بن وائل بن حجر صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه وائل بن حجر والمولى الذي حدث عبد الجبار مع علقمة مجهول ولهذا جاء اسمه نكرة، الثانية في الإسناد: محمد بن جحاده أشار إليه النووي في شرح الحديث، وقد عده الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري ممن ضعف بالتدع وعده الذهبي في الميزان ممن ضعف بذلك. "قلت فضيلة الفقيه يعزو لفتح الباري لكنه وكما يقولون صاحب الحاجة أعمى أعمته حاجته عن صحيح ابن حجر للحديث انطلاقاً من إسناد ابن خزيمة وتصحيحه له لأنه له طريق أخرى عن عاصم بن كليب قال: أخبرني أبي أن وائل بن حجر الحضرمي أخبره، قال: قلت: نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي، قال: فنظرت إليه قام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه، ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد، ثم قال: لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها، ووضع يديه على ركبتيه، ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها، ثم سجد فجعل كفيه بحذاء أذنيه ثم قعد، فاقترش رجله اليسرى، فوضع كفه اليسرى على فخذه، وركبته اليسرى، وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه وركبته اليسرى، ثم قبض بين أصابعه فحلق حلقة، ثم رفع أصبعه، فرأيته يحركها يدعو بها ثم جنّت بعد ذلك في زمان فيه برد فرأيت الناس عليهم الثياب تحرك أيديهم من تحت الثياب من البرد" أخرجه أحمد، وأبو داود والنسائي والدارمي، وابن الجارود والبيهقي من طرق عن زائدة عنه به، هكذا أخرجه الألباني في "إرواء الغليل" ثم قال: قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وصححه ابن خزيمة كما في الفتح (377/2) وابن حبان كما في خلاصة البدر المنير كذا صححه النووي في المجموع وابن قيم في زاد المعاد قلت وأما قول ولد امحيمدات الداودي: "وسيتبين أن هذا الحديث في القبض حلقت به عنقاء مغرب فالجواب عليه أنها وضعت في أمن ومأمن إذ نزلت به على حافظين مغربيين مالكيين هما الحافظ الكتاني الفاسي والحافظ الغماري الطنجاوي فبيننا تواتره كما بين صحته قبلهما

الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير وفي فتح الباري وكذلك صححه الشوكاني في نيل الأوطار وابن خزيمة في صحيحه والنووي في الخلاصة والشيخ تقي الدين في الإمام كما في نصب الراية للزيلعي بل لا أعرف محدثاً ضعفه أو أعله قبل محمد الخضر ولد ما يأبى بما لا يعتبر علة عند أهل الصنعة جهابذة الحديث والله جل وعلا أعلم .

الإيقاظ الثالث/ الصنف المتزن المنصف: هذا الصنف هو الذي نتبناه وندافع عنه لأنه النهج الحق لقوله تعالى {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا} [البقرة:142] ولقوله تعالى {فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض} [الرعد:19] فقواعد التحديث تفرض ذلك، فالحديث الصحيح عند المحدثين هو الذي اتصف بصفات خمس هي: 1- عدالة الرواة، 2- ضبط الرواة، 3- اتصال السند، 4- الخلو من الشذوذ، و 5- الخلو من العلة، والعلة هي الآفة القادحة التي تشل الحديث وتخره، فكل حديث اتصف بهذه الصفات الخمس والأوصاف الخمسة فهو صحيح ولو وجدناه في كتب مظان الضعيف، وبالعكس كل حديث فقد هذه الصفات فقد الصحة ولو كان في كتب الصحيح، وهذا كلام مجمل، وأما التفصيل فنقول لقد ألف البعض في المتواتر واشترط أن لا يخرج في كتابه إلا حديثاً جاء من عشر طرق كالسيوطي في كتابه "قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" وإن شرطه هذا فاقد المصادقية أصلاً لأنه لا علاقة بين الخروج من جمع القلة وتحقق التواتر، إلا أنه مع ذلك لم يف بشرطه هذا في كتابه المذكور، فقد أخرج في كتابه المذكور 113 حديثاً ادعى أنها متواترة إلا أنه لما جاء مرتضى الزبيدي وألف كتابه الموسوم "لقط اللآلئ المتناثرة من الأحاديث المتواترة" انطلق من شرط السيوطي فطبقه على كتابه فرد له اثنين وأربعين [42] حديثاً لم يخرجها السيوطي عن عشرة أسانيد وبالرغم من أننا قد خرجنا هذه الأحاديث كلها عن اثني عشر إسناداً إلا خمسة من هذه الأحاديث التي ذكر السيوطي أنها متواترة نقول إن السيوطي لم يف بشرطه، وكذلك الجهيزين الجليلين البخاري ومسلم لم يفيا بالشروط التي تقيدا بها في صحيحيهما وأخرجا بعض الأحاديث التي دون الصحيح، ومع ذلك فإنهما يبيقان أصح كتب الصحيح وذلك لأن لفظ "أصح" اسم تفضيل ولكنه لا يفترض صحة جميع ما فيهما من الأحاديث وذلك لأن البخاري نفسه رحمه الله قد أخرج أحاديث معلقة بصيغة التمريض وهذا يفيد عنده

عدم الصحة كما أنه قد أخرج أحاديث مسندة تكلم فيها الحافظ الجهابذة منذ تدوينها وقد دافع عن جلها الحافظ ابن حجر لكنه بين في بعضها أن الدفاع عنها فيه تكلف وتعسف وهذه العبارة تفيد أن علتها عنده بارزة واضحة وسيأتي نقاش بعض هذه الأحاديث التي انتقدت على البخاري أو على مسلم أو عليهما معا في حالة اتفاقهما عليها، والله تعالى أعلم.

وقال الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه "فتح الباري شرح صحيح البخاري" الفصل الثامن: في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد وإيرادها حديثا، حديثا، على سياق الكتاب وسياق ما حضر من الجواب عن ذلك: وقبل الخوض فيه ينبغي لكل منصف أن يعلم أن هذه الأحاديث وإن كان أكثرها لا يقدر في أصل موضوع الكتاب فإن جميعه وارد من جهة أخرى وهي ما ادعاه الإمام أبو عمرو بن الصلاح وغيره من الإجماع على تلقي هذا الكتاب بالقبول والتسليم لصحة جميع ما فيه فإن هذه المواضيع متنازع في صحتها فلم يحصل لها من التلقي ما حصل لمعظم الكتاب، وقد تعرض لذلك ابن الصلاح في قوله: إلا مواضع يسيرة انتقدها عليه الدارقطني وغيره، وقال في مقدمة شرح مسلم: له ما أخذ عليهما - يعني على البخاري ومسلم - وقدح فيه معتمد من الحافظ فهو مستثنى مما ذكرناه لعدم الإجماع على تلقيه بالقبول، انتهى، وهو احتراز حسن، واختلف كلام الشيخ محيي الدين في هذه المواضع، فقال في مقدمة شرح صحيح مسلم ما نصه: "فصل: قد استدرك جماعة على البخاري ومسلم أحاديث أخلا فيها بشرطيهما ونزلت عن درجة ما التزمه وقد ألف الدارقطني في ذلك ولأبي مسعود الدمشقي أيضا عليهما استدراك ولأبي علي الغساني في جزء العلل من التقييد استدراك عليهما وقد أجيب عن ذلك أو أكثره، انتهى..

وقال في مقدمة شرح البخاري: "فصل: قد استدرك الدارقطني على البخاري ومسلم أحاديث فطعن في بعضها وذلك مبني على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جدا مخالفة لما عليه الجمهور من أهل الفقه والأصول وغيرهم فلا تغتر بذلك، انتهى كلامه، وسيظهر من سياقها والبحث فيها على التفصيل أنها ليست كلها كذلك، وقوله في شرح مسلم: وقد أجيب عن ذلك أو أكثره هو الصواب فإنها ما الجواب عنه غير منتهض كما سيأتي" انتهى.

قلت إلا أن الحافظ ابن حجر قال في خطبة الكتاب للشارح: "الثامن في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد، والجواب عليها حديثاً، حديثاً، وإيضاح أنه ليس فيها ما يخل بشرطه الذي حققناه" انتهى، وهنا بصمات التقليد واضحة المعالم وقد انتهض لها الكثير والكثير من المعاصرين من بينهم صاحب كتاب "مكانة الصحيحين" الأستاذ خليل ملا وجماعة ملتقى أهل الحديث والألوكة في الإنترنت.

وقبل نقاش بعض هذه الأحاديث التي أخل البخاري يقينا فيها بشرطه، خلافاً لما ادعاه هنا الحافظ ابن حجر وترجيحاً بالقرائن والأدلة لما ذهب إليه حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني ومن بعده الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين والألباني وغيرهم وذلك بكل حياد علمي وابتعاداً عن كل تقليد بليد وتعصب شديد مغل بالطريق السديد، نرى أنه من الضروري إبراز بعض الانتقادات التي لا تخل بفضل الكتابين ولا تحط من مكانتهما العلمية فهما كالجبال الشامخة الراسية ومراجع في الصحاح السنية.

الفصل الأول: الأحاديث المنتقدة في الصحيحين أو رميت بالبطلان:

إن التمهيد لهذه النقطة يحتاج إلى سعة في الاطلاع وحفر في الطباع ولقد خاصمنا بعضهم وزعم أن مسلماً قد نص على شرطه في مقدمة صحيحه، ولعل هذا يقصد ما سطره مسلم قائلاً: "ثم إنا - إن شاء الله - مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه، على شريطة سوف أذكرها لك وهو: إنا نعد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس، على غير تكرار، إلا أن يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى، أو إسناد يقع إلى جنب إسناد، لعله تكون هناك، لأن المعنى الزائد في الحديث، المحتاج إليه، يقدم مقام حديث تام، فلا بد من إعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة. أو أن يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره إذا أمكن، ولكن تفصيله ربما عسر من جملته، فأعادته بهيئته، إذا ضاق ذلك أسلم. فأما ما وجدنا بدا من إعادته بجملته، من غير حاجة منا إليه، فلا نتولى فعله إن شاء الله تعالى.

فأما القسم الأول فإننا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم العيوب من غيرها وأنقى، من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما

نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين، وبان ذلك في حديثهم، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخبارا تقع في أسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم على أنهم، وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم، كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، وأضرابهم من حمال الآثار ونقال الأخبار. فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند أهل العلم معروفين، فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال، والمرتبة، لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنية. ألا ترى أنك إذا وازنت هؤلاء الثلاثة الذين سميناهم عطاء ويزيد وليثا، بمنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، في إتقان الحديث والاستقامة فيه، وجدتهم مبينين لهم، لا يدانونهم لا شك عند أهل العلم بالحديث في ذلك، الذي استفاض عندهم من صحة حفظ منصور والأعمش وإسماعيل، وإتقانهم لحديثهم وأنهم لم يعرفوا مثل ذلك من عطاء ويزيد. ومثل هؤلاء إذا وازنت بين الأقران كابن عون وأيوب السخيتاني مع عوف بن أبي جميلة وأشعث الحراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين، كما أن ابن عون وأيوب صاحباهما، إلا أن البون بينهما وبين هذين بعيد في كمال الفضل وصحة النقل، وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة عند أهل العلم، ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند أهل العلم. وإنما مثلنا هؤلاء في التسمية، ليكون تمثلهم سمة يصدر عن فهمها من غبي عليه طريق أهل العلم في ترتيب أهله فيه، فلا يقصر بالرجل العالي لقدرة عن درجته، ولا يرفع متضع القدر في العلم فوق منزلته، ويعطى كل ذي حق حقه، وينزل منزلته، الخ.. "وتعقبه القاضي عياض في كتابه "إكمال المعلم بفوائد مسلم" قائلا: "قال مسلم - رحمه الله -: إنه يقسم الأحاديث على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس، إلى آخر كلامه. قد قدمنا قول من قال: إنه لم يتسع عمره إلا لذكر الطبقة الأولى كما ذكرنا، وذكرنا رأيه في خلافه مما ألهم الله إليه له الحمد، ونحن نذكر الآن أقسام الصحيح على ما رتبته أئمة أهل الصنعة [فذكر] أبو عبد الله محمد بن عبيد الله الحاكم النيسابوري في "المدخل إلى كتاب الإكليل" أن الصحيح من الحديث على عشرة أقسام: خمسة متفق عليها، وخمسة مختلف فيها: القسم الأول من المتفق عليه اختيار البخاري

ومسلم قال: "وهو الدرجة الأولى من الصحيح، وفسره بما قدمناه قبل، قال: والأحاديث المروية بهذه [الشريطة] لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث. **"القسم الثاني** مثل الأول، لكن ليس لراويه من الصحابة إلا واحد. **القسم الثالث**: مثل الأول إلا أن راويه من التابعين ليس له إلا راو واحد. **القسم الرابع**: الأحاديث الأفراد الغرائب التي رواها الثقات العدول. **القسم الخامس**: أحاديث جماعة من الأئمة عن آبائهم عن أجدادهم، ولم تتواتر الرواية عن آبائهم عن أجدادهم بها، إلا عنهم كصحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وبهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وإياس بن معاوية بن قره عن أبيه عن جده، وأجدادهم صحابييون وأحفادهم ثقات. قال الحاكم: فهذه الخمسة الأقسام مخرجة في كتب الأئمة محتج بها، وإن لم يخرج منها في الصحيحين حديث. " قال القاضي عياض: يريد غير القسم الأول الذي [ذكر] أنهما شرطاه، وقد وقع لهما أشياء من هذه الأقسام يوقف عليهما في كتابيهما. " قال الحاكم: "والخمسة المختلف فيها: المراسيل، وأحاديث المدلسين إذا لم يذكروا إسماعهم، وما أسنده ثقة وأرسله جماعة من الثقات غيرهم، ورواية الثقات غير الحفاظ العارفين، ورواية المبتدعة إذا كانوا صادقين. " قال القاضي عياض: "[فهذه] الأقسام الخمسة كما قال مما اختلف في قبولها، والحجة بها الفقهاء والمحدثون، ووقع في الصحيحين منها [شيء] هو مما استدرك مما ذكرنا وقد ترك الحاكم منها، مما اختلف فيه رواية المجهولين" قلت وقد مهدنا هنا لما انتقد على الشيخين في صحيحيهما مما أخلا به من شرطيهما، وقد اعترف القاضي عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله وإيانا هنا ببعضه، فلا داعي للتعصب الشديد والتحجر البليد فالحق أحق أن يتبع خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالتمحيص والتدقيق بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك لأن السنة هي الأصل الثاني ولكنها جاءت مبينة للقرآن وحاصرة لمعانيه. ونبدأ تلك الانتقادات بما تحامل به الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي [44 / 507] على شيوخه الحميدي وابن حزم حيث قال: **"والحميدي سلك طريق أستاذه في التحريف، لأنه نسب البخاري ومسلما إلى أنهما أخرجا هذين الحديثين لغرض وقع لهما، مع العلم بعلتتهما، وهذا ارتكاب كبيرة في حقهما، فإنهما معروفان بالإنصاف غير متعصبين لفرقة"** قلت وذلك فيما يخص بطعن ابن حزم في حديث تزويج أبي سفيان ابنته أم

حبيبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديث شريك بن أبي نمر في الإسراء.

وقال خليل ملا في كتابه "مكانة الصحيحين" الفصل الخامس: "لقد مر ما نقلته عن ابن حزم رحمه الله من قوله: "وما وجدنا للبخاري ومسلم في كتابيهما شيئاً لا يحتمل مخرجا إلا حديثين، لكل واحد منهما حديث..". ثم أردف قائلاً: ويفيد قوله هذا أن جميع الأحاديث التي انتقدت على الصحيحين هي صحيحة، ولها مخرج يجاب فيها على الاعتراضات الموجهة نحو هذه الأحاديث سوى حديثين فقط من جميع تلك الأحاديث المنتقدة العشر ومائتين، لكل واحد من الصحيحين حديث، فإنه لم يجد لهما مخرجا مع ثنائه على الشيخين بالإتقان والصحة والضبط والحفظ وعند كتابتي لهذه السطور عثرت على مخطوطة تحوي هذين الحديثين - حققهما أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، ونشرت في مجلة "علم الكتب"، المجلد الأول، العدد الرابع[..] وسوف أذكر كلام ابن حزم رحمه الله، ثم أذكر الرد عليه، مبينا- بحول الله وقوته - الصواب الذي أراه وأرجحه، وأن الوهم مرفوع، وأن الحديث صحيح لا وهم فيه، ولا غلط، وإنما لم يحمله ابن حزم على معنى، فحكم بالوضع أو الوهم، والله يغفر لنا وله، قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الحافظ: سمعت الفقيه أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ - وهو ابن حزم الأندلسي - وقد جرى ذكر الصحيحين، فعظم منهما، ورفع من شأنهما، وحكى أن سعيد بن السكن اجتمع إليه يوماً قوم من أصحاب الحديث فقالوا له: إن الكتب من الحديث قد كثرت علينا، فلو دلنا الشيخ على شيء نقتصر عليه منها، فسكت عنهم، ودخل في بيته، فأخرج أربع رزم، وضع بعضها على بعض، وقال: هذه قواعد الإسلام: كتاب مسلم وكتاب البخاري، وكتاب أبي داود وكتاب النسائي، ثم جرى الكلام، فقال لنا ابن حزم: وما وجدنا للبخاري ومسلم - رحمهما الله - في كتابيهما شيئاً لا يحتمل مخرجا إلا حديثين، لكل واحد منهما حديث تم عليه في تخريجه الوهم، مع إنقائهما وصحة معرفتهما، فأما الذي في كتاب مسلم: فأخرجه عن عباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن جعفر المعقري عن النضر بن محمد الياضي عن عكرمة - هو ابن عمار - عن أبي زميل - هو سماك الحنفي - عن ابن عباس - هو عبد الله بن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا نبي الله ثلاث أعطينهن؟ قال: نعم، قال: عندي

أحسن العرب وأجمله: أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجها قال: نعم، قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك، قال: نعم، قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين، قال: نعم.

قال أبو زامل: ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أعطاه ذلك، لأنه لم يسأل شيئاً إلا قال: نعم،

قال لنا ابن حزم: وهذا حديث موضوع لا شك في وضعه، والآفة فيه من عكرمة بن عمار ولا يختلف اثنان من أهل المعرفة بالأخبار في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يتزوج أم حبيبة إلا قبل الفتح بدهر، وهي بأرض الحبشة وأبوها أبو سفيان كافر، هذا ما لا شك فيه/انتهى ما في المخطوطة، قلت: ثم قال بعد دفاع مستميت قام فيه بتوهيم ابن القيم وابن كثير وغيرهما حيث أتى بتأويلات بعيدة ظاهرها التكلف والادعاء ثم قال: "الفصل السادس: الحديث الثاني الذي لم يجد له ابن حزم مخرجا: قال ابن حزم رحمه الله - كما في المخطوطة المشار إليها: وأما الذي في كتاب البخاري - وقد تابعه مسلم عليه - فهو قبل تمام الكتاب بأوراق في باب ترجمة "وكلم الله موسى تكليماً." ذكره عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان - هو بلال - عن شريك بن عبد الله - هو ابن أبي نمر - قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مسجد الكعبة، "أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه" هكذا قال. ثم مضى في الحديث، وفيه حتى جاء سدرة المنتهى، ودنا إلى رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله فيما أوحى خمسين صلاة". قال أبو محمد: فهذه ألفاظ معجزة منكرة، والآفة من شريك، أولها قوله: "قبل أن يوحى إليه، وأنه حينئذ فرضت عليه الخمسون صلاة، وهذا بلا خلاف من أحد من أهل العلم، إنما قبل الهجرة، بسنة، بعد أن أوحى إليه بنحو اثنتي عشرة سنة، فكيف يكون ذلك قبل أن يوحى إليه؟ فنسأل الله العصمة والتوفيق/ انتهى ما في المخطوطة، فرد عليه الأستاذ خليل ملا قائلاً: "ومما قاله ابن حزم رحمه الله يمكنني استخلاص انتقاداته على هذا الحديث ومؤاخذاته التالية:

- 1- دعوى ابن حزم أن الإسراء والمعراج قبل البعثة استناداً إلى قوله "قبل أن يوحى إليه".
- 2 - اتهام شريك بن أبي نمر بأنه الآفة في هذه الأغلاط لأنه المتفرد به.
- 3 - دعواه أن الإسراء إنما كان قبل الهجرة بسنة

4 - استنكاره قول " ثم دنا الجبار "

5 - استنادا إلى ما ورد: " قبل أن يوحى إليه " فالصلوات الخمسون فرضت قبل البعثة أيضا.

وكل ما قاله ابن حزم رحمه الله يمكن رده، ومنه ما يرد عليه من لفظ الحديث نفسه، كما أن بعض الحفاظ استنكروا من هذا الحديث ألفاظا غير ما ذكر ابن حزم، لذا فإنني سأذكر ذلك - خشية الاعتراض - مع بيان الجواب على هذه الاعتراضات كلها بإذن الله تعالى والاعتراضات الأخرى: أ - الاختلاف في أمكنة الأنبياء

ب - كون المعراج مناما

ج - مخالفته في محل سدره المنتهى

د - مخالفته في مكان النهرين

هـ - شق الصدر عند الإسراء

و - ذكر نهر الكوثر في السماء والمشهور في الجنة

ز - قوله " فعلا به الجبار فقال وهو مكانه " ..

ح - زعم أحدهم أنه صلى الله عليه وسلم كان نائما وحده وهو هنا يقول: "أيهم هو"

ط - زيادة ذكر النور في الطست

ي - تصريحه بأن امتناعه صلى الله عليه وسلم من الرجوع إلى ربه كان عند الخامسة

وقبل الجواب على هذه الاعتراضات أذكر لفظ الحديث ثم الأجوبة عليها إن شاء الله تعالى

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله أنه قال: سمعت [أنس] بن مالك يقول: ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة: أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه، وهو نائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: أيهم هو؟ فقال: أوسطهم: هو خيرهم، فقال آخرهم: خذوا خيرهم، فكانت تلك الليلة، فلم يرههم حتى أتوه ليلة أخرى، فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه - وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه، فوضعه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل، فشق جبريل ما بين نحره إلى لبتة، حتى فرغ من صدره وجوفه، فغسله من ماء زمزم بيده، حتى أنقى جوفه، ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب، محشوا إيماننا وحكمة، فحشا به صدره

ولغاديدته، يعني عروق حلقه، ثم أطبقه، ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب بابا من أبوابها، فناداه أهل السماء: من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: معي محمد، قال: وقد بعث؟ قال: نعم، قالوا: فمرحبا به وأهلا، فيستبشر به أهل السماء، لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم، فوجد في السماء الدنيا آدم، فقال له جبريل: هذا أبوك آدم فسلم عليه، فسلم عليه ورد عليه آدم، وقال: مرحبا وأهلا بابني، نعم الإبن أنت، فإذا هو في السماء الدنيا نهرين يطردان، فقال: ما هذا النهران يا جبريل؟ فقال: هذا النيل والفرات عنصرهما، ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر، عليه قصر من لؤلؤ و زبرجد، فضرب يده فإذا هو مسك أذفر، قال: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له في الأولى: من هذا؟ قال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: وقد بعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: مرحبا به وأهلا، ثم عرج به إلى السماء الثالثة، وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى السماء الرابعة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى الخامسة، فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السادسة، فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السابعة، فقالوا له مثل ذلك، كل سماء فيها أنبياء قد سماهم، فأوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله، فقال موسى: رب لم أظن أن يرفع علي أحدا، ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة، فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى، فاحتبسه موسى، فقال: يا محمد ماذا عهد إليك ربك؟ قال: عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة، قال: أمتك لا تطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كأنه يستشيريه في ذلك، فأشار إليه جبريل: أن نعم، إن شئت، فعلا به إلى الجبار، فقال وهو مكانه: يا رب خفف عنا، فإن أمتي لا تستطيع هذا، فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى، فاحتبسه، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات، ثم احتبسه موسى عند الخمس، فقال: يا محمد، والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا، فتركوه، فأمتك

أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا وأسماعا، فارجع فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل ليشير عليه، ولا يكره ذلك جبريل، فرفعه عند الخامسة، فقال: يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم وأبدانهم، فخفف عنا، فقال الجبار: يا محمد، قال: لبيك وسعديك، قال: فكل حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون في أم الكتاب، وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى، فقال: كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها، قال موسى: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه، ارجع إلى ربك، فليخفف عنك أيضا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا موسى، قد والله استحيت من ربي مما اختلفت إليه، قال: فاهبط باسم الله، قال: واستيقظ وهو في مسجد الحرام".

قلت وقد تحامل صاحب كتاب "مكانة الصحيحين" على ابن حزم في هذين الحديثين وأغلظ عليه مع أن ابن حزم لم يتفرد بإنكار هذه الألفاظ، قال ابن حجر في كتابه "فتح الباري في شرح صحيح البخاري" ج 13، ص: 679 ما يلي: "وقوله: "قبل أن يوحى إليه": أنكرها الخطابي وابن حزم وعبد الحق والقاضي عياض والنووي وعبادة النوري: وقع في رواية شريك - يعني هذه - أو هام أنكرها العلماء، أحدها: قوله: "قبل أن يوحى إليه" وهو غلط لم يوافق عليه، وأجمع العلماء أن فرض الصلاة كان ليلة الإسراء فكيف يكون قبل الوحي، انتهى" وصرح المذكورون بأن شريكا تفرد بذلك، وفي دعوى التفرد نظر، فقد وافقه كثير بن خنيس بمعجمة ونون مصغر عن أنس كما أخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في كتاب "المغازي" من طريقه قلت لعل المتابعة التي أشار إليها ابن حجر لا تصلح للاعتبار والله تعالى أعلم. قلت وما تقدم يرد على طاهر المقدسي وهو الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي [448 - 507] حيث قال: "والحميدي سلك طريق أستاذه في التحريف، لأنه نسب البخاري ومسلما إلى أنهما أخرجا هذين الحديثين لغرض وقع لهما، مع العلم بعلتتهما، وهذا ارتكاب كبيرة في حقهما، فإنهما معروفان بالإنصاف غير متعصبين لفرقة، ثم قال بعد ما ذكر كلام ابن حزم في حديث ابن حزم: هذا كلامه بعينه ورمته وهو كلام رجل مجازف هناك حرمة كتاب مسلم وصار إلى الغفلة عما اطلع هو عليه وصرح أن عكرمة بن عمار وضعه وهذا ارتكاب لطريق لم تسلكها أئمة النقل أو علماء الحديث، فإننا لا نعلم أحدا منهم نسب عكرمة إلى الوضع

البتة، وقال: إن كلامه في شريك لم يسبقه إليه أحد من أئمة الجرح والتعديل، بل قبلوه ووثقوه، ورووا عنه وأدخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به، وبذلك صح ما رسمناه، وأن البخاري ومسلما في تخريجهما هذا الحديث مصيبان، وأن المعترض عليهما دخل عليه الوهم في نقده عليهما، لأنه وإن كان إماما مفتيا في علوم شتى، إلا أن كلامه على هذا الحديث يدل على أنه لم يسلك طريق الحفاظ في تعليل الحديث واعلم أن إنكارهما لم يصدر عن معرفة صحيحة بعلم الحديث وصناعته، إنما ورد من جهة أخرى، وهي أنهما استبشعا هذه اللفظة وأنكراها، ولم يجد طريقا إلى رفعها إلا من هذا الوجه الذي انتقض عليهما، ثم إن القرآن والسنة غير خاليين من هذا النوع، وأخبار الصفات غير عارية من مثل هذا الفن الذي أنكراه على أنهما ممن يثبت الصفات ويؤمن بها" قلت وسيأتي التعليق على الرجلين المتهمين ومكانتهما في الرواية إن شاء الله في فصل، من جرح من رجال الصحيحين أو من رجال أحدهما.

قلت ومما رماه ابن الجوزي بالوضع من كتاب الصحيحين، نذكر ما يلي:
ذكر السيوطي في تعقيبه على حديث أورده ابن الجوزي بدون إسناد، قال:
روى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كيف بك يا ابن عمر إذا عمرت في قوم يخبنون رزق سنتهم" قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث موضوع.

فتعقبه السيوطي في كتابه: "اللآلئ المصنوعة من الأحاديث الموضوعية" قائلا: "قلت هذا أخرجه البخاري في صحيحه من رواية حماد بن شاکر. ثم قال السيوطي في التعقيبات: "أورده [يعني ابن الجوزي] في الموضوعات وقال: قال النسائي إنه موضوع، قلت أورده الديلمي في مسند الفردوس، وعزاه إلى صحيح البخاري فقال: قال البخاري في كتاب الصلاة: حدثنا حامد بن عمر قال: حدثنا بشر بن المفضل عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا: فذكره، وزاد في آخره: "ضعف اليقين" ثم رأيت بخط الحافظ العراقي ما نصه: "ليس هو مما روينا من نسخ البخاري وذكر المزي أنه من رواية حماد بن شاکر عن البخاري، فهذا حديث في الموضوعات من صحيح البخاري ثم وقفت له على إسناد آخر عن ابن عمر في تفسير ابن أبي حاتم [انظر اللآلئ 2/ 181، والتعقيبات: 38/ ب] وقال ابن عراق: قال الحافظ ابن حجر: وقع هذا الحديث في رواية حماد بن شاکر، وليس هو في أكثر الروايات ولا استخرجه الإسماعيلي ولا أبو نعيم،

بل ذكره أبو مسعود في الأطراف، وساقه الحميدي في "الجمع بين الصحيحين" نقلا عن أبي مسعود.

وأخرجه عبد بن حميد من طريق الجراح بن منهال بلفظ: "كيف يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم، ويضعف اليقين، فوالله ما برحنا ولا ذهبنا حتى نزلت {وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم} [العنكبوت: 60] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لم يأمرني بكنز الدينار، ولا اتباع الشهوات، فمن أكثرها يريد بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله، ألا فإني لا أكنز دينارا ولا درهما ولا أخبئ رزقي لغد" [انظر تنزيه الشريعة 212 / 3، وتذكرة الموضوعات 176 / 177] قلت هذا فيما يخص بصحيح البخاري، وأما فيما يخص بصحيح مسلم، قال ابن الجوزي في "الموضوعات": روى بسنده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، حدثنا أبو عامر، حدثنا أفلح بن سعيد، حدثنا عبد الله بن رافع، سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوما يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذنان البقر" قال ابن حبان: هذا خبر بهذا اللفظ باطل، وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به" [انظر الموضوعات: 101 / 3] قلت فتعقبه جلال الدين السيوطي في كتابه "اللآلئ المصنوعة من الأحاديث الموضوعات" فقال: "لا، والله ما هو بباطل، بل صحيح في نهاية الصحة، أخرجه مسلم في جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي، وأخرجه من وجه آخر، ولم أقف على شيء في كتاب الموضوعات حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث وإنها لغفلة شديدة منه، وأفلح المذكور ثقة مشهور، وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، وأبو حاتم، وروى عنه ابن المبارك وطبقته، وأخرج له مسلم في صحيحه، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما، إلا أن العقيلي قال: لم يرو عنه ابن مهدي، وهذا ليس بجرح، وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأ شديدا، وغلط ابن حبان في أفلح فضعه بهذا الحديث، وتعقب الذهبي في الميزان كلام ابن حبان فقال: حديث أفلح صحيح غريب وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه وقد تابعه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه الحاكم والبيهقي في الدلائل، وابن حبان في صحيحه قال: ولقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثا في صحيح مسلم، وهذا من عجائبه".

وقال السيوطي في التعقيبات: "قلت: قال الحافظ ابن حجر في "القول المسدد": هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، وهذه غفلة شديدة من ابن الجوزي، وأفلح ثقة مشهور لم يتكلم فيه بجرح، والعجيب أن الحاكم أخرجه في المستدرک وقال: صحيح على شرط الشيخين" قلت قول السيوطي: "ولم أقف على شيء في كتاب الموضوعات حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث" لا ينفي وجود أحاديث موضوعة أو اتهمت بالوضع وقد تقدم سرد أحاديث رميت بالوضع وإن كان بعض فطاحلة أهل صنعة الحديث قد أجابوا عنها وبينوا أنها ليست كذلك والله تعالى أعلم.

الفصل الثاني:

الأحاديث التي أخرجها البخاري أو مسلم بالنعنة وهي منقطعة :
يظن الكثير من العوام المقلدة بل ومن أهل الصنعة المعاصرين أن كل ما أخرجه الشيخان [البخاري ومسلم] أو أحدهما بالنعنة أنه متصل صحيح بينما الواقع يكذب ذلك، قال صاحب كتاب "مكانة الصحيحين" حول دعوى الانقطاع: "دعوى الانقطاع: ويقصد بذلك - كما قال ابن حجر - أن يدعي في الراوي أنه كان يدلس أو يرسل، فهو مدفوع أيضاً، وذلك - بالنسبة للإمام البخاري - فقد علم من شرطه أنه لا يخرج الحديث إلا عن ثبت له للقي، ولا يكتفي بالمعاصرة، وأما بالنسبة للإمام مسلم - وإن كان قد اكتفى بالمعاصرة مع إمكان اللقي - فإنه لا يمكن أن يلحقه ذلك، وذلك لأنه يكرر الأسانيد، فيصعب بيان ذلك، وعلى هذا فقد حمل أهل الحديث ما كان في الصحيحين عن المدلسين بصيغة النعنة على السماع،" قلت وليس الأمر كما يدعيه هؤلاء فقد وجد عليهما حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني بعض الأحاديث المنقطعة التي رواها كل واحد منهما بالنعنة إلا أنها من المرسل الخفي وسنقدم على ذلك أمثلة واضحة لا مناص من تسليمها وترك ما كان محل خلاف أو جاءت متصلة من جهة أخرى، فقد أخرجنا في كتابنا "إنارة المصابيح على قواعد التعديل والتجريح وقواعد التعليل والتصحيح" ما استدرکه الحافظ أبو الحسن الدارقطني على ما رواه البخاري أو مسلم بالنعنة، حيث قلنا:

القاعدة الثالثة: البحث عن اتصال السند والتأكد من سماع كل راو من شيخه بقوله (نا) أو (حدثنا) أو (سمعت فلانا يقول) أو (أنبأنا) إذا كان الراوي صدوقاً وكان صالحاً لتحمل رواية أحاديث المعصوم صلى الله عليه

وسلم، فإن لم يكن كذلك فلا فائدة من هذه الألفاظ المشعرة لسماعه وخاصة إذا كان متهماً، وهنا نود أن نثير ما استدركه الحافظ الدارقطني على البخاري ومسلم وما رواه بالنعنة وهو منقطع أو من المرسل الخفي، قال رحمه الله وإيانا في كتابه "الإلزامات والتتبع":

أ/ و مما اتفق عليه البخاري و مسلم بالنعنة مما هذا صفته:

1 / قال الدارقطني: وأخرجنا حديث الزبيدي عن الزهري عن عروة عن زينب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية بها سفعة فقال: **"استرقوا لها فإن بها النظرة"** من حديث ابن حرب عن الزبيدي، وقال: تابعه عبد الله بن سالم وقد رواه عقيل عن الزهري عن عروة مرسلًا، ورواه يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة مرسلًا، قاله مالك والثقفي ويعلى ويزيد وغيرهم، وأسند أبو معاوية ولا يصح، وقال عبد الرحمن عن إسحاق عن الزهري عن سعيد فلم يصنع شيئًا. " وقال الوداعي في التحقيق: "الحديث الثامن بعد المائة (104): قال البخاري رحمه الله ج 12 ص 310 ط ح: حدثنا محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: **" استرقوا لها فإن بها النظرة "** وقال عقيل عن الزهري أخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم، تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي.

وقال مسلم رحمه الله ج 14 ص 185 مع النووي: حدثني أبو الربيع سليمان بن داود حدثنا محمد بن حرب حدثني محمد بن الوليد به سندًا وممتنًا. وقد ذكر النووي كلام الدارقطني ولم يجب عليه بشيء.

وقال الحافظ رحمه الله في مقدمة الفتح ص 377 ط س بعد قول الدارقطني: وقال عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سعيد ولم يصنع شيئًا، قال الحافظ: قلت: وهو ضعيف. وأما رواية عقيل فقد أشار إليها الدارقطني إلا أن راويها عنه ليس بحافظ، وحديث الزبيدي رواه عنه ثقتان، فكان هو المعتمد/ه-.

وقال في الفتح ج 12 ص 312: واعتمد الشيخان في هذا الحديث على رواية الزبيدي لسلامتها من الاضطراب ولم يلتفتا إلى تقصير يونس فيه. وقد روى الترمذي من طريق الوليد بن مسلم أنه سمع الأوزاعي يفضل الزبيدي

على جميع أصحاب الزهري يعني في الضبط - وذلك أنه كان يلازمه كثيرا حضرا وسفرا، وقد تمسك بهذا من زعم أن العمدة لمن وصل على من أرسل لاتفاق الشيخين على تصحيح الموصول هنا على المرسل، والتحقيق أنهما ليس لهما في تقديم الوصل عمل مطرد، بل هو دائر مع القرينة فمهما ترجح بها اعتماده وإلا فكم حديث أعرضا عن تصحيحه للاختلاف في وصله وإرساله. وقد جاء حديث عروة هذا من غير رواية الزهري أخرجه البزار من رواية أبي معاوية عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة عن أم سلمة، فسقط من روايته ذكر زينب بنت أم سلمة. وقال الدارقطني: رواه مالك وابن عيينة وسمى جماعة كلهم عن يحيى بن سعيد فلم يجاوزوا رواية عروة. وتفرد أبو معاوية بذكر أم سلمة فيه ولا يصح، وإنما قال هذا بالنسبة لهذه الطريق لانفراد الواحد عن العدد الجم. وإذا انضمت هذه الطريق إلى رواية الزبيدي قويت جدا، والله أعلم / ه كلام الحافظ " قلت ولم يعلق عليه علما أن هذا العدد الجم الذي خولف منهم من أهو أحفظ لحديث الزهري من الزبيدي، فيعتبر الإيصال شذوذا، والله تعالى أعلم.

2/ وأخرجا جميعا حديث الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من باع عبدا وله مال" الحديث وقد خالفه نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر، وقال النسائي: سالم أجل في القلب، والقول قول نافع وقال الوداعي في التحقيق: "الحديث الخامس والأربعون بعد المائة (145): قال البخاري رحمه الله تعالى ج 5 ص 49 ط س: أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع، ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع" وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد. وقال: ج 4 ص 401 ط س: وقال لي إبراهيم أخبرنا هشام أخبرنا ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر: أيما نخل بيعت قد أبرت لم يذكر الثمر، فالثمر للذي أبرها، وكذلك العبد والحرث. حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع" وقال مسلم رحمه الله تعالى ج 10 ص 191 مع النووي: حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح قالا:

أخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع، ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع" وحدثناه يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، قال يحيى: أخبرنا، وقال الأخران: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري بهذا الإسناد مثله. وحدثني حرمة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سالم بن عبد الله بن عمر أن أباه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثله. وقد ذكر مسلم حديث نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع" ذكره من طرق عن نافع. قال النووي رحمه الله تعالى: "هكذا روى هذا الحكم البخاري ومسلم في رواية سالم عن أبيه ابن عمر، ولم تقع هذه الزيادة في حديث نافع عن ابن عمر ولا يضر ذلك، فسالم ثقة بل هو أجل من نافع فروايته مقبولة، وقد أشار الدارقطني والنسائي إلى ترجيح رواية نافع وهذه إشارة مردودة. وقال الحافظ في الفتح ج 4 ص 402 ط س: "واختلف على نافع وسالم في رفع ما عدا النخل، فرواه الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعا في قصة النخل والعبد معا، هكذا أخرجه الحافظ عن الزهري وخالفهم سفيان بن حسين فزاد فيه ابن عمر عن عمر مرفوعا لجميع الأحاديث أخرجه النسائي [...] وقال الحافظ في مقدمة الفتح بعد ذكر كلام الدارقطني: والحديثين بإسناديهما قال: قد أخرجه يعني البخاري على الوجهين، ومقصوده منه الاحتجاج بقصة النخل المؤبرة وهي مرفوعة بلا خلاف، بدليل أنه أخرجهما في أبواب المزارعة، وأما قصة العبد فأخرجها على سبيل التتبع وبين ما فيها من الاختلاف فلا اعتراض عليه والله أعلم" هـ وقال السخاوي في "فتح المغيث" ج 1 ص 213: "وكان سبب حكمهم عليه بذلك [أي الوهم] كون سالم أو من دونه سلك الجادة، فإن العادة في الغالب أن الإسناد إذا انتهى إلى الصحابي قيل بعده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما جاء هنا بعد الصحابي ذكر صحابي آخر والحديث من قوله كان ظنا غالبا على من ضبطه هكذا أتقن ضبطا، فكلام الحافظ في المقدمة والسخاوي في فتح المغيث يفيدان ترجيح رواية نافع على سالم والله أعلم".

3/ وأخرجنا جميعا حديث أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر: " لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا "، وهو الصحيح، فإن قال قائل فقد خالفه عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قيل له: لم يتابع عدي على قوله، وقد تابع أبا بشر المنهال بن عمرو وسعيد بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، فالحكم لهم على عدي، وحديث عدي وهم، والله أعلم. وقال مقبل الوداعي في تحقيقه: "الحديث الخمسون بعد المائة (150): قال البخاري رحمه الله ج 9 ص 642 ط س: حدثنا أحمد بن يعقوب أخبرنا إسحاق بن سعيد بن عمرو عن أبيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد و غلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها، فمشى إليه ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه، فقال: ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير القتل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل." حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عمر فمروا بفتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها، وقال ابن عمر: من فعل هذا إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن من فعل هذا. تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال بن عمرو عن ابن عمر: لعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مثل بالحيوان. وقال عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وقال مسلم رحمه الله ج 13 ص 108: وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا" وحدثناه محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة بهذا الإسناد مثله. وحدثنا شيبان بن فروخ وأبو كامل واللفظ لأبي كامل قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: مر ابن عمر بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها. فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن من فعل هذا. وحدثني زهير بن حرب أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال: مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهو يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا. قال الحافظ رحمه الله في مقدمة الفتح ص 337 ط س بعد ذكره كلام الدارقطني:

قلت: قد ذكر البخاري حديث عدي تعليقا وعندى أنه حديث آخر غير حديث أبي بشر لاختلاف المتنين لفظا ومعنى/هـ - وقال الوادعي بعدما بين أن الحديثين معناهما واحد وسببهما واحد- ويعتبران كحديث واحد: "أما البخاري فعذره أنه إنما ذكره تعليقا ولعله ذكره ليبين الاختلاف فيه على سعيد بن جبير وأما مسلم فإنه ذكره مسندا أصلا بالنسبة لحديث سعيد بن جبير وشاهدا لحديث أنس، وإن فعل مسلم رحمه الله ليذكرنا بما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في التوسل والوسيلة ص 86: ولا يبلغ تصحيح مسلم تصحيح البخاري - إلى أن قال - ولهذا كان جمهور ما أنكر على البخاري مما صححه يكون قوله فيه راجحا على قول من نازعه بخلاف مسلم فإنه نوزع في عدة أحاديث مما أخرجها، وكان الصواب فيها مع من نازعه، ثم ذكر أمثلة لذلك/هـ -، المراد منه" قلت ما توصل إليه الوادعي رحمه الله في التعليق على هذا الحديث لا نسلمه، ولا يسلمه أي مغاربي رزين، وسيتبين لنا من خلال التعليق على الأحاديث التي استدرکها الدارقطني على البخاري ومسلم، أن الإمام مسلما لم يجد عليه الدارقطني إلا ما رواه متابعة أو وفقا لشرطه خلافا للبخاري، فإن الكثير من الأحاديث التي نوقش فيها إذا بها ليست على شرطه خاصة ما رواه منها بالعننة وهي من صنف المرسل الخفي، كما أن بعض الأحاديث الأخرى كان الإمام البخاري فيها مخطئا، والإمام شيخ الإسلام ابن تيمية كان يعتمد في التصحيح والتعليل على الإمام المزي، فإن كان هذا رأي المزي فإنه منازع فيه، كما سنبين ذلك إن شاء الله.

4/ واتفقا على حديث عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه حديث الجبة في الإحرام، وفيه: " **واصنع في عمرتك ما تصنع في حجك** " من حديث ابن جريج وهمام، زاد مسلم وعمرو بن دينار ورباح بن أبي معروف وقيس بن سعد عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه. ورواه قتادة ومطر الوراق ومنصور بن زاذان وعبد الملك بن أبي سليمان وسليمان بن أبي داود وغير واحد عن عطاء عن يعلى بن أمية مرسل ليس فيه صفوان بن يعلى بن أمية، وكذلك قال الثوري عن ابن جريج و ابن أبي ليلى عن عطاء مرسل. " وقال الوادعي في تحقيقه: "الحديث الثالث و الستون بعد المائة (163): قال البخاري رحمه الله ج 3 ص 614 ط س: حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء قال: حدثني صفوان بن يعلى بن أمية- يعني أبيه - أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه

أثر الخلق - أو قال صفرة فقال: كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي؟ فأنزل الله على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فستر بثوب، ووددت أنني قد رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أنزل عليه الوحي، فقال عمر: تعال أيسرك أن تنظر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد أنزل عليه الوحي، قلت: نعم، فرفع طرف الثوب فنظرت إليه له غطيظ وأحسبه قال: كغطيظ البكر- فلما سري عنه قال: أين السائل عن العمرة؟ إخلع عنك الجبة، واغسل أثر الخلق عنك واتق الصفرة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك /هـ -". وقال مسلم رحمه الله ج 8 ص 76 مع النووي: حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا همام حدثنا عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه رضي الله عنه قال: جاء رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث، ثم ذكر من حديث عمرو بن دينار عن عطاء، ومن حديث ابن جريج أخبرني عطاء، ومن حديث قيس عن عطاء، و من حديث رباح بن أبي معروف، قال: سمعت عطاء /هـ -". قال الحافظ رحمه الله في المقدمة ص 357 ط س بعد ذكر كلام الدارقطني: قلت: في رواية ابن جريج أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى أخبره عن يعلى به، و رواية جميع من ذكره عن عطاء عن يعلى معنعة، فدل على أنه لم يروه عن يعلى إلا بواسطة ابنه، وابن جريج من أعلم الناس بحديث عطاء وقد صرح بسماعه منه، فالتعليل بمثل هذا غير متجه كما قدمنا غير مرة/هـ -".

15 واتفقا على حديث بإسناده: "**كما يعض الفحل**" عن ابن جريج وهمام عن عطاء" رواه مسلم عن غندر، عن شعبة عن قتادة عن عطاء. وعن أبي غسان عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن بديل عن عطاء وهذا خلاف عن قتادة." وقال الوداعي في تحقيقه: "الحديث الرابع والستون بعد المائة (164): قال البخاري رحمه الله ج 12 ص 219 ط س: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال: خرجت في غزوة فعض رجل فانتزع ثنيته فأبطلها النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال مسلم رحمه الله ج 11 ص 159 مع النووي: حدثنا محمد بن المثني، وحدثنا ابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن عطاء بن يعلى عن يعلى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمثله، حدثني أبو غسان المسمعي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن بديل عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى أن أجيرا ليعلى بن منية عض رجل ذراعه ف جذبها فسقطت ثنيته فرفع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فأبطلها وقال: أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل. ورواه من طريق همام: حدثنا عطاء عن صفوان بن يعلى بن منية عن أبيه... الحديث. ومن طريق ابن جريج أخبرني عطاء أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه، وذكر الحديث.

قال الحافظ رحمه الله في الفتح ج 12 ص 222: وأخرج مسلم من طريق شعبة عن قتادة عن عطاء عن ابن يعلى عن أبيه، ومن طريق همام عن عطاء كذلك، وهي عند البخاري في الحج مختصرة مضمومة إلى حديث الذي سأل عن العمرة، ومن طريق هشام الدستوائي عن قتادة وفيها مخالفة لرواية شعبة من وجهين: أحدهما أنه أدخل بين قتادة وعطاء بديل بن ميسرة، والآخر: أنه أرسله ولفظه عن صفوان بن يعلى أن أجيرا ليعلى بن أمية عض رجل ذراعه. وقد اعترض الدارقطني على مسلم في تخريجه هذه الطريق، وتخريجه طريق محمد بن سيرين عن عمران وهو لم يسمع منه، وأجاب النووي بما حاصله أن المتابعات يغتفر فيها مالا يغتفر في الأصول، وهو كما قال/ه -.

6/ واتفقا أيضا فأخرجا حديث ابن جريج عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن أخيه الفضل: "حديث الخثعمية"، البخاري عن أبي عاصم، ومسلم عن علي بن حشرم عن عيسى عن ابن جريج قالاً جميعاً عن الزهري وقد أوقفه معمر والأوزاعي فلم يخرجاه عنهما. فأما الحديث الذي أخرجاه عن ابن جريج فإن حجاجاً قال فيه عن ابن جريج حدثت عن الزهري. وأما مالك ومن تابعه فلا يذكران عن الفضل. إنما قالوا كان الفضل رديف النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فصار في روايتهم من مسند عبد الله بن عباس ثناه النيسابوري عن ابن رجاء عن حجاج عن ابن جريج حدثت عن الزهري. "وقال الوادي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الخامس والستون بعد المائة (160) تقدم وهو الحديث الثالث بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 4 ص 437 ط ح: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس رضي الله عنهم أن امرأة ح حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع قالت: يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على الرحلة فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: نعم، وأخرجه مسلم ج 8 ص 8

مع النووي. قال الحافظ في مقدمة الفتح ص 358 ط س بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: الحديث مخرج عندهما من رواية مالك وغيره عن الزهري فليس الاعتماد فيه على ابن جريج وحده مع أن حجاجا لم يتابع على هذا السياق إلا أنه حافظ وابن جريج مدلس فتعتمد رواية حجاج إلى أن يوجد من رواية غيره عن ابن جريج مصرحا فيه بالسماع عن الزهري فإنني لم أره من حديثه إلا معننا/ه - فقال الوادعي: أقول: حديث مالك جعله من سند عبد الله بن عباس ولم يجعله من مسند الفضل كما في رواية ابن جريج ولكنه قد روى أحمد في مسنده ج 1 ص 212 من طريق عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس حدثني الفضل بن عباس فذكره.. وحديث ابن جريج أخرجه الترمذي ج 2 ص 112 ط هندية مع التحفة، فقال رحمه الله [وإيانا]: حدثنا أحمد بن منيع قال حدثنا روح بن عبادة نا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب قال حدثني سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس فذكر الحديث، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وروى عن ابن عباس عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم روى هذا فأرسله ولم يذكر الذي سمعه منه/ه - فاستفدنا من رواية الترمذي شيئين: وجود متابع لحجاج بن محمد، وتصريح ابن جريج بالإخبار والحمد لله".

17 وأخرج البخاري ومسلم حديث عبد الأعلى عن معمر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **يتقارب الزمان ويلقى الشح وتكثر الفتن وذكر الهرج** " قلت: وقد تابع حماد بن زيد عبد الأعلى وقد خالفهما عبد الرزاق فلم يذكر أبا هريرة وأرسله، ويقال إن معمر حدث به بالبصرة (من حفظه بأحاديث وهم في بعضها وقد خالفه فيه شعيب ويونس والليث بن سعد وابن أخي الزهري روه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة). وقد أخرجنا جميعا حديث حميد أيضا.

وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: الحديث الأول: قال البخاري رحمه الله [وإيانا] ج 13 ص 13 ط س: حدثنا عياش بن الوليد أخبرنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة [رضي الله عنه [عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " **يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج** "، قالوا يا رسول الله أيما هو؟ قال: " **القتل، القتل** " وقال شعيب ويونس والليث وابن أخي الزهري عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة [رضي الله عنه] عن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم، ورواه مسلم ج 16 ص 323، فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه حدثنا عبد الأعلى به.

قال الحافظ في الفتح ج 13 ص 13 ط س على قول البخاري: وقال شعيب ويونس والليث وابن أخي الزهري عن حميد عن أبي هريرة [رضي الله عنه] يعني أن هؤلاء الأربعة خالفوا معمرًا في قوله عن الزهري عن سعيد، فجعلوا شيخ الزهري حميدًا لا سعيدًا، وصنيع البخاري يقتضي أن الطريقتين صحيحان. فإنه وصل طريق معمر هنا ووصل طريق شعيب في كتاب الأدب وكأنه رأى أن ذلك لا يقدر لأن الزهري صاحب حديث، فيكون عنده عن شيخين، ولا يلزم من ذلك إطراده في كل من اختلف عليه في شيخه إلا أن يكون مثل الزهري في كثرة الحديث والشيوخ ولولا ذلك لكانت رواية يونس ومن تابعه أرجح وليست رواية معمر مدفوعة عن الصحة لما ذكرته هـ. وقال الوادي رحمه الله وإيانا أقول: الذي يظهر لي أن معمرًا يعتبر شاذًا في هذا الحديث إذ قد خالف أربعة من أصحاب الزهري وهم يونس والليث وشعيب وابن أخي الزهري وكذا إسحاق بن يحيى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر كما سيأتي في كلام الدارقطني من العلل فكان جملتهم ستة، ومن الأدلة على أنه لم يضبطه أنه تارة يرويه عن سعيد عن أبي هريرة كما تقدم، وتارة يرسله عن همام عن أبي هريرة كما عند مسلم ج 16 ص 223، وتارة يرسله كما ذكره الدارقطني. أما متن الحديث فهو ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث أبي هريرة من طرق إليه. تنمة: قال الدارقطني في العلل ج 3 ص 80 حديث: يتقارب الزمان يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وخالفه يونس بن يزيد وإسحاق بن يحيى، فروياه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وكذلك قال عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، والمحفوظ حديث حميد "قلت وهكذا اعتمد الوادي حكم الدارقطني في كتاب "العلل" والله أعلم.

ومما تفرد البخاري بروايته بالعننة وقال الدارقطني إنه منقطع ما يلي:

1/ أخرج البخاري حديث علي بن المبارك عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد

باء به أحدهما" قال البخاري: وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، وقال أبو الحسن: يحيى بن أبي كثير يدلس كثيرا ويشبه أن يكون قول عكرمة بن عمار أولى بالصواب لأنه زاد رجلا وهو ثقة.

وقال الوادي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الرابع: قال البخاري رحمه الله [وإيانا] ج 10 ص 514 ط س: حدثنا محمد وأحمد بن سعيد قالوا: حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما" وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله قال الحافظ في مقدمة الفتح 273 ط س بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: قد أخرج البخاري طريق عكرمة تعليقا فهو عنده على الاحتمال، والله أعلم/هـ - وقال في الفتح ج 10 ص 515: "ودل صنيع البخاري على أن زيادة عبد الله بن يزيد بين يحيى وأبي سلمة في هذه الرواية المعلقة لم تقدر في رواية علي بن المبارك عن يحيى بدون ذكر عبد الله بن يزيد عنده إما لاحتمال أن يكون يحيى سمعه من أبي سلمة بواسطة ثم سمعه من أبي سلمة، وإما أن يكون لم يعتد بزيادة عكرمة بن عمار لضعف حفظه عنده. وقد استدرك الدارقطني عليه إخراج الرواية علي بن المبارك، وقال: يحيى بن أبي كثير مدلس، وقد زاد فيه عكرمة رجلا، والحق أن مثل هذا لا يتعقب به البخاري لأنه لم تخف عليه العلة بل عرفها وأبرزها وأشار إلى أنها لا تقدر وكأن ذلك لأن أصل الحديث معروف ومنتنه مشهور مروى من عدة طرق فيستفاد منه أن مراتب العلل متفاوتة وأن ما ظاهره القدر منها إذا انجبر زال عنه القدر، والله أعلم."

وقال الوادي رحمه الله وإيانا: أقول: عكرمة بن عمار لا يقاوم علي بن المبارك لا سيما وقد ذكر الحافظ في التقريب في ترجمة عكرمة أن في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطرابا، ولكن يبقى على الحديث أن يحيى مدلس ولم يصرح بالتحديث وعند البخاري في إخراجهم أن أصل الحديث معروف ومنتنه مشهور كما قاله الحافظ، والله أعلم". قلت بل الظاهر أن الحق مع الدارقطني رحمه الله وإيانا، فيتبين من صنيعه أنه عالم بالعلل لأن يحيى هذا مدلس وقد عنعنه، وعكرمة إنما رواه عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة والله أعلم .

12 وأخرج البخاري أيضا حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال: " وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة "، ح وسالم يروي عن أخيه عن عبد الله بن عمرو حديثا يرويه عمار الدهني عنه، وحديث ابن عيينة ليس فيه سماع سالم بن أبي الجعد من عبد الله بن عمرو والله أعلم. " وقال الوادعي رحمه الله تعالى وإيانا في تحقيقه: الحديث الثلاثون: "قال البخاري رحمه الله [وإيانا] ج 6 ص 187 ط س: حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال: كان على ثقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يقال له كركرة فمات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " هو في النار " فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها. قال أبو عبد الله: قال ابن سلام: كركرة بفتح الكاف، وهو مضبوط كذا/هـ. قال الحافظ في مقدمة الفتح بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: وهذا تعليل لا يرد على البخاري مع اشتراطه ثبوت اللقاء، ولا يلزم من كون سالم روى عن عبد الله بن عمرو بواسطة أن لا يروي عنه بلا واسطة بعد أن ثبت لقيه له، والله أعلم/هـ. " وقال الوادعي رحمه الله وإيانا: "قلت: سالم بن أبي الجعد يدلس ويرسل كما قال الحافظ الذهبي في الميزان، وليس لسالم عن عبد الله بن عمرو في البخاري إلا هذا الحديث، وله عند النسائي في الكبرى حديث " لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا ولد زنا " كما في "تحفة الأشراف" ج 6 ص 293/292، وليس في أحدهما التصريح بالسماع، بل في رواية النسائي في بعض الطرق عن سالم عن جابان عن ابن عمرو، وقيل عن سالم عن جابان نفسه عن عبد الله بن عمرو - إلى آخر ما ذكره في تحفة الأشراف. وقد ذكر الحافظ ابن حجر سالما في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وقال علي بن المديني في العلال ص 68: "إن سالما لقي عبد الله بن عمرو ومع أنه قد ثبت لقيه لعبد الله بن عمرو فأما من الإرسال وأنه عده الحافظ في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين لا يضر عدم تصريحهم بالتحديث، فالحديث كما يقول الحافظ رحمه الله صحيح، والله أعلم. "قلت يبدو أن الوادعي قلد هنا ابن حجر بينما الظاهر أن الصواب مع الدارقطني وذلك لأن سالما ثبت أنه يدلس ويرسل وسواء ثبت لقيه مع ابن عمرو حيث تبع البخاري في ذلك شيخة ابن المديني فإن عنعنة سالم تبقى شبهة تستدعي التوقف عندها وهذا ما فعله الدارقطني وأما جعل ابن حجر لسالم في الطبقة الثانية من المدلسين فهو من اجتهاده رحمه الله الذي قد

ينازع فيه، والدارقطني عاش قبل هذا التقسيم بأربعة قرون فتأمل ذلك جيدا وفتني الله وإياك لمعرفة السنة والعمل بها.

3/ وأخرج البخاري حديث العوام بن حوشب عن إبراهيم السكسكي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما" قال: لم يسنده غير العوام وخالفه مسحر، رواه إبراهيم السكسكي عن أبي بردة ولم يذكر أبا موسى ولا النبي صلى الله عليه وسلم، والله أعلم. "وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث التاسع والثلاثون: قال البخاري رحمه الله ج 6 ص 136 ط س: حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام حدثنا إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي قال سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر، فكان يزيد يصوم في السفر، فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى مرارا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا" قال الحافظ رحمه الله في المقدمة ج 1 ص 123 بعد ذكره كلام الدارقطني: "مسعر أحفظ من العوام بلا شك، إلا أن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع، وفي السياق قصة تدل على أن العوام حفظه، فإن فيه اصطحب يزيد بن أبي كبشة وأبو بردة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر، فقال له أبو بردة: أفطر، فإني سمعت أبا موسى مرارا فذكره. وقال أحمد بن حنبل: إذا كان في الحديث قصة دل على أن راويه حفظه، والله أعلم. وقال الحافظ في الفتح ج 6 ص 477 ط ح: ولرواية إبراهيم السكسكي عن أبي بردة متابع أخرجه الطبراني من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده بلفظ: إن الله يكتب للمريض أفضل ما كان يعمل في صحته ما دام في وثاقه الحديث/هـ -". قلت: أخرج الطبراني في الصغير ج 2 ص 115 من طريق مسعود بن محمد الرملي أبو الجارود حدثنا محمد بن السري العسقلاني حدثنا رواد بن الجراح عن مسعر عن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى به، ورواد صدوق اختلط بآخره فترك، ومحمد بن السري صدوق له أوهام كثيرة كما في التقريب. والحديث ذكره الدارقطني في العلل ج 2 ص 167، وقد سئل عنه فقال: يرويه إبراهيم بن إسماعيل السكسكي عن أبي بردة، واختلف فرواه العوام بن حوشب عن إبراهيم عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وخالف مسعر فرواه عن إبراهيم السكسكي عن أبي بردة قوله. وقال أحمد بن أبي الحواري عن

حفص بن غياث عن العوام ومسعر عن إبراهيم عن أبي بردة عن أبي موسى حمل حديث أحدهما على الآخر ومسعر لا يسنده والعوام يسنده. ورواه أبو هشام الرفاعي عن حفص عن العوام عن إبراهيم عن أبي بردة عن أبي موسى/هـ - قلت: أبو هشام هو محمد بن يزيد بن رفاعة، قال الحافظ في التريب: لين الحديث، فهذه الطريق والطريق التي أشار إليها الحافظ في الفتح من طريق سعيد بن أبي بردة تؤيد أن رواية العوام وهو ابن حوشب. ثم إن الحديث له شواهد منها: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في الأدب المفرد ص 176 والمستدرك ج 1 ص 348 وقال على شرط الشيخين وأقره الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ج 2 ص 303 رواه أحمد والبخاري والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح. ومنها حديث أنس في المسند ج 3 ص 148 و338، وفي الأدب المفرد ص 176، وقال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات/هـ -".

14 وأخرج البخاري حديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده: " ما اسمك؟ قال: حزن" وأخرجه أيضا من حديث ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد أن جده حزنا، وهذا مرسل، وكذلك قال قتادة وعلي بن زيد عن ابن المسيب. وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الخامس والخمسون: قال البخاري رحمه الله ج 10 ص 574 ط س: حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما اسمك؟ قال: حزن، قال: أنت سهل، قال: لا أغير اسما سمانيه أبي" قال ابن المسيب: فمازالت الحزونة فينا بعد. حدثنا علي بن عبد الله ومحمود - هو ابن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه عن جده بهذا ثم قال ص 575 حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست إلى سعيد بن المسيب فحدثني أن جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما اسمك؟ قال: اسمي حزن، قال: بل أنت سهل، قال: ما أنا بغير اسما سمانيه أبي، قال ابن المسيب: فمازالت فينا الحزونة بعد/هـ -". قال الحافظ ص 576: هكذا أرسل سعيد الحديث لما حدث به عبد الحميد، ولما حدث به الزهري وصله عن أبيه كما تقدم بيانه في الباب الذي قبله وهذا على قاعدة الشافعي أن المرسل إذا جاء موصولا لا من وجه آخر تبين صحة مخرج المرسل، وقاعدة

البخاري أن الاختلاف في الوصل والإرسال لا يقدر المرسل في الموصول إذا كان الواصل أحفظ من المرسل، كالذي هنا فإن الزهري أحفظ من عبد الحميد/هـ - وقال الحافظ أيضا في المقدمة ص 379 ط س بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت هذا على ما قررناه فيما قبل أن البخاري يعتمد هذه الصيغة إذا حفت بها قرينة تقتضي الاتصال، ولا سيما وقد وصله الزهري عن ابن جريج فقال فيه عن أبيه عن جده أيضا، أخرجه الإسماعيلي من طريقه/هـ - "15 وأخرج أيضا من حديث ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد أن جده حزنا، وهذا مرسل، وكذا قال قتادة، وعلي بن زيد عن ابن المسيب. والجواب على هذا كالذي تقدم والله تعالى أعلم.

16 وأخرج البخاري عن عاصم بن علي عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي شريح: "(والله لا يؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه)" وقد تابعه شبابة وأسد بن موسى، وقال حميد بن الأسود، وعثمان بن عمر، وأبو بكر بن عياش، وشعيب بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة، وتابعهم ابن أبي فديك وروح، وقال يزيد بن هارون وحجاج الأعور وأبو النضر كقول عاصم ومن تابعه."

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: الحديث السادس والخمسون: "قال البخاري رحمه الله ج 10 ص 443 ط س: حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن" قيل: ومن يا رسول الله، قال: "الذي لا يأمن جاره بوائقه" تابعه شبابة وأسد بن موسى. وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة/هـ - "قال الحافظ في المقدمة ص 378 ط س بعد ذكر كلام الدارقطني: ترجح عند البخاري: "أنه عند ابن أبي ذئب على الوجهين فذكره/هـ - وقال في الفتح: "يعني اختلف أصحاب ابن أبي ذئب عليه في صحابي هذا الحديث، فالثلاثة الأول قالوا فيه عن أبي شريح، والأربعة قالوا فيه عن أبي هريرة، وقد نقل أبو معين الرازي عن أحمد أن من سمع من أبي ذئب بالمدينة فإنه يقول عن أبي هريرة، ومن سمع منه ببغداد فإنه يقول عن أبي شريح ثم قال الحافظ. قلت: ومصدق ذلك أن ابن وهب وعبد العزيز الدراوردي وأبا عمرو العقدي وإسماعيل بن أبي أويس وابن أبي فديك ومعن بن عيسى إنما سمعوا من ابن أبي ذئب بالمدينة، وقد قالوا كلهم عن أبي هريرة. وقد أخرجه الحاكم من رواية ابن وهب ومن

رواية إسماعيل ومن رواية الدراوردي، وأخرجه الإسماعيلي من رواية معن والعقدي وابن أبي فديك، وأما حميد بن الأسود وأبو بكر بن عياش اللذان علقه البخاري من طريقهما فهما كوفيان وسماعهما من ابن أبي ذئب بالمدينة لما حجا. وأما عثمان بن عمر فهو بصري وقد أخرج أحمد أيضا الحديث عنه كذلك، وأما رواية شعيب بن إسحاق فهو شامي وسماعه من ابن أبي ذئب أيضا بالمدينة. وقد أخرج أحمد أيضا عن إسماعيل بن عمر فقال عن أبي هريرة وإسماعيل واسطي. وممن سمعه ببغداد من ابن أبي ذئب يزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي وحجاج بن محمد وروح بن عباد و آدم بن أبي إياس وقد قالوا كلهم عن أبي شريح وهو في مسند الطيالسي كذلك وعند الإسماعيلي من رواية يزيد وعند الطبراني من رواية آدم وعند أحمد من رواية حجاج وروح بن عباد ويزيد واسطي سكن بغداد، وأبو داود وروح بصريان وحجاج بن محمد مصيصي و آدم عسقلاني وكانوا كلهم يقدمون بغداد ويطلبون بها الحديث. وإذا تقرر ذلك فالأكثر قالوا فيه عن أبي هريرة، فكان ينبغي ترجيحهم، ويؤيد أن الراوي إذا حدث ببلده كان أتقن بما يحدث به في حال سفره، ولكن عارض ذلك أن سعيدا المقبري مشهور بالرواية عن أبي هريرة، فمن قال عنه عن أبي هريرة سلك الجادة فكانت مع من قال عنه عن أبي شريح زيادة علم ليست عند الآخرين، وأيضا فقد وجد معنى الحديث من رواية الليث عن سعيد المقبري عن أبي شريح كما سيأتي بعد باب، فكانت فيه تقوية لمن رواه عن ابن أبي ذئب، فقال فيه عن أبي شريح، ومع ذلك فصنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين وإن كانت الرواية عن أبي شريح أصح، والله أعلم/هـ -.

17 وأخرج البخاري حديث خنساء بنت خدام وقد كتبتناه.

وقال الوادي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث السابع والخمسون: قال البخاري رحمه الله ج 9 ص 194 ط س: حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع بني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباهما زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرد نكاحها. حدثنا إسحاق أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى أن القاسم بن محمد حدثه أن عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه أن رجلا يدعى خداما أنكح ابنة له/هـ -." قال الحافظ في مقدمة الفتح ج 2 ص 135 ط ح: قال الدارقطني: أخرج البخاري حديث خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك،

الحديث من رواية مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع بن يزيد بن جارية عن خنساء به، ومن رواية يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عبد الرحمن ومجمع بن يزيد أنهما حدثاه أن رجلا يدعى خداما أنكح ابنة له، نحوه. ثم قال الحافظ: قلت: عبد الرحمن بن القاسم أعرف بحديث أبيه من غيره وقد وصله، ومالك أتقن لحديث أهل المدينة من غيره، ومع ذلك فأخرج البخاري الطريقتين، فافهم أنه رأى أن الموصول أرجح وهو المعتمد، والله أعلم/هـ. - "وقال الحافظ الدارقطني رحمه الله في آخر كتاب العلل وقد سئل عن هذا الحديث فقال: يرويه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن القاسم واختلفت عنهما فرواه علي بن مسهر ويزيد بن هارون وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية. وقال أبو معاوية عن يحيى عن القاسم عن مجمع عن يزيد و لم يذكر عبد الرحمن، وقال شعبة ويحيى القطان عن يحيى بن سعيد عن القاسم مرسلًا. ورواه عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه واختلف عن مالك فرواه القعنبى وعبد الرحمن بن مهدي والنفيلي ومحمد بن الحسن عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد عن خنساء بنت خدام وقال ابن مهدي ابن خنساء. ورواه ابن وهب عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه وقال عن عبد الرحمن ويزيد بن مجمع، وكذلك قال أبو مسعود عن معن عن مالك وكلاهما وهم، والصواب عن عبد الرحمن ومجمع بن يزيد، ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن خنساء، ولم يذكر عبد الرحمن ولا مجمعا. ورواه الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم وقال عن عبد الله بن يزيد بن وديعة عن خنساء بنت خدام والمحفوظ عن القاسم ما قاله علي بن مسهر ومن تابعه عن يحيى بن سعيد عنه/هـ. - المراد منه"

8/ وأخرج البخاري عن إسحاق عن جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر: " ما تعدون من شهداء بدر فيكم؟" وعن سليمان عن حماد عن يحيى عن معاذ مرسلًا، وعن إسحاق بن منصور عن يزيد عن يحيى سمع معاذًا مرسلًا، قال: لم يسنده غير جرير وخالفه الثوري عن يحيى عن عباية عن رافع. " وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثامن والخمسون: قال البخاري رحمه الله ج 7 ص 311 ط س: حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ

بن رفاعة بن رافع عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر - قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين - أو كلمة نحوها - قال: وكذلك من شهد بدرا من الملكة . حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه: ما يسرنى أنى شهدت بدرا بالعقبة قال : سأل جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا . حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة أن مالكا سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ إن السائل هو جبريل عليه السلام/هـ - . قال الحافظ في المقدمة ص 369 ط س بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: سياق البخاري يعطي أن طريق حماد متصلة فإنه قال حدثنا سليمان يعني ابن حرب حدثنا حماد يعني ابن زيد عن يحيى هو ابن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول لابنه يعني لرفاعة: ما يسرنى أنى شهدت بدرا بالعقبة، قال: سأل جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث، وروى ابن منده في المعرفة من طريق عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن رفاعة بن رافع كذا عنده ولعله عن ابن رفاعة بن رافع قال: سمعت أبي يقول: إن جبريل قال وهذا يقوي رواية جرير في الجملة، والله أعلم. وأما حديث الثوري الذي أشار إليه فرواه ابن ماجه وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل والطبراني وابن حبان من طريقه، وكذا رواه أبو يعلى من حديث علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد به وهو حديث آخر غير حديث رفاعة بن رافع والله أعلم/هـ - . قلت: وصحابي حديث الثوري غير صحابي حديث الباب، فصحابي حديث الثوري رافع بن خديج الأنصاري الأوسي الحارثي، وصحابي حديث الباب رفاعة بن رافع الأنصاري الخزرجي الزرقى كما في الإصابة. وحديث رافع بن خديج في المسند ج 3 ص 465، وفي سنن ابن ماجه ج 1 ص 56، قال ابن ماجه رحمه الله: حدثنا علي بن محمد وأبو كريب قالوا حدثنا وكيع ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال: جاء جبريل أو ملك إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: "ما تعدون من شهد بدرا فيكم؟ قالوا: خيارنا، قال: كذلك هم عندنا خيار الملكة/هـ - . وهو يعتبر شاهداً لحديث البخاري، والله أعلم. "قلت وهنا تتبين بصمات التقليد في بحث الوداعي رحمه الله

وذلك أنه انطلق من بحث ابن حجر في الإصابة ليقوي قول ابن حجر في فتح الباري، والله تعالى أعلم.

9/ وأخرج البخاري عن مكي بن إبراهيم عن هاشم عن عامر بن سعد عن سعد: **"لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام"** قال: خالفه ابن أبي زائدة ويحي الأموي وأبو أسامة روه عن هاشم عن ابن المسيب عن سعد. وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: **"الحديث الحادي والستون: قال البخاري رحمه الله ج 8 ص 85 مع الفتح ط ح: حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام"**. حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا بن أبي زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام، تابعه أبو أسامة حدثنا هاشم/هـ - قال الحافظ رحمه الله في المقدمة بعد ذكره كلام الدارقطني قلت: قد أخرج البخاري حديث ابن أبي زائدة إثر حديث مكي وعلق حديث أبي أسامة وطريق الأموي أخرجها الإسماعيلي، والظاهر أن البخاري أخرجه على الاحتمال لقريظة معرفة عامر بن سعد بحديث أبيه وصحة سماع هاشم منه ومن سعيد جميعا/هـ - **"أقول: الذي يظهر لي والله أعلم هو ترجيح رواية هاشم عن سعيد لرجحان من رواها في العدد وهم يحي بن أبي زائدة وهو ثقة متقن كما في التقريب، وحماد بن أسامة وهو ثقة ثبت ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره ويحي بن سعيد الأموي، فثلاثة أرجح من مكي بن إبراهيم الثقة الثبت كما في التقريب، والله أعلم"**.

10/ وأخرج البخاري عن سليمان بن حرب عن محمد بن طلحة عن أبيه عن مصعب رأى سعد أن له فضلا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا مرسل."

وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: **"الحديث الرابع والستون: قال البخاري رحمه الله ج 6 ص 88 مع الفتح ط س: حدثنا سليمان بن حرب حدثنا محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد قال رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلا على من دونه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "هل تنصرون وترزقون إلا بضعفانكم"/. قال الحافظ في الفتح: ثم إن صورة هذا السياق مرسل لأن مصعبا لم يدرك زمان هذا القول لكن هو محمول على أنه سمع ذلك من أبيه وقد وقع التصريح عن مصعب بالرواية**

له عن أبيه عند الإسماعيلي فأخرجه من طريق معاذ بن هانئ حدثنا محمد بن طلحة فقال فيه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر المرفوع دون ما في أوله وكذا أخرجه هو والنسائي من طريق مسعر عن طلحة بن مصرف عن مصعب عن أبيه ولفظه: أنه: ظن أن له فضلا على من دونه، الحديث. ورواه عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه مرفوعا أيضا لكن اختصره ولفظه: "ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين" أخرجه أبو نعيم في ترجمته في الحلية من رواية عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن عمرو بن مرة وقال: غريب من حديث عمرو، انتهى. وذكر الحافظ أيضا في مقدمة الفتح نحو هذا وزاد: وفي الجزء 6 السادس من حديث أبي محمد بن صاعد من حديث مصعب بن سعد عن أبيه أنه رأى، فذكره. وقد ترك الدارقطني أحاديث في الكتاب من هذا الجنس لم يتتبعها/هـ - قلت: سند البخاري مرسل كما يقول الدارقطني وهو صحيح متصل من طرق أخرى كما أوضحه الحافظ رحمه الله، ولعل البخاري رحمه الله اعتمد الطريق المرسل لتأييدها بالطرق الأخرى الموصولة. " هذا تقليد فطريق البخاري مرسل بلا ريب، وأما اتصال الروايات الأخرى فلا تهما في هذا البحث.

11 / 12 / 13 / 14 وأخرج البخاري أحاديث الحسن عن أبي بكر: منها الكسوف، ومنها: زادك الله حرصا ولا تعد، ومنها: لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة، ومنها: إن ابني هذا سيد، والحسن لا يروي إلا عن الأحنف عن أبي بكر.

وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: (88 ، 89 ، 90 ، 91) الأحاديث الثامن والتاسع والثمانون والتسعون والحادي والتسعون: أما حديث الكسوف فقال البخاري رحمه الله ج 3 ص 179 مع الفتح ط ح: حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن يونس عن الحسن عن أبي بكر قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانكسفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس فقال صلى الله عليه وآله وسلم: "إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد فإذا رأيتموها فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم" وأما حديث: زادك الله حرصا ولا تعد" فقال رحمه الله ج 7 ص 410 ط ح: حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا همام عن الأعمش وهو زياد عن الحسن عن أبي بكر أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو راكع فرجع

قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: "زادك الله حرصا ولا تعد".

وأما حديث: "لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة" فقال رحمه الله ج 16 ص 164 ط ح: حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكره قال: لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن فارسا ملكوا ابنة كسرى قال: "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة".

وأما حديث: "إن ابني هذا سيد" فقال رحمه الله ج 8 ص 96: حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا بكره سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر والحسن ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول: "ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين".

قال الحافظ في مقدمة الفتح ج 1 ص 114 ط ح: قلت البخاري معروف أنه كان يشدد في مثل هذا، وقد أخرج البخاري حديث الكسوف من طرق عن الحسن علق بعضها، ومن جملة ما علقه فيه رواية موسى بن إسماعيل عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال: أخبرني أبو بكره، فهذا معتمد في إخراج حديث الحسن ورده على من نفى أنه سمع من أبي بكره باعتماده على إثبات من أثبته و سيأتي مزيد لذلك في فضل الحسن بن علي بن أبي طالب إن شاء الله تعالى/هـ -. "قلت: إن كان اعتماده على رواية المبارك بن فضالة فهو اعتماد ضعيف لأن المبارك يقول في غير حديث عن الحسن حدثنا عمران بن حصين وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك. والظاهر أن اعتماده مع ذلك على تصريح الحسن بالسمع في حديث: "إن ابني هذا سيد، والله أعلم." قلت وسيأتي رد ذلك.

وقال ص 127 ج 2 من المقدمة ط ح في الكلام على حديث: "إن ابني هذا سيد" قلت: الحديث مخرج عن الحسن من طرق والبخاري إنما اعتمد رواية أبي موسى عن الحسن أنه سمع أبا بكره وقد أخرجه مطولا في كتاب الصلح، وقال في آخره: قال لي علي بن عبد الله: إنما ثبت عندنا سماع الحسن من أبي بكره بهذا الحديث. وأعرض الدارقطني عن تعليقه بالاختلاف عن الحسن، فقيل عنه هكذا، وقيل عنه عن أم سلمة، وقيل عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا لأن الأسانيد بذلك لا تقوى، ولا زلت متعجبا من جزم الدارقطني بأن الحسن لم يسمع من أبي بكره مع أن في هذا الحديث في البخاري قال الحسن: سمعت أبا بكره يقول إلى أن رأيت في رجال البخاري لأبي الوليد الباجي في أول حرف الحاء الحسن بن علي

بن أبي طالب ترجمة وقال فيها: أخرج البخاري قول الحسن سمعت أبا بكرة فتأول أبو الحسن الدارقطني على أنه الحسن لأن الحسن عندهم لم يسمع من أبي بكرة وحمله البخاري وابن المديني على أنه الحسن البصري وبهذا صح عندهما سماعه منه. "قال الباجي: وعندي أن الحسن الذي سمعه من أبي بكرة إنما هو الحسن بن علي بن أبي طالب. "قلت: أوردت هذا متعجبا منه لأنني لم أراه لغير الباجي وهو حمل مخالف للظاهر بلا مستند. ثم إن راوي هذا الحديث عند البخاري عن الحسن لم يدرك الحسن بن علي فيلزم الانقطاع فيه فما فر منه الباجي من الانقطاع بين الحسن البصري وأبي بكرة وقع فيه بين الحسن بن علي والراوي عنه، ومن تأمل سياقه عند البخاري تحقق ضعف هذا الحمل، والله أعلم. وأما احتجاجه بأن البخاري أخرج هذا الحديث من طريق أخرى فقال فيها: عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة فليس بين الإسنادين تناف لأن في روايته له عن الأحنف عن أبي بكرة زيادة بينة لم يشتمل عليها حديثه عن أبي بكرة وهذا بين من السياقين، والله الموفق/ه - . "قلت وبالله التوفيق ما زالت بصمات التقليد تطبع حكم الوادعي رحمه الله وإيانا، ففضل تقليد ابن حجر في حكمه الذي استند على اختيار علي بن عبد الله المديني شيخ البخاري الذي قام البخاري بتقليده في الحكم بسماع الحسن البصري من أبي بكرة انطلاقا من حديث فضائل الحسن بن علي، بينما كان أنفـس أن يستظهر حكم الباجي بأنه تقليد للدارقطني لأن الباجي من مدرسة الدارقطني لأن إجازته من تلميذ أبي الحسن الدارقطني ألا وهو الحافظ الهروي المالكي الأشعري المكي، صاحب المسند، فقد أجازته بإجازة الدارقطني، وعليه فإن مدرسة الدراقطني تقول بأن الحسن البصري لم يسمع من أبي بكرة وأن هذه الأحاديث الأربعة التي رواها البخاري عن الحسن البصري عن أبي بكرة بالنعنة منقطعة لأن الحسن البصري يروي عن الأحنف عن أبي بكرة، وهو مدلس وأما البخاري وشيخه علي بن عبد الله المديني فإن كانت عمدتهما في القول بسماع الحسن البصري من أبي بكرة المبارك بن فضالة فهي حجة لا تستقيم لأنه لا يتورع أن يعزو السماع لمن لم يسمع والله أعلم، وأما متون الأحاديث فهي صحيحة مشهورة ومنها ما هو متواتر، ومن ذلك: **74- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فأفرعوا إلى الصلاة"** متفق عليه الحديث تفرد به أبو جعفر الكتاني في نظم المتناثر في الحديث

المتواتر، ولم يخرج له وخرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي: رواه:

- 1- المغيرة بن شعبة: انظره في نظم المتناثر
- 2- ابن عمر: انظره في نظم المتناثر
- 3- أبو بكر: أخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه والحاكم ونفى ابن حجر في تلخيص الحبير أن يكون في صحيح مسلم.
- 4- ابن مسعود: انظره في نظم المتناثر
- 5- عائشة: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم
- 6- عبد الله بن عمرو: الطحاوي في شرح معاني الآثار وقد رواه الأئمة كما في تلخيص الحبير.
- 7- ابن عباس: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه البيهقي والشافعي ومالك.
- 8- أسماء بنت أبي بكر: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.
- 9- أبو موسى الأشعري: الطحاوي في شرح معاني الآثار.
- 10- قبيصة بن مخارق الهلالي: أبو داود والحاكم.
- 11- أبو مسعود البصري الأنصاري: الطحاوي في شرح معاني الآثار والأئمة كما في تلخيص الحبير
- 12- جابر: الأئمة والبيهقي كما في تلخيص الحبير
- 13- سمرة بن جندب: الأئمة وابن حبان كما في تلخيص الحبير
- 14- النعمان بن بشير: أبو داود والنسائي وأحمد والحاكم وصححه ابن عبد البر وأعله أبو حاتم بالإنقطاع.

وزاد أبو جعفر الكتاني في كتابه "نظم المتناثر في الحديث المتواتر" كلا من: بلال، وأبي برزة، وأبي هريرة، ومحمود بن لبيد . ثم قال: "وفي عمدة القاري في الكلام عن صلاة الكسوف قال رويت عن أربعة وعشرين من الصحابة وهم: (1) أسماء بنت أبي بكر، (2) ابن عباس، (3) علي بن أبي طالب (5) عائشة، (6) عبد الله بن عمرو، (7) النعمان بن بشير، (8) المغيرة بن شعبة، (9) أبي مسعود، (10) أبي بكر، (11) سمرة بن جندب، (12) ابن مسعود، (13) ابن عمر، (14) قبيصة الهلالي، (15) جابر، (16) أبي موسى، (17) عبد الرحمن بن سمرة، (18) أبي بن كعب، (19) بلال، (20) حذيفة، (21) محمود بن لبيد، (22) أبي الدرداء، (23) أبي هريرة، (24) أم سفيان، (25) عقبة بن عامر وانظر تخريج أحاديثهم وانظر أيضا شرح الإحياء للشيخ مرتضى الزبيدي الحسيني".

وكذلك حديث "إن ابني هذا سيد" مشهور خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي: ي - 61/قوله صلى الله عليه وسلم: "إن ابني هذا - يعني الحسن - سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين" تفرد به الكتاني في "نظم المتناثر" وقال عن: 1/ أبي بكر، و 2/ أبي سعيد، و 3/ جابر، وغيرهم، وقال الترمذي: حديث أبي بكر حسن صحيح وفي شرح مسلم لأبي عبد الله الأبي نقلا عن القرطبي: تواترت الآثار الصحيحة بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن ابني هذا سيد الخ .. راجعه" قلت مراجعته لا تثبت تواتره لأنه لا يقوم بتخريج الأحاديث ولو قام

بذلك الجهد لما بلغت عنده التواتر وإنما هي الشهرة والصحة والله أعلم اللهم إذا كان مثل ابن الصلاح والشوكاني حيث يطلقون على الصحيح المشهور التواتر إذا كان في الصحيحين."

15/ وأخرج البخاري حديث عبيد الله عن نافع عن كعب عن أبيه: " أن جارية كعب"، وعن مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ: أن جارية لكعب، وعن موسى عن جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبد الله: أن جارية لكعب، وقال الليث عن نافع سمع رجلا من الأنصار أخبر عبد الله أن جارية لكعب، وهذا اختلاف بين وقد أخرجه، قال: وهذا قد اختلف فيه على نافع وعلى أصحابه عنه. اختلف فيه على عبيد الله وعلى يحيى بن سعيد وعلى أيوب وعلى قتادة وعلى موسى بن عقبة وعلى إسماعيل بن أمية وعلى غيرهم، فقليل عن نافع عن ابن عمر ولا يصح، والاختلاف فيه كثير."

وقال الوادي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث السادس بعد المائة: "قال البخاري رحمه الله ج 9 ص 63 ط س مع الفتح: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر أن أباه أخبره أن جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فأبصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها به، فقال لأهله: لا تأكلوا حتى آتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسأله، أو حتى أرسل إليه من يسأله. فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو بعث إليه فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأكلها."

حدثنا موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبرنا عبد الله أن جارية بن مالك ترعى غنما له بالجبل الذي بالسوق وهو سلع فأصيبت شاة فكسرت حجرا فذبحتها به فذكروا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بأكلها.

وقال ص 632 من هذا الجزء: حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أن امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فأمر بأكلها وقال الليث: حدثنا نافع أنه سمع رجلا من الأنصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن جارية لكعب بهذا.

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما

بسلم فأصيبت شاة منها فأدركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كلوها."

وقال الحافظ ابن حجر في هدي الساري ص 276 بعد كلام الدارقطني: "قلت وهو كما قال، وعلته ظاهرة، والجواب عنه فيه تكلف وتعسف" قلت وهنا إجماع على الانقطاع رغم الرواية بالعننة وإبهام رجل بني سلمة والاضطراب، فكانت العلة بينة وظاهرة ومحل إجماع، والله تعالى أعلم. 16/ وأخرج البخاري عن ابن حرب عن أبي مروان عن هشام عن أبيه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: "إذا صليت الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون" وهذا مرسل ووصله حفص بن غياث عن هشام عن أبيه عن زينب عن أم سلمة، وقال ابن سعيد عن محمد بن عبد الله بن نوفل عن أبيه عنه، ووصله مالك عن أبي الأسود عن عروة عن زينب عن أم سلمة في الموطأ."

وقال الوادي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: الحديث السابع بعد المائة: "قال البخاري رحمه الله ج 4 ص 232 ط ح: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن زينب عن أم سلمة رضي الله عنها شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني عن هشام عن عروة عن أم سلمة رضي الله عنها زوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون" ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت."

قال الحافظ في مقدمة الفتح ج 2 ص 118: "قلت: حديث مالك عند البخاري في هذا المكان مقرون بحديث أبي مروان وقد وقع في بعض النسخ وهي رواية الأصيلي في هذا عن هشام عن أبيه عن زينب عن أم سلمة موصولاً، وعلى هذا اعتمد المزي في الأطراف ولكن معظم الروايات على إسقاط زينب، قال: أبو علي الجبائي وهو الصحيح، ثم ساقه من طريق أبي علي بن السكن عن علي بن عبد الله بن مبشر عن محمد بن حرب شيخ البخاري على الموافقة وليس فيه عن زينب. وكذا أخرجه الإسماعيلي من حديث عبدة بن سليمان ومحاضر وحسان بن إبراهيم كلهم عن هشام ليس فيه زينب وهو المحفوظ من حديث هشام، وإنما اعتمد البخاري فيه رواية مالك التي ذكر زينب ثم ساق معها رواية هشام التي سقطت منها حاكياً للخلاف

فيه على عروة كعادته، مع أن سماع عروة من أم سلمة ليس بمستبعد، والله أعلم."

وقال في الفتح ج 4 ص 233 ط ح: "وسماع عروة من أم سلمة ممكن فإنه أدرك من حياتها نيفا وثلاثين سنة وهو معها في بلد واحد/هـ -" أقول: البخاري يشترط تحقق اللقاء، فهل تحقق؟ والظاهر عدم تحققه، إذ لو تحقق لصرح به الحافظ، والله أعلم. "قلت وهذه النتيجة التي استنتجها الوادعي رحمه الله وإيانا هي طريق الحياد العلمية، وذلك أن الحديث ليس على شرط الإمام البخاري يقينا، بل هو على شرط مسلم مع احتمال لقاء عروة بن الزبير لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها والله تعالى أعلم.

17/ وأخرج البخاري عن الأنصاري عن أبيه عن ثمامة عن أنس: حديث الصدقات" وهذا لم يسمعه ثمامة من أنس ولا سمعه عبد الله بن المثنى من عمه ثمامة، قال علي بن المديني حدثني عبد الله بن المثنى قال: دفع إلي ثمامة هذا الكتاب، قال: وحدثنا عفان، حدثنا حماد، قال: أخذت من ثمامة كتابا عن أنس نحو هذا، وكذلك قال حماد بن زيد عن أيوب أعطاني ثمامة كتابا فذكر هذا" قلت والحديث وهم فيه الدارقطني فعزاه لمسلم بينما هو في صحيح البخاري كما بين ذلك مقبل الوادعي في تحقيقه حيث قال:

"الحديث العاشر بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 4 ص 59 ط ح: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أبي، قال: حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين: بسم الله الرحمن الرحيم: هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله، فمن سألها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط: في كل أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من [كل] خمس شاة، فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض أنثى، فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى، فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيه حقة طروقة الجمل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة. ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، فإذا بلغت خمسا من الإبل ففيها شاة، وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين

ومائة: شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتان، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث، فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة، فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، وفي الرقة ربع العشر، فإذا لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها."

قال الحافظ في الفتح: "قوله حدثني ثمامة هو الراوي عنه لأنه عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك وهذا الإسناد مسلسل بالبصريين من آل أنس بن مالك. وعبد الله بن المثني اختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة: صالح، ومرة: ليس بشيء، وقواه أبو زرعة وأبو حاتم والعجلي، وأما النسائي فقال: ليس بالقوي، وقال العجلي: لا يتابع في حديثه، انتهى. وقد تابعه على حديثه هذا حماد بن سلمة فرواه عن ثمامة أنه أعطاه كتابا زعم أن أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بعثه مصدقا، فذكر الحديث. هكذا أخرجه أبو داود عن أبي سلمة عنه، ورواه أحمد في مسنده قال: حدثنا أبو كامل حدثنا حماد قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس أن أبا بكر فذكره. وقال إسحاق بن راهويه في مسنده: أخبرنا النضر بن شميل حدثنا حماد بن سلمة أخذنا هذا الكتاب من ثمامة يحدثه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكره فوضح أن حمادا سمعه من ثمامة وأقرأه الكتاب فانتهى تعليلا من أعلاه بكونه مكاتبة وانتهى تعليلا من أعلاه بكون عبد الله لم يتابع عليه/ه-". وقال الحافظ أيضا في مقدمة الفتح ج 2 ص 117 ط ح بعد ذكره كلام الدارقطني: "قلت: ليس فيما ذكر ما يقتضي أن ثمامة لم يسمعه من أنس كما سطر به كلامه. وأما كون عبد الله بن المثني لم يسمعه من ثمامة فلا يدل على قدح في هذا الإسناد، بل فيه دليل على صحة الرواية بالمناولة إن ثبت أنه لم يسمعه مع أن سياق البخاري عن عبد الله بن المثني حدثني ثمامة أن أنسا حدثه وليس عبد الصمد فوق محمد بن عبد الله الأنصاري في الثقة ولا أعرف بحديث أبيه منه، والله أعلم/ه-". قلت ولم يعلق الوداعي رحمه الله وإيانا على تعليق ابن حجر هنا والدارقطني ثبت عنده أن ثمامة لم يسمعه من أنس، والله تعالى أعلم .

18/ وأخرج أيضا بهذا الإسناد: كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر، والقول فيه مثل القول في الأول."

وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الحادي عشر بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 12 ص 447 ط ح: حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاث أسطر: محمد سطر، ورسول سطر، والله سطر. قال أبو عبد الله: وزادني أحمد حدثنا الأنصاري قال: حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال: كان خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يده، وفي يد أبي بكر بعده، وفي يد عمر بعد أبي بكر. فلما كان عثمان جلس على بئر أريس قال: فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال: فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فنزع البئر فلم يجده/ه. قال الحافظ في الفتح على قوله عن أنس في رواية الإسماعيلي من طريق علي بن المديني عن محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي حدثنا ثمامة حدثني أنس/ه. -" وقال في مقدمة الفتح ج 2 ص 137 ط ح: حديث نقش الخاتم هو طرف من حديث أنس في الزكاة/ه. -" يعني وقد سبق الجواب عنه. " قلت فالجواب عليه كالحديث الذي قبله، والله تعالى أعلم.

119/ وأخرج البخاري عن أبي النعمان عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر قال: "نذرت نذرا"، مرسلا، ووصله حماد بن سلمة وجرير بن حازم و معمر عن أيوب ووصله عبيد الله عن نافع..."

وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثاني عشر بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 8 ص 34 ط س: حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر قال: يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: "لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوفائه. وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر. ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم."

قال الحافظ رحمه الله في الفتح: "وإنما أورد طريق حماد بن زيد المرسله للإشارة إلى أن روايته مرجوحة، لأن جماعة من أصحاب شيخه أيوب خالفوه فوصله. بل بعض أصحاب حماد بن زيد رواه موصولا كما أشار إليه البخاري هنا/ه. - المراد منه. وتوضيحا لما قاله الحافظ رحمه الله ولما أشار إليه الدارقطني رحمه الله فقد وصله حماد بن سلمة كما في مسلم ج 11

ص 126، وجريير بن حازم ومعمر عند مسلم أيضا، وسفيان الثوري عند النسائي ج 7 ص 20، كلهم عن أيوب عن نافع عن عمر، ورواه أحمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع قال: ذكر عند عمر، الحديث عند مسلم ج 11 ص 125، وتابع أيوب على وصله عبيد الله بن عمر كما عند البخاري ج 4 ص 284 طس، ومسلم ج 11 ص 124 و125، وأبي دواد ج 2 ص 217، والترمذي ج 3 ص 48، والنسائي ج 7 ص 20، وعبد بن حميد في مسنده ج 1 ص 8، وابن ماجه ج 1 ص 687، وأحمد ج 2 ص 82 "فحصل أن طريق حماد بن زيد المرسله مرجوحة كما يقول الحافظ، والله أعلم." بل الواضح أن الدارقطني كان على حق عندما بين أن طريق حماد بن زيد مرسله، يعني منقطعة، وقد رواها البخاري بالعنعنة، والله تعالى أعلم.

120/ وأخرج البخاري أيضا من حديث حماد عن أيوب عن نافع " أن عمر أصاب جاريتين من سبي خيبر"، وهذا مرسل أرسله حماد ووصله جريير بن حازم عن أيوب وابن كاسب عن ابن عيينة عن أيوب وقول حماد المرسل أصح.

وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثالث عشر بعد المائة: قال البخاري رحمده الله ج 7 ص 60 ط ح: حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا رسول الله إنه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية، فأمره أن يفي به. قال: وأصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة، قال: فمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على سبي حنين فجعلوا يسعون في السكك فقال عمر: يا عبد الله انظر ما هذا؟ قال: من رسول الله على السبي، قال اذهب فأرسل الجاريتين. قال نافع: ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجعرانة، ولو اعتمر لم يخف على عبد الله. وزاد جريير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمرو قال: من الخمس ورواه معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمرو ولم يقل يوم[حنين]ه/ -."

قال الحافظ رحمه الله في مقدمة الفتح ج 2 ص 124 ط ح بعد ذكره كلام الدارقطني: "قلت: فإذا صح أصل الحديث صح قول من وصله، وقد بين البخاري الخلاف فيه، وقد قدمنا أنه في مثل هذا يعتمد على القرائن والله الموفق." وقال في الفتح ج 6 ص 152 ط س: قوله: عن نافع أن عمر قال: "يا رسول الله إنه كان علي اعتكاف يوم، كذا رواه حماد بن زيد عن أيوب

عن نافع مرسلًا ليس فيه ابن عمر، وسيأتي في المغازي أن البخاري نقل أن بعضهم رواه عن حماد بن زيد موصولًا وهو عند مسلم وابن خزيمة لكن في القصة الثالثة المتعلقة بعمر الجعرانة لا في جميع الحديث، وذكر هنا أن معمرًا وصله عن أيوب، ورواية معمر وصلها في المغازي وهو في قصة النذر فقط، وذكر أيضًا أن حماد بن سلمة رواه موصولًا، وسيأتي بيان ذلك واضحًا أيضًا هناك، وأنه أيضًا في النذر فقط ويأتي الكلام على ما يتعلق منه بالنذر في كتاب "الأيمان والنذور" إلى أن قال الحافظ: "وقال الدارقطني: حديث حماد بن زيد مرسل، وحديث جرير بن حازم موصول وحماد أثبت في أيوب من جرير، فأما رواية معمر الموصولة فهي في قصة النذر فقط دون قصة الجاريتين، قال: وقد روى سفيان بن عيينة عن أيوب حديث الجاريتين فوصله عند قوم وأرسله آخرون/هـ -". وقال الوادعي: قد وجدت بحمد الله لحديث جرير بن حازم ما يشده ويقويه وهو ما رواه الإمام أحمد في مسنده ج 7 ص 74 بتحقيق أحمد شاكر، قال الإمام أحمد رحمه الله: حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: لما قفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حنين سأل عمر عن نذر كان نذره في الجاهلية، اعتكاف يوم، فأمره به، فانطلق عمر بين يديه، قال: وبعث معي بجارية كان أصابها يوم حنين، قال فجعلتها في بعض بيوت الأعراب حين نزلت، فإذا أنا بسبي حنين قد خرجوا يسعون يقولون: أعتقنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فقال عمر لعبد الله: اذهب فأرسلها، قال: فذهبت فأرسلتها." وقال في ج 9 ص 206: حدثنا عبد الصمد وعفان، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجعرانة فقال: إني كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف في المسجد الحرام، قال عبد الصمد: ومعه غلام من سبي هوازن فقال له: اذهب فاعتكف، فبينما هو يصلي إذ سمع الناس يقولون: أعتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبي هوازن، فدعا الغلام فأعتقه/هـ -". فمعمر وحماد بن سلمة يتابعان جريرا على الوصل في الجملة وإن كان في حديث معمر جارية، وفي حديث حماد غلام، فهما يتابعان على أصل الحديث، والله أعلم. وكذا وجدت في مسند أحمد ج 2 ص 69 من حديث أبي إسحاق حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جارية من سبي هوازن، فذكر الحديث نحو حديث معمر عن أيوب به. "فتبين بذلك أن

الحديث الذي أعله الدارقطني بينه وبين الحديث الذي تابعه الوادعي فرق في الإسناد وفي المتن والله تعالى أعلم.

121 وأخرج أيضا عن إبراهيم الفراء عن هشام عن ابن جريج عن عبيد الله عن نافع "أن عمر فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف"، وهذا مرسل" وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الرابع عشر بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 8 ص 254 ط ح: حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال: أخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كان فرض المهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة، وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة، فقليل له: لم نقصه من أربعة آلاف؟ قال: إنما هاجر به أبواه، يقول: ليس هو كمن هاجر بنفسه، ه/ -."

قال الحافظ في الفتح: هذا صورته منقطع لأن نافعا لم يلحق عمر لكن سياق الحديث يشعر بأن نافعا حمله عن ابن عمر. ووقع في رواية غير أبي ذر هنا عن نافع يعني عن ابن عمر ولعلها من إصلاح بعض الرواة، واعتبر بها شيخنا ابن الملقن فأنكر على ابن التين قوله: إن الحديث مرسل، وقال: لعل نسخته التي وقعت له ليس فيها ابن عمر. فقال عن نافع عن ابن عمر. وقد روى الدراوردي عن عبيد الله بن عمر، فقال عن نافع عن ابن عمر قال: فرض عمر لأسامة أكثر مما فرض لي، فذكر قصة أخرى شبيهة بهذه أخرجها أبو نعيم في المستخرج/ ه -". وذكر نحوه في المقدمة ج 2 ص 129 ط ح."

وقال الوادعي: وأقول الحديث عند البخاري مرسل كما يقول الدارقطني رحمه الله. وأما الطريق الموصول عند أبي نعيم فهي من رواية عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر العمري كما في الفتح، وقد قال الحافظ في التقریب: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر/ ه -."

122 وأخرج البخاري عن يحيى الجعفي عن ابن وهب عن عمر بن محمد حدثني جدي زيد عن ابن عمر: "إسلام عمر". خالفه الوليد بن مسلم عن عمر بن محمد حدثني أبي عن جده عن ابن عمر زاد فيه رجلا". وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: الحديث السادس عشر بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 8 ص 177 ط ح: حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني عمر بن محمد قال: أخبرني جدي زيد بن عبد

الله بن عمر عن أبيه قال: بينما هو في الدار خائفا إذ جاءه العاصي بن وائل السهمي أبو عمرو وعليه حلة حبر وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حفاؤنا في الجاهلية، فقال له: ما بالك؟ قال: زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت، قال: لا سبيل إليك بعد أن آمنت. فخرج العاصي فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال: أين تريدون؟ فقالوا: نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا، قال: لا سبيل إليه، فكر الناس."

قال الحافظ في مقدمة الفتح ج 2 ص 128 ط ح بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: قد صرح في رواية البخاري بسماعه من جده، فالظاهر أنه سمعه منهما إن كان الوليد حفظه/ه - . "والواضح أن الوادعي قلد ابن حجر هنا كما هو الحال في كثير من أحواله ولكن الوليد بن مسلم عنعنه وهو مدلس، وهذا ما أشار إليه ابن حجر، والله تعالى أعلم.

123 وأخرج البخاري عن ابن بكير عن الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر: "اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك" قال: وقال يزيد بن زريع عن روح عن زيد عن أمه عن حفصة عن عمر، وقال هشام بن سعد عن زيد عن أبيه عن حفصة عن عمر."

وقال الوادعي في تحقيقه: "الحديث الثالث والعشرون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 4 ص 472 ط ح: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال: "اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وآله وسلم" وقال ابن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت: سمعت عمر يقول نحوه. وقال هشام بن زيد عن أبيه عن حفصة: سمعت عمر رضي الله عنه." قال الحافظ في الفتح ص 473 ج 4: قوله: وقال ابن زريع عن روح بن القاسم وصله الإسماعيلي عن إبراهيم بن هاشم عن أمية بن بسطام عن يزيد بن زري عنه، ولفظه عن حفصة، قالت سمعت عمر يقول: اللهم قتلًا في سبيلك ووفاء ببلد نبيك، قالت: فقلت: وأنى يكون هذا؟ قال: يأتي به الله إذا شاء. قوله: وقال هشام بن زيد عن أبيه عن أسلم وصله ابن سعد عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عنه ولفظه عن حفصة أنها سمعت أباها يقول: فذكر مثله، وفي آخره إن شاء الله يأتي بأمره إن شاء/ه - . وقال في مقدمة الفتح ج 2 ص 118 ط ح بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: الظاهر

أنه كان عند زيد بن أسلم عن أبيه عن عمرو عن أمه عن حفصة عن عمر لأن الليث وروح بن القاسم حافظان: وأسلم مولى عمر من الملازمين له العارفين بحديثه وفي سياق حديث زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة زيادة على حديثه عن أبيه كما بينته في كتابي (تغليق التعليق) فدل على أنهما طريقان محفوظان وأما رواية هشام بن سعد فإنها غير محفوظة لأنه غير ضابط، والله أعلم" وقد رواه مالك عن زيد بن أسلم عن عمر لم يذكر بينهما أحدا، ومالك كان يصنع ذلك كثيرا/هـ - يعني أنه كان إذا شك في الوصل والقطع قطعه احتياطا رحمه الله."

كلام الدارقطني في العلل على هذا الحديث: "قال رحمه الله ج 1 ص 42 و قد سئل عنه؟ فقال: يرويه زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة، ورواه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة والصحيح قول من قال عن أمه/هـ - فالدارقطني رحمه الله يرى في كتابه "العلل" أن الصحيح رواية روح بن القاسم وحفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة عن عمر، وأن رواية هشام بن سعد تعتبر شاذة وسكت عن رواية سعد بن أبي هلال التي ذكرها في التتبع، وصدر بها البخاري الطرق الواردة. فالظاهر أن الطريقين محفوظان كما قاله الحافظ رحمه الله مع رجحان روايته عن أمه لأنه رواها ثقتان/ والله أعلم." قلت فالذي صححه الدارقطني في كتابه "العلل" رواية زيد عن أمه على من أسقطها، وقد بين في التتبع انقطاع رواية البخاري التي أسقطها في الحديث الذي صدر به، وابن حجر إنما اعتمد كلام الدارقطني في العلل حيث بين أن أصح الطرق طريق زيد بن أسلم عن أمه، والله أعلم.

124/ وأخرج البخاري عن القعني وابن يوسف وإسماعيل عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير ومعه عمر فنزلت { **إنا فتحنا لك فتحا مبينا** } مرسلا ووصله قراد وابن عيينة ويزيد بن أبي حكيم و الخريبي."

وقال الوادعي رحمه الله وإيانا: "الحديث الرابع والعشرون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 8 ص 582 ط س: حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه. فقال عمر بن الخطاب: تكلمت أم عمر نذرت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم كل ذلك لا يجيبك. قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه. فقال: "لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } هـ. قال الحافظ في الفتح ص 583 ج 8 طس: "هذا السياق صورته الإرسال لأن أسلم لم يدرك زمان هذه القصة لكنه محمول على أنه سمعه من عمر بدليل قوله في أثناءه، قال عمر: "فحركت بعيري إلى آخره. وإلى ذلك أشار القاسبي. وقد جاء من طريق أخرى سمعت عمر أخرجه البزار من طريق محمد بن خالد بن عثمة عن مالك ثم قال: لا نعلمه رواه عن مالك هكذا إلا ابن عثمة وابن غزوان هـ - . ورواية ابن غزوان وهو عبد الرحمن أبو نوح المعروف بقراد، قد أخرجه أحمد عنه إلى أن قال: وأورده الدارقطني في غرائب مالك من طريق هذين ومن طريق يزيد بن أبي حكيم ومحمد بن حرب وإسحاق الحنيني أيضا فهؤلاء خمسة رووه عن مالك بصريح الاتصال هـ - . المراد منه. وذكر في مقدمة الفتح نحو ذلك. وقال في آخره وساق الحديث مع هذه الصورة حاكيا لمعظم القصة عن عمر فكيف يكون مرسلا هذا من العجب" أقول: قوله قال عمر: ليس بصريح أنه سمعه من عمر فيحتمل أنه سمعه من عمر وأنه أرسله، لكن قوله في حديث البزار "سمعت" صريح في ذلك.

قال الدارقطني رحمه الله ج 1 ص 34 من العلل: وقد سئل عن هذا الحديث يرويه عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر متصلا مسندا محمد بن خالد بن عثمة وأبو نوح عبد الرحمن بن غزوان وإسحاق بن إبراهيم الحنيني ويزيد بن أبي حكيم ومحمد بن حرب بن سليم المكي. هؤلاء كلهم أسندوه عن مالك، وأما أصحاب الموطأ فرووه عن مالك مرسلا منهم معن، والقعني، والشافعي، ويحيى بن بكير وغيرهم."/.

وقال الوادي: "ويجدر أن أنظر في تراجم الذين وصلوه عن مالك حتى يعلم أيقبل خلافهم أم لا [..] ثم قال بعد استعراض ما في التقريب لابن حجر: "فالظاهر صحة الوصل والإرسال عن مالك، والوصل زيادة من جماعة يجب قبولها لعدم المانع والله أعلم هـ - ."

125 وأخرج البخاري حديث داود أبي الفرات عن ابن بريدة، وقد كتبت علته في موضع آخر."

وقال الوادعي رحمه وإيانا في تحقيقه: "الحديث السادس والعشرون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 3 ص 473 ط ح في الشواهد: حدثنا عفان بن مسلم هو الصفار حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال: قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فأثني على صاحبها خيرا، فقال عمر: وجبت، ثم مر بالثالثة فأثني على صاحبها شرا فقال: وجبت، قال أبو الأسود، فقلت: وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة. فقلنا: وثلاثة؟ قال: وثلاثة. فقلنا: واثنان؟ قال: واثنان" ثم لم نسأله عن الواحد." قال الحافظ في الفتح: "قوله عن أبي الأسود هو الديلي التابعي الكبير المشهور ولم أره من رواية عبد الله بن بريدة عنه إلا معنعنا، وقد حكى الدارقطني في كتاب التتبع عن علي بن المديني أن ابن بريدة إنما يروي عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود، ولم يقل في هذا الحديث سمعت أبا الأسود." قلت: وابن بريدة ولد في عهد عمر فقد أدرك أبا الأسود بلا ريب. لكن البخاري لا يكتفي بالمعاصرة فلعله أخرجه شاهدا واكتفى للأصل بحديث أنس الذي قبله، والله أعلم." وذكر في المقدمة نحوه ثم قال: وأخرج البخاري حديث أبي الأسود كالتابعة لحديث عبد العزيز بن صهيب فلم يستوف نفي العلة كما يستوفها فيما يخرج في الأصول، الله أعلم. "كلام الحافظ الدارقطني في "العلل": "قال رحمه الله ج 1 ص 71 وقد سئل عن هذا الحديث؟ فقال: هو حديث رواه عبد الله بن بريدة واختلف عنه فرواه داود بن الفرات وهو ثقة عن ابن بريدة. واختلف عن داود، فقال يعقوب الحضرمي عنه عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود وهم في ذكر يحيى بن يعمر لكثرة من خالفه من الثقات الحفاظ عن داود، منهم عفان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث وزيد بن الحباب ويونس بن محمد المؤدب وأبو عبد الرحمن المقرئ وأبو الوليد الطيالسي وشيبان بن فريح وغيرهم، فإنهم روه عن داود عن ابن بريدة عن أبي الأسود لم يذكروا بينهما أحدا. وكذلك رواه سعيد بن رزين عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود، كرواية الجماعة عن داود، ورواه عمر بن الوليد الشني عن عبد الله بن بريدة مرسلا عن عمر لم يذكر بينهما أحدا. والمحفوظ في ذلك ما رواه عفان ومن تابعه عن داود بن أبي الفرات، وقد أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح مثل ما رواه عفان عن داود عن ابن بريدة عن أبي الأسود، والله

أعلم/ه- . وقال الحافظ الدارقطني رحمه الله في العلل بأنه أخرجه البخاري ومسلم مخالف لقوله في التتبع أنه أخرجه البخاري والأمر كما يقول في التتبع، فإني لم أجده في مسلم في مظانه، وهكذا النابلسي لم يعزه في ذخائر المواريث إلى مسلم، وقد ذكر الحافظ ابن كثير هذا الحديث في تفسير قول الله عز وجل { وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس } من مسند أحمد، ثم عزاه إلى البخاري و الترمذي و النسائي من حديث داود بن أبي الفرات به/ه- . "

126 وأخرج البخاري حديث مروان عن عثمان في فضلية الزبير، وقد اختلف في لفظه علي بن مسهر وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عنه. " وقال الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "قال البخاري رحمه الله ج 8 ص 79 ط س: حدثنا خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أخبرني مروان بن الحكم، قال: أصاب عثمان بن عفان رضي الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف، حتى حبسه عن الحج، وأوصى فدخل عليه رجل من قريش، قال: استخلف، قال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: ومن؟ فسكت. فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحارث. فقال: استخلف. فقال: عثمان وقالوا؟ فقال: نعم، قال: ومن هو؟ فسكت، قال: ولعلمهم قالوا إنه الزبير، قال: نعم، قال: أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي سمعت مروان بن الحكم: كنت عند عثمان أتاه رجل، فقال: استخلف. قال: وقيل ذلك؟ قال: نعم الزبير، قال: أما والله إنكم لتعلمون أنه خيركم، ثلاثا. "

قال الحافظ في المقدمة ص 367 ط س بعد ذكره كلام الدارقطني: "قلت: البخاري أخرجه من حديث علي بن مسهر وأبي أسامة جميعا وليس بينهما تباين يوجب تعليلا كما سيأتي في مناقب الزبير إن شاء الله تعالى/ه- . ثم شرحه في مناقب الزبير ولم يذكر شيئا مما أشار إليه الدارقطني ولعله اكتفى بما في المقدمة. "قلت وليس في المقدمة ما يرد إعلال الدارقطني، والله أعلم.

127 128 وأخرج مسلم حديثان عن أبيه عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن أن عثمان أشرف عليهم. " قلت والوهم في ذكر مسلم من الدارقطني فالحديث أخرجه البخاري.

وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا: "الحديث التاسع والعشرون بعد المائة: الحديث في البخاري وليس في مسلم. قال البخاري رحمه الله ج 5 ص 406 ط س: وقال عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن أن عثمان رضي الله عنه حيث حوصر أشرف عليهم وقال: أنشدكم الله ولا أنشد إلا أصحاب محمد، أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من حفر بئر رومة فله الجنة، فحفرتها، أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من جهز جيش العسرة فله الجنة، فجهزته؟ قال: فصدقوه بما قال."

قال الحافظ في الفتح: قوله وقال: عبدان كذا للجميع. قال أبو نعيم: ذكره عن عبدان بلا رواية. وقد وصله الدارقطني والإسماعيلي وغيرهما من طريق القاسم بن محمد المروزي عن عبدان بتمامه، وأبو إسحاق المذكور هو السبيعي، وأبو عبد الرحمن هو السلمي. قال الدارقطني: تفرد بهذا الحديث عثمان والد عبدان عن شعبة. وقد اختلف فيه على أبي إسحاق، فرواه زيد بن أبي أنيسة عنه كهذه الرواية، أخرجه الترمذي والنسائي، ورواه عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي سلمة عن عثمان أخرجه النسائي أيضا وتابعه أبو قطن عن يونس أخرجه أحمد. قلت: وتفرد عثمان والد عبدان لا يضره فإنه ثقة. واتفاق شعبة وزيد بن أبي أنيسة على روايته هكذا أرجح من يونس عن أبي إسحاق إلا أن آل الرجل أعرف به من غيرهم فيتعارض الترجيح فلعل لأبي إسحاق فيه إسنادين/هـ. قال أبو عبد الرحمن: وتابع يونس إسرائيل كما عند الدارقطني ج 4 ص 198 من السنن. وقال في مقدمة الفتح ج 2 ص 134 ط ح بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: الحديث الذي أشار إليه ذكره البخاري رضي الله عنه تعليقا، وهو مناشدة عثمان رضي الله عنه للصحابية عند حصاره في ذكر حفر بئر رومة وغير ذلك من مناقبه. والحديث عند البخاري من طرق غير هذا موصولة، فلهذا لم أفرد به بالذكر لأنه إنما أورده اعتبارا. "وقال الدارقطني في العلل ج 1 ص 79 وقد سئل عن هذا الحديث فقال: "يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه فرواه زيد بن أبي أنيسة وشعبة وعبد الكبير بن دينار عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي وخالفهم يونس بن أبي إسحاق وإسرائيل بن يونس، فروياه عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وقول شعبة ومن تابعه أشبه بالصواب، والله أعلم." فالدارقطني في العلل يرى أن صنيع البخاري في روايته من طريق شعبة أشبه بالصواب."

129 وأخرج أيضا حديث الثوري وشعبة عن علقمة: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" على اختلافهما، وقال سعيد بن سالم عن الثوري كما قال يحيى القطان عنه، وخالفهما ابن المبارك ووكيع وأبو نعيم وعبد الرزاق ومحمد بن بشر وغيرهم.

وقال قيس وعبيد الله بن عيسى ومحمد بن جحادة وموسى بن قيس الحضرمي والنضر بن إسحاق السلمي ومحمد بن جابر وغيرهم عن علقمة كقول شعبة إلا أن عبد الله بن عيسى يختلف عنهم في رفعه، وقال عمرو بن قيس ومسعر وأبو اليسع وعمر بن النعمان ومحمد بن طلحة وأبو حماد وحفص بن سليمان وأيوب بن جابر وسلمة الأحمر وغيث كقول الثوري لم يذكروا فيه سعد بن عبيدة. "وقال الوادي رحمه الله وإيانا في تحقيقه:" الحديث الثلاثون بعد المائة: هذا الحديث أيضا في البخاري وليس في مسلم، قال البخاري رحمه الله ج 9 ص 74 ط س: حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة، قال: أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج. قال: وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا. حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال رسول الله عليه وآله وسلم: "إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه" هـ -.

قال الحافظ في مقدمة الفتح: قال الدارقطني فيما نقلت من خطه: أخرج البخاري حديث الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"، وأخرجه أيضا من حديث شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان، وقال فيه: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج. قال الدارقطني: فقد اختلف شعبة وسفيان في إسناده، فقد تابع شعبة في إسناده من لا يحتج به وتابع الثوري جماعة ثقات. ثم قال الحافظ: قلت: قدمنا أن مثل هذا يخرج البخاري على الاحتمال لأن رواية الثوري عند جماعة من الحفاظ هي المحفوظة، وشعبة زاد رجلا فأمكن أن يكون علقمة سمعه من سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن ثم لقي أبا عبد الرحمن فسمعه منه. إلى أن قال: "وأخرج أبو عوانة في صحيحه حديث أبي عبد الرحمن السلمي في القرآن من طريق حجاج

عن شعبة، وقال في إثره: وقال شعبة: ولم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان. ثم أخرج أبو عوانة حديث الثوري ومتابعة عمرو بن قيس الملائي ومحمد بن إبان وغيرهما له على إسقاط سعد بن عبيدة. والحديث مخرج في الكتب الأربعة من السنن من هذا الوجه. فرواه أبو داود من حديث شعبة فقط، والنسائي والترمذي وابن ماجه من حديث شعبة وسفيان معاً، ونقل الترمذي عن علي بن المديني ترجيح حديث سفيان على حديث شعبة. وأما كون أبي عبد الرحمن لم يسمع من عثمان فيما زعم شعبة فقد أثبت غيره سماعه منه. وقال البخاري في التاريخ الكبير سمع من عثمان/هـ - . كلام الحافظ. قلت: وقال الحافظ الذهبي في طبقات القراء الكبار: وقول حجاج عن شعبة أن أبا عبد الرحمن لم يسمع من عثمان بن عفان رضي الله عنه ليس بشيء فقد ثبت لقيه لعثمان/هـ - . وقال ص 46: لم يتابع شعبة على هذا. وقد ذكر الحافظ الدارقطني هذا الحديث في العلل ج 1 ص 79 وأطال الكلام عليه في بيان الاختلاف فيه على شعبة وسفيان واختلافهما ثم قال في آخر البحث ج 1 ص 80 وأصحها حديث علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم/هـ - . المراد منه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ج 4 ص 194 وذكر الاختلاف في إسناده ثم قال: وممن رواه عن أبي عبد الرحمن سوى سعد وعلقمة الحسن بن عبد الله النخعي وأبو عبد الأعلى الثعلبي وعبد الملك بن عمير وعبد الكريم وعطاء بن السائب وعاصم بن أبي النجود، واختلف على عاصم فيه فرواه أبو نعيم ويحيى السليحيني وغيرهما عن شريك عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود ورواه حيرة بن المغلس عن شريك عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن عثمان. وممن رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عثمان وعلي وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأبو هريرة وأبو أمامة وأنس بن مالك/هـ - . المراد منه."

30/ وأخرج البخاري عن سليمان بن حرب عن حماد بن ثابت عن ابن الزبير قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة" قلت: لم يسمعه ابن الزبير من النبي صلى الله عليه وسلم، إنما سمع من عمر، قاله أبو ذبيان وأم عمرو عنه."

وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: الحديث الرابع والخمسون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 10 ص 284 ط س: حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال: سمعت ابن الزبير يخطب يقول:

قال محمد صلى الله عليه وآله وسلم: "من لبس الحرير في الدنيا لن يلبسه في الآخرة". حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب، قال: سمعت ابن الزبير يقول: سمعت عمر يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة" وقال لنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد، قالت معاذة أخبرتني أم عمرو بنت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه". قال الحافظ رحمه الله في المقدمة ص 378 ط س بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: هذا تعقب ضعيف فإن ابن الزبير صحابي فبهه أرسل فكان ماذا؟ وكم في الصحيح من مرسل الصحابي، وقد اتفق الأئمة قاطبة على قبول ذلك إلا من شذ ممن تأخر عصره عنهم فلا يعتد بمخالفته، والله أعلم. وقد أخرج البخاري حديث ابن الزبير عن عمر تلو حديث ثابت عن ابن الزبير فما بقي عليه للاعتراض وجه /هـ -". قلت وهذا مرسل الصحابي لا يضر بما أعله به وقد بين ابن حجر زوال ما أعله به، بل الحديث متواتر خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي:

129- حديث "تحريم لباس الذهب والحرير على ذكور المسلمين" تفرد به

الكتاني من دون تخريج فخرجناه كما يلي:

- 1/ - عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أهل الذهب والحرير لإناث أمتي وحرم على ذكورها" رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه.
- 2/ - علي رضي الله عنه: أبو داود وابن ماجه والنسائي مثله عن علي وابن حبان ولاين حبان عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله في يمينه وأخذ ذهبا فجعله في شماله ثم رفع يده وقال: هذه حرام على ذكور أمتي". وقال الترمذي وفي الباب عن:
- 3/ - عمر: الحاكم وصححه وخالفه الذهبي لأن فيه مسلم الأعور وأحمد وفيه انقطاع.
- 4/ - عتبة بن عامر: ابن حبان وعنه الهيثمي في موارد الظمان.
- 5/ - أم هانئ: انظره في مجمع الزوائد للهيثمي
- 6/ - أنس: انظره في مجمع الزوائد للهيثمي
- 7/ - حذيفة: انظره في مجمع الزوائد للهيثمي
- 8/ - عبد الله بن عمرو: أحمد والطبراني في قصة خاتم الذهب والحديد.
- 9/ - عمران بن حصين: ابن حبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير وعن التختم بالذهب وعن الشرب في الحناتم.
- 10/ - عبد الله بن الزبير: انظره في مجمع الزوائد للهيثمي
- 11/ - جابر: انظره في مجمع الزوائد للهيثمي
- 12/ - أبي ریحانه: انظره في مجمع الزوائد للهيثمي
- 13/ - ابن عمر: متفق عليه في نسخ التختم بالذهب.
- 14/ - البراء بن عازب: أحمد وأبو يعلى في التختم بالذهب.
- 15/ - أبو سعيد الخدري: ابن حبان وعنه الهيثمي في موارد الظمان وله آخر في باب ما جاء في الخاتم.
- 16/ - أبو ثعلبة: ابن حبان وعنه الهيثمي في موارد الظمان في باب ما جاء في الخاتم..

117 - أبو أمامة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريرا ولا ذهباً" أحمد ورجاله ثقات كما قال الهيثمي.

118 - أبو ذر: أحمد والبزار والطبراني و عنهم الهيثمي.

119 - عن رجل: أحمد والبزار وفيه يزيد بن أبي زياد.

120 - سالم بن أبي الجعد عن رجل من أهله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجعه بجريدة لما دخل عليه متختما بالذهب: أحمد.

121 - عائشة: أبو يعلى الموصلي بلفظ "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والذهب والفضة وعن الميترة الحمراء."

122 - معاوية: أبو بكر بن أبي شيبة والحرث بن محمد بن أبي أسامة.

131 وأخرج البخاري عن الصلت بن محمد عن ابن عليّة عن أيوب عن

أبي مليكة عن المسور قال: "لما طعن عمر قال له ابن عباس: صحبت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت صحبتته، ثم فارقتهُ وهو عنك

راض" قال البخاري: قال حماد ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس،

ليس فيه المسور بهذا."

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثامن والستون

بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 7 ص 43 ط س: حدثنا الصلت بن

محمد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أيوب عن أبي مليكة عن المسور بن

مخرمة قال: لما طعن عمر جعل يألّم فقال له ابن عباس - وكأنه يجزعه: - يا

أمير المؤمنين ولئن كان ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم فأحسنت صحبتته ثم فارقتهُ وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر

فأحسنت صحبتته ثم فارقتهُ وهو عنك راض، ثم صحبت صحبتهم فأحسنت

صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون. قال: أما ما ذكرت من

صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضاه فإنما ذاك من من الله

تعالى من به علي، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذلك من

الله جل ذكره من به علي. وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل

أصحابك والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله عز

وجل قبل أن أراه." قال حماد بن زيد حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن

ابن عباس دخلت على عمر بهذا/ه -."

قال الحافظ رحمه الله في المقدمة ص 367 ط س بعد ذكر كلام الدارقطني:

قلت: طريق حماد أسندها الإسماعيلي وغيره، وقد أشار إليه البخاري، وابن

أبي مليكة صح سماعه من ابن عباس ومن المسور جميعاً، والمسور قد

حضر القصة فالظاهر أن ابن أبي مليكة رواه عن كل منهما، والله أعلم."

132 وأخرج البخاري عن أزهر بن جميل عن الثقفى عن خالد عن عكرمة

عن ابن عباس: أن امرأة ثابت بن قيس، قصة الخلع، وعن المخرمي عن

قراد عن جرير عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس وحماد بن سلمة عن أيوب، وأصحاب الثقفي غير أزهر يرسلونه أيضا، وخالد الطحان وإبراهيم بن طهمان يرسلونه عن خالد الحذاء عن عكرمة، ولم يخرج مسلم لعكرمة شيئا."

وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الحادي والسبعين بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 9 ص 395 طس: حدثنا أزهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أترددين عليه حديثك. قالت: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقبل الحديقة وطلقها تطليقة. قال أبو عبد الله: لا يتابع فيه عن ابن عباس.

حدثني إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة أن أخت عبد الله بن أبي بهذا، وقال: ترددين عليه حديثه؟ قالت: نعم، فردتها وأمره أن يطلقها. وقال إبراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: وطلقها.

وعن أيوب بن أبي تميمة عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله إني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا أطيقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فترددين عليه حديثه؟ قالت: نعم.

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حدثنا قراد أبو نوح حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق إلا أنني أخاف الكفر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فترددين عليه حديثه؟ قالت: نعم، فردت عليه وأمره ففارقها. حدثنا سليمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة أن جميلة، فذكر جميلة."

قال الحافظ في المقدمة ص 375 بعد ذكره كلام الدارقطني، قلت: "قد حكى البخاري الاختلاف فيه وعلقه لإبراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء مرسلا، وعن أيوب موصولا وذلك مما يقوي رواية جرير بن حازم وفي رواية أبي ذر عن المستملي من الزيادة. قال البخاري بعد حديث أزهر: لا يتابع فيه عن

ابن عباس وهذا معنى قول الدارقطني أن أصحاب الثقفي يرسلونه، وقد ذكرت من وصل حديث إبراهيم بن طهمان في تغليق التعليق/هـ - "قلت: وذكر في الفتح ج 9 ص 399 و ص 401 أنه وصلها الإسماعيلي/هـ - .
133 وأخرج أيضا حديث وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قام أبو إسرائيل "رواه الثقفي وابن عليه عن أيوب مرسلا."

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثاني والسبعون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 11 ص 586 طس: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه، فقالوا: أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ولا يصوم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "مره ليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه." قال عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم."

قال الحافظ في الفتح: وأما حديث ابن عباس أيضا وهو الحديث الرابع فوهيب في سنده هو ابن خالد، وعبد الوهاب الذي علق عنه البخاري آخر الباب هو ابن عبد المجيد الثقفي، وقد يتمسك بهذا من يرى أن الثقات إذا اختلفوا في الوصل والإرسال يرجح قول من وصل لما معه من زيادة العلم، لأن وهيبا وعبد الوهاب ثقتان، وقد وصله وهيب وأرسله عبد الوهاب وصححه البخاري مع ذلك، والذي عرفناه بالاستقراء من صنيع البخاري أنه لا يعمل في هذه الصورة بقاعدة مطردة، بل يدور مع الترجيح إلا إن استؤوا فيقدم الوصل، والواقع هنا أن من وصله أكثر ممن أرسله، قال الإسماعيلي: وصله عاصم بن هلال والحسن بن أبي جعفر وأرسله مع عبد الوهاب خالد الواسطي، قلت: وخالد متقن، وفي عاصم والحسن مقال فيستوي الطرفان فيترجح الوصل، وقد جاء الحديث من وجه آخر فإزداد قوة، أخرجه عبد الرزاق عن ابن طائوس عن أبيه عن أبي إسرائيل. وقال الحافظ أيضا في المقدمة بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: قد أشار البخاري إلى الخلاف فيه واعتمد حديث وهيب لحفظه/هـ - "قال الوداعي: وأقول: الذين أرسلوه إسماعيل بن علي، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وخالد بن عبد الله الواسطي كما أفاد الحافظ في الفتح عن الإسماعيلي ومعمربن راشد وحديث معمربن في مصنف عبد الرزاق ج 8 ص 436 والذين وصلوه

وهيب بن خالد وعاصم بن هلال والحسن بن أبي جعفر ولا شك أن الذين أرسلوه أثبت من الذين وصلوه، والله تعالى أعلم" قلت وهكذا رجح الوداعي تعليلا الدارقطني.

134 وأخرج أيضا حديث معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان عام الفتح وأصحابه بين صائم ومفطر، الحديث، وقد أرسله حماد بن زيد والثقفى عن أيوب."

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الرابع والسبعون بعد المائة: "قال البخاري رحمه الله متبعة ج 8 ص 3 ط س مع الفتح: حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال: خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان إلى حنين والناس مختلفون، فصائم ومفطر، فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو من ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر إلى الناس، فقال المفطرون للصوام: افطروا." وقال عبد الرزاق أحبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح.

وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم/ه-."

قال الحافظ رحمه الله ص 5 بعد قول البخاري، وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس: كذا وقع في بعض نسخ أبي ذر وللاكثر ليس فيه ابن عباس وبه جزم الدارقطني وأبو نعيم في المستخرج، إلى آخر كلامه رحمه الله." وقال في مقدمة الفتح بعد ذكر كلام الدارقطني: "قلت: قد ذكر البخاري حديث حماد تعليقا واختلفت الروايات عنه في وصله وإرساله. ولكنه اعتمد الموصول لروايته له موصولا من حديث خالد عن عكرمة عن ابن عباس على أنه لم يذكر حديث معمر إلا تعليقا/ه-."

135 وأخرج البخاري حديث عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها"، قال: ورواه وكيع ومحاضر ولم يذكرها عن عائشة." وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الخامس والثمانون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 5 ص 210 ط س: حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها/ه-." ولم يذكر وكيع ومحاضر

عن هشام عن أبيه عن عائشة/هـ - " قال الحافظ في الفتح بعد قوله: (يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة): فيه إشارة إلى أن عيسى بن يونس تفرد بوصله عن هشام، وقد قال الترمذي والبزار: لا نعرفه موصولا إلا من حديث عيسى بن يونس، وقال الأجرى: سألت أبا داود عنه فقال: تفرد بوصله عيسى بن يونس وهو عند الناس مرسل. ورواية وكيع وصلها ابن أبي شيبه عنه بلفظ: ويثيب ما هو خير منها، ورواية محاضر لم أقف عليها بعد/هـ - . وقال في مقدمة الفتح بعد ذكره كلام الدارقطني، قلت: "رجح الرواية الموصولة بحفظ روايتها/هـ - " قال الوداعي: وبعد تقرير الحافظ رحمه الله يجدر أن أرجع إلى تراجم من وصله ومن أرسله، فالذي وصله هو عيسى بن يونس السبيعي، قال الحافظ في التقريب: ثقة مأمون، واللذان أرسلاه هما وكيع بن الجراح ومحاضر بن مورع، فأما وكيع فقد قال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ عابد، وأما محاضر فقال: صدوق له أوهام. وإذا رجعنا إلى تهذيب التهذيب وجدنا الثناء على وكيع بن الجراح أكثر منه على عيسى وإن كان كل منهما قد أثنى عليه المحدثون، ووكيع قد توبع. ولذلك جاء في تهذيب التهذيب في ترجمة عيسى بن يونس: وقال الأثرم عن أحمد: كان عيسى بن يونس يسند حديث الهدية والناس يرسلونه، وقال ابن معين: عيسى بن يونس يسند حديثا عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة، والناس يرسلونه/هـ. " فالظاهر أن أبا داود وأحمد وابن معين يوافقون الدارقطني في ترجيح الإرسال، والله أعلم. " قلت بل وقد تقدم أن الترمذي والبزار قالوا بأنهما لا يعرفانه موصولا إلا من حديث عيسى بن يونس، فيكون أحمد وابن معين وأبو داود والترمذي والبزار والأجرى يوافقون ما ذهب إليه الحافظ أبو الحسن الدارقطني بأن الصحيح من الحديث مرسل، والله تعالى أعلم. "

36/ وأخرج أيضا عن ابن يوسف عن الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم **خطب عائشة** إلى أبي بكر، وهذا مرسل. " وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: " "الحديث السادس والثمانون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 9 ص 133 مع الفتح ط س: حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: إنما أنا أخوك. فقال: أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي

حلال." قال الحافظ في الفتح ص 124 أن الإسماعيلي يقول: إن الخبر مرسل، فإن يدخل هذا في الصحيح فيلزمه في غيره من المراسيل. فقال الحافظ مجيباً على كلام الإسماعيلي: إنه وإن كانت صورة سياقه الإرسال فهو من رواية عروة في قصة وقعت لخالته عائشة وجدته لأمه أبي بكر، فالظاهر أنه حمل ذلك عن خالته عائشة أو عن أمه أسماء بنت أبي بكر، وقد قال ابن عبد البر: إذا علم لقاء الراوي لمن أخبر عنه ولم يكن مدلساً حمل ذلك على سماعه ممن أخبر عنه ولو لم يأت بصيغة تدل على ذلك. ومن أمثلة مالك عن ابن شهاب عن عروة في قصة سالم مولى أبي حذيفة، قال ابن عبد البر: هذا يدخل في المسند للقاء عروة عائشة وغيرها من نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وللقائه سهلة زوج أبي حذيفة أيضاً. وأما الإلزام فالجواب عنه أن القصة المذكورة لا تشتمل على حكم متأصل فوق فيها التساهل في صريح الاتصال فلا يلزم من ذلك إيراد جميع المراسيل في الكتاب في الصحيح. نعم، الجمهور على أن السياق المذكور مرسل وقد صرح بذلك الدارقطني وأبو مسعود وأبو نعيم والحميدي/هـ. وقال الحافظ أيضاً في مقدمة الفتح ص 275 ط س بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت هو محمول عند البخاري على أن عروة حمله عن عائشة كما تقدم نظيره/هـ. وقال مقبل الوادعي: أقول: يحتمل أن يكون عروة حمله عن أمه أسماء أو عن خالته عائشة أو عن غيرهما من الصحابة ويحتمل أنه سمعه من تابعي، فلذلك أنا أرجح ما قاله الدارقطني وأبو مسعود وأبو نعيم والحميدي من أن الصحيح إرساله، والله أعلم."

قلت: ولماذا يترك الإسماعيلي الذي قام ابن حجر بالرد عليه؟ فاتصال السند لا يثبت بالإحتمالات وإنما يثبت بالدلائل والوقائع، والله أعلم.

137/ وأخرج البخاري وحده حديث أيوب ونافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنها قالت: توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري، وجمع بين ريقه وريقي، قصة السواك." وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الحادي والتسعون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 8 ص 144 ط س: حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول: إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري، وأن الله جمع بين ريقه وريقي عند موته، دخل علي عبد

الرحمن وببده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فلينته فأمره وبين يديه ركوة أو علبه - يشك عمر - فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول: لا إله إلا الله إن للموت سكرات. ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده. ثم قال بعد حديث بعد هذا: حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض - فذهبت أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال: في الرفيق الأعلى. ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة، فنظر إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فظننت أن له بها حاجة، فأخذتها فمضغت رأسها، ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنًا، ثم ناولنيها فسقطت يده وسقطت من يده، فجمع الله بين ريقه وريقي في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة. " قال الحافظ في الفتح قوله: "عن ابن أبي مليكة أن ذكوان أخبره أن عائشة "سيأتي حديث من رواية ابن أبي مليكة عن عائشة بلا واسطة، لكن في كل من الطريقتين ما ليس في الآخر، فالظاهر: أن الطريقتين محفوظان/ه -". وفي المقدمة ص 372 ط س بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: أخرج البخاري الطريقتين على الاحتمال لصحة سماع ابن أبي مليكة من عائشة كما تقدم في نظائره. ويزيد ذلك أن قتيبة بن سعيد روى هذا الحديث عن حفص بن ميسرة عن ابن أبي مليكة سمعت عائشة تقول وذكره/ه -".

5 وقد سئل الحافظ الدارقطني رحمه الله عن هذا الحديث كما في العلل ج ص 79 فقال رحمه الله، فقال: رواه عنها ابن أبي مليكة فرواه سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن ذكوان أبي عمرو عن عائشة قال ذلك عيسى بن يونس وخالفه ابن المبارك فلم يذكر ذكوان أبا عمرو، قال عن ابن أبي مليكة عن عائشة، وكذلك رواه الزبير ونافع بن عمر الجعفي وعبد الجبار بن الورد وأيوب السختياني وسهيل بن أبي صالح إلى أن قال: والصحيح حديث ذكوان عن عائشة/ه -". وأقول: بما أن ابن أبي مليكة قد صح سماعه من عائشة وقد صرح بالسماع في هذا الحديث كما ذكره الحافظ فيحمل أنه سمعه من ذكوان أبي عمرو ثم سمعه من عائشة أو أنها سمعاه معا من عائشة وثبتته فيه ذكوان ويكون كل من الطريقتين محفوظا كما قاله الحافظ،

والله أعلم". قلت أنى له هذا الحكم و قد خالف الجماعة التي روته عن عائشة بواسطة؟ مع أن متن الحديث ثابت محفوظ من الطرق الأخرى المتصلة قطعاً.

138/ وأخرج البخاري حديث الثقيفي عن أيوب عن عكرمة: قصة أم رفاعة، وفيه ذكر عائشة و لكنه مرسل، وكذلك رواه حماد بن زيد عن أيوب. " وقال مقبل الوادعي رحمه الله و إيانا في تحقيقه: "الحديث الثالث والتسعون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 10 ص 281 ط س: حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب أخبرنا أيوب عن عكرمة أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي، قالت عائشة: وعليها خمار أخضر، فشكت إليها وأرتها خضرة بجلدها، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - والنساء ينصر بعضهم بعضاً - قالت عائشة: ما رأيت مثل ما يلقي المؤمنات لجلدها أشد خضرة من ثوبها قالت: وسمع أنها قد أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء ومعه اثنان له من غيرها قالت: والله ما لي إليه من ذنب إلا أن ما معه ليس بأغنى عني من هذه وأخذت هدبة من ثوبها. فقال: كذبت والله يا رسول الله، إني لأنفضها نفص الأديم، لكنها ناشز تريد رفاعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فإن كان ذلك لم تحلي له، أو لم تصلحي له، حتى يذوق من عسيلتك" قال: وأبصر معه ابنين له فقال: بنوك هؤلاء؟ قال: نعم، قال: هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهم أشبه من الغراب بالغراب. "قال الحافظ في مقدمة الفتح ص 377 ط س بعد ذكر كلام الدارقطني: قلت: سياقه يقتضي أنه من رواية عكرمة عن عائشة، فإن لفظه عن عكرمة أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي، قالت عائشة: وعليها خمار أخضر فذكره، فهذا ظاهر في ذلك، إلا أن أكثر السياق صورته الإرسال وإنما قصد البخاري منه ذكر الثياب الخضراء. وأما أصل قصة رفاعة وامرأته فمخرجة عنده في النكاح في مكانها من طريق الزهري عن عروة عن عائشة، والله أعلم" وأقول: الحديث مرسل كما يقول الدارقطني، وعكرمة لم يقل: قالت لي عائشة فيحتمل أنها قالت له، ويحتمل أنه بلغه عنها، والله أعلم. "قلت وأما متن الحديث فقد تواتر عندنا وخرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي: 154-: حديث " لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك" نص الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إني كنت عند

رفاعة فطلقني فبت طلاقي، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير، ما معه إلا مثل هدبة ثوب، فقال: أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ قالت لا، قال صلى الله عليه وسلم " لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك " أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي والدارمي وابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه وابن الجارود والبيهقي والطيالسي وأحمد والطبراني في الأوسط وغيرهم. لم يسبقنا إليه أحد فيما أظن وقد خرجناه في كتابنا "الإشعاع والإقناع بمسائل الإجماع" عن:

- 1- عائشة رضي الله عنها أن رفاعة القرظي تزوج امرأة طلقها، فتزوجت آخر، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له أنه لا يأتيها، وأنه ليس معه إلا مثل الهدبة، فقال صلى الله عليه وسلم: "لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك"
- 2- أخرجه أبو مسلم الكجي وأبو نعيم وأخرجه الطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن ماجه وابن الجارود وابن أبي شيبة، والبيهقي والطبراني في تفسيره وأبو يعلى.
- 3- عن هشام عن أبيه: أخرجه محمد بن إسحاق في مغازيه.
- 4- هشام: أخرجه ابن حجر في فتح الباري.
- 5- قتادة أو أبو قتادة: أخرجه مالك و سعيد بن أبي عروبة كما في فتح الباري
- 6- عبد الله بن عباس: أخرجه ابن عساكر، والنسائي وعنه الحافظ المزني في التحفة (وفيه أن إسم المرأة الغميصاء أو الرميضاء) والترمذي.
- 7- ابن عمر: أخرجه النسائي وابن أبي شيبة والبيهقي وأحمد والطبراني في تفسيره.
- 8- أبو هريرة: أخرجه الطبراني وابن أبي شيبة والطبراني في تفسيره
- 9- أنس بن مالك: أخرجه الطبراني والبيهقي وأحمد والبزار وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد للهيثمي وابن أبي شيبة..
- 10- الفضل بن العباس: الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد وابن حجر في المطالب العالية وأخرجه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.
- 11- قال ابن حجر في فتح الباري" ووقعت لثالثة قصة أخرى مع رفاعة ورجل آخر غير الأول والزوج الثاني عبد الرحمن بن الزبير أخرجه مقاتل بن حبان في تفسيره ومن طريقه ابن شاهين في الصحابة" ثم أبو موسى في قوله تعالى: * فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره* قال نزلت في عائشة بنت عبد الرحمن بن الزبير بن عقيال النضرية كانت تحت رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا بائنا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير ثم طلقها فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إنه طلقني قبل أن يمسنى فأرجع إلى ابن عمي زوجي الأول: قال "لا" الحديث.
- 12- عمرو بن علي: أخرجه الإسماعلي عن امرأة من قريظة
- 13- عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه: أخرجه مالك كما أخرجه ابن وهب والطبراني والدارقطني في الغرائب موصولاً وفي الموطأ مرسلًا واسم المرأة تميمية بنت وهب كما رواه ابن حبان والبيهقي.
- 14- عبيد الله بن عباس: أخرجه أحمد وأبو يعلى والنسائي .
- 15- ابن مسعود: قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
- 16- عبد الله بن عمرو بن العاص: أخرجه ابن كثير في تفسيره نقلاً عن ابن ماجه من طريق ابن المسيب عنه.
- 17- عبد الرحمن بن الزبير: مالك في بعض روايات موطنه وابن حبان والبيهقي.

139 وأخرج البخاري عن أبي سلمة عن عبد الواحد عن عاصم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم المدينة"، قال موسى بن أنس: أوى محدثا، وهذا وهم من البخاري أو من أبي سلمة لأن مسلما أخرجه عن حامد عن عبد الرحمن، قال فيه: فقال النضر بن أنس وهو الصواب. "وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث السادس والتسعون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 13 ص 381 ط س: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال: قلت لأنس: أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة؟ قال: نعم، ما بين كذا وكذا لا يقطع شجرها، من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، قال عاصم: فأخبرني موسى بن أنس أنه قال: أو أوى محدثا. "قال الحافظ رحمه الله بعد ذكره كلام الدارقطني: "وقول عياض وقد أخرجه مسلم على الصواب، قلت: إن أراد قال عن النضر فليس كذلك فإنه إنما قال لما أخرجه عن حامد بن عمر عبد الواحد عن عاصم عن ابن أنس، فإن كان عياض أراد أن الإبهام صواب فلا يخفى ما فيه والذي سماه النضر هو مسدد عن عبد الواحد كذا أخرجه في مسنده وأبو نعيم في المستخرج من طريقه وقد رواه عمرو بن أبي قيس عن عاصم فبين أن بعضه عنده عن أنس نفسه وبعضه عن النضر بن أنس عن أبيه أخرجه أبو عوانة في مستخرجه وأبو الشيخ في كتاب الترحيب جميعا من طريقه عن عاصم عن أنس قال عاصم: ولم أسمع من أنس (أو أوى محدثا)، فقلت للنضر: ما سمعت هذا؟ يعني القدر الزائد من أنس، قال: لكن سمعته منه أكثر من مائة مرة وقد تقدم شرح حديثي علي وأنس في أواخر الحج في أول فضائل المدينة في باب حرم المدينة، وذكرت هناك رواية من روى هذه الزيادة عن عاصم عن أنس بدون الوساطة وأنه مدرج، وبالله التوفيق/هـ - "قلت: فتقرر أن الدارقطني مصيب في انتقاده لرواية البخاري عن موسى بن أنس وأن الصواب عن النضر بن أنس، والله أعلم."

140 وأخرج البخاري عن محمد بن عبد الرحيم عن سعيد بن سليمان عن هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات" قال: وقد أنكر أحمد بن حنبل هذا من حديث هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر وقال: إنما رواه هشيم عن ابن إسحاق عن حفص بن عبيد الله عن أنس، وقيل إن هشيم كان يدلسه عن عبيد الله بن أبي بكر، وقد رواه مسعر ومرجا بن رجاء وعلي بن عاصم عن عبيد

الله ولا يثبت منها شيء." وقال مقبل الوداعي رحمه الله تعالى وإيانا في تحقيقه: "الحديث السابع والتسعون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله تعالى ج 2 ص 446 ط س: حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال حدثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات." وقال مرجا بن رجاء حدثني عبيد الله قال حدثني أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ويأكلهن وترا "قال الحافظ في مقدمة الفتح: هكذا رواه سعيد بن سليمان عن هشيم وتابعه أبو الربيع الزهراني وجبارة بن المفلس عند ابن ماجه. ورواه عن هشيم قتيبة عند الترمذي وأحمد بن منيع عند ابن خزيمة وأبو بكر بن أبي شيبة عند ابن حبان والإسماعيلي وعمرو بن عون عند الحاكم. فقالوا كلهم: عن هشيم عن محمد بن إسحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس، قال الترمذي: صحيح غريب، وأعله الإسماعيلي بأن هشيم مدلسا. وقد اختلف عليه فيه وابن إسحاق ليس من شرط البخاري. قلت: وهي علة غير قاذحة لأن هشيم قد صرح فيه بالإخبار فأمن من تدليسه. ولهذا نزل فيه البخاري درجة لأن سعيد بن سليمان من شيوخه. وقد أخرج هذا الحديث عنه بواسطة لكونه سمعه منه ولم يلق مع كثرة من لقيه منهم من يحدث به مصرحا فيه بالإخبار. وقد جزم أبو مسعود الدمشقي بأنه كان عند هشيم على الوجهين وأن أصحاب هشيم القدماء كانوا يروونه على الوجه الأول فلا تضر طريق إسحاق المذكورة، قال البيهقي: ويؤكد ذلك أن سعيد بن سليمان قد رواه عن هشيم على الوجهين ثم ساقه من رواية معاذ بن المثني عنه عن هشيم بالإسنادين المذكورين، فرجح صنيع البخاري. ويؤيد ذلك متابعة مرجا بن رجاء لهيثم على روايته له عن عبيد الله بن أبي بكر، وقد علقها البخاري هنا وأفادت ثلاث فوائد: الأولى: هذه، والثانية: تصريح عبيد الله فيه بالإخبار عن أنس، والثالثة: تقييد الأكل بكونه وترا. وقد وصلها ابن خزيمة والإسماعيلي وغيرهما من طريق النضر عن مرجا- إلى أن قال: وله راو ثالث عن عبيد الله بن أبي بكر أخرجه الإسماعيلي أيضا وابن حبان والحاكم من رواية عتيبة بن حميد عنه" وقال الحافظ رحمه الله في مقدمة الفتح بعد ذكره كلام الدارقطني وأحمد بن حنبل: إنما استنكره لأنه لم يعرفه من حديث هشيم لأن هشيم كان يحدث به قديما هكذا. ثم صار بعد لا يحدث به إلا عن محمد بن إسحاق، ولهذا لم يسمعه منه إلا كبار أصحابه - إلى أن قال - وأما رواية مرجا بن رجاء

فعلقها البخاري في الباب ووصلها أحمد بن حنبل وابن خزيمة في صحيحه والإسماعيلي، ولا أدري ما معنى قول الدارقطني لا يثبت منها شيء، وقد رواه غير من ذكر، أخرجه ابن حبان في صحيحه والإسماعيلي في مستخرجه والحاكم في مستدركه من طريق عتبة بن حميد عن عبيد الله بن أبي بكر نحوه. نعم رواية مسعر لا يصح إسنادها عنه وعلي بن عاصم ضعيف. وأما الطريق التي ذكرها عن هشيم عن محمد بن إسحاق فرواه أحمد بن منيع في مسنده والترمذي في جامعه والإسماعيلي في مستخرجه من طريق هشيم، وقد ظهر بما قررناه أن إحدى الطريقين لا تعل الأخرى، والله أعلم /هـ- "قال الوادعي: فعلم بما قرره الحافظ رحمه الله اندفاع اعتراض الدارقطني على البخاري. "قلت: قلد الوادعي رحمه الله وإيانا ابن حجر هنا، والمعروف أن هشيم من أكبر الحفاظ تدليسا ويعرف بجميع أنواع التدليس، والرواية التي صرح فيها هشيم بالسماع عنعنها بين أبي بكر وأنس، وهذه علة عرفها الدارقطني وخفت على ابن حجر أو غفل عنها تقليدا للبخاري، والله تعالى أعلم."

ومما تفرد به مسلم فرواه بالعننة وقد اتهمه الدارقطني بالإنقطاع ما يلي:

1 -/أخرج مسلم حديث عبد المطلب بن ربيعة الطويل من حديث مالك ويونس عن الزهري، وقد اختلفا، فقال مالك عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وقال يونس عن الزهري عن عبد الله بن الحارث، ورواه هشيم عن إسحاق عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن الحارث. "وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الحادي والثلاثون: قال مسلم رحمه الله ج 7 ص 177 مع النووي: حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثه أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال: اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين (قالا لي والفضل بن عباس) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلماه فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس، قال: فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك، فقال علي بن أبي طالب: لا تفعلوا والله ما هو بفاعل. فانتحاه ربيعة بن الحارث فقال: والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا، فوالله لقد قلت: صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما

نفسناه عليك. قال علي: أرسلوهما. فانطلقا واضطجع علي، قال: فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بأذاننا ثم قال: أخرجنا ما تصرران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال: فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا، فقال: يا رسول الله أنت أبر الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي إليك كما يؤدي الناس ونصيب كما ينصيب الناس، قال: فسكت طويلا حتى أردنا أن نكلمه، قال: وجعلت زينب تلمع علينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه، وقال: ثم قال: إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعوا إلي محمية (كان على الخمس) ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب، قال: فجاءه، فقال لمحمية: أنكح هذا الغلام ابنتك (للفضل بن عباس) وقال لنوفل بن الحارث: أنكح هذا الغلام ابنتك (لي) فأنكحني، وقال لمحمية: أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا. قال الزهري: ولم يسمه لي، ثم قال مسلم: حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أن أباه ربيعة أخبره وذكر الحديث مختصرا. "قال النووي رحمه الله: هكذا وقع في رواية مسلم من رواية يونس عن ابن شهاب، وسبق في الرواية التي قبل هذه عن جويرية عن مالك عن الزهري أن عبد الله بن عبد الله بن نوفل، وكلاهما صحيح، والأصل هو رواية مالك، ونسبه في رواية يونس إلى جده ولا يمتنع ذلك. قال النسائي: ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث عن مالك إلا جويرية بن أسماء/ه. - "أقول: "ما قاله الإمام النووي رحمه الله محتمل ويحتمل أن الإمام الزهري أرسل الحديث عن عبد الله بن عبد الله، لأن التدايس يشترط فيه أن يكون قد سمع من الشيخ الذي يدلس عنه. ورواه عن أبيه بدليل أنه صرح بالتحديث في رواية مالك ولم يصرح في رواية يونس ويؤيد هذا ما في تهذيب التهذيب، وقال الآجري قلت لأبي داود: الزهري سمع من عبد الله بن الحارث؟ قال: لا، سمع من بنيه. وذكر هذا العلاني في جامع التحصيل ج 2 ص 654 فقال: قال أبو عبد الله الآجري قلت لأبي داود: الزهري سمع من عبد الله بن الحارث؟ قال: لا، سمع من ابنيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث ومن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث. ثم قال العلاني: قلت روايته عن أبيهما عبد الله بن الحارث في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي/ه. - وبعد، فالذي تظمن له النفس هو ما

قاله الدارقطني لأن مالكا أحفظ وأجل من يونس، ولأن الزهري مدلس ولم يصرح بالتحديث في رواية يونس/هـ -، والله أعلم. وعذر مسلم رحمه الله أنه ذكره في المتابعات، ولعله ذكره ليبين علته، والله أعلم".

2 -/ وأخرج مسلم أيضا حديث يزيد بن ربيع عن هشام عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين الحديث وقصة القرعة، قال: وهذا لم يسمعه محمد من عمران، فيما يقال وإنما أرسله عنه، وإنما من خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران، قاله علي بن المدني عن معاذ بن معاذ عن أشعث عن محمد بن خالد الحذاء". وقال مقبل الوادعي في تحقيقه: "الحديث السابع والأربعون: قال مسلم رحمه الله متابعة ج 11 ص 140 مع النووي: وحدثنا محمد بن المنهال الضرير وأحمد بن عبدة قالا حدثنا يزيد بن زريع حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمثل حديث ابن عليّة وحماد/هـ - . يعني المتقدم وهو أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجزأهم ثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا/هـ - . " قال النووي رحمه الله بعد ذكر كلام الدارقطني: "قلت وليس في هذا تصريح بأن ابن سيرين لم يسمع من عمران، ولو ثبت عدم سماعه منه لم يقدح ذلك في صحة الحديث ولم يتوجه على الإمام مسلم فيه عيب لأنه إنما ذكره متابعة بعد ذكره الطريق الصحيحة الواضحة، وقد سبق لهذا نظائر، والله أعلم/هـ - . " وقال العلائي في جامع التحصيل ج 1 ص 259 بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: والحكم بالإرسال أقوى من جهة إدخال ثلاثة رجال بين ابن سيرين وعمران/هـ . "قلت: مسلم يكتفي بإمكان اللقي ولقي محمد بن سيرين لعمران بن حصين ممكن. فقد ولد محمد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان أي سنة 22 وتوفي عمران بن حصين سنة 52 كما في تهذيب التهذيب والإصابة، وقيل سنة 53 كما في الإصابة "قلت شرط مسلم المعاصرة مع إمكانية اللقاء وقد تحققتا، ولكن التزام الإمام مسلم بشرطه لا يفيد الصحة، فالحديث الظاهر منه الإرسال، لكنه أخرجه متابعة، والله تعالى أعلم].

3 -/ وأخرج مسلم حديث ابن وهب وجريير بن حازم عن حرمة بن عمران وهذا اختلاف، فقال ابن وهب عن ابن شماسة عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القراط

فاستوصوا بأرضها خيرا فإن لهم ذمة ورحما" وقال جرير عن حرملة عن ابن شماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر رضي الله عنه: "إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط"، رواه ابن وهب عن حرملة عن ابن شماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم، زاد في إسناده أبا بصرة. "وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الخمسون: قال مسلم رحمه الله ج 16 ص 96 مع النووي: حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني حرملة ح وحدثني هارون بن سعيد الأيلي حدثنا ابن وهب حدثني حرملة وهو ابن عمران التجيبي عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال سمعت أبا ذر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها" قال: فمر ربيعة وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها. "حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت حرملة المصري يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا افتتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما وقال: ذمة وصهرا، فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها، قال: فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها/ - "الحديث من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي وقد جعله الحافظ العلائي في جامع التحصيل مثالا لما يحتمل فيه الإرسال والاتصال. قال رحمه الله ج 1 ص 269: وحديث أبي ذر رضي الله عنه: "إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط، رواه ابن وهب عن حرملة بن عمران عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبي ذر، أخرجه مسلم من طريقيهما (أي من طريق ابن وهب و جرير) كذلك وهي مجرد إمكان اللقاء. ولعل الأظهر هنا ترجيح الإرسال لأن ابن شماسة إنما لقي من الصحابة من مات بعد أبي ذر بزمان طويل كعمرو بن العاص وزيد بن ثابت وغيرهما/ - "وفي تهذيب التهذيب: وقال ابن يونس في مقدمة تاريخ مصر: وأهل النقل ينكرون أن يكون ابن شماسة سمع من أبي ذر، قلت: قد تقدم تصريحه بالسماع في صحيح مسلم وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج 5 ص 243، قال أبو محمد: روى عن أبي ذر، قال: سمعت منه/ - "

قلت فتبين أن البعض ينفي سماع ابن شماسة من أبي ذر والبعض يثبتته، وترجيح الإرسال أقوى، والله تعالى أعلم."

4 -/ وأخرج مسلم حديث معاوية بن سلام عن زيد عن أبي سلام قال: قال حذيفة: إنا كنا بشر ف جاء الله بخير " وهذا عندي مرسل، أبو سلام لم يسمع من حذيفة ولا من نظرائه الذين نزلوا العراق لأن حذيفة توفي بعد قتل عثمان رضي الله عنه بليال، وقال فيه حذيفة، فهذا يدل على إرساله. " وقال مقبل الوداعي رحمه الله و إيانا في تحقيقه: "الحديث الثالث والخمسون: قال مسلم رحمه الله ج 12 ص 237 مع النووي متابعة: وحدثني محمد بن سهل بن عسكر التميمي حدثنا يحيى بن حسان ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرني يحيى وهو حسان حدثنا معاوية وهو ابن سلام حدثنا زيد بن سلام عن أبي سلام قال: قال حذيفة بن اليمان، قلت: يا رسول الله إنا كنا بشر ف جاء الله بخير فنحن فيه، فهل من وراء هذا الخير شر؟ قال: نعم، قلت: هل وراء ذلك الشر خير؟ قال: نعم، قلت: وراء ذلك الخير شر؟ قال: نعم، قلت: كيف؟ قال: يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، قال: قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع للأمر إن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فاسمع وأطع."

قال النووي رحمه الله: قال الدارقطني: هذا عندي مرسل لأن أبا سالم لم يسمع من حذيفة، وهو كما قال الدارقطني لكن المتن صحيح متصل بالطريق الأول وإنما أتى مسلم بهذا متابعة كما ترى وقد قدمنا في الفصول وغيرها أن الحديث المرسل إذا روي من طريق آخر متصلا تبينا به صحة المرسل وجاز الاحتجاج به ويصير في المسألة حديثان صحيحان/هـ -." وقال الحافظ المزني في تهذيب الكمال في ذكر شيوخ أبي سلام و حذيفة بن اليمان: يقال مرسل/هـ -."

5 -/ وأخرج مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم قسما أو مسلم، وقال الحميدي عن ابن عيينة عن معمر عن الزهري."

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الستون: قال مسلم رحمه الله ج 2 ص 180 مع النووي: "حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسما فقلت: يا رسول الله اعط فلانا فإنه مؤمن، فقال النبي صلى

الله عليه وسلم: أو مسلم، أقولها ثلاثا، ويرردها علي ثلاثا: أو مسلم، ثم قال: إنني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه مخافة أن يكبه الله في النار" ثم ذكره رحمه الله من طرق إلى الزهري من غير طريق سفيان. " قال النووي رحمه الله: وأما قول مسلم رحمه الله في أول الباب: حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا سفيان عن الزهري، فقال أبو علي الغساني قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: هذا الحديث إنما يرويه سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري، قاله الحميدي وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح الجرجاني كلهم عن سفيان عن معمر عن الزهري بإسناده وهو المحفوظ عن سفيان، وكذا قال أبو الحسن الدارقطني في كتابه الاستدراكات، قلت: وهذا الذي قاله هؤلاء في هذا الإسناد قد يقال لا ينبغي أن يوافقوا عليه لأنه يحتمل أن سفيان سمعه من الزهري مرة وسمعه من معمر عن الزهري مرة، فرواه على الوجهين فلا يقدر أحدهما بالآخر، ولكن انضمت أمور اقتضت ما ذكره، منها أن سفيان مدلس وقد قال عن، ومنها أن أكثر أصحابه روه عن معمر. وقد يجاب عن هذا بما قدمناه من أن مسلما رحمه الله لا يروي عن مدلس إلا أن يثبت أنه سمعه ممن عنعن عنه وكيف كان فهذا الإسناد لا يؤثر في المتن فإنه صحيح على كل تقدير متصل، والله أعلم، انتهى. " وقال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ج 3 ص 298: قال أبو مسعود كذا رواه ابن أبي عمر عن ابن عيينة عن الزهري، ورواه الحميدي و محمد بن الصباح الجرجاني وسعيد بن عبد الرحمن عن ابن عيينة عن معمر عن الزهري زادوا فيه معمرا، انتهى. قال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف على قوله "زادوا فيه معمرا": يعني بين ابن عيينة والزهري. قلت: وجدته في مسند ابن أبي عمر بإثبات معمر فيه وكذا أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريقه بإثباته فلعل سقوطه من بعض الرواة عنه، إما من مسلم أو من دونه أو يكون لما حدث مسلما رواه له من حفظه، انتهى. وقال الحافظ في الفتح ج 1 ص 88 ط ج: " ورواه مسلم عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة عن الزهري، ووقع في إسناده وهم منه أو من شيخه لأن معظم الروايات في الجوامع و المسانيد عن ابن عيينة عن معمر عن الزهري بزيادة معمر بينهما، وكذا حدث به ابن أبي عمر شيخ مسلم في مسنده عن ابن عيينة، وكذا أخرجه أبو نعيم في مستخرجه من طريقه، وزعم أبو مسعود في الأطراف أن الوهم فيه من ابن أبي عمر وهو محتمل لأن يكون الوهم صدر لما حدث به مسلما لكن لم يتعين الوهم من

جهته وحمله الشيخ محيي الدين على أن ابن عيينة حدث به مرة بإسقاط معمر ومرة بإثباته، وفيه بعد لأن الروايات قد تضافرت عن ابن عيينة بإثبات معمر ولم يوجد بإسقاطه إلا عند مسلم والموجود في مسند شيخه بلا إسقاط كما قدمناه وقد أوضحت ذلك بدلائله في كتابي "تغليق التعليق" هـ - .
 "قلت وابن عيينة لا يدلس إلا عن ثقة، فتدليسه لا يضر مع أن الجمهور وافقوا الدارقطني وأبو مسعود الدمشقي والعلائي في إرسال طريق مسلم لإسقاطها معمر من الإسناد، والله أعلم.

6 - / وأخرج مسلم عن حرمة عن ابن وهب عن أبي شريح عن عبد الكريم بن الحارث أن المستورد قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "تقوم الساعة والروم أكثر الناس" قال: عبد الكريم لم يدرك المستورد ولا أدرك أبوه الحارث بن يزيد، والحديث مرسل والله أعلم."
 وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثمانون: قال مسلم رحمه الله ج 18 ص 22 في المتابعات مع النووي: حدثني حرمة بن يحيى التجيبي حدثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح أن عبد الكريم بن الحارث حدثه أن المستورد القرشي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "تقوم الساعة والروم أكثر الناس، قال: فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال: ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك أنك تقولها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال له المستورد: قلت الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقال عمرو: لئن قلت ذلك، إنهم لأحلم الناس عند فتنة وأجبر الناس عند مصيبة وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم."

قال النووي رحمه الله تعالى: هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال عبد الكريم لم يدرك المستورد فالحديث مرسل. ثم قال النووي: قلت: لا استدراك على مسلم في هذا لأنه ذكر الحديث بحروفه في الطريق الأول من رواية علي بن رباح عن أبيه عن المستورد متصلا، وإنما ذكر الثاني متابعة وقد سبق أنه يحتمل في المتابعة ما لا يحتمل في الأصول.
 وسبق أيضا أن مذهب الشافعي والمحققين أن الحديث المرسل إذا روي من جهة أخرى متصلا احتج به وكان صحيحا، وتبيننا برواية الاتصال صحة رواية الإرسال ويكونان صحيحين بحيث لو عارضها صحيح جاء من طريق واحد وتعدر الجمع قدمناهما عليه، والله أعلم." فالنوعي رحمه الله يوافق الدارقطني أن الحديث منقطع. وكذا الحافظ في تهذيب التهذيب وفي

التقريب. وعذر مسلم رحمه الله أنه ذكره في المتابعات كما قاله النووي رحمه الله ثم وجدت في مسند أحمد ما يؤيد قول الدارقطني أن الحارث بن يزيد لم يدرك المستورد. قال الإمام أحمد رحمه الله ج 4 ص 230 ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير أن المستورد قال: بينا أنا عند عمرو بن العاص فقلت له: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذكر بعض الحديث. فذكر بين الحارث بن يزيد وهو والد عبد الكريم والمستورد عبد الرحمن بن جبير، والله أعلم. "قلت هذا إسناد ضعيف لا تقوم به حجة، وإنما العهدة في أن أهل الأثر والتاريخ بينوا أن عبد الكريم وأباه الحارث بن يزيد لم يرووا عن المستورد، والله أعلم.

7 -/ وأخرج مسلم حديث ابن وهب عن مخرمة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال: قال علي: أرسلت المقداد في حديث المذي، وقال حماد بن خالد: سألت مخرمة سمعت من أبيك شيئاً؟ قال: لا، وقد خالفه الليث عن بكير عن سليمان، فلم يذكر ابن عباس وتابعه مالك عن أبي النضر أيضاً".

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث السادس والثلاثون بعد المائة: قال مسلم رحمه الله ج 3 ص 212 مع النووي متابعاً: حدثني هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالوا: حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب: أرسلت المقداد بن الأسود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "توضأ وانضح فرجك" وقد تقدم الكلام في هل سمع مخرمة من أبيه أم لا. وقد قال النسائي رحمه الله تعالى بعد إخراج حديث علي في المذي، قال: مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه شيئاً ج 1 ص 87 من السنن الكبرى، ثم ذكره النسائي بعده مرسلًا من حديث الليث، ومن حديث مالك منقطعاً.

قال النووي رحمه الله ج 3 ص 214، وقد اختلف العلماء في سماع مخرمة من أبيه، فقال مالك رضي الله عنه: قلت لمخرمة: ما حدثت به عن أبيك سمعته منه؟ فحلف بالله لقد سمعته. قال مالك: وكان مخرمة رجلاً صالحاً، وكذا قال معن بن عيسى أن مخرمة سمع من أبيه، وذهب جماعات إلى أنه لم يسمعه من أبيه. قال أحمد بن حنبل: لم يسمع مخرمة من أبيه شيئاً إنما

يروى من كتاب أبيه، وقال يحيى بن معين وابن أبي خيثمة يقال وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمع منه. وقال موسى بن سلمة: قلت لمخرمة: حدثك أبوك؟ فقال: لم أدرك أبي، ولكن هذه كتبه. وقال أبو حاتم: مخرمة رجل صالح وإن كان سمع من أبيه. وقال علي بن المديني: وما أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سليمان بن يسار ولعله سمع الشيء اليسير ولم أجد أحدا بالمدينة يخبر عن مخرمة أنه كان يقول في حديثه سمعت أبي، والله أعلم. فهذا كلام أئمة هذا الفن وكيف كان فمتن الحديث صحيح من الطريق التي ذكرها مسلم قبل هذه الطريق ومن الطريق التي ذكرها غيره، والله أعلم. وأقول: قد تقدم أن مخرمة لم يسمع من أبيه شيئا، وأما ما ذكره الإمام النووي عن مالك أنه سأل مخرمة سمع من أبيه؟ فحلف بالله لقد سمعته فإنه من طريق إسماعيل بن أبي أويس وقد تكلم فيه حتى كذبه بعضهم كما في تهذيب التهذيب والميزان. فترجح رواية من روى أنه لم يسمع من أبيه، والله أعلم."

8 -/ وأخرج مسلم عن شريح عن عبد الله بن رجاء عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبه من الخمس فأصابني شارف وهو المهر، قال الدارقطني: قد خالفه ابن المبارك وابن وهب وهما أحفظ منه، روياه عن يونس عن الزهري قال: بلغني عن ابن عمر، والقول قولهما ولو كان الزهري سمعه من سالم لم يكن غير اسمه مثله". وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا: "الحديث السادس والأربعون بعد المائة: قال مسلم رحمه الله ج 12 ص 56 مع النووي متابعة: وحدثنا شريح بن يونس وعمرو والناقد واللفظ لسريح قالوا حدثنا عبد الله بن رجاء عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه، قال: نفلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفلا سرى نصيبنا من الخمس فأصابني شارف (والشارف: المسن الكبير)، وحدثنا هناد بن السري حدثنا ابن المبارك ح وحدثني حرمة بن يحيى أخبرنا ابن وهب كلاهما عن يونس عن ابن شهاب قال: بلغني عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنحو حديث ابن رجاء. "لم يجب النووي عن هذا ولعل مسلما رحمه الله ذكر الطريق المتصلة والتي فيها مبهم لبيان علة الحديث كما وعد بذلك في المقدمة، والله أعلم.

9 -/ وأخرج مسلم حديث السدي عن البهي عن عائشة: "خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث" والبهي إنما روى عن عروة عن عائشة، والله أعلم."

وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الخامس عشر بعد المائتين: قال الإمام مسلم رحمه الله ج 16 ص 89 في الشواهد: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وشجاع بن مخلد واللفظ لأبي بكر، قالوا: حدثنا حسين هو ابن علي الجعفي عن زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عن عائشة قالت: سألت رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أي الناس خير؟ قال: القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث."

قال النووي رحمه الله: هذا مما استدركه الدارقطني، فقال: إنما روى البهي عن عروة عن عائشة. قال القاضي: قد صححوا رواياته عن عائشة، وقد ذكر البخاري روايته عن عائشة/ه-.

قلت: وفي تهذيب التهذيب ج 6 ص 90: وقال أحمد في حديث زائدة عن السدي عن البهي: قال حدثني عائشة. كان عبد الرحمن بن مهدي قد سمعه من زائدة وكان يدع منه حدثني عائشة وينكره، يعني وينكر لفظه: حدثني، قال أحمد: البهي سمع عائشة ما أرى هذا شيئاً إنما يروي عن عروة/ه-.

"قلت: ونحو هذا في المراسيل لابن أبي حاتم ص 115. وقال الإمام البخاري في التاريخ الكبير ج 5 ص 56 في ترجمة عبد الله البهي: "سمع ابن عمر وابن الزبير وعائشة رضي الله عنهم/ه- . فإثبات البخاري لسمع عبد الله البهي من عائشة مقدم على النافين، على أن الحديث في الشواهد وهم يتسامحون في الشواهد والمتابعات ما لا يتسامحون في غيرها، والله أعلم."

قلت ونص الحديث متواتر خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي: 203 / حديث: قوله صلى الله عليه وسلم: "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم"، ونص الحديث: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" قال إبراهيم: كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار" رواه البخاري ومسلم والطبراني، وهذا لفظ البخاري، وللحديث الفاظ أخرى لكنها متقاربة، والحديث أخرجه السيوطي في "قطف الأزهار" عن عشرة أسانيد من بينها مرسل لذلك حذفه الزبيدي في "لقد اللأئي" بينما عزاه الكتاني في "نظم تامناتر" لثلاثة عشر وخرجناه كما يلي:

- 1 / ابن مسعود: أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والطبراني
- 2 / عمران بن حصين: أخرجه حديثه أحمد والبخاري ومسلم والطبراني والحاكم وابن عبد البر في "الاستيعاب" وابن حبان وعنه الهيثمي في "موارد الظمان"
- 3 / أبو هريرة: أحمد ومسلم والطبراني في الأوسط وابن عبد البر في "الاستيعاب"
- 4 / عائشة: أخرجه أحمد ومسلم
- 5 / بريدة: أخرجه أحمد وابن عبد البر في "الاستيعاب"
- 6 / النعمان بن بشير: أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وابن عبد البر في "الاستيعاب"
- 7 / عمر: أبو داود الطيالسي والبخاري وابن عبد البر في "الاستيعاب"

- 8 / سعد بن تميم أبو بلال الكسوني: أخرجه الطبراني وعنه الهيثمي
 9 / جميلة بنت أبي لهب: أخرجه الطبراني وعنه الهيثمي
 10 / أنس: الطبراني وعنه الهيثمي
 11 / سمرة بن جندب: أخرجه الطبراني في الصغير
 12 / جعدة بن هبيرة: أخرجه الطبراني في الكبير وابن عبد البر في "الاستيعاب" قال ابن حجر في "الفتح": "رجالته ثقات إلا أن جعدة مختلف في صحبته" ووثق الهيثمي رجاله
 13 / عبيدة السلماني: أخرج حديثه مسلم
 14 / عمرو بن شرحبيل: أخرج حديثه ابن أبي شيبة
 قلت زاد الكتاني في "نظم المتناثر" على تخريجنا: 15/ أبا برزة، لكن بقي عليه: أنس وعبيدة السلماني
 وختم أبو جعفر الكتاني الحديث قائلا: "وفي فيض القدي، قال المؤلف: _ يعني المناوي _ يشبه أن الحديث متواتر/ هـ وفي أول "الإصابة" للحافظ ابن حجر ما نصه: "وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم قوله "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم" هـ / وفي رسالة "الفرقان" لابن تيمية ما نصه: "وقد استفاضت النصوص الصحيحة عنه أي النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خير القرون قرني الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم"
 10 - / وأخرج مسلم من طريق عياض عن أبي سعيد: "صدقة الفطر" عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن عياض عن أبي سعيد، قال: خالفه سعيد بن سلمة الصدفي عن إسماعيل بن أمية عن الحارث بن أبي ذباب عن عياض، والحديث محفوظ عن الحارث. ورواه عنه أيضا ابن جريج وغيره وعند إسماعيل بن أمية عن المقبري عن عياض عن أبي سعيد: "أخوف ما أخاف عليكم زهرة الدنيا" ولا نعلم إسماعيل روى عن عياض شيئا."
 وقال مقبل الوادعي رحمه الله و إيانا في تحقيقه: "الحديث السابع والستون: قال مسلم رحمه الله ج 7 ص 62 مع النووي في المتابعات: حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية قال أخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن سرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: كنا نخرج زكاة الفطر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا عن كل صغير وكبير حر ومملوك من ثلاثة أصناف صاعا من تمر وصاعا من أقط و صاعا من شعير، فلم نزل نخرجه كذلك حتى كان معاوية فرأى أن مدين من بر تعدل صاعا من تمر، قال أبو سعيد: فأما أنا فلا أزال أخرجه كذلك. وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة أصناف: الأقط و التمر والشعير/ هـ -."

قال النووي رحمه الله: هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم. فقال: خالف سعيد بن مسلمة معمرًا فرواه عن إسماعيل بن أمية عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عياض. قال الدارقطني: والحديث محفوظ عن الحارث. قلت: وهنا الاستدراك ليس بلازم، فإن إسماعيل بن أمية صحيح السماع عن عياض، والله أعلم/هـ. - "أقول: قد ثبت في صحيح مسلم تصريح إسماعيل أن شيخه عياضًا أخبره. وليس هناك ما يمنع فهما مكيان، ووفاة عياض على رأس المائة كما في التقريب، ووفاة إسماعيل سنة 144 وقيل 139 كما في تهذيب التهذيب، ولم يذكر إسماعيل بالتدليس، والله أعلم." قلت ومتمن الحديث تواتر تواترا معنويا وقد خرجناه في كتابنا "فتح الربا الساتر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي:

91: حديث "زكاة الفطر" عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **"فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر، أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى من المسلمين"**. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرض زكاة الفطر، طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين وفي رواية له: **"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صارخا ببطن مكة أن ينادى: إن صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم، صغير أو كبير، ذكر أو أنثى، حر أو مملوك، حاضر أو باد"** وهذا الحديث 91 لم يسبقنا إليه أحد فيما علمنا حكمنا عليه بالتواتر وخرجناه كما يلي:

- 1 - ابن عمر: أخرجه مالك وأحمد والبخاري ومسلم والأربعة والدارمي وابن أبي شيبة والطحاوي وابن حزم وغيرهم.
- 2 - ابن عباس: أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم والطحاوي في شرح معاني الآثار.
- 3 - عائشة: ابن حجر في تلخيص الحبير تخريج أحاديث الرافعي الكبير عن ابن سعد.
- 4 - أبو سعيد: الطحاوي في شرح معاني الآثار وابن حجر في تلخيص الحبير وهو عند أحمد والبخاري ومسلم والأربعة
- 5 - علي: الدارقطني وابن حجر في تلخيص الحبير
- 6 - أسماء بنت أبي بكر: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار
- 7 - عمر بن الخطاب: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار.
- 8 - أبو بكر الصديق: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار
- 9 - عثمان بن عفان: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار.
- 10 - أبو بكر: الطحاوي في شرح معاني الآثار وكذلك بالنسبة للحديثين التاليين.
- 11 - أبو هريرة: بلفظ "زكاة الفطر عن كل حر وعبد ذكر وأنثى، صبي أو كبير غني أو فقير، صاع من تمر، أو نصف صاع من قمح".
- 12 - جرير: أبو حفص بن شاهين وعنه المنذري بلفظ "صوم شهر رمضان معلق بين السماء و الأرض ولا يرفع إلا بزكاة الفطر" وقال غريب جيد الإسناد.

- 13 كثير بن عبد الله النمزي عن أبيه عن جده: ابن خزيمة بلفظ "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية: قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى: قال أنزلت في زكاة الفطر".
- 14 ثعلبة بن أبي صعير عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أدوا زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح، قال فعدله الناس بمدين من حنطة" أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بسند جيد قلت وله آخر عند أحمد و أبي داود. وفيه أنه عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله ابن أبي صعير.

11/ وأخرج مسلم عن حجاج بن الشاعر عن أبي النضر عن إبراهيم بن السعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير" قال: ولم يتابع أبو النضر على وصله عن أبي هريرة والمحفوظ عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم، كذلك رواه يعقوب وسعد ابنا إبراهيم وغيرهما عن إبراهيم بن سعد والمرسل هو الصواب. " وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث السادس: قال مسلم رحمه الله ج 17 ص 176 مع النووي: حدثنا حجاج بن الشاعر حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي حدثنا إبراهيم يعني ابن سعد حدثنا أبي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "يدخل الجنة قوم أفئدتهم مثل أفئدة الطير"/هـ - وقال الإمام أحمد رحمه الله ج 2 ص 231: حدثنا أبو النضر به ثم قال: حدثناه يعقوب قال حدثني أبي عن أبيه عن أبي سلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال عبد الله: وهو الصواب، يعني لم يذكر أبا هريرة: "يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير"/هـ - قال النووي رحمه الله بعد ذكره كلام الدارقطني: والصحيح أن هذا الذي ذكره لا يقدر في صحة الحديث. فقد سبق في أول هذا الكتاب أن الحديث إذا روي متصلا ومرسلا كان محكوما بوصله على المذهب الصحيح لأن مع الواصل زيادة علم حفظها ولم يحفظها من أرسله، والله أعلم."

وأقول: "الذي يظهر لي أن المرسل أصح كما ذكره الدارقطني و عبد الله بن أحمد، وما أشار إليه النووي من ترجيح الوصل على الإرسال فقد تقدم الجواب عليه في المقدمة."

- 12 -/ وأخرج مسلم عن أبي بكر عن علي بن حفص عن شعبة عن حبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع" والصواب مرسل، قاله معاذ وغندر وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم."

وقال الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثامن: قال مسلم رحمه الله ج 1 ص 72 مع النووي: وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع". وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن حفص حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك/ه-".

قال النووي رحمه الله: وأما فقه الإسناد فهكذا وقع في الطريق الأول عن حفص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا، فإن حفصا تابعي، وفي الطريق الثاني عن حفص عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم متصلا، فالطريق الأول رواه مسلم من رواية معاذ وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن شعبة، وكذلك رواه غندر عن شعبة فأرسله. والطريق الثاني عن علي عن حفص عن شعبة قال الدارقطني: الصواب المرسل عن شعبة كما رواه معاذ وابن مهدي وابن غندر، قلت: وقد رواه أبو داود في سننه أيضا مرسلا ومتصلا، فرواه مرسلا عن حفص بن عمر النميري عن شعبة، ورواه متصلا من رواية علي بن حفص. وإذا ثبت أنه رواه متصلا ومرسلا، فالعمل على أنه متصل هذا هو الصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الأصول وجماعة من أهل الحديث ولا يضر كون الأكثرين رووه مرسلا، فإن الوصل زيادة من ثقة وهي مقبولة وقد تقدمت هذه المسألة موضحة في الفصول السابقة، والله أعلم/ه-".

قلت: عقب أبو دواد ج 2 ص 594 ط ح: "الحديث بعد ذكره مسندا ومرسلا بقوله: لم يسنده إلا هذا الشيخ يعني علي بن حفص المدائني فهو يشير رحمه الله إلى تقوية المرسل لكثرة من أرسله، فقد أرسله معاذ بن معاذ العنبري وعبد الرحمن بن مهدي كما عند مسلم، وحفص بن عمر كما عند أبي داود ج 2 ص 594 ط ح وأدم بن أبي إياس وسليمان بن حرب كما عند الحاكم ج 1 ص 112 وغندر كما أشار إليه الدارقطني رحمه الله في التتقيح. والعدر لمسلم واضح و هو أنه قدم الحديث المرسل ثم ذكر الحديث المسند وأيضا ذكره في المقدمة ولم يذكره في أصل الكتاب كما قاله الحاكم ج 1 ص 112، والله أعلم."

13 -/ وأخرج مسلم حديث نوح بن قيس عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قصة وفد قيس. وهذا رواه أصحاب ابن عون عنه مرسلًا ليس فيه أبو هريرة، منهم ابن أبي عدي وغيره.

وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثالث والعشرون: قال مسلم رحمه الله في المتابعات ج 13 ص 158 و 159 مع النووي: حدثنا نصر بن علي الجعفي أخبرنا نوح بن قيس حدثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لوفد عبد القيس: "أنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير- والحنتم المزادة المحبوبة- ولكن اشرب في سقائك وأوكه/ه-". هذا الحديث من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله وقد أورده الإمام الدارقطني في العلل ج 3 ص غير مرقم الصفحات ولكنه في الصفحة التي قبل آخر صفحة من الجزء. فقال رحمه الله تعالى، وقد سئل عن هذا الحديث: اختلف فيه على ابن سيرين فرواه ابن عون، واختلف فرواه نوح بن قيس وعبد الحميد بن سليمان وبكار السيريني عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وأرسله معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين لم يذكر أبا هريرة. ورواه هشام بن أبي هشام أبو المقدم عن ابن سيرين عن أبي هريرة. ورواه جرير بن حازم عن ابن سيرين مرسلًا ووصله صحيح/ه-". والظاهر ما رجحه في العلل، والله أعلم.

14/ وأخرج مسلم حديث أبي عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أفضل الصيام بعد رمضان المحرم" قال: خالفه شعبة، رواه عن أبي بشر عن حميد الحميري مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال مقبل الوادعي رحمه الله في تحقيقه: "الحديث السادس والعشرون: قال مسلم رحمه الله ج 8 ص 54 مع النووي: حدثني قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل/ه-".

هذا الحديث من الأحاديث التي لم يجب أبو مسعود ولا النووي على الدارقطني، والظاهر أنه لا يضره إرسال شعبة لأن أبا عوانة وهو واضح بن عبد الله اليشكري حافظ ثقة فزيادته مقبولة ولا سيما قد وصله عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة

رضي الله عنه مرفوعاً، كما أخرجه مسلم عقب هذا الحديث، وأخرجه أبو عوانة في صحيحه ج 2 ص 316، والنسائي ج 2 ص 42، وابن ماجه ج 1 ص 555، وأحمد ج 2 ص 333/هـ - فائدة تتعلق بإسناد مسلم: يروي عن أبي هريرة حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وحميد بن عبد الرحمن الحميري وليس للثاني عن أبي هريرة ذكر عند البخاري ولا عند مسلم إلا حديث "أفضل الصوم بعد رمضان المحرم" مختصراً من النووي.

15 -/ وأخرج مسلم حديث ابن وهب عن يونس عن الزهري عن نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص: "شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجعا أجده" قال: رواه عثمان بن الحكم عن يونس عن الزهري عن نافع بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان، مرسلًا.

قال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثالث والثلاثون: قال مسلم رحمه الله ج 14 ص 189: حدثني أبو طاهر وحرملة بن يحيى قالاً أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر/هـ -".

هذا الحديث من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله، والحديث قد توبع عليه يونس متابعاً قاصرة كما في الموطأ ج 3 ص 121 مع تنوير الحوالك، قال الإمام مالك رحمه الله عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكره، وليس فيه: قل: بسم الله ثلاثاً، وفيه زيادة: ففعلت ذلك فأذهب الله تبارك الله وتعالى ما كان بي فلم أزل أمر بها أهلي، وغيرهم/هـ -". وأخرجه أحمد ج 4 ص 217 وفيه متابعة للإمام مالك تابعه إسماعيل بن جعفر المديني، والحديث رجاله رجال الصحيح إلا عمرو بن عبد الله بن كعب. وقد روى أصحاب السنن هذا الحديث وصححه الترمذي كما في ترجمة عمرو بن عبد الله في تهذيب التهذيب وقد وثقه النسائي وابن حبان ويعقوب بن سفيان كما في تهذيب التهذيب أيضاً.

هذا وأما اختلاف ابن وهب فيه وعثمان فيه وعثمان بن الحكم فلا يضر الحديث لأن عبد الله بن وهب قال فيه الحافظ في التقریب: ثقة حافظ عابد،

وقال في ترجمة عثمان بن الحكم: صدوق له أوهام، فالثقة أو الصدوق إذا خالف من هو أوثق منه يعتبر شاذاً ويكون المحفوظ حديث الأوثق كما هو معروف من كتب المصطلح. فعلى هذا تكون رواية عبد الله المتصلة التي أخرجها مسلم مقدمة على رواية عثمان بن الحكم لأن درجة الثقة الحافظ أرجح من درجة صدوق له أوهام، والله أعلم."

16-17- / وأخرج مسلم أيضاً لابن سيرين عن عمران بن حصين حديثين آخرين: أحدهما حديث تفرد به قريش بن أنس عن ابن عون عنه وفيه أن رجلاً عض يد رجل فانتزع يده فسقطت ثنيته "الحديث ولم يذكر فيه سماعه منه، والآخر: يدخل الجنة سبعون ألفاً" وليس فيه أيضاً سماع محمد من عمران وهو يقول في غير حديث ظننت عن عمران، والله أعلم ولم يخرج البخاري لمحمد عن عمران شيئاً."

وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثامن والأربعون: قال مسلم رحمه الله ج 11 ص 160 متابع مع النووي: حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي حدثنا قريش بن أنس عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين أن رجلاً عض يد رجل فانتزع يده فسقطت ثنيته أو ثناياه فاستعدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ما تأمرني؟ تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل، ادفع يدك حتى يعرضها ثم انتزعها / -."

"الحديث التاسع والأربعون: قال مسلم رحمه الله ج 3 ص 89 مع النووي في الشواهد والمتابعات: حدثنا يحيى بن خلف الباهلي حدثنا المعتمر عن هشام بن حسان عن محمد يعني ابن سيرين قال حدثني عمران بن حصين قال: قال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب" قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: "هم الذين لا يكتون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون" فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: "أنت منهم" فقام رجل، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: "سبقك بها عكاشة" / -."

قال النووي رحمه الله ج 11 ص 162 بعد ذكره كلام الدارقطني: "فأجاب عليه من وجهين، أحدهما: لا يلزم من كون ابن سيرين لم يصرح بالسماع من عمران ولا روى له البخاري عنه شيئاً ألا يكون سمع منه. الثاني: لو ثبت ضعف هذه الطريق لم يلزم منه ضعف المتن فإنه صحيح بالطرق الباقية التي ذكرها مسلم، وقد سبق مرات أن مسلماً يذكر في المتابعات من

هو دون شرط الصحيح، والله أعلم/هـ - "قلت: وقول الدارقطني رحمه الله في الحديث الأول تفرد به قریش بن أنس كما قال، بل تابعه أيوب بن أبي تميمة كما رواه أحمد ج 4 ص 43، وعبد الرزاق ج 9 ص 355، قال أحمد رحمه الله: ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عمران قال: عض رجل رجلا فانتزعت ثنيته فأبطلها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: "أردت أن تقضم يد أخيك كما يقضم الفحل"/هـ - وأما كون ابن سيرين لم يسمع من عمران فقد أثبت سماعه الإمام أحمد كما تقدم، والإمام يحيى بن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج 7 ص 280 والمثبت مقدم على النافي، والله أعلم. كذلك صرح ابن سيرين بتحديث عمران له في الطريق الأخيرة التي ساقها مسلم.

18- / وأخرج مسلم حديث حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ثلاثة نفر من ولد سعد، وهذا أسنده الثقفي عن أيوب عن عمرو بن سعيد عن حميد الحميري عن ثلاثة كلهم يحدث عن أبيه، وقال حماد عن أيوب عن عمرو عن ثلاثة، قالوا: مرض سعد مرسلا، وقال هشام عن محمد عن حميد عن ثلاثة من بني سعد أن سعد أخرجها كلها مسلم.

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الخامس والستون: قال مسلم رحمه الله في المتابعات ج 11 ص 81 مع النووي: حدثنا محمد بن أبي عمر المكي حدثنا الثقفي عن أيوب السختياني عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدثه عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على سعد يعوده بمكة فبكى، قال: ما يبكيك؟ فقال: قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم أشف سعدا ثلاث مرات قال: يا رسول الله: إن لي مالا كثيرا وإنما يرثني ابنتي أفأوصي بمالي كله؟ قال: لا، قال: فبالثلثين؟ قال: لا، قال: فبالنصف؟ قال: لا، قال: فبالثلث؟ قال: "الثلث والثلث كثير إن صدقتك من مالك صدقة وإن نفقتك على عيالك صدقة وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة وإنك إن تدع أهلك بخير، أو قال: بعيش خير من أن تدعهم يتكفون الناس." وقال بيده.

وحدثني أبو الربيع العتكي حدثنا حماد حدثنا أيوب عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن ثلاثة من ولد سعد، قالوا: مرض سعد بمكة فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوده، بنحو الثقفي. وحدثني محمد بن المنثى حدثنا هشام عن محمد عن حميد بن عبد الرحمن حدثني ثلاثة من

ولد سعد بن مالك كلهم يحدثونيه بمثل حديث صاحبه. فقال: مرض سعد بمكة فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعوده بمثل حديث عمرو بن سعيد عن حميد/ه -."

قال النووي رحمه الله تعالى: وفي الرواية الأخرى عن حميد عن ثلاثة من ولد سعد، قالوا: مرض سعد بمكة فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده، فهذه الرواية مرسلة والأولى متصلة، لأن أولاد سعد تابعيون، وإنما ذكر مسلم هذه الروايات المختلفة في وصله وإرساله ليبين اختلاف الرواة في ذلك. قال القاضي عياض: وهذا وشبهه من العلل التي وعد مسلم في خطبة كتابه أنه يذكرها في مواضعها، فظن ظانون أنه يأتي بها مفردة وأنه توفي قبل ذكرها. والصواب أنه ذكرها في تضاعيف كتابه كما أوضحناه في أول هذا الشرح. ولا يقدر هذا الخلاف في صحة حديث هذه الرواية ولا في صحة أصل الحديث. لأن أصل الحديث ثابت من طرق من غير جهة حميد عن أولاد سعد، وثبت وصله عنهم في بعض الطرق التي ذكرها مسلم - وقدما في أول هذا الشرح أن الحديث إذا روي متصلا ومرسلا فالصحيح الذي عليه المحققون أنه محكوم باتصاله لأنها زيادة ثقة وقد اعترض الدارقطني بتضعيف هذه الرواية وقد سبق الجواب عن اعتراضه الآن وفي مواضع نحو هذا، والله أعلم. وأقول: الحاصل أن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي رواه متصلا وتابعه وهيب كما في مسند أحمد ج 1 ص 165 ورواه حماد بن زيد مرسلا، وتارة ينشط ويرويه متصلا، وأن الوصل والإرسال كلاهما صحيح، والله أعلم."

19- / وأخرج مسلم عن ابن بزيع عن يزيد بن زريع عن حميد عن بكر عن عروة بن المغيرة عن أبيه: قصة المسح، قال: كذا قال ابن بزيع وخالفه عن غيره يزيد فرواه عنه على الصواب عن حمزة بن المغيرة، ورواه حميد بن مسعدة، وعمرو بن علي عن يزيد بن زريع على الصواب، وكذلك قال ابن أبي عدي عن حميد."

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثاني والثمانون: قال مسلم رحمه الله في المتابعة ج 3 ص 171 مع النووي: وحدثنى محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا حميد الطويل حدثنا بكر بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال: تخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتخلفت معه، فلما قضى حاجته قال: "أمعك ماء؟" فأتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه

فضاق كم الجبة فأخرج يده من تحت الجبة وألقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ثم ركب وركبت، فانتبهنا إلى القوم وقد قاموا في الصلاة يصلي عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة، فلما أحس بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ذهب يتأخر فأوماً إليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا/هـ-".

قال النووي رحمه الله تعالى: قال أبو علي الغساني: قال أبو مسعود الدمشقي: هكذا يقول مسلم في حديث ابن بزيع عن يزيد بن زريع عن عروة بن المغيرة وخالفه الناس، فقالوا فيه عن حمزة بن المغيرة بدل عروة. وأما أبو الحسن الدارقطني فنسب الوهم فيه إلى محمد بن عبد الله بن بزيع لا إلى مسلم هذا آخر كلام الغساني. وقال عياض: حمزة بن المغيرة هو الصحيح عندهم في هذا الحديث وإنما عروة بن المغيرة في الأحاديث الأخر، وحمزة وعروة ابنان للمغيرة، والحديث مروى عنهما جميعاً. لكن رواية بكر بن عبد الله المزني إنما هي عن حمزة بن المغيرة وعن ابن المغيرة غير مسمى، ولا يقول بكر عروة، ومن قال عروة فقد وهم. وكذلك اختلف عن بكر فرواه معتمر في أحد الوجهين عنه عن بكر عن الحسن عن ابن المغيرة، وكذا رواه يحيى بن سعيد عن التيمي وقد ذكر هذا مسلم. وقال غيرهم عن بكر عن المغيرة، قال الدارقطني: وهو وهم. هذا آخر كلام القاضي عياض، والله أعلم. "الذين خالفوا محمد بن عبد الله بن بزيع: عمرو بن علي، وحميد بن مسعدة عند النسائي ج 1 ص 65، ومسدد عند أبي عوانة ج 1 ص 259 فهؤلاء ثلاثة من الثقات فيهم حافظان كبيران مسدد وعمرو بن علي الفلاس، ولعل الإمام مسلم رحمه الله ذكره ليبين علته، والله أعلم"

20 -/ وأخرج مسلم عن شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله: "لعن الله الواشمات" ولم يسنده عن الأعمش غير جرير، وخالف أبو معاوية وأبو عبيدة بن معن وغيرهما عن الأعمش قالوا عن إبراهيم عن عبد الله مرسلًا، وهو صحيح من حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، فأما الأعمش قال: صحيح عنه مرسل."

وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث السادس والتسعون: قال مسلم رحمه الله متابعاً ج 14 ص 105 مع النووي: حدثنا

شيبان بن فروخ حدثنا جرير يعني ابن حازم حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنحو حديثهم/هـ -". ذكر النووي رحمه الله كلام الدارقطني ولم يجب عليه بشيء. " هذا وقد ذكر الدارقطني في العلل ج 1 ص 159 متابعا لجرير فقال: حدثنا أبو طالب علي بن محمد بن أحمد قال حدثنا جعفر بن محمد بن الفضيل حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: "لعن الله الواشمات والموشومات والمتمصصات والمتفلمات للحسن المغيرات خلق الله، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت: إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت، فقال: مالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ح وحدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: "لعن الله الواشمات" نحو حديث الأعمش لم نسمعه إلا من أبي طالب الكاتب/هـ -". هذا والرواية له مرسل أكثر، على أن اللذين وصلاه حافظان ويؤيد وصلهما للحديث أن إبراهيم قال: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله. وقال الحافظ العلاني: هو مكثر من الإرسال وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله وخص البيهقي ذلك ما أرسله عن ابن مسعود/هـ -". [من تهذيب التهذيب] فلعل إبراهيم كان يرويه تارة مرسلًا وتارة متصلًا، وبذلك يندفع الاعتراض على مسلم لا سيما وقد ذكره في المتابعات. "

21 -/ وأخرج مسلم حديث عبد الأعلى عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله حديث ليلة الجن بطوله وآخر الحديث إنما هو قول الشعبي مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرج حديث ابن مسعود: "فأرانا آثار نيرانهم" وما بعده إلى آخر الحديث، وهو قوله: "وسألوه ما الزاد إلى آخره، وكذلك رواه ابن عليه ويزيد بن زريع وابن إدريس وابن أبي زائدة، وغيرهم عن داود وقد رواه حفص عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله وأتى بآخره مسندا ووهم فيه حفص، والله أعلم. "

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الثامن والتسعون: قال مسلم رحمه الله ج 4 ص 168 مع النووي: حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى عن داود عن عامر قال: سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الجن؟ قال: فقال علقمة أنا سألت ابن مسعود، فقالت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الجن؟ قال: لا، ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا: استطير أو اغتيل، قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء، قال: فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقال: أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن، قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد، فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما، وكل بعرة علف لدوابكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "فلا تستنجوا بها فإنها طعام إخوانكم". وحدثني علي بن حجر السعدي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بهذا الإسناد إلى قوله - وآثار نيرانهم - قال الشعبي: وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد الله، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إلى قوله - وآثار نيرانهم ولم يذكر ما بعده/ه - " قال النووي رحمه الله: قال الدارقطني: انتهى حديث ابن مسعود عند قوله - فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم - وما بعده من قول الشعبي، كذا رواه أصحاب داود الراوي عن الشعبي: ابن عليّة وابن زريع وابن أبي زائدة وابن إدريس وغيرهم. هكذا قال الدارقطني وغيره ومعنى قوله أنه من كلام الشعبي أنه ليس مرويا عن ابن مسعود بهذا الحديث وإلا فالشعبي لا يقول هذا الكلام إلا بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والله أعلم" وقال الترمذي ج 1 ص 15 ط الاتحاد العربي بعد ذكره الحديث من طريق حفص بن غياث التي الحديث فيها كله مسند وإشارته إلى حديث إسماعيل بن عليّة التي فيها التفصيل. وكان رواية إسماعيل أصح من رواية حفص/ه -، مختصرا.

وقال الدارقطني في العلل ج 1 ص 15 وقد سئل عن هذا الحديث، فقال: يرويه داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله. ورواه عنه جماعة من الكوفيين والبصريين. فأما البصريون فحملوا قوله وسألوه الزاد إلى آخر الحديث من قول الشعبي مرسلا. وأما يحيى بن أبي زائدة وغيره من الكوفيين فأدرجوه في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والصحيح قول من فصله فإنه من كلام الشعبي مرسلا/ه -." وهذا ومن الذين رفعوه عبد الوهاب بن عطا كما عند الطحاوي ج 1 ص 124، ولكن الذي تظمنن إليه النفس هو ما حكم به هؤلاء الحفاظ كالترمذي

والدارقطني وأقره النووي من أن آخره من قول الشعبي على أن مسلماً رحمه الله أشار إلى ذلك ولم يخف عليه، والله أعلم/هـ -."

22 -/ وأخرج مسلم حديث ابن إدريس عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله: مر به نفر من اليهود فسألوه عن الروح، الحديث، قال: رواه أصحاب الأعمش منهم: عبد الواحد بن زياد، وعيسى بن يونس، وحفص بن غياث، ووكيع وغيرهم عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وهو الصواب، والله أعلم."

وقال مقبل الوداعي رحمه الله و إيانا في تحقيقه: "الحديث التاسع والتسعون: قال مسلم رحمه الله ج 17 ص 136 مع النووي: حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقالوا: ما رابكم إليه لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا: سلوه، فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح، قال: فأسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرد عليهم شيئاً، فعلمت أنه يوحى عليه، فقامت مكاني فلما نزل الوحي قال:

{ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً}. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج قالوا حدثنا وكيع. ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم قالوا أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حرث بالمدينة، بنحو حديث حفص غير أن في حديث وكيع: **{وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً}** وفي حديث عيسى بن يونس: [وما أوتوا] من رواية ابن خشرم.

ثم قال متابعه: حدثنا أبو سعيد الأشج قال سمعت عبد الله بن إدريس يقول: سمعت الأعمش يرويه عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نخل يتوكأ على عسيب ثم ذكر نحو حديثهم عن الأعمش، وقال في روايته: **{وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً}**. " هذا الحديث من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله، والظاهر صحة ما قاله الدارقطني، لأن عبد الله بن إدريس رحمه الله قد خالف أصحاب الأعمش وهم: 1/ عبد الواحد بن زياد عند البخاري ج 1 ص 235 مع الفتح ط ح وج 17 ص 219.

2/ حفص بن غياث عند البخاري ج 10 ص 15 مع الفتح ط ح ومسلم ج 17 ص 136 مع النووي. 3/ عيسى بن يونس عند البخاري ج 17 ص 33 مع الفتح ط ح ومسلم ج 17 ص 137 مع النووي والترمذي ج 4 ص 138 ط هندية مع التحفة . 4/ وكيع عند البخاري ج 17 ص 217 مع الفتح ط ح ومسلم ج 17 ص 137 مع النووي وأحمد ج 1 ص 389 وص 444 وابن جرير ج 15 ص 155. 5/ القاسم بن معن عند ابن جرير ج 15 ص 455 والطبراني في الصغير ج 2 ص 86، فالظاهر أن الإمام مسلما ذكره ليبيين علة". قلت وهو كذلك ولكنه صحيح المتن، لا مطعن فيه لما تقدم من تخريجه، والله تعالى أعلم.

23 -/ وأخرج مسلم حديث الثوري عن محمد بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه عن أم سلمة متصلا: "إن شئت سبعت لك" وحديث حفص بن غياث عن عبد الواحد بن أعين عن أبي بكر عن أم سلمة متصلا وقد أرسله عبد الله بن أبي بكر وعبد الرحمن بن حميد عن عبد الملك بن أبي بكر مرسلا، قاله سليمان بن بلال وأبو بصرة عن عبد الرحمن بن حميد."

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث التاسع بعد المائة: قال مسلم رحمه الله ج 10 ص 42 مع النووي: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن حاتم ويعقوب بن إبراهيم واللفظ لأبي بكر، قالوا حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثا وقال: "إنه ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت لك، وإن سبعت لك سبعت لنسائي" حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها: "ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبعت عندك وإن شئت ثلثت، ثم درت، قالت: ثلثت." حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين تزوج أم سلمة فدخل عليها فأراد أن يخرج أخذت بثوبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن شئت زدتك وحاسبتك به للبكر سبع وللثيب ثلاث"، وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو ضمرة عن عبد

الرحمن بن حميد بهذا الإسناد مثله. حدثني أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا حفص يعني ابن غياث عن عبد الواحد بن أيمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أم سلمة ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها. وقال أشياء هذا فيه . قال: إن شئت أن أسبع لك وأسبع لنسائي وإن سبعت لك سبعت لنسائي/ه -."

قال النووي رحمه الله بعد ذكر كلام الدارقطني: وهذا الذي ذكره الدارقطني من استدراكه هذا على مسلم فاسد لأن مسلما رحمه الله قد بين اختلاف الرواة في وصله وإرساله، ومذهبه ومذهب الفقهاء والأصوليين ومحققى المحدثين أن الحديث إذا روي متصلا أو مرسلا حكم بالاتصال ووجب العمل به لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير فلا يصح استدراك الدارقطني، والله أعلم."

وقال أبو مسعود الدمشقي بعد ذكره كلام الدارقطني ص 64: هذا حديث أخرجه مسلم من حديث يحيى القطان عن الثوري عن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن أم سلمة، وأخرجه أيضا من حديث حفص بن غياث مسندا لا مرسلا عن عبد الرحمن بن أيمن عن أبي بكر عن أم سلمة مجودا. وقد جوده أيضا عبد الله بن داود عن عبد الرحمن بن أيمن. فأما الحديث المرسل فلم يخرج من حديث حفص وإنما أخرجه من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا.

وعن القعنبي عن سليمان بن بلال وعن يحيى بن يحيى عن أبي ضمرة أنس كليهما عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلا أيضا. وإذا جوده ثقات وقصر به ثقات أيضا وبينه فلا يلزم به عيب في ذلك/ه -." وقال الدارقطني في العلل ج 5 تقريبا النصف من الجزء غير مرقم بالعربي بعد ذكره الاختلاف فيه: ورواه عبد الواحد بن أيمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة متصلا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وحديث عبد الواحد بن أيمن صحيح وحديث الثوري عن محمد بن أبي بكر صحيح، وحديث ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت من رواية عبد الرزاق ومن تابعه/ه -."

فالظاهر أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يرويه تارة متصلا وتارة مرسلا كما قاله أبو مسعود والدارقطني في العلل، والله أعلم."

24 -/ وأخرج مسلم حديث وكيع عن الثوري عن أبي النضر عن أبي أنس عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه توضع ثلاثاً، وقد كتبنا علته في موضع آخر."

وقال مقبل الوادعي حفظه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة: قال مسلم رحمه الله ج 3 ص 113 متابعة مع النووي: حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة وأبي بكر قالوا حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي النضر عن أبي أنس أن عثمان توضع بالمقاعد. فقال: ألا أريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم توضع ثلاثاً، ثلاثاً. وزاد قتيبة في روايته قال سفيان: قال أبو النضر عن أبي أنس قال: وعنده رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم /هـ-."

قال النووي رحمه الله: الله هذا الإسناد من جملة ما استدركه الدارقطني وغيره. قال أبو علي الغساني الجبائي مذكور أن وكيع بن الجراح وفي إسناد هذا الحديث في قوله عن أبي أنس وإنما يرويه أبو النضر عن بسر بن سعيد عن عثمان بن عفان رويانا عن أحمد بن حنبل وغيره قال: وهكذا قال الدارقطني: هذا مما وهم فيه وكيع على الثوري وخالفه أصحاب الثوري الحفاظ منهم الأشجعي عبيد الله وعبد الله بن الوليد ويزيد بن أبي حكيم والفريابي ومعاوية بن هشام وأبو حذيفة وغيرهم ورووه عن الثوري عن أبي النضر عن بسر بن سعيد أن عثمان وهو الصواب، هذا آخر كلام أبي علي /هـ-."

وقال الحافظ الدارقطني في العلل وقد سئل عن هذا الحديث ج 1 ص 74 فقال: رواه أبو النضر سالم واختلف عنه فرواه الثوري عنه واختلف عنه أيضاً ورواه أبو نعيم وأبو حذيفة والعدنيان عبد الله بن الوليد ويزيد بن أبي حكيم وعبيد الله الأشجعي وغيرهم عن الثوري عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن عثمان وخالفهم وكيع وأبو أحمد الزبير بن رويان عن الثوري عن أبي النضر عن أبي أنس وهو مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس عن عثمان ورواه يزيد بن أبي حبيب عن أبي النضر مرسلًا عن عثمان ولم يأت بحجة، والصحيح قول من قال عن بسر بن سعيد، والله أعلم /هـ-."

وقال ابن أبي حاتم في العلل ج 1 ص 55 و5: سئل أبو زرعة عن حديث رواه الفريابي عن سفيان عن سالم بن النضر عن بسر بن سعيد أن عثمان توضع ثلاثاً ثم قال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا رأيت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوضأ؟ قالوا: نعم." ورواه وكيع عن سفيان عن أبي النضر عن أبي أنس أن عثمان توضأ بالمقعد فقال: ألا أريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً. قال أبو زرعة: وهم فيه الفريابي، الصواب: ما قال وكيع، سألت أبي عن هذا الحديث، فقال: حديث وكيع أصح وأبو أنس جد مالك بن أنس، وأبو أنس عن عثمان متصل وبسر بن عثمان عن عثمان مرسل /هـ- " وأقول: إن أبا زرعة وأبا حاتم رحمهما الله لم يستوعبا طرقه كما استوعبها الدارقطني رحمه الله ومن ثم حكما لو كيع على الفريابي ولكن الفريابي تابعه الحفاظ على روايته كما ذكره الدارقطني رحمه الله وأبو علي الغساني وأقرهما النووي على ذلك. وقد وجدت في سنن البيهقي ج 1 ص 79 من طريق الحسين بن حفص والفريابي وأبي حذيفة عن سالم بن النضر عن بسر بن سعيد عن عثمان. ثم قال البيهقي: وهكذا هو في جامع سفيان رواية عبد الله بن الوليد العدني /هـ- " وفي مسند أحمد ج 1 ص 67 من حديث الأشجعي وعبد الله بن الوليد عن سفيان عن سالم عن بسر عن عثمان. " فتحصل من هذا أن الحديث من طريق أنس وهم وأن الصحيح من طريق بسر بن سعيد عن عثمان. وقول أبي حاتم رحمه الله أن حديث بسر بن سعيد منقطع فيه نظر، فقد ذكروا أن بسر بن سعيد توفي سنة 100 وقيل سنة 101 عن عمر 78 كما في تهذيب التهذيب، وتوفي عثمان رضي الله عنه سنة 35 فيكون عمر بسر بن سعيد قبل موت عثمان قدر ثلاثة عشر سنة، ومسلم رحمه الله يكتفي بالمعاصرة مع إمكان اللقي، والله أعلم. " قلت بقي على مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا أن يبين لنا أن بسر سمع من عثمان وذلك لأن أبا حاتم رحمه الله وإيانا قد نفى سماعه من عثمان وجزم بأن بسر عن عثمان منقطع فكان في بحثه تقصير لأنه اكتفى بأن الحديث على شرط مسلم ونحن نبحت في باب ما رواه مسلم بالعنعنة وهو منقطع فتأمل ذلك رحمك الله وإيانا؟! 25 -/ وأخرج مسلم حديث ابن وهب عن مخرمة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال: قال علي: أرسلت المقداد في حديث المذي، وقال حماد بن خالد: سألت مخرمة سمعت من أبيك شيئاً؟ قال: لا، وقد خالفه الليث عن بكير عن سليمان، فلم يذكر ابن عباس وتابعه مالك عن أبي النضر أيضاً. "

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا: الحديث السادس والثلاثون بعد المائة: قال مسلم رحمه الله ج 3 ص 212 مع النووي متابعة: حدثني هارون بن

سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قال: حدثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب: أرسلت المقداد بن الأسود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "توضأ وأنضح فرجك" وقد تقدم الكلام هل سمع مخرمة من أبيه أم لا، وقد قال النسائي رحمه الله تعالى بعد إخراج حديث علي في المذي، قال: مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه شيئاً ج 1 ص 87 من السنن الكبرى، ثم ذكره النسائي بعد مرسل من حديث الليث، ومن حديث مالك منقطعاً. وقال النووي رحمه الله ج 3 ص 214: وقد اختلف العلماء في سماع مخرمة من أبيه، فقال مالك رضي الله عنه: قلت لمخرمة: ما حدثت به عن أبيك سمعته منه؟ فحلف بالله لقد سمعته. قال مالك: وكان مخرمة رجلاً صالحاً. وكذا قال معن بن عيسى أن مخرمة سمع من أبيه. وذهب جماعات إلى أنه لم يسمع من أبيه. قال أحمد بن حنبل: لم يسمع مخرمة من أبيه شيئاً إنما يروي من كتاب أبيه. وقال يحيى بن معين وابن أبي خيثمة: يقال وقع إليه كتاب أبيه لم يسمع منه. وقال موسى بن سلمة: قلت لمخرمة: حدثك أبوك؟ فقال: لم أدرك أبي، ولكن هذه كتبه. وقال أبو حاتم: مخرمة صالح الحديث وإن كان سمع من أبيه. وقال علي بن المديني: ولا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سليمان بن يسار ولعله سمع الشيء اليسير ولم أجد أحداً بالمدينة يخبر عن مخرمة أنه كان يقول في حديثه سمعت أبي، والله أعلم. "فهذا كلام أئمة هذا الفن وكيف كان فمتن الحديث صحيح من الطريق التي ذكرها مسلم قبل هذه الطريق ومن الطريق التي ذكرها غيره، والله أعلم. وأقول: قد تقدم أن مخرمة لم يسمع من أبيه شيئاً، وأما ما ذكره الإمام النووي عن مالك أنه سأل مخرمة هل سمع من أبيه؟ فحلف بالله لقد سمعته فإنه من طريق إسماعيل بن أبي أويس، وقد تكلم فيه حتى كذبه بعضهم كما في تهذيب التهذيب والميزان، فترجح رواية من روى أنه لم يسمع من أبيه، والله أعلم" قلت فالحديث مرسل كما قال الدارقطني ولكنه صحيح من الطرق الأخرى والله أعلم.

26 -/ وأخرج مسلم حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس: رفعت امرأة صبياً.

وقال مقبل الوادي رحمه الله وإيانا: "الحديث التاسع والستون بعد المائة: قال مسلم رحمه الله ج 9 ص 99: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن

حرب وابن أبي عمر جميعا عن ابن عيينة، قال أبو بكر حدثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال: من القوم؟ قالوا: المسلمون، فقالوا: من أنت؟ قال: رسول الله. فرفعت إليه امرأة صبيا، فقالت: ألهذا حج؟ قال: نعم ولك الأجر."

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس، قال: رفعت امرأة صبيا لها، فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: نعم، ولك الأجر."

وحدثني محمد بن المثني حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن إبراهيم بن عقبة عن كريب أن امرأة رفعت صبيا، فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: نعم، ولك الأجر." وحدثنا أبي المثني حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس بمثله /هـ- " هذا من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله، وقد قال الزرقاني رحمه الله ج 3 ص 262: وهذا الحديث رواه النسائي من طريق محمد بن خالد وابن وهب والطحاوي وغيره من طريق الشافعي، وابن عبد البر من طريق أبي مصعب، الأربعة عن مالك متصلا. وتابعه سفيان بن عيينة عند مسلم وأبي داود والنسائي وغيرهم ولم يختلف عليه في اتصاله، وعبد العزيز بن أبي سلمة وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة كلاهما عند البيهقي موصولا، وسفيان الثوري مرسلا في رواية ابن مهدي عنه عند مسلم وموصولا في رواية ابن نعيم الفضل بن دكين عنه عند النسائي فاختلف عليه في وصله وإرساله كما اختلف على مالك في ذلك. فالظاهر أن كلا من مالك وشيخه إبراهيم حدث به على الوجهين - إلى أن قال -: وقد أخرجه مسلم من طريق السفيانيين وكأن البخاري ترك تخريجه في صحيحه لهذا الاختلاف، لكن قال ابن عبد البر: من وصل هذا الحديث وأسنده فقله أولى وأصح، والحديث صحيح مسندا ثابت الاتصال لا يضره تقصير من قصر به لأن الذين أسندوه حفاظ ثقات، انتهى. وسبقه إلى ذلك الإمام أحمد، فصح وصله /هـ- .

27 /- وأخرج أيضا حديث الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة: "صلى على سهل بن بيضاء وأخيه في المسجد" قال أبو الحسن خالفه رجلان حافظان: مالك والماجشون عن أبي النضر عن عائشة مرسلا، وقيل عن الضحاك عن أبي النضر عن أبي بكر بن عبد الرحمن، ولا يصح ولا أبو سلمة."

وقال مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث الرابع والثمانون بعد المائة: قال مسلم رحمه الله ج 7 ص 39 متابعة مع النووي: وحدثني هارون بن عبد الله ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قالاً حدثنا ابن أبي فديك أخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت: ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه. فأنكر ذلك عليها، فقالت: والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ابني البيضاء في المسجد سهيل وأخيه. قال مسلم: سهيل بن دعد وهو ابن البيضاء أمه بيضاء/ه -".

قال النووي رحمه الله تعالى بعد ذكره كلام الدارقطني: وقد سبق الجواب عن مثل هذا الاستدراك في الفصول السابقة في مقدمة الشرح في مواضع منه وهو أن هذه الزيادة التي زادها الضحاك زيادة ثقة وهي مقبولة لأنه حفظ ما نسيه غيره فلا يقدح فيه والله أعلم/ه -.

وقال الدارقطني في العلل ج 5 ص 74 وقد سئل عن هذا الحديث فقال: يرويه أبو النضر سالم واختلف عنه فرواه الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة: وكذلك رواه حماد بن خالد الحافظ عن مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة، وخالفه القعنبى وأصحاب الموطأ فرووه عن مالك عن أبي النضر عن عائشة ولم يذكروا فيه أبا سلمة. وأرسله ابن القطان، فقال عن مالك عن أبي النضر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكر عائشة، كذلك قال عنه حفص بن عمرو الربالي. وقال بندار عن يحيى مثل قول القعنبى. ورواه عبد العزيز بن الماجشون عن أبي النضر عن عائشة لم يذكر أبا سلمة، والصحيح المرسل. حدثنا محمد بن سليمان المالكي ثنا بندار ثنا يحيى بن سعيد ثنا مالك عن سالم أبي النضر عن عائشة قالت: صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على سهيل بن بيضاء في المسجد.

حدثنا علي بن عبد العزيز بن مبشر وعبد الملك بن أحمد الزيات قالاً حدثنا حفص بن عمرو ثنا يحيى عن مالك بن أنس قال حدثني سالم أبو النضر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد/ه -". وأقول: الصواب هو ما قاله الدارقطني رحمه الله من انقطاع السند إذ قد خالف الضحاك بن عثمان الذي قال فيه الحافظ في التقریب: صدوق يهمل، خالف مالكا وعبد العزيز بن الماجشون وهما أرجح في

الوصف وفي العدد، فيعتبر شاذاً، والله أعلم. والحديث ثابت بغير هذا السند في مسلم وغيره ولعل مسلماً ذكره ليبيّن علته، والله أعلم." 28 -/ وأخرج مسلم عن ابن نمير عن وكيع وعبدية عن هشام عن أبيه عن عائشة: المتشعب بما لم يعط، وهذا لا يصح. أحتاج أن أنظر في كتاب مسلم فأني وجدته في رقعة، والصواب عن عبدية ووكيع وغيره عن فاطمة عن أسماء"

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه: "الحديث السابع والثمانون بعد المائة: قال مسلم رحمه الله ج 14 ص 110 مع النووي: حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا وكيع وعبدية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن امرأة قالت: يا رسول الله أقول إن زوجي أعطاني ما لم يعطني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور." حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا عبدية حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: "إن لي ضرة فهل علي جناح أن أتشعب من مال زوجي بما لم يعطني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور." حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو معاوية كلاهما عن هشام بهذا/هـ -." ذكر النووي رحمه الله ما ذكره الدارقطني في كتاب العلل وسكت عليه، فلذا فإننا نرجع إلى كتاب العلل. قال الحافظ الدارقطني رحمه الله في كتاب العلل ج 1 ص 149 وقد سئل عن هذا الحديث فقال: يرويه هشام بن عروة واختلف عنه، فرواه معمر ومبارك بن فضالة عن هشام عن أبيه عن عائشة، وغيرهما يرويه عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر وهو الصحيح. ثنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري قال: ثنا محمد بن معاذ قال: ثنا عمار بن عبد الجبار قال: ثنا المبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله إن لي جارة - تعني ضرة - فلي أن أتشعب عندها من زوجي ما لم يعطني؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور./هـ -"

وقال الحافظ في الفتح ج 9 ص 318: وقد اتفق الأكثر من أصحاب هشام على هذا الإسناد: "يعني هشاماً عن فاطمة عن أسماء" وانفرد معمر

والمبارك بن فضالة بروايته عن هشام بن عروة فقلا عن أبيه عن عائشة، وأخرجه النسائي من حديث معمر وقال إنه أخطأ والصواب حديث أسماء.

ثم ذكر الحافظ كلام الدارقطني في التتبع ثم قال الحافظ متعقبا لكلام الدارقطني حيث قال: أحتاج أن أنظر في كتاب مسلم فإنني وجدته في رقعة، قلت: هو ثابت في النسخ الصحيحة من مسلم في كتاب اللباس، أورده عن ابن نمير عن عبدة ووكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة، ثم أورده عن ابن نمير عن عبدة وحده عن هشام عن فاطمة عن أسماء، فاقترضى أنه عند عبدة على الوجهين وعند وكيع من طريق عائشة فقط. ثم أورد مسلم من طريق أبي معاوية ومن طريق أبي أسامة كلاهما عن هشام عن فاطمة، وكذا أورده النسائي عن محمد بن آدم وأبو عوانة في صحيحه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه أبو عوانة أيضا من طريق أبي حمزة ومن طريق علي بن مسهر، وأخرجه ابن حبان من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وأبو نعيم في المستخرج من طريق مرجا بن رجاء كلهم عن هشام عن فاطمة، وأما وكيع فقد أخرج روايته الجوزقي من طريق عبد الله بن هشام الطوسي عنه مثل ما وقع عند مسلم فليظم إلى معمر ومبارك بن فضالة ويستدرك على الدارقطني/هـ - " ثم رأيت في تاريخ بغداد ج 1 ص 221 لهشام متابعا وهو محمد بن إسحاق فقد رواه عن فاطمة عن أسماء به، والله أعلم. ومقصود الحافظ يستدرك به على الدارقطني بالنسبة إلى كتاب العلل لا التتبع.

وهذا وبما أن الحافظ الدارقطني رحمه الله يرجح طريق هشام عن فاطمة عن أسماء ولم يذكر من خالف معمر ومبارك بن فضالة وعبدة في رواية عنه فنذكر ما استطعنا الوقوف عليه عن الذين رووه عن هشام عن فاطمة عن أسماء:

1/ عبدة بن سليمان فقد جاء عنه عن هشام عن فاطمة بل رجح الحافظ هذه الرواية كما تقدم.

2/ أبو أسامة وهو حماد بن أسامة كما في مسلم.

3 / أبو معاوية وهو محمد بن خازم الضرير كما في مسلم.

4/ حماد بن زيد كما في البخاري ج 9 ص 317 ط س .

5 / يحيى بن سعيد القطان كما في البخاري ج 9 ص 317 ط س

6 / علي بن مسهر ذكره الحافظ في الفتح ج 9 ص 319 ط س وعزاه لأبي عوانة.

7/ محمد بن عبد الله الطفاوي ذكره الحافظ في الفتح ج 9 ص 319 وعزاه لابن حبان.

8/ مرجا بن رجاء ذكره الحافظ في الفتح وعزاه لأبي نعيم في المستخرج.

9 / أبو ضمرة [هو أنس بن عياض] كما في الفتح وعزاه لأبي عوانة. وبهذا تظهر صحة انتقاد الدارقطني لا سيما وفي رواية معمر عن هشام عن فاطمة عن أسماء."

29 -/ وأخرج أيضا حديث عبدة عن عبيد الله عن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة: نفست أسماء بمحمد بن أبي بكر، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن تغتسل وتهل" قال أبو الحسن: خالفه مالك عن عبد الرحمن عن أبيه مرسلًا، ليس فيه عائشة وهو الصواب وحديث عبدة خطأ، وقال سليمان عن يحيى عن القاسم عن أبيه: ولا يصح عن أبيه."

وقال مقبل الوداعي في تحقيقه رحمه الله وإيانا: "الحديث الثامن والثمانون بعد المائة: قال مسلم رحمه الله ج 8 ص 133: حدثنا هناد بن السري وزهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة كلهم عن عبدة، قال زهير: حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر يأمرها أن تغتسل وتهل/ه -" هذا الحديث من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله. وأما أبو مسعود الدمشقي رحمه الله فقال ص 57 بعد ذكره كلام الدارقطني: إذا جود عبيد الله إسناد حديث لم يحكم لمالك عليه فيما أرسله فإن مالكا كثيرا ما يرسل أحاديث أسندها غيره من الأثبات، وعبدة بن سليمان ثقة ثبت /ه -" وقال الحافظ البيهقي ج 5 ص 32 بعد ذكره مسندا ومرسلا: وجوده عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن وهو حافظ، والله أعلم" قلت وهو الحديث الوحيد الذي خرجناه في هذا الباب وقد أخرجه مسلم في الأصول، أما الأحاديث التي سبقته فكلها في الشواهد والمتابعات، إلا هذا الحديث الذي تبين وجاهة إسناده واتصاله، والله تعالى أعلم.

خلاصة البحث: قلت وخلاصة هذه النقطة هي أن البخاري ومسلم أخرجا أحاديث بالعنعنة وقد اتهمها الحافظ أبو الحسن الدارقطني بالإنقطاع، وقد ناقشه ونازعه في ذلك ابن حجر فيما يخص البخاري والنووي فيما يخص بمسلم، وأبو مسعود الدمشقي والغساني، الخ.. وقد بينا في النقطة التالية الموالية ما وقع عليه الإجماع أو ما هو راجح فيما يخص بالأحاديث التي

تمت روايتها بالنعنة وهي مرسلة أو منقطعة، ففاق البخاري مسلم مع أن مسلماً معذور في ذلك لأن شرطه المعاصرة مع إمكانية اللقاء بينما شرط البخاري المعاصرة وتحقق اللقاء فإننا لم نجد له عذراً سوى أنه لم يلتزم بهذا الشرط وقد بينا ذلك في بعض المواقع لما اشتد النزاع بينهم حول ما رواه مسلم بالنعنة وهو مرسل أو منقطع فقلنا لهم: لماذا تعيبون على مسلم التزامه بشرطه ولا تعيبون على البخاري عدم التزامه بشرطه وما رواه البخاري بالنعنة وهو مرسل أو منقطع أكثر مما رواه مسلم من هذا القبيل؟ فسكتوا، أو لم نجد من يجيبنا، هذا بيان منا والله أعلم، وقد بينا في القاعدة التالية [وهي من قواعد التعليل والتصحيح] من كتابنا "إنارة المصابيح على قواعد التعديل والتجريح وقواعد التعليل والتصحيح" ما يلي:

إذا كان السند تمت روايته بالنعنة (عن فلان عن كريب الخ) أو الأئمة (أن)، فلا بد من التأكد من أن الراوي ليس مدلساً، وأن يكون عدلاً ثقة رضى، وقد قال ابن رجب الحنبلي في كتابه "شرح علل الترمذي": "وقول الشافعي رحمه الله: "وأقبل الحديث حدثني فلان عن فلان إذا لم يكن مدلساً" مراده أنه يقبل النعنة ممن عرف منه أنه ليس بمدلس، فإن الربيع نقل عنه أيضاً قال في كلام له: "لم يعرف التدليس في بلدنا فيمن مضى، ولا من أدركنا من أصحابنا إلا حديثاً، فإن منهم من قبله ممن لو تركه عليه كان خيراً له، وكان قول الرجل: "سمعت فلان يقول: سمعت فلاناً" وقوله: "حدثني فلان عن فلان" سواء عندهم، لا يحدث واحد منهم ممن لقي إلا ما سمع منه، فمن عرفناه بهذا الطريق قبلنا منه حدثني فلان عن فلان إذا لم يكن مدلساً" وظاهر هذا أنه لا يقبل النعنة إلا ممن عرف منه أنه لا يدلس ولا يحدث إلا ممن لقيه بما سمع منه، وهذا قريب من قول من قال: إنه لا يقبل النعنة إلا ممن ثبت أنه لقيه وفيه زيادة أخرى عليه، وهي أنه اشترط أنه يعرف أنه لا يدلس ممن لقيه أيضاً، ولا يحدث إلا بما سمعه، وقد فسره أبو بكر الصيرفي في شرح الرسالة باشتراط ثبوت السماع لقبول النعنة، وأنه إذا علم السماع فهو على السماع حتى يثبت التدليس، وإذا لم يعلم سمع أو لم يسمع وقف، فإذا صح السماع فهو عليه حتى يعلم غيره، قال: وهذا الذي قاله صحيح" انتهى، وهذه المسألة فيها اختلاف [معروف] بين العلماء، وقد أطل القول فيها مسلم في مقدمة كتابه واختار أنه تقبل النعنة من الثقة غير المدلس ممن عاصره وأمكن لقيه له، ولا تعتبر المعرفة باجتماعهما والتقاءهما، وذكر عن بعضهم أنه اعتبر المعرفة بلقائهما واجتماعهما، وأنه

لا تقبل العنعنة من الثقة عن لم يعرف أنه اجتمع به، ورد هذا القول على قائله ردا بليغا، ونسبه إلى مخالفة الإجماع في ذلك.

واستدل مسلم على صحة قوله، باتفاق العلماء على قبول الخبر إ ذا رواه الثقة عن آخر ممن تيقن أنه سمع منه من غير اعتبار أن يقول: "ثنا" أو "سمعت"، ولو كان الإسناد لا يتصل إلا بالتصريح بالسماع لم يكن فرق بين الرواية عن ثبت لقيه ومن لم يثبت فإننا نجد كثيرا ممن روى عن رجل ثم روى حديثا عن آخر عنه. ونقل ابن رجب عن الخطيب البغدادي أنه قال "أهل العلم بالحديث مجمعون على أن قول المحدث "ثنا فلان عن فلان" صحيح معمول به إذا كان شيخه الذي ذكره يعرف أنه قد أدرك الذي حدث عنه ولقيه وسمع منه، ولم يكن هذا المحدث ممن يدلس" وذكر عن ابن عبد البر مثله وأن شعبة رجع عن قوله: "فلان عن فلان ليس بحديث" إلى قول سفيان الثوري، وإذا كان مسلم استرسل كثيرا في مقدمة صحيحه ليؤكد إجماع المحدثين على أن فلان عن فلان حديث صحيح إذا كان رواه ثقافت، فقد اطلعت على حوار حاد بين مدرستين في الحديث عبر مواقع أهل الحديث والألوكة أحدهم يتحامل على مسلم لأنه يكتفي في شرطه بالمعاصرة دون اللقية ويجد عليه أنه أخرج أحاديث معنعنة وهي من المرسل الخفي أو منقطعة، فشدد على الإمام مسلم وجعل ذلك فضلا للبخاري على مسلم، ولما سألت بعضهم لماذا يلزم مسلما ما لم يلتزم به أصلا ولم يجعله شرطا ولم يلزم الإمام البخاري بذلك وهو الذي اشترط اللقاء مع المعاصرة ولم يف بشرطه وأخرج أحاديث بالعنعنة وهي من المرسل الخفي في حين إنما التزم مسلم بشرطه لأنه اكتفى بالمعاصرة ولكن شرطه أدى به إلى رواية أحاديث بالعنعنة منقطعة لأنها من المرسل الخفي لكن البخاري الذي اشترط اللقاء كانت الأحاديث التي روى بالعنعنة وهي منقطعة أي من المرسل الخفي أكثر من أحاديث مسلم في المسألة خاصة أن مسلما رواها في الشواهد والمتابعات، فإذا ما قارنا ما تتبع فيه الحافظ الدارقطني البخاري ومسلم مما أخرجاه مرسلا بالعنعنة، نجد أن البخاري فاق مسلما بحوالي عشرة أحاديث لأن الدارقطني أخذ على البخاري حوالي أربعين حديثا من هذا القبيل وعلى مسلم أقل من ثلاثين حديثا، وقد تقدم سردها كاملة في النقطة السابقة وسنقتصر هنا على الأحاديث التي وجدها الدارقطني على البخاري من هذا القبيل، منها ما سلمها له ابن حجر في فتح الباري ومنها ما دافع عنها إلا أن مقبل الوداعي بين قبلنا تكلف ابن حجر

وأن الحق مع أبي الحسن الدارقطني، ومن أهم هذه الأحاديث ما يلي: قال أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني رحمه الله وإيانا ونور وجوهنا يوم يبض وجوه و تسود آخر:

أ - ما تم ترجيح انقطاعه مما رواه البخاري بالغنة:

1/ أخرج البخاري عن سليمان بن حرب عن محمد بن طلحة عن أبيه عن مصعب: رأى سعد أن له فضلا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل" فقال ابن حجر في فتح الباري ج 6 ص 88: حدثنا سليمان بن حرب حدثنا محمد بن طلحة عن أبيه عن مصعب بن سعد قال: رأى سعد أن له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هل تنصرون وترزقون إلا بضعفانكم" قال الحافظ ابن حجر: "ثم إن صورة هذا السياق مرسل لأن مصعبا لم يدرك زمان هذا القول لكن هو محمول على أنه سمع ذلك من أبيه وقد وقع التصريح عن مصعب بالرواية عن أبيه عند الإسماعيلي.. الخ.. راجع مقبل الوداعي في تحقيقه حيث ختم التعليق قائلا: "سند البخاري مرسل كما يقول الدارقطني وهو صحيح متصل من طرق أخرى كما أوضحه ابن حجر في الفتح عن الإسماعيلي"، قلت والذي يهمنا هنا هو انقطاع السند الذي اعتمد البخاري هنا فرواه بالغنة.

2/ وأخرج البخاري أحاديث الحسن عن أبي بكر: منها الكسوف، ومنها زادك الله التقوى حرصا ولا تعد، ومنها لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة، ومنها إن ابني هذا سيد والحسن لا يروي إلا عن الأحنف عن أبي بكر" الخ.. فقال ابن حجر في فتح الباري: قلت البخاري معروف أنه كان يشدد في مثل هذا، وقد أخرج البخاري حديث الكسوف من طرق عن الحسن علق بعضها، ومن جماعة ما علقه فيه رواية موسى بن إسماعيل عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال: أخبرني أبو بكر، فهذا معتمد في إخراج حديث الحسن، ورواه علي من نفى أنه سمع من أبي بكر باعتماده على إثبات من أثبته وسيأتي مزيد لذلك فضل الحسن بن علي بن أبي طالب إن شاء الله تعالى".

وقال مقبل الوداعي: "قلت إن كان اعتماده على رواية المبارك بن فضالة فهو اعتماد ضعيف لأن المبارك يقول في غير حديث عن الحسن حدثنا عمران بن حصين وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك، والظاهر في ذلك أن اعتماده مع ذلك على تصريح الحسن بالسمع في حديث إن ابني هذا سيد" قلت الحديث مخرج عن الحسن من طرق والبخاري إنما اعتمد رواية أبي

موسى عن الحسن أنه سمع أبا بكرة وقد أخرجه مطولا في كتاب الصلح، وقال في آخره: قال لي علي بن عبد الله: إنما ثبت سماع الحسن من أبي بكرة بهذين الحديثين واعترض الدارقطني عن تعليقه بالإختلاف عن الحسن فقبل عنه هكذا، وقيل عنه عن أم سلمة، وقيل عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، لأن الأسانيد بذلك لا تقوى، ولا زلت متعجبا من جزم الدارقطني بأن الحسن لم يسمع من أبي بكرة مع أن في هذا الحديث في البخاري، قال الحسن سمعت أبا بكرة يقول إلى أن رأيت في رجال البخاري لأبي الوليد الباجي في أول حرف الحاء للحسن بن علي بن أبي طالب ترجمة وقال فيها: أخرج البخاري قول الحسن سمعت أبا بكرة فتأول أبو الحسن الدارقطني على أنه الحسن، لأن الحسن عندهم لم يسمع من أبي بكرة وحمله البخاري وابن المديني على أنه الحسن البصري وبهذا صح عندهما سماعه منه، الخ .. " قلت أبو الوليد الباجي شيخه الهروي من طلاب الدارقطني فسند من الهروي عن الدارقطني، فهي مدرسة واحدة وبالتالي ينبغي البحث عن مرجح لهذا الخلاف والله تعالى أعلم.

6/ وأخرج البخاري حديث عبيد الله عن نافع عن ابن كعب عن أبيه: "أن جارية لكعب" وعن مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ: "أن جارية لكعب" وعن موسى عن جويرية عن رجل من بني سلمة أخبر عبد الله أن جارية لكعب، وقال الليث عن نافع سمع رجلا من الأنصار أخبر عبد الله أن جارية لكعب: وهذا اختلاف بين " وقال ابن حجر في مقدمة الفتح: "بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت وهو كما قال وعلته ظاهرة والجواب عنه فيه تكلف وتعسف" فهذا حديث مجمع على علته وهي الاضطراب والانقطاع والإيهام والله تعالى أعلم.

7/ وأخرج البخاري عن ابن حرب عن أبي مروان عن هشام عن أبيه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: " إذا صليت الصبح طوفي على بعيرك والناس يصلون " وهذا مرسل ووصله حفص بن غياث عن هشام عن أبيه عن زينب عن أم سلمة وقال ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن نوفل عن أبيه عنه، ووصله مالك عن أبي الأسود عن عروة عن زينب عن أم سلمة في الموطأ" وقال ابن حجر في فتح الباري ج 4 ص 233: "وسماع عروة ممكن فإنه أدرك من حياتها نيفا وثلاثين سنة وهو معها في بلد واحد" وتعقبه مقبل الوداعي في تحقيقه قائلا: "البخاري يشترط تحقق اللقاء فهل تحقق؟ والظاهر عدم تحققه" قلت لو كان تحقق لبينه ابن حجر

الذي ذهب يلتمس الأعداء بقوله "وسماع عروة ممكن" قلت متى كان هذا شرطاً للبخاري فلو كان الجواب عن مسلم لقبناه عذراً لكننا لا نقبله عذراً للبخاري، والله أعلم.

8/ وأخرج البخاري عن الأنصاري عن أبيه عن ثمامة عن أنس: حديث الصدقات" وهذا لم يسمعه ثمامة من أنس، ولا سمعه عبد الله بن المثنى من عمه ثمامة" فرد عليه ابن حجر قائلاً في مقدمة الفتح: "قلت: ليس فيما ذكر ما يقتضي أن ثمامة لم يسمعه من أنس كما سطر به كلامه، وأما كون عبد الله بن المثنى لم يسمعه من ثمامة فلا يدل على قدح في هذا الإسناد، بل فيه دليل على صحة الرواية بالمناولة إن ثبت أنه لم يسمعه مع أن في سياق البخاري عن عبد الله بن المثنى حدثني ثمامة أن أنسا حدثه وليس عبد الصمد فوق محمد بن عبد الله الأنصاري في الثقة ولا أعرف بحديث أبيه منه، والله أعلم" وهنا يقع التوقف .

9/ وأخرج البخاري عن أبي النعمان عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر قال: "نذرت نراً" مرسل، ووصله حماد بن سلمة، وجرير بن حازم، ومعمر عن أيوب، ووصله عبيد الله عن نافع" فرد عليه ابن حجر في فتح الباري قائلاً: "وإنما أورد طريق حماد بن زيد المرسل للإشارة إلى أن روايته مرجوحة" وهنا اعتراف من ابن حجر بأن الرواية منقطعة وأنها مرجوحة.

10/ وأخرج البخاري أيضاً من حديث حماد عن أيوب عن نافع أن عمر أصاب جاريتين من سبي خيبر، وهذا مرسل، أرسله حماد ووصله جرير بن حازم عن أيوب، وابن كاسب عن ابن عيينة عن أيوب، وقول حماد المرسل أصح" وتعقبه ابن حجر في الفتح قائلاً: "وقال الدارقطني: حديث حماد بن زيد مرسل، وحديث جرير بن حازم موصول، وحماد أثبت في أيوب من جرير، فأما رواية معمر الموصولة، فهي في قصة النذر فقط دون قصة الجاريتين، قال: وقد روى سفيان بن عيينة عن أيوب حديث الجاريتين فوصله عند قوم وأرسله آخرون" انتهى فلم يزد على استدراك الدارقطني شيئاً يذكر فكأنما أقره والله أعلم.

11/ وأخرج أيضاً عن إبراهيم الفراء عن هشام عن ابن جريج عن عبيد الله عن نافع أن عمر فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف" وهذا مرسل، فقال ابن حجر في الفتح: "وهذا صورته منقطع لأن نافعاً لم يلق عمر لكن سياق

الحديث يشعر أن نافعاً حمله عن ابن عمر " قلت المهم حصول الإجماع على انقطاعه مع العنينة مهما تعددت الأعدار والله أعلم.

12/ وأخرج البخاري عن القعنبى وابن يوسف وإسماعيل عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير ومعه عمر فنزلت {إنا فتحنا لك فتحاً} مرسلًا ووصله قراد وابن عثمة ويزيد بن حكيم والخريبي " وقال ابن حجر في الفتح ج 8 ص 583: " هذا السياق صورته الإرسال لأن أسلم لم يدرك زمان هذه القصة لكنه محمول على أنه سمعه من عمر بدليل قوله في أثناؤه قال عمر: فحركت بعيري إلى آخره " قلت المهم حصول الإجماع على انقطاعه مع روايته بالعنينة.

13/ وأخرج البخاري حديث داود أبي الفرات عن ابن بريدة، وقد كتبت علته في موضع آخر " وتعقبه ابن حجر في فتح الباري قائلا: " قوله عن أبي الأسود هو الديلي التابعي الكبير المشهور ولم أراه من رواية عبد الله بن بريدة عنه إلا معنعنا، وقد حكى الدارقطني في كتاب التتبع عن علي بن المديني أن ابن بريدة إنما يروي عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود، ولم يقل في هذا الحديث سمعت أبا الأسود " فقال الوادي: " وابن بريدة ولد في عهد عمر فقد أدرك أبا الأسود بلا ريب، لكن البخاري لا يكتفي بالمعاصرة فلعله أخرجه شاهداً واكتفى للأصل بحديث أنس الذي قبله، والله أعلم، قلت وذكر في المقدمة نحوه ثم قال: " وأخرج البخاري حديث أبا الأسود كالمتابعة لحديث عبد العزيز بن صهيب فلم يستوف العلة كما يستوفها في الأصول " قلت المهم حصول الإجماع على الإنقطاع مع العنينة مهما تعددت الأعدار، والله أعلم.

14/ وأخرج البخاري حديث عيسى بن يونس عن هشام: " يقبل الهدية ويثيب عليها " قال: ورواه وكيع ومحاضر ولم يذكر عن عائشة " قال الحافظ في فتح الباري: " لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة، فيه: إشارة إلى أن عيسى بن يونس تفرد بوصله عن هشام وقال الترمذي واليزار: لا نعرفه موصولاً إلا من حديث عيسى بن يونس، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: تفرد بوصله عيسى بن يونس وهو عند الناس مرسل، ورواية وكيع وصلها ابن أبي شيبة عنه بلفظ: " ويثيب ما هو خير منها "، ورواية محاضر لم أقف عليها " وقال في مقدمة الفتح بعد ذكره كلام الدارقطني، قلت: " رجح الرواية الموصولة بحفظ روايتها " فتعقبه الوادي قائلا: " وإذا رجعنا إلى تهذيب التهذيب وجدنا الثناء على وكيع بن

الجراح أكثر منه على عيسى وإن كان كل منهما قد أثنى عليه المحدثون، ووكيع قد توبع، ولذلك جاء في تهذيب التهذيب في ترجمة عيسى بن يونس: وقال الأثرم عن أحمد: كان عيسى بن يونس يسند حديثا عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة، والناس يرسلونه "انتهى، والظاهر أن أبا داود وأحمد وابن معين يوافقون الدارقطني في ترجيح الإرسال" قلت ضف إلى أولئك الأثرم والأجري وغيرهم من المحدثين فهذا بيان مناعلة هذا الحديث.

15/ وأخرج البخاري حديث علي بن المبارك عن يحيى بن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما" قال البخاري وقال عكرمة بن عمار عن يحيى بن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، قال أبو الحسن: يحيى بن أبي كثير يدلس كثيرا ويشبه أن يكون قول عكرمة بن عمار أولى بالصواب، لأنه زاد رجلا وهو ثقة"، فتبين إرسال الحديث الله أعلم.

فهذه خمسة عشر حديثا مما رواه البخاري بالعنعنة وهي منقطة من حوالي أربعين حديثا من هذا النوع وجدها على البخاري الحافظ الدارقطني تقدم نقاشها، فتركنا حوالي خمسة وعشرين حديثا لأنها محل نظر وخلاف.

ب - ما تم ترجيح انقطاعه مما رواه مسلم بالعنعنة:

وأما مسلم فقد وجد عليه الدارقطني تسعة وعشرين حديثا، نقدم منها هنا ما تم ترجيح انقطاعه كما يلي:

1/ وأخرج مسلم حديث عبد المطلب بن ربيعة الطويل من حديث مالك ويونس عن الزهري، وقد اختلفا، فقال مالك عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وقال يونس عن الزهري عن عبد الله بن الحارث، ورواه هشيم عن إسحاق عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن الحارث" قلت لكنه رواه في المتابعات.

2/ وأخرج مسلم أيضا حديث يزيد بن زريع عن هشام عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين" الحديث وقصة القرعة، قال: وهذا لم يسمعه محمد من عمران فيما يقال وإنما أرسله عنه، وإنما سمعه من خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران، قاله علي بن المديني عن معاذ بن معاذ عن أشعث عن محمد عن خالد الحذاء" قلت ومسلم يكتفي بإمكان اللقاء والمعاصرة، وقد رواه في المتابعات.

3/ وأخرج مسلم حديث ابن وهب وجريير بن حازم عن حرمة بن عمران وهذا اختلاف، فقال ابن وهب عن ابن شماسة عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما" وقال جريير عن حرمة عن ابن شماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم "زاد في إسناده أبا بصرة" والحديث من الأحاديث التي لم يجب عليها النووي وقد جعله الحافظ العلائي في جامع التحصيل مثالا لما يحتمل فيه الإرسال والاتصال، قال رحمه الله: "حديث أبي ذر رضي الله عنه: "إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط" رواه ابن وهب عن حرمة بن عمران عن عبد الرحمن بن شماسة عن أبي بصرة عن أبي ذر، أخرجه مسلم من طريقهما [أي من طريق ابن وهب وجريير كذلك وهي مجرد إمكان اللقاء]، قال الوادي: "ولعل الأظهر هنا ترجيح الإرسال لأن ابن شماسة إنما لقي من الصحابة من مات بعد أبي ذر بزمن طويل كعمرو بن العاص، وزيد بن ثابت، وغيرهما، وفي تهذيب التهذيب: وقال ابن يونس في مقدمة تاريخ مصر: وأهل النقل ينكرون أن يكون ابن شماسة سمع من أبي ذر، قلت: تقدم تصريحه بالسماع في صحيح مسلم وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، هنا خلاف في إثبات الانقطاع بالإرسال، وقد رواه الإمام مسلم في المتابعات والله أعلم .

4/ وأخرج مسلم حديث معاوية بن سلام عن زيد بن أبي سلام قال: قال حذيفة يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه، فهل من وراء هذا الخير شر؟ قال: نعم، قلت: هل وراء ذلك الشر خير؟ قال: نعم، قلت: كيف؟ قال: يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهدائي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، قال: قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أنا أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فاسمع وأطع" قال النووي: قال الدارقطني: هذا عندي مرسل لأن أبا سلام لم يسمع من حذيفة، وهو كما قال الدارقطني لكن المتن صحيح، متصل بالطريق الأول وإنما أتى مسلم بهذا متابعة كما ترى وقد قدمنا في الأصول وغيرها أن الحديث المرسل إذا روي من طريق آخر متصلا تبينا به صحة المرسل وجاز الاحتجاج به ويصير في المسألة حديثان صحيحان والله تعالى أعلم. " قلت الحديث منقطع لكنه في المتابعات.

5/ وأخرج مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم: قسم قسما، فقلت: يا رسول الله أعط فلانا فإنه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أو مسلم، أقولها ثلاثا ويردها علي ثلاثا: أو مسلم، ثم قال: إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه مخافة أن يكبه الله في النار"، ثم ذكره رحمه الله من طرق إلى الزهري من غير طريق سفيان" فقال النووي رحمه الله: وأما قول مسلم رحمه الله في أول الباب حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا سفيان عن الزهري فقال أبو علي الغساني: قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: هذا الحديث إنما يرويه سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري قاله الحميدي وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح الجرجاني كلهم عن سفيان عن معمر عن الزهري بإسناده وهو المحفوظ عن سفيان وكذا قال أبو الحسن الدارقطني في كتابه الاستدراكات، قلت وهذا الذي قاله هؤلاء في هذا الإسناد قد يقال لا ينبغي أن يوافقوا عليه لأنه يحتمل أن سفيان سمعه من الزهري مرة وسمعه من معمر عن الزهري مرة، فرواه على الوجهين فلا يقدر أحدهما بالآخر، ولكن انضمت أمور اقتضت ما ذكره، منها أن سفيان مدلس وقد قال عن، ومنها أن أكثر أصحابه روه عن معمر، وقد يجاب عن هذا بما قدمناه من أن مسلما رحمه الله لا يروي عن مدلس إلا أن يثبت أنه سمعه ممن عنعن عنه وكيف كان فهذا الإسناد لا يؤثر في المتن فإنه صحيح على كل تقدير متصل والله أعلم" قلت وسفيان لا يدلس إلا عن الثقات، وقد عرف ذلك بالاستقراء، فانقطاع هذا الإسناد لا يضر الحديث، بل متن الحديث صحيح متصل الإسناد، والله تعالى أعلم.

6/ وأخرج مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن أبي شريح عن عبد الكريم بن الحارث أن المستورد قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "تقوم الساعة والروم أكثر الناس" قال الدارقطني: عبد الكريم لم يدرك المستورد ولا أدرك أبوه الحارث بن يزيد والحديث مرسل، والله أعلم" وتعقبه النووي قائلا: "هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال: عبد الكريم لم يدرك المستورد فالحديث مرسل، قال النووي: لا استدراك على مسلم في هذا لأنه ذكر الحديث بحروفه في الطريق الأول من رواية علي بن رباح عن أبيه عن المستورد متصلا، وإنما ذكر الثاني متابعة وقد سبق أنه يحتمل في المتابعة ما لا يحتمل في الأصول، وسبق أيضا أن مذهب الشافعي والمحققين أن الحديث المرسل إذا روي من جهة أخرى

متصلا احتج به وكان صحيحا، وتبيننا برواية الاتصال صحة رواية الإرسال ويكونان صحيحين بحيث لو عارضهما صحيح جاء من طريق واحد وتعذر الجمع قدمناهما عليه، والله أعلم" فالنووي يوافق الدارقطني بأن الحديث منقطع وكذا ابن حجر في تهذيب التهذيب، والتقريب، وعذر مسلم أنه ذكره في المتابعات كما قاله النووي، قال الوادي: ثم وجدت في مسند أحمد ما يؤيد قول الدارقطني أن الحارث بن يزيد لم يدرك المستورد.

7/ وأخرج مسلم حديث ابن وهب عن مخرمة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال: قال علي: أرسلت المقداد في حديث المذي، وقال حماد بن خالد: سألت مخرمة سمعت من أبيك شيئا؟ قال: لا، وقد خالفه الليث عن بكير عن سليمان، فلم يذكر ابن عباس، وتابعه مالك عن أبي النضر أيضا" وتعقبه النووي قائلا: "وقد اختلف العلماء في سماع مخرمة من أبيه، فقال مالك رضي الله عنه: قلت لمخرمة: ما حدثت به عن أبيك سمعته منه؟ فحلف بالله لقد سمعته، قال مالك: وكان مخرمة رجلا صالحا، وكذا قال معن بن عيسى أن مخرمة سمع من أبيه، وذهب جماعات إلى أنه لم يسمع من أبيه، قال أحمد بن حنبل: لم يسمع مخرمة من أبيه شيئا، إنما يروي من كتاب أبيه، وقال يحيى بن معين وابن أبي خيثمة يقال وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمع منه، وقال موسى بن سلمة: قلت لمخرمة: حدثك أبوك؟ فقال: لم أدرك أبي، ولكن هذه كتبه، وقال أبو حاتم: مخرمة صالح وإن كان سمع من أبيه، وقال علي بن المديني: ولا أظن مخرمة سمع من أبيه كتاب سليمان بن يسار ولعله سمع الشيء اليسير ولم أجد أحدا بالمدينة يخبر عن مخرمة أنه كان يقول في حديثه سمعت أبي، والله أعلم. فهذا كلام أئمة هذا الفن وكيف كان فمتن الحديث صحيح من الطريق التي ذكرها مسلم قبل هذه الطريق ومن الطريق التي ذكرها غيره، والله أعلم" وتعقب النووي الوادي قائلا: "وأقول قد تقدم أن مخرمة لم يسمع من أبيه شيئا، وأما ما ذكره الإمام النووي عن مالك أنه سأل مخرمة هل سمع من أبيه؟ فحلف بالله لقد سمعته فإنه من طريق إسماعيل بن أبي أويس، وقد تكلم فيه حتى كذبه بعضهم كما في تهذيب التهذيب، والميزان، فترجح رواية من روى أنه لم يسمع من أبيه، والله أعلم"

8/ وأخرج مسلم عن شريح عن عبد الله بن رجاء عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبه من الخمس فأصابني شارف وهي المهر" قال الدارقطني: قد خالفه

ابن المبارك وابن وهب، وهما أحفظ منه، روياه عن يونس عن الزهري، قال: بلغني عن ابن عمر، والقول قولهما، ولو كان الزهري سمعه من ابن عمر لم يكن غير اسمه مثله" وقال الوادعي: "لم يجب النووي عن هذا الحديث، ولعل مسلما رحمه الله ذكر الطريق المتصلة والتي فيها مبهم لبيان علة الحديث كما وعد بذلك في المقدمة، والله أعلم"

9/ وأخرج مسلم حديث السدي عن البهي عن عائشة: "خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث" والبهي إنما روى عن عروة عن عائشة، والله أعلم" وقال النووي رحمه الله: "هذا مما استدركه الدارقطني، فقال: إنما يروي البهي عن عروة عن عائشة، قال القاضي: قد صححوا روايته عن عائشة، وقد ذكر البخاري روايته عن عائشة" وتعقبه الوادعي قائلا: "قلت وفي تهذيب التهذيب: وقال أحمد في حديث زائدة عن السدي عن البهي، قال: حدثني عائشة، كان عبد الرحمن بن مهدي قد سمعه من زائدة وكان يدع منه حدثني عائشة وينكره - يعني ينكر لفظة حدثني - قال أحمد: البهي سمع عائشة، ما أرى هذا شيئا، إنما يروي عن عروة" قلت: ونحو هذا في المراسيل لابن أبي حاتم، وقال الإمام البخاري في التاريخ الكبير: في ترجمة عبد الله البهي سمع ابن عمر، وابن الزبير وعائشة رضي الله عنهم" فإثبات البخاري لسامع عبد الله البهي من عائشة مقدم على النافين على أن الحديث في الشواهد وهم يتسامحون في الشواهد و المتابعات ما لا يتسامحون في غيرها" قلت مؤيدا الوادعي: الحديث متواتر، وقد خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" قال سيدي عبد الله: واقطع بصدق خبر التواتر °° وسو بين مسلم وكافر °°

قلت وهذه جملة الأحاديث التي استدركها الحافظ أبو الحسن الدارقطني على البخاري ومسلم أو ما تفرد به البخاري أو مسلم بالرواية بالعنعنة وادعى الدارقطني انقطاعها أو إرسالها قد تقدمت في النقطة السابقة من هذا الكتاب وهي حوالي أربعين من البخاري وحوالي تسعة وعشرين من مسلم وستة أحاديث اتفق عليها البخاري ومسلم، فالجميع حوالي خمسة وسبعين حديثا: ستة أحاديث متفق عليها، وأربعون تفرد بها البخاري، تقدم منها اثنا عشر حديثا الراجح على إرسالها، وتسعة وعشرون حديثا تفرد بها مسلم تقدم منها تسعة أحاديث الراجح على إرسالها منها ثمانية والتاسع محل نزاع والأكثر على إرساله، والله جل وعلا أعلم.

*- بعض ما ضعفه الدارقطني من صحيح البخاري ومسلم لأسباب أخرى:

لقد تقدم في النقطة السابقة ما انتقد على البخاري ومسلم أو على أحدهما مما رمي بالانقطاع أو بالإرسال الخفي مما تمت روايته بالعنعنة، والآن نقدم أمثلة مما انتقدها الحافظ الدارقطني على البخاري ومسلم انطلاقاً من تجريح رواتهما:

***بعض ما ضعفه مما هو متفق عليه:**

1 -/ قال الدارقطني: وأخرجنا جميعاً حديث مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه من حديث شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرجه البخاري وحده من حديث يحيى بن سعيد عن القاسم عن صالح عن سهل موقوفاً

وتعقبه الوداعي قائلاً: "الحديث السابع والسبعون: قال البخاري رحمه الله مع الفتح ج 7 ص 421 ط س: حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو، فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم، ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم. وقال ص 422: حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال: يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم على العدو فيصلى بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدين في مكانهم، ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيئ أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون يسجدون سجدتين، حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة حديثه قوله، وأخرجه مسلم ج 6 ص 128 من حديث شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل ابن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر الحديث، ومن حديث مالك المتقدم عند البخاري.

قال الحافظ رحمه الله في مقدمة الفتح ص 369 ط س بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت: واختلف على صالح اختلافاً آخر فقليل عنه عن أبيه وهذه رواية أبي أويس عن يزيد بن رومان أخرجها ابن منده في المعرفة فيحتمل أن يفسر به المبهم في رواية مالك وأما تعارض الرفع والوقف في حديث سهل فالرفع مشهور عنه، والله أعلم، وذكر في الإصابة في ترجمة خوات نحو ذلك وقال في آخره: فلعل صالحاً سمعه من اثنين/هـ.

*- بعض ما انتقده الدارقطني على البخاري من أحاديث ضعيفة:

1 -/ قال الدارقطني: وأخرج البخاري من حديث ابن عيينة عن الزهري عن سهل: فرق بين المتلاعنين، وهذا مما وهم فيه ابن عيينة من أصحاب الزهري قالوا: فطلقها قبل أن يأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فكان فراقه إياها سنة، لم يقل أحد منهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرق بينهما" وقال مقبل الوداعي في تحقيقه لكتاب الدارقطني "التتبع والالتزامات": الحديث التاسع والستون: قال البخاري رحمه الله ج 16 ص 277 مع الفتح ط ح: حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سهل بن سعد قال: شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرق بينهما، قال الحافظ في مقدمة الفتح بعد ذكره كلام الدارقطني، قلت: لم أره عند البخاري بتمامه، وإنما ذكر بهذا الإسناد طرفاً منه، وكأنه اختصره لهذه العلة فبطل الاعتراض عليه/هـ، قلت: قد أخرج الموضع المنتقد وهو قوله: فرق بينهما، فالظاهر صحة الاعتراض، هذا بالنظر إلى رواية الزهري عن سهل وإلا فقد جاء في حديث ابن عمر أن رجلاً قذف امرأته فأحلفهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم فرق بينهما، أخرجه البخاري ج 11 ص 367 مع الفتح ط ح، ومسلم ج 1 ص 127 .

2 -/ قال الدارقطني: وأخرج البخاري حديث أبي غسان عن أبي حازم عن سهل "إنما الأعمال بخواتيمها" رواه ابن أبي حازم ويعقوب بن عبد الرحمن وسعيد الجمحي لم يقولوا هذا، وأخرجه مسلم من حديث يعقوب فقط" وقال مقبل الوداعي في تحقيقه: الحديث السابعون: قال البخاري رحمه الله ج 14 ص 113 مع الفتح ط ح: حدثنا علي بن عياش الألهاني الحمصي حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم، فقال: "من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا"، فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح، فاستعجل

الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " **إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وأنه لمن أهل النار، ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة، وإنما الأعمال بخواتيمها**" قال الحافظ في مقدمة الفتح ج 2 ص 140 ط ح بعد قول الدارقطني: أن أبا غسان تفرد بزيادة: إنما الأعمال بالخواتيم، قلت: زادها أبو غسان وهو ثقة حافظ فاعتمده البخاري/هـ فعقب عليه الوادي قائلاً: هذا وبالنظر إلى تراجم أبي غسان ومن خالفه يظهر أن رواية من خالف أبا غسان أرجح، فأبو غسان وهو محمد بن مطرف ثقة، وعبد العزيز بن أبي حاتم صدوق فقيه، ويعقوب بن عبد الرحمن ثقة، وسعيد وهو ابن عبد الرحمن الجمحي صدوق له أوهام، فالذي يظهر لي ترجيح رواية الجماعة كما يقول الدارقطني والله أعلم"

3 - / قال الدارقطني: أخرج البخاري حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل: " **رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها**" لم يقل هذا غير عبد الرحمن، وغيره أثبت منه وباقي الحديث صحيح. وقال مقبل الوادي: الحديث الحادي والسبعون: قال البخاري رحمه الله ج 6 ص 354 مع الفتح ط ح: حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " **الغدوة والروحة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها**" وقال ص 426: حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " **رباط في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها**"/هـ.

قال الحافظ في المقدمة ج 2 ص 122 ط ح بعد ذكره كلام الدارقطني، قلت: عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار يأتي الكلام عليه في الفصل بعد هذا وقد تفرد بهذه الزيادة/هـ، وقال في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار في المقدمة ص 183: قال الدوري عن ابن معين في حديثه عندي ضعف وقد حدث عنه يحيى القطان، ويكفيه رواية يحيى عنه، وقال عمرو بن علي لم أسمع عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه قط، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن المديني: صدوق، وقال الدارقطني: خالف البخاري

فيه الناس وليس هو بمتروك، وذكره ابن عدي في الكامل وأورد له أحاديث وقال: بعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه وهو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء، ثم قال الحافظ رحمه الله: قلت: احتج به البخاري كما قال الدارقطني وأبو داود والنسائي والترمذي رضي الله عنهم وقد تقدم ذكر الحديث الذي استنكر منه مما خرج عنه البخاري رضي الله عنه وهو التاسع والثلاثون من الفصل الذي قبل هذا/هـ وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ، قال مقبل الوداعي: فالظاهر أن حديثه في رتبة الحسن والله أعلم" قلت أنى له الحسن وهو يضعف وقد تفرد بالزيادة؟ وهذا ما يطلق عليه الجهاذة أهل الصنعة النكارة وأما بقية الحديث التي أقر الدارقطني بصحتها فقد تواتر نصها، وقد خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما يلي:

117: حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها" أخرجه السيوطي في "كطف الأزهار المتناثرة" عن ثمانية من الصحابة لذلك لم يخرج الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة" لكنه أخرجه الكتاني في "نظم المتناثر" عن سبعة قلت وهو متواتر رواه:

- 1- أنس بن مالك: البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبعوي وشرح السير الكبير والجامع الصغير وابن حجر في التلخيص الحبير.
 - 2- أبو أيوب: مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن حجر في تلخيص الحبير
 - 3- سهل بن سعد الساعدي: مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والدارمي وابن ماجه والبعوي وابن حجر في التلخيص.
 - 4- ابن عباس: الترمذي وأحمد
 - 5- أبو هريرة: البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه
 - 6- معاوية بن خديج: مالك وأحمد والطبراني
 - 7- ابن الزبير: البزار
 - 8- عمران بن الحصين: البزار والدارمي والهيثمي
 - 9- أبو أمامة: مالك
 - 10- الزبير: الدارمي وأبو يعلى والبزار وعنهما الهيثمي
 - 12- سفيان بن وهب الخولاني: رواه أحمد والطبراني وعنهما الهيثمي
 - 13- عمر بن الخطاب: ابن حجر في المطالب العالمة
- وزاد الكتاني على السيوطي سفيان بن وهب الخولاني ثم قال "نقل المناوي أيضا في التيسير وفي فيض القدير عن السيوطي أنه تواتر" وهكذا بينا تواتره لمن يقول بالتواتر لأنه متفق على روايته من طرق أنس وسهل بن سعد وأبي هريرة ومسلم عن أبي أيوب في حين رواه 12 صحابيا بعدة أسانيد صحيحة فأفاد العلم والعمل.

4 -/ قال الدارقطني: وأخرج البخاري حديث أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده، قال: " كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فرس يقال له اللخيف"، وأبي ضعيف"

وقال مقبل الوداعي رحمه الله: الحديث الثالث والتسعون: قال البخاري رحمه الله ج 6 ص 58 مع الفتح ط س: حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثنا معن بن عيسى حدثني أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال: كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في حائطنا فرس يقال له اللخيف، قال أبو عبد الله: وقال بعضهم: اللخيف/ه، قال الحافظ في مقدمة الفتح ص 262 بعد ذكره كلام الدارقطني: قلت سيأتي الكلام عليه في الفصل الآتي، وقال في ترجمة أبي: ضعفه أحمد وابن معين وقال النسائي: ليس بالقوي، قلت: له عند البخاري حديث واحد في ذكر خيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما قدمناه في الفصل الذي قبله في الحديث السابع والثلاثين، وقد تابعه عليه أخوه عبد المهيم بن العباس وروى له الترمذي وابن ماجه/ه، وقال الحافظ في التقریب في ترجمة أبي: ضعيف/ه

فعلق عليه الوداعي رحمه الله وإيانا قائلا: " أقول: عبد المهيم لا يصلح للمتابعات وقد قال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته: قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، فعلى هذا يكون الحديث ضعيفا لتفرد أبي بن عباس، وليس هو ممن يحتمل تفرده وأما متابعة عبد المهيم فإنها لا تنفع، وقد قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال السخاوي في فتح المغيبي ج 1 ص 341: والحكم في المراتب الأربع الأول أنه لا يحتج بواحد من أهلها ولا يستشهد به، ولا يعتبر به، ومن بين المراتب الأربع: ليس بالثقة كما قال الناظم:

وليس بالثقة ثم ردا *** حديثه كذا ضعيف جدا

وقال السخاوي أيضا بعد كلام له: لكن قال البخاري: كل من قلت فيه منكر الحديث، لا يحتج به، وفي لفظ لا تحل الرواية عنه/ه

5 -/ قال الدارقطني: وأخرج البخاري عن أبي نعيم عن زهير عن أبي إسحاق قال: ليس أبو عبيدة ذكره و لكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحجرين وروثة" قال: وقال إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق حدثني عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه بهذا، قال: تابعهما أبو حماد الحنفي وأبو مريم عن أبي

إسحاق وكذلك قال الحماني عن شريك، وقيل عن منجاب عن يحيى بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق كذلك، وقال يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة وقال علي بن صالح ومالك بن مغول وجريج وزكريا من رواية سلمة بن رجاء عنه ويوسف بن أبي إسحاق من رواية أبي جنادة عنه وشريك من رواية منجاب عنه عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله وقال الثوري وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله

وقال الحسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، وقال زكريا بن أبي زائدة من رواية أبي كريب عن عبد الرحيم وإسحاق الأزرق وإسماعيل بن أبان عنه ومن رواية سهل بن عثمان عن أبيه يحيى عنه عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله وقيل ابن عن ابن عيينة عن أبي إسحاق كذلك، وقال أبو سنان عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبد الله، وقال معمر وشعبة وورقاء وسليمان بن قرم وعمار بن زريق وإبراهيم الصائغ وعبد الرحمن بن دينار وأبو شيبة ومحمد بن جابر وصباح بن يحيى المزني وروح بن مسافر وشريك من رواية إسحاق الأزرق عنه وإسرائيل من رواية عباد بن ثابت وخالد العبدي عنه عن أبي إسحاق عن علقمة بن قيس عن عبد الله: عشرة أقاويل من أبي إسحاق أحسنها الأول الذي أخرجه البخاري، وفي النفس منه شيء لكثرة الاختلاف عن أبي إسحاق، والله أعلم"

وقال مقبل الوداعي في تحقيقه: "الحديث الرابع والتسعون: قال البخاري رحمه الله ج 1 ص 256 ط س: حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال: ليس أبو عبيدة ذكره، ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الغائط فأمرني أن آتية بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال: هذا ركس"

وقال إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق حدثني عبد الرحمن/هـ. قال الحافظ رحمه الله في المقدمة بعد ذكره كلام الدارقطني: وأخرج الترمذي في جامعه حديث إسرائيل المذكور، وحكى بعد الخلاف فيه ثم قال: هذا حديث فيه اضطراب، وسألت عبد الله بن عبد الرحمن، يعني الدارمي عنه فلم يقض فيه بشيء، وسألت محمدا، يعني البخاري فلم يقض فيه بشيء وكأنه رأى حديث زهير أشبه، ووضع في الجامع، قال الترمذي:

والأصح عندي حديث إسرائيل، وقد تابعه قيس بن الربيع، قال الترمذي: وزهير إنما سمع من أبي إسحاق بأخرة/هـ

وحكى ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة أنهما رجحا رواية إسرائيل وكأن الترمذي تبعهما في ذلك، والذي يظهر لي أن الذي رجحه البخاري هو أرجح، وبيان ذلك أن مجموع كلام الأئمة مشعر بأن الراجح على الروايات كلها إما طريق إسرائيل وهي عن أبي عبيدة عن أبيه وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه فيكون الإسناد منقطعاً، أو رواية زهير وهي عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود فيكون متصلاً، وهو تصرف صحيح لأن الأسانيد فيه إلى زهير وإلى إسرائيل أثبت من بقية الأسانيد، وإذا تقرر ذلك كانت دعوى الاضطراب في هذا الحديث منتفية، لأن الاختلاف على الحفاظ في الحديث لا يوجب أن يكون مضطرباً إلا بشرطين: أحدهما: استواء وجوه الاختلاف، فمتى رجح أحد الأقوال قدم ولا يعل الصحيح بالمرجوح، ثانيهما: مع الاستواء أن يتعذر الجمع على قواعد المحدثين ويغلب على الظن أن ذلك الحافظ لم يضبط ذلك الحديث بعينه يحكم على تلك الرواية وحدها بالاضطراب ويتوقف عن الحكم بصحة ذلك الحديث لذلك، وهنا يظهر عدم استواء وجوه الاختلاف عن أبي إسحاق فيه، لأن الروايات المختلفة لا يخلو إسناد منها من مقال غير الطريقين المتقدم ذكرهما عن زهير وعن إسرائيل مع أنه يمكن رد أكثر الطرق إلى رواية زهير، والذي يظهر بعد ذلك تقديم رواية زهير لأن يونس بن أبي إسحاق قد تابع زهيراً، وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية يحيى بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق كرواية زهير،

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه من طريق ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود كرواية زهير عن أبي إسحاق، وليث وإن كان ضعيف الحفظ فإنه يعتبر به ويستشهد فيعرف أنه له من رواية عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أصلاً، ثم إن ظاهر سياق زهير يشعر بأن أبا إسحاق كان يرويّه أولاً عن أبي عبيدة عن أبيه، ثم رجع عن ذلك و صيره عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه، فهذا صريح في أن أبا إسحاق كان مستحضراً للسندين جميعاً عند إرادة التحديث، ثم اختار طريق عبد الرحمن وأضرب عن طريق أبي عبيدة، فإما أن يكون تذكر أنه لم يسمعه أو كان سمعه منه وحدث به عنه، ثم عرف أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فيكون الإسناد منقطعاً، فأعلم أن عنده فيه إسناداً متصلاً، أو كان حدث

به عن أبي عبيدة مدلسا له ولم يكن سمعه منه، فإن قيل إذا كان أبو إسحاق مدلسا عندكم فلم تحكمون لطريق عبد الرحمن بن الأسود بالاتصال مع إمكان أن يكون دلسه أيضا، وقد صرح أبو أيوب سليمان بن أبي الشاذكوني فيما حكاه الحاكم في علوم الحديث عنه قال في قول أبي إسحاق: ليس أبو عبيدة ذكره، ولكن عبد الرحمن عن أبيه ولم يقل حدثني عبد الرحمن، وأوهم أنه سمعه منه تدليس وما سمعه بتدليس أعجب من هذا، انتهى كلامه، فالجواب: أن هذا هو السبب الحامل لسياق البخاري للطريق الثانية عن إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق التي قال فيها أبو إسحاق: حدثني عبد الرحمن، فانتفت ريبة التدليس عن أبي إسحاق في هذا الحديث وبين حفيده عنه أنه صرح عن عبد الرحمن بالتحديث، ويتأيد ذلك بأن الإسماعيلي لما أخرج هذا الحديث في مستخرجه على الصحيح من طريق يحيى بن سعيد القطان عن زهير استدل بذلك على أن هذا مما لم يدلس فيه أبو إسحاق، قال: لأن يحيى بن سعيد لا يرضى أن يأخذ عن زهير ما ليس بسماع لشيخه وكأنه عرف هذا بالاستقراء من حال يحيى والله أعلم. وإذا تقرر ذلك لم يكن لدعوى التعديل عليه مجال لأن رواية إسرائيل وزهير لا تعارض بينهما إلا أن رواية زهير أرجح لأنها اقتضت الاضطراب عن رواية إسرائيل ولم تقتض ذلك رواية إسرائيل فترجحت رواية زهير، وأما متابعة قيس بن الربيع لرواية إسرائيل فإن شريكا القاضي تابع زهيراً وشريك أوثق من قيس، على أن الذي حررناه لا يرد شيئا من الطريقتين إلا أنه يوضح قوة طريق زهير واتصالها وتمكنها من الصحة، وبعد إعلالها، وبه يظهر نفوذ رأي البخاري وثقوب ذهنه والله أعلم.

وقد أخرج البخاري من حديث أبي هريرة ما يشهد لصحة حديث ابن مسعود فإزداد قوة بذلك، فانظر إلى هذا الحديث كيف حكم عليه بالمرجوحية مثل أبي حاتم وأبي زرعة وهما إماما التعليل وتبعهما الترمذي وتوقف الدارمي وحكم عليه بالتدليس الموجب للانقطاع أبو أيوب الشاذكوني، ومع هذا فتبين بالتدقيق والتتبع التام أن الصواب في الحكم له بالراجحية فماظنك بما يدعيه من هو دون هؤلاء الحفاظ النقاد من العلل، هل يسوغ أن يقبل منهم في حق مثل هذا الإمام مسلما، كلا والله، والله الموفق/هـ قلت ولكن البخاري أيضا توقف فيما ذكر عنه الترمذي في العلل مثل شيخه الدارمي فلا مجال للإستدراك على الدارقطني، فما قاله الدارقطني يبقى صحيحا، قوي الحجة، وقد وافقه الجهابذة، والله أعلم.

6 - قال الدارقطني: وأخرج البخاري حديث إسرائيل عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غار فنزلت **{والمرسلات عرفا}** حديث الحية، رواه أصحاب الأعمش منهم أبو معاوية وحفص وسليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، ولم يتابع إسرائيل عن علقمة، فأما منصور فقد رواه عنه شيبان كقول إسرائيل أيضا "وتعقبه الوادعي رحمه الله فقال: "الحديث السابع والتسعون: قال البخاري رحمه الله ج 10 ص 313 ط ح مع الفتح: حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنزلت عليه" والمرسلات" وإنا لنتلقاها من فيه، فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها.

حدثنا عبدة بن عبد الله، أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن منصور بهذا. وعن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله. وتابعه أسود بن عامر عن إسرائيل، وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله. وقال ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: قال عبد الله: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غار إذ نزلت عليه [والمرسلات] فتلقيناها من فيه، وإن فاه لرطب بها إذ خرجت حية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **عليكم أقتلواها**، قال: فابتدرناها فسبقتنا، قال فقال: **"وقيت شركم كما وقيتم شرها"** وقال ص 315: حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال: بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غار إذ نزلت عليه [والمرسلات] ثم ذكر الحديث.

قال الحافظ في مقدمة الفتح ج 2 ص 124 ط ح بعد ذكره كلام الدارقطني: وقد حكى البخاري الخلاف فيه وهو تعليل لا يضر والله أعلم/هـ. وأقول: حاصله أنه قد اختلف فيه على الأعمش فإسرائيل يرويه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، وجرير وهو ابن عبد الحميد كما في الفتح وحفص بن غياث وأبو معاوية وسليمان بن قرم يروونه عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، وقد أخرج البخاري رحمه الله الطريقتين، والظاهر ترجيح رواية الجماعة، والله أعلم.

7 -/ قال الدارقطني: وأخرج البخاري حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة حديث مروان أنه أرسل رافعا مولاه يسأل عن تأويل قوله تعالى **{لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا}** من حديث حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، ومن حديث هشام بن يوسف عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص الحديث بعينه وقد اختلفا فينظر من يتابع أحدهما وأخرج مسلم حديث حجاج دون حديث هشام."

وقال الوادي: الحديث السابع والسبعون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله تعالى ج 8 ص 233 ط س: حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يعمل معذبا بما لم يعمل معذبا لنعذبن أجمعين، فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية، إنما دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروا أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أتوا من كتمانهم، ثم قرأ ابن عباس **{وإذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب}** كذلك حتى بلغ: **{يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا}** تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج.

حدثنا ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا. وأخرجه مسلم ج 17 ص 123 من حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن مروان قال: اذهب يا رافع - لبوابه - إلى ابن عباس، فذكر الحديث كما عند البخاري."

قال الحافظ رحمه الله في الفتح ج 8 ص 234 ط س بعد قوله [قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل]: رافع، هذا لم أر له ذكرا في كتب الرواة إلا بما جاء في هذا الحديث، والذي يظهر من سياق الحديث أنه توجه إلى ابن عباس فبلغه الرسالة ورجع إلى مروان بالجواب، فلو لا أنه معتمد عند مروان ما قنع برسالته، لكن قد ألزم الإسماعيلي البخاري أن يصحح حديث بسرة بنت صفوان في نقض الموضوع من مس الذكر فإن عروة ومروان اختلفا في ذلك، فبعث مروان حرسه إلى بسرة فعاد إليه بالجواب، فصار

الحديث من رواية عروة عن رسول مروان عن بسرة، ورسول مروان مجهول الحال فتوقف عن القول بصحة الحديث جماعة لذلك، فقال الإسماعيلي: إن القصة في حديث الباب شبيهة بحديث بسرة، فإن كان رسول مروان معتمدا في هذه فليعتمد في الأخرى فإنه لا فرق بينهما إلا أنه في هذه القصة سمي رافعا و لم يسم الحرسى، قال: ومع هذا فاختلف على ابن جريج في شيخ شيخه، فقال عبد الرزاق وهشام عنه عن ابن أبي مليكة عن علقمة، وقال حجاج بن محمد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن ثم ساقه من رواية محمد بن عبد الملك بن جريج عن أبيه عن ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن فصار لهشام متابع وهو عبد الرزاق، ولحجاج بن محمد متابع وهو محمد، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج كما قال عبد الرزاق، والذي يتحصل لي من الجواب عن هذا الاحتمال أن يكون علقمة بن وقاص كان حاضرا عند ابن عباس لما أجاب، فالحديث من رواية علقمة عن ابن عباس وإنما قص علقمة سبب حديث ابن عباس بذلك فقط، وكذا أقول في حميد بن عبد الرحمن فكأن ابن أبي مليكة حمله عن كل منهما و حدث به ابن جريج عن كل منهما فحدث به ابن جريج تارة عن هذا وتارة عن هذا - إلى أن قال - وأما قول البخاري عقب الحديث تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة، ورواية عبد الرزاق وصلها في التفسير وأخرجها الإسماعيلي والطبري وأبو نعيم وغيرهم من طريقه/هـ.

وذكر الحافظ أيضا في المقدمة ص 372 ط س نحو هذا ثم قال: والظاهر أن هذا الاختلاف غير قادح لاحتمال أن يكون ابن أبي مليكة سمعه منهما جميعا، والله أعلم. وأقول: الظاهر ترجيح رواية ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة إذ قد رواها عن ابن جريج هشام وهو ابن يوسف الصنعاني كما في الفتح وهو ثقة، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وهو إمام معروف، ومحمد بن ثور الصنعاني وهو ثقة كما في التقريب.

وانفرد حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج، وأما متابعة محمد بن عبد الملك بن جريج فلا تقوي رواية حجاج لأنه مجهول العين ما روى عنه سوى روح بن عبادة كما تقدم عن الذهبي في الميزان على أن الحديث من حيث هو يدور على مجهول الحال وهو رافع مولى مروان.

وللآية سبب نزول آخر من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وحبوا أن يحمدا بما لم يفعلوا فنزلت: **{لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا}** أخرجه البخاري ج 8 ص 233 طس ومسلم ج 17 ص 123 وهو سالم من الانتقاد، والله أعلم، فتبين وجهة انتقاد الحافظ أبي الحسن الدارقطني، والله جل وعلا أعلم.

8 -/ قال الدارقطني: وأخرج البخاري حديث إسماعيل بن زكريا عن ابن سوقة عن نافع بن جبير عن عائشة: يخسف بجيش في البيداء، وقد خالفه ابن عيينة فقال عن أم سلمة.

وقال مقبل الوادعي رحمه الله: الحديث التاسع والثمانون بعد المائة: قال البخاري رحمه الله ج 4 ص 238 طس: حدثني محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " **يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم، قالت: قلت: يا رسول الله: كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم من ليس منهم، قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: " يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم"/هـ**

قال الحافظ في الفتح: ص 340 قوله: حدثتني عائشة هكذا قال إسماعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة وخالفه سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير عن أم سلمة أخرجه الترمذي ويحتمل أن يكون نافع بن جبير سمعه منهما فإن روايته عن عائشة أتم من روايته عن أم سلمة، وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن عائشة /هـ .

قلت: أخرجه مسلم من حديث عائشة ج 18 ص 6 وأخرجه من وجه آخر عن أم سلمة ج 18 ص 4 .

وأخرجه أحمد ج 6 ص 259 من وجهين آخرين عن عائشة وأم سلمة وأخرجه أيضا عن أم سلمة ج 6 ص 290 وص 316 وص 318 من طريق علي بن زيد بن جدعان .

وبهذا يتضح أن الحديث ثابت عن أم سلمة وعن عائشة إلا أن الظاهر أن رواية البخاري مرجوحة. فإن إسماعيل بن زكريا قال فيه الحافظ في التقریب: صدوق يخطئ قليلا، وقال سفيان بن عيينة الذي أخرج حديثه

الترمذي وأحمد ثقة حافظ إمام حجة إلا أنه تغير بأخرة وكان ربما دلس، لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار "هـ، قلت تدليس ابن عيينة وكذلك اختلاطه لا يضران لأنه لا يدلس إلا عن الثقات ولم يرو عنه بعد اختلاطه، فهذا بيان منا، والله تعالى أعلم.

*- بعض ما انتقده الدارقطني على مسلم من أحاديث ضعيفة

1- / قال الدارقطني: وأخرج أيضا حديث خالد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود: **كنت أفرك المني**، وخالفه هشام وابن أبي عروبة روياه عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود وحده، وكذا قال أبو شهاب عن خاله الأسود وحده، وكذلك قال منصور والأعمش ومغيرة وواصل وغيرهم، عن إبراهيم عن الأسود وهمام وتابعه يوسف بن سعيد بن زائدة بن حفص، قال أبو بكر الخوارزمي: اندرس من كتاب أبي الحسن الدارقطني ما بين يوسف وبين أبي سعيد، وقال ابن عيينة عن منصور عن همام، وكذلك قال يحيى القطان وأبو معاوية عن الأعمش وقول خالد عن خالد عن علقمة غير محفوظ "

وقال مقبل الوادعي: الحديث الثاني عشر بعد المائتين: قال مسلم رحمه الله ج 3 ص 196 مع النووي: وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود أن رجلا نزل بعائشة فأصبح يغسل ثوبه، فقالت عائشة: إنما كان يجزئك إن رأيت أن تغسل مكانه فإن لم تره نضحت حوله ولقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فركا فيصلي فيه.

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وهمام عن عائشة في المني قالت: كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد يعني ابن زيد عن هشام بن حسان ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبدة بن سليمان حدثنا ابن أبي عروبة جميعا عن أبي معشر، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هشيم عن مغيرة، ح وحدثنا محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن واصل الأحذب، ح وحدثني ابن حاتم حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إسرائيل عن منصور ومغيرة كل هؤلاء عن إبراهيم عن همام عن عائشة في حنث المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نحو

حديث خالد عن أبي معشر، وحدثني محمد بن حاتم حدثنا ابن عيينة عن منصور عن إبراهيم عن همام عن عائشة بنحو حديثهم." هذا الحديث من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله، وحاصل كلام الدارقطني رحمه الله أن رواية خالد بن عبد الله عن خالد وهو ابن مهران الحذاء عن أبي معشر وهو زياد بن كليب عن إبراهيم وهو ابن يزيد النخعي عن علقمة والأسود عن عائشة غير محفوظ من حديث إبراهيم عن علقمة .

والظاهر أن ما قاله الدارقطني صواب، حيث أنه قد خالف خالد بن مهران الحذاء هشام وهو ابن حسان وسعيد بن أبي عروبة فلم يذكر فيه علقمة. وفي الحديث اختلاف على إبراهيم كما أشار إليه الدارقطني رحمه الله، وهو أنه تارة يرويه عن الأسود ومام وتارة عن الأسود وتارة عن همام وقد قال الترمذي رحمه الله ج 1 ص 77 ط الاتحاد العربي بعد ذكره الحديث من حديث الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث ثم قال: وهكذا روى منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عائشة مثل رواية الأعمش، وروى أبو معشر هذا الحديث عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة وحديث الأعمش أصح/هـ

وفيما قاله الترمذي رحمه الله نظ، فإن الأعمش رحمه الله قد رواه عن إبراهيم عن الأسود ومام كما تقدم في صحيح مسلم، هذا وقد رواه جماعة عن إبراهيم عن همام كما في مسند أحمد، وآخرون عن إبراهيم عن الأسود فما وجدت مما ليس في مسلم عند أحمد ج 6 ص 125 و 132 و 213 [سوى] حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود، والحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن همام ج 6 ص 125، فقد حدث به إبراهيم رحمه الله عن الأسود و عن همام و كل هذين ثابتان عنه، وأما الطريق التي فيها علقمة فهي شاذة، والله جل و علا أعلم.

2 - / قال الدارقطني : وأخرج مسلم حديث ابن وهب عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الساعة المستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة." قال: وهذا الحديث لم يسنده غير مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي بردة، وقد رواه جماعة عن أبي بردة من قوله، ومنهم من بلغ به أبا موسى ولم يسنده و الصواب من قول أبي بردة منقطع، كذلك رواه يحيى بن سعيد القطان عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة، وتابعه

واصل الأحذب، رواه عن أبي بردة، قوله، قال جرير عن مغيرة عن
واصل، وتابعهم مجالد بن سعيد رواه عن أبي بردة كذلك، وقال النعمان بن
عبد السلام عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه موقوف، ولا
يثبت قوله عن أبيه، ولم يرفعه غير مخرمة عن أبيه، وقال أحمد بن حنبل
عن حماد بن خالد قلت لمخرمة: سمعت من أبيك شيئا؟ قال: لا.
و قال مقبل الوادعي رحمه الله و إيانا في تحقيقه: "الحديث الأربعون: قال
مسلم رحمه الله ج 6 ص 140 مع النووي: وحدثني أبو الطاهر وعلي بن
خشرم قالأ أخبرنا ابن وهب عن مخرمة بن أبي بكير، ح وحدثنا هارون بن
سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى قالأ حدثنا ابن وهب أخبرنا مخرمة عن أبيه
عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قال: قال لي عبد الله بن عمر
أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة
الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول: هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة/ه-".
أجاب الإمام النووي بإجابته المعروفة وهي أنه إذا تعارض الرفع والوقف
فالرفع زيادة- إلى أن قال رحمه الله وإيانا- وقد روينا في سنن البيهقي عن
أحمد بن سلمة قال: ذكرت مسلم بن الحجاج حديث مخرمة فقال مسلم: هو
أجود حديث وأصح في بيان ساعة الجمعة/ه-".
وقال الحافظ في الفتح ج 2 ص 422 في الكلام على هذا الحديث: فإنه أعل
بالانقطاع والاضطراب، أما الانقطاع فإن مخرمة بن بكير لم يسمع من
أبيه، قاله أحمد عن حماد بن خالد عن مخرمة نفسه. وكذا قال سعيد بن أبي
مريم عن موسى بن سلمة عن مخرمة، وزاد: إنما هي كتب كانت عندنا.
وقال علي بن المديني: لم أسمع أحدا يقول من أهل المدينة يقول عن مخرمة
أنه قال في شيء من حديثه سمعت أبي، ولا يقال مسلم يكتفي في المعنعن
بإمكان اللقاء مع المعاصرة وهو كذلك هنا، لأننا نقول وجود التصريح عن
مخرمة بأنه لم يسمع من أبيه كاف في دعوى الانقطاع. وأما الاضطراب
فقد رواه أبو إسحاق وواصل الأحذب ومعاوية بن قررة وغيرهم عن أبي
بردة من قوله، وهؤلاء من أهل الكوفة وأبو بردة كوفي فهم أعلم بحديثه من
بكير المدني، وهم عدد وهو واحد، وأيضا لو كان عند أبي بردة مرفوعا لم
يفت فيه برأيه بخلاف المرفوع، ولهذا جزم الدارقطني بأن الموقوف هو
الصواب" وقال الحافظ أيضا في بلوغ المرام بعد عزوه إلى مسلم، ورجح
الدارقطني أنه من قول أبي بردة/ه-".

وكلام الحافظ كاف في ترجيح المقطوع، وقوله رحمه الله: وأما الاضطراب، الخ .. فالظاهر أن هذا لا يسمى اضطراباً، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق، وهنا الراجح المقطوع فهو من باب الشاذ وهو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه، والله أعلم.

3-1 وقال الدارقطني: وأخرج مسلم حديث حماد عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب { للذين أحسنوا الحسنى } مرفوعاً، ورواه حماد بن زيد عن ثابت عن ابن أبي ليلى قوله"

وتعقبه مقبل الوادعي: الحديث الثامن والسبعون: قال مسلم رحمه الله ج 3 ص 16 مع النووي: حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ قال : فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل " . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة بهذا/هـ.

قال النووي رحمه الله: هذا الحديث هكذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: أبو عيسى الترمذي وأبو مسعود الدمشقي وغيرهما: لم يروه هكذا مرفوعاً عن ثابت غير حماد بن سلمة ورواه سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد وحماد بن واقد عن ثابت عن ابن أبي ليلى من قوله، ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا ذكر صهيب. ثم ذكر النووي رحمه الله أن الرفع والوصل زيادة وأنه يجب قبوله، وقد تقدم كلامه غير مرة/هـ مختصراً

قال الوادعي: الذين يروونه مقطوعاً: 1 -/ حماد بن زيد عند ابن خزيمة في التوحيد ص 182 وعند الدارمي في الرد على الجهمية ص 52 وعند ابن جرير في التفسير ج 11 ص 105 .

2 -/ معمر بن راشد عند ابن خزيمة أيضاً وابن جرير الطبري

3 -/ سليمان بن المغيرة عند ابن خزيمة وابن جرير

4 -/ حماد بن واقد كما تقدم في كلام النووي وكما سيأتي في كلام الحافظ المزي.

آراء العلماء حول هذا الحديث: حديث صهيب أخرجه الإمام الترمذي رحمه الله ج 4 ص 349 ط الاتحاد العربي ولم يصححه ولم يحسنه بل قال عقبه: حديث حماد هكذا رواه الناس عن حماد مرفوعاً وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم/هـ.

ونقل الحافظ رحمه الله كلام الترمذي في الفتح ج 8 ص 347 ط س وسكت عليه بل ذكر أن معمرًا رواه عن ثابت عند عبد الرزاق وحماد بن زيد عند الطبري/ هـ، يعني أنهما روياه مقطوعاً كما رواه سليمان بن المغيرة. وقال الحافظ المزي في تحفة الأشراف ج 4 ص 198 بعد عزو الحديث المرفوع إلى مخرجه: قال أبو مسعود: رواه حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة وحماد بن واقد عن ثابت البناني عن ابن أبي ليلى قوله ليس فيه صهيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم/هـ.

وبعد فالذي يظهر لي هو ترجيح رواية الجماعة وإن كان حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت فإنه تغير حفظه بأخرة كما في تقريب التهذيب و الخطأ إلى الواحد أقرب منه إلى الجماعة، والله أعلم/هـ قلت بل تركه البخاري لاختلاطه وروى له مسلم لأنه أثبت الناس في ثابت البناني وله كتاب عنه فتنبه لذلك والله تعالى أعلم.

4 -/ وقال الدارقطني: وأخرج مسلم حديث ابن جريج عن ابن المنكر عن معاذ بن عبد الرحمن عن أبيه عن طلحة في لحم الصيد، وقد كتبنا عليه". وقال مقبل الوداعي في تحقيقه: "الحديث التاسع والسبعون: قال مسلم رحمه الله ج 8 ص 111 و 112 مع النووي: حدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخبرني محمد بن المنكر عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أبيه، قال: كنا مع طلحة بن عبيد الله و نحن حرم فأهدى له طير و طلحة راقد فمنا من أكل و منا من تورع، فلما استيقظ طلحة وفق من أكله وقال: أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم/هـ.

هذا الحديث من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله وقد أخرجه الإمام أحمد ج 1 ص 161 و162 والنسائي ج 5 ص 143 والدارمي ج 2 ص 39 والبيهقي ج 5 ص 188 والطحاوي ج 2 ص 171 وأبو نعيم في الحلية ج 8 ص 384 وقال صحيح ثابت أخرجه مسلم، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ج 1 ص 272، كل هؤلاء من طريق ابن جريج به. وأخرج أبو داود الطيالسي ج 1 ص 113 من ترتيب المسند من طريق سفيان عن محمد

بن المنكدر عن شيخ لهم عن طلحة بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن لحم الصيد يهديه الحلال للحرام فرخص فيه. وأخرجه الخطيب ج 2 ص 96 في ترجمة محمد بن بيان فقال الخطيب رحمه الله :: أخبرني الحسين بن علي الصيمري قال نبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الحلواني، قال: نبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: نبأنا محمد بن بيان وهو ابن حمران المدائني، قال: نبأنا أبي ومروان بن شجاع وسعيد بن مسلمة عن أبي حنيفة عن محمد بن المنكدر عن عثمان بن محمد عن طلحة بن عبيد الله قال: تذاكرنا لحم الصيد يأكله المحرم و النبي صلى الله عليه وآله وسلم نائم فارتفعت أصواتنا فاستيقظ فقال: فيما تنازعون؟ قلنا: لحم الصيد فأمرنا بأكله. قال: وحدثنا أبي، قال: نبأنا ابن جريج وسفيان الثوري عن ابن المنكدر عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله /هـ.

فهذا ما وقفت عليه من الاختلاف، أما حديث الخطيب فقد قال الحافظ الذهبي في ترجمة محمد بن بيان من الميزان، وعنه أحمد بن يوسف وحده بخبر منكر في أكل المحرم لحم الصيد.

ويبقى اختلاف ابن جريج وسفيان فالظاهر أن المبهم في رواية سفيان هو معاذ بن عبد الرحمن المذكور في رواية ابن جريج وحذف عبد الرحمن من رواية سفيان لا يضر لأنه صحابي وقد جاء بيانه في رواية ابن جريج أنه عبد الرحمن بن عثمان وهو صحابي، والصحابة كلهم عدول فتحصل صحة الطريق التي اعترض عليها الدارقطني، والله أعلم "قلت ما قاله الوداعي فيه نظر، إذ المبهم قد لا يكون ما بينته الطريق الأخرى، للخلاف المشهور والله أعلم.

5/- قال الدارقطني: أخرج مسلم عن عمر بن حفص عن أبيه عن العلاء بن خالد عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " **يؤتى بجهنم لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها** " قال رفعه وهم، رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفاً. " وتعقبه الوداعي في تحقيقه قائلاً: "الحديث الثالث والتسعون: قال مسلم رحمه الله ج 17 ص 178 مع النووي: حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن العلاء بن خالد الكاهلي عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " **يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع**

كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها " قال النووي رحمه الله: هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم، وقال: رفعه وهم، رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفا، ثم قال النووي: قلت وحفص ثقة حافظ إمام، فزيادته الرفع مقبولة كما سبق نقله عن الأكثرين والمحققين/هـ."

والحديث أخرجه الترمذي ج 4 ص 103 طبعة الاتحاد العربي من طريق حفص بن غياث به ثم قال: قال عبد الله بن عبد الرحمن: والثوري لا يرفعه، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الملك بن عمر وأبو عامر العقدي عن سفيان عن العلاء بن خالد بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه/هـ.

وقال ابن جرير ج 30 ص 188 حدثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان الفراري عن العلاء بن خالد الأسدي عن شقيق بن سلمة قال: قال عبد الله في قوله: **{وجيئ يومئذ بجهنم}** قال: جيئ بها تقاد بسبعين ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك/هـ" قلت فالظاهر أن الراجح هو الوقف، ولكن له حكم الرفع لأنه من الغيبيات التي لا تقال بالرأي والله تعالى أعلم.

6/- وقال الدارقطني: وأخرج مسلم حديث أبي الأحوص عن سماك عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله: أن رجلا قال عالجت امرأة فأصبت منها ما دون الجماع فنزلت: **{وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا}** الحديث، وأخرجه أيضا عن أبي موسى عن أبي النعمان الحكم بن عبد الله عن شعبة عن سماك عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، قال: رواه إسرائيل عن سماك مثل أبي الأحوص، وقيل عن أبي عوانة كذلك أيضا، وقال خالد السمطي عنه عن سماك عن إبراهيم عن علقمة والأسود بلا شك، وقال أسباط بن نصر عن سماك عن إبراهيم عن الأسود وحده وقال أبو قطن وأبو زيد الهروي عن شعبة عن سماك عن إبراهيم عن خاله عن عبد الله ولم يسم خاله هذا، وقال شريك عن سماك عن إبراهيم عن علقمة وحده عن عبد الله، وقال الثوري عن سماك عن إبراهيم عن عبد الله بن يزيد الصائغ عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله خاله والفضل السيناني، وقال الفريابي عن الثوري عن الأعمش وسماك عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد الصائغ وكان سماك يضطرب فيه والله أعلم بالصواب

وقال مقبل الوادعي في تحقيقه: "الحديث الخامس والتسعون: قال مسلم رحمه الله متابغة ج 17 ص 80 حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ ليحيى قال يحيى أخبرنا وقال الآخران حدثنا أبو

الأحوص عن سماك عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون أن أمسها، فأنا هذا فائض في ما شئت، فقال له عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك، قال: فلم يرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً، فقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً فدعاه وتلا عليه هذه الآية **{أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين}** فقال رجل من القوم: يا نبي الله هذا له خاصة؟ قال: بل للناس كافة" حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت إبراهيم يحدث عن خاله الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمعنى حديث أبي الأحوص وقال في حديثه، فقال معاذ: يا رسول الله هذا لهذا خاصة أو لنا عامة؟ قال: بل لكم عامة"/هـ

هذا الحديث من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله وقد رواه الترمذي ج 4 ص 352 ط الاتحاد العربي من طريق أبي الأحوص كما عند مسلم ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، وهكذا روى إسرائيل عن سماك عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه، وروى سفيان الثوري عن سماك عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله، ورواية هؤلاء أصح من رواية الثوري/هـ، وبعد، فإن كلام الحافظ الدارقطني رحمه الله منصب على أن سماكاً قد اضطرب في هذا الحديث، فأما رواية سفيان الثوري فقد كفانا الترمذي رحمه الله تعالى المؤنة حيث حكم بأن غيرها أصح، وأما بقية الروايات فهي تدور على علقمة والأسود فتارة يرويه سماك عن إبراهيم عن علقمة وتارة يرويه عن إبراهيم عن تارة عن إبراهيم عنهما، والظاهر أن مثل هذا لا يضر، لأن إبراهيم قد سمع منهما وهما حافظان ثقتان، ولكن الذي انضم إلى ذلك هو أن سماكاً رحمه الله مضطرب الحديث كما في ميزان الاعتدال عن أحمد، وقال النسائي إذا انفرد بأصل لم يكن بحجة لأنه كان يلقن فيلقن وروى حجاج عن شعبة قال: كانوا يقولون لسماك: عكرمة عن ابن عباس؟ فيقول: نعم، فأما أنا فلم أكن ألقنه، هذا وأما حديثنا فهو صحيح لغيره لأنه في المتابعات ومن الرواة عنه شعبة، وهو لم يكن يلقنه فترجح رواية شعبة عن سماك عن إبراهيم

عن الأسود على غيرها، وينتفي عنه الاضطراب تكافؤ الطرق كما هو معلوم من كتب المصطلح ، و الله أعلم" قلت وفي ما قاله الوداعي رحمه الله وإيانا نظر لأن شعبة وإن كان لم يكن يلقنه فقد روى عنه في فترة ضعف حفظه فأصبح يتلقن كلما تلقن وهذه علة قاذحة والله أعلم.

7 - قال الدارقطني: وأخرج حديث ابن إدريس عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله: مر به نفر من اليهود فسألوه عن الروح، الحديث: قال: رواه أصحاب الأعمش منهم عبد الواحد بن زياد وعيسى بن يونس وحفص بن غياث ووكيع وغيرهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وهو الصواب، والله أعلم"

وقال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا: "الحديث التاسع والتسعون: قال مسلم رحمه الله ج 17 ص 136 مع النووي: حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: بينما أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح؟ فقالوا: ما رابكم إليه لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا: سلوه فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح قال: فأسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرد عليه شيئاً، فعلمت أنه يوحى إليه ففقت مكاني فلما نزل الوحي قال: **{يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً}** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه وأبو سعيد الأشج قالوا حدثنا وكيع،

ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم قالوا أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حرث بالمدينة، بنحو حديث حفص غير أن في حديث وكيع: **{ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً }** وفي حديث عيسى بن يونس: **[وما أوتوا]** من رواية ابن خشرم .

ثم قال: متابعة حدثنا أبو سعيد الأشج قال: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: سمعت الأعمش يرويه عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نخل يتوكأ على عسيب ثم ذكر نحو حديثهم عن الأعمش، وقال في روايته **{وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً}** /هـ هذا الحديث من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله، والظاهر صحة ما قاله الدارقطني، لأن عبد الله بن إدريس رحمه الله قد خالف

- أصحاب الأعمش وهم: 1- عبد الواحد بن زياد عند البخاري ج 1 ص 235 مع الفتح ط ح وج 17 ص 219
- 2 - حفص بن غياث عند البخاري ج 10 ص 15 مع الفتح ط ح ومسلم ج 17 ص 126 مع النووي.
- 3 - عيسى بن يونس عند البخاري ج 17 ص 33 مع الفتح ط ح ومسلم ج 17 ص 137 مع النووي والترمذي ج 4 ص 138 ط هندية مع التحفة.
- 4 - وكيع عند البخاري ج 17 ص 217 مع الفتح ط ح ومسلم ج 17 ص 137 مع النووي وأحمد ج 1 ص 389 وص 444 وابن جرير ج 15 ص 155.
- 5 - القاسم بن معن عند ابن جرير ج 15 ص 355 والطبراني في الصغير ج 2 ص 86، فالظاهر أن الإمام مسلم ذكره ليبين علته.
- 8 - قال الدارقطني:** وأخرج مسلم حديث ابن عيينة عن أبان عن الحكم بن أبي ليلي عن البراء: لا يحنو أحد منا ظهره وخالفه ابن عرعة قال عن شعبة عن الحكم عن عبد الله بن يزيد والحديث مشهور بعبد الله بن يزيد رواه عنه أبو إسحاق ومحارب عنه ولم يقل عن ابن أبي ليلي غير أبان بن تغلب عن الحكم وغير أبان أحفظ منه"
- وقال مقبل الوادعي رحمه الله: "الحديث الثالث بعد المائتين: قال مسلم رحمه الله متابعة ج 4 ص 191 مع النووي: حدثنا زهير بن حرب وابن نمير قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا أبان وغيره عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن البراء قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يحنو أحد منا ظهره حتى نراه قد سجد، قال زهير: حدثنا سفيان قال حدثنا الكوفيون أبان وغيره قال: حتى نراه يسجد، قال النووي رحمه الله بعد ذكره كلام الدارقطني: وهذا الاعتراض لا يقبل، بل أبان ثقة نقل شيئا فوجب قبوله ولم يتحقق كذبه وغلطه ولا امتناع في أن يكون مرويا عن ابن يزيد وابن أبي ليلي، والله أعلم/ه، وقال أبو نعيم في الحلية ج 4 ص 347: وقد رواه من طريق أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب به: صحيح ثابت من حديث شعبة رواه غير واحد عن حماد عن شعبة.
- قال الوادعي: وأقول:** الذي يظهر لي أن قول الدارقطني رحمه الله وجيه، لأن الحديث مشهور بعبد الله بن يزيد كما قال الدارقطني فقد رواه عن عبد الله بن يزيد أبو إسحاق كما عند البخاري ج 2 ص 180 الطبعة السلفية مع الفتح، ومسلم ج 4 ص 190 ورواه أيضا عن عبد الله بن يزيد محارب بن

دثار عند مسلم ج 4 ص 191، ولأن أبان بن تغلب قد خالفه محمد بن عرعة كما يقول الدارقطني وقد قال الحافظ في أبان: ثقة، تكلم فيه للتشيع، وقال في ترجمة محمد بن عرعة: ثقة، ومحمد بن عرعة قد توبع كما ترى فيكون حديث أبان شاذاً وعذر مسلم في هذا أنه ذكره في المتابعات، ويحتمل أنه ذكره ليبين علتة، والله أعلم"

9 - قال الدارقطني: وأخرج مسلم حديثاً واحداً عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: تسع عشرة غزوة وحده، وعنده نسخة يلزمه إخراجها، وأخرج عن إسحاق الأزرق عن عبد الملك عن عبد الله بن عطاء عن سليمان بن بريدة: إني تصدقت على أمي بجارية، وقد خالفه الثوري وعلي بن مسهر وابن نمير وغيرهم، وقد أخرج أحاديثهم أيضاً فلا وجه لإخراج حديث الأزرق وبالله التوفيق" وقال مقبل الوداعي رحمه الله: الحديث الخامس بعد المائتين: قال مسلم رحمه الله: ج 8 ص 26 متابعة مع النووي: وحدثني ابن أبي خلف حدثنا إسحاق بن يوسف حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عبد الله بن عطاء المكي عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بمثل حديثهم، وقال: صوم شهر. وحديثهم هو أنها قالت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إني تصدقت على أمي بجارية وأنها ماتت " قال أي بريدة فقال: "وجب أجرك وردها عليك الميراث"، قالت: يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر أفصوم عنها؟ قال: صومي عنها، قالت: إنها لم تحج قط أفحج عنها؟ قال: حجي عنها" هذا الحديث من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله والظاهر أن مسلماً أخرجه ليبين علتة لأنه قد ذكره كما يقول الدارقطني من حديث علي بن مسهر وعبد الله بن نمير عن عبد الله بن بريدة ومن طريق الثوري عن ابن بريدة، والمراد به عبد الله كما يقول البيهقي رحمه الله ج 4 ص 256 بعد ذكره من حديث علي بن مسهر عن عبد الله بن بريدة: وكذلك رواه جماعة عن عبد الله بن عطاء: سفيان الثوري وزهير بن معاوية وعبد الله بن نمير، ومروان الفزاري وأبو معاوية وغيرهم إلا أن بعضهم قال: صوم شهرين ورواه عبد الملك بن أبي سليمان عن عبد الله بن عطاء عن سليمان بن بريدة عن أبيه، وصوم شهر/هـ.

هذا وقد جاء مصرحاً في رواية سفيان أنه عبد الله بن بريدة في مسند أحمد ج 5 ص 351 و 361، وبهذا نعلم أن المحفوظ عبد الله بن عطاء عن عبد الله

بن بريدة وأن رواية إسحاق الأزرق التي قال فيها سلمان بن بريدة شاذة، وأن المحفوظ رواية الجماعة عن عبد الله بن بريدة لا سلمان، والله أعلم" وخلاصة القول إن الحافظ أبا الحسن الدارقطني وغيره من الحفاظ الجهابذة الحذاق قد وجدوا على البخاري ومسلم أحاديث أصابوا في بعضها وأخطؤوا في البعض الآخر عند المناقشة والتحقيق، وقد قدمت هنا بعض الأحاديث كدليل على ما نقول من بين حوالي مائتين واثنى عشر حديث انتقدها الدارقطني، وزيادة على ذلك بعض الأحاديث الأخرى، وذلك قبل أن تنتقل إلى الباب الموالي وهو الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري ومسلم أو رجال أحدهما بكل نزاهة علمية وحياد وليس ذلك بضار الكتابين بأي حال من الأحوال فسوف يبقين أصح كتب الحديث وإنما لتنبية المقلدة المتعصبة إلى التجريحات اللاحقة بهؤلاء الرجال حتى يتحفظوا من قولهم: "صحيح على شرط الشيخين" أو "صحيح على شرط البخاري" أو "صحيح على شرط مسلم" والله جل وأعلى أعلم، نسأل الله أن يوفقنا في هذا المجهود وأن يجعله خالصاً لوجه الله تعالى.

الباب الثاني :

تطبيقات حديثة

مدعمة ميداني

بالأمثلة العملية

تقديم: يعد هذا الباب من أهم أبواب الكتاب لأنه يعتبر الحافز الحقيقي لتأليفه، ذلك لأنه لم يكن همنا من خلال هذا التأليف الطعن في أحاديث الصحيحين ولا التشكيك في إمامة مؤلفيهما ولا في شرطيهما وإنما همنا كان إلفات النظر على ما يقع للكثير من المقلدين من تصحيح الأحاديث انطلاقاً مما يدعونه شرط الصحيحين أو شرط أحدهما في حين يكون رواة الحديث إنما رويأ لهم متابعة أو إقرانا مع غيرهما ومن رويأ له مقرونا بغيره لا يعتبر من رجالهما وكذلك من رويأ له متابعة- وإن كان أبو بكر الكلاباذي وابن منجويه الأصبهاني والباجي وغيرهم اعتبروهم من رجالهما، ولكن ذلك لا يخفى على حذاق أهل الصنعة وإنما يقع فيه من كان مقلداً أو متساهلاً وقد بدأنا ما قيل في مستدرك الحاكم من أوهام وإبهامات سنبسؤها هنا أكثر حتى تعم الفائدة من كتابنا هذا الذي نسأل الله أن يجعله مقبولاً في الدنيا وفي الآخرة، ولا شك أن حذاق أهل الصنعة قعدوا قواعد و قدموا شروطاً ميزوا بها بين الحديث الضعيف والحديث الصحيح، ومن أهم تلك الشروط ما بسطوه في كتب المصطلح من شروط الصحة الخمس نذكرها للتذكير: - 1/ أن يكون الراوي **عدلاً صدوقاً**، وهنا تمت دراسة أصحاب الأهواء والبدع وكذلك الكذابين والمتروكين لتمييزهم عن غيرهم من الرواة لأن هذا الحديث هو الأصل الثاني من أصول التشريع وهو المبين والمفصل لكتاب الله تعالى - الأصل الأول من أصول التشريع - فيبقى أساس مادة الشرع .

2- / أن يكون الراوي ضابطاً فمن ضعف ضبطه ضعف حديثه بقدر ما اختل من ضبطه وهكذا ميزوا أصحاب الأوهام والأغلاط كما ميزوا أصحاب الاختلاط والتخريف بسبب ما اختل في ضبطهم وإن كانوا في الأصل ثقاة بل وذهبوا إلى التمييز بين من سمع منهم قبل الاختلاط والتخريف فحديثه مقبول عندهم بينما ردوا حديث من روى عنهم بعد الاختلاط والتخريف لاختلال الضبط.

3- / الشرط الثالث في تقبل الحديث الصحيح: **الاتصال**، فالسند لا بد أن يكون متصلاً يرويه عدل ضابط عن مثله إلى منتهاه، ولهذا ميزوا بين المدلس وغيره فمن كان ثقة مدلساً لم يقبلوا منه الرواية بالعننة فلا بد لهم من التصريح بالسماع كأن يقول: أخبرنا أو حدثنا أو صيغة من صيغ

التحمل تفيد السماع لا أن يقول [عن] أو [قال] أو [أن] الخ ... كما أنهم ميزوا من أرسل عن الصحابة أو عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو من أرسل عن دون ذلك، أو من أرسل عن أدركه ولم يلتق به ممن عاصره فلا بد من الاتصال وكل صيغة توحى بالانقطاع تنخر الحديث وتعله عند حذاق أهل الصنعة وجهابذة الحديث ، والله جل وعلا أعلم.

4 -/ الشرط الرابع: **خلو الحديث من الشذوذ**: قال البيهقي في منظومته:

أوله الصحيح وهو ما اتصل*إسناده لم يشذ أو يعل**

يرويه عدل ضابط عن مثله

والشذوذ عند حذاق أهل الصنعة هو رواية الحديث من طرف عدل ضابط عن مثله إلى منتهاه بالاتصال لكنه يأتي يخالف ما رواه ثقات عدول فيقال هذا شاذ عما روته الجماعة ويقابله المحفوظ ومن أكثر منه يقال بأن له غرائب، ومن أكثر من الغرائب جرح بها، كما أنه لو كان مجرحا وخالف الثقة يرد حديثه ويعتبر منكرا لا شاذا

5 -/ الشرط الخامس: **خلو الحديث من العلة**: وقد عرفوا العلة بأنها آفة

خفية تنخر الحديث الذي ظاهره السلامة فتعله كما يعل المرض جسم الإنسان، ويقال: حديث معلل أو معل لا معلول وإن استعمل بعض الحفاظ كلمة "معلول" فهي لحن أو شاذة، وأنواع العلة كثيرة ومعرفتها بصيرة ينعم الله بها على بعض جهابذة الحذاق ثم ينميها صاحب البصيرة بمراجعة الحديث وأسانيده وكتبه حتى يتمرس ويتمرن على الحديث وطرقه وقد بينا تعريف العلة وأنواع العلة في كتابنا "رسالة الحثيث إلى ضرورة التعريف بعلوم الحديث" كما بيناها أيضا في كتابنا "إناء المصاييح على قواعد التعديل والتجريح وقواعد التعليل والتصحيح" حيث بينا فيهما مما بينا ما يلي:

*- **العلة**: العلة هي لغة معنى يحل بالمحل، ومنه سمي المرض علة لأنه يغير المصاب من صحة إلى مرض أو من صحيح إلى مريض أو من قوة إلى ضعف أو من صحيح إلى ضعيف. والفعل عل يعل (بالكسر) ويتعدى بالهمزة وتضعيف العين، فيقال أعله الله، ولا أعله الله أي لا أصابه بعلة، وعلله، واسم المفعول: معل وعليل، ومعلل.

ومعناه اصطلاحا عند المحدثين: "أخذ المحدثون من هذا المعنى اللغوي الذي قدمناه لفظ "علة" فاستعملوه في الحديث الذي تخللته آفة توهن صحته وتحيله إلى الضعف ولكنهم عندما استعملوا اسم المفعول، أضافوا إلى "

معل "القياسي": "معل" وهو اسم مفعول من علل، فقالوا: حديث معل، وإسناد معل" كان هذا تعريف د. إبراهيم بن الصديق الغماري في رسالة دكتوراه الموسومة "كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام" يقصد "بالأحكام" الأحكام الوسطى للحافظ عبد الحق الإشبيلي، دراسة وتحقيق د/ إبراهيم بن الصديق الغماري، وهي دكتوراه في علل الحديث. وبالتالي يكون تعريف العلة عندهم هو: "سبب خفي غامض يقدر في صحة الحديث الذي ظاهره الصحة" فينخره ويرده عند أهل الصنعة وهم أهل الحديث.

فمثلا أخرج الحافظ الدارقطني في "سننه" قال: أخبرنا أبو عبد الله الأيلي محمد بن علي بن إسماعيل قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن خنيس، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن عطاء، قال: أخبرنا الوليد بن محمد، قال أخبرنا الزهري، قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى" قال الحافظ عبد الحق الإشبيلي "فيه الموقري وهو ضعيف".

وتعقبه الحافظ ابن القطان الفاسي قائلا: وفيه موسى بن عطاء أبو الطاهر المقدسي قال أبو حاتم الرازي رأيتُه عند هشام بن عمار ولم أكتب عنه، كان يغرب ويأتي بأباطيل، وقال موسى بن سهل الرملي: أشهد عليه أنه كان يكذب، وقال أبو زرعة أتيته فحدث عن الهيثم بن حميد، وفلان وفلان، وكان يكذب {كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وميزان الاعتدال للحافظ الذهبي} وقال ابن عدي: منكر الحديث، يسرق الحديث، روى عن الموقري عن الزهري عن أنس أحاديث مناكير وليس البلاء فيها عن الزهري من أبي الطاهر إنما البلاء من الموقري وأبو الطاهر والموقري ضعيفان" قلت هذا المثال من أبسط أنواع التعليل لأنه انطلق من تجريح الرواة وهذا يكفيه مراجعة كتب التعديل والتجريح فمثلا أخرج البيهقي في سننه عن خلاص عن علي "أن امرأة زوجها أولياؤها بالجزيرة من عبيد الله بن الحر، وزوجها أهلها بعد ذلك بالكوفة، فرفعوا ذلك إلى علي رضي الله عنه، ففرق بينها وبين زوجها الأخي، وردها إلى زوجها الأول، وجعل لها صداقا بما أصاب من فرجها، وأمر زوجها الأول أن لا يقربها حتي تنقضي عدتها" فهذا الإسناد رغم ثقة رواته فيه انقطاع لأن خلاص لم يسمع من علي

- رضي الله عنه، وهذا يبين أهمية علل الحديث وضرورة دراسته لأنه به
 نميز غث الحديث من غيره نميز بين الصالح منه والطالح .
 إن تقديم أنواع العلة للقارئ في هذه العجالة مدعمة بالأمثلة نراه من
 الضروريات، فنقول: العلة تكون في المتن كما تكون في السند إلا أن علة
 المتن كثيرا ما تكون ظاهرة وهذا ما لا ينطبق عليه تعريف العلة لأننا
 عرفناها بأنها "رد الحديث الذي ظاهره الصحة بسبب خفي غامض يقدر
 في صحة الحديث وينخره" وبالتالي أهملها أهل علم علل الحديث فذهب
 بعضهم إلى القول بأن العلة لا توجد إلا في السند، فمن أنواع الاعتلال:
- (1) وصل المرسل.
 - (2) رفع الموقوف.
 - (3) دخول حديث في حديث.
 - (4) إبدال راو ضعيف براو ثقة.
 - (5) اعتقاد التابعي صحابيا.
 - (6) إرسال الموصول.
 - (7) وقف المرفوع.
 - (8) عدم سماع من كان يظن أنه سمع.
 - (9) اختلاف الرواة على الراوي الذي يدور عليه الحديث.
 - 10- تفرد الثقة المتوسط بالحديث وعدم متابعة غيره عليه.
 - (11) عدم التمييز بين من سمع من المختلط قبل أو بعد اختلاطه.
 - (12) اعتقاد الصحابي تابعيا.
 - (13) الإدراج.
 - (14) النكارة في الألفاظ.
 - (15) الاضطراب.
 - (16) التصحيف.
 - (17) التدليس.
 - (18) القلب أو الحديث المقلوب.
 - (19) الانقطاع.
 - (20) إبلاغ الموصول الخ...فهذه عشرون علة نقدمها للقارئ ليفهم منها
 أهمية علم علل الحديث ودوره في تمييز الصحيح من الضعيف

1- / وصل المرسل : المرسل عند جمهور المحدثين المتأخرين هو الحديث

الذي سقط من إسناده الصحابي فيرفع بعد التابعي بعبارة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو عنه (عن التابعي مرفوعا) وقد أكثر منه ابن عبد البر في كتابه "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" حيث أوصل فيه جميع ما رواه الإمام مالك بن أنس مرسلا أو بلاغا في الموطأ وقد بلغت مائتين واثنين وعشرين (222) حديثا حيث أكثر من أمثلة وصل المرسل مع أن وصل المرسل مسألة خلاف بين المحدثين فمنهم من يزعم أن من أوصل المرسل من أكذب الكذابين وأنه لا يجوز ولا ينبغي إيصال المرسل وقال بعضهم بل يتم بالمتابعات والشواهد وتتبع طرق الحديث حتى يتوصل الحديثي إلى السند الذي استعمله صاحب المرسل فيتعرف فيه على الصحابي فيجزم بأنه سند المرسل فيوصله ومثال ذلك عندنا ما أخرجه العقيلي في باب أمية بن خالد القبسي البصري قال: حدثني الخضر بن داود قال حدثنا أحمد بن محمد بن هاني، قال سمعت أبا عبد الله يسأل عن أمية بن خالد، فلم أره يحمد في الحديث وقال إنما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا أخرج له مسلم و أبو داود والنسائي، وثقه أبو حاتم ولم يحمد أحمد، وقال الذهبي ذكره العقيلي فما أبدى غير حديث وصله، قلت وهو: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، قال حدثنا أمية بن خالد، قال حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إن الله قتل أبا جهل فالحمد لله الذي صدق وعده، وأعز دينه" قال أبو جعفر رواه الناس عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة مرسلا" فضعفه بوصل المرسل قلت وإيصال المرسل مثل القيام بالتوصل إلى معرفة المبهم في الإسناد لكنهم يجرحون من اشتهر به من رواة الحديث.

2- / رفع الموقوف : والموقوف عند جمهور المحدثين هو الذي ينتهي

إسناده إلى الصحابي و رفعه يعنى تجاوز الصحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ومثال ذلك رواية الدارقطني في سننه عن عبد العزيز بن المختار عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس مرفوعا اغتسال الرجل بفضل المرأة والمرأة بفضل الرجل مرفوعا. وخالفه شعبة فرواه عن عاصم الأحول موقوفا.

وقال الدارقطني إن رواية شعبة أولى بالصواب، وذكر الترمذي في " العلل الكبير" قال " سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: الصحيح فيه

أنه موقوف" قال الحافظ ابن القطان بعد ذكره لبعض هذه الأقوال " وعندي أن عبد العزيز بن المختار قد رفعه وهو ثقة ولا يضر وقف من وقفه" قال د/ إبراهيم بن الصديق الغماري في رسالة دكتوراه " وهذا هو الشذوذ بعينه عند من يعتبر المخالفة في الشذوذ من المحدثين فإن عبد العزيز بن المختار الأنصاري الدباغ وإن كان ثقة خرج له الجماعة فلن يصل إلى مرتبة شعبة الإمام، فقد قال ابن حبان فيه كان يخطئ وقال ابن معين ليس بشيء ولذلك رجح البخاري والدارقطني وقف شعبة الإمام على رفع عبد العزيز ولم يعتبر ابن القطان شيئاً من ذلك" قلت لأنه اعتبر "ليس بشيء" من ابن معين غير تجريح كما نبه عليه ابن القطان لأنه في عرفه يطلق ذلك على المقل من الحديث، والله تعالى أعلم .

وأعل عبد الحق حديث ابن عمر عند الدارقطني: " من صلى وحده ثم أدرك الجماعة فليصل إلا الفجر والعصر " من رواية سهل بن صالح الأنطاكي وكان ثقة له مرفوعا عن يحيى بن سعيد القطان، ومخالفة الجماعة لسهل فرووه موقوفا عن يحيى بن سعيد القطان عن علي عن ابن عمر فعقب عليه ابن القطان قائلا: " وهو إعلال للحديث وقفه عند قوم ورفعهم عند آخرين وعلمته الحقيقية أنه لا يصل سهل إلا بمن لا تعرف حاله."

حديث ابن عمر عند الدارقطني أيضا: "لا يحصن الشرك بالله شيئا" قال عبد الحق: " وهم عفيف بن سالم في رفعه والصحيح موقوف على ابن عمر" وقال ابن القطان "وهو كلام الدارقطني وهو في الحقيقة غير علة فإن عفيف بن سالم الموصلي ثقة... وإذا رفعه الثقة فلا يضره وقف من وقفه وإنما علمته أنه من رواية أحمد بن أبي نافع عن عفيف المذكور، وهو أبو سلمة الموصلي، ولم تثبت عدالته". ومثال رفع الموقوف أيضا الحديث الذي رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"التيمة ضربتان: ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين" أخرجه الدارقطني مرفوعا وصح وقفه وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم موقوفا. ومثال رفع الموقوف أيضا في كتابنا "الإشعاع والإقناع بمسائل الإجماع" ما أخرجه الحافظ الزيلعي عن أبي داود والحاكم في "المستدرک" عن أم سلمة رضي الله عنها أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم "أتصلي المرأة في درع و خمار، ليس لها إزار؟ قال: "إذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها" وصححه الحاكم وقال على شرط البخاري وقال ابن الجوزي في التحقيق: هذا الحديث فيه مقال وهو أن عبد

الرحمن بن عبد الله بن دينار ضعفه يحيى وقال أبو حاتم الرازي لا يحتج به والظاهر أنه غلط في رفع هذا الحديث، فإن أبا داود أخرجه أيضا من طريق مالك عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أمه أنها سألت أم سلمة الحديث ولم يرفع، قال أبو داود هكذا رواه مالك، وابن أبي ذئب، وبكر بن مضر، وحفص بن غياث، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن إسحاق عن محمد بن زيد عن أمه عن أم سلمة من قولها "قلت ولعله نقله من كتاب الحافظ ابن القطان الفاسي لأنه كثيرا ما ينقل منه مباشرة، وهذا منه، والله تعالى أعلم .

3-1/ دخول حديث في حديث أو تداخل الأحاديث : قلت وقد أعطى على ذلك الحافظ ابن القطان الفاسي مثالا في انتقاداته على شيخه الحافظ عبد الحق الإشبيلي من كتابه "الأحكام الوسطى" قال : "إدخاله الأحاديث في بعضها وعدم التمييز بينها عند التعليل: قال عبد الحق الإشبيلي: أخرج أبو داود: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر" وهذا منقطع رواه سعيد بن منصور من حديث مكحول عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم، {فتعقبه ابن القطان قائلا} كذا ذكر هذين الحديثين، وهما مختلفان، وعطف أحدهما على الآخر يوهم تساويهما، وتبين ذلك بذكر نصيهما، قال أبو داود: حدثنا محمد بن عيسى ثنا هشيم، أخبرنا صالح بن عامر، أنا شيخ من بني تميم قال: خطبنا علي بن أبي طالب أو قال: قال علي: قال محمد بن عيسى: هكذا حدثنا هشيم: سيأتي على الناس زمان عضوض بعض الموسر على ما في يديه، ولم يؤمر بذلك، قال الله تعالى: {ولا تنسوا الفضل بينكم} وبياع المضطرون، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر، وبيع الغرر، وبيع التمر قبل أن يدرك" هذا نص حديث علي، وصالح بن عامر راويه لا يعرف من هو؟ عن شيخ من بني تميم، وهو أبعد عن أن يعرف، والكلام في الحديث كلام علي رضي الله عنه، فأما حديث حذيفة فالكلام فيه كلام النبي صلى الله عليه وسلم، قال سعيد بن منصور: أنا هشيم عن كوثر بن حكيم عن مكحول، قال بلغني عن حذيفة أنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن بعد زمانكم هذا زمانا عضوضا بعض الموسر على ما في يديه، ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى : {وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين} ويشهد شرار خلق الله، وبياعون كل مضطر إلا إن بيع المضطر حرام، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخونه وإن كان عندك خير فجد به على أخيك ولا تزده هلاكا على هلاكه" هذا نص

حذيفة والقطعة التي ذكر أبو محمد من حديث علي والتي هي النهي عن بيع المضطر، إنما هي فيه بالمعنى، وكوثر بن حكيم ضعيف وهو الذي أراد بقوله إنه مع الانقطاع ضعيف" قلت ويلاحظ أن ابن القطان سكت هنا على عننة هشيم والانقطاع بين مكحول وحذيفة.

وقال الألباني في إراء الغليل" حديث ابن عمرو يرويه حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" لا تجوز وصية لوارث، والولد للفراس وللعاهر الحجر" أخرجه ابن عدي في "الكامل" في ترجمة حبيب هذا وقال: أرجو أنه مستقيم الرواية " قلت صدوق كما في التقريب واحتج به الشيخان، فالإسناد عندي حسن، للخلاف المعروف في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وقد روي من طرق أخرى عن عمرو بن شعيب، وفيه زيادة لا تصح، كما يأتي بيانه في الحديث الذي بعده. وقال الألباني "خلط أيضا مخرجو التحفة بين إسنادي هذا الحديث تخريجا وتضعيفا فقالوا (291/3):" وحديث ابن عمرو، أخرجه الدارقطني في "السنن" وابن عدي في "الكامل" ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال" الحديث: قال ابن حجر وإسناده واه وسهل بن عمار (أحد رجال السند) وقال أرجو أنه مستقيم الرواية قلت: فتأمل كيف خلطوا بين إسناد الدارقطني، وهو الواهي الذي فيه سهل بن عمار كما يأتي بيانه في الحديث الذي بعده، وبين إسناد ابن عدي الحسن، ثم تحرف عليهم حبيب المعلم، إلى حبيب الشهيد، والأول صدوق كما تقدم، وأما الآخر فتحة ثبت كما قال الحافظ أيضا في التقريب وهم نقلوا ذلك عن تلخيص الحبير للحافظ و نصب الراية للزيلعي، وهو القائل في حبيب المعلم عن ابن عدي لين حبيبا هذا..." وإنما وقع هذا الخلط والخبط في العجلة في التأليف، و قلة التحقيق " قلت وأما الحديث الذي أدخله في الأول فهو : كما أخرجه الدارقطني وابن الجوزي في "التحقيق" من طريق سهل بن عمار نا الحسين بن الوليد نا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر " لا وصية لوارث إلا أن يجيز الورثة " قلت سكت عليه ابن الجوزي فأساء، وبين علته الحافظ ابن عبد الهادي" فقال في الشيخ (247/2) " ولم يخرج أحد من أصحاب السنن، وفي رجاله سهل بن عثمان كذبه الحاكم"، الخ..

4- / إبدال راو ضعيف براو ثقة وهو نوع من الكذب ويسمى عند بعض أهل صنعة الحديث بالإلزاق وبما أن الحفظ إما أن يكون بالصدر أو

بالتدوين [يعني الكتاب] فإن ظاهرة الإلزام هذه لوحظت على المستويين و مثالها أن يلزم الراوي حديثاً أو أحاديث على شيخ أو يزيدا في كتابه ومثال ذلك أن يسقط الضعيف من الإسناد ويسوي حديثه، وهذا قريب من قلب الحديث والفرق بينهما أن الإلزام يلجأ إليه الراوي إذا كان مدار الحديث على ضعيف فيأتي الراوي وينسبه إلى شيخ ثقة مقبول الرواية، ولا يشترط أن يكون المنسوب إليه الحديث من طبقة الراوي الذي عليه مدار الحديث، وهذا هو الفرق بين القلب والإلزام:

5- /- إلزام الإسناد مثاله أحمد بن محمد بن حرب أبو الحسن الملحمي لحديث "ساقى القوم آخرهم" قال ابن عدي: حدثنا أحمد بن محمد بن حرب حدثنا عبيد الله القواريري عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ساقى القوم آخرهم" قال ابن عدي: وكذب على القواريري، وإنما يروي هذا الحديث عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ضعيف- عن حماد بن زيد فألزمه هو على القواريري، والقواريري ثقة، والمقري مع ضعفه، أخطأ على حماد بن زيد، فقال: عن ثابت عن أنس، وكان هذا الطريق أسهل عليه وإنما هو ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة.

*- /إلزام في الكتاب مثاله عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الفقيه ألزم ما هو مكتوب: قال ابن يونس وضع أحاديث على متون معروفة، وزاد في نسخ مشهورة فافتضح وحرقت الكتب في وجهه، ونقل الحاكم عن الدارقطني: ألف كتاب سنن الشافعي وفيها نحو مائتي حديث لم يحدث بها الشافعي، وقال الدارقطني عنه: كذاب وضع القزويني في نسخة عمرو بن الحارث أكثر من مائة حديث.

- عبد العزيز بن الحارث أبو الحسن التميمي: قال عنه الإمام الذهبي: "من رؤساء الحنابلة، وأكابر البغاددة، إلا أنه أذى نفسه ووضع حديثاً أو حديثين في مسند الإمام أحمد، وقال ابن رزقويه الحافظ: كتبوا عليه محضراً بما فعل، كتب فيه الدارقطني وغيره نسأل الله السلامة".

6- /- اعتقاد التابعي صحابياً أو الصحابي تابعياً: هذه الحالة تجعل الحديثي يتردد في الحكم على الحديث والتعامل معه لأنه بالتمييز بين الصحابي والتابعي يتم التمييز بين الموقوف المسنود للصحابي والمرفوع المسند لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تتعد هذه الحالة أكثر إذا كان الصحابي والتابعي يحملان نفس الاسم كعبد الله الصنابحي مثلاً، ويليه من

حيث التعقيد إذا وقع اختلاف بين المؤرخين و المحدثين في صحبة الراوي أو عدمها، والأمثلة على ذلك كله كثيرة نذكر منها: ما هو مشهور عند المالكية وهو رواية عبد الله الصنابحي فهو صحابي وكذلك يوجد تابعي اسمه عبد الله الصنابحي فقد جزم الحافظ ابن القطان بوجود الصحابي وتبعه الحافظ ابن حجر في الإصابة وتبعهما الحافظ أبو جعفر الكتاني الذي زعم أنه يوجد صحابييان كل واحد منهما يحمل هذا الإسم كما في كتابه "نظم المتناثر في الحديث المتواتر" وقد وهم مالك ابن معين والبخاري وابن أبي حاتم وأبوهم أبو حاتم والترمذي وابن عبد البر فأوهموا الإمام مالك، والحقيقة أن الإمام مالك روى حديثين في الموطأ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما: (1) حديث: "إذا توضأ العبد المؤمن فتوضأ خرجت الخطايا من فيه، وإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى يخرج من تحت أظفار يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه، ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له "

وحدثني عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث، و (2) حديث إن الشمس تطلع ومعها قرن شيطان، فإذا ارتفعت فارقتها، ثم إذا استوت قارنها، فإذا نزلت فارقتها، فإذا دنت للغروب قارنها، فإذا غربت {فارقتها} ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات" وسنده حدثني يحيى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحديث. وأما رواية مالك عن عبد الله الصنابحي التابعي - واسمه عبد الرحمن بن عسيلة- هي: عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث عن أبي عبد الله الصنابحي قال: " قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق فصليت وراءه المغرب فقرأ في الركعتين الأوليين بأمر القرآن وسورة من قصار المفصل، ثم قام في الثالثة فدنوت منه حتى أن ثيابي لتكاد أن تمس ثيابه فسمعتة قرأ بأمر القرآن وبهذه الآية: {ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب } " وسنده:

حدثني عن مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عبادة بن نسي عن قيس بن الحارث عن أبي عبد الله الصنابحي قال: الحديث.

7-1 / إرسال الموصول: الموصول هو الذي يصل إسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلًا بينما المرسل يصل إسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع إسقاط الصحابي من إسناده: يمكننا أن نمثل لذلك بما أخرجه النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما " أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فقال: إني رأيت الهلال، فقال: "أتشهد أن لا إله إلا الله؟" قال: نعم قال "أتشهد أن محمدا رسول الله؟" قال نعم، قال: "فأذن في الناس يا بلال أن يصوموا غدا" قال النسائي الراجح إرساله. قلت ولكن الصحيح والمعروف عند المحدثين أنه موصول أخرجه موصولًا كل من: الإمام أحمد، وأبو داود والترمذي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان وهو دليل الجمهور أبي حنيفة، والشافعي، وأحمد في ثبوت هلال شهر رمضان بشاهد واحد عدل وأما رؤية هلال شوال فلا تثبت عندهم إلا بشاهدين مثل مالك.

8- / وقف المرفوع: المرفوع هو الذي يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كان منتهاه ذلك ووقفه أن يعتبر منتهاه الصحابي: ومثال ذلك ما أخرجه مالك في الموطأ موقوفًا على ابن عمر رضي الله عنهما قال: " من حلف علي يمين فقال: إن شاء الله فلا حنث عليه " ولكن الحديث رواه مرفوعًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ورفع رواية الإمام مالك ابن عبد البر في "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد". ويمكن أن نمثل لذلك بحديث شبيرمة الذي رواه ابن عباس رضي الله عنهما: " أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول: لبيك عن شبيرمة، قال " من شبيرمة؟" قال أخ لي أو قريب لي، قال: "حججت عن نفسك؟ قال: لا، قال: "حج عن نفسك، ثم حج عن شبيرمة" رواه أبو داود وابن ماجه وفيه قال: " فاجعل هذه عن نفسك ثم احجج عن شبيرمة" والدارقطني وفيه قال: " هذه عنك وحج عن شبيرمة" قلت لكن رجح الطحاوي وقفه، وقال أحمد رفعه خطأ، وقال ابن المنذر لا يثبت رفعه إلا أن الحديث ثبت رفعه وقد أخرجه ابن حبان وصححه، والبيهقي وقال: إسناده صحيح، وليس في هذا الباب أصح منه وقد روي موقوفًا والرفع زيادة يتعين قبولها إذا جاءت من طريق ثقة وهي ههنا كذلك لأن

الذي رفعه محمد بن بشر، ومحمد بن عبد الله الأنصاري" وهكذا رجح رفعه الحافظ عبد الحق الاشبيلي في كتابه "الأحكام" ووافقه الحافظ ابن القطان الفاسي كما رفعه عبد بن إسماعيل، قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير وهو ثقة يحتج به في الصحيحين وقد تابعه على رفعه محمد بن بشر، ومحمد بن عبد الله الأنصاري وقد خرجناه في كتابنا "الإشعاع والإقناع" حيث بينا تساهل الألباني لتقبله عن عنة ابن جريج في سنن سعيد بن منصور، والله تعالى أعلم.

9- عدم سماع من كان يظن أنه سمع : ويدخل فيه الوهم والإرسال الخفي، ومثال ذلك "ما أخرجه مسلم وأبو داود والبخاري في "تاريخه" واللفظ لمسلم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخلب من الطير" قال ابن القطان: "وهذا الحديث لم يسمعه ميمون بن مهران من ابن عباس بل بينهما سعيد بن جبير عن ابن عباس وكذلك رواه البزار في "مسنده" وقال: لا نعلم أحدا رواه عن الحكم عن ميمون عن سعيد عن عبد الله بن عباس إلا علي بن الحكم، وقال رواه أبو بشر، والبخاري في تاريخه عن علي الأرقط أنه قال: أظن بين ميمون وابن عباس سعيد بن جبير يعني في هذا الحديث قال: وعلي بن الحكم ثقة، وثقه النسائي وأخرج له البخاري ومسلم" ونقل الزيلعي هذا الكلام وأقره في "نصب الراية".

10/ اختلاف الرواة على الراوي الذي يدور عليه الحديث : مثال ذلك: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأل عن الماء يكون بالفلاة من الأرض وما ينوبه من السباع والدواب فقال: "إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث" أخرجه الشافعي وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والبيهقي وصححه الحاكم وابن منده إلا أن مداره على الوليد بن كثير فقبل عنه عن محمد بن جعفر بن الزبير، وقيل عنه عن عبيد الله بن عمر وهذا اضطراب في الإسناد وصححه الألباني ورفع عنه الاضطراب تبعا لابن القطان الفاسي وقد يكون مثالا للغريب أو الفرد النسبي إذا ارتفع الاضطراب عنه.

11- تفرد الثقة المتوسط بالحديث وعدم متابعة غيره عليه : ومثال ذلك: يمكن أن يكون ما أخرجه الدارقطني وهو حديث أبي زكير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم

قال: "كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان" قال النسائي هذا منكر قال ابن الصلاح تفرد به أبو زكير وهو صالح لكنه لم يبلغ مبلغ من يقبل تفرده.

ومثاله أيضا: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يحصن الشرك بالله شيئا" الحديث قال عبد الحق الإسبيلي وهم عفيف بن سالم في رفعه والصحيح وقفه "وتعقبه الحافظ ابن القطان الفاسي قائلا: "وهو كلام الدارقطني وهو في الحقيقة غير علة فإن عفيف بن سالم الموصلي ثقة... وإذا رفعه الثقة فلا يضره وقف من وقفه وإنما علتة أنه من رواية أحمد بن أبي نافع عن عفيف المذكور، وهو أبو سلمة الموصلي، ولم تثبت عدالته" ومثال ذلك أيضا حديث شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد فنادى بصوت يسمع الخلائق: سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانت {تتجافى جنوبهم عن المضاجع} الآية، فيقومون وهم قليل".

12-(-) عدم التمييز بين من سمع من المختلط العدل قبل أو بعد اختلاطه "العدل إذا اختلط أو خرف له حالات: إما أن يختلط كذلك ما رواه قبل اختلاطه مع ما رواه أثناء اختلاطه فيترك جميع مروياته، وإما في حالة برئه أن يتراجع عما رواه أثناء اختلاطه فيبقى عدلا على حاله الأول قبل الاختلاط أو أقل منه يقليل وإذا رفض أن يتراجع ترك بالجملة، والحالة الثالثة أن يكون تم التمييز بين روايته قبل الاختلاط وروايته أثناء الاختلاط عن طريق التمييز بين الرجال الذين سمعوا منه قبل الاختلاط مع الذين لم يسمعوا منه إلا بعد الاختلاط، ونقدم على كل حالة مثالا.

1) صالح بن نبهان أو صالح مولى التوأمة بنت أمية بن خلف معدود في المدنيين روي عن عائشة وابن عمر وأبي هريرة وغيرهم اختلط سنة 125هـ، فمن سمع منه قبل اختلاطه فحديثه صحيح ومن سمع منه بعد اختلاطه فمتروك، وممن سمع منه قبل اختلاطه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب جزم بذلك علي بن المدني ويحي بن معين والجوزجاني وابن عدي، وقال ابن عدي سمع منه أيضا قديما عبد الملك بن جريج وزبيد بن سعد وممن سمع منه بعد الاختلاط مالك بن أنس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينه وغيرهم، وقال يحي لم يدركه ابن أبي ذئب إلا قبل الاختلاط و مثال ما صح من حديثه حديث " من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء

له". ولهذا كره مالك بن أنس الصلاة على الجنازة في المسجد، فكيف نوفق بين هذا الحديث وحديث صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني الجوزاء في المسجد؟ راجع كتابنا "إكمال المنة في معرفة النسخ من القرآن والسنة" أو كتابنا "تدريب الطالب بالتدريج على علم الأطراف والتخريج"، والله تعالى أعلم .

(2) رواد بن الجراح العسقلاني أبو عاصم قال أبو حاتم محله الصدق تغير حفظه قبل موته" قلت إلا أنه اختلط حتى لم يعد يعقل شيئاً، قال البخاري " رواد عن سفيان كان قد اختلط لا يكاد يقوم له حديث قائم" قلت و الظاهر أنه لم يتميز حديثه المقبول من المرود ومثله المثني بن الصباح قال (ح) قال يحي القطان ترك لاختلاط منه، قاله الحافظ برهان الدين بن خلط سبط ابن العجمي في "الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط".

(3) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي أبو عبيد الله المصري (بحشل) روى له مسلم: قال الحاكم إنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر وأخرج له ابن خزيمة فلما سئل لماذا رويت عنه وتركت سفيان بن وكيع؟ قال: لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها عن آخرها، إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس " إذا حضر العشاء" فإنه ذكر أنه وجده في درج من كتب عمه في قرطاس، وأما سفيان بن وكيع فإن وراقه أدخل عليه أحاديث وكلم في شأنها، فتركت الرواية عنه". هكذا يتبين للقارئ الكريم أن المختلط الثقة إذا لم يتراجع عما حدث به أثناء اختلاطه يفقد ثقته مثاله المختلط الثقة الذي لم يتميز الصالح من حديثه من الطالح وهكذا ترك الحافظ ابن خزيمة جملة أحاديث سفيان بن وكيع لأنه لم يتراجع عما حدث به أثناء اختلاطه. ومثاله أيضا الليث بن أبي سليم بن زعيم قال عنه ابن حجر في التقريب "صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك" {خت م4} فمن كان هذا حاله فإنه لا تحل الرواية عنه والله أعلم.

(13) - اعتقاد الصحابي تابعيا : وقد تقدم في النقطة الخامسة فنكتفي بتقديم مثال آخر عليه: زينب بنت أم سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ولدت في أرض الحبشة أثناء هجرة أمها وقدمت بها أمها على النبي صلى الله عليه وسلم وقد جزم ابن عبد البر بناء على ذلك بصحتها وكذلك جزم ابن حجر في الإصابة وتهذيب التهذيب بأنها صحابية بل روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عن العجلي أنها تابعة وجعلها ابن سعد في طبقاته تابعة واعتبرها البخاري صحابية في الصحيح.. وهكذا أعل ابن القطان

الفاصي حديث أبي داود عنها أن امرأة كانت تهراق الدم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تغتسل وتصلي" قال ابن القطان: حديث مرسل فيما أرى، قلت وصححه غيره. 14- الإدراج: وهو من علل المتن كما تقدم في علم المصطلح كما أنه يكون من علل الإسناد أحيانا: والإدراج في المتن له ثلاثة أحوال هي أن يكون جملة اعتراضية مبينة للفظ أو فعل ويكون في آخر الحديث وهو الأكثر كما يكون في أوله وفي وسطه:

(1) ومثال الإدراج في أول متن الحديث قول أبي هريرة رضي الله عنه في أول حديثه "أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار" أدرج أسبغوا الوضوء. (2) وإدراج الوسط: حديث عروة عن بسرة بنت صفوان قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من مس ذكره - أو أنثيه أو رفعه- فليتوضأ" فالمدرج هنا "أنثيه ورفعه". (3) والإدراج في الآخر: تشهد ابن مسعود وفيه "إذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد" أدرجه أبو خيثمة:

ويكون الإدراج في السند أيضا وله أنواع: الأول نوع من تداخل الأحاديث مثلا أن يروي الراوي عن شيخه متنا بإسناد معروف ثم يلحق به شيئا من متن بأسانيد له آخر ومثلوا لذلك بحديث ابن أبي مريم عن مالك عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تنافسوا" فالمدرج هنا "ولا تنافسوا" وهي من حديث آخر لمالك عن أبي زياد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا" أخرج كليهما البخاري ومسلم من طريق مالك، والمدرج - اسم الفاعل هنا - ابن أبي مريم.

والنوع الثاني: أن يروي جماعة الحديث بأسانيد مختلفة، فيرويه عنهم راو يجعل الكل إسنادا واحدا.

والنوع الثالث: أن يكون متنان مختلفي الإسناد عند راو فيرويها جميعا عنه راو فيجعلهما متنا واحدا مقتصرًا على أحد السندين قلت وهذا يسمى بتداخل الأحاديث أو بدخول حديث في حديث.

15- النكارة: النكارة - وتسمى الحديث المنكر- وإن كنا نجدها أساسا في المتن فإننا لا نتعرف ونتأكد منها إلا من خلال السند وفحص رجاله وهي أنواع نقدم عليها أمثلة في كل نوع.

النوع الأول: مخالفة المجرح ما رواه الثقات وهي معروفة عند طلاب الحديث ورجال المصطلح لكنه من الغريب جدا أن نجد بعض أساتذة الحديث يحصرون المنكر على هذا الحد، فقد أشكل ذلك على الشيخ اللكنوي غفر الله لنا وله كل زلة في كتابه "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل" وخاصة محققه الأستاذ الفاضل الدكتور عبد الفتاح أبو غده أستاذ الحديث في جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض حيث علق على قول اللكنوي: "إيقاظ 7: في الفرق بين قولهم: حديث منكر ومنكر الحديث، ويروي المناكير: بين قولهم: هذا حديث منكر، وبين قولهم هذا الراوي منكر الحديث، وبين قولهم يروي المناكير: فرق، ومن لم يطلع عليه زل وأضل وابتلى بالغرق، ولا تظن من قولهم: هذا حديث منكر أن روايه غير ثقة، فكثيرا ما يطلقون النكارة على مجرد التفرد وإن اصطلاح المتأخرون على أن المنكر هو: الحديث الذي رواه ضعيف مخالفا للثقة" وتعقبه محققه قائلا: "قال ابن الصلاح في "معرفة أنواع الحديث" (في النوع الرابع عشر: معرفة المنكر) وإطلاق الحكم على التفرد: بالفرد، أو النكارة أو الشذوذ، موجود في كلام كثير من أهل الحديث" لكنه تعقبه بكلام ابن حجر: "نعم هؤلاء وغيرهم من النقاد أطلقوا لفظ (المنكر) على مجرد التفرد، ولكن حيث لا يكون المنفرد في وزن من يحكم لحديثه بالصحة بغير عارض يعضده، كما أفاده الحافظ ابن حجر، ونقله عنه الصنعاني في "توضيح الأفكار" وقال: "وهو مما ينبغي التيقظ له" ونقل عن السيوطي في رسالته "بلوغ المأمول في خدمة الرسول" صلى الله عليه وسلم وهي في كتابه "الحاوي للفتاوي" ووصف الذهبي في "الميزان" عدة أحاديث في "مسند أحمد" و"سنن أبي داود" وغيرهما من الكتب المعتمدة بأنها منكرة، بل وفي "الصحيحين" أيضا، وما ذلك إلا لمعنى يعرفه الحفاظ، وهو أن النكارة ترجع إلى الفردية، ولا يلزم من الفردية ضعف متن الحديث: فضلا عن بطلانه" وهكذا برر عبد الفتاح أبو غدة قول شيخه اللكنوي حيث قال: "وكذا لا تظن من قولهم: فلان روى المناكير، أو حديثه هذا منكر، ونحو ذلك: أنه ضعيف" قلت والحقيقة أن هذه طريقة المتصوفة من المحدثين أما عند المحققين المنصفين فالنكارة لها خمسة أنواع، أما النوع الأول فقد مر بنا ومثاله حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان يصلي في شهر رمضان عشرين ركعة" أخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" وعبد بن حميد في "المنتخب من المسند" والطبراني

في "المعجم الكبير" وفي الأوسط" كما في المنتقى منه للذهبي، وابن عدي في الكامل والخطيب البغدادي في الموضوعات والبيهقي وغيرهم كلهم من طريق أبي شيبة قال البيهقي تفرد به أبو شيبة وهو ضعيف، مثل قوله هذا قال الهيثمي في "المجمع" وضعفه ابن حجر في "فتح الباري" وكذلك وضعفه الزيلعي في "نصب الراية" من قبل إسناده ثم أنكره من جهة متنه فقال: "ثم هو مخالف للحديث الصحيح عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشر ركعة" رواه الشيخان وكذلك قال الحافظ ابن حجر وزاد: هذا مع كون عائشة أعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم ليلا من غيرها" وعده الذهبي في الميزان من مناكير أبي شيبة.

*** النوع الثاني من أنواع النكارة أو المنكر** هو مخالفة المجرح للوقائع التاريخية وهنا عثرنا محدثي الصوفية ومن أولهم اللكنوي وعبد الفتاح أبو غده فزعموا أن الإمام أحمد بن حنبل يطلق كلمة منكر على الحديث الفرد الذي لا متابع له وهذا يحتاج إلى تدقيق وتمحيص ونظر من استقرأ الحذاق الجهابذة لأقوال أحمد بن حنبل سنرد فيها على أمثلة أبي غده في النقطة التالية أما هنا في هذا المقام سنقدم مثالا على هذا النوع وهو حديث عبد الله بن محرر المثنى أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" والبيهقي في "السنن الكبرى" قال عبد الرزاق الصنعاني أنا عبد الله بن محرر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة" قال عبد الرزاق الصنعاني إنما تركوا ابن محرر لهذا الحديث" قال الخلال: أني أبو المثنى العنبري بأن أبا داود حدثهم قال سمعت أحمد يحدث بحديث الهيثم بن جميل عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم عق "منكر" وضعف عبد الله بن محرر، قال الخلال: أنا محمد بن عوف الحمصي ثنا الهيثم بن جميل ثنا عبد الله بن محرر المثنى عن رجل من آل أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد ما جاءته النبوة" فأجمعوا على أن هذا الحديث منكر لمخالفته للوقائع التاريخية وتفرد مجهول به فكان سبب تضعيف روايته مطلقا وفيه رد على عبد الفتاح أبي غدة في نقله، فالحديث قوي الإسناد لولا ما في عبد الله بن المثنى من المقال لكان هذا الحديث صحيحا لكن قد قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي ليس بقوي وقال أبو داود لا أخرج حديثه وقال الساجي فيه ضعف، الخ.. " وذلك نقلا عن ابن حجر لينقض كلام ابن القطان القائل بأن

ابن معين يقصد بليس بشيء من هو قليل الحديث قلت فالرجل مقل من الحديث ليس له إلا حديثان أو ثلاثة والحديث ضعيف جدا بل منكر لا يحتج به، ولما أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" في باب "العقيدة" قال: عبد الله بن محرر المثنى منكر الحديث وضعفه لروايته لهذا الحديث - بتصرف - انظر ردنا على السيوطي في كتابنا "كتاب المورد في الاحتفال بالمولد".

*- النوع الثالث من أنواع المنكر: الوجداء في ألفاظ حديث المجرح أو المجهول: وهذه العلة قد تحط الحديث إلى درجة الموضوع، ومثال ذلك عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن امرأة من فزارة تزوجت على نعلين: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أرضيت من مالك و نفسك بنعلين؟" قالت: نعم، فأجازه" رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح" كذا قال وقد أخرجه ابن أبي حاتم في العلل وقال: سألت أبي عن عاصم بن عبيد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن رجلا تزوج امرأة على نعلين فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم قال: منكر".

ومثال ذلك أيضا ما أخرجه الخلال عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه، فهو زان" قال حنبل: ذكرت الحديث لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - فقال: هذا حديث منكر لأنه خالف رواية من هو أوثق منه كما رواه الأثرم وأبو داود - تلميذ أحمد - وابن ماجه عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: "أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه، فهو عاهر".

وأخيرا نذكر كمثال حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم "نهى أن يصلي في سبعة مواطن: المزبلة، والمجزرة، والمقبرة، وقارعة الطريق، وفي الحمام، وفي مواطن الإبل، وفوق ظهر بيت الله" رواه الترمذي وابن ماجه وعبد بن حميد والطحاوي في شرح معاني الآثار "وأبو يعلى الطوسي في "مختصر الأحكام" والبيهقي عن زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين بحديث "منكر جدا" يعني هذا الحديث، وقال ابن عبد البر "أجمعوا على ضعفه" وقال ابن حجر في التقريب "متروك" وانطلاقا من ضعف زيد بن جبيرة و تفرد برواية هذا الحديث حكم عليه بعض جهابذة أهل الصنعة بأنه "حديث منكر"

***- النوع الرابع من النكارة أن يكون الراوي مجرماً فيخالف الوقائع التاريخية** ومثال ذلك قال الحافظ عبد الحق الإشبيلي في "الأحكام" من حديث مسة الأزدية قالت: حججت فدخلت على أم سلمة فقالت: يا أم المؤمنين، إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة المحيض، فقالت: لا يقضين، كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس أربعين ليلة ولا يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس"، ذكره من عند أبي داود، وذكر أحاديث في الموضوع ثم قال: أحسنها حديث أبي داود فتعقبه ابن القطان قائلاً: وعلة الخبر مسة المذكورة وتكنى أم ستة، لا يعرف عينها ولا حالها، ولا تعرف في غير هذا الحديث، قال الترمذي في علله: فخيرها هذا ضعيف الإسناد ومنكر المتن، فإن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ما منهن من كانت نفساء أيام كونها معه إلا خديجة، وزوجيتها كانت قبل الهجرة فإذن لا معنى لقولها، قد كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس أربعين ليلة، إلا أن تريد بنسائه غير أزواجه من بنات أو قريبات وسريته مارية" هكذا نقلته من رسالة د/إبراهيم بن الصديق الغماري إلا أن الزيلعي ينفي في نصب الرأية أن هذا الكلام كله من كتاب ابن القطان وأن الترمذي قال: قال البخاري: أبو سهل ثقة ولم يعرف هذا الحديث إلا من طريقه فراجعت كتاب العطل الكبير للترمذي فإذا به قال "ما جاء في كم تمكث النفساء": 77- وسألت محمد عن حديث علي بن عبد الأعلى، عن أبي سهل، عن مسة، عن أم سلمة قالت كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً، وكنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف" فقال: علي بن عبد الأعلى ثقة، وأبو سهل كثير بن زياد: ثقة، ولا أعرف لمسة غير هذا الحديث" فتبين أن الوهم من الدكتور إبراهيم وأن الحديث الذي علق عليه ابن القطان ليس هو الذي علق عليه البخاري قلت الحديث أعله ابن حبان في الضعفاء بكثير بن زياد وقال إنه يروي الأشياء المقلوبات".

***- النوع الخامس من أنواع النكارة وهو تفرد الثقة الوسط بحديث** وهو الذي تكلم فيه لكن يكون الكلام فيه لا يحط حديثه عن الحسن لغيره، فالحسن لغيره من أنواع الضعيف وسيأتي هذا الصنف كعلة مستقلة. **تنبيه:** ذهب البعض إلى القول بأن الإمام أحمد بن حنبل يطلق كلمة "منكر" على الفرد أو الغريب وهذا فيه نظر انطلاقاً مما تقدم فالمجرح إذا تفرد بحديث يطلق عليه "منكر" لكن المجرح عند أحمد قد لا يكون مجروحاً عند

البخاري أو مسلم كما أن الضعيف عند ابن معين وابن المديني وأبي حاتم قد لا يكون ضعيفا عند البخاري أو مسلم أو الترمذي أو النسائي فتبقى كلمة منكر، "ومنكر الحديث" جرحا وفيه إفادة أخرى وهو أن المجرح [اسم الفاعل] قد يطلق جرحا على المجرح [اسم المفعول] بقوله "منكر" و يقويه بعد ذلك إذا كان عدلا متوسطا أو كان قد تراجع عن جرحه أو جاءت آثار تقوي ما قاله أو تزكيه عند المجرح. وعليه ينبغي أخذ هذه الأنواع الخمسة من أنواع النكارة بعين الاعتبار فإنها تفيد الحذاق وترفع الإشكال وتنبه الرجال بما هو أهلا في الحال والمآل في علمي الرجال والإعلال والله نسأله أن يجعلنا من الذين سبقت لهم من الله الحسنى .

16- الإعلال بالاضطراب : الاضطراب يكون في المتن كما يكون في السند

وعند الحافظ ابن القطان الفاسي لا يكون الاضطراب إلا في المتن ونقدم أمثلة على الاضطراب في السند والمتن معا لنفيد أكثر، فنقول:

(1) حديث "الأذنان من الرأس" رواه الدارقطني في سننه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري بمصر، حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا غندر محمد بن جعفر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال " **الأذنان من الرأس** " حدثني به أبي حدثنا محمد بن سليمان الباغندي حدثنا أبو كامل الجحدري بهذا مثله " هذا الحديث صحيح لثقة رواه واتصاله وإنما علله الدارقطني بالاضطراب في إسناده قال ابن القطان الفاسي: " وإنما علله الدارقطني بالاضطراب في إسناده، فتبعه أبو محمد على ذلك وهو ليس بعيب فيه، والذي قال فيه الدارقطني هو أن أبا كامل الجحدري تفرد به عن غندر ووهم فيه عليه، هذا ما قال ولم يؤيده بشيء ولا عضده بحجة غير أنه ذكر أن ابن جريج الذي دار عليه الحديث يروي عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وما أدري الذي يمنع أن يكون عنده في ذلك حديثان مسند ومرسل " قلت وكأنه عاب د. إبراهيم بن الصديق الغماري على ابن القطان تعليقه هذا تبعا للدارقطني والحافظ عبد الحق الإشبيلي وغيرهم مع وجاهة ذلك عندي لأن ادعاءهم باضطراب سند المرفوع لا يليق بدرجة علمهم لأن هذا الحديث ذهب البعض إلى القول بتواتر مرفوعه مع أن تصحيحه لا يجوز انطلاقا من عنعنة ابن جريج فهو مدلس من المرتبة الثالثة لكن الحافظ أبو جعفر الكتاني قال بالتواتر ولم يقف له إلا على ثلاثة طرق هي: (1) رواية ابن

عباس المذكورة أعلاه، 2) رواية أبي أمامة قال الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية: قال الترمذي: ليس إسناده بذلك القائم وحسن ابن دقيق العيد إسناده. 3) عبد الله بن زيد: قال الزيلعي هو أمثل إسناده لاتصاله وثقة رواته وقال غيره لا علة له إلا من قبل سويد بن سعيد وقد خرج له مسلم وقول البيهقي إنه اختلط منازع فيه، قلت وترجمته تقدمت في كتابنا هذا " تنبيه المقلد الساري إلى حديث من تكلم فيه من رجال مسلم والبخاري " نذكر هنا منها ما قيل فيه من تجريح: قال عنه ابن حجر في "تقريب التهذيب" صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأحش فيه ابن معين القول " قلت وقال عنه أيضا في كتابه "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" من المرتبة الرابعة" موصوف بالتدليس، وصفه به الدارقطني والإسماعيلي وغيرهما، وقد تغير في آخر عمره بسبب العمى فضعف بسبب ذلك وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته" فتبين أن حديثه لين إلا ما رواه مسلم مصرحا فيه بالسماع وقال الكتاني عن هذا الحديث رواه " 4) أبو هريرة و 5) أبو موسى، و 6) ابن عمر، و 7) أنس، و 8) عائشة، و 9) جابر بن عبد الله، و 10) سمرة بن جندب/ و 11) سليمان بن موسى مرسلًا" وقد علقنا عليه في كتابنا " فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر " حيث بينا أنه بعيد من التواتر وأما الصحة فمحل نزاع بين المحدثين.

17- / التصحيف : التعليل بالتصحيف وارد عند جميع أهل الحديث وهو يكون في السند كما يكون في المتن: فأما تصحيف السند فقد مثل له الحافظ ابن حجر في "نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر " كأن تقول " كعب بن مرة أو مرة بن كعب" قلت وأنواع التصحيف كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: 1) تصحيف الإسناد وقد تقدم مثاله. 2) تصحيف المتن: ما فعله غندر بن جابر قال عن حديث "رمي أبي يوم الأحزاب في أكحله" قال بدل: أبي بدل أبي. 3) تصحيف السمع: ذكر بعضهم سندا فيه: عاصم الأحول فقال واصل الأحذب. 4) تصحيف البصر: ما فعله عبد الرحمن بن لهيعة لحديث " احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد" فقال ابن لهيعة " احتجم في المسجد". 5) التصحيف اللفظي: إبدال الثاء من كثر فيقول: كسر. 6) تصحيف معنوي: صحف بعضهم حديث " زر غبا تزدد حبا" إلى " زر عنا تردد حنا" وفسره بأن قوما كانوا يمنعون زكاة زروعهم فصارت كلها حناء وقد ألفت في هذا الباب

حمزة بن الحسين الأصبهاني (280-360) كتاب "التنبيه إلى حدوث التصحيف" كما ألف أبو أحمد العسكري (293-293) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف وكتاب "تصحيفات المحدثين" مع تحقيق ناشره محمود أحمد ميره وللدارقطني (305 أو 385-306) كتاب في التصحيف وللخطابي (319-388) "إصلاح أخطاء المحدثين" والتصحيف نوعان: منه ما هو غير قبيح لا يضر صاحبه لقلته وندرته ومثاله ما حكاه ابن الصلاح وغيره أن أبا بكر الصولي روى حديث "من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال" فصحفه وقال: وأتبعه شيئا من شوال ومنه ما هو قبيح إذا كثر وفحش، قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري: "أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم إجازة، أنبأنا أحمد بن عمير الطبري، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي في كلام ذكر فيه قال: فإن قال: فما الغفلة التي ترد بها حديث الرجل الرضى الذي لا يعرف يكذب؟ قلت: هو أن يكون في كتابه غلط، فيقال له في ذلك فيترك ما في كتابه، فيحدث بما قالوا و يغيره بقولهم في كتابه، لا يعرف فرق ما بين ذلك، أو صحف تصحيفا فاحشا يقاب المعنى لا يعقل ذلك فكيف عنه". ومثال التصحيف الفاحش ما ذكره العسكري قال " حكى القاضي أحمد بن كامل عن أبي العيناء قال: حضرت بعض مشايخ الحديث من المغفلين فقال: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل، عن الله، عن رجل، قال: فنظرت من هذا الذي يصلح أن يكون شيئا لله فإذا صحفه، وإذا هو عز وجل"، قال محققه محمود أحمد ميره " ولعل هذه النظرة السريعة العجلى تبل غلة الصادي، وتلقي ظللا على معنى " التصحيف والتحريف" فتوضح المراد منهما، أو تقربه": قلت لكن التصحيف والتحريف واللحن كل ذلك إذا كان صاحبه حافظا يحدث من كتبه فإنه لا ترد روايته به كابن شاهين، إلا إذا أفحش. وأكثر من قلب المعاني.

18- / المقلوب أو ما يسمى بقلب الحديث و تسويته : وهو أن يكون فيه تقديم أو تأخير في الأسماء كمرّة بن كعب وكعب بن مرة لأن اسم أحدهما اسم أبي الآخر، وللخطيب البغدادي كتاب يسمى "رافع الارتباب" وقد يقع القلب أيضا في المتن كحديث أبي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله بظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ففيه: ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب على أحد الرواة، وإنما هو: حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه" كما في الصحيحين، ونص الحديث كما في

موطأ مالك وصحيح البخاري والنسائي وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال، فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه" قال النووي هذا الحديث مقلوب في جميع روايات مسلم و القلب يكون في المتن كما يكون في السند، فقلب الإسناد مثاله ما رواه حماد بن عمرو النصيبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً " لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه" فهذا الإسناد مقلوب قلبه حماد بن عمرو عن الأعمش ليغرب به، والمعروف المحفوظ هو سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه كما في صحيح مسلم ويعرف عن الأعمش.

19- / الانقطاع: وهو ضد التسلسل والاتصال وهو أنواع منها أن يكون الراوي عاصر من يروي عنه ولكنه لم يسمع منه أصلاً مثل رواية مجاهد عن عائشة رضي الله عنها ومثل ذلك روايته عنها لقضاء صوم التطوع: النوع الثاني أن يروي المحدث بإسناد يوهم أنه متصل ثم يرويه مرة ثانية بواسطة فيحكم الحديثي عليه بالانقطاع إذا كان الراوي ناقص العدالة والضبط.

النوع الثالث: وهو الأكثر أن نعلم من تاريخ الراوي والمروي عنه عدم سماع بعضهم البعض كحديث عبد الكريم عن المستورد بن شداد مرفوعاً "تقوم الساعة والروم أكثر الناس" قال الرشيد عبد الكريم لم يدرك المستورد، ولا أبوه الحارث لم يدركه كما قال الدارقطني.

النوع الرابع: أن يأتي لفظ الانقطاع في السند كما أخرج العقبلي قال: أخبرنا أحمد بن عاصم أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر المدني، قال أخبرنا يحيى بن سعيد القطان عن الحسن بن ذكوان عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البول في المغتسل" قال يحيى: قيل له: أسمعته من الحسن؟ قال لا" فصرح هنا الحسن بن ذكوان أن عننته عن الحسن بسبب واسطة سقطت.

20- رواية من لا يتابع على روايته كالمتروك والكذاب والوضاع : فهذه

أنواع من الروايات لا يتابع أصحابها عليها وليست قابلة للاعتبار لا بالمتابعات ولا بالشواهد، مثال المتروك: ما أخرجه ابن حجر في "المطالب العالية" عن عمارة الهمداني: سمعت عليا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل قرص جر منفعة فهو ربا" وسكت عليه ابن حجر أخرجه الحارث بن أحمد في "مسنده" وفي سنده سوار بن مصعب الهمداني المؤذن الأعمى وهو متروك والحديث ضعفه البوصيري وقال له شاهد من حديث نضلة بن عبيد رواه الحاكم وعنه البيهقي وهذا لا يعتد به ولكنه إجماع .
وأما المثال على الكذاب: حديث "كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه" أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عطاء بن عجلان وهو ضعيف، ذاهب الحديث" وفي "تقريب التهذيب": "متروك، بل أطلق عليه ابن معين، والفلاس وغيرهما الكذب":

21- إِبْلَاحُ الْمُوصُولِ: وهو رواية الحديث الموصول بلفظ بلغني وقد أكثر

منه الإمام مالك بن أنس في الموطأ فتابع الحافظ ابن عبد البر بلاغاته كلها في الموطأ فأوصلها إلا أربعة أوصلها ابن الصلاح وهي كما في: تدريب الراوي إلى تقريب النواوي لجلال الدين السيوطي حيث قال: "صنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل: قال "وجميع ما فيه من قوله: بلغني، ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده أحد وستون حديثا، كلها مسندة من غير طريق مالك إلا أربعة لا تعرف، أحدها: "إني لا أنسى ولكنني أنسى لأسن" والثاني: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أرى أعمار الناس قبله أو ما شاء الله تعالى من ذلك فكأنه تقاصر أعمار أمته" والثالث: قول معاذ: آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضعت رجلي في الغرز أن قال: حسن خلقك للناس" والرابع "إذا أنشئت بحرية تشاءمت فتلك عين غديقة" قلت بل في الموطأ مما هو من المراسيل والبلاغات ما هو أكثر من واحد وستين حديثا وذلك لأن ما قاله السيوطي رحمه الله تعالى وإيانا يخالف ما قاله الأبهري حيث قال "جملة ما في الموطأ من الأحاديث 1700 والمرسل 222 والموقوف 617 ومن أقوال التابعين 275: قلت وهذا القول يحتاج التدقيق من جهتين الأولى أن العدد الذي في الموطأ تجاوز العدد الإجمالي الذي ذكره الأبهري ب 14 والثاني أنه ربما يقصد بهذا رواية يحيى بن الليثي لأن الروايات الأخرى متباينة جدا فلم أجد فيها مما وقفت عليه مما هو متقارب

سوى رواية يحيى بن يحيى الليثي مع رواية ابن القاسم وأكثر الروايات حديثاً رواية محمد بن الحسن الشيباني وفيها حديث "إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى" الحديث، وأما رواية ابن زياد وغيره مما وقفت عليه فهي قليلة الأحاديث والله أعلم، قلت ولكن هذا لا ينفي أن بلاغات مالك وصلت 61 حديثاً، فلعل السيوطي يعني بلاغات دون المراسيل.

22- / التعليل بالجهالة: جهالة الراوي لها نوعان وأما معرفة الرواة فلها ثلاثة أنواع: (1) النوع الأول من اشتهر بالعلم ورواية الحديث مع تواتر الناس على عدالتهم - لأنه هناك من اشتهر بذلك وهو ضعيف مجرح - أمثال ذوي العدالة ابن سيرين ومالك وشعبة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والأوزاعي والشافعي وأحمد والأثرم، الخ.. (2) رواية لم يشتهروا بالعلم والرواية ولكن أخرج لهم البخاري ومسلم وعدلاهم فهذا صحيح الحديث عندهم.

(3) النوع الثالث الراوي الذي خفى شأنه، وانبهم أمره في الرواية بحيث لا يعرف حاله إلا أحاد الناس وليست له رواية في الصحيحين فهذا له أربع حالات:

- 1/ الحالة الأولى: أن يروي عنه واحد عدل ولم يعدله هو ولا غيره من الأئمة فهذا مجهول العين والحال ولا تقبل روايته عند الجمهور.
 - 2/ الحالة الثانية: أن يعدله الراوي عنه أو غيره وهذا تقبل روايته عند الجمهور مع اختلاف بينهم.
 - 3/ الحالة الثالثة: أن يروي عنه اثنان أو أكثر مع تعديل ثقة له وهذا روايته مقبولة عند الجميع. إلا إذا كان المعدل ابن حبان أو العجلي أو من عرف بالتساهل.
 - 4/ الحالة الرابعة: أن يروي عنه اثنان أو أكثر ولم يعدله أحد وهذا هو مجهول الحال، وهو المستور.
- ملاحظة: قلت مجهول العين له نوعان: نوع يذكر اسمه ونوع ييهم اسمه وهذا بالإضافة طبعا إلى نوعي الجهالة المتقدمين: مجهول العين ومجهول الحال إلا أن مجهول العين ينقسم إلى مسمى وغير مسمى.
- ومثال على مجهول العين: ما أخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" قال "سألت عن حديث رواه حاتم بن إسماعيل عن جهضم بن عبد الله اليمامي عن محمد بن إبراهيم الباهلي عن محمد بن زيد العبدي عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن شراء ما في

بطون الأنعام حتى يضع، وعن بيع ما في ضروعها، وعن شراء العبد وهو أبق، وعن شراء المغانم حتى تقسم وعن شراء الصدقات حتى تقبض، وعن ضربة القانص" فقال أبي: محمد بن إبراهيم هذا شيخ مجهول والحديث أخرجه بهذا الإسناد إسحاق بن راهويه، وأبو يعلى الموصلي، والبخاري في مسانيدهم وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" دون أن يذكر في إسناده محمد بن إبراهيم التيمي وأخرجه عنه عبد الحق في أحكامه وقال إسناده لا يحتج به، وشهر مختلف فيه، ويحي بن العلاء الرزاق شيخ عبد الرزاق ضعيف" وهو يروي عن جهضم به قال ابن القطان وسند الدارقطني يبين أن سند عبد الرزاق منقطع" مثال مجهول الحال: عن خزيمه بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهن" أخرجه أحمد وابن ماجه والبيهقي بسند فيه حجاج بن أرطاة وقد عنعنه والنسائي والدارمي والطحاوي وابن حبان والطبراني وأحمد والبيهقي كما أخرجه الشافعي والبيهقي بإسناد صحيح وصححه الشافعي كما في خلاصة ابن الملقن وأعله ابن حجر في تلخيص الحبير تخريج أحاديث الرافعي الكبير" حيث قال "وفي سنده عمرو بن أحيحة وهو مجهول الحال" قلت وهذه العلة زائلة إن شاء الله لأن الحديث متواتر وقد خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" عن خمسة عشر صحابيا من بينها أكثر من خمسة أسانيد حسنة لا طعن فيها إلا أن الإسناد قدمناه هنا على وجه الأمثلة المبينة للحالات التجريبية.

23- / عننة المدلس: التدليس أنواع وقد ذكرنا بعضها في باب المصطلح

وكيف تعامل معها المحدثون وذكرنا من أنواعه خمسة إلا أن ناصر بن حمد الفهد فاق الجميع في كتابه "منهج المتقدمين في التدليس" قدم فيه إحدى عشر نوعا هي: (1) تدليس الإسناد، (2) تدليس التسوية، (3) تدليس الشيوخ، (4) تدليس الإرسال وقد تقدم أنه غير تدليس، (5) تدليس العطف، (6) تدليس المتابعة، وهو أن يروي الراوي خبرا عن شيخ له أو أكثر ويكون بين من روى عنه اختلاف إما باللفظ أو الإسناد فيحمل راويه أحدهما على الآخر ولا يبين ذلك قلت وهذا ليس تدليسا وإنما هو إدخال حديث في حديث، (7) تدليس القطع أو السكوت وقد تقدم، (8) تدليس الصيغ: أي صيغة التحمل عندما يستعمل بعض الرواة صيغة التحديث والإخبار في الإجازة موهما للسمع وذلك من تدليس صيغة التحمل، قلت وهذا لا يسمى تدليسا وإنما يسمى وجادة. (9) تدليس البلدان، (10) تدليس المتون: قال أبو المظفر

السمعاني في كتابه "قواطع الأدلة" وأما من يدلّس في المتن فهذا مطروح الحديث مجروح العدالة وهو ممن يحرف الكلم عن مواضعه فكان ملحوقاً بالكذابين، قلت وهو الذي أطلقنا عليه الإلزام. (11) تدليس يختلف عما تقدم: مثل ما رواه أبو إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته" الحديث قال أبو عبد الله الحاكم في معرفة علوم الحديث ص 135: قال علي: وكان زهير وإسرائيل يقولان عن أبي إسحاق أنه كان يقول ليس أبو عبيدة حدثنا ولكن عبد الرحمن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الإستنجاء بالأحجار الثلاثة، قال ابن الشاذكوني: ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا أخفى، فالشاذكوني يرى أن أبا إسحاق دلّس في قوله: ليس أبو عبيدة. قلت هذا لا يسمى تدليسا وأما الموقف من التدليس فقد بيناه في تقديمنا لأسماء المدلسين والله تعالى أعلم.

الفصل الأول: شرط الشيخين: البخاري ومسلم:

كثيرا ما نجد في كتب الحديث عبارة "حديث صحيح على شرط الشيخين" أو "صحيح على شرط البخاري أو صحيح على شرط مسلم"، فهل اشترط البخاري ومسلم أو أحدهما شرطا يكون ملزما لهما أو لأحدهما حتى يصبح قاعدة متبعة في التصحيح وتقبل الحديث للعمل به في العقيدة والأحكام وغير ذلك؟

بل وقد جادلني أحد طلاب العلم أثناء درس لي في أحد الجوامع بنواكشوط بأن مسلما اشترط شرطا بينه في مقدمة صحيحه، فماذا قاله مسلم في مقدمة الصحيح، قال - رحمه الله وإيانا -: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وبعد، فإنك - يرحمك الله بتوفيق خالقك - ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه، وما كان منها في الثواب والعقاب، والترغيب والترهيب، وغير ذلك من صنوف الأشياء، بالأسانيد التي بها نقلت، وتداولها أهل العلم فيما بينهم، فأردت - أرشدك الله - أن توقف على جملتها مؤلفة محصاة، وسألتني أن أخصها لك في التأليف بلا تكرار، فإن ذلك - زعمت - يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها، والاستنباط منها، ولذني سألت - أكرمك الله - حين رجعت إلى تدبره، وما تؤول به الحال إن

شاء الله عاقبة محمودة، ومنفعة موجودة، وظننت حين سألتني تجشم ذلك أن لو عزم لي عليه، وقضي لي تمامه، كان أول من يصيبه نفع ذلك إياي خاصة، قبل غيري من الناس، لأسباب كثيرة، يطول بذكرها الوصف، إلا أن جملة ذلك أن ضبط القليل من هذا الشأن وإتقانه، أيسر على المرء من معالجة الكثير منه، ولا سيما عند من لا يميز عنده من العوام، إلا بأن يوفقه على التمييز غيره، فإذا كان الأمر في هذا كما وصفنا، فالقصد منه إلى الصحيح القليل، أولى بهم من ازدياد السقيم. وإنما يرجى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكررات منه لخاصة من الناس، ممن رزق فيه بعض التيقظ، والمعرفة بأسبابه وعلله، فذلك إن شاء الله، يهجم بما أوتي من ذلك على الفائدة في الاستكثار من جمعه، فأما عوام الناس الذين هم - بخلاف معاني الخاص، من أهل التيقظ والمعرفة، فلا معنى لهم في طلب الكثير، وقد عجزوا عن معرفة القليل. ثم إنا - إن شاء الله - مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه، على شريطة سوف أذكرها لك وهو: إنا نعد على جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس، على غير تكرار، إلا أن يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى، أو إسناد يقع إلى جنب إسناد، لعله تكون هناك، لأن المعنى الزائد في الحديث، المحتاج إليه، يقوم مقام حديث تام. فلا بد من إعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة. أو أن يفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره إذا أمكن، ولكن تفصيله ربما عسر من جملته، فأعادته بهيئته، إذا ضاق ذلك، أسلم. فأما ما وجدنا بدا من إعادته بجملته، من حاجة منا إليه، فلا نتولى فعله إن شاء الله تعالى.

فأما القسم الأول فإننا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم العيوب من غيرها و أنقى، من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين، وبيان ذلك في حديثهم، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم، وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم، كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم، وأضرابهم من حمال الآثار ونقال الأخبار. فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند أهل

العلم معروفين، فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة، لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنينة. ألا ترى أنك إذا وازنت هؤلاء الثلاثة الذين سميناهم: عطاء ويزيد وليثا، بمنصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، في إتقان الحديث والاستقامة فيه، وجدتهم مباينين لهم، لا يدانونهم لا شك عند أهل العلم بالحديث في ذلك، الذي استفاض عندهم من صحة حفظ منصور والأعمش وإسماعيل، وإتقانهم لحديثهم وأنهم لم يعرفوا مثل ذلك من عطاء ويزيد وليث. ومثل مجرى هؤلاء إذا وازنت بين الأقران، كابن عون وأيوب السخيتاني مع عوف بن أبي جميلة وأشعث الحراني وهما صاحبا الحسن وابن سيرين، كما أن ابن عون وأيوب صاحباهما، إلا أن البون بينهما وبين هذين بعيد في كمال الفضل و صحة النقل، وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة عند أهل العلم، ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند أهل العلم. وإنما مثلنا هؤلاء في التسمية، ليكون تمثيلهم سمة يصدر عن فهمها من غبي عليه طريق أهل العلم في ترتيب أهله فيه، فلا يقصر بالرجل العالي القدر عن درجته، ولا يرفع متضع القدر في العلم فوق منزلته، ويعطى كل ذي حق حقه، وينزل منزلته. وقد ذكرت عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم، مع ما نطق به القرآن من قول الله تعالى {وفوق كل ذي علم عليم} [يوسف: 76]، فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه، نؤلف ما سألت من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسور أبي جعفر المدائني، وعمرو بن خالد، وعبد القدوس الشامي، ومحمد بن سعيد المصلوب، وغيث بن إبراهيم، وسليمان بن عمرو وأبي داود النخعي، وأشباههم ممن اتهم بوضع الحديث و توليد الأخبار، وكذلك من الغالب على حديثه المنكر والغلط، أمسكنا أيضا عن حديثهم. وعلامة المنكر في حديث المحدث، إذا ما عورضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم أو لم تكد توافقها. فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك، كان مهجور الحديث، غير مقبوله ولا مستعمله. فمن هذا الضرب من المحدثين عبد الله بن محرر، ويحيى بن أبي أنيسة، والجراح بن المنهال أبو العطوف،

وعباد بن كثير، وحسين بن عبد الله بن ضميرة، وعمر بن صهبان، ومن
 لنا نحوهم في رواية المنكر من الحديث، فلسنا نخرج على حديثهم، ولا
 نتشغل به، لأن حكم أهل العلم، والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما ينفرد
 به المحدث من الحديث، أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في
 بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم فإذا وجد كذلك ثم زاد بعد
 ذلك شيئاً ليس عند أصحابه، قبلت زيادته فأما من تراه يعتمد لمثل الزهري
 في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقدمين لحديثه وحديث غيره، أو مثل
 هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك، قد نقل أصحابهما
 حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره، فيروي عنهما أو عن أحدهما العدد من
 الحديث، مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في
 الصحيح مما عندهم، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله
 أعلم.

قد شرحنا من مذهب الحديث و أهله بعض ما يتوجه به من أراد سبيل
 القوام، ووفق لها، وسنزيد، إن شاء الله تعالى، شرحاً وإيضاحاً في مواضع
 من الكتاب عند ذكر الأخبار المعللة، إذا أتينا عليها في الأماكن التي يليق
 بها الشرح والإيضاح، إن شاء الله تعالى. وبعد - يرحمك الله - فلولا الذي
 رأينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثاً، فيما يلزمهم من طرح
 الأحاديث الضعيفة، والروايات المنكرة، وتركهم الاقتصار على الأحاديث
 الصحيحة المشهورة، مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، بعد
 معرفتهم وإقرارهم بألسنتهم، أن كثيراً مما يقذفون به إلى الأغبياء من الناس
 هو مستنكر، ومنقول عن قوم غير مرضيين، ممن ذم الرواية عنهم أئمة
 أهل الحديث مثل: مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة،
 ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم من الأئمة - لما
 سهل علينا الانتصار لما سألت من التمييز والتحصيل. ولكن من أجل ما
 أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة، بالأسانيد الضعاف المجهولة،
 وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها. خف على قلوبنا إجابتك إلى
 ما سألت. "هذه هي مقدمة الإمام مسلم في الصحيح وقد علق عليها القاضي
 عياض بن موسى اليحصبي في كتابه "إكمال المعلم بفوائد مسلم" قائلا:
 "قال مسلم - رحمه الله -: إنه يقسم الأحاديث على "ثلاثة أقسام وثلاث
 طبقات من الناس" إلى آخر كلامه. قد قدمنا قول من قال: إنه لم يتسع عمره
 إلا لذكر الطبقة الأولى كما ذكرنا، وذكرنا رأيه في خلافه مما ألهم الله إليه

له الحمد، ونحن نذكر أقسام الصحيح على ما رتبته أئمة أهل الصنعة [فذكر] أبو عبد الله محمد بن عبيد الله الحاكم النيسابوري في "المدخل إلى كتاب الإكليل" أن الصحيح من الحديث على عشرة أقسام: خمسة متفق عليها، وخمسة مختلف فيها. "القسم الأول من المتفق عليه اختيار البخاري ومسلم قال: "وهو الدرجة الأولى من الصحيح، وفسره بما قدمناه قبل، قال: والأحاديث المروية بهذه [الشريطة] لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث. القسم الثاني مثل الأول، لكن ليس لراويه من الصحابة إلا واحد. القسم الثالث: مثل الأول إلا أن راويه من التابعين ليس له إلا راو واحد. القسم الرابع: الأحاديث الأفراد الغرائب التي رواها الثقات العدول. القسم الخامس: أحاديث جماعة من الأئمة عن آبائهم عن أجدادهم، ولم تتواتر الرواية عن آبائهم عن أجدادهم بها، إلا عنهم كصحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وبهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وإياس بن معاوية بن قررة عن أبيه عن جده، وأجدادهم صحابيون وأحفادهم ثقات. قال الحاكم: فهذه الخمسة الأقسام مخرجة في كتب الأئمة محتج بها، وإن لم يخرج منها في الصحيحين حديث. " قال القاضي عياض: يريد غير القسم الأول الذي [نذكر] أنهما شرطاه، وقد وقع لهما أشياء من هذه الأقسام يوقف عليهما في كتابيهما. قال الحاكم: والخمسة المختلف فيها: المراسيل، وأحاديث المدلسين إذا لم يذكرها إسماعهم، وما أسنده ثقة وأرسله جماعة من الثقات غيره، ورواية الثقات غير الحفاظ العارفين، ورواية المبتدعة إذا كانوا صادقين. " قال القاضي عياض: [فهذه] الأقسام الخمسة كما قال مما اختلف في قبولها، والحجة بها الفقهاء والمحدثون، ووقع في الصحيحين منها [شيء] هو مما استدرك مما ذكرنا وقد ترك الحاكم منها، مما اختلف فيه، رواية المجهولين " قلت وكذلك رواية المختلط الذي لم يفحش اختلاطه وكان يحدث من كتاب، ورواية من لم يفحش غلطه وهو ثقة، والله تعالى أعلم. وقال أبو سليمان الخطابي: الحديث عند أهله على ثلاثة أقسام: صحيح وحسن، وسقيم. فالصحيح ما اتصل سنده وعدلت نقلته، والحسن: ما عرف مخرجه واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء، والسقيم على طبقات: شرها الموضوع، ثم المقلوب ثم المجهول. وقال أبو عيسى الترمذي: الحسن من الحديث ما ليس في إسناده من يتهم، وليس بشاذ، وروي من غير وجه. وقال أبو علي الغساني: الناقلون سبع طبقات: ثلاث مقبولة، وثلاث متروكة، والسابعة مختلف فيها.

فالأولى: أئمة الحديث وحفاظه، وهم الحجة على من خالفهم، ونقبل تفردهم، الثانية: دونهم في الحفظ والضبط لحقهم في بعض روايتهم وهم وغلط، والغالب على حديثهم الصحة، ويصحح ما وهموا فيه من رواية الطبقة الأولى وهم لاحقون بهم، الثالثة: جنحت إلى مذاهب من الأهواء غير غالية ولا داعية، وصح حديثها، وثبت صدقها، وقل وهمها، فهذه الطبقة احتمل أهل الحديث الرواية عنهم، وعلى هذه الطبقات الثلاثة يدور نقل الحديث، وإليها أشار مسلم، في صدر كتابه إلى قسمة الحديث على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات، فلم يقدر له الفراغ من الطبقة الأولى واخترمته المنية. وثلاث طبقات أسقطهم أهل المعرفة: الأولى من وسم إلا بالكذب [ووضع الحديث]، الثانية: من غلب عليه الوهم والغلط حتى استغرق روايته، الثالثة: من غلت في البدعة، ودعت إليها، وحرفت الروايات وزادت فيها ليحتجوا بها، والسابعة: قوم مجهولون انفردوا بروايات لم يتابعوا عليها، فقبلهم قوم وأوقفهم آخرون."

أقول ومن خلال ما تقدم لم يتبين لنا أي شرط اشترطه مسلم وهنا خلاف ما هو شائع بين الناس كما بين ذلك الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الظاهري المتوفى سنة 507 هـ ببغداد حيث قال في كتابه "شروط الأئمة الستة": "قال الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي رحمه الله تعالى: "فإن قيل إن كل واحد من هؤلاء الأئمة الستة، يعني البخاري ومسلما وأبا داود والترمذي والنسائي وابن ماجه صنف كتابا على حدة ولم يتفقوا على ما أخرج الأول ومن غير زيادة ونقصان فهل تجري كلها مجرى واحدا في الصحة أو تبين في المعنى؟ الجواب: إن بعض أهل الصنعة سألني ببغداد عن شرط كل واحد من هؤلاء الأئمة في كتابه فأجبتة بجواب أنا أذكره ههنا بعينه ورمته، قلت: "إعلم أن البخاري ومسلما ومن ذكرنا بعدهم لم ينقل عن واحد منهم أنه قال: شرطت أن أخرج في كتابي ما يكون على الشرط الفلاني، وإنما يعرف ذلك من سبر كتبهم، فيعلم بذلك شرط كل رجل منهم، فاعلم أن شرط [البخاري ومسلم] أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلا غير مقطوع، فإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن، وإن لم يكن له إلا راو واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجاه، إلا أن مسلما أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه أخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة

مثل حماد بن سلمة، وسهيل بن أبي صالح، وداود بن أبي هند، وأبي الزبير، والعلاء بن عبد الرحمن وغيرهم، جعلنا هؤلاء الخمسة مثالا لغيرهم لكثرة روايتهم وشهرتهم، فلما تكلم في هؤلاء بما لا يزيل العدالة والثقة، ترك البخاري إخراج حديثهم معتمدا عليهم تحرياً، وأخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة عنهم، ومثال ذلك أن سهيل بن أبي صالح تكلم في سماعه من أبيه فقل صحيفة، فترك البخاري هذا الأصل، واستغنى عنه بغيره من أصحاب أبيه، ومسلم اعتمد عليه لما سبر أحاديثه فوجده مرة يحدث عن عبد الله بن دينار عن أبيه، ومرة عن الأعمش عن أبيه، ومرة يحدث عن أخيه عن أبيه بأحاديث فاتته من أبيه، فصح عنده أنه سمع من أبيه إذ لو كان سماعه صحيفة لكان يروي هذه الأحاديث مثل تلك الأخرى، وكذلك حماد بن سلمة إمام كبير مدحه الأئمة وأطنبوا لما تكلم فيه بعض منتحلي المعرفة أن بعض الكذبة أدخل في حديثه ما ليس منه لم يخرج عنه معتمداً عليه واستشهد به في مواضع ليبين أنه ثقة، وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث غيره من أقرانه كشعبة وحماد بن زيد وأبي عوانة وأبي الأحوص وغيرهم، ومسلم اعتمد عليه لأنه رأى جماعة من أصحابه القدماء والمتأخرين رويوا عنه حديثاً لم يختلفوا عليه و شاهد مسلم منهم جماعة وأخذ عنهم ثم عدالة الرجل في نفسه وإجماع أئمة النقل على ثقته وإمامته، فهذا الكلام فيما اختلفا فيه من إخراج أحاديث هؤلاء وما جرى مجراهم "قلت هذا رأي الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله وإيانا، بينما يجد آخرون أذاراً أخرى لمسلم أفضل مما ذهب إليه الحافظ ابن طاهر المقدسي في إخرجه لحديث حماد بن سلمة وهو أنه لم يخرج له في الأصول إلا روايته عن ثابت البناني ويرى أن اختلاطه لم يؤثر على كتابه عنه لشدة معرفته به، كما يجد على البخاري أنه روى لمن هو دونه كما بين ذلك ابن حبان البستي دون أن يذكر اسم البخاري، قال الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" في ترجمة حماد بن سلمة بن دينار أبي سلمة حيث ختم ترجمته قائلاً: "وقد نكت ابن حبان - كما مر على البخاري - ولم يسمه حيث يحتج بعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وبابن أخت الزهري وبابن عياش ويدع حمادا". كما بين ابن رجب الحنبلي في كتابه "شرح علل الترمذي" أن الحفاظ أجمعوا على أنه مقدم في ثابت البناني على جميع أصحاب ثابت، وسيأتي كلامهم في ذلك مفصلاً إن شاء الله.

ثم قال الحافظ ابن طاهر المقدسي رحمه الله بعد هذه الفقرة: "نقد كلام الحاكم فيما قدره شرطاً للبخاري ومسلم: قال السائل فإن الحاكم أبا عبد الله النيسابوري الحافظ ذكر في كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل، شرطاً على غير هذا النحو، قلت: نعم، أخبرناه أبو بكر أحمد بن علي الأديب الشيرازي بنيسابور قال: قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: "القسم الأول من المتفق عليها اختيار البخاري ومسلم، وهو الدرجة الأولى من الصحيح، ومثاله الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابي وله راويان ثقتان ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواية من الطبقة الرابعة، ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة، فهذه الدرجة الأولى من الصحيح" [الجواب أن البخاري ومسلماً لم يشترطاً هذا الشرط ولا نقل عن واحد منهما أنه قال ذلك، والحاكم قدر هذا التقدير وشرط لهما هذا الشرط على ما ظن، ولعمري إنه شرط حسن لو كان موجوداً في كتابيهما إلا أنا وجدنا هذه القاعدة التي أسسها الحاكم منتقضة في الكتابين جميعاً فمن ذلك من الصحابة أن البخاري أخرج حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي: "يذهب الصالحون أولاً فأولاً.. الحديث"، وليس لمرداس راو غير قيس، وأخرج هو ومسلم حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب ولم يرو عنه غير ابنه سعيد، وأخرج البخاري حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب: "إني لأعطي الرجل والذي أدع أحب إلي.. الحديث" ولم يرو عنه عمرو غير الحسن، هذا في أشياء عند البخاري على هذا النحو، وأما مسلم فإنه أخرج حديث الأغر المزني: "إنه ليغان على قلبي.. الحديث" ولم يرو عنه غير أبي بردة، وأخرج حديث أبي رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي، وأخرج حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن، هذا في أشياء كثيرة اقتصرنا منها على هذا القدر لتعلم أن القاعدة التي أسسها منتقضة لا أصل لها، ولو اشتغلنا بنقض هذا الفصل الواحد في التابعين وأتباعهم ولمن روى عنهم إلى عصر الشياخين لأربى على كتابه المدخل أجمع إلا أن الاشتغال بنقض كلام الحاكم لا يفيد فائدة وله في سائر كتبه مثل هذا الكثير عفا الله عنا وعنه، وأما الإمام الحافظ المتقن أبو عبد الله بن إسحاق بن منده فأشار إلى نحو ما ذكرناه

وخلاف ما رسمه الحاكم: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده قال: قال أبي: "من حكم الصحابي أنه إذا روى عنه تابعي واحد وإن كان مشهوراً مثل الشعبي وسعيد بن المسيب ينسب إلى الجهالة فإذا روى عنه رجلان صار مشهوراً، واحتج به، وعلى هذا بنى محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج كتابيهما الصحيحين إلا أحرفاً تبين أمرها فأما الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة وأشباههما من الأئمة ممن يجمع حديثهم إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريباً فإذا روى عنه رجلان وثلاثة اشتركوا في حديث يسمى عزيزاً فإذا روى الجماعة عنه حديثاً سمي مشهوراً" فاستثنى أبو عبد الله بن منده أحرفاً وهو هذا النوع الذي أشرت إليه فقد صح لديك بيان ما قدمته إليك والله أعلم بالصواب، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الأندلسي، قال سمعت أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ الفقيه وقد جرى ذكر الصحيحين فعظم منهما ورفع من شأنهما وذكر أن سعيد بن السكر اجتمع إليه يوماً قوم من أصحاب الحديث فقالوا له إن الكتب في الحديث قد كثرت علينا فلو دلنا الشيخ على شيء يقتصر عليه منها فسكت ودخل إلى بيته فأخرج أربع رزم ووضع بعضها على بعض وقال: هذه قواعد الإسلام كتاب مسلم وكتاب البخاري وكتاب أبي داود وكتاب النسائي"

قلت كان هذا رأي الحافظ ابن طاهر المقدسي قدمناه وسنؤخر التعليق عليه حتى نقدم بعده رأي الحافظ الحازمي المتوفى سنة 594 هـ في كتابه "شروط الأئمة الخمسة"، قال الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي: "أما بعد، فقد سألتني، وفقك الله لاكتساب الخيرات وجنبي وإياك موارد الهلكات - أن أذكر لك شروط الأئمة الخمسة في كتبهم المعتمد على نقلهم وحكمهم: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف بن بردزبه الجعفي، مولاهم، البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري وأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشر بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني، وأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، وأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي رحمهم الله عز وجل، وما قصدوه وغرض كل واحد منهم في تأسيس قاعدته وتمهيد مرامه، وذكرت أن بعض الناس يزعم أن شرط الشيخين أبي عبد الله الجعفي، وأبي الحسين القشيري، أن لا يخرجوا إلا حديثاً سمعاه من شيخين عدلين وكل واحد منهما رواه أيضاً عن عدلين كذلك إلى أن يتصل

الحديث على هذا القانون برسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يخرج حديثاً لم يعرف إلا من جهة واحدة أو لم يروه إلا راو واحد وإن كان ثقة، فاعلم وفقك الله تعالى أن هذا قول من يستطرف أطراف الآثار، ولم يلج تيار الأخبار، وجعل مخارج الحديث ولم يعثر على مذاهب أهل التحديث، ومن عرف مذاهب الفقهاء في انقسام الأخبار إلى المتواتر والآحاد، ووقف على اصطلاح العلماء في كيفية مخرج الإسناد لم يذهب إلى هذا المذهب وسهل عليه المطلب، ولعمري هذا قول قد قيل ودعوى قد تقدمت حتى ذكره بعض أئمة الحديث في مدخل الكتابين: أنبأنا أبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد المالكي، أنبأنا زاهر بن أبي عبد الرحمن المستملي، أنبأنا أحمد بن الحسين الحسروجردي، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال: **والصحيح من الحديث ينقسم إلى عشرة أقسام: خمسة منها متفق عليها، وخمسة مختلف فيها، ثم قال رحمه الله وإيانا: أقسام الحديث التي وضعها الحاكم ولم يصب فيها**

فالقسم الأول من المتفق عليها: اختيار البخاري ومسلم، وهو الدرجة الأولى من الصحيح: ومثاله الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة وله راويان ثقتان، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن الشهير، وله رواة ثقات من الطبقة الرابعة، ثم يكون شيخ البخاري ومسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة في روايته، فهذه الدرجة الأولى من الصحيح، والأحاديث المروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث."

والقسم الثاني من الصحيح المتفق عليه: الحديث الصحيح بنقل العدل عن العدل رواه الثقات الحفاظ إلى الصحابي وليس لهذا الصحابي إلا راو واحد، ومثاله حديث عروة بن مضر بن الطائي أنه قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمزدلفة" الحديث، وهذا الحديث من أصول الشريعة مقبول متداول بين فقهاء الفريقين ورواته كلهم ثقات، ولم يخرج البخاري ولا مسلم في الصحيحين إذ ليس راو عن عروة بن مضر غير الشعبي، وشواهد هذا كثيرة في الصحابة كعمير بن قنادة الليثي ليس له راو غير ابنه عبيد، وأسامة بن شريك وقطبة بن مالك على اشتهارهما في الصحابة ليس لهما راو غير زياد بن علاقة وهو من كبار التابعين، ومرداس بن مالك الأسلمي، والمستورد بن شداد الفهري ودكين المزني

كلهم من الصحابة وليس لهم راو غير قيس بن أبي حازم، والشواهد لما ذكرناه كثيرة، ولم يخرج البخاري ومسلم هذا النوع من الصحيح. والقسم الثالث من الصحيح المتفق عليها: أخبار جماعة من التابعين عن الصحابة- والتابعون ثقات - إلا أنه ليس لكل واحد منهم إلا الراوي الواحد وذكر له مثالا.

والقسم الرابع من الصحيح المتفق عليها: هذه الأحاديث الأفراد والغرائب التي يرويها الثقات العدول تفرد بها ثقة من الثقات ليس لها طرق مخرجة في الكتب، وذكر له مثالا.

والقسم الخامس من الصحيح: أحاديث جماعة من الأئمة عن آبائهم عن أجدادهم، ولم تتواتر الرواية عن آبائهم عن أجدادهم بها إلا عنهم. قال وهذه الأقسام الخمسة مخرجة في كتب الأئمة محتج بها ولم يخرج في الصحيحين منها حديث لما بينا في كل قسم منها".

هذا آخر كلام الحاكم ولم يصب في قسم من هذه الأقسام، وسنبين أوهامه فيما بعد وربما لو روجع وطلب بالدليل وطلب البحث والسبر عن مخارج الأحاديث المخرجة في الكتابين بالإستقراء وتتبع الطرق وجمع التراجم والمشايخ وتأليف الأبواب لاستوعر السبيل ولم يتضح له فيه دليل إلا في قدر من ذلك قليل وآفة العلوم التقليد، الخ ... إلى أن قال رحمه الله وإيانا: "باب إبطال قول من زعم أن شرط البخاري إخراج الحديث عن عدلين وهلم جرا إلى أن يتصل الخبر بالنبي صلى الله عليه وسلم: "قد تقدم منا القول بأن هذا حكم من لم يمعن الغوص في خبايا الصحيح ولو استقرأ الكتاب حق استقرائه لوجد جملة من الكتاب ناقضة عليه دعواه، وأما قول الحاكم في القسم الأول: إن اختيار البخاري ومسلم إخراج الحديث عن عدلين إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا غير صحيح طردا وعكسا، بل لو عكس القضية وحكم كان أسلم له، وقد صرح بنحو ما قلت من هو أمكن منه في الحديث وهو أبو حاتم محمد بن حبان البستي: أخبرني أبو المحاسن محمد بن عبد الملك بن علي الهمداني، أنبأنا أبو القاسم المستملي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني، حدثنا ابن حبان البستي قال: وأما الأخبار فإنها كلها أخبار الآحاد لأنه ليس يوجد عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر من رواية عدلين حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استحال هذا وبطل ثبت أن الأخبار كلها أخبار الآحاد، ومن اشترط ذلك فقد عمد إلى

ترك السنن كلها لعدم وجود السنن إلا من رواية الأحاد، هذا آخر كلام ابن حبان، ومن سبر مطالع الأخبار عرف أن ما ذكره ابن حبان أقرب إلى الصواب" قلت بل في الحديث الصحيح ما هو متواتر وقد ألفنا في ذلك كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" ومن الصحيح ما هو مشهور زاد رواته على الثلاثة ومنه ما هو عزيز ومنه ما هو فرد أو غريب، وهذه الأقسام الثلاثة من الأحاد وهي زبدة الصحيحين، وقد تابع الحازمي رحمه الله وإيانا تعليقه قائلا: "وأما قوله: إن الموجود المروري من الأحاديث على الوتيرة التي لم تسلم يبلغ قريبا من عشرة آلاف فهذا ظن منه بأنهما لم يخرجوا إلا على ما رسم وليس كذلك فإن أقصى ما يمكن اعتباره في الصحة هو شرط البخاري، ولا يوجد في كتابه من النحو الذي أشار إليه إلا القدر اليسير، وأما قوله: إن شرط الشيخين إخراج الحديث عن عدلين وهلم جرا إلى أن يتصل الحديث، فليس كذلك أيضا لأنهما قد خرجا في كتابيهما أحاديث لا تعرف إلا من جهة واحدة، وأنا أذكر من كل نوع أحاديث تدل على نقيض ما ادعاه فمن ذلك:

[ما تفرد به البخاري]: حديث مرداس الأسلمي: "يذهب الصالحون الأول

فالأول.. الحديث، وهذا حديث تفرد البخاري بإخراجه ولم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم، رواه البخاري عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة، عن بيان، عن قيس، عن مرداس، وليس لمرداس في كتاب البخاري سوى هذا الحديث، وقد ذكر الحاكم في القسم الثاني مرداس بن مالك الأسلمي وعده فيمن لم يخرج عنه في الصحاح شيء، وهذا الحديث يرد عليه قوله ويبين خطأه، ومنها: حديث حزن بن أبي وهب المخزومي، خرج عنه البخاري حديثين، أحدهما: قال: "جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين"،

والثاني: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "ما اسمك؟ الحديث، وقد انفرد بهما عنه ابنه المسيب، وعن المسيب ابنه سعيد بن المسيب، ومنهم زاهر بن الأسود الأسلمي خرج عنه البخاري حديثا واحدا وهو: "إني لأوقد تحت القدور بلحوم الحمر إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر" وقد تفرد بالرواية عنه ابنه مجزأة بن زاهر، ومنهم عبيد الله بن هشام بن زهرة القرشي، أخرج البخاري عنه حديثين، أحدهما: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إلي من كل شيء" الحديث، والثاني: "قال: ذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى النبي

صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، بايعه، فقال: هو صغير" الحديث، وقد تفرد بالرواية عنه ابنه زهر بن سعيد، ومنهم عمرو بن تغلب، أخرج عنه البخاري حديثين، أحدهما: "إني لأعطي الرجل وأدع الرجل" الحديث، والثاني: "إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما ينتعلون" الحديث، وقد تفرد برواية هذين الحديثين عنه الحسن بن أبي الحسن، ولا يعرف له راو غيره، ومنهم عبد الله بن ثعلبة بن صعير، أخرج عنه البخاري حديثا واحدا موقوفا تفرد به الزهري عنه ولا يعرف له راو غير الزهري، ومنهم سنين أبو جميلة السلمى من أنفسهم، أخرج البخاري عنه طرفا من حديث، ولم يرو عنه غير الزهري من وجه يصح مثله، ومنهم أبو سعيد المعلى أخرج عنه البخاري حديثا واحدا قال: "كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم أجبه ثم أتيته فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي" الحديث، وقد تفرد به عنه حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ولا رواه غير خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن سيف، ومنهم خولة بنت ثامر، وقد أخرج البخاري منفردا به حديث أبي الأسود عن النعمان بن أبي عياش، عن خولة بنت ثامر عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن رجلا يتخوضون في مال الله بغير حق" قال الدارقطني: ولا نعرف خولة بنت ثامر إلا من هذا الحديث، ولم يرو عنها غير النعمان بن أبي عياش، وهذا اللفظ يشبه لفظ عبید سنوطا عن خولة بنت قيس بن فهد امرأة حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم، فإن كانت هي التي روى عنها النعمان بن أبي عياش ونسبها إلى ثامر فالحديث مشهور، وإن كانتا امرأتين فابنة ثامر لم يرو عنها غير النعمان بن أبي عياش

وممن تفرد مسلم بإخراجه حديثه على النحو المذكور: عدي بن عميرة الكندي، أخرج مسلم له حديثا واحدا هو: "من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه .. الحديث"، ولم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم، وقد ذكر الحاكم في القسم الثاني المستورد بن شداد الفهري في مفاريد قيس بن أبي حازم، وزعم أنه لم يخرج له البخاري ولا مسلم حديثه، ولا حديث من كان على هذا الوزن من المفاريد، وهذا مسلم بن الحجاج قد خرج للمستورد حديثين، أحدهما: من رواية قيس بن أبي حازم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه هذه - وأشار بالسبابة - في اليم فلينظر بم يرجع .. الحديث" والثاني: أخرجه من حديث موسى بن علي عن أبيه علي بن أبي رباح، قال: قال المستورد

القرشي عن عمرو بن العاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تقوم الساعة والروم أكثر الناس" الحديث، وقد روى عنه غير واحد من المصريين والشاميين، ومنهم: قطبة بن مالك أخرج عنه مسلم حديثاً واحداً " قال: صليت وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ "ق والقرآن المجيد" الحديث، ولم يرو عنه غير زياد بن علاقة، وقد زعم الحاكم أن قطبة هذا لم يخرج حديثه في الكتابين لما توهمه، ومنهم أبو عبد الله طارق بن أشيم والد أبي مالك، أخرج عنه مسلم حديثين، أحدهما، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله" الحديث، والثاني: كان الرجل إذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة " الحديث، وقد تفرد بالرواية عنه ابنه أبو مالك سعد بن طارق، ومنهم نبيشة الخير بن عبد الله بن عتاب، أخرج عنه مسلم حديثاً واحداً في أيام التشريق، وقد أخرج له البرقاني في كتابه المخرج على الصحيحين حديثاً آخر في العتيرة، ولم يوجد في أكثر النسخ سوى الحديث الأول وليس له راو سوى أبي المليح عامر بن أسامة "[...] إلى أن قال:

وهذا باب نذكر فيه الشروط المعبرة المذكورة عند الأئمة التي من احتوى عليها وتحلى بحليتها لزم قبول خبره واستحق حديثه في الصحيح: "إعلم وفكك الله تعالى أنه لما كان كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من أن تشوب طاعته معصية لم يكن سبيل إلى أن لا يقبل إلا طائع محض الطاعة لأن ذلك يوجب أن لا يقبل أحد، وهكذا لا سبيل إلى قبول كل عاص لأنه يوجب أن لا يرد أحد، وقد أمر الله تعالى بقبول العدل ورد الفاسق في نص القرآن فاحتيج إلى التفصيل: فكل من ثبت كذبه رد خبره وشهادته لأن الخبر ينقسم إلى الصدق والكذب، فالصدق هو الخبر المتعلق بالمخبر على ما هو عليه والكذب عكسه، وقد اختلف العلماء في حد الخبر فقالت طائفة: الخبر ما دخله الصدق والكذب، وقيل ما جاز أن يكون صدقا وأن يكون كذبا، وقيل ما كان صدقا أو كذبا، وهذه حدود رسمية لا تكاد عن النقوض والكلام فيها يليق بالأصول، ثم الخبر منقسم إلى متواتر وآحاد، فالمتواتر ما يخبر القوم الذين يبلغ عددهم حدا يعلم عند مشاهدتهم بمستقر العادة أن اتفاق الكذب منهم محال والتواطؤ منهم في مقدار الوقت الذي انتشر الخبر عنهم فيه متعذر، فمتى تواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم قطع عند ذلك بصدقه وأوجب حصول العلم ضرورة، وأما الآحاد فما قصر عن حد التواتر ولم يحصل

به العلم ولكن تداولته الجماعة ثم الأخبار كلها على ثلاثة أضرب: فضرب منها تعلم صحته، وضرب منها يعلم فساده، وضرب منها لا سبيل إلى العلم بكونه على واحد من الأمرين دون الآخر، أما الضرب الأول فالطريق إلى معرفته إن لم يتواتر أن يكون مما تدل العقول على موجهه كالأخبار عن حدث العالم وإثبات الصانع، وأما الضرب الثاني وهو ما يعلم فساده فهو الذي تدفع العقول صحته بموضوعها والأدلة المنصوبة فيها نحو الأخبار عن اجتماع المتضادين أو أن الجسم الواحد في الزمن الواحد في مكانين، أو مما يدفعه نص القرآن أو السنة المتواترة، أو أجمعت الأمة على رده تكديبا له وغير ذلك، وأما الضرب الثالث الذي يعلم صحته من فساده فإنه يجب الوقف عن القطع بكونه صدقا أو كذبا، وهذا الضرب لا يدخل إلا فيما يجوز أن يكون ويجوز أن لا يكون وهي الأخبار التي يؤثرها علماء الإسلام في إثبات الأحكام الشرعية المختلف فيها بين الأمة، وإنما وجب التوقف فيما هذه حاله من الأخبار لعدم الطريق إلى العلم بكونها صدقا أو كذبا فلم يكن الحكم بأحد الأمرين فيها أولى من الحكم بالآخر إلا أنه يجب العمل بما تضمنته من الأحكام إذا وجدت فيها الشرائط التي نذكرها بعد فإذا ثبت أن الحاجة داعية في تصحيح الخبر إلى اعتبار أوصاف في المخبر فلنذكر الآن ما وعدنا به من حصر الشرائط التي إذا قامت بشخص لزم قبول خبره:

***. الشرط الأول: الإسلام** وهو المقصود الأعظم، فرواية أهل الشرك مردودة، ومسد ذلك الكتاب والسنة والإجماع، وليس هذا موضع إحصائها، وإنما نشير إشارة عارية عن الأدلة: فإن تحمل الرواية وهو مشرك ثم أداها في الإسلام فلا بأس من ذلك.

***. الشرط الثاني: العقل** وبه يتوجه الخطاب ومنه يتلقى الصواب، والمفقود عقله لا يخلو إما أن يكون مجنونا أو صبيا وكلاهما لا تقبل روايته ولا شهادته، والأصل فيه قوله عليه الصلاة والسلام: "رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل" والحديث مشهور من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولا حاجة بنا إلى ذكر إسناده، ولأن حال الراوي إذا كان مجنونا دون حال الفاسق فخير المجنون أولى بذلك، والصبي عند التمييز بمثابة المجنون، وأما حالة التحمل فقد ذهب قوم إلى المنع إذا لم يكن مميذا كمن بلغ خمس سنين، وخالفهم في ذلك آخرون، وأما من زال عقله بأمر طارئ كالاختلاط وتغيب

الذهن فلا يعتد بحديثه، ولكن يلزم الطالب البحث عن وقت اختلاطه، فإن كان لا يمكن الوصول إلى علمه طرح حديثه بالكلية لأن هذا عارض قد طرأ على غير واحد من المتقدمين والحفاظ المشهورين، فإذا تميز له ما سمعه ممن اختلط في حال صحته جاز له الرواية عنه وصح العمل بها.

***- شرط آخر: الصدق** وهو عمدة الأنبياء وعدة الأنبياء وشيمة الأبرار وأرومة الأخيار والرزخ بين الحق والباطل والفيصل بين الفاضل والجاهل، فمن تحلى بغير حليته فلا يخلو كذبه، إما أن يكون في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو في أحاديث الناس، فإن كان كذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع الحديث أو ادعاء السماع أو ما شاكل ذلك، فقد ذهب غير واحد من الأئمة إلى رد حديثه وإن تاب، نقلنا ذلك عن سفيان الثوري، وابن المبارك، ورافع بن الأشرس وأبي نعيم وأحمد بن حنبل وغيرهم، فأما إذا قال: كنت أخطأت فيما رويته ولم أتعمد الكذب فإن ذلك يقبل منه، وأما الذي يكذب في أحاديث الناس فإنه متى جرب عليه ذلك وظهر فإنه يرد حديثه، وكذا من عرف بقبول التلقين وتكرر ذلك منه واشتهر به فلا يقبل حديثه، وكذا من عرف بالتساهل في رواية الحديث وقلة المبالاة في تعاهد الأصول في حالتي التحمل والأداء يرد خبره .

شرط آخر: أن لا يكون مدلساً والتدليس وإن كان أنواعاً، بعضها أسهل من بعض، وكان جماعة من ثقات الكوفيين و البصريين مولعين به ممن حديثه مخرج في الصحاح غير أن شرط الصحيح لا يحتمل ذلك.

***- شرط آخر: العدالة** وقد أجمع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل وكل حديث اتصل إسناده بين من رواه وبين النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله وإمعان النظر في أحوالهم سوى الصحابي الذي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن عدالة الصحابي ثابتة معلومة بتعديل الله لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإخباره عن طهارتهم، وصفات العدالة هي اتباع أوامر الله تعالى والانتهاز عن ارتكاب ما نهى عنه وتجنب الفواحش المسقطه وتحري الحق والوقفي في اللفظ مما يثلم الدين والمروءة، وليس يكفيه في ذلك اجتناب الكبائر حتى يجتنب الإصرار على الصغائر، فمتى وجدت هذه الصفات كان المتحلي بها عدلاً مقبول الشهادة، ومنها أن يكون الشخص بعد أن تثبت عدالته وجانب ما ينافي العدالة نحو السفه وغيره، معروفاً عند أهل العلم بطلب الحديث وصراف العناية إليه، ومنها أن يكون حفظه مأخوذاً عن العلماء لا عن

الصحف، ومنها أن يكون ضابطا لما سمعه وقت سماعه متحققا على شيخه في روايته من أن لا يدلسه إن كان ممن يعرف بالتدليس، وكان يحيى بن سعيد يقول: ينبغي في هذا الحديث غير خصلة، ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ، ويكون يفهم ما يقال، ويبصر الرجال ثم يتعاهد ذلك، وقال أبو نعيم: لا ينبغي أن يؤخذ العلم إلا عن ثلاثة: حافظ له أمين عليه عارف بالرجال ثم يأخذ نفسه بدرسه وتكريره حتى يستقر له حفظه، ومنها أن يكون متيقظا سليم الذهن عن شوائب الغفلة، ومنها أن يكون قليل الغلط والوهم لأن من كثر غلظه وكان الوهم عليه غالبا رد حديثه وسقط الاحتجاج به، ومنها أن يكون حسن السميت موصوفا بالوقار غير مشهور بالمجون والخلاعة إذ ارتكاب هذا مفض إلى السفه، ومنها أن يكون مجانباً للأهواء تاركا للبدع، فقد ذهب أكثرهم إلى المنع إذا كان داعية واحتملوا رواية من لم يكن داعية، فهذه جوامع الأوصاف ولها توابع ولواحق لا يمكن إحاطة العلم بها إلا بعد الممارسة والمطالعة للكتب المصنفة في هذا الشأن.

مذاهب الأئمة الخمسة في كيفية استنباط مخارج الحديث:

ثم اعلم أن لهؤلاء الأئمة مذهبا في كيفية استنباط مخارج الحديث نشير إليها على سبيل الإيجاز وذلك أن مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات أيضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمهم إخراجهم وعن بعضهم مدخول لا يصلح إخراجهم إلا في الشواهد والمتابعات، وهذا باب فيه غموض وطريقه معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل ومراتب مداركهم، ولنوضح ذلك بمثال: وهو أن نعلم مثلا أن أصحاب الزهري على طبقات خمس ولكل طبقة منها ميزة على التي تليها وتفاوت فمن كان في {الطبقة الأولى} فهو الغاية في الصحة وهو غاية مقصد البخاري.

{والطبقة الثانية}: جماعة من العدول لكنهم لم يكثرُوا الصحبة وهم شرط مسلم.

{والطبقة الثالثة} جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح فهم بين الرد والقبول، وهم شرط [أبي داود والنسوي].

{والطبقة الرابعة}: قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل، وتفرّدوا بقلة ممارستهم لحديث الزهري لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيرا،

وهم شرط [أبي عيسى]، وفي الحقيقة شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود لأن الحديث إذا كان ضعيفا أو مطلع من حديث أهل الطبقة الرابعة فإنه يبين ضعفه وينبه عليه فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة، وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن فلماذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود .

{والطبقة الخامسة} نفر من الضعفاء والمجهولين، لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج حديثهم إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عند أبي داود فمن دونه وأما عند الشيخين فلا. " قلت وهذا التقسيم وإن كان يفيدنا في معرفة طبقات الثقات فإن التزلز أو التطبيق الذي قام به هنا ليس مسلما وذلك لأن كل واحد من الأئمة يشارك الآخر في بعض الرواة ويختلف معه في انتقاء بعض الرجال فمثلا ترك البخاري الرواية عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني لا تضر مسلما لأن جهابذة علم الحديث أجمعوا على أنه أثبت الناس في شيخه ثابت عن أنس وأجمعوا على أنه من خالفه في ثابت أن القول قوله، بينما رواية عكرمة عن ابن عباس قد طرحها بعض أئمة التابعين كابن المسيب وحتى ابن عمر من الصحابة فتقبلها البخاري وتجنبها مسلم، والله تعالى أعلم.

وقال ابن رجب في "شرح علل الترمذي": "وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط ومن في حفظه بعض شيء وتكلم فيه لحفظه لكنه يتحرى في التخريج عنه ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه. وأما البخاري فشرطه أشد من ذلك وهو أنه لا يخرج إلا للثقة الضابط ولمن ندر وهمه وإن كان قد اعترض عليه في بعض من خرج عنه ونذكر لذلك مثلا وهو أصحاب الزهري خمس طبقات:

فأما أهل الطبقة الأولى فنحو مالك وابن عيينة وعبيد الله بن عمر ويونس وعقيل الأيليان و شعيب بن أبي حمزة وجماعة سواهم، وأما أهل الطبقة الثانية فنحو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي والليث بن سعد والنعمان بن راشد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وغيرهم.
والطبقة الثالثة نحو سفيان بن حسين السلمي وجعفر بن برقان وعبد الله بن عمر بن حفص العمري وزمعة بن صالح المكي وغيرهم.
والطبقة الرابعة نحو إسحاق بن يحيى الكلبي ومعاوية بن يحيى الصدفي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني، وإبراهيم بن يزيد المكي، وغيرهم.

والطبقة الخامسة نحو بحر بن كنيز السقاء، والحكم بن عبد الله الأيلي،
وعبد القدوس بن حبيب الدمشقي، ومحمد بن سعيد المصلوب، وغيرهم وهم
خلق كثير اقتصرت منهم على هؤلاء، وقد أفردت لهم كتابا استوفيت فيه
ذكرهم"

قلت هذه نقول أبرزناها من محالها وقمنا بنقلها حرفيا حتى تعم منها الفائدة
لأن البحث يتطلب الكثير من النقل في الباب حتى ينكشف الإشكال من
خلال هذه النقول والأقوال للأئمة الأعلام الأبطال، لذلك ارتأينا أن نزيد هذا
البحث بنقول ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي، حيث قال رحمه
الله وإيانا: "[فصل]: أما الصحيح من الحديث: وهو الحديث المحتج به، فقد
ذكر الشافعي رحمه الله شروطه بكلام جامع، قال الربيع: قال الشافعي:
"ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أمورا، منها: أن يكون من حدث
به ثقة في دينه، معروفا بالصدق في حديثه، عاقلا لما يحدث به، عالما بما
يحيل معاني الحديث من اللفظ، أو أن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما
سمعه ولا يحدث به على المعنى، لأنه إذا كان حدث به على المعنى وهو
غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحلال إلى الحرام، وإذا أدى
بحروفه لم يبق وجه يخاف فيه إحالة الحديث، حافظا إن حدث من حفظه،
حافظا لكتابه إن حدث من كتابه، إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق
حديثهم، برياً أن يكون مدلسا يحدث عن لقي ما لم يسمع منه أو يحدث عن
النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث الثقات خلفه، ويكون هكذا من فوجه
ممن حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو
على من انتهى إليه دونه، لأن كل واحد مثبت لمن حدثه، ومثبت على من
حدث عنه، ومن كثر غلظه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم
نقبل حديثه، كما يكون من أكثر الغلط في الشهادات لم تقبل شهادته، قال:
وأقبل الحديث: حدثني فلان عن فلان، إذا لم يكن مدلسا، ومن عرفناه دلس
مرة فقد أبان لنا عورته في روايته، وليست تلك العورة بكذب فيرد بها
حديثه، ولا على النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من أهل النصيحة
في الصدق، فقلنا لا نقبل من مدلس حديثا حتى يقول: حدثني أو سمعت".
ثم قال ابن رجب: فقد تضمن كلامه رحمه الله أن الحديث لا يحتج به حتى
يجمع رواته من أولهم إلى آخرهم شروطا:
أحدها: الثقة في الدين، وهي العدالة: وشروط العدالة مشهورة معروفة في
كتب الفقه.

والثاني: المعرفة بالصدق في الحديث: ويعني بذلك أن يكون الراوي معروفاً بالصدق في رواياته، فلا يحتج بخبر من ليس بمعروف بالصدق، كالمجهول الحال، ولا من يعرف بغير الصدق، وكذلك ظاهر كلام الإمام أحمد أن خبر مجهول الحال لا يصح ولا يحتج به، ومن أصحابنا من خرج قبول حديثه على الخلاف في قبول المرسل، وقال الشافعي أيضاً: "كان ابن سيرين والنخعي وغير واحد من التابعين يذهب هذا المذهب في أن لا يقبل إلا ممن عرف" وقال: "وما لقيت ولا علمت أحداً من أهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب".

الثالث: العقل لما يحدث به

وقد روي مثل هذا الكلام عن جماعة من السلف، ذكر ابن أبي الزناد عن أبيه قال: "أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون، ما يؤخذ عنهم شيء من الحديث، يقال: ليس من أهله" خرج مسلم في مقدمة كتابه، وروى إبراهيم بن المنذر حدثني معن بن عيسى قال كان مالك يقول: "لا تأخذ من أربعة وخذ ممن سوى ذلك: لا تأخذ من سفيه معلى بالسفه، وإن كان أروى الناس، ولا تأخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس، وإن كان لا يتهم أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، ولا من شيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث به". قال إبراهيم بن المنذر: "فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبد الله اليساري مولى زيد بن أسلم فقال: ما أدري ما هذا؟ ولكن أشهد لسمعت مالك بن أنس يقول: "لقد أدركت بهذا البلد - يعني المدينة - مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون، ما سمعت من واحد منهم حديثاً قط، قيل: ولم يا أبا عبد الله؟ قال: لم يكونوا يعرفون ما يحدثون"، الخ..

الرابع: حفظ الراوي

فإن كان يحدث من حفظه اعتبر حفظه لما يحدث به، لكن إن كان يحدث باللفظ اعتبر حفظه لألفاظ الحديث، وإن كان يحدث بالمعنى اعتبر معرفته بالمعنى وباللفظ الدال عليه كما تقدم، وإن كان يحدث من كتابه اعتبر حفظه لكتابه، وقد سبق كلام الأئمة واختلافهم في جواز التحديث من الكتاب، وفي صفة حفظ الكتاب بما فيه كفاية.

الخامس: أن يكون في حديثه الذي ينفرد به يوافق الثقات في حديثهم:

فلا يحدث بما لا يوافق الثقات، وهذا الذي ذكره معنى قول كثير من الأئمة الحفاظ في الجرح في كثير من الرواة: "يحدث بما يخالف الثقات" أو

"يحدث بما لا يتابعه الثقات عليه" لكن الشافعي اعتبر أن لا يخالفه الثقات، ولهذا قال بعد هذا الكلام: "بريا من أن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث الثقات خلافه" وقد فسر الشافعي الشاذ من الحديث بهذا: قال يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي يقول: "ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة حديثا لم يروه غيره، إنما الشاذ من الحديث أن يروي الثقات حديثا فيشذ عنهم واحد فيخالفهم" وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث - إذا تفرد به واحد- وإن لم يرو الثقات خلافه: "إنه لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك فيه، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري ونحوه، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضا، ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه، قال صالح بن محمد الحافظ: "الشاذ: الحديث المنكر الذي لا يعرف" قلت وقد تقدم تعريف الشاذ في الباب الأول هو مخالفة العدل الجماعة أو من هو أحفظ منه ويقابله المحفوظ، وأما المنكر فهو مخالفة المجرح رواية العدل فيقابلة المعروف، وهذا التعريف هو الذي استقر عليه المتأخرون من أهل صناعة الحديث وجهابذته .

السادس: أن لا يكون مدلسا:

فمن كان مدلسا: يحدث عن من رآه بما لم يسمعه منه فإنه لا يقبل منه حديثه حتى يصرح بالسماع ممن روي عنه، وهذا الذي ذكره الشافعي قد حكاه يعقوب بن شيبان عن يحيى بن معين وقال الشاذكوني: "من أراد التدين بالحديث فلا يأخذ عن الأعمش، ولا عن قتادة إلا ما قالوا: سمعناه" وقال البردنجي: "لا يحتج من حديث حميد إلا بما قال: ثنا أنس" ولم يعتبر الشافعي أن يتكرر التدليس من الراوي ولا أن يغلب على حديثه، بل اعتبر ثبوت تدليسه ولو بمرة واحدة، واعتبر غيره من أهل الحديث أن يغلب التدليس على حديث الرجل، وقالوا: إذا غلب عليه التدليس لم يقبل حديثه حتى يقول: ثنا، وهذا قول ابن المديني، حكاه يعقوب بن شيبان عنه، وذكر مسلم في مقدمة كتابه: أنه إنما يعتبر التصريح بالسماع ممن شهر بالتدليس وعرف به [..] واعتبروا كثرة التدليس في حق من يدلس عن غير الثقات، وكذا ذكر الحاكم إن المدلس إذا لم يذكر سماعه في الرواية فحكم حديثه حكم المرسل، وكذلك أشار إليه أبو بكر الصيرفي في شرح رسالة الشافعي، وأما الإمام أحمد فتوقف في المسألة، قال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن الرجل يعرف بالتدليس في الحديث يحتج فيما لم يقل فيه: حدثني أو سمعت؟ قال: لا

أدري، وأما من يدلّس عن لم يره فحكم حديثه حكم المرسل، وقد سبق ذكره، ومتى صرح بالسماع أو قال نا أو أنا فهو حجة، وزعم أبو الطيب الطبري من الشافعية أنه لا يحتج بقول المدلس: أنا، لأنه قد يكون إجازة، وهذا ضعيف فإن مثله يتطرق إلى قوله: ثنا أيضاً، فإن ذلك جائز عند كثير من العلماء في الإجازة، كما سبق[.]" قلت وقد تقدم نقاش الرواية بالعنعنة وما يتعلق بها من خلافات حول علماء الحديث.

وأما فيما يخص بطبقات الرواة ودرجة حفظهم وضبطهم، فقد نقل ابن رجب الحنبلي المتقى سنة 795 هـ مثلاً نقل الحافظ الحازمي حيث قال: "وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط ومن في حفظه بعض شيء وتكلم فيه لحفظه لكنه يتحرى في التخريج عنه ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه.

وأما البخاري فشرطه أشد من ذلك وهو أنه لا يخرج إلا للثقة الضابط ولمن ندر وهمه وإن كان قد اعترض عليه في بعض من خرج عنه ونذكر لذلك مثلاً وهو أن أصحاب الزهري خمس طبقات:

الطبقة الأولى: جمعت الحفظ والإتقان وطول الصحبة للزهري والعلم بحديثه والضبط له كمالك وابن عيينة وعبيد الله بن عمر ومعمرو ويونس وعقيل وشعيب وغيرهم، وهؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري. **الطبقة الثانية:** أهل حفظ وإتقان لكن لم تطل صحبتهم للزهري وإنما صحبوه مدة يسيرة ولم يمارسوا حديثه وهم في إتقانه دون الطبقة الأولى كالأوزاعي والليث وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر والنعمان بن راشد ونحوهم وهؤلاء يخرج لهم مسلم عن الزهري.

الطبقة الثالثة: قوم لازموا الزهري و صحبوه ورووا عنه ولكن تكلم في حفظهم كسفيان بن حسين ومحمد بن إسحاق وصالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ونحوهم وهؤلاء يخرج لهم أبو داود والترمذي والنسائي وقد يخرج مسلم لبعضهم متابعة

الطبقة الرابعة: قوم رروا عن الزهري من غير ملازمة ولا طول صحبة ومع ذلك تكلم فيهم مثل إسحاق بن يحيى الكلبي ومعاوية بن يحيى الصدفي، وإسحاق بن أبي فروة، وإبراهيم بن يزيد المكي والمثنى بن الصباح ونحوهم وهؤلاء قد يخرج الترمذي لبعضهم.

الطبقة الخامسة: قوم من المتروكين والمجهولين كالحكم الأيلي وعبد القدوس بن حبيب ومحمد بن سعيد المصلوب و بحر السقاء ونحوهم، فلم

يخرج لهم الترمذي ولا أبو داود ولا النسائي ويخرج لبعضهم ابن ماجه،
ومن هنا نزلت درجة كتابه عن بقية الكتب ولم يعده من الكتب المعتمدة
سوى طائفة من المتأخرين .

أصحاب نافع: قسم ابن المديني تسع طبقات: **الطبقة الأولى:** أيوب وعبيد الله
بن عمر ومالك وعمر بن نافع، قال هؤلاء أثبت أصحابه وأثبتهم عندي
أيوب، قال: سمعت يحي يقول: ليس ابن جريج بدونهم فيما سمع من نافع .

الطبقة الثانية: عبد الله بن عون ويحي الأنصاري وابن جريج
الطبقة الثالثة: أيوب بن موسى، وإسماعيل بن أمية، وسليمان بن موسى و
سعد بن إبراهيم.

الطبقة الرابعة: موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وداود بن الحصين
الطبقة الخامسة: محمد بن عجلان والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد
الليثي ومالك بن مغول.

الطبقة السادسة: ليث بن سعد، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وسليمان
بن مساحق وابن عنج المصري .

الطبقة السابعة: عبد الرحمن السراج، وسعيد بن عبد الله بن حرب، وسلمة
بن عقبة، وعلي بن الحكم، والوليد بن أبي هشام.

الطبقة الثامنة: أبو بكر بن نافع وخليفة بن غلاب، ويونس بن يزيد،
وجويرية بن أسماء، وعبد العزيز بن أبي رواد، ومحمد بن ثابت العبدي،
وأبو علقمة الفروي، وعطاف بن خالد، وعبد الله بن عمر، وحجاج بن
أرطأة، وأشعث بن سوار، وثور بن يزيد.

وطبقة تاسعة: لا يكتب عنهم: عبد الله بن نافع، وأبو أمية بن يعلى، وعثمان
البري، وعمر بن قيس مندل، انتهى.

وقد خولف في بعض هذا الترتيب فمن ذلك تقديم سليمان بن موسى على
موسى بن عقبة والليث والضحاك بن عثمان، ومالك بن مغول، وجويرية
بن يونس، وحديث جويرية والليث بن سعد عن نافع مخرج في الصحيحين
وسليمان بن موسى قد تكلم فيه غير واحد ولم يخرج له شيئا.

وقد قسم النسائي أصحاب نافع تسع طبقات أيضا وخالف ابن المديني في
بعض ما ذكره ووافقه في بعضه: **فوافقه في ذكر الطبقة الأولى.**
وزاد في **الطبقة الثانية** صالح بن كيسان .
وزاد في **الثالثة** موسى بن عقبة وكثير بن فرقد وأسقط منها سعد بن إبراهيم .

وذكر في الطبقة الرابعة الليث بن سعد وجويرية بن أسماء وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ويونس بن يزيد ولم يذكر غيرهم وزاد في الخامسة ابن أبي ذئب وحنظلة بن أبي سفيان وابن عنج وأسقط أسامة بن مغول .

وذكر في الطبقة السادسة سليمان بن موسى وبرد بن سنان وهشام بن الغاز وابن أبي رواد، وزاد في السابعة عبيد الله بن الأخنس وأسقط منها سعيدا وعلي بن الحكم .

وقال في الطبقة الثامنة عمر بن محمد بن زيد وأسامة بن زيد ومحمد بن إسحاق و صخر بن جويرة وهمام بن يحيى وهشام بن سعد . قال: والتاسعة الضعفاء: عبد الكريم أبو أمية وليث بن أبي سليم وحجاج بن أرطاة و أشعث بن سوار وعبد الله بن عمر .

وذكر طبقة عاشره وقال: هم المتروك حديثهم: إسحاق بن أبي فروة، وعبد الله بن نافع، وعمر بن قيس، ونجیح أبو معشر، وعثمان البري وأبو أمية بن يعلى، ومحمد بن عبد الرحمن بن مجبر وعبد العزيز بن عبيد الله . أصحاب الأعمش: قال النسائي: هم سبع طبقات:

الطبقة الأولى: يحيى القطان والثوري وشعبة .

الطبقة الثانية: زائدة، وابن أبي زائدة، وحفص بن غياث

الطبقة الثالثة: أبو معاوية، وجريير بن عبد الحميد، وأبو عوانة

الطبقة الرابعة: قطبة بن عبد العزيز، ومفضل بن مهلهل، وداود الطائي،

وفضل بن عياض وابن المبارك .

الطبقة الخامسة: ابن إدريس، وعيسى بن يونس، ووكيعة، وحميد الرؤاسي

وعبد الله بن داود والفضل بن موسى وزهير بن معاوية .

الطبقة السادسة: أبو أسامة، وابن نمير، وعبد الواحد بن زياد

الطبقة السابعة: عبيدة بن حميد، وعبد بن سليمان .

وقد توصلوا من خلال هذا التقعيد إلى القول بأصح الأسانيد حيث قالوا: 1/

مالك عن نافع عن ابن عمر أنه من أصح الأسانيد .

وقال ابن الصلاح و تبعه ابن حجر في "نزهة النظر شرح نخبة الفكر" إلى

القول بأن أصح الأسانيد هي:

1/ الزهري عن سالم عن أبيه،

2 / ابن سيرين عن عبيدة عن علي،

3/ الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن الزهري عن

4/ الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.
قلت وقد بينت أنه في تعارض إسناد مالك عن نافع عن ابن عمر مع إسناد الزهري عن سالم عن أبيه، أنه يقدم مالك عن نافع عن ابن عمر لأن الإمام مالكا هو أثبت الناس في نافع وأكثرهم ملازمة له، كما أن نافعا هو أكثر الناس ملازمة لسيدته عبد الله بن عمر وأكثر الناس إثباتا فيه، وهذا لا ينفي كثرة ملازمة ابنه له ولا تثبته فيه، وهكذا لما اختلف مالك عن نافع عن ابن عمر مع الزهري عن سالم عن أبيه كان القول قول نافع. فقد جاء عن أبي الحسن الدارقطني في كتابه "التتبع والالزامات" ما يلي: وأخرجا جميعا حديث الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من باع عبدا وله مال" الحديث وقد خالفه نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر، وقال النسائي: سالم أجل في القلب، والقول قول نافع. وقال الوادعي في التحقيق: "الحديث الخامس والأربعون بعد المائة (145): قال البخاري رحمه الله تعالى ج 5 ص 49 ط س: أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع، ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع" وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد. وقال: ج 4 ص 401 ط س: وقال لي إبراهيم أخبرنا هشام أخبرنا ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر: أيما نخل بيعت قد أبرت لم يذكر الثمر، فالثمر للذي أبرها، وكذلك العبد والحرث. حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع" وقال مسلم رحمه الله تعالى ج 10 ص 191 مع النووي: حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قالوا: أخبرنا الليث ح وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع، ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع" وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري بهذا الإسناد مثله. وحدثني حرمة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب

حدثني سالم بن عبد الله بن عمر أن أباه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثله . وقد ذكر مسلم حديث نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع" ذكره من طرق عن نافع. قال النووي رحمه الله تعالى: "هكذا روى هذا الحكم البخاري ومسلم في رواية سالم عن أبيه ابن عمر، ولم تقع هذه الزيادة في حديث نافع عن ابن عمر ولا يضر ذلك، فسالم ثقة بل هو أجل من نافع فروايته مقبولة، وقد أشار الدارقطني والنسائي إلى ترجيح رواية نافع وهذه إشارة مردودة. وقال الحافظ في الفتح ج 4 ص 402 ط س: "واختلف على نافع وسالم في رفع ما عدا النخل، فرواه الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعا في قصة النخل والعبد معا، هكذا أخرجه الحافظ عن الزهري وخالفهم سفيان بن حسين فزاد فيه ابن عمر عن عمر مرفوعا لجميع الأحاديث أخرجه النسائي[.]. وقال الحافظ في مقدمة الفتح بعد ذكر كلام الدارقطني: والحديثين بإسناديهما قال: قد أخرجه يعني البخاري على الوجهين، ومقصوده منه الاحتجاج بقصة النخل المؤبرة و هي مرفوعة بلا خلاف، بدليل أنه أخرجهما في أبواب المزارعة، وأما قصة العبد فأخرجها على سبيل التتبع وبين ما فيها من الاختلاف فلا اعتراض عليه والله أعلم/هـ -" وقال السخاوي في "فتح المغيث" ج 1 ص 213: "وكان سبب حكمهم عليه بذلك [أي الوهم] كون سالم أو من دونه سلك الجادة، فإن العادة في الغالب أن الإسناد إذا انتهى إلى الصحابي قيل بعده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما جاء هنا بعد الصحابي ذكر صحابي آخر والحديث من قوله كان ظنا غالبا على من ضبطه هكذا أتقن ضبطا، فكلام الحافظ في المقدمة والسخاوي في فتح المغيث يفيدان ترجيح رواية نافع على سالم والله أعلم".

قلت وقال ابن حجر في كتابه "نزهة النظر شرح نخبة الفكر" - دائما في فصل أصح الأسانيد - ودونها في الرتبة: كرواية بريدة بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى الأشعري، وكحماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس [..] وهي مقدمة على رواية من يعد ما يتفرد به حسنا كحماد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جابر، هـ -.. "قلت والحافظ ابن حجر يقدم لنا ثلاثة مستويات من التصحيح وقد يغتر مقلده بها، المطبق لهذه المستويات بصفة عمياء، والواقع يكذب ذلك، فإن حماد بن سلمة وإن كان من أوعية علم الحديث وحفاظه قد اختلط لذلك تجنب الإمام البخاري الرواية

عنه وإنما روى له البخاري تعليقا بينما روى له مسلم روايته عن ثابت البناني لأن حماد بن سلمة من أثبت الناس في ثابت عن أنس وكذلك روايته عن ثابت عن أنس صحيفة كتبها فلم يتأثر بالإختلاط لصحتها وضبطها، والله أعلم.

وأما رواية محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جابر، فهو إسناد - كما ترى بالعننة - ومحمد بن إسحاق مدلس وقد ذكره ابن حجر في الرتبة الثالثة أو الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهي طبقة لا يقبل فيها إلا ما صرح رواها بالسماع، ومحمد بن إسحاق وكذلك قتادة اتهم بالتدليس وكثرة الإرسال، فينبغي مراجعة هذه الأسانيد والتوخي حتى لا نقع في فخ المدلسين و لذلك قال الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا في تحقيقه للمستدرک لأبي عبد الله الحاكم عندما أخرج لابن إسحاق حديث "صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك" قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، فتعقبه الوداعي رحمه الله وإيانا قائلا: هذا حديث ضعيف، وابن إسحاق ما روى له مسلم إلا خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات، وهو مدلس، وقد دلس هنا معاوية بن يحيى الصدي راجع الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ". قلت وقال ابن قيم الجوزية في كتابه "المنار المنيف في الصحيح والضعيف": "سئلت عن حديث " صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك" وهو حديث لم يروفي الصحيحين ولا في كتب السنة ولكن رواه أحمد وابن خزيمة والحاكم والبخاري، وقال البيهقي: إسناده غير قوي، وذلك أن مداره على محمد بن إسحاق عن الزهري، ولم يصرح بالسماع منه. [..] وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ولم يصنع الحاكم شيئا فإن مسلما لم يرو في كتابه بهذا الإسناد حديثا واحدا، ولا احتج بابن إسحاق، وإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وأما أن يكون ذكره ابن إسحاق عن الزهري من شرط مسلم فلا، وهذا وأمثاله هو الذي شان كتابه وضعفه."

قلت والحديث خلافا لما صرحا به بأن مداره على محمد بن إسحاق فيه نظر، فقد بينا في كتابنا "الإشعاع والإقناع بمسائل الإجماع" طرق هذا الحديث وشواهد حيث قلنا: الدليل على فضل السواك ما أخرجه الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي المعروف بالحافظ العراقي في كتابه تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد" عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا أن أشق على أمتي (أو على

الناس) لأمرتهم بالسواك [متفق عليه] زاد البخاري "مع كل صلاة" وقال مسلم: عند كل صلاة" وفي رواية للبخاري علقها (مع كل وضوء) وأسندها ابن خزيمة في "صحيحه" والحاكم وصححها، قلت ولم يفعل الحافظ العراقي شيئاً فيما يخص بتخريج هذا الحديث لأنه متواتر، ففي "قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" للسيوطي "ونظم المتناثر للكتاني حديث" لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، وفي لفظ عند كل وضوء" أخرجه الشيخان عن (1) أبي هريرة، وأبو داود والترمذي والنسائي عن (2) زيد بن خالد الجهني والنسائي عن (3) وأبي سعيد وأحمد عن (4) علي (5) وتام بن العباس (6) وأخيه قثم (7) ورجل من الصحابة لم يسم (8) وزينب بنت جحش (9) وأم حبيبة والطبراني عن (10) جعفر بن أبي طالب (11) والعباس بن عبد المطلب (12) وابن عباس و (13) ابن عمر والبخاري عن (14) عائشة وأبو نعيم في السواك عن (15) أنس وجابر وسهل بن سعد وابن عمر وابن منيع في مسنده عن: ابن الزبير وابن منيع في مسنده عن عبد الله بن حنظلة وذكره الديلمي عن: أبي بكر الصديق وحذيفة ووائل وأبي أمامة وأبي أيوب وأبي موسى (27) أم سلمة" وزاد الترمذي ممن لم يذكرهم السيوطي: عبد الله بن عمرو وبين الكتاني في "نظم المتناثر" أن عدد رواياته 31 راويًا إذ زاد على ما تقدم: (28) الفضل (29) عمار (30) أبا الدرداء (31) جبير بن مطعم (32) أبو الطفيل (33) المطلب بن عبد الله (34) عامر بن ربيعة (35) رافع بن خديج (36) أبو خيرة الصباحي (37) معاذ (38) محرز إلا أنه لم يذكر ممن تقدم ذكرهم: تام بن العباس وقثم بن العباس، وزينب بنت جحش وأم حبيبة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن حنظلة، وأبو بكر الصديق قلت وهذه السنة كانت سبباً في انتصار جيش عمرو بن العاص وعقبة بن نافع على ملكة طبرق الساحرة بليبييا لأنهم لما أوشك جيش المسلمين على الانهزام قالوا لعلنا تركنا سنة فإذا بهم تركوا السواك فأقبلوا على السواك فلما رأوهم يستأكون حسيوهم سحرة يحدون أسنانهم استعداداً لافتراسهم فاستسلموا لهم .. فتبين بذلك فضله لتواتره، والحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ومالك وأحمد والطبراني والبخاري وأبو نعيم في "السواك" وابن منيع ومسدد بن مسرهد وابن منيع والديلمي وابن عبد البر في الاستذكار "و{التمهيد}" والزبيدي في "عقود الجواهر" والطحاوي وابن حجر الخ..

قال أبو عبد الله الحاكم: الحديث 516: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي و أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال: ذكر محمد بن مسلم الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا"** قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعبه الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله تعالى وإيانا قائلا: "هذا حديث ضعيف، وابن إسحاق ما روى له مسلم إلا خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات، وهو مدلس، وقد دلس هنا معاوية بن يحيى الصدفي، راجع مقدمة "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم" قلت وقال قبله الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله وإيانا في كتابه "المنار المنيف في الصحيح والضعيف": "سئلت عن حديث "صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك" وكيف يكون هذا التضعيف؟

ثم قال: "المسألة الأولى: تفضيل الصلاة بالسواك على سبعين صلاة بغيره، فهذا الحديث قد روي عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو حديث لم يرو في الصحيحين ولا في "الكتب الستة" ولكن رواه الإمام أحمد، وابن خزيمة والحاكم في "صحيحهما" والبزار في "مسنده" وقال البيهقي: إسناده غير قوي، وذلك أن مداره على محمد بن إسحاق عن الزهري، ولم يصح بسماعه منه، بل قال: ذكر الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا"** هكذا رواه أحمد وابن خزيمة في "صحيحه" إلا أنه قال: "إن صح الخبر، قال: وإنما استثنيت صحة هذا الخبر لأنني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع الحديث من الزهري، وإنما دلسه عنه، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: إذا قال ابن إسحاق، وذكر فلان، فلم يسمعه . وقد أخرجه الحاكم في "صحيحه" وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يصنع الحاكم شيئا، فإن مسلما لم يرو في كتابه بهذا الإسناد حديثا واحدا، ولا احتج بان إسحاق، وإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وأما أن يكون ذكره ابن إسحاق عن الزهري من شرط مسلم فلا، وهذا وأمثاله هو الذي شان كتابه ووضعه، وجعل تصحيحه دون تحسين

غيره" قلت: وحديث "صلاة بسواك خير من صلاة بغير سواك بسبعين درجة" أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي بسكوته عليه وحسنه الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" كما حسنه الحافظ محمد السخاوي في كتابه "المقاصد الحسنة في تبیین كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة"

خرجنا ذلك كله في كتابنا: كتاب تصحيح الاعتقاد لمن أراد التوبة من العباد" رغم تضعيف محمد ناصر الدين الألباني له إذ الألباني محجوج بالأسانيد الجيدة التي نبه عليها الحافظ محمد السخاوي وشواهدا التي خرجها ابن قيم الجوزية في كتابه "المنار المنيف" وقال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة" معلقا على حديث"صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك" قال:"وقد رواه من غير جهته الحارث بن أبي أسامة في مسنده من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود بلفظ: صلاة على أثر سواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك، بل أخرجه ابن خزيمة وغيره كأحمد والبخاري والبيهقي من طريق ابن إسحاق قال: ذكره الزهري عن عروة بلفظ: فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا وتوقف ابن خزيمة والبيهقي في صحته خوفا من أن يكون من تدليسات ابن إسحاق وأنه لم يسمعه من الزهري، لاسيما وقد قال الإمام أحمد أنه إذا قال: وذكره لم يسمعه وانتقد بذلك تصحيح الحاكم له وهو قوله على شرط مسلم ولكن قد رواه معاوية بن يحيى عن الزهري أخرجه البخاري وأبو يعلى والبيهقي وجماعة منهم ابن عدي في كامله وفي معاوية ضعف أيضا قال البيهقي ويقال إن ابن إسحاق أخذه منه، ورواه أبو نعيم من حديث الحميدي عن سفيان عن منصور عن الزهري ورجاله ثقات وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن عدي في كامله بلفظ: "صلاة في أثر سواك أفضل من خمس وسبعين ركعة بغير سواك"، وعن ابن عباس عند أبي نعيم في السوك له بلفظ "لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلي من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك" وسنده جيد، وعن أنس وجابر وابن عمر وكذا عن أم الدرداء وجبير بن نفيير مرسلا، كما بينته في بعض التصانيف وبعضها يعتضد ببعض، ولذا أورده الضياء في المختارة من جهة بعض هؤلاء وقول ابن عبد البر في {التمهيد} عن ابن معين: إنه حديث باطل وهو بالنسبة لما وقع له من طرقة" قلت بل تبدى لي أنه قد يكون من الحسن المشهور لأنه رواه من غير وجه: (1) عائشة (2) أبو الأسود (3) أبو هريرة (4) ابن عباس (5) أنس (6)

جابر (7 ابن عمر 8) أم الدرداء (9 جبير بن نفير مرسلا 10) الزهري مرسلا فهو حسن مشهور. ومن شواهد ما أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" والضياء المقدسي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك فإن أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه، ولا يخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك" وأخرجه السيوطي في "الجامع الصغير" وصححه الألباني.

وقال ابن رجب في "شرح علل الترمذي": **القسم الأول: في معرفة مراتب أعيان الثقات الذين تدور غالب الأحاديث الصحيحة عليهم وبيان مراتبهم في الحفظ وذكر من يرجع قوله منهم عند الاختلاف: قلت وهؤلاء الأئمة منهم من عرف بالتدليس أو الإرسال أو هما معا كمالك وابن جريج والحسن البصري وقتادة والزهري والأعمش، ومنهم قد اختلط مثل هشام بن عروة والمقبري وحماد بن سلمة وأبي إسحاق السبيعي، الخ لكنهم من أوعية الحديث وحفاظه الأثبات فينبغي التعامل مع أحاديثهم انطلاقا من هذه الوقائع والله تعالى أعلم. نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:**

من أهل الحجاز:

- 1- / أصحاب ابن عمر: أشهرهم سالم ابنه، ونافع مولاه، وقد اختلفا في أحاديث ذكرناها في باب رفع اليدين في الصلاة، وقفها نافع، ورفعها سالم. وسئل أحمد إذا اختلفا فلايهما تقضي؟ قال: "كلاهما ثبت" ولم ير أن يقضي لأحدهما على الآخر، نقله عنه المروزي. ونقل عثمان الدارمي عن ابن معين نحوه، مع أن المروزي نقل عن أحمد أنه مال إلى قول نافع في حديث: "من باع عبدا له مال"، وهو وقفه، وكذلك نقل غيره عن أحمد أنه رجح قول نافع في وقف حديث: "فيما سقت السماء العشر"، وحديث "من باع عبدا له مال" [متفق عليه وقد تقدم نقاشه والترجيح]، وحديث: "تخرج نار من قبل اليمن" [مسلم وغيره]. وكذا حكى الأثرم عن غير أحمد أنه رجح قول نافع في هذه الأحاديث، وفي حديث "الناس كابل مائة" أيضا. وذكر ابن عبد البر أن الناس رجحوا قول سالم في رفعها. "قلت والحق ما تقدم.
- 2- / أصحاب نافع مولى ابن عمر: قد تقدم عن علي بن المديني أنه قسمهم تسع طبقات، وذكر أن أعلامهم أيوب السخثياني وعبيد الله بن عمر، ومالك، وعمر بن نافع، وأن بعدهم ابن عون، ويحي الأنصاري، وابن جريج، وبعدهم أيوب بن موسى، وإسماعيل بن أمية، وبعدهم موسى بن عقبة. وذكر أنه أثبت أصحاب نافع - عنده - أيوب السخثياني، وروى نحو

ذلك عن ابن عيينة ووهيب. وخالفهم في ذلك يحي بن معين، وقال: "أثبت أصحاب نافع مالك، هو أثبت من أيوب، وعبيد الله بن عمر، والليث بن سعد". وقال يحي القطان: "أثبت أصحاب نافع أيوب، وعبيد الله بن عمر ومالك، وابن جريج أثبت في نافع من مالك" وعن أحمد روايتان: إحداهما: قال: "أثبت أصحاب نافع عبيد الله" نقلها عنه المروزي وابن هانئ. والثانية: قال: "أوثق أصحاب نافع عندي أيوب، ثم مالك، ثم عبيد الله" نقلها ابن هانئ أيضا، وزاد في روايته، قال: "ومحمد بن إسحاق ليس بذلك القوي، وموسى بن عقبة صالح الحديث، وصخر بن جويرية صالح أيضا" قال: والعمرى الصغير - يعني عبد الله بن عمر - أحب إلي من عبد الله بن نافع". وقال ابن معين: "موسى بن عقبة ثقة، وكانوا يقولون: ليس هو في نافع مثل مالك" وروي عن يحي بن معين أنه لم يفضل من أصحاب نافع أحدا. قال عثمان بن سعيد: "قلت ليحي: أيوب أحب إليك عن نافع أو عبيد الله؟ قال: كلاهما، ولم يفضل. قلت: فمالك أحب إليك عن نافع أو عبيد الله؟ قال: كلاهما ولم يفضل. قلت: عبد الله العمرى ما حاله في نافع؟ قال: صالح، قلت: فالليث بن سعد كيف حديثه عن نافع؟ قال: صالح ثقة. ومما اختلف فيه أصحاب نافع حديث: "من حلف فقال: إن شاء الله فلا حنث عليه" رفعه أيوب، ووقفه مالك وعبيد الله، واختلف الحفاظ في الترجيح، وأكثرهم رجح قول مالك".

3 -/ أصحاب مالك: ومن أثبت الناس في الإمام مالك ابن نافع فهو قرينه وقد رافقه أربعين سنة وبقي معه حتى دفنه. وقد سئل مالك لمن هذا الأمر من بعدك؟ قال: لابن نافع. وبعض المالكية يقدمون عليه ابن القاسم الذي رافقه حوالي عشرين سنة وزعموا أنه يميز بين المتقدم من أقواله عن المتأخر. قلت ولكنه فارقه قبل موته بأكثر من سنة فقد نقل ابن فرحون عن سحنون أنه بقي مع ابن القاسم ورسائل مالك تأتيه من المدينة، كما نقل عنه أيضا أنه قال: لآحى الله الفقر هو الذي منعني من الوصول إلى مالك، وقد بقي مع ابن القاسم في القاهرة ورسائل مالك تأتي لابن القاسم بينما ابن نافع بقي معه في المدينة حتى دفنه بعد مرافقته أربعين سنة وقد تقد أنه من أثبت الناس في أبيه نافع مثل مالك، وكذلك عبد الله بن وهب بقي مع مالك حتى دفنه. وعبد الله بن المبارك من الثقات الذين سمعوا من مالك وتفقهوا على يده، وقد ذكر القاضي عياض شيوخ مالك وكذلك من سمع منه في ترتيب المدارك، والله أعلم.

4 -/ أصحاب عبد الله بن دينار: مولى ابن عمر: قال أبو جعفر العقيلي: "روى شعبة، والثوري، ومالك، وابن عيينة، عن عبد الله بن دينار أحاديث متقاربة، عند شعبة عنه نحو عشرين حديثاً، وعند الثوري نحو الثلاثين حديثاً وعند مالك نحوها، وعند ابن عيينة بضعة عشر حديثاً." فأما المشايخ عنه ففيها اضطراب". ذكر منهم: يحيى بن سعيد، وعبد العزيز بن الماجشون، وسهिला، وابن عجلان، ويزيد بن الهاد، وهؤلاء الثلاثة رووا عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة حديث: **"الإيمان بضع وسبعون شعبة"**. قال: "ولم يتابعهم أحد ممن سمينا من الأثبات، ولم يتابع عبد الله بن دينار عن أبي صالح عليه أحد". قال: "وقد روى موسى بن عبيدة ونظراؤه انتهى ما ذكره. وحديث **"الإيمان بضع وستون شعبة"** [مخرج في الصحيحين]، خرجه البخاري من طريق سليمان بن بلال، وقول العقيلي: "لم يتابع عليه" يشبه كلام القطان وأحمد البرديجي الذي سبق ذكره في أن الحديث إذا لم يتابع" راويه عليه فإنه يتوقف فيه، أو يكون منكراً. وقد سبق أيضاً كلام أحمد في حديث النهي عن "بيع الولاء وعن هبته" [متفق عليه]. وقال البرديجي: "أحاديث عبد الله بن دينار صحاح من حديث شعبة، ومالك، وسفيان الثوري". ولم يزد على هذا، ولم يذكر ابن عيينة معهم كما ذكره العقيلي."

5 -/ أصحاب سعيد بن أبي سعيد المقبري: قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: "أصح الناس حديثاً عن سعيد المقبري، ليث بن سعد وعبيد الله بن عمر يقدم في سعيد". وقال يحيى بن سعيد: "ابن عجلان لم يقف على حديث سعيد المقبري ما كان عن أبيه عن أبي هريرة، وما روى هو عن أبي هريرة - أضعفهم عنه - يعني عن المقبري - حديثاً أبو معشر". وقال عبد الله أيضاً قال أبي: "بلغني عن يحيى بن سعيد قال: لم يقف ابن عجلان على حديث سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة فترك أباه، فكان يقول: سعيد المقبري عن أبي هريرة، وأصح الناس عن سعيد المقبري ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبي هريرة هو ثبت في حديثه جداً." وقال ابن المديني: "الليث وابن أبي ذئب ثبتان في حديث سعيد المقبري".

6 -/ أصحاب الزهري: قد سبق أنهم خمس طبقات، وهم خلق كثير يطول عددهم، واختلفوا في أثبتهم وأوثقهم، فقالت طائفة: "مالك"، قاله أحمد في رواية، وابن معين. وذكر الفلاس أنه لا يختلف في ذلك، قال أحمد في

رواية ابنه عبد الله: "أثبتهم مالك، ثم ابن عيينة. قال: وأكثرهم رواية عنه يونس، وعقيل ومعمر" وقال: "يونس وعقيل يؤديان الألفاظ". وقال يحيى بن إسماعيل الواسطي: سمعت يحيى بن سعيد القطان وذكر يوماً أصحاب الزهري فبدأ بمالك في أولهم، ثم ثنى بسفيان ثم ثلث بمعمر، وذكر يونس بعده، وقال أبو حاتم الرازي: مالك أثبت أصحاب الزهري فإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك وهو أقوى في الزهري من ابن عيينة وأقل خطأ منه وأقوى في معمر وابن أبي ذئب.

وقالت طائفة: أثبتهم ابن عيينة، قاله ابن المديني: وتناظر هو وأحمد في ذلك، وبين أحمد أن ابن عيينة أخطأ في أكثر من عشرين حديثاً عن الزهري. وأما مالك فذكر له مسلم في كتاب التمييز عن الزهري ثلاثة أو هام. وذكر أبو بكر الخطيب له وهمين عن الزهري، وأحدهما ذكره مسلم. "قلت وما ذكره عن مسلم وعن الخطيب البغدادي متأخر على المناظرة لأن مسلماً والخطيب متأخران على المناظرة بين أحمد وابن المديني. [..] إلى أن قال: "سمعت يحيى بن معين يقول: "يونس شهد الإمام من الزهري للسلطان، وشعيب شاهده أيضاً، قال: وعبد الرحمن بن نمر عن الزهري ضعيف الحديث." وقال عبد الله بن الإمام أحمد عن يحيى بن معين قال: "ابن أبي ذئب عرض على الزهري، وحديثه عن الزهري ضعيف. ثم قال: يضعفونه في الزهري" وسئل الجوزجاني: "من الثبت في الزهري؟ قال: مالك من أثبت الناس فيه، وكذلك أبو أويس، وكان سماعهما من الزهري قريباً من السواء، إذ كانا يختلفان إليه جميعاً، ومعمر، إلا أنه يهيم في أحاديث." وتختلف الثقات من أصحاب الزهري، فإذا صحت الرواية عن الزبيدي فهو من أثبت الناس فيه، وكذلك شعيب، وعقيل، ويونس بعدهم، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، والليث بن سعد. فأما الأوزاعي فربما يهيم عن الزهري. "وسفيان بن عيينة كان غلاماً صغيراً حين قدم عليه الزهري، وإنما أقام - يعني الزهري - تلك الأيام مع بعض ملوك بني أمية بمكة أياماً يسيرة، وفي حديثه يعني ابن عيينة عن الزهري اضطراب شديد، وسفيان بن حسين وصالح بن أبي الأخضر وسليمان بن كثير متقاربون في الزهري، يعني في الضعف. "فأما ابن أبي ذئب فقد كانت له معه صحبة، إلا أنه يحكي عنه أنه لم يسمع من الزهري، ولكن عرض عليه." وكان الإمام أحمد سيئ الرأي في يونس بن يزيد جداً، وقدم عليه معمرًا وعقيلًا وشعيب بن أبي حمزة، وقال: "عقيل و إبراهيم بن سعد عن

الزهري أقل خطأ من يونس. " وقال: "الذي صح لهشيم عن الزهري أربعة أحاديث، ذكر منها حديث "الإفك"، وأما ابن إسحاق وابن أخي الزهري فتكلم أحمد في حديثهما عن الزهري ولينه.. وقال: "موسى بن عقبة ما أراه سمع من ابن شهاب، إنما هو كتاب نظر فيه. " وقال ابن معين: "الأوزاعي في الزهري ليس بذاك، أخذ كتاب الزهري من الزبيدي. " الخ..

7 -/ أصحاب يحيى بن أبي كثير: قال إسحاق بن هانئ: قلت لأبي عبد الله - يعني أحمد: "أيا أحب إليك في حديث يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام أحب إلي ممن روى عن يحيى بن أبي كثير، قلت: فحسين المعلم وحرب بن شداد وشيبان؟ قال: هؤلاء ثقات، قلت له: فهمام؟ قال: ليس منهم أصح حديثاً ولا أحب إلي من هشام، قلت: فأبان العطار، قال: هو مثل همام وشيبان" ونقل الأثرم عن أحمد قال: "هشام الدستوائي أثبت في حديث يحيى من معمر." وقال أبو زرعة الدمشقي: "سألت أحمد عن أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ فقال: هشام، قلت: ثم من؟ قال: أبان، قلت: ثم من؟ فذكر آخر، قلت له: فالأوزاعي؟ قال: الأوزاعي إمام." وقد ذكر أنه كان يهتم في حديث يحيى ونقل إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين قال: "ما روى أيوب - يعني السخثياني - عن يحيى بن أبي كثير شيئاً فيه خير، ولكن هشام الدستوائي وهذا يعني أن هشاماً هو الثابت في يحيى بن أبي كثير.

8/ أصحاب هشام بن عروة: قال أحمد في رواية الأثرم: "كان رواية أهل المدينة عنه أحسن، أو قال: أصح. وقال: كان يحيى بن سعيد يرسل الأحاديث التي يسندونها - يعني أنه كان يرسل عن هشام كثيراً - قال: فقلت له: هذا الاختلاف عن هشام، منهم من يرسل، ومنهم من يسند عنه، من قبله كان؟ فقال: نعم. وذكر أن عيسى بن يونس أسند عنه ما كان يرسله الناس كحديث الهدية وغيره. " قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: "أبو معاوية صحيح الحديث عن هشام؟ قال: لا، ما هو بصحيح الحديث عنه. " قال ابن رجب وقال الدارقطني: "أثبت الرواة عن هشام بن عروة: الثوري ومالك ويحيى القطان وابن نمير والليث بن سعد."

9/ أصحاب ابن جريج: نقل ابن أبي مريم عن يحيى بن معين، قال: "عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواده ثقة، و كان أعلم الناس بحديث ابن جريج." ونقل عبد الله بن أحمد الدورقي عن ابن معين قال: "عبد الله بن وهب ليس بذاك في ابن جريج، كان يستصغر. " وقال محمد بن الحسن بن الصباح: "سئل يحيى بن معين عن حجاج بن محمد وأبي عاصم: أيهما أحب

إليك في ابن جريج؟ قال: حجاج" وقال مسلم في كتاب "التمييز": "عبد الرزاق وهشام بن سليمان أكبر في ابن جريج من ابن عيينة" وعبد الله بن فروخ قال الجوزجاني: "يروى عن ابن جريج عن عطاء غير حديث لم نجده عند الناس أحاديثه معضلة، ووثقه غيره، وأثنى عليه ابن أبي مريم ثناء عظيما."

10/ أصحاب عمرو بن دينار: قال عبد الله بن أحمد قال أبي: "سفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار وأحسنه حديثا" ونقل الأثرم عن أحمد أنه قال: "أعلم الناس بعمرو بن دينار ابن عيينة، ما أعلم أحدا أعلم به من ابن عيينة، قيل له: كان ابن عيينة صغيرا! قال: وإن كان صغيرا فقد يكون صغيرا كيسا." فهم يجمعون على أن ابن عيينة هو الثبت في ابن دينار. وقال الدارقطني: "أرفع الرواة عن عمرو بن دينار ابن جريج وابن عيينة وشعبة وحماد بن زيد." وذكر مسلم في "التمييز" أن حماد بن سلمة يخطئ في روايته عن عمرو بن دينار كثيرا."

11/ ذكر أهل البصرة: أصحاب الحسن البصري: ذكر ابن البراء في تاريخه عن علي بن المديني: "يونس أثبت في الحسن من ابن عوف ويزيد بن إبراهيم ثبت في الحسن، وابن سيرين وهشام عن الحسن عامتها تدور على حوشب يعني هشام بن حسان." وروى صالح بن أحمد عن علي بن المديني: سمعت عرعة بن البرند قال: قال لي عباد بن منصور: "ما رأيت هشام بن حسان عن الحسن قط." وقال يعقوب بن سفيان: قال ابن المديني: "أصحاب الحسن: حفص المنقري، ثم قتادة وحفص فوقه، ثم قتادة بعده، ويونس وزياد الأعمى. وكان حفص في الحسن مثل ابن جريج في عطاء، وبعد هؤلاء أشعث بن عبد الملك، ويزيد بن إبراهيم، وقرة طبقة، وأيوب الأشهب، وجرير بن حازم طبقة، وأبو حرة، وهشام بن حسان في الحسن طبقة، وسلام بن مسكين، والسري بن يحيى طبقة، وأبو هلال فوق مبارك، ومبارك أحب إلي من الربيع يعني ابن صبيح."

وقال حرب: سئل أحمد عن أصحاب الحسن؟ فقال: "لا يعدل أحد يونس، قال: وأيوب، وابن عون، وهشام هؤلاء أصحاب محمد يعني ابن سيرين." وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: "فيونس بن عبيد أحب إليك في الحسن أو حميد؟ فقال: كلاهما. قال عثمان: يونس أكبر بكثير. قلت ليحيى: "فحميد أحب إليك فيه أو حبيب بن الشهيد؟ قال:

كلاهما." قال عثمان: وحبیب أحب إلینا. قال: قلت: سلام بن مسکین؟ قال: ثقة، قلت: سلام أحب إليك في الحسن أو المبارك؟ قال: سلام."

12/ أصحاب ابن سيرين: قال ابن المدیني: "أحاديث بن حسان عن محمد بن صحاح." قال: ونسخت من كتاب: "ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب وابن عون إذا اتفقا، وإذا اختلفا فأيوب أثبت. وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين، وكلهم ثبت، وكذلك سلمة بن علقمة وعاصم الأحول وليس في القوم مثل أيوب وابن عون، وهشام الدستوائي ثبت." وقال ابن أبي خيثمة سمعت يحي بن معين يقول: "إذا اختلف ابن عون وأيوب في الحديث فأيوب أثبت منه." وقال عثمان: "وسألت يحي عن يحي بن عتيق؟ قال: ثقة. قلت: هو أحب إليك في ابن سيرين أو هشام بن حسان؟ فقال: ثقة و ثقة. قال عثمان: يحي خير. قلت: هشام بن حسان أحب إليك أو جرير بن حازم؟ قال: هشام أحب إلي، قلت: فيزيد بن إبراهيم أحب إليك أو جعفر بن حيان؟ قال: يزيد أحب إلي. قلت: داود أحب إليك أو خالد الحذاء؟ قال: داود أحب إلي." وقال الدارقطني: "أثبت أصحاب ابن سيرين أيوب وابن عون وسلمة بن علقمة ويونس بن عبيد."

13 - أصحاب ثابت البناني: وفيهم كثرة، وهم ثلاث طبقات: **الطبقة الأولى:** الثقات: كشعبة، وحماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة، وحماد بن سلمة، ومعمرو. وأثبت هؤلاء كلهم في ثابت حماد بن سلمة، كذا قال أحمد في رواية ابن هانئ: "ما أحد روى عن ثابت أثبت من حماد بن سلمة." وقال ابن معين: "حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني." وقال أيضا: "حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت، ومن خالف حماد بن سلمة، ثم من بعده سليمان بن المغيرة، ثم من بعده حماد بن زيد، وهي صحاح." يعني أحاديث هؤلاء الثلاثة عن ثابت. وقال أبو حاتم الرازي: "حماد بن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إلي من همام، وهو أحفظ الناس، وأعلم بحديثهما، بين خط الناس." قال ابن المدیني: "روى حميد عن ثابت شيئا، وأما جعفر يعني ابن سليمان فأكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وكان فيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ليسأل أحدكم ربه حتى يسأله شسع نعله والملح" [رواه الترمذي مرسلا في كتاب الدعوات] قال علي: "وفي أحاديث معمرو عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة، وذكر على أنها تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش" وقال العقيلي: "أنكرهم رواية عن ثابت معمرو." وحكى مسلم في كتاب "التمييز": "إجماع أهل المعرفة على أن حماد بن

سلمة أثبت الناس في ثابت. " وحكي ذلك عن يحيى القطان وابن معين وأحمد وغيرهم من أهل المعرفة. وقال الدارقطني: "حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت. " ولينوا أحاديث معمر عن ثابت ووصفوها بالإضطراب وكثرة الأوهام.

الطبقة الثانية: الشيوخ: ذكر أحمد الحكم بن عطية، فقال: "هؤلاء الشيوخ يخطئون على ثابت. " وذكر له عن ثابت أحاديث مناكير. وقال أيضا: "سهيل بن أبي حازم يروي عن ثابت منكرات" وقال في عمارة بن زاذان: "يروى عن ثابت أحاديث مناكير" ثم قال: هؤلاء الشيوخ رويوا عن ثابت، وكان ثابت جل حديثه عن أنس، فحملوا أحاديثه عن أنس، قال: ويوسف بن عبدة يروي عن حميد وثابت مناكير بالتوهم، ليس هي عندي من حديث حميد ولا ثابت" هـ - . ومنهم حماد بن يحيى الأبيح: له أوهام عن ثابت، منها حديثه عنه عن أنس مرفوعا حديث "مثل أمي مثل المطر" [رواه الترمذي في السنن وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه.] والصواب عن ثابت عن الحسن مرسلا، كذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت. " **الطبقة الثالثة:** وفيهم كثرة، كيوسف بن عطية الصفار. وقال أحمد في رواية أبي طالب "أهل المدينة إذا كان الحديث غلطا يقولون: ابن المنكر عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس، يحيلون عليهما. " ولما اشتهرت رواية ابن المنكر عن جابر، ورواية ثابت عن أنس صار كل ضعيف وسيئ الحفظ إذا روى حديثا عن ابن المنكر يجعله عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإن رواه عن ثابت جعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، هذا معنى كلام الإمام أحمد رحمه الله وإيانا ورضي الله عنه وإيانا.

14 - أصحاب قتادة بن دعامة السدوسي: قال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين: "سعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة. " وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: "أثبت الناس في قتادة ابن أبي عروبة. " وسمعه يقول: "همام في قتادة أحب إلي من أبي عوانة. " وسئل يحيى بن معين عن أبان وهمام: أيهما أحب إليك؟ فقال: "كان يحيى القطان يروي عن أبان وكان أحب إليه، وأما همام فهو أحب إلي. " وقال أحمد في رواية الأثرم: "إذا خالف أبو عوانة وأبان العطار سعيدا أعجبني ذلك، يعني حديثهما، قال: لأنه يكون مما قد حفظاه. " وقال إسحاق بن هانئ: سألت أبا عبد الله، قلت: أيما أحب إليك في حديث قتادة: سعيد بن أبي عروبة أو همام أو شعبة أو الدستوائي؟ فسمعه يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي: ط سعيد

عندي في الصدق مثل قتادة، وشعبة ثبت، ثم همام "قلت: والدستوائي؟ قال: "والدستوائي أيضا." وقال البرديجي: "شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس صحيح، فإذا ورد عليك حديث لسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعا، وخالفه هشام وشعبة، حكم لشعبة وهشام على سعيد، وإذا روى حماد بن سلمة وهمام وأبان ونحوهم من الشيوخ عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالف سعيدا وهشام أو شعبة فإن القول قول هشام وسعيد وشعبة على الانفراد. فإذا اتفق هؤلاء الأولون وهم همام وأبان وحماد على حديث مرفوع وخالفهم شعبة وهشام وسعيد، أو شعبة وحده، أو هشام وحده، أو سعيد وحده، نوقف عن الحديث، لأن هؤلاء الثلاثة: شعبة وسعيد وهشام أثبت من همام وأبان وحماد." وقد تبين أن سعيد بن أبي عروبة هو أحفظ أصحاب لحديثه ولكن شعبة كان يوقف قتادة عند الحديث حتى يتأكد من اتصاله بصيغة تحمل تفيد ذلك كقول قتادة: ثنا، ويسأله عن سماعه ليتأكد من اتصال الحديث.

15 - أصحاب أيوب السخثياني: قال أحمد بن حنبل: "ما عندي أعلم بحديث أيوب السخثياني من حماد بن زيد، وقد أخطأ في غير شيء." وقال ابن معين: "إذا اختلف إسماعيل بن عليّة وحماد بن زيد في أيوب، كان القول قول حماد، قيل ليحي: فإن خالفه سفيان الثوري؟ قال: فالقول قول حماد بن زيد في أيوب، قال يحي: ومن خالفه من الناس جميعا في أيوب فالقول قوله." وهذا القول اختيار ابن عدي وغيره. وقال النسائي: "أثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد، وبعده عبد الوارث وابن عليّة. ورجحت طائفة ابن عليّة على حماد. قال البرديجي: "ابن عليّة أثبت من روى عن أيوب." وقال بعضهم: حماد بن زيد. ولم يختلفا إلا في حديث أوقفه ابن عليّة، ورفع حماد، وهو حديث عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس أحد منكم ينجي عمله! قالوا: ولا أنت؟! قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمته منه وفضل." [متفق عليه]. وليس وقف هذا الحديث مما يضره، فإن ابن سيرين كان يقف الأحاديث كثيرا ولا يرفعها، والناس كلهم يخالفونه ويرفعونها. قلت: وقد اختلفا أيضا في أحاديث آخر، منها حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر: " أن عمر قبل الحجر." [البخاري وغيره] كذا رواه حماد بن زيد عن أيوب. ورواه ابن عليّة عن أيوب قال: "نبئت أن عمر قبل الحجر." [البخاري وغيره].

وقال: أخبرني الهيثم بن خالد قال: "اجتمع حفاظ أهل البصرة، فقال أهل الكوفة لأهل البصرة: نحوا عنا إسماعيل، وهاتوا من شئتم" وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: "كان حماد بن زيد لا يعبا إذا خالفه الثقفي ووهيب، وكان يهاب أو يتهيب إسماعيل بن عليّة إذا خالفه." قال يزيد بن الهيثم: سمعت يحي بن معين سئل عن أحاديث أيوب اختلاف ابن عليّة وحماد بن زيد؟ فقال: "إن أيوب كان يحفظ و ربما نسي الشيء."ه، فنسب الاختلاف إلى أيوب. وقال أحمد في رواية الميموني: "عبد الوارث قد غلط في غير شيء روى عن أيوب أحاديث لم يروها أحد من أصحابه." وهو عنده مع هذا ثبت ضابط. وقال الأثرم عن أحمد: "جرير بن حازم يروي عن أيوب عجائب." وذكر القواريري عن يحي بن سعيد: "أنه كان يثبت عبد الوارث، وإذا خالفه أحد من أصحابه يقول ما قال عبد الوارث، انتهى. ولم يكتب عبد الوارث ولا ابن عليّة حديث أيوب حتى مات أيوب. وأما حماد بن زيد، وكان ضريرا وكان يحفظ، ولم يكن عنده كتاب لأيوب بالكلية. ونقل عثمان الدارمي عن ابن معين قال: "عبد الوارث مثل حماد، قال: وهو أحب إلي في أيوب من الثقفي وابن عيينة."

16 -/ أصحاب شعبة: قال أحمد في رواية ابن هانئ: "ما في أصحاب شعبة أقل خطأ من محمد بن جعفر ولا يقاس بيحي بن سعيد في العلم أحد." وقال صالح بن أحمد ثنا علي بن المديني قال: "ذكرت ليحي أصحاب شعبة فقال: "أنا لا أسمى لك أحدا، كان عامتهم يملئها عليهم رجل إلا خالدا ومعازا، فإننا كنا إذا قمنا من عند شعبة جلس خالد ناحية، ومعاز ناحية فكتب كل واحد منهما بحفظه، وأما أنا فكننت لا أكتب حتى أجيئ إلى البيت." قال ابن أبي حاتم ثنا أحمد بن منصور المروزي سمعت سلمة بن سليمان يقول: قال عبد الله بن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم فيما بينهم." وذكر ابن خراش عن الفلاس قال: "كان يحي وعبد الرحمن ومعاز وخالد وأصحابنا إذا اختلفوا في حديث شعبة رجعوا إلى كتاب غندر فحكم عليهم." وقال العجلي: "غندر من أثبت الناس في حديث شعبة." وقال عثمان بن سعيد: سألت يحي بن معين عن أصحاب الشعبة؟ قلت: يحي القطان أحب إليك من شعبة أو يزيد بن زريع؟ قال: ثقتان، قلت: فغندر أحب إليك أو محمد بن أبي عدي؟ قال: ثقتان. قلت: فأبو داود أحب إليك أو حرمي؟ قال: أبو داود أحب إلي. قلت: فأبو داود أحب إليك فيه أو ابن مهدي؟ قال: أبو داود أعلم به." قال عثمان: "عبد الرحمن بن مهدي أحب

إلينا في كل شيء، وأبو داود أكثر رواية عن شعبة. قال: وسألت يحي عن أبي عامر العقدي؟ قال: ثقة، قلت: فشبابة؟ قال: ثقة، قلت: فمعاذ أثبت في شعبة أو غندر؟ قال: ثقة وثقة. وقال أحمد: "مسكين بن بكير يخطئ عن شعبة." وقال ابن عدي: "أصحاب شعبة معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث ويحي القطان وغندر وأبو داود خامسهم.

17/ أصحاب معمر بن راشد: قال إبراهيم الحربي عن الإمام أحمد: "إذا اختلف أصحاب معمر في شيء فالقول قول ابن المبارك." وقال ابن عسكر: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: "إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق." قال يعقوب بن شيبة: "عبد الرزاق متثبت في معمر، جيد الإلتقان." وقال أبو سفيان المعمرى: "محمد بن حميد صاحب معمر ثقة، وعبد الرزاق أحب إلي منه." قال الدارقطني: "أثبت أصحاب معمر هشام بن يوسف وابن المبارك."

18 -/ أصحاب حماد بن سلمة: قال عبد الله بن أحمد: "سمعت يحي بن معين يقول: "من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم." وقال النسائي: "أثبت أصحاب حماد بن سلمة ابن مهدي وابن المبارك وعبد الوهاب الثقفي." ولكن حماد بن سلمة قد اختلف في آخر عمره وسريأتي في ترجمته التمييز بين من سمع منه قبل الاختلاط بمن سمع منه بعد الاختلاط وقد انتقى مسلم الرواية الصحيحة بينما تركها البخاري .

***ذكر أهل الكوفة :**

19 -/ أصحاب عامر بن شراحيل الشعبي: قال إسحاق بن هانئ: قلت لأبي عبد الله: "من أحب إليك من أصحاب الشعبي؟ قال: إسماعيل أحبهم إلي وأحسنهم حديثاً ، قلت: أيما أحب إليك بيان أو فراس؟ قال: ما فيهما إلا ثقة . قلت : أيما أحب إليك زكريا أو فراس؟ قال: ما فيهما إلا ثقة، وزكريا حسن الحديث." وقال عبد الله بن أحمد: "قال أبي: "أصح الناس حديثاً عن الشعبي إسماعيل بن أبي خالد، قلت: فزكريا وفراس وابن أبي السفر؟ قال: ابن أبي خالد يشرب العلم شرباً، ابن أبي خالد أحفظهم. وقال ابن أبي السفر وزكريا كلاهما كانا يختلفان إلى الشعبي جميعاً. وحكى عثمان بن سعيد عن يحي بن معين قال: "إسماعيل بن أبي خالد أحب إلي في الشعبي من الشيباني، وإسماعيل أعلم بالشعبي من ابن عون. قيل له: فراس أحب إليك أو بيان؟ قال: كلاهما ثقة. وقال ابن المديني: سألت يحي بن سعيد عن زكريا عن الشعبي؟ فقال: ليس هو عندي مثل إسماعيل، وليس به بأس.

20 -/ أصحاب أبي إسحاق السبيعي: (واسمه عمرو بن عبد الله): ذكر الترمذي في "العلل" أن الثوري و شعبة أحفظ وأثبت من جميع من روى عن أبي إسحاق. وقال ابن المديني: سمعت معاذ بن معاذ وقيل له: أي أصحاب أبي إسحاق أثبت؟ قال: شعبة وسفيان، ثم سكت. وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين يقول: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وهما أثبت من زهير وإسرائيل، وهما قرينان. قال: وسمعت ابن معين يقول: لم يكن أحد أعلم بحديث أبي إسحاق من الثوري." وقال عثمان الدارمي: سألت يحيى: شعبة أحب إليك من أبي إسحاق أو سفيان؟ قال: سفيان." وقال أبو زرعة: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة. وإسرائيل وشعبة أحب إلي شعبة من إسرائيل. وقال أبو حاتم الرازي: "سفيان أتقن أصحاب أبي إسحاق، وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري." قلت ولكن أبا إسحاق السبيعي قد اختلف وسيأتي التمييز بين من سمع منه قبل الاختلاط عن من سمع منه بعد الاختلاط.

21 -/ أصحاب إبراهيم بن يزيد النخعي: ذكر يحيى بن معين عن يحيى بن سعيد قال: "ما أحد أثبت عن مجاهد وإبراهيم بن منصور، فقلت ليحيى: منصور أحسن حديثا عن مجاهد من ابن أبي نجيح؟ قال: نعم، وأثبت، وقال: منصور أثبت الناس." وقال أحمد: حدثني يحيى قال: قال سفيان: "كنت إذا حدثت الأعمش عن بعض أصحاب إبراهيم قال، فإذا قلت: منصور، سكت." وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال: لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سفيان الثوري. ورجحت طائفة الأعمش على منصور في حفظ إسناد حديث النخعي: قال وكيع: "الأعمش أحفظ إسناد إبراهيم من منصور." وقد ذكره الترمذي في باب التشديد في البول من كتاب الطهارة، واستدل به على ترجيح قول الأعمش في حديث ابن عباس في القبرين: سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس عن ابن عباس. وأما منصور فرواه عن مجاهد عن ابن عباس وكذلك ذكره أيضا في كتاب الصيام في باب صيام العشر، واستدل به على ترجيح رواية الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة: "ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط." على قول منصور، فإنه أرسله ورجحت طائفة الحكم، قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: "من أثبت الناس في إبراهيم؟ قال: الحكم، ثم منصور."

22 -/ أصحاب الأعمش: وهو سليمان بن مهران الكاهلي:

قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: "لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من سفيان الثوري." قال: "وسمعت يحيى بن معين يقول: "أبو معاوية كنا إذا ذكروا حديث الأعمش فكأننا لم نسمع الحديث، يشير إلى كثرة حديثه وسعة حفظه." قال ابن أبي حاتم: "ثنا أحمد بن سنان الواسطي سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: "ما رأيت سفيان لشيء من حديثه أحفظ منه لحديث الأعمش." قال: وثنا أبي بكر الأعمش قال: سمعت أحمد بن حنبل وقلت له: "من أحب الناس إليك في حديث الأعمش؟ قال: سفيان، قلت: شعبة؟ قال: سفيان." وقال عبد الله: قال أبي في أصحاب الأعمش: "سفيان أحبهم إلي، ثم أبو معاوية في الكثرة والعلم بالأعمش" ونقل عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين قال: "سفيان أحب إلي في الأعمش من شعبة، قال: وأبو عاونة أحب إلي فيه من عبد الواحد. وأبو شهاب أحب إلي من أبي بكر بن عياش في كل شيء." وقال الدارقطني: "أرفع الرواة عن الأعمش، الثوري، وأبو معاوية، ووكيع، ويحيى القطان وابن فضيل، وقد غلط عليه في شيء." وقال ابن عمار قال أبو معاوية: "كان أهل خراسان يجيئون إلى الأعمش ليسمعوا منه فلا يقدر، فكانوا يجيئون فيسمعون من شعبة عن الأعمش، فكان شعبة لا يحدثهم حتى يقعدني معه فيقول: يا أبا معاوية أليس هو كذا وكذا؟ فإن قلت: نعم، حدثهم."

23 -/ أصحاب منصور بن المعتمر: قال عثمان بن سعيد ليحيى بن معين:

"جرير أحب إليك في منصور أم شريك؟ قال: جرير أعلم به، قلت: فشريك أحب إليك في منصور أو أبو الأحوص؟ قال: شريك أعلم به. قال عثمان: وأراه قال: وكم روى أبو الأحوص عن منصور." ومعمرو في منصور كأنه ليس بالقوي، فإن معمرا روى عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى" ورواه سفيان عن منصور عن إبراهيم مرسلًا. والصحيح عند أحمد وابن معين قول سفيان في هذا، وحديث عندهما خطأ. وقال الدارقطني: "أثبت أصحاب منصور: الثوري، وشعبة، وجرير الضبي."

24 -/ أصحاب سفيان بن سعيد الثوري: قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى

بن معين وسئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ قال: "هم خمسة: يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين. فأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة، وعبيد الله،

وأبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق وطبقتهم، فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم، دون أولئك في الضبط والمعرفة. " وقال العجلي: "الفريابي، ويحي بن آدم، وأبو أحمد الزبيري، وقبيصة بن عقبة، ومعاوية بن هشام، ثقات، وهم في الرواية عن سفيان قريب بعضهم من بعض. وأبو نعيم، ووكيع، وعبيد الله الأشجعي، ويحي القطان، وابن مهدي، وأبو داود الحفري أثبت في سفيان من الفريابي وأصحابه. " وقال ابن معين: "أبو داود الحفري، والفريابي، وقبيصة، وأبو حذيفة، حديثهم بعضه قريب من بعض في الضعف."

ذكر أهل الشام ومصر:

25 -/ أصحاب مكحول: قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم - يعني دحيما - وسألته عن ثابت بن ثوبان والعلاء بن الحارث: "أيهما أثبت؟" قال: "العلاء أفقه حديثاً، وثابت بن ثوبان قليل الحديث، قلت: إن أبا مسهر قال: "أنبل أصحاب مكحول ثابت بن ثوبان والعلاء بن الحارث، وأعدت عليه تقدم من ثابت بن ثوبان ولقيه سعيد بن المسيب فلم يدفعه عن ثقة وتقدم، وقدم العلاء بن الحارث عليه لفقهه." قال أبو زرعة: "ومنت أرى أبا مسهر يقدم كل التقديم من أصحاب مكحول ثلاثة: سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث." وقال الإمام أحمد: "يزيد بن يزيد بن جابر هو أخو عبد الرحمن بن جابر، قال: وعبد الرحمن أقدم موتاً وأثبت منه إن شاء الله تعالى."

26 -/ أصحاب الأوزاعي: قال أبو زرعة الدمشقي سألت أبا مسهر الدمشقي: من أنبل أصحاب الأوزاعي؟ قال: "هقل وابن سماعة بعده." وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحي بن معين: قلت لأبي مسهر: ابن سماعة عرض على الأوزاعي؟ قال أحسن أحواله إن كان عرض، ثم قال: قال لي أبو مسهر: لم يكن ههنا بدمشق أثبت في الأوزاعي من هقل." وقال أحمد لما سئل: "أيما أثبت الوليد بن مسلم أو القرقساني، يعني محمد بن مصعب؟ قال: "الوليد، كان القرقساني صغيراً في الأوزاعي." وقال النسائي: "أثبت أصحاب الأوزاعي عبد الله بن المبارك، قال: والوليد بن مزيد أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم، لا يخطئ ولا يبدل."

27 -/ أصحاب بكير بن عبد الله بن الأشج: أحد علماء المدينة، نزل مصر: قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: "لا أعلم أحداً أحسن حديثاً عن بكير بن عبد الله من ليث بن سعد، وقال: هو أحسن حديثاً عندي من عمرو بن

الحارث ومن ابن لهيعة " قلت له: ومن ابن عجلان؟ قال: "وكم يروي ابن عجلان عن بكير؟! ما أيسرها. قلت: إن أبا الوليد يتكلم في روايته ويقول: مناولة، أعني ليث بن سعد؟ فقال: "ما أدري أي شيء هذا، وأنكر قوله، وقال: أي شيء ينكر من حديث ليث، وليس حسن الحديث صحيحه."

28 - أصحاب يزيد بن أبي حبيب: قال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب، ويحي بن أيوب؟ فقال: حيوة أعلى القوم ثقة، وسعيد بن أبي أيوب ليس به بأس، ويحي بن أيوب دونهم في الحديث وكان سيئ الحفظ، وهو دون هؤلاء، وحيوة بن شريح أعلاهم." وخالصة هذا الفصل أن شرط الشيخين رجالهما وشرط كل واحد منهما رجاله الذي تفرد بالتخريج عنهم في الأصول لا في الشواهد والمتابعات، أو مقرونا به، وقد غر الكثيرين شرطهما أو شرط أحدهما حتى قيل إن الحاكم لم يخرج على شرطهما ولا حديثا واحدا.

***أوهام الحاكم في المستدرک:** لقد اغتر أبو عبد الله الحاكم بما زعمه شرطا للشيخين أو لأحدهما في كتابه "المستدرک على الصحيحين" الذي ألفه في آخر عمره بعدما ضعف حفظه حيث صحح لمن أكد أنهم لا يحل الرواية عنهم حتى قيل إن الحاكم لم يخرج على شرطهما ولا حديثا واحدا، وفي ذلك تعقب الذهبي على أبي سعيد الماليني في "سير أعلام النبلاء" حيث قال [ج 17 ص 175]: "عندما قال الماليني: "طالعت كتاب "المستدرک على الشيخين" الذي صنفه الحاكم، من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثا على شرطهما " فقال الذهبي: " قلت: هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعيد أن يحكم بهذا، بل في "المستدرک" شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، ولها في الباطن علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءا، وحديث الطير بالنسبة لها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا"

ولكن الذهبي قال في تذكرة الحفاظ: "[ج 3 ص 312]: "وليته لم يصنف "المستدرک" فإنه غرض من فضائله بسوء تصرفه"

وللحافظ ابن حجر تعقيب على كلام الماليني والذهبي حيث قال في "النكت على كتاب ابن الصلاح" [ج 1 ص 312] بتحقيق الشيخ ربيع بن هادي

المدخلي: "زعم الماليني أنه ليس في "المستدرك" حديث على شرط الشيخين، أقول: حكى الحافظ أبو عبد الله الذهبي على أبي سعيد الماليني أنه قال: طالعت "المستدرك على الشيخين" الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثاً على شرطهما، وقرأت بخط الأئمة أنه رأى بخط عبد الله بن زيدان المسكي قال: أملى علي الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي سنة خمس وتسعين وخمسائة قال: نظرت إلى وقت إملائي عليك هذا الكلام فلم أجد حديثاً على شرط البخاري ومسلم لم يخرجاه إلا ثلاثة أحاديث: 1/ حديث أنس "يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة"، و 2/ حديث الحجاج بن علاط لما أسلم، و 3/ حديث علي رضي الله عنه "لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع" انتهى.

وتعقب الذهبي قول الماليني هذا فقال: "هذا غلو وإسراف وإلا ففي "المستدرك" جملة وافرة على شرطهما وجملة كثيرة على شرط أحدهما، وهو قدر النصف، وفيه نحو الربع مما صح سنده أو حسن، وفيه بعض العلل، وبقاياه مناكير وواهيات، وفي بعضها موضوعات قد أفردتها في جزء، انتهى كلامه، وهو كلام مجمل يحتاج إلى إيضاح وتبيين: من الإيضاح أنه ليس جميعه كما قال، فنقول: أ/ ينقسم "المستدرك" أقساماً، كل قسم منها يمكن تقسيمه: 1/الأول: أن يكون إسناد الحديث الذي يخرج منه محتجاً برواياته في "الصحيحين" أو أحدهما، على صورة الاجتماع سالماً من العلل، واحترزنا بقولنا: على صورة الاجتماع، عما احتج برواياته على صورة الانفراد، كسفيان بن حسين عن الزهري، فإنهما احتجاً بكل واحد منهما على الانفراد، ولم يحتجاً برواية سفيان بن حسين عن الزهري، لأن سماعه من الزهري ضعيف دون بقية مشايخه فإذا وجد حديث من رواياته عن الزهري لا يقال: على شرط الشيخين لأنهما [انفراداً] بكل منهما، بل لا يكون على شرطهما إلا إذا احتجاً بكل منهما على صورة الاجتماع، وكذا إذا كان الإسناد قد احتج كل منهما برجل منه ولم يحتج بأخر منه، كالحديث الذي يروى عن طريق شعبة مثلاً عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، فإن مسلماً احتج بحديث سماك إذا كان من الرواة الثقات عنه ولم يحتج بعكرمة، واحتج البخاري بعكرمة دون سماك، فلا يكون الإسناد - والحالة هذه - على شرطهما حتى يجتمع فيه صورة الاجتماع، وقد صرح بذلك أبو الفتح القشيري وغيره، - واحترزت بقولي: أن يكون سالماً من العلل، بما إذا احتجاً بجميع رواياته على صورة الاجتماع،

إلا أن من وصف بالتدليس أو اختلط في آخر عمره فإننا نعلم في الجملة أن الشيخين لم يخرجوا من رواية المدلسين بالعننة إلا ما تحققا أنه مسموع لهم من جهة أخرى، وكذا لم يخرجوا من حديث المختلطين عن سمع بعد الاختلاط إلا ما تحققا أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط، فإذا كان كذلك لم يجز الحكم للحديث الذي فيه مدلس قد عنعنه أو شيخ سمع ممن اختلط بعد اختلاطه بأنه على شرطهما وإن كان قد أخرج ذلك الإسناد بعينه إلا إذا صرح المدلس من جهة أخرى بالسماع، وصح أن الراوي سمع من شيخه قبل اختلاطه، فهذا القسم يوصف بكونه على شرطهما أو على شرط أحدهما، ولا يوجد في "المستدرک" حديث بهذه الشروط ولم يخرج له نظيرا أو أصلا إلا القليل كما قدمناه، نعم، وفيه جملة مستكثرة بهذه الشروط لكنها مما أخرجها الشيخان أو أحدهما استدرکها الحاكم واهما في ذلك ظانا أنهما لم يخرجاهما.

ب -/ القسم الثاني: أن يكون إسناد الحديث قد أخرج لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعليق أو مقرونا بغيره، ويلتحق بذلك ما إذا أخرج لرجل وتجنبنا ما تفرد به أو ما خالف فيه، كما أخرج مسلم من نسخة لعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ما لم يتفرد به، فلا يحسن أن يقال: إن باقي النسخة على شرط مسلم، لأن ما خرج بعضها إلا بعد أن تبين أن ذلك مما لم يتفرد به، فما كان من هذه المثابة لا يلتحق إفراده بشرطهما، وقد عقد الحاكم في كتاب "المدخل" بابا مستقلا ذكر فيه من أخرج له الشيخان في المتابعات وعدد ما أخرج من ذلك، ثم إنه مع هذا الاطلاع يخرج أحاديث هؤلاء في "المستدرک" زاعما أنها على شرطهما، ولا شك في نزول أحاديثهم عن درجة الصحيح بل ربما كان فيها الشاذ والضعيف لكن أكثرها لا ينزل عن درجة الحسن .

والحاكم وإن كان مما لا يفرق بين الصحيح والحسن، بل يجمع الجميع صحيحا تبعا لمشاخه كما قدمناه عن ابن خزيمة وابن حبان، فإنما يناقش في دعواه أن أحاديث هؤلاء على شرط الشيخين أو أحدهما، وهذا القسم هو عمدة الكتاب.

ج / القسم الثالث: أن يكون الإسناد لم يخرج له لا في الاحتجاج ولا في المتابعات، وهذا قد أكثر منه الحاكم فيخرج أحاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ويصححها لكن لا يدعي أنها على شرط واحد منهما، وربما ادعى

ذلك على سبيل الوهم، وكثير منها يعلق القول بصحتها على سلامتها من بعض رواتها كالحديث الذي أخرجه من طريق الليث عن إسحاق بن بزرج عن الحسن بن علي في التزوين للعيد، قال في إثره: لولا جهالة إسحاق لحكمت بصحته، وكثيرا فيما صححه وقل أن تجد في هذا القسم حديثا يلتحق بدرجة الصحيح، فضلا عن أن يرتفع إلى درجة الشيخين، والله أعلم. ومن عجب ما وقع للحاكم أنه أخرج لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقال بعد روايته: هذا صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن، مع أنه قال في كتابه الذي جمعه في الضعفاء: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه، وقال في آخر هذا الكتاب: فهؤلاء الذين ذكرتهم ظهر عندي جرحهم لأن الجرح لا أستحله تقليدا، انتهى.

فكان هذا من عجائب ما وقع له من التساهل والغفلة، ومن هنا يتبين صحة قول ابن الأخرم التي قدمناها، وأن قول المؤلف: إنه يصفو له منه صحيح كثير غير جيد، بل هو قليل بالنسبة إلى أحاديث الكتابين لأن المكرر يقرب من ستة الآلاف .

والذي يسلم من المستدرك على شرطهما أو شرط أحدهما مع الاعتبار الذي حررناه دون الألف فهو قليل بالنسبة إلى ما في الكتابين، والله أعلم.

وقد بالغ ابن عبد البر فقال ما معناه: إن البخاري ومسلما إذا اجتمعا على ترك إخراج في أصل من الأصول فإنه لا يكون له طريق صحيحة، وإن وجدت فهي معلولة، وقال في موضع آخر: وهذا الأصل لم يخرج البخاري ومسلم شيئا منه وحسبك بذلك ضعفا هذا وإن كان لا يقبل منه فهو يعضد قول ابن الأخرم، والله أعلم.

قوله [ع]: وكلام الحاكم مخالف لما فهموه [يعني ابن الصلاح وابن دقيق العيد والذهبي] من أنهم يعترضون على تصحيحه على الشيخين أو أحدهما بأن البخاري مثلا ما أخرج لفلان، وكلام الحاكم ظاهر أنه لا يتقيد بذلك حتى يتعقب به عليه.

قلت: لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا رحمه الله تعالى فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرج أو أحدهما لرواته قال: صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما، وإذا كان بعض رواته لم يخرج له قال: صحيح الإسناد حسب.

ويوضح ذلك قوله في باب التوبة: "لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "لا ينزع الرحمة إلا من شقي" قال: هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي، ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين. فدل هذا على أنه إذا لم يخرج لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره.

وإن الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرج لبعض رواته فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض "والله أعلم/ه، قلت وقد نقل جلال الدين السيوطي في تدريب الراوي كلام ابن حجر على تصحيح الحاكم حيث قال ص182: "وقال شيخ الإسلام - يعني الحافظ ابن حجر - غالب ما في كتاب ابن الجوزي موضوع والذي ينتقد عليه بالنسبة إلى ما ينتقد قليل جدا، قال: وفيه من الضرر أن يظن ما ليس بموضوع موضوعا، عكس الضرر ب "مستدرك الحاكم" فإنه يظن ما ليس بصحيح صحيحا، قال: ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين، فإن الكلام في تساهلها أعدم الانتفاع بهما إلا لعالم بالفن، لأنه ما من حديث إلا ويمكن قد وقع فيه تساهل" وقال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان": "في ترجمة الحاكم: والحاكم أجل قدرا، وأعظم خطرا، وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء، لكن قيل في الاعتذار عنه: إن عند تصنيفه "المستدرك" كان في أواخر عمره، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب "الضعفاء" له، وقطع بترك الرواية عنهم، ومنع من الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في "مستدركه" وصححها، من ذلك أنه أخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقد ذكره في "الضعفاء" فقال: إنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأولها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه، وقال في آخر الكتاب: فهؤلاء الذين ذكرتهم في هذا الكتاب عندي جرحهم، لأنني لا أستحل الجرح إلا مبينا، ولا أجزه تقليدا والذي أختار لطالب العلم ألا يكتب حديث هؤلاء أصلا/ه، مع بعض التصرف.

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله في التاريخ [ج 5 ص 474]: فحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور - و كان شيخا فاضلا عالما - قال: جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، يلزمهما إخراجها في "صحيحهما" منها حديث "الطائر"، و"من

كنت مولاه فعلي مولاه" فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله ولا صوبوا فعله/ه" قال الوادعي: "أقول: حديث "من كنت مولاه فعلي مولاه" صحيح قد خرجته في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" ومعناه: ولاء الإسلام كما قال تعالى { **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض** } [التوبة: 71] هكذا قال الإمام الشافعي والطحاوي رحمهما الله وإيانا، قلت بل الحديث خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" والله تعالى أعلم.

الفصل الثاني: تطبيقات وأمثلة من أوهام الحاكم:

قلت وانطلاقاً مما تقدم حاولنا جرداً كاملاً لما ادعى الحاكم في مستدركه أنه على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما فتوصلنا إلى ما يلي [وقد انطلقنا من الطبعة التي حققها مقبل الوادعي دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع: فوجدنا في المجلد الأول أو الجزء الأول: وقد وصلت أحاديث هذا الجزء 2182 حديثاً، ادعى في حق 400 حديثاً منها أنها على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما فكان وأهما في 375 منها وفي 25 حديثاً منها حوالي عشرة قد أخرجها أو أخرجها أحدهما فيكون استدراكه لا معنى له وأحياناً يدعي أن إسناده على شرطهما أو على شرط أحدهما فيكون وأهما في الإسناد ومع ذلك يكون الحديث قد أخرجاه أو أخرجاه أحدهما من طريق أخرى، وأحياناً يكون وأهما في الإسناد ويكون الحديث حسناً لكنهما لم يخرجاه فعلاً، وكل ذلك يتطلب استدراكه تأليف كتاب مستقل، وهذا ما ننوي فعله، وسنكتفي هنا بتقديم أمثلة من كل صنف من أصناف أوهام الحاكم رحمه الله وإيانا وقد ركزنا على ما اتخذته الشيعة الرافضة مطيتها وخاصة صاحب "المراجعات" كالتالي:

1/ أمثلة على أوهامه في الاستدراك: وهذه الأوهام قسمناها إلى عشرة أنواع هي:

أولاً -/ النوع الأول ما قال فيه: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه: ويكون الشيخان قد أخرجاه وهو أخف الأوهام لأنه لا يضر صحة الحديث، ونقدم هنا على سبيل المثال لا الحصر ثلاثة أمثلة مع أن كتابه فيه كم لا يستهان به من هذا النوع من الوهم:

1-/ الحديث رقم 1539: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"إن الله قد جعل الأهله مواقيت، فإذا رأيتموه فصوموا"** الحديث، قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد على شرطهما ولم

يخرجاه، وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة، عابد مجتهد شريف البيت، قلت: عبد العزيز بن أبي رواد لم يخرج له الشيخان، وقد أخرج الشيخان الحديث بمعناه من غير الطريق الذي ذكر الحاكم، أما البخاري فقد أخرجه في [ج 4 ص 119]، ومسلم [ج 2 ص 761/759] من طرق عن ابن عمر، فلا داعي لاستدراكه عليهما.

2-/- الحديث رقم: 1586: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: "كان أحب الشهور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان" الحديث، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وعقب الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا عليه قائلا: "فيه مؤاخذات، منها: الأولى: قوله على شرط الشيخين، فلم يخرج البخاري لمعاوية بن صالح، وعبد الله بن أبي قيس في الصحيح، والثاني: قوله: لم يخرجاه، فقد أخرجاه بسند أحسن من هذا، فقد أخرجه البخاري [ج 4 ص 213]، ومسلم [ج 2 ص 811/810].

3-/- الحديث رقم 1818: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عائشة من التعميم في ذي الحجة ليلة الحصة" قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وعقب الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا عليه قائلا: "عليه فيه مؤاخذتان: الأولى: لم يعتمد البخاري على أبي الزبير محمد بن مسلم [قلت لأنه روى له مقرونا] والثانية: أنهما قد أخرجاه، أخرجه البخاري بسند أحسن و سياق أحسن [ج 3 ص 606]، ومسلم كذلك بإسناد أجود.

ثانياً -/ النوع الثاني من الأوهام: ما قال فيه: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وهو إنما على شرط أحدهما وهو حسن: نذكر من هذا النوع على سبيل المثال لا الحصر:

1-/- الحديث رقم 301: حديث إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا بعد لها إن وصلت وإن كانت بعيدة" قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجه واحد منهما، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص قد احتج البخاري بأكثر رواياته عن أبيه، وتعقبه مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا قائلا: "بل على شرط مسلم، لأن البخاري لم يخرج لأبي داود الطيالسي في "الصحيح" وقد رواه البخاري في "الأدب المفرد" ص 39 عن أحمد بن يعقوب عن

إسحاق بن سعيد به، موقوفا، والرفع أرجح لأن أبا داود أرجح من أحمد بن إبراهيم" قلت ولكن أبا داود له أو هام قليلة.

2- / الحديث رقم 415: حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: "كنا إذا قعدنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نرفع رؤوسنا إليه إعظاما له" قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أحفظ له علة ولم يخرجاه.

وتعقبه مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا قائلا: "قلت: الحسين بن واقد ليس من رجال البخاري إلا تعليقا، فالحديث على شرط مسلم فحسب.

3- / الحديث رقم: 537: حديث أسامة بن زيد عن بلال رضي الله عنهم قال: "دخلت الأسواق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب لحاجته قال:

فجاء فناولته ماء فتوضأ ثم ذهب ليخرج ذراعيه من جيبته فلم يقدر فأخرجهما من تحت الجبة فتوضأ ومسح على خفيه" قال الحاكم: هذا حديث صحيح من حديث مالك بن أنس وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إلخ.. وقال الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا: "قال أبو عبد الرحمن: بل على شرط مسلم، فإن البخاري لم يرو لعبد الله بن نافع وهو الصائغ في "الصحيح"

ثالثا -/ النوع الثالث: ما قال فيه: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، وليس على شرطهما وهو حسن: نذكر من هذا النوع على سبيل المثال لا الحصر:

1- / الحديث رقم 597: حديث الحسن عن ابن مغفل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يغتسل فيه أو يتوضأ فيه فإن عامة الوسواس منه" واللفظ لحديث أحمد، ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا: "كلا، فأشعث هو ابن عبد الله الحداني ولم يخرج له البخاري إلا تعليقا، ولم يخرج له مسلم كما في "تهذيب التهذيب" وهو حسن الحديث، فالحديث حسن.

2- / الحديث رقم 769: حديث أبي عشانة أنه سمع عقبه بن عامر الجهني يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا تطهر الرجل ثم مر إلى المسجد فيرعى الصلاة كتب له كاتبه - أو كاتباه - بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات، والقاعد يراعي الصلاة، كالكاتب ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع" قال الحاكم: صحيح على

شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعقبه مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا قائلًا: "أبو عشانة ليس من رجال مسلم، وقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه والبخاري في "الأدب المفرد" وقد وثقه يعقوب بن سفيان كما في "تهذيب التهذيب" وأحمد كما في "الكاشف" فحديثه حسن إن شاء الله.

3- الحدِيث رقم 1012: حديث الصنابحي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي يوماً ثم قال: "يا معاذ، والله إنني لأحبك" فقال معاذ: بأبي وأمي يا رسول الله وأنا والله لأحبك، فقال: "أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" قال: وأوصى بذلك الصنابحي، وأوصى بها الصنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم "قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا: "قلت، لا، عقبة بن مسلم ليس من رجالهما، وأبو عبد الرحمن الحبلي وهو عبد الله بن يزيد ليس من رجال البخاري، فالحديث صحيح ولكن ليس على شرطهما، قلت بل حسن فقط والله أعلم.

رابعاً -/ النوع الرابع: ما قال فيه: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وكان على شرطهما ولكن فيه علة: نذكر من هذا النوع على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1- الحدِيث رقم 783: حديث الحسن أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا فحدث سمرة بن جندب أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين، سكتة إذا كبر، وسكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه" وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كبر سكت بين التكبير والقراءة" فتعقبه الوادعي رحمه الله وإيانا قائلًا: "كلا، فالحسن لم يسمع من عمران بن حصين، ومختلف في سماعه من سمرة، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

2- الحدِيث 850: حديث ابن جريج عن أبي مليكة عن أم سلمة قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ {بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين} [الفتحة 2، 1] يقطعها حرفاً، حرفاً" قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وتعقبه الوادعي رحمه الله وإيانا قائلًا: "كلا،

فالشيخان لم يخرجوا لابن أبي مليكة عن أم سلمة كما في "تحفة الأشراف" بل ليس له عنها إلا حديثان عند الترمذي، أحدهما: هذا الحديث، قال الترمذي [ج 8 ص 199] وليس إسناده بمتصل لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن أبي مليكة عن يعلى بن م الك عن أم سلمة أنها وصفت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حرفاً، حرفاً، وحديث الليث أصح، قال أبو عبد الرحمن: الحديث من طريقه ضعيف، أما الأول فلإنقطاعه فابن أبي مليكة لم يسمعه من أم سلمة، وأما الثاني: فلأن يعلى بن مملك قال الحافظ ابن حجر فيه في "التقريب": مقبول، يعني إذا توبع وإلا فلين" قلت وابن جريج مدلس وقد عنعنه، فهذه علة أخرى لم يذكرها الوادعي والله أعلم.

3- الحديث رقم 1094: حديث ابن جريج عن عطاء بن عبد الله بن السائب قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد، فلما قضى الصلاة قال: "إنا نخطب، فمن أحب أن يجلس للخطبة، فليجلس، ومن أحب أن يذهب، فليذهب" قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو معنى الحديث الذي يسأل عنه في الأعياد إلا أنه عن ابن عباس، وتعقبه الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله وإيانا قائلًا: "بل الصحيح إرساله كما قال أبو داود [ج 4 ص 16] والبيهقي وابن معين كما في البيهقي [ج 3 ص 301] والنسائي كما في "عون المعبود" ثم قال: هو تالف كما في "الإرواء" [ج 3 ص 97 / 98] قلت كما أنه فيه علة أخرى وهي عنعنة ابن جريج وهو مدلس من الطبقة الثالثة والله أعلم.

4/ الحديث رقم 4640/ حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يحيى بن حماد وثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي ثنا خلف بن سالم المخزومي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش قال ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدبير خم أمر بدوحات فقمين فقال: "كأنني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض" ثم قال: "إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن" ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: "من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" وذكر الحديث بطوله [يعني حديث فاطمة بنت أسد وسيأتي] هذا

حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " قال الوادعي: حبيب بن أبي ثابت مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا ولم يخرج الشيخان حبيب عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم بهذا التسلسل فلا يقال على شرطهما.

5/ الحديث رقم 4685/ أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو غسان ثنا عبد السلام بن حرب ثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال ابن أبي غرزة وحدثنا عبيد الله بن موسى ثنا فطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلا ثم قال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله"، فاستشرف لهم القوم وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: "لا"، قال عمر: أنا هو؟ قال: "لا"، ولكن خاصف النعل - يعني عليا - فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "

فقال الوادعي: فإسماعيل وأبوه ليسا من رجال البخاري، وأيضا رجاء لم يرو عنه إلا اثنان ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال فيضعف الحديث بهذا الإسناد" قلت ضف إلى ذلك عنعنة الأعمش.

6/ الحديث رقم 4721/ حدثني علي بن حمشاذ ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري قال: قال علي رضي الله عنه: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال: فقلت: يل رسول الله إنني رجل شاب وإنه يرد علي من القضاء ما لا علم لي به، قال: فوضع يده على صدري وقال: "اللهم ثبت لسانه واهد قلبه" فما شككت في القضاء أو في قضاء بعد. " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه "

قال الوادعي: أبو البخري هو سعيد بن فيروز، لم يسمع من علي، وفي "المسند" (ج1 ص136): أخبرني من سمع عليا وكذا في "الخصائص" للنسائي ص 57 ثم قال النسائي: أبو البخري لم يسمع من علي شيئا" قلت ضف إلى ذلك عنعنة الأعمش.

7/ الحديث رقم 4741/حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أبو مسلم ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق، فقال: لا تأتي العراق، فإنك إن أتيت أصابك به ذباب السيف، قال علي: وأيم الله لقد قالها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك، قال أبو الأسود: فقلت في نفسي يا الله ما رأيت كالיום من رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" فقال الذهبي: "ابن بشار ذو مناكير، وابن أعين غير مرضي."

8/ الحديث 4748/ حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان قالوا: ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالوا ثنا عبد الرزاق أنا النعمان بن أبي شيبه عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وفي جسمه ضعف، وإن وليتموها عمر فقوي أمين لا يخاف في الله لومة لائم، وإن وليتموها عليا فهاد مهتد يقيمكم على صراط مستقيم" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" فقال الوادي: زيد بن يثيع ما روى عنه إلا أبو إسحاق كما في الميزان ولم يوثقه معتبر.

9/ الحديث رقم 4774/ حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض" هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه."

قال الوادي: هو على شرط مسلم وليس على شرط البخاري، فإن البخاري رحمه الله قال: لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله، لأن عامة حديثه مضطرب كما في "تهذيب التهذيب"

10/ الحديث رقم 4791/ أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد وأبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة وأبو العباس بن يعقوب وأبو الحسين بن ماتي بالكوفة والحسن بن يعقوب العدل قالوا ثنا إبراهيم بن عبد الله العباسي ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي ثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن بيان

عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" فقال الذهبي: لا، والله بل موضوع، والعباس قال الدارقطني: كذاب، ثم أورده الحاكم بعد ورقتين أخبرنا القطيعي ثنا الكجي ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا خالد الضحاك، فذكره، وزاد: "فتمر وعليها ريطان خضروان" وعبد الحميد قال ابن حبان: كان يسرق الحديث".

11/ الحديث رقم 4884/ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبد الله عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلما منكرا الليلة، قال: "وما هو؟" قالت: إنه شديد، قال: "وما هو؟" قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأيت خيرا تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون في حجرك" فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلت يوما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان من الدموع، قالت: فقلت يا نبي الله بأبي أنت وأمي مالك؟ قال: "أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن أمي ستقتل ابني هذا، فقلت: هذا؟ فقال: نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" فقال الذهبي: بل منقطع ضعيف، فإن شداد لم يدرك أم الفضل ومحمد بن مصعب ضعيف .

خامسا -/ النوع الخامس: ما قال فيه: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وفيه ضعيف من رجالهما أو فيه علة قاذحة: نذكر هنا من ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

1-/ الحديث 884: حديث علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع أنه كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فدخل المسجد فصلى فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وعليك ارجع فصل فإنك لم تصل" وذكر ذلك إما مرتين أو ثلاثة، فقال الرجل: ما أدري

ما عبت علي من صلاتي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنها لا تتم صلاة أحد حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله عز وجل يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح رأسه ورجليه إلى الكعبين ثم يكبر ويحمد الله ويمجده ويقرأ من القرآن ما أذن الله له فيه ثم يكبر ويركع ويضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله ويستوي ثم يقول: سمع الله لمن حمده ويستوي قائما حتى يأخذ كل عظم مأخذه ثم يقيم صلبه ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله ويستوي ثم يكبر فيرفع رأسه ويستوي قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه" فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال: "لا يتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك" قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أقام همام بن يحيى إسناده فإنه حافظ ثقة وكل من أفسد قوله فالقول قول همام ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا فيه على عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وقد روى محمد بن إسماعيل هذا الحديث في "التاريخ الكبير" عن حجاج بن منهال وحكم له بحفظه ثم قال: لم يقمه حماد بن سلمة.

وتعقبه الوادي رحمه الله وإيانا قائلا: "بل على شرط البخاري فقط، فإن علي بن يحيى وأباه يحيى ليسا من رجال مسلم كما في "تهذيب التهذيب" ثم يحيى بن خلاد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، فحديثه في غير صحيح البخاري مما يتوقف فيه والحمد لله.

2-1/ الحديث 951: حديث حرمة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة عن عمه عبد الملك بن الربيع عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر" وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعقبه الشيخ مقبل الوادي رحمه الله وإيانا قائلا: "في تهذيب التهذيب": قال أبو خيثمة: سئل يحيى بن معين عن أحاديث عبد الملك بن الربيع عن أبيه عن جده فقال: ضعاف، وحكى ابن الجوزي عن ابن معين أنه قال: "عبد الملك ضعيف" وقال أبو الحسن ابن القطان: لم تثبت عدالته وإن كان مسلم أخرج له فغير محتج به، قال الحافظ ابن حجر: ومسلم إنما أخرج له حديثا واحدا في المتعة متابعة وقد نبه على ذلك المؤلف.

3-1/ الحديث 980: حديث شريك ثنا جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله قال: كنا لا ندري ما نقول إذا جلسنا في الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم جوامع الكلم وخواتمه قال: فذكر التشهد وقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات كما يعلمنا التشهد: "اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبيل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها عليك قابلين لها وأتمها علينا" قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعقبه الوادي رحمه الله وإيانا قائلًا: "فيه شريك بن عبد الله النخعي ساء حفظه لما ولي القضاء، ومسلم ما روى له في الأصول إنما روى له في الشواهد والمتابعات" قلت كما أكثر أبو عبد الله الحاكم من قوله: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ويكون فيه محمد بن إسحاق، وقد اخترنا هذا المثال على ذلك لتحامل ابن القيم رحمه الله وإيانا على أبي عبد الله الحاكم لقوله "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" وفيه محمد بن إسحاق، قال أبو عبد الله الحاكم: الحديث 516: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال: ذكر محمد بن مسلم الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا" قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعقبه الشيخ مقبل الوادي رحمه الله تعالى وإيانا قائلًا: "هذا حديث ضعيف، وابن إسحاق ما روى له مسلم إلا خمسة أحاديث في الشواهد و المتابعات، وهو مدلس، وقد دلس هنا معاوية بن يحيى الصدفي، راجع مقدمة "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم" قلت وقال قبله الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله وإيانا في كتابه "المنار المنيف في الصحيح والضعيف": "سئلت عن حديث "صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك" وكيف يكون هذا التضعيف؟

ثم قال: "المسألة الأولى: تفضيل الصلاة بالسواك على سبعين صلاة بغيره، فهذا الحديث قد روي عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو حديث لم يرو في الصحيحين ولا في "الكتب الستة" ولكن رواه الإمام أحمد، وابن خزيمة و الحاكم في "صحيحيهما" والبزار في "مسنده" وقال البيهقي: إسناده غير قوي، وذلك أن مداره على محمد بن

إسحاق عن الزهري، ولم يصرح بسماعه منه، بل قال: ذكر الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا"** هكذا رواه أحمد وابن خزيمة في **"صحيحه"** إلا أنه قال: **"إن صح الخبر، قال: وإنما استثنيت صحة هذا الخبر لأنني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع الحديث من الزهري، وإنما دلسه عنه، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: إذا قال ابن إسحاق، وذكر فلان، فلم يسمعه. وقد أخرج الحاكم في **"صحيحه"** وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يصنع الحاكم شيئا، فإن مسلما لم يرو في كتابه بهذا الإسناد حديثا واحدا، ولا احتج بابن إسحاق، وإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وأما أن يكون ذكره ابن إسحاق عن الزهري من شرط مسلم فلا، وهذا وأمثاله هو الذي شان كتابه ووضع، وجعل تصحيحه دون تحسين غيره" قلت وحديث **"صلاة بسواك خير من صلاة بغير سواك بسبعين درجة"** أخرج الحاكم وصححه وسكت عليه الذهبي وحسنه الهيثمي في **"مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"** كما حسنه الحافظ محمد السخاوي في كتابه **"المقاصد الحسنة في تبيين كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة"** خرجنا ذلك كله في كتابنا: **كتاب تصحيح الاعتقاد لمن أراد التوبة من العباد** رغم تضعيف محمد ناصر الدين الألباني له إذ الألباني محجوج بالأسانيد الجيدة التي نبه عليها الحافظ محمد السخاوي وشواهدا التي خرجها ابن قيم الجوزية في كتابه **"المنار المنيف"** وقال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة **"معلقا على حديث **"صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك"** قال: "وقد رواه من غير جهته الحارث بن أبي أسامة في مسنده من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود بلفظ: **"صلاة على أثر سواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك"**، بل أخرج ابن خزيمة وغيره كأحمد والبخاري والبيهقي من طريق ابن إسحاق قال: ذكره الزهري عن عروة بلفظ: **"فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا"** وتوقف ابن خزيمة والبيهقي في صحته خوفا من أن يكون من تدليسات ابن إسحاق وأنه لم يسمعه من الزهري، لاسيما وقد قال الإمام أحمد أنه إذا قال: وذكره لم يسمعه وانتقد بذلك تصحيح الحاكم له وهو قوله على شرط مسلم ولكن قد رواه معاوية بن يحيى عن الزهري أخرج البزار وأبو يعلى والبيهقي وجماعة منهم ابن عدي في كامله وفي معاوية ضعف أيضا قال البيهقي ويقال إن ابن إسحاق****

أخذه منه، ورواه أبو نعيم من حديث الحميدي عن سفيان عن منصور عن الزهري ورجاله ثقات وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن عدي في كامله بلفظ: "صلاة في أثر سواك أفضل من خمس وسبعين ركعة بغير سواك"، وعن ابن عباس عند أبي نعيم في السواك له بلفظ "لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلي من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك" وسنده جيد، وعن أنس وجابر وابن عمر وكذا عن أم الدرداء وجبير بن نفير مرسلا، كما بينته في بعض التصانيف وبعضها يعتضد ببعض، ولذا أورده الضياء في المختارة من جهة بعض هؤلاء وقول ابن عبد البر في {التمهيد} عن ابن معين: إنه حديث باطل وهو بالنسبة لما وقع له من طرده "انتهى، قلت بل تبدى لي أنه قد يكون من الحسن المشهور لأنه رواه من غير وجه: (1) عائشة (2) أبو الأسود (3) أبو هريرة (4) ابن عباس (5) أنس (6) جابر (7) ابن عمر (8) أم الدرداء (9) جبير بن نفير مرسلا (10) الزهري مرسلا فهو حسن مشهور.

ومن شواهد ما أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" والضياء المقدسي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك فإن أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه، ولا يخرج من فيه شيء إلا دخل فم الملك" وأخرجه السيوطي في "الجامع الصحيح وصححه الألباني.

4/ الحديث رقم 4642/ حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن نصر وأخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن حازم الغفاري

وأبنا محمد بن عبد الله العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالوا ثنا أبو نعيم ثنا ابن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن الجبير عن ابن عباس عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال: "يا بريدة أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى، يا رسول الله، فقال: "من كنت مولاه فعلي مولاه" وذكر الحديث هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه "قلت فيه الحكم وقد ضعف وهو مدلس ولم يصرح بالسماع وأبو نعيم هو الفضل بن دكين كان يتشيع.

5/ الحديث رقم 4643/ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثني أبي ومحمد بن نعيم قالوا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فنظروا إليه وسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رجالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب في وجهه: " ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وولي كل مؤمن. " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. " قلت فيه يزيد بن أبي يزيد الضبعي أبو الأزهر الرشك لينة غير واحد فقال ابن حجر في التقريب: "وهم من لينة"، وفيه مطرف بن عبد الله أبو مصعب الأصم وإن كان روى له الجماعة فقد قال عنه أبو حاتم: مضطرب الحديث.

6/ الحديث رقم 4658/ أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم أن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه عاد عليا رضي الله عنه في شكوى له أشكاها قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال: لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق يقول: "إنك ستضرب ضربة هاهنا، وضربة هاهنا، وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تختضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود. " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. " فقال الوادعي: عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف ولم يخرج له البخاري إلا تعليقا. " قلت صف إلى ذلك أن سعيد بن أبي هلال الليثي أبو العلاء المصري قد اختلط.

7/ الحديث رقم 4672/ فحدثني أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمد بن المثنى حدثني خالد بن الحارث ثنا حميد الطويل عن الحسن عن أبي بكره رضي الله عنه قال: عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هلك كسرى قال: "من استخلفوا؟" قالوا: ابنته، قال: فقال: "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة"

فقال الوادعي: أخرجه البخاري "قلت الخلاف في سماع الحسن من أبي بكره بين البخاري وشيخه ابن المديني من جهة وبين الباجي وشيخه الدارقطني معروف وقد أعل الدارقطني أحاديث البخاري بتلك العلة وعلى كل فالحسن مدلس ولم يصرح بالسماع وحميد الطويل كذلك مثله مدلس ولم يصرح بالتحديث.

8/ الحديث رقم 4703/ حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد القتباني، وحدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقه ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني قالوا ثنا أبو الأزهر، وقد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي فقال: "يا علي أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي وحبيب الله، وعدوك عدوي وعدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي." صحيح على شرط الشيخين، وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة إذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح، سمعت أبا عبد الله القرشي يقول: سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول لما ورد أبو الأزهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث: أنكره يحيى بن معين، فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس: أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا، فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وأدناه ثم قال له: كيف حدثك عبد الرزاق بهذا الحديث ولم يحدث به غيرك؟ فقال: اعلم يا أبا زكريا أنني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه وأنا عليل، فلما وصلت إليه سألتني عن أمر خراسان فحدثته بها وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء، فلما ودعته قال لي: قد وجب حقل فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني والله بهذا الحديث لفظا فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه. فقال الذهبي: هذا وإن كان

رواته ثقات فهو منكر ليس ببعيد من الوضع، وإلا لأي شيء حدثه به عبد الرزاق سرا ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذي رحلوا إليه. قلت وغفل الذهبي عما جرح به عبد الرزاق الصنعاني وسيأتي في ترجمته فيمن اختلط ممن اتفق الشيخان على التخريج عنهم، ومن ذلك قول ابن عدي: له حديث، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأثبتهم، وكتبوا عنه، فلم يروا بحديثه بأساً، إلا أنهم نسبوه للتشيع، وقد روى في الفضائل ما لا يوافقه عليه أحد من الثقات، وهذا أعظم ما ذم به من حديثه، وأما في باب الصدق فإني أرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت مناكير" وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة، وعلته أنه عمي بأخرة فكان إذا لقن تلقن مع تشيعه قبل ذهاب بصره" وقال ابن الصلاح: وعلى هذا يحمل قول عباس بن عبد العظيم لما رجع من صنعاء: والله لقد تجئمت إلى عبد الرزاق وإنه لكذاب، والواقدي أصدق منه" قلت وقد ذكره صاحب كتاب "الوضع في الحديث" ضمن الكذابين وأبيننا عن ذلك لجلالته.

9/ الحديث رقم 4706/ حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا الحسن بن علي الفسوي ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا شريك عن قيس بن مسلم عن أبي عبد الله الجدلي عن أبي ذر رضي الله عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. " فقال الذهبي: بل إسحاق متهم بالكذب.

10/ الحديث رقم 4775/ حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن حميد بن قيس المكي عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يا بني عبد المطلب إنني سألت الله لكم ثلاث: أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجاء رحماء، فلو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام فصلى وصام، ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار." هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

فقال الوادي: "الحديث فيه شك في شيخ حميد بن قيس المكي هل هو عطاء أم غيره؟ فيضعف الحديث من أجل هذا الشك، لأن غيره مبهم، والشك في "التلخيص" وليس في المستدرک شك، فليُنظر أيهما الصحيح، وإسماعيل

وأبوه ممن لا يرتقي حديثهما إلى الحجية، وإن كان البخاري أخرج لإسماعيل، فإنه انتقى من أحاديثه كما في مقدمة الفتح" قلت بل حديثه وحديث أبيه خارج الصحيحين لا يعتبر بهما لأنهما اتهما بالكذب كما سيأتي بيانه.

11/ الحديث رقم 4780/ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا محمد بن فضيل الضبي ثنا أبان (بن جعفر) بن تغلب عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار." هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه." فقال الوداعي: أبان بن تغلب كان غاليا في التشيع، فعلى هذا يتوقف في حديثه إذا كان موافقا لبدعته."

12/ الحديث رقم 4782/ أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخدي ببغداد ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية {ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم} [آل عمران 61] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم فقال: "اللهم هؤلاء أهلي." هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه." فقال الوداعي: "لا، في" تهذيب التهذيب" عن الحاكم أن مسلما استشهد ببكير في موضعين على أن بكيرا مختلف فيه، ولكن الجرح فيه مفسر، فقد قال البخاري: فيه نظر، وهي من أردى عبارات التجريح على أن الحديث في مسلم (4م 1871).

13/ الحديث رقم 4788/ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله عنها وأنا معه، وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت: هذه أهداها إلي أبو الحسن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار." ثم خرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشترت غلاما فأعتقته، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فقال: "الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار." صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

فقال الوادعي: "أبو سلام: اسمه: ممطور الحبشي، وأبو أسماء اسمه: عمرو بن مرثد، وهما ليسا من رجال البخاري، فالحديث على شرط مسلم لكن يحي لم يسمع من أبي سلام كما في "جامع التحصيل".

14/ الحديث رقم 4799/ حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا أحمد بن يوسف الهمداني ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ثنا عبد السلام بن حرب عن عبيد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا فاطمة والله ما رأيت أحدا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك صلى الله عليه وسلم أحب إلي منك." هذا صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه. "فقال الذهبي: غريب عجيب".

15/ الحديث رقم 4841/ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيفي ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن السبيعي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي ظبيان عن سلمان رضي الله عنه قال: "الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني ومن أحبني أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار." هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. "قلت الأعمش مدلس ولم يصرخ بالتحديث والله أعلم. سادسا -/ النوع السادس: ما قال فيه: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وفيه ضعيف من غير رجالهما: وقد اخترنا هنا على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1/ حديث رقم 927: حديث محمد بن القاسم الأسدي حدثنا ثور بن يزيد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن يزيد بن حارثة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يجزئ من السترة مثل مؤخرة الرجل ولو بدقة شعرة" قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه مفسرا بذكر: "دقة الشعر"، وتعقبه الشيخ مقبل الوادعي قائلا: "أقول: محمد بن القاسم السدي ليس من رجالهما، وقال الحافظ ابن حجر: كذوبه، وزيادة: دقة الشعر، الظاهر عدم ثبوتها.

2/ الحديث رقم 953: حديث يونس بن الحارث عن أبي عون محمد بن عبيد الثقفي عن أبيه عن المغيرة بن شعبة "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يصلي على الحصير والفروة المدبوغة" وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بذكر الفروة إنما خرجه مسلم من حديث أبي سعيد في الصلاة على الحصير، وتعقبه الوادي رحمه الله وإيانا قائلًا: "فيه يونس بن الحارث الثقفي ضعيف كما في "التقريب" وفيه عبيد الله بن سعيد الثقفي والد محمد: روى عنه ابنه أبو عون محمد بن عبيد الله، قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في "الثقات" قاله الحافظ في "التهذيب" ثم قال: قلت في أتباع التابعين وقال: يروي المقاطيع، فعلى هذا، فحديثه عن المغيرة مرسل/ه، وهو مجهول العين، فالحديث شديد الضعف فأعجب للحاكم في المستدرک الذي يقول: على شرط الشيخين".

3- / الحديث 955: حديث بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عياض بن عبد الله القرشي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا صلى أحدكم فليلبس نعليه أو ليخلعهما بين رجليه ولا يؤذي بهما غيره" وقال الحاكم: هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وتعقبه الشيخ مقبل الوادي رحمه الله وإيانا قائلًا: "أقول: بحر بن نصر بن سابق الخولاني ليس من رجالهما، وعياض بن عبد الله هو الفهري نزيل مصر ترجمته في "تهذيب التهذيب": ضعيف"

4/ الحديث رقم 4661/ حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن أبي الصيرفي عن أبي قبيصة عمر بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال: رأيت عليا رضي الله عنه على رجل رث بالربذة وهو يقول للحسن والحسين: ما لكما تحنان حنين الجارية، والله لقد ضربت هذا الأمر ظهر البطن، فما وجدت بدا من قتال القوم أو الكفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فأما عبد الله بن عمر:

5/ الحديث رقم 4662/ فحدثنا بصحة حاله فيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي حدثني أبي عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق، فقال: يا أبا عبد الرحمن إني والله لقد حرصت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة الناس وأعتزل الشر ما استطعت، وإني أقرأ آية من كتاب الله محكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها، رأيت قول الله عز وجل {وإن طائفتان من

المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين} [الحجرات: 9]، أخبرني عن هذه الآية، فقال عبد الله: مالك ولذلك انصرف عني، فانطلق حتى توارى عنا سواده، وأقبل علينا عبد الله بن عمر فقال: ما وجدت في نفسي من شيء في أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي أنني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله عز وجل.

هذا باب كبير قد رواه عن عبد الله بن عمر جماعة من كبار التابعين، وإنما قدمت حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري واقتصرت عليه، لأنه صحيح على شرط الشيخين. "فقال الوادعي: يحيى بن عبد الحميد الحماني قال أحمد: كان يكذب جهارا، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء، وبشر بن شعيب لم يخرج له مسلم." قلت بل لم يتفرد أحمد بتكذيبه فهو أبو زكريا الحافظ الحماني كذبه أحمد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وعيسى بن الجنيد وإسماعيل بن موسى كما بينا ذلك في ترجمته الآتية من رجال مسلم. 6/ الحديث رقم 4641/ حدثنا أبو بكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي قالوا أنبا محمد بن أيوب ثنا الأزرق بن علي ثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى ثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن ابن وائلة أنه سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فصلى، ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: "أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي" ثم قال: "أتعلمون أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟" ثلاث مرات؟ قالوا: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كنت مولاه فعلي مولاه" وحديث بريدة صحيح على شرط الشيخين "فقال الذهبي معلقا: لم يخرجوا لمحمد وقد وهاه السعدي.

7/ الحديث رقم 4664/ حدثنا عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق من أصل كتابه ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: "أنت تبيين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال

الذهبي: بل هو فيما أعتقده من وضع ضرار، قال ابن معين: كذاب." قلت والحسن مدلس ولم يصرح بالتحديث.

8/ الحديث رقم 4711/ أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ثنا (عوف بن) أبي عثمان النهدي قال: قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه."

فقال الوادعي: "لا، أبو زيد سعيد بن أوس ليس من رجالهما كما في "تهذيب التهذيب"

9/ الحديث رقم 4712/ حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الأسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالوا ثنا شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم." قال: قلنا من هم يا رسول الله؟ وكلنا يحب أن يكون منهم، فقال: "ألا إن علياً منهم" ثم سكت، ثم قال: "أما إن علياً منهم" ثم سكت. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه." فقال الذهبي: "ما خرج مسلم لأبي ربيعة" وقال الوادعي: قال أبو عبد الرحمن: ولم يعتمد مسلم على شريك وهو ضعيف، وأبو ربيعة الأيلي لم يوثقه معتبر."

10/ الحديث رقم 4713/ حدثني أبو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن أيوب الصفار وحמיד بن يوسف بن يعقوب الزيات قالوا ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي ظبية ثنا أبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرخ مشوي فقال: "اللهم اننتي بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير" فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فجاء علي رضي الله عنه فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة، ثم جاء فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة، ثم جاء فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "افتح" فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما حبسك علي؟" فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات

يردني أنس يزعم أنك على حاجة، فقال: "ما حملك على ما صنعت؟" فقلت: يا رسول الله سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل قد يحب قومه" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. "فقال الذهبي: ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يحسر الحاكم أن يودعه في "مستدرکه" فلما عقلت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء. "قلت وهل سمع يحي بن سعيد من أنس؟

11/ الحديث رقم 4733/ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرورنا ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل،

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحي بن محمد بن يحي والسري بن خزيمة ومحمد بن عمرو بن النضر قالوا ثنا أحمد بن يونس ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي ألا أعلمك كلمات إن قلتن غفر الله لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحكيم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" فقال الذهبي: بل منكر واه فيه غير واحد من الضعفاء.

12/ الحديث رقم 4742/ أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري ثنا أبي، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن بحر بن بري ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن إسحاق حدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: كنت أنا وعلي رقيقين في غزوة ذي العشيرة، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فتتظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي فاضجعا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا تراب" لما يرى عليه من التراب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا تراب" ألا أحدثكما بأشقى الناس: رجلين" فقلنا: بلى، يا رسول الله،

قال: "أحمير ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى تبتل هذه من الدم" يعني لحيته. " هذا حديث على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث أبي حازم عن سهل بن سعد: "قم يا أبا تراب."

فقال الوادعي: "يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي ليس من رجال الشيخين وقد روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال كما في "تهذيب التهذيب". قلت بل الحديث بهذا السياق الذي اختاره الحاكم منكر لأن حديث: "قم يا تراب" المتفق عليه سببه أن عليا خاصم فاطمة رضي الله عنها فلم يقل عندها فنام في المسجد، وأما الزيادة فهي لم تأت من ثقة.

13/ الحديث رقم 4790/ أخبرنا أحمد بن بالويه العقصي من أصل كتابه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو مسلم قائد الأعمش ثنا الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافقوا بالمؤمنين من قومهم المحشر، ويبعث صالح على ناقته، وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها، وتبعث فاطمة أمامي." هذا صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

فقال الذهبي: "أبو مسلم لم يخرج له، قال البخاري: فيه نظر، وقال غيره: متروك." قلت ضف إلى ذلك عنعنة الأعمش فهو مدلس من المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع.

14/ الحديث رقم 4836/ حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن علي بن بطحاء ثنا عفان وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى بن منبه الثقفي قال: جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما إليه ثم قال: "إن الولد مبخله مجبنة محزنة" هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

فقال الوادعي: "لا، فسعيد بن أبي راشد ليس من رجال مسلم، وأيضا فهو مجهول العين ما روى عنه إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم، ولم يوثقه معتبر، كما في "تهذيب التهذيب"

سابعا/ النوع السابع: ما قال فيه: صحيح ونفى أن أحد رواته من رجال الشيخين ويكون هو منهما: وبما أنه لم يكثر من هذا النوع من الأوهام نكتفي بذكر ما يلي على سبيل المثال لا الحصر: 1/ الحديث رقم 699:

حديث محمد بن عباد بن جعفر المؤذن أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن جبرائيل أتاه فصلى به الصلاة في وقتين إلا المغرب قال: "فجاءني فصلى بي ساعة غابت الشمس، ثم جاءني من الغد فصلى بي ساعة غابت الشمس لم يغيره" قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجا عن محمد بن عباد بن جعفر، وتعقبه الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا قائلًا: "عليه فيه مؤاخذتان: الأولى أنهما أخرجا لمحمد بن عباد بن جعفر، كما في "التقريب"، الثانية: أن عمر بن عبد الرحمن بن أسيد مترجم في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم لم يرو عنه إلا اثنان، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول الحال .

ثامنًا -/النوع الثامن: ما قال فيه: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وهو موضوع أو واه: قد أكثر أبو عبد الله الحاكم من هذا النوع من الأوهام مما شأن كتابه "المستدرک على الصحيحين" إذ كيف يكون على شرط الشيخين وهو موضوع؟ نسرد هنا بعض الأحاديث على سبيل المثال لا الحصر:

1/ الحديث رقم 4684: حديث ضرار بن صرد ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: "أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي" قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي رحمه الله وإيانا قائلًا: "بل هو فيما أعتقده من وضع ضرار، قال ابن معين: كذاب" قلت وفي أبي عبد الله الحاكم تشيع كأنه دعا له من خلال هذا الحديث، وهذه علة أخرى اخترنا التنبيه عليها والحسن مدلس ولم يصرح بالتحديث.

2/ الحديث رقم 4603: حديث الحسن بن عبيد الله ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم: أفي الجنة برق؟ قال: "نعم، والذي نفسي بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل فتبرق له الجنة" قال الحاكم: إن كان الحسين بن عبيد الله هذا حفظه عن عبد العزيز بن أبي حازم فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي رحمه الله وإيانا قائلًا: "ذا موضوع وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات أفيتحتج عاقل بمثله فضلا عن أن يورد له في الصحاح؟" قلت ألسبب التشيع أخرج هذا الحديث في فضل عثمان بن عفان لأن كل شيعة منهم فيه وفي الشيخين قبله.

تاسعا -/النوع التاسع من الأوهام ما قال فيه: صحيح الإسناد بدون أن يقول على شرطهما وهو موضوع أو فيه علة قاذحة: وقد أكثر من هذا النوع غفر الله لنا وله كل زلة إلا أنه لما كان يعنينا في هذا البحث ما ادعى أنه على شرط الشيخين ويكون واهما كنا قد نكتفي بتقديم مبتليين أو ثلاثة، لكننا لما قرأنا ذلك الرفض المفترى صاحب المراجعات توسعنا فيما يتعلق بما روجه من التشيع في حق آل البيت فالبيت لا يحتاجون إلى الأراجيف والوضع لإظهار فضلهم، نذكر من ذلك:

1./ قال الحاكم: حدثنا عبد الله بن مسلم الفهري حدثنا إسماعيل بن مسلمة أنبا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما اقترب آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم، وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه؟ قال: يا رب، لأنك لما خلقتني بيدك، ونفخت في من روحك، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضيف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إلي، ادعني بحقه، فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك" قال الحاكم: صحيح ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي قائلا: بل موضوع وعبد الرحمن واه وعبد الله بن مسلم الفهري لا أدري من هو" وقال في ميزان الاعتدال: خبر باطل" وقال الحاكم نفسه: قد اتهم عبد الرحمن بن زيد بوضع الحديث عن أبيه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في القاعدة الجلية في التوسل والوسيلة: "رواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه فإنه نفسه قد قال في كتاب "المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم": "عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه" قلت: وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف باتفاقهم يغلط كثيرا" وقال الألباني:

موضوع. فتبين من خلال هذا الحديث وغيره صحة ما تقدم وهو أن الحاكم ألف كتابه المستدرک بعدما ساء حفظه فصحح فيه من سبق أن أكد أنه لا تحل الرواية عنه والله تعالى أعلم.

2/ الحديث رقم 4643/ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثني أبي ومحمد بن نعيم قالوا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فنظروا إليه وسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب في وجهه: " ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وولي كل مؤمن. " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. "

قلت يزيد الرشك هو يزيد بن أبي يزيد الصنعاني أبو الأزهر الرشك روى له الستة ضعف لما فيه من تشيع وقال ابن حجر: لم يصب من ضعفه وروى بالعنعنة عن مطرف وهو مطرف بن عبد الله أبو مصعب الأصم قال عنه أبو حاتم: مضطرب الحديث

3/ الحديث رقم 4678/ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد أتبعنا ابنة حمزة فنادت: ياعم، ياعم، فأخذت بيدها فناولتها فاطمة، قلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال زيد: ابنة أخي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر: " أشبهت خلقي وخالتي "، وقال زيد: " أنت أخونا وملاننا "، وقال لي: " أنت مني وأنا منك ادفعوها إلى خالتها فإن الخالة عمة. " فقلت: ألا تزوجها يا رسول الله؟ قال: " إنها ابنة أخي من الرضاعة " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ إنما اتفقا

على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصرا. " قلت بل باطل وأفته إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي، فإسرائيل تكلم فيه الجمهور وضعف أحمد روايته خاصة عن أبي إسحاق فإنه لم يسمع منه إلا بعد الاختلاط.

4/ الحديث رقم 4679/ أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ فقلت: معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من سب عليا فقد سبني." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ. " قلت إسرائيل عن أبي إسحاق ضعيف كما تقدم.

5/ الحديث رقم 4682/ أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم عن عبد الله بن المؤمل حدثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام فسب عليا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس فقال: يا عدو الله أذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الذين يؤذون الله ورسوله الله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا}[الأحزاب: 57] لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لأذيته. " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. " فقال الوادعي: فيه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف وعبيد الله بن أبي مليكة لم أعرفه.

6/ الحديث رقم 4701/ حدثنا بصحة ما ذكره الإمام أبو زكريا (ثنا) يحيى بن معين ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن يحيى بن الضريس ثنا محمد بن جعفر الفيدي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب." قال الحسين بن فهم حدثنا أبو الصلت الهروي عن أبي معاوية، قال الحاكم: ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ " قلت أنى له الصحة وقد عنعنه الأعمش وأبو الصلت تقدم أنه ليس بثقة ولا مأمون وقد وضعه.

7/ الحديث رقم 4731: حديث عمرو بن الحصين العقبلي أنبا يحيى بن العلاء الرازي ثنا هلال بن أبي حميد عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أوحى إلي في علي ثلاث: أنه سيد

المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين "قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي رحمه الله وإيانا قائلًا: "أحسبه موضوعا وعمرو وشيخه متروكان" قلت وفي دعاية شيعية.

8/ الحديث رقم 4709: حديث المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي {إنما أنت منذر ولكل قوم هاد} [الرعد 7] قال علي: رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي" قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الإمام الذهبي قائلًا: "بل كذب قبح الله واضعه" قلت واضعه رافضي شيعي خبيث.

9/ الحديث رقم 4707: حديث عبد الرحمن بن عثمان قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بضلع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول: "هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله" ثم مد بها صوته، قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الإمام الذهبي قائلًا رحمه الله وإيانا: "بل والله موضوع، وأحمد كذاب فما أجهلك على سعة معرفتك" قلت وهو من أكاذيب الشيعة الواضحة.

10/ الحديث رقم 4681/ أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ثنا يحيى بن يعلى ثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو العلقمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع عليا فقد أطاعني ومن عصى عليا فقد عصاني." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "قال الوادي: لا، في سنده معاوية بن ثعلبة ترجمه ابن أبي حاتم وابن حبان في الثقات ولم يذكر راويا عنه سوى أبي الحجاج داود بن أبي عوف، وهنا الحسن بن عمرو الفقيمي، فعلى هذا فهو مجهول الحال، وعلي بن سعيد بن بشير، قال الدارقطني: ليس بذلك، تفرد بأشياء كما في "الميزان" قلت مجهول الحال من التابعين إذا وثق يحتج به فتبقى علته تفرد علي بن سعيد بن بشير.

11/ الحديث رقم 4682/ أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم عن عبد الله بن المؤمل حدثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام فسب عليا عند ابن عباس، فحصبه ابن عباس، فقال: يا عدو الله آذيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم {إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة} قلت علته أبو قلابة وابن أبي مليكة؟

12/ الحديث رقم 4683/ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا محمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق وأخبرنا أحمد بن جعفر البزار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن دينار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية، قال: خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى اليمن ففجاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه، فلما رأني أبدني عينية قال: يقول: حدد إلي النظر حتى إذا جلست، قال: "يا عمرو أما والله لقد آذيتني" فقلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال: "بلى، من آذى علياً فقد آذاني" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الوادعي: لا، فابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا. قلت وكان يتشيع وهذه دعوة صريحة لبدعة التشيع، والله أعلم.

13/ الحديث رقم 4686/ حدثني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر ثنا علي بن ثابت الدهان ثنا الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "يا علي إن فيك من عيسى عليه السلام مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها." قال: وقال علي: ألا وإنه يهلك في محبي مطرئ يفرطني بما ليس في، ومبغض مقتر يحمله شأن علي أن يبهتني، ألا وإنني لست بنبي ولا يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية الله عز وجل، إنما الطاعة في المعروف." صحيح الإسناد ولم يخرجاه" فقال الذهبي: الحكم وهاه ابن معين.

14/ الحديث رقم 4678/ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحجوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن

هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال: لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة فنادت: يا عم، يا عم، فأخذت بيدها فناولتها فاطمة، قلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال زيد: ابنة أخي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر: "أشبهت خلقي وخلقي" وقال لزيد: "أنت أخونا ومولانا" وقال لي: "أنت مني وأنا منك"، ادفعوها إلى خالتها فإن الخالة أم. فقلت: ألا تزوجها يا رسول الله؟ قال: "إنها ابنة أخي من الرضاعة." هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصرا. "قلت بل باطل إسرائيل وإن كان من رجال الشيخين فقد ضعفه غير واحد من النقاد وأحمد الذي وثقه ضعف روايته عن أبي إسحاق السبيعي لأنه لم يدركه إلا بعد الاختلاط كما أن الوقائع التاريخية تكذبه لأن الهجرة أدركت جعفرا وهو في الحبشة وعلي قد هاجر وحده، الخ..

15/ الحديث رقم 4679/ أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ فقلت: معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من سب عليا فقد سبني." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ. "قلت فيه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، واسمه عمرو بن عبد الله، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [ع]: قال عنه أحمد بن حجر: فيه لين، وقال عنه يعقوب بن شيبة: فيه لين، وقال مرة: ليس بالقوي، ولا ساقط، وقال ابن أبي البراء: قال ابن المديني: ضعيف" ونقل حرب عن أحمد بن حنبل توثيقه، وقال صالح بن أحمد عن أبيه، عن أبي إسحاق: فيه لين، سمع منه بأخرة، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا تفرد بحديث، يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى - يعني القطان - يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات، وقال: روى عنه مناكير، قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشيء، وقال مرة: فيه لين، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، وفي حديثه لين، وقال في موضع آخر: ثقة صدوق، وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط، وروى ابن البراء عن علي بن المديني: إسرائيل ضعيف، وقال ابن سعد: كان ثقة، وحدث عنه الناس حديثا كثيرا، ومنهم من يستضعفه، وأطلق ابن حزم ضعف إسرائيل، ورد به أحاديث من حديثه، قلت ووثقه البعض، والله أعلم، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو يوسف الكوفي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة" قلت أنى له هذا الحكم وقد

غزوه النقاد الحذاق بما لا خلاف فيه بينهم؟ وروايته عن أبي إسحاق السبيعي ضعيفة بالإجماع، والله أعلم.

16/ الحديث رقم 4687 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن نمير أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل البخاري ثنا عفان وسليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة بن أبي الطفيل - أظنه عن أبيه - عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي إن لك كنزا في الجنة ذو ونيتها، فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة" هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه. " فقال الوادعي: بل سنده ضعيف محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن " قلت وكان يتشيع وحماد بن سلمة انتقى مسلم من روايته كتابه عن ثابت البناني لأنه أعلم الناس به، وذلك لأنه اختلط في آخر عمره ولذلك روى له البخاري تعليقا.

17/ الحديث رقم 4688 حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن (أحمد بن) يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن عمير ثنا عامر بن السمط عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي من فارقتي فقد فارق الله، ومن فارقك يا علي فقد فارقتي" صحيح الإسناد ولم يخرجاه. " فقال الذهبي: تقدم أن معاوية بن ثعلبة مجهول.

18/ الحديث رقم 4689 حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن معاذ ثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب." هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وفي إسناده عمر بن الحسن، وأرجو أنه صدوق، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين. " قلت رواية سعيد بن جبير عن عائشة مرسله وقد قال الذهبي: أظن أنه (عمر بن الحسن) هو الذي وضع هذا.

19/ الحديث رقم 4691 أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الحفيد ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون ثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال: حدثني أبو سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: كنت مع علي رضي الله عنه يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغت ذهبت إلى المدينة، فأتيت أم سلمة، فقلت:

إني والله ما جئت أسأل طعاما ولا شرابا، ولكني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحبا، فقصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله عني عند زوال الشمس، قال: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لن يتفرقا حتى يردا على الحوض." هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة، ولم يخرجاه. " فقال الواقدي: وفي ترتيب "تاريخ ابن معين" ج 2 ص 707: أبو سعيد عقصا سمع من علي؟ قال: نعم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا فمن أين للحاكم أنه ثقة؟ وأبوه ثابت ما وقفت على ترجمته."

20/ الحديث رقم 4694/ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر البزاز ببغداد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف بن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارع في المسجد، فقال يوما: "سدوا هذه الأبواب إلا باب علي" قال: فتكلم في ذلك ناس، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. " قال الوداعي: ميمون أبو عبد الله ضعيف، راجع الميزان وذكر هذا الحديث في ترجمته. " قلت بل حديث منكر يخالف المتفق عليه بل المتواتر وقد قال ابن حجر في التقريب عن محمد بن جعفر وهو غندر فيه غفلة.

21/ الحديث رقم 4695/ أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المدني ثنا أبي أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي خصلة منها أحب إلي من أعطى حمر النعم، قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسكنه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يحل له فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر. " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. " فقال الذهبي: بل المدني عبد بن جعفر ضعيف. " قلت وقد رواه عن سهيل وهو ذكوان السمان قال عنه ابن حبان في الثقات: يخطئ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، قلت وقد اختلط والله تعالى أعلم.

22/ الحديث رقم 4696/ أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق قال عثمان قال وحدثنا علي بن حكيم الأودي وعمرو بن العون الواسطي قالانا ثنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله صلى الله عليه وسلم دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً. " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. " فقال الوادعي: "بل ضعيف شريك ساء حفظه لما ولي القضاء وسلمة بن كهيل قال عنه الجوزجاني: كان زائغاً غالباً مفرطاً في التشيع وهذه دعوة لمذهبه والله أعلم."

23/ الحديث رقم 4700/ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت من الباب" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو الصلت ثقة مأمون فإني سمعت أبا العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحي بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال: ثقة، فقلت: أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش: أنا مدينة العلم، فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول وسئل عن أبي الصلت الهروي فقال: دخل يحي بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه، فلما خرج تبعته فقلت له: ما تقول رحمك الله في أبي الصلت؟ فقال: هو صدوق، فقلت له: إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها." فقال: قد روى هذا الحديث الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت. " قال الذهبي: بل موضوع، أبو الصلت لا والله لا ثقة ولا مأمون. " قلت والأعمش مدلس وقد عنعنه.

24/ الحديث رقم 4704/ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان البرنسي ثنا محمد بن إسماعيل ثنا يحي بن يعلى ثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: "من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاعك

فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. " قال الوادعي: معاوية بن ثعلبة في "الجرح والتعديل" وهو مستور وقد تقدم.

25/ الحديث رقم 4705/ حدثنا أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرورنا ثنا إسحاق ثنا القاسم بن أبي شيبه ثنا يحيى بن يعلى السلمي ثنا عمار بن زريق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يريد أن يحيا حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدي ولن يدخلكم في ضلالة." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فقال الذهبي: أنى له الصحة والقاسم متروك وشيخه ضعيف واللفظ ركيب فهو إلى الوضع أقرب."

26/ الحديث رقم 4709/ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا حسين بن حسن الأشقر ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي {إنما أنت منذر ولكل قوم هاد} [الرعد: 7] قال علي: رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وأنا الهادي، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "فقال الذهبي: بل كذب قبح الله واضعه." قلت المنهال الأسدي له أو هام والأعمش مدلس وقد عنعنه

27/ الحديث رقم 4710/ حدثنا مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا يحيى بن معين ثنا حسين الأشقر ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن مخول عن منذر الثوري عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غضب لم يجترئ أحد منا يكلمه غير علي بن أبي طالب رضي الله عنه" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "فقال الذهبي: الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدي، وجعفر تكلم فيه." قلت ومخول بن راشد هو علة أيضا لأنه كان يتشيع وهذه دعوة لمذهبه.

28/ الحديث رقم 4715/ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء

ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم: "لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فاستشرف لها مستشرف فقال: "أين علي؟" قالوا: إنه في الرحي يطحن، قال: وما كان أحدهم ليطحن، قال: فجاء وهو أرمم لا يكاد أن يبصر، قال: فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء علي بصفية بنت حبي، قال ابن عباس: ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه وقال: "لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه"، فقال ابن عباس: وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبني عمه: "أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟" فأبوا، فقال لعلي: "أنت وليي في الدنيا والآخرة"، قال ابن عباس: وكان ابن عباس أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها، قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا، قال ابن عباس: وشري علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه، قال ابن عباس: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم، قال: وأبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقال: يا نبي الله، فقال له علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي رضي الله عنه يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه، فقالوا: إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخرج بالناس معه قال: فقال له علي: أخرج معك؟ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا" فبكى علي، فقال له: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي"، قال ابن عباس: وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة"، قال ابن عباس: وسد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال ابن عباس: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كنت مولاه فعلي مولاه"، قال ابن عباس: وقد أخبرنا الله عز وجل

في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك؟ قال ابن عباس: وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه حين قال: إئذن فأضرب عنقه، قال: "وكننت فاعلا؟ وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. "فقال الوادعي: "لا، أبو بلج يحي بن سليم ويقال ابن أبي سليم مختلف فيه، والراجح ضعفه، إذ الجرح فيه مفسر، قال البخاري: فيه نظر، وهي من أردى عبارات التجريح عند البخاري."

29/ الحديث رقم 4717/ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن زينب بنت أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: شكى علي بن أبي طالب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فينا خطيباً فسمعتة يقول: "أيها الناس لا تشكو علياً فوالله إنه لأخشى في ذات الله وفي سبيل الله." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الوادعي: "لا، في سنده زينب بنت كعب بن عجرة ذكرها الذهبي في "الميزان" في عداد النساء المجهولات، وقال: قال ابن حزم: مجهولة ما روى عنها غير سعيد يعني ابن إسحاق، وهنا روى عنها سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة وهو ثقة، كما في "الجرح والتعديل" فهي مستورة الحال."

30/ الحديث رقم 4718/ حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ زياد بن الخليل القشيري ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة؟ فقال لكل رجل منهم: أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة، فقال: لا، حتى مر على أكثرهم، فقال علي: أنا أتولاك في الدنيا والآخرة، فقال: "أنت وليي في الدنيا والآخرة." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فقال الوادعي: "كثير بن يحيى شيعي نهى عباس العنبري عن الأخذ عنه كما في الميزان وأبو البلج تقدم جرحه."

31/ الحديث رقم 4720/ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الجوزر قلت سمعت أبا مريم الثقفي يقول سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه

يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: "يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "فقال الذهبي: "بل سعيد وعلي متروكان."

32/ الحديث رقم 4727/ أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة داود بن أبي عوف عن عبد الرحمن بن أبي زياد أنه سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول: ثنا أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة رضي الله تعالى عنها فقال: "إني وإياك وهذا النائم - يعني عليا وهما - يعني: الحسن والحسين - لفي مكان واحد يوم القيامة." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

فقال الوادي: "كثير بن يحيى شيعي نهى عباس العنبري عن الأخذ عنه." 33/ الحديث رقم 4728/ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فنظر إلي، وقال: كأنت رخي البال، فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء، فقلت: ألا تعجبون من سعيد إني سألته من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فنظر إلي وقال: إنك لرخي البال، قالوا: إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسأله الآن، فسألته فقال: كان حاملها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، هكذا سمعته من عبد الله بن عباس. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول فلم أخرجه. "فقال الوادي: "لا، سيار بن حاتم ضعيف، راجع "تهذيب التهذيب".

34/ الحديث رقم 4729/ حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا شهاب بن عباد ثنا محمد بن بشر ثنا الحسن بن حي عن أبي ربيعة الإيادي عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" فقال الوادي: "أبو ربيعة الإيادي لم يوثقه معتبر." قلت: والحسن مدلس وقد عنعنه.

35/ الحديث رقم 4734/ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن شيبه قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن (أبي موسى) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت:

والذي أحلف إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وهو يقول: "جاء علي؟ جاء علي؟" مرارا فقالت فاطمة رضي الله عنها: كأنك بعثته في حاجة؟ قالت فجاء بعد، قالت أم سلمة: فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من أدناه إلى الباب، فأكب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك وجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك فكان علي أقرب الناس عهدا. " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "

فقال الوادي: "عن أبي موسى: صوابه: أم موسى، قال الذهبي في الميزان: تفرد عنها مغيرة بن مقسم، قال الدارقطني: يخرج حديثها اعتبارا. " قلت ضف إلى ذلك ما قيل عن جرير بن عبد الحميد من تجريح فقد رماه أحمد بعدم الذكاء في الحديث وأنه اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز فعرفه ورماه الشاذكوني بعدم الضبط كما رماه البيهقي بسوء الحفظ في آخر عمره بسبب اختلاطه ثم إنه يدلس وقد عنعن الحديث وقصه الشاذكوني معه تفيد ذلك وقد نسبه صاحب المراجعات الرافضي إلى التشيع فاخترته الشيعة لتعارض به حديث عائشة رضي الله عنها، والله أعلم.

36/ الحديث رقم 4735/ حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسقاطي ثنا علي بن عبد الله المدني وإبراهيم بن محمد بن عرعة قالا ثنا حرمي بن عمارة حدثني الفضل بن عميرة أخبرني ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي أن عليا رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي ونحن في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة، قال: "لك في الجنة أحسن منها." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. " فقال الوادي: الفضيل بن عميرة ضعيف، ذكر هذا الحديث الحافظ الذهبي في ترجمته، أي أنه منكر. "

37/ الحديث رقم 4739/ حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي رضي الله عنه قال: إن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بي بعده. " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "

فقال الوادعي: أبو إدريس الأودي هو يزيد بن عبد الرحمن وهو مستور الحال ترجمته في "تهذيب التهذيب" قلت ضف إلى ذلك عنعنة هشيم فهي علة.

38/ الحديث رقم 4744/ حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا علي بن عبد العزيز بن معاوية ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي ثنا عبد الله بن عبد ربه العجلي ثنا شعبة عن قتادة عن حميد بن أبي عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النظر إلى علي عبادة" هذا حديث صحيح الإسناد وشواهدة عن عبد الله بن مسعود صحيحة. " فقال الذهبي: ذا موضوع وشاهده صحيح" قلت وفي صحيح الشاهد نظر كما سنبين ذلك إن شاء الله.

39/ الحديث رقم 4747/ حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة العدلان قالوا ثنا السري بن خزيمة ثنا معلى بن راشد ثنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم، فقال: أنكحنيها، فقال علي: إنني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر، فقال عمر: أنكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده، فأنكحه علي، فأتى عمر المهاجرين فقال: ألا تهنتوني؟ فقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: بأم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي." فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب وسبب. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. " فقال الذهبي: منقطع" قلت وانقطاعه واضح بين الحسين بن علي وعمر وهو يخالف قوله تعالى {فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون}.

40/ الحديث رقم 4751/ حدثنا الأستاذ أبو الوليد الهيثم بن خلف الدوري ثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا المعتمر قال: قال أبي حدثنا الحرith بن مخشي أن عليا قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان، قال: سمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي فقال: قتل ليلة أنزل القرآن وليلة أسري بعيسى وليلة قبض موسى، قال: وصلى عليه الحسن بن علي عليهما السلام. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. " فقال الوادعي: الحرith بن مخشي ذكره ابن أبي حاتم وذكر أنه روى عنه سليمان التيمي، ولم يذكر توثيقه عن أحد، فهو مجهول. "

- 41/ الحديث رقم 4776/ أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا تليد بن سليمان ثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: "أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم." هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان، فإنني لم أجد له رواية غيرها. "فقال الوادعي: تليد بن سليمان كذبه أحمد وابن معين كما في "تهذيب التهذيب".
- 42/ الحديث رقم 4779/ أخبرنا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنبري قالوا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن بحر بن بري ثنا هشام بن يوسف الصنعاني وحدثنا أحمد بن سهل الفقيه ومحمد بن علي الكاتب البخاري ببخارى قالوا حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف حدثني عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "فقال الوادعي: لا، عبد الله بن سليمان، قال الذهبي في "الميزان": فيه جهالة لا يعرف إلا بهذا الحديث ثم ساق هذا الحديث."
- 43/ الحديث رقم 4781/ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم ثنا عمر بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وعندي ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا أعذبهم" قال عمر بن سعيد الأبح: ومات سعيد بن أبي عروبة يوم الخميس وكان حدث بهذا يوم الجمعة، مات بعده بسبعة أيام في المسجد، فقال قوم: لا جزاك الله خيرا صاحب رفض وبلاء، وقال قوم: جزاك الله خيرا صاحب سنة وجماعة أدبت ما سمعت. "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه." فقال الذهبي: بل منكر لم يصح. "قلت كيف تغيب على الذهبي وبعده الوادعي علة هذا الحديث وهو اختلاط سعيد بن أبي عروبة أكثر من عشر سنين والراوي عنه أكد أنه رواه قبل موته بسبعة أيام حيث اشتد اختلاطه.

44/ الحديث رقم 4785/ أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى ثنا الحسين بن الحكم الجيزي ثنا الحسن بن الحسين العرنى ثنا أبو مري الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن رزين بن حبيش عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "نزل من السماء ملك فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" فقال الوادعي: علته أبو مريم هذا" قلت تقدم أن اسمه عبد الغفار بن القاسم وهو كذاب شيعي كما في "الميزان".

45/ الحديث رقم 4786/ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا الأجلح بن عبد الله الكندي عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قال: يا رسول الله فمحبونا؟ قال: "من ورائكم" صحيح الإسناد ولم يخرجاه". فقال الذهبي: "إسماعيل وشيخه وعاصم ضعفوا، والحديث منكر من القول، يشهد القلت بوضعه."

46/ الحديث رقم 4789/ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا محمد بن يعقوب السدوسي ثنا محمد بن عمران القيسي ثنا معاوية بن هشام، وحدثنا أبو محمد المرني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وعبد الله بن غنام قالوا ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام، وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا علي بن محمد بن خالد المطرز ثنا علي بن المثنى الطوسي ثنا معاوية بن هشام ثنا عمرو بن غياث عن عاصم عن رزين بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". فقال الذهبي: بل ضعيف تفرد به معاوية وفيه ضعف عن ابن غياث وهو واه مرة."

47/ الحديث رقم 4793/ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، وأخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة ثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ثنا حسين بن زيد بن علي عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: "إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "فقال الذهبي: "بل حسين منكر الحديث لا يحل أن يحتج به." 48/ الحديث رقم 4794/ حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي ثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ ثنا علي بن سعيد بن بشير عن عباد بن يعقوب ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي فقالت: تسأليني عن رجل والله ما أعلم رجلا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علي، ولا في الأرض كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرأته." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "فقال الذهبي: "جميع متهم ولم تقل عائشة هذا أصلا."

49/ الحديث رقم 4800/ أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السماك وأبو أحمد الحسين بن علي التميمي قالا ثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي حدثني يزيد بن سنان ثنا عقبة بن رويم قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة رضي الله عنها، ثم يأتي أزواجه، فلما رجع خرج من المسجد تلقته فاطمة عند باب البيت تلغم فاه وعينيها تبكي، فقال لها: "فلا تبكي فإن الله عز وجل بعث أباك لأمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت ولا شعر إلا أدخل الله به عزا أو ذلا حتى يبلغ حيث بلغ الليل." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "فقال الذهبي: "يزيد بن سنان هو الرهاوي ضعفه أحمد وغيره، وعقبة نكرة لا تعرف."

50/ الحديث رقم 4806/ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا وضاح بن يحيى النهشلي ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن فاطمة رضي الله عنها قالت: اجتمع مشركو قريش في الحجر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا بنية اسكني." ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رؤوسهم، ثم نكسوا، فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم، ثم قال: "شاهت الوجوه" فما أصاب منهم إلا قتل يوم بدر. "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "فقال الوادي: "وضاح بن يحيى النهشلي ضعيف كما في "الميزان" قلت ضف إلى ذلك ما قيل في أبي بكر بن عياش من سوء حفظ في آخر عمره وكثرة إرسال سعيد.

51/ الحديث رقم 4807/ أخبرني أبو بكر محمد بن القاسم الذهلي ببغداد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا عمر بن صالح الدمشقي ثنا سعيد بن أبي عروبة عن أم أيمن قالت: زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة علي بن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه، وذكر الحديث "صحيح الإسناد ولم يخرجاه فقال الذهبي: "مرسل" وقال الوادعي: في مختصر تاريخ دمشق، قال أبو حاتم: ضعيف ليس بالقوي" قلت ضف إلى ذلك اختلاط سعيد بن أبي عروبة فإنه وإن كان من رجال السبعة فإنه قد اختلط أكثر من عشر سنين، والله تعالى أعلم.

52/ الحديث رقم 4808/ حدثني أبو بكر بن أبي دارم ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة رضي الله عنها فسألت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة، قيل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها إن كان ما علمته صواما قواما." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "فقال الوادعي: تقدم كلام الذهبي على جميع" قلت بل تقدم تعليق الذهبي على الحديث وهنا ازداد ضعفاً بشيخ الحاكم وهو رافضي خبيث غير ثقة، وقد أخرج البخاري ومسلم ما يعارضه، والله أعلم.

53/ الحديث رقم 4819/ حدثنا أبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الهمداني ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق بن همام (حدثني أبي) حدثني أبي عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة" هذا متن شاذ وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري صدوق وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات وميناء مولى عبد الرحمن قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه والله أعلم." فقال الذهبي: ما قال هذا بشر سوى الحاكم وإنما ذا تابعي ساقط، وقال أبو حاتم: كذاب يكذب، وقال ابن معين: ليس بثقة ولكن أظن أن هذا وضع علي الدبري فإن ابن حيويه متهم بالكذب، أفما استحيتب أيها المؤلف أن تورد هذه الأملوقات من أقوال الطرقية فيما يستدرك على الشيخين؟"

54/ الحديث رقم 4821/ حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ قالوا ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي ثنا خالد الواسطي،

وأخبرني أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا إبراهيم بن عبيد الله بن مسلم البصري ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غصوا أبصاركم وتمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتمر وعليها ريطتان خضروان." قال أبو مسلم، قال لي أبو قلابة: وكان معنا عبد الحميد: إنه قال: "حمران" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "فقال الوادعي: "لا، فالحديث ذكره ابن الجوزي في "الموضوعات" (ج 1 ص 423) وقال: في سننه العباس، يعني العباس بن الوليد، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: كذاب، وفي الطريق الثانية عبد الحميد بن بحر، قال ابن عدي وابن حبان: كان يسرق الحديث."

55/ الحديث رقم 4835/ حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني عمي القاسم بن أبي شيبة ثنا يحيى بن العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لكل بني أم عصابة ينتمون إليهم إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما" هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه. "فقال الذهبي: "ليس بصحيح فإن يحيى قال أحمد: كان يضع الحديث والقاسم متروك."

56/ الحديث رقم 4864/ أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا سفيان عن سالم بن أبي حفص قال: صنعت أبا حازم يقول: إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول: تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك، وكان بينهم شيء، فقال أبو هريرة: أنتفسون على ابن نبيكم صلى الله عليه وسلم بترية تدفونه فيها، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني." هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. "فقال الوادعي: الحديث فيه سالم

بن حفصة وثقه ابن معين، وقال الفلاس: ضعيف مفرط في التشيع، وقد ذكر الذهبي رحمه الله هذا الحديث في ترجمته.

57/ الحديث رقم 4886/ حدثني محمد بن صالح بن هانى ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي الرشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعوا له قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه، والأخرى تحت ذقنه، فوضع فاه على فيه يقبله، فقال: "حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط." هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. " فقال الوادعي: تقدم أن الذهبي قال في "الميزان" روي عن أبي حاتم أنه قال: أحاديثه موضوعة [يعني سعيد بن أبي راشد] وهو مجهول، وما ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب راويا عنه سوى عبد الله بن عثمان وابن خيثم، ولم يوثقه معتبر. "

58/ الحديث رقم 4888/ قال بعد أسانيد: وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم: "إني قتلت بيحي بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابين ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً." هذا لفظ حديث الشافعي، وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل: "إني قتلت على دم يحي بن زكريا، وإني قاتل على دم ابن ابنتك" هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "فقال الذهبي: على شرط مسلم، وقال الوادعي: حبيب بن أبي ثابت مدلس ولم يصرح بالتحديث. "قلت وحبيب وإن كان من رجال الشيخين فقد قال عنه يحي بن سعيد القطان: له أحاديث عن عطاء لا يتابع عليها، وقال ابن معين: روى حديثين منكرين، فهذا يفيد أن حديثه ليس من أعلى درجات الصحيح إذا صرح بالتحديث فكيف إذا عنعن؟

عاشرا. / النوع العاشر من الأوهام: ما سكت عليه وهو ضعيف أم

موضوع:

وقد بدأنا بأمثلة من المناقب وقد أكثر منها فيما يتعلق بآل البيت، نذكر منها:

1-/ الحديث رقم: 4525: حديث محمد بن خالد الحلبي ثنا كثير بن هشام الكلابي ثنا جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكر عن

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه وفد عبد القيس فتكلم بعضهم بكلام لغا في الكلام، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر، وقال: "يا أبا بكر أعطاك الرضوان الأكبر" فقال له بعض القوم: وما الرضوان الأكبر يا رسول الله؟ قال:

"يتجلى الله لعباده في الآخرة عامة و يتجلى لأبي بكر خاصة" ولم يعلق عليه الحاكم بينما قال الإمام الذهبي رحمه الله وإيانا: "قلت: تفرد به محمد بن خالد الحلبي عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ابن سوقة وأحسب محمدا وضعه" وهذا لن ينفي تهمة التشيع عن الحاكم.

2- الحديث رقم 4550/ حديث أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ثنا الفضل بن جبير الوراق ثنا إسماعيل بن زكريا الخلقاني ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "أول من يعانقه الحق يوم القيامة عمر، وأول من يصفحه الحق يوم القيامة عمر، وأول من يؤخذ بيده فينطلق به إلى الجنة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه" وسكت عليه الحاكم بينما قال الإمام الذهبي رحمه الله وإيانا: "قلت: موضوع وفي إسناده كذاب" قلت لعله يقصد بكذاب أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي والتعليق عليه مثل التعليق الذي على الحديث الذي قبله وهو أنه لن ينفي عن الحاكم تهمة التشيع بهذه الأحاديث الموضوعية على الخلفاء الثلاثة.

3/ الحديث رقم 4638/ حدثني بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمر بن ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ثنا أبي عن الزبير بن سعيد القرشي قال: كنا جلوسا عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشميا قط كان أعبد الله منه، فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلمنا عليه فرد علينا فقال له سعيد يا أبا محمد أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: نعم، حدثني أبي قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كنفها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميص وصلى عليها وكبر عليها سبعين تكبيرة ونزل في قبرها فجعل يومئ في نواحي القبر كأنه يوسعه ويسوي عليها، وخرج من قبرها وعيناه تذرفان وحثا في قبرها، فلما ذهب قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئا لم تفعله على أحد، فقال: "يا عمر هذه المرأة كانت أمي ولدتني، إن أبا طالب كان يضع

الضيع وتكون له المأدبة وكان يجمعنا على طعامه فكانت هذه المرأة تفضل منه كله نصيباً فأعود فيه، وإن جبريل عليه السلام أخبرني عن ربي عز وجل أنها من أهل الجنة وأخبرني جبريل عليه السلام أن الله تعالى أمر سبعين ألفاً من الملائكة يصلون عليها" فقال الوداعي: الزبير بن سعيد: ضعيف، وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال أبو حاتم: كان يكذب ووالده مجهول.

4- الحديث رقم 4646/ حديث زكريا بن يحيى المصري حدثني الفضل بن فضالة حدثني سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "علي أربع خصال ليست لأحد: هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، والذي صبر معه يوم المهراس، وهو الذي غسله وأدخله في قبره" وسكت عليه الحاكم، وقال الإمام الذهبي: "قلت: فيه زكريا بن يحيى الوقاد وهو متهم".

5/ الحديث رقم 4648/ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري وحدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي قالاً ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل بن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن عياد بن عبد الله الأسدي عن علي رضي الله عنه قال: إني عبد الله وخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب، صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة. قال الوداعي: أبو بكر بن أبي دارم اسمه أحمد بن محمد قال الحاكم: رافضي غير ثقة قلت .

6/ الحديث رقم 4649/ شعيب بن صفوان عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي رضي الله عنه قال: عبت الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة" قال الذهبي: وهذا باطل لأن النبي صلى الله عليه وسلم من أول من أوحى إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله ساعات أو بعده وعبدوا الله مع نبيه فأين السبع سنين ولعل السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبت الله ولي سبع سنين ولم يضبط الراوي ما سمع، ثم حبة شيعي جبل قد قال ما يعلم بطلانه من أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرية، وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال: هو غير ثقة، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف،

- وشعيب والأجلح متكلم فيهما." قلت ضف إلى ذلك ما قاله الجوزجاني عن سلمة بن كهيل، قال: كان زائغا غاليا في التشيع، والله تعالى أعلم.
- 7/ الحديث رقم 4651/ حدثنا أبو سعيد أحمد بن عمرو الأحمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع حدثني عبد الرحمن بن بهيس الملائي حدثني علي بن عباس عن مسلم الملائي عن أنس رضي الله عنه قال: نبئ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء" قال الوادي: حديث أنس فيه الملائي وهو ضعيف جدا، والراوي عنه ضعيف والحسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين كما في الميزان."
- 8/ الحديث رقم 4652/ حدثني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا (محمد بن موسى بن حماد المرثدي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن صالح) صاحب المصلى ثنا علي بن صالح ثنا القاسم عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قتل علي رضي الله عنه يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر قتله عبد الرحمن بن ملجم وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع وستين" فقال الوادي: أبو بكر رافضي غير ثقة كما في الميزان، وفيه محمد بن محمد بن موسى بن حماد روى عن عمه علي بن صالح وعنه محمد بن موسى بن حماد البربري ولم يوثقه ولم يذكر راويا غيره فهو مجهول العين وعلي بن صالح مستور الحال."
- 9/ الحديث رقم 4659/ فحدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا وضاح بن يحيى النهشلي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد النخعي قال: لما بويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خزيمه بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر:

أبو حسن مما نخاف من الفتن أطب قريشا بالكتاب وبالسنن إذا ما جرى يوما على الضمر البدن وما فيهم كل الذي فيه من حسن	إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا وجدناه أوفى الناس بالناس إنه وإن قريشا ما تشق غباره وفيه الذي فيهم من الخير كله
--	---

فقال الوادي: أبو بكر بن أبي دارم، قال عنه الحاكم: رافضي غير ثقة ووضاح بن يحيى النهشلي: قال أبو حاتم: ليس بالمرضي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه.

10/ الحديث رقم 4665/ فحدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا مسلم الملائى عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت سعد بن مالك وقال له رجل: إن عليا يقع فيك أنك تخلفت عنه، فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي، إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثا، لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من من الدنيا وما فيها، لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعد حمد الله والثناء عليه: "هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين؟" قلنا: نعم، قال: "اللهم من كنت مولاة فعلي مولاة، وال من والاه، وعاد من عاداه، وجيئ به يوم خيبر وهو أرمم ما يبصر، فقال: يا رسول الله إني أرمم، فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمم حتى قتل وفتح عليه خيبر، وأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه العباس وغيره من المسجد، فقال له العباس، تخرجنا ونحن عصوبتك وعمومتك، وتسكن عليا؟ فقال: "ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه" قال الذهبي: سكت الحاكم على تصحيحه ومسلم متروك.

قال الحاكم: وأما ما ذكر من اعتزال أبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري فإن أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه وجه إلى الكوفة أبو موسى الأشعري وأبو مسعود فامتنع أبو موسى أن يبايع فرجعا إلى أمير المؤمنين فبعث الحسن ابنه ومالك الأشر:

11/ الحديث رقم 4666/ فحدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا داود بن رشيد ثنا الهيثم بن عدي عن مجالد وابن عياش وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، قال: لما قتل عثمان وبويع علي رضي الله عنهما خطب أبو موسى وهو على الكوفة فنهى الناس عن القتال والدخول في الفتنة، فعزله علي عن الكوفة من ذي قار، وبعث إليه عمار بن ياسر والحسن بن علي فعزلاه واستعمل قرظة بن كعب فلم يزل عاملا حتى قدم علي من البصرة بعد أشهر فعزله حين قدم، فلما سار إلى صفين استخلف عقبة بن عمر وأبا مسعود الأنصاري حين قدم من صفين.

قال الذهبي: الهيثم متروك.

12/ الحديث رقم 4668/ فحدثناه علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا إبراهيم بن سعد عن سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن محمد بن لبيد عن محمد بن مسلمة قال: قلت: يا رسول الله كيف أصنع إذا اختلف المصلون؟ قال: "تخرج بسيفك إلى الحرة فتضربها به ثم تدخل بيتك حتى تأتيك منية قاضية

أو يد خاطئة" قال الذهبي: يحيى بن عبد الحميد هو الحماني تقدم أن أحمد قال فيه: كان يكذب جهارا."

13/ الحديث رقم 4669/ وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي حدثني إبراهيم بن جعفر الأنصاري حدثني سليمان بن محمد من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري عن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي أنه أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا من نجران، فلما قدم عليه أعطاه محمد بن مسلمة وقال: "جاهد بهذا في سبيل الله فإذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر، ثم ادخل بيتك وكن جالسا ملقى حتى تقتلك يد خاطئة أو تأتيك منية قاضية" قال الحاكم: فهذه الأسباب وما جانسها كان اعتزال من اعتزل عن القتال مع علي رضي الله عنه وقتال من قاتله. فقال الوادي: سليمان بن محمد هو سليمان بن محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة الأنصاري المدني الحارني ومنهم من أسقط عبد الله من نسبه، لم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال."

14/ الحديث رقم 4671/ فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن عبد الله بن مصعب قال: أخبرني موسى بن عقبة قال: قال علقمة بن وقاص الليثي: لما خرج طلحة والزبير وعائشة تطلب دم عثمان رضي الله عنهم أجمعين كانت عائشة خطيبة القوم بها وهم لها تبع، فعرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فردوهما، قال: ورأيت طلحة وأحب المجالس عليه أحلاها وهو ضارب بلحيته على زوره، قال: فقلت له: يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أحلاها وأنت ضارب بلحيتك على زورك إن كنت تكره هذا الأمر فدعه فليس يكرهك عليه أحد؟ قال: يا علقمة بن وقاص لا تلمني كنا أمس يد واحدة على من سوانا فأصبحنا اليوم جبلين من حديد يزحف أحدنا إلى صاحبه. فقال الوادي: عبد الله بن مصعب ضعفه ابن معين كما في الميزان.

15/ الحديث رقم 4672/ فحدثني أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمد بن المثنى حدثني خالد بن الحارث ثنا حميد الطويل عن الحسن بن أبي بكرة رضي الله عنه قال: عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هلك كسرى قال: "من استخلفوا؟" قالوا: ابنته، قال: فقال: "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة" قال: فلما قدمت

عائشة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعصمني الله به" قال الوادعي: أخرجه البخاري " قلت إنما أخرج البخاري قوله صلى الله عليه وسلم "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة" وقد تقدم الخلاف بين الدارقطني والباقي من جهة البخاري وشيخه ابن المديني في سماع الحسن من أبي بكر والسند هنا فيه عننة حميد الطويل والحسن البصري وكلاهما مدلس مكثر من التدليس ولم يصرحا بالسماع، ومحمد بن المثنى قد اختلط والله أعلم.

16/ الحديث رقم 4673/ حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عبد الجبار بن الورد عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال: "انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت" ثم التفت إلى علي فقال: "إن وليت من أمرها شيئاً فافرق بها" فقال الذهبي: عبد الجبار لم يخرج له، وقال الوادعي: "سالم لم يسمع من أم سلمة شيئاً كما في "جامع التحصيل" قلت وأبو نعيم الفضل بن دكين كان يتشيع.

17/ الحديث رقم 4675/ حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمر بن عبيد الله بن صالح الأزدي حدثني محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سعيد بن مسلم المكي عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: لما سار علي إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يودعها فقالت: سر في حفظ الله وفي كنفه فوالله إنك مع الحق والحق معك ولولا أنا أكره أن أعصي الله ورسوله فإنه أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفر في بيوتنا لسرت معك، ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي: ابني عمر" فقال الوادعي: محمد بن سليمان ليس من رجالهما ثم هو ضعيف كما في "تهذيب التهذيب".

18/ الحديث رقم 4680/ حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا جندل بن والق ثنا بكير بن عثمان الجلي قال: سمعت أبا إسحاق التميمي يقول: سمعت أبا عبد الله الجلي يقول: حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي، فأجابها رجل جاف حاف: لبيك يا أمته، قالت: يسب

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناديكم؟ قال: وأنى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب، قال: إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا، قالت: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله تعالى" فقال الوادعي: بكير بن عثمان البجلي لم يرو عنه إلا جندل بن والقي ولم يوثقه أحد" قلت فهو مجهول العين.

19/ الحديث رقم 4690/ أخبرناه أبو بكر محمد بن جعفر القاري ببغداد ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ثنا الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادعوا لي سيد العرب" فقالت: يا رسول الله، أأنت سيد العرب؟ قال: "أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب" قال الذهبي: وضعه ابن علوان، ورواه عمر بن موسى الوجيهي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا، قلت: عمر وضاع. قلت وبقي على الذهبي عن عنة أبي الزبير محمد بن تدرس كما أن تعليق الذهبي يرد قول الحاكم: "وله شاهد آخر من حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادعوا لي سيد العرب" فقالت عائشة رضي الله عنها: أأنت سيد العرب يا رسول الله؟ فقال: "أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب"

20/ الحديث رقم 4699/ حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي عن أبيه عن سلمة عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة خطبها في حجة الوداع: "لأقاتلن العمالقة في كتيبة، فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام: أو علي بن أبي طالب" قال الذهبي: إسماعيل وأبوه متروكان. "قلت وسلمة كان شيعيا زائغا.

21/ الحديث رقم 4701/ حدثنا بصحة ما ذكره الإمام أبو زكريا (ثنا) يحيى بن معين ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن يحيى بن الضريس ثنا محمد بن جعفر الفيدي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب" قال الحسين بن فهم حدثناه أبو الصلت الهروي عن أبي معاوية قال الحاكم: ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ. "قلت أنى له الصحة وقد عنعنه الأعمش وأبو الصلت في

الإسناد الآخر والحديث في الموضوعات لابن الجوزي، وقد وافقه الذهبي في الحكم عليه بالوضع؟.

22/ الحديث رقم 4702/ حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي القفال ببخارى وأنا سألته حدثني النعمان بن الهارون البلدي ببلد من أصل كتابه ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب" قال الذهبي: "قلت العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل وأحمد هذا دجال كذاب" قلت وقد تقدم ما قيل في عبد الرزاق من تجريح خاصة فيما يخص بمناقب أهل البيت.

23/ الحديث رقم 4708/ حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ثنا شريح بن يونس ثنا أبو حفص الأبار ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له، فقال: "يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل اطلع على أهل الأرض فاختر رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك" قال الذهبي: بل موضوع على شريح، قلت: وشيخ الحاكم رافضي غير ثقة قد يكون ساهم في وضعه وعننه الأعمش."

24/ الحديث 4714/ حدثنا به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن خالد السكوني بالكوفة من أصل كتابه ثنا عبيد بن كثير العامري ثنا عبد الرحمن بن ديبس وحدثنا أبو القاسم ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح قال ثنا إبراهيم بن ثابت البصري القصار ثنا ثابت البناني أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان شاكيا فأتاه محمد بن الحجاج يعود في أصحاب له، فجرى الحديث حتى ذكروا علياً رضي الله عنه فتنقصه محمد بن الحجاج، فقال أنس: من هذا؟ أقعدوني، فأقعدوه فقال: يا ابن الحجاج ألا أراك تنقص علي بن أبي طالب؟ والذي بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق لقد كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه، وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام من أبناء الأنصار فكان ذلك اليوم يومي فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أولكم واردا على الحوض أولكم إسلاما: علي بن أبي طالب" فقال الوداعي: سيف بن محمد كذبوه كما في "تقريب التهذيب" قلت بل فيه أيضا سلمة بن كهيل قال عنه أبو إسحاق الجوزجاني كان زائغا غاليا في التشيع.

27/ الحديث رقم 4736/ حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا ناصح بن عبد المحلمي عن عطاء بن السائب عن عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعوده وهو مريض وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فتحولا حتى جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلا هالك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه لن يموت إلا مقتولا ولن يموت حتى يملأ غيظا" قال الذهبي: إسناده واه".

28/ الحديث رقم 4737/ حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمر بن ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل حدثني أبو زيد الأحول عن عقاب بن ثعلبة حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين" قال الذهبي: لم يصح وساقه بإسنادين مختلفين إلى أبي أيوب ضعيفين" قلت والثاني:

29/ الحديث رقم 4738/ حدثناه أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا علي بن غراب بن أبي فاطمة عن الأصعب بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: "تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالفرقات والنهرووات وبالشفقات" قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله مع من نقاتل هؤلاء؟ قال: "مع علي بن أبي طالب".

30/ الحديث رقم 4745/ حدثناه عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا صالح بن مقاتل بن صالح ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النظر إلى وجه علي عبادة" تابعه عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي. "قال الذهبي: موضوع." 31/ الحديث رقم 4746/ حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى القاري ثنا المسيب بن زهير الضبي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم

عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النظر إلى وجه علي عبادته" قلت سكت عليه وفيه عاصم وكل عاصم في الدنيا ضعيف، وإبراهيم مدلس.

32/ الحديث رقم 4750 / حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا إسماعيل بن موسى السدي ثنا شريك عن عثمان عن أبي زرعة عن زيد بن وهب قال: قدم علي علي وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال له: الجعد بن نعجة، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: "أتق الله يا علي فإنك ميت، فقال علي: لا، ولكني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه، قال: وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده قضاء مقضي وعهد معهود، وقد خاب من افتري، ثم عاب عليا في لباسه، فقال: لو لبست لباسا خيرا من هذا، فقال: إن لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلمون." فقال الوداعي: إسماعيل مختلف فيه، ولكنه غال في التشيع، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء."

33/ الحديث رقم 4753 / فحدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر قال: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن السدي يقول: كان عبدالرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها: قطام، فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل عليا رضي الله عنه وفي ذلك قال الفرزدق:

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة ثلاثة آلاف وعبد وقينة فلا مهر أغلى من علي وإن غلا	كمهر قطام بين غير معجم وضرب علي بالجسام المصمم ولا فتك إلا دون قتل ابن ملجم
---	---

قال الوداعي: أسباط بن نصر ضعيف.

34/ الحديث رقم 4754 / أخبرنا أبو بكر محمد بن عون المقرئ ببغداد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا علي بن غراب عن مجالد عن الشعبي قال: لما ضرب ابن ملجم عليا تلك الضربة أوصى به علي، فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه وألينوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص، وإن أمت فعالجوه فإنني مخاصمه عند ربي عز وجل." فقال الوداعي: محمد بن يونس هو الكديمي كما في ترجمة عبد العزيز بن الخطاب، وهو كذاب، ومجاهد هو ابن سعيد ضعيف."

35/ الحديث رقم 4757/ أخبرني أحمد بن بالويه العقصي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عباد بن يعقوب ثنا نوح بن دراج عن محمد بن إسحاق عن الزهري أن أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا وجد تحته دم عبيط. قال الذهبي: نوح كذاب" قلت ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه وفيه تشيع.

36/ الحديث رقم 4762/ حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرورنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ثنا نائل بن نجيح ثنا فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت قال: دخل صعصعة بن صوحان على علي، فقال: يا أمير المؤمنين من تستخلف علينا؟ قال: إن علم الله في قلوبكم خيرا يستخلف عليكم خيركم، قال صعصعة: فعلم الله في قلوبنا شرا فاستخلف علينا [شرنا] قال الوادي: محمد بن يونس هو الكذيمي كذاب."

37/ الحديث رقم 4766/ وأخبرني أبو سعيد النخعي ثنا عبدان الأهوازي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير أنا عامر بن السري عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: "من فارقني فقد فارق الله، ومن فارقك فقد فارقني." فقال الوادي: ترجمة معاوية في الجرح والتعديل وهو مستور الحال.

38/ الحديث رقم 4767/ حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى قال: نادى رجل من الغالين عليا وهو في الصلاة - صلاة الفجر - فقال: {ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين} [الزمر 65] فأجابه علي وهو في الصلاة {فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون} [الروم 60] قال الحاكم: هذه أحاديث صحيحة الأسانيد وليست مسندة، فكانت أحكم عليها على ما جرى به الرسم. فقال الوادي: عمران بن ظبيان ضعيف.

39/ الحديث رقم 4768/ حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ثنا شريح بن يونس ثنا أبو حفص الأبار ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له، فقال: "يا فاطمة أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختر رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك." فقال الذهبي: بل موضوع على

شريح" قلت وشيخ الحاكم رافضي غير ثقة ولا كرامة قد يكون ساهم في وضعه مع عنعنة الأعمش

40/ الحديث رقم 4771/ كتب إلي أبو إسماعيل محمد بن النحوي يذكر أن الحسن بن عرفة حدثهم قال: حدثني علي بن ثابت الجزري ثنا بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال: "اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي" فقال الذهبي: علي وبكير تكلم فيهما. 41/ الحديث رقم 4777/ حدثنا أبو العباس بن محمد الدوري ثنا مالك بن إسماعيل ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: "أنا حرب لمن حاربتهم، وسلم لمن سالمتم." قال الوادي: صبيح مولى أم سلمة روى عنه راويان ولم يوثقه معتبر، وقال البخاري: لم يذكر سماعا من زيد كما في تهذيب التهذيب لابن حجر.

42/ الحديث رقم 4783/ أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد ثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكتاني قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول وهو أخذ بباب الكعبة: من عرفني فأنا من عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق." قال الذهبي: معضل واه.

43/ الحديث رقم 4784/ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة." تابعه أبو مري الأنصاري عن المنهال. "قال الوادي: أبو مري الأنصاري صوابه أبو مريم الأنصاري واسمه عبد الغفار بن القاسم وهو كذاب شيعي كما في "ميزان الاعتدال" للذهبي. " قلت

44/ الحديث رقم 4801/ حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الله إملاء غرة ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن

علي بن مكرم ابن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد ثنا مسلم بن عيسى الصفار العسكري ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا شهاب بن حرب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي فعلق خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة" هذا حديث غريب الإسناد والمتن وشهاب بن حرب مجهول، والباقون من رواه ثقات. "قال الذهبي: "من وضع مسلم بن موسى الصفار على الخريبي عن شهاب، وهذا كذب جلي لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الإسراء."

45/ الحديث رقم 4802/ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي ثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهدا به فاطمة، وإذا قدم من سفر كان أول الناس به عهدا فاطمة رضي الله عنها. "قال الذهبي: إبراهيم ضعيف."

46/ الحديث رقم 4823/ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني ثنا محمد بن زكريا بن دينار البصري ثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سألت أمي عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كانت كالقمر ليلة البدر أو الشمس كفر غماما إذا خرج من السحاب، بيضاء مشربة حمرة لها شعر أسود من أشد الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم شبها والله كما قال الشاعر:

بيضاء تسحب من قيام شعرها فكأنها فيه نهار مشرق	وتغيب فيه وهو جزل أسحم وكأنه ليل عليها مظلم
--	--

قال الذهبي: موضوع وفي إسناده محمد بن زكريا العلائي.

47/ الحديث رقم 4845/ حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح العمري ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام ثنا محمد بن موسى القطان ثنا معلى بن عبد الرحمن ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما." قال الذهبي: معلى متروك.

48/ الحديث رقم 4861/ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن الصغار ببغداد ثنا أحمد بن زهير بن حرب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا القاسم بن الفضل الحداني

وأخبرني أبو الحسن اليعمرى ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أبو طالب زيد بن أحزم الطائي ثنا أبو داود ثنا القاسم بن الفضل ثنا يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجل إلى الحسن بن علي فقال: يا مسود وجوه المؤمنين، فقال الحسن: لا تؤذيني رحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلا رجلا فساءه ذلك، فنزلت: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، نهر في الجنة، ونزلت: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ [القدر: 3-1] تملكها بنو أمية فحسبنا ذلك، فإذا هو لا يزيد ولا ينقص" هذا إسناد صحيح، وهذا القائل للحسن بن علي هذا القول هو سفيان بن الليل صاحب أبيه. فقال الذهبي: وروى عن يوسف بن نوح بن قيس أيضا وما علمت أن أحدا تكلم فيه، والقاسم وثقوه ورواه عنه أبو داود والتبوكي وما أدري أفته من أين؟".

49/ الحديث رقم 4862/ حدثنا أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرورنا ثنا عبد الصمد بن الفاضل ثنا مكي بن إبراهيم ثنا السري بن إسماعيل البجلي عن الشعبي عن سفيان بن الليل الهمداني قال: أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية فقلت: يا مسود وجود المؤمنين، ثم ذكره بنحوه. قال الذهبي: السري واه."

50/ الحديث رقم 4863/ وحدثني نصر بن محمد العدل ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ثنا أحمد بن يحيى البجلي ثنا محمد بن إسحاق البلخي ثنا نوح بن دراج عن الأجلح عن البهي عن سفيان بن الليل: لما كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان، قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه، فذكرت بطوله، قال: فتذاكرنا عنده الأذان، فقال بعضنا: إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم، فقال له الحسن بن علي: إن شأن الأذان أعظم من ذلك أذن جبريل عليه السلام في السماء مثنى مثنى وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام مرة مرة، فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن الحسن حين ولي. فقال الذهبي: قال أبو داود: نوح كذاب."

51/ الحديث رقم 4877/ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح أنبا القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن

قال: عرض رجل للحسن بن علي حين بايع معاوية وقال: سودت وجوه المؤمنين وفعلت وفعلت، فقال: لا تؤذيني فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بني أمية يتوارثون على منبره رجلا رجلا، فشق ذلك عليه واهتم، فأنزل الله عز وجل {إنا أعطيناك الكوثر} يقضون بعدك. " فقال الوداعي: "نقل الحافظ ابن كثير عن شيخه المزني أنه قال: إن الحديث منكر، ثم ساق الحافظ ابن كثير الأدلة على نكارتة، فلترجع في تفسير سورة القدر."

52/ الحديث رقم 4880/ حدثنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا عيسى بن مهران القيسي ثنا عبيد الله بن موسى العبسي ثنا حماد بن واصل حدثتني فاطمة بنت الحارث عن أبيها أن عليا كان يقول للحسن رضي الله عنهما: خالع سربالة"

قال الوداعي: عيسى بن مهران رافضي مخترق كذاب، كما في "الميزان" وحماد بن واصل وفاطمة بنت الحارث لم أجد ترجمتهما، والحارث إن لم يكن ابن عبد الله الأعور الكذاب فلا أدري من هو؟"

قلت والأحاديث في هذا الباب كثيرة إلا أنها لا تهمنا إنما الذي يهمنا هنا أو هام أبي عبد الله الحاكم في "المستدرک" كلما قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لكنه لما كان سمي كتابه "المستدرک على الصحيحين" فضلنا أن نبرز هذه الأوهام حتى يتنبه الحذاق إليها فستان ما بين المستدرک على الصحيحين و الموضوع المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى كل سنفرد جزءا خاصا بأوهام أبي عبد الله الحاكم المتعلقة بدينه" "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ويكون موضوعا أو واهيا أو ضعيفا حتى تعم الفائدة من بحثنا، كما شجعنا الاسترسال في أحاديث الشيعة المكذوبة التي ركبها الرافضي الشيعي صاحب كتاب "المراجعات" ليضل بها العامة وكل من لم يركب بحر التعديل والتجريح والتعليل والتصحيح، نسأل الله أن يصدق عليه قوله تعالى: {فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض}

الفصل الثالث: خاتمة ختم الله لنا بالحسن ورزقنا البر والفردوس الأسنى:

وخلاصة هذا البحث هو أن البخاري ومسلم قد خرجا عن رجال منهم من هو جرحه واضح ومنهم من هو جرحه خفي، وما كل من خرجا عنه يحتج به مطلقا بل من هؤلاء من لا يقبل حديثه خارج الصحيحين لأنهما اتقيا

سوأته واحتاطا عند روايتهما للحديث عنه فلا ينبغي تقليدهما في تصحيح روايته خارجهما لأنها غير صحيحة أصلاً.

وخلاصة هذا البحث أيضا هو أننا قمنا بتنبيه المقلد الساري على حديث من جرح من رجال مسلم والبخاري حتى يحذر من التقليد الأعمى فيصحح من الحديث ما هو واه أو موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فيصدق عليه قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: " **من روى عني حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين** " الحديث رواه مسلم في مقدمة صحيحه وابن خزيمة في صحيحه وابن ماجه في سننه، فالكاذب الأول هو الذي اختلقه وكذبه على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو يلج النار يقينا لقوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: " **من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار** " حديث متواتر، خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" عن 102 من الصحابة، بينما خرج الألباني في مقدمة "صحيح الجامع الصغير وزيادته" عن 62 من الصحابة وخرجه السيوطي في كتابه "كطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" عن 75 من الصحابة، والزبيدي في "لقط اللآلي المتناثرة من الأخبار المتواترة" عن 99 من الصحابة، وأبي جعفر الكتاني في كتابه "نظم المتناثر في الحديث المتواتر" عن 78 من الصحابة، فالحديث متواتر يقينا، وأما الكاذب الثاني فهو الذي روجه بين الناس.

فعلى سبيل المثال لا الحصر من صحح حديث إسماعيل بن عبد الله بن أويس، أو عبد الكريم بن أبي المخارق أو أحمد بن عيسى بن حسان أبي عبد الله، وقال في حق حديثهم: صحيح على شرط الشيخين أظهر أن تجارته في علم الحديث مزجة وعمله مردود عليه وصاحبه يستحق الترك، كما أن من صحح حديث موسى بن مسعود النهدي أبي حذيفة البصري أو سلمة بن رجاء التميمي أو الحسن بن ذكوان أو أسيد بن زيد بن نجيح الجمال، إلخ... والقائمة كثيرة ممن تفرد البخاري بالإخراج عنهم وهم وهاة، وقال في حق أحاديثهم: صحيح على شرط البخاري فإنه يظهر بذلك سوأته ويبين لنا بأنه ليس من أهل هذا الفن ولا من أهل هذه الصنعة فهو على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم.

وكذلك من صحح حديث يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشميين وزمعة بن صالح الجندي أبي وهب وأشعث بن سوار ويزيد بن أبي زياد أبي عبد الله، إلخ... والقائمة طويلة ممن تفرد مسلم بالرواية عنهم وهم

هالكون، وقال في حق حديثهم: صحيح على شرط مسلم فقد افتري وأبدى سواته وتساهله للنقاد، فهو ولي بالترك من هؤلاء، والله تعالى أعلم من كل عليم.

فهذا النوع من رجال البخاري ومسلم أو من رجال لبخاري وحده أو من رجال مسلم وحده ممن وقع إجماع النقاد على تجريحهم لم يرو عنهم الشيخان أو أحدهما إلا بشروط مع الحيطة الكبيرة، إما مقرونا مع غيره، وإما استشهادا أو متابعة، وإما مع تتبع طرق الحديث المخرج، إلخ... فيذكره أبو بكر الكلاباذي في "رجال البخاري" أو الباجي في كتابه "التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح" أو ابن منجويه الأصبهاني في كتابه "رجال صحيح مسلم" أو يجد رمزه في كتاب "تهذيب الكمال" للمزي أو تهذيب التهذيب أو تقريب التهذيب لابن حجر، فيصدر حكمه الخاطيء على عجل ظانا أنه من رجال البخاري ومسلم أو من رجال أحدهما فيهلك مع الهالكين نسأل الله السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة.

وهكذا تقدم ما قاله النقاد في حق أبي عبد الله الحاكم في كتابه "المستدرك على الصحيحين" كالماليني والذهبي وابن حجر وأخيرا مقبل الوادعي رحم الله الجميع وإيانا وقد تقدمت أمثلة من أنواع أو هام الحاكم أوصلناها إلى عشرة أنواع من أنواع الوهم والآن نختم هذا الفصل ببعض ما استنكره الذهبي على الحاكم حيث قال:

1/ ذكر الحاكم [ج 1 ص 23] حديث أنس: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وخلف أبي بكر، وخلف عمر، وخلف عثمان، وخلف علي فكلهم كانوا لا يجهرن بيسم الله الرحمن الرحيم " فتعقبه الذهبي فقال: قلت: أما استحيا المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع، فأشهد الله وبالله أنه كذب.

2/ ذكر الحاكم [ج 3 ص 32] حديث: "مبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة" قال الذهبي: "قيح الله رافضيا اقتراه".

3/ ذكر الحاكم [ج 3 ص 61] حديث ابن مسعود وفيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول من يصلي علي جبريل.. الحديث قال الحاكم: عبد الملك بن عبد الرحمن في هذا الإسناد مجهول لا نعرفه بعدالة ولا جرح والباقون كلهم ثقات، فتعقبه الذهبي قائلا: بل كذبه الفلاس، وهذا شأن

الموضوع يكون كل رواته ثقات سوى واحدا، فلو استحيا الحاكم لما أورد مثل هذا".

4/ قال الحاكم رحمه الله وإيانا [ج 3 ص 98] في حديث سهل بن سعد: أفي الجنة برق؟!.. الحديث، قال الحاكم: إن الحسن بن عبيد الله هذا حفظه عن عبد العزيز بن أبي حازم، فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي رحمه الله وإيانا قائلا: "قلت: ذا موضوع، وهذا هو الحسن بن عبيد الله الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات أفيحتج عاقل بمثله فضلا عن أن يورد له في الصحاح؟"

5/ ذكر الحاكم [ج 3 ص 127] حديث: "أنا مدينة العلم وعلي بابها" واستفاض من تخريج طرقه الباطلة مدعيًا صحتها، فتعقبه الذهبي رحمه الله وإيانا قائلا: "قلت: العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا الحديث وأمثاله من البواطيل، وأحمد هذا [يعني أحمد بن عبد بن يزيد الحراني، أحد رجال السنن] دجال كذاب".

6/ وقال الحاكم رحمه الله وإيانا [ج 3 ص 129] في حديث: علي إمام البررة "صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي رحمه الله وإيانا قائلا: "بل موضوع، وأحمد كذاب" يقصد أحمد بن عبد الله المتقدم، ثم قال: "فما أجهلك على سعة معرفتك".

7/ قال الحاكم رحمه الله [ج 3 ص 131] في الكلام على حديث الطير: صحيح على شرط الشيخين، فتعقبه الذهبي رحمه الله وإيانا قائلا: "ابن عياض لا أعرفه - يعني محمد بن أحمد بن عياض - ولقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في "مستدرکه" فلما عقلت هذا الكتاب، رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء".

8/ وقال الحاكم رحمه الله تعالى وإيانا [ج 3 ص 160] في حديث ميناء: "أنا الشجرة وفاطمة فرعها..". الحديث، هذا متن شاذ، وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري صدوق، وعبد الرحمن وأبوه وجده ثقات، وميناء مولى عبد الرحمن قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه والله أعلم، فتعقبه الذهبي رحمه الله تعالى قائلا: "قلت: ما قال هذا بشر سوى الحاكم وإنما ذاك تابعي ساقط، وقال أبو حاتم: كذا كذاب، وقال ابن معين: ليس بثقة، ولكن أظن هذا وضع على الدبري، فإن ابن حيوية متهم بالكذب، أفما استحييت

أيها المؤلف أن تورده هذه الأملقات من أقوال الطرقة ففما فستدرك على الشفخن؟"

9/ قال الءاكم رءمه الله و إفانا [ء 3 ص 215] معلقا على ءءفء ءائشة: "ما بعء رسول الله صلى الله ءعالى علىه وآله وصءبه و سلم زفء بن ءارءة فف ءفش إلا أمره... الءءفء، قال: صءفء الإسناء ولم فءرءاه، فءءقبه الءهفبف ءائلا: "ءلء: سهل، قال الءاكم فف ءارفءه: "ءءاب" و هنا فصح له، فأفن الءفن؟" و فءنف هنا سهل بن ءمار أءء رواءة السنء و الله ءعالى أعلم".

10/ قال الءاكم رءمه الله و إفانا [ء 3 ص 231] ءءفء ءابر فف ءاءم الءهب و ءرمءه من طرفق ءرام بن ءءمان و صءءه، فءءقبه الءهفبف رءمه الله و إفانا ءائلا: "ءلء: ءرام هالك، فلففء شعرفف، أما سمء المؤلف ءول الشافءف رءمه الله فف الرواءة ءن ءرام: ءرام؟ ءم إن الءءفء باءل، و ءكر العلة فف بءلان مءنه

11/ أءرء الءاكم رءمه الله و إفانا [ء 3 ص 315] من طرفق ءءفر بن ءون أنباء إسماءفل السءف... و ءكر الءءفء، ءم قال: صءفء على شرط مسلم، فقال الءهفبف: هذا هو السءف، و أءن هذا موءوعا".

12/ قال الءاكم رءمه الله ءعالى و إفانا [ء 2 ص 617] بعء ما ساق الءءفء: صءفء الإسناء ولم فءرءاه، فءءقبه الءهفبف ءائلا: موءوع، ءبء الله من وءعه، و ما ءنء أءسب و لا أءوز أن الءهل ففلفء بالءاكم أن فصح هذا، و إسناءه: ءءءنا أءمء بن سعفء المءءنف ببءارف، ءءءنا ءبء الله بن مءموء، ءءءنا ءبءان بن سفار، ءنا أءمء بن ءبء الله البرقف ءنا فزفء البلوف فإما هذا افءراه و إما فبن سفار".

13/ قال الءاكم رءمه الله ءعالى و إفانا [ء 3 ص 126]: هذا ءءفء صءفء الإسناء ولم فءرءاه، و أبو الصلء ءءة مأمون، و ءكر الءاكم من وءق أبا الصلء، فءءقبه الءهفبف رءمه الله و إفانا ءائلا: "بل موءوع، و قال فف أبا الصلء: و هو ءبء السلام بن صالح: لا والله لا ءءة، و لا مأمون".
هذه أمءلة من مائء الأمءلة ءبرز فضل هذا البءء و ضرورة العمل به ءعله الله مءقبلا و لنا ءءرا فوم القفامة، والله ولف الأمر و ءوففق.

ءما أن الشفء مءبل الواءءف رءمه الله و إفانا نبه على شفء مهم ءءا فف ءءقفقه لءءاب أبا ءبء الله الءاكم ءفء قال فف المءءمة: "ءنففه: الأوهام ءفف ءنبعءها هف أوهام الءاكم رءمه الله، و لا فلق الإمام الءهفبف منها شفء، فنءول: من فقول: و هو من أوهامها واهم لأمور:

1/ أن الإمام الذهبي رحمه الله لم يقل في المقدمة: وما سكت عليه، فأنا مقر للحكم عليه.

2/ ومنها أن الحافظ الذهبي رحمه الله يقول في "سير أعلام النبلاء" [ج 17 ص 176]: وقد اختصرته ويعوزه عملا وتحريرا، ويقول في "تذكرة الحافظ" [ج 3 ص 1045]: وليته لم يصنف "المستدرک" فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه، فعلى هذا فالأمر أوسع مما نبه الحافظ الذهبي عليه رحمه الله .

3/ أن الحافظ الذهبي ربما يسكت على بعض الأحاديث، وفي سندها ضعيف أو ضعيف جدا أو كذاب، وقد ذكر ذلك الحديث في ترجمته من "ميزان الاعتدال"، فعلى هذا فالأولى في التعبير أن يقال بعد ذكر حكم الحاكم على الحديث: وسكت عليه الذهبي أو لم يتعقبه الذهبي، أما: وأقره الذهبي، فلا، وإن كنت قلت قد زلت قدمي في بعض كتبي اتباعا لما هو مألوف، فعسى الله أن يوفقني الله لتعديلها في طبعات قادمة إن شاء الله " ثم قال مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا:

فوائد وتنبيهات: "الإمام الذهبي رحمه الله وإيانا قد يضعف الحديث، ثم يمر به مرة أخرى فلا يتكلم عليه، ومن الأمثلة على هذا:

1/ حديث "إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان" ذكره الحاكم في "كتاب الصلاة" وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي فقال: "فيه دراج، ذو مناكير" ثم ذكره الحاكم في التفسير في سورة براءة وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولم يتعقبه الذهبي.

2/ مثال آخر: إن الحاكم رحمه الله ذكر حديث شداد بن أوس: "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت" الحديث، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي فقال: "لا، والله، أبو بكر واه" - يعني أبا بكر بن أبي مریم.

ثم ذكر الحاكم [ج 4 ص 251] في كتاب التوبة والإنابة، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولم يتعقبه الذهبي بشيء، فهل غفل الإمام الذهبي عن هذا أم اعتمد على التنبيه الأول؟ الذي يظهر لي أنه غفل لأنه نبه في بعض المواضع أن الحديث قد تقدم "قلت ضف إلى ذلك ما بينا أنه سكت عليه الذهبي ثم الوداعي من بعده وعلته واضحة فالعمل البشري لا يعصم منه إلا ما كان من الرسل صلوات الله عليهم أو ما عصمه الله من الخلل والزلل كالإجماعات المتيقنة التي تعتمد على نص صريح من الكتاب أو من صحيح

السنة، فهذه أمثلة تبرز وجاهة ما ذهبنا إليه منذ البداية حيث بدأنا بعنوان الكتاب "تنبيه المقلد الساري على حديث من جرح من رجال مسلم والبخاري" جعله الله متقبلاً في الدنيا وذخراً في الآخرة نسأل الله أن يجعله من العلم الذي ينتفع به فيبقى أجره يجري على العبد بعد موته وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

هذا بيان للناس، فمن عثر فيه على خطأ فليصححه أو نقص فليكملمه، وما أبرئ نفسي إن النفس لأماراة بالسوء إلا ما رحم ربي.

غفر الله لنا ولكل من ألف ابتغاء مرضاة الله كل زلة وخطأ وجعله مأجوراً مدخراً لنا يوم القيامة.

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.

الباب الثالث:

من جرح من رجال البخاري ومسلم

أو من جرح من رجال أحدهما

تقديم: لقد تقدم كيف غر بعض جهابذة هذا الفن الاعتماد على شرط الشيخين أو شرط أحدهما مما زج بهم في أتون الأحاديث المعللة والواهية ومن أهم هؤلاء الفطاحلة الحاكم أبو عبد الله في كتابه "المستدرک علی الصحیحين".

وقال القاضي عياض بن موسى اليحصبي في مقدمة كتابه "إكمال المعلم بفوائد مسلم": "ذكر مقصده فيما جمع في هذا الكتاب من الصحيح: قال أبو عبد الله محمد عبيد الله بن البيهق: إن مسلماً - رحمه الله - أراد أن يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الرواة، وقد ذكر مسلم هذا في صدر خطبته - حيث ننبهم عليه بعد هذا إن شاء الله [قال ابن البيهق]: فلم يقدر له - رحمه الله - إلا الفراغ من طبقة الأولى، واخترمته المنية قبل أن يام غرضه إلا من القسم الأول المتفق عليه من الصحيح - وهو شرط محمد بن إسماعيل البخاري أيضاً وهو أن لا يذكر من الحديث إلا ما رواه صحابي مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، له راويان ثقتان فأكثر، ثم يرويه عنه تابعي مشهور بالرواية عن الصحابة، له هو أيضاً راويان [ثقتان] فأكثر، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور على ذلك الشرط ثم كذلك من بعدهم". وقال أبو علي الجبائي: "وليس مراده أن يكون كل خبر رويها يجتمع فيه راويان عن صحابيه وتابعيه ومن بعده، فإن ذلك يعز وجوده، وإنما المراد أن هذا الصحابي وهذا التابعي قد روى عنه رجلان خرج بهما عن حد الجهالة برواية الواحد." قال القاضي أبو الفضل بن عياض رحمه الله: وقد شن على البخاري ومسلم الشيء اليسير من هذا النوع الذي شرطاه، وألزمهما أهل الصنعة ذكر ذلك على شرطهما، وألف عليهما في ذلك أبو الحسن الدارقطني وأبو ذر الهروي وألزمهما ذكر ذلك، وكذلك ألف في الصحيح بعدهما غير واحد من الأئمة والحفاظ كأبي بكر الإسماعيلي الجرجاني، وأبي الشيخ بن حيان الأصبهاني، وأبي بكر البرقاني الخوارزمي، وأبي عبد الله بن البيهق النيسابوري، وإبراهيم بن حمزة الحافظ، وأبي نعيم الأصبهاني، وأبي الحسن العتيقي، وأبي بكر بن خزيمة، وأبي عمران الجوني، وأبي ذر الهروي، وخلف الواسطي وغيرهم.

كما أن البخاري ومسلم قد أخلا أيضاً بشرطهما في أشياء نزلت عن درجة ما التزمها إلى ما دونها استدركت عليهما، وفيها ألف أبو الحسن الدارقطني كتابه المسمى بـ "الاستدراكات والتتبع" وذلك في مائتي حديث مما في

كتابيهما. ولأبي مسعود الدمشقي عليهما أيضا استدراك في ذلك، ولأبي علي الجبائي بأخرة في كتابه المسمى بـ "تقييد المهمل" في جزء العلل منه استدراك أكثره على الرواة عنهما وفيه ما يلزمهما، فهذا هو النوع من الصحيح الذي اقتصر عليه كتاب هذين الإمامين، وهو أرفع أنواع [الحديث] الصحيح وأول أقسامه المتفق عليه، وليس هو جملة الصحيح وكله، وسنذكر أنواع الصحيح وننبه على رتبته عند أئمة هذا الشأن في موضعه من تنبيه مسلم عليه بعد هذا، إن شاء الله تعالى. "قلت و ليس حال رجال الصحيح كلهم مما نص عليه القاضي عياض كما أن رابة الصحيح في الصحيحين ليست كلها مما نص عليها القاضي عياض بن موسى اليحصبي هنا، فمن ذلك ما قال به ابن القيم في كتابه القيم "المنار المنيف في الصحيح والضعيف": " وقد أخرجه الحاكم في صحيحه [يقصد حديث: " صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير سواك" وقال: " هو صحيح على شرط مسلم، ولم يصنع الحاكم شيئا، فإن مسلما لم يرو في كتابه بهذا الإسناد حديثا واحدا، ولا احتج بابن إسحاق وإنما أخرج له في المتابعات والشواهد".

وقال ابن حجر في هدي الساري: "وقبل الخوض فيه [أي في الجواب في الاعتراضات] ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان، مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما، هذا إذا خرج له في الأصول، فأما إن خرج له في المتابعات والشواهد والتعليق، فهذا تتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره، مع حصول اسم الصدق لهم، وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعنا، فذلك الطعن مقابل لتعديل ذلك الإمام، فلا يقبل إلا مبين السبب، مفسرا بقادح يقدر في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقا، أو في ضبطه لخبر معين، لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة، منها ما يقدر ومنها ما لا يقدر، وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح: هذا جاز القنطرة، يعني بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه، وقال أبو الشيخ القشيري في مختصره: "وهكذا نعتقد، وبه نقول، ولا نخرج عنه إلا بحجة ظاهرة، وبيان شاف، يزيد في غلبة الظن على المعنى الذي قدمناه من اتفاق الناس - بعد الشيخين - على تسمية كتابيهما بالصحيحين، ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما.. [هدي

الساري]. وذكر النووي نقلا عن ابن الصلاح أربعة أجوبة حول تضعيف بعض رجال الصحيحين، منها: قال: "فصل: عاب عائبون مسلما بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء والمتوسطين الواقعيين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح، ولا عيب عليه في ذلك، بل جوابه من أوجه، ذكرها الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله **أحدها: أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده: ولا يقال الجرح مقدم على التعديل، لأن ذلك فيما إذا كان الجرح ثابتا مفسر السبب، وإلا فلا يقبل الجرح إذا لم يكن كذلك، وقد قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وغيره: ما احتج البخاري ومسلم وأبو داود به من جماعة علم فيهم من غيرهم محمول على أنه لم يثبت الطعن المؤثر مفسر السبب"، قلت: [فالجرح لا يقبل إلا مفسرا وهذا ما عليه عامة أهل العلم وعليه نصوا، قال الإمام الشافعي رحمه الله: ولا يقبل الجرح من أحد من خلق الله فقيه عاقل دين ولا غيره إلا بأن نفقه على ما يجرحه به، فإذا كان ذلك مما يكون جرحا عند الحاكم قبله منه، وإذا لم يكن جرحا عنده لم يقبله... ثم قال: فلا يجوز الحاكم أن يقبل من رجل - وإن كان صالحا أن يقول ليس بعدل ولا رضا.. ثم قال: فلا يقبل الجرح إلا بالشهادة من الجرح على المجروح أو بالسمع أو بالعيان.. ثم قال: والجرح خفي فلا يقبل لخبائه - ولما وصفت من الاختلاف إلا بتصريح الجرح.. " [كتاب الأم]** وقال الحافظ أبو بكر الحازمي رحمه الله: "فإن قيل: إن كان الأمر على ما مهدت وأن الشيخين لم يلتزما استيعاب جميع ما صح، بل لم يودعا كتابيهما إلا ما صح فمأ بالهما خرجا حديث جماعة تكلم فيهم، نحو: فليح بن سليمان، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وإسماعيل بن أبي أويس عند البخاري، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وذويه عند مسلم؟ قلت: أما إيداع البخاري ومسلم كتابيهما حديث نفر نسبوا إلى نوع من الضعف فظاهر غير أنه لم يبلغ ضعفهم حدا يرد به حديثهم، مع أنا لا نقر بأن البخاري كان يرى تخريج حديث من ينسب إلى نوع من أنواع الضعف، ولو كان ضعف هؤلاء قد ثبت عنده لما خرج حديثهم، ثم ينبغي أن يعلم أن جهات الضعف متباينة متعددة، وأهل العلم مختلفون في أسبابه.. وعند أئمة النقل أسباب أخر، مرعية عندهم، وهي عند الفقهاء غير معتبرة، ثم أئمة النقل أيضا على اختلاف مذاهبهم وتباين أحوالهم في تعاطي اصطلاحاتهم، يختلفون في أكثرها، فرب راو هو موثوق به عند عبد الرحمن بن مهدي، ومجروح عند

يحي بن سعيد القطان، وبالعكس، وهما إمامان عليهما مدار النقد في النقل، ومن عندهما يتلقى معظم شأن الحديث، وأما البخاري فكان وحيد دهره، وقرع عصره، إتقانا وانتقادا وبحثا وسبرا، وبعد إحاطة العلم بمكانته من هذا الشأن، لا سبيل إلى الإعتراض عليه في هذا الباب.. الخ "قلت لا يخفى على كل ذي لب ونهى بصمات التقليد الأعمى في هذه النقول إذ هناك رجال مجمع على ضعفهم ضعفهم البخاري ومسلم وغيرهما وقد روي لهما أو تفرد أحدهما بالرواية عنه مثل عبد الكريم بن أبي المخارق وابن أبي أويس، و.. وأما من كان محل خلاف بين النقاد، مختلف في توثيقه أو تضعيفه فالأمر أخف وفيه سعة.

ثانيا - كونه في المتابعات والشواهد لا في الأصول: قال الإمام النووي رحمه الله: "الثاني أن يكون ذلك واقعا في المتابعات والشواهد، لا في الأصول، وذلك بأن يذكر الحديث أولا بإسناد نظيف، رجاله ثقات، ويجعله أصلا، ثم يتبعه بإسناد آخر، أو أسانيد فيها بعض الضعفاء، على وجه التأكيد بالمتابعة، أو لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدمه، وقد اعتذر الحاكم أبو عبد الله بالمتابعة والاستشهاد في إخراجهم عن جماعة ليسوا من شرط الصحيح، منهم: مطر الوراق، وبقية بن الوليد، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وعبد الله بن عمر العمري، والنعمان بن راشد، وأخرج مسلم عنهم في الشواهد، في أشباه لهم كثيرين"

ثالثا: كون الضعف طراً بعد الأخذ عنه : قال الإمام النووي رحمه الله: "الثالث أن يكون ضعف الضعيف الذي احتج به طراً بعد أخذه عنه، باختلاط حدث عليه، فهو غير قاذح فيما رواه من قبل في زمن استقامته كما في أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، فذكر الحاكم أبو عبد الله أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر، فهو في ذلك كسعيد بن أبي عروبة وعبد الرزاق وغيرهما ممن اختلط آخرا، ولم يمنع ذلك من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما أخذ عنهم قبل ذلك".

رابعا: العلو بالشخص الضعيف: قال النووي رحمه الله: "الرابع أن يعلو بالشخص الضعيف إسناده وهو عنده من رواية الثقات نازل، فيقتصر على العالي، ولا يطول بإضافة النازل إليه، مكتفيا بمعرفة أهل الشأن في ذلك، وهذا العذر قد رويناه عنه تنصيحا، وهو خلاف حاله فيما رواه عن الثقات أولا ثم أتبعه بمن دونهم متابعة وكأن ذلك وقع منه على حسب حضور باعث النشاط وغيبته، رويانا عن سعيد بن عمرو البرذعي أنه حضر أبا

زرعة وذكر صحيح مسلم، وإنكار أبي زرعة عليه روايته عن أسباط بن نصر، وقطن بن نسير، وأحمد بن عيسى المصري، وأنه قال: يطرق لأهل البدع علينا فيجدون السبيل بأن يقولوا إذا احتج عليهم بحديث: ليس هذا في الصحيح .

قال سعيد بن عمرو: فلما رجعت إلى نيسابور ذكرت لمسلم إنكار أبي زرعة، فقال لي مسلم: "إنما قلت صحيح، وإنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إلي عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول، فأقتصر على ذلك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات، وقال - أي مسلم - لمحمد بن وارة: وإنما أخرجت هذا الكتاب وقلت: هو صحاح، ولم أقل إن ما لم أخرج من الحديث في هذا الكتاب فهو ضعيف، وإنما أخرجت هذا الحديث من الصحيح ليكون مجوها عندي وعند من يكتبه عني، ولا يرتاب في صحته، فقبل عذره وحمده" وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال: ومن أين كنت أتى بنسخة حفص؟"/هـ وذلك لأن مسلما لم يرو في صحيحه عن واحد ممن سمع حفصا إلا عن سويد، وقال الحافظ الحازمي رحمه الله: "قد يكون الحديث عند البخاري ثابتا وله طرق بعضها أرفع من بعض، غير أنه يحيد أحيانا عن الطريق الأصح لنزوله، أو يسأم تكرار الطرق، إلى غير ذلك من الأعدار"

خامسا - الجرح لم يثبت عندهما: قال الحافظ الحازمي رحمه الله: "أما إيداع البخاري ومسلم كتابيهما حديث نفر نسبوا إلى نوع من الضعف فظاهر، غير أنه لم يبلغ ضعفهم حدا يرد به حديثهم، مع أنا لا نقر بأن البخاري كان يرى تخريج حديث من ينسب إلى نوع من أنواع الضعف، ولو كان ضعف هؤلاء قد ثبت عنده لما خرج حديثهم" قلت بل أخرج لمن جرح من الرجال كما سيأتي، فتنبه لذلك رحمك الله وإيانا.

سادسا - الضعف المنجبر بطول الملازمة: قال الحافظ الحازمي رحمه الله: "وقد يخرج البخاري أحيانا - عن أعيان الطبقة الثانية - ومسلم عن أعيان الطبقة الثالثة... والطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى [أي كانوا طويلي الملازمة] غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح فهم بين القبول والرد" ثم قال الحازمي أيضا: "وعلى هذا يعتذر لمسلم في إخراجه حديث حماد بن سلمة، فإنه لم يخرج إلا رواياته عن المشهورين

نحو ثابت البناني وأيوب السختياني، وذلك لكثرة ملازمته ثابتا، وطول صحبته إياه، حتى بقيت صحيفه ثابت على ذكره وحفظه بعد الاختلاط، كما كانت قبل الاختلاط، وأما حديثه عن آحاد البصريين، فإن مسلما لم يخرج منها شيئا لكثرة ما يوجد في رواياته عنهم من الغرائب، وذلك لقلة ممارسته لحديثهم [انظر شروط الأئمة الخمسة] قلت بل ختم الذهبي ترجمة حماد بن سلمة في كتابه "ميزان الاعتدال" قائلا: "وقد نكت ابن حبان - كما مر على البخاري - ولم يسمه حيث يحتج بعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وبابن أخ الزهري وبابن عياش ويدع حمادا"

سابعا - جهل بعض الحفاظ ببعض الرواة: قال صاحب مكانة الصحيحين: "ومن جملة الاعتراضات وجود بعض الرواة في الصحيحين قد نص عليهم بعض الحفاظ بالجهالة" قلت وقد يرد على كلام خليل ملا خاطر هذا ما أورده الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب وقال في حقه: مقبول، وهذه لفظة تدل عنده على أن الرجل مجهول الحال لا يقبل من روايته إلا ما تمت متابعتة، وستأتي قائمة هؤلاء مع غيرهم ممن قال في حقهم بعض الحفاظ: مجهول، والله أعلم.

الفصل الأول : من جرح من رجال الشيخين:

قال صاحب "مكانة الصحيحين" خليل إبراهيم ملا خاطر: "لقد عاب بعض الحفاظ البخاري ومسلما رحمهما الله تعالى بروايتهما في صحيحيهما عن جماعة من الرواة يعتبرون من الطبقة الثانية وهم من المتوسطين أو الضعفاء الذين ليسوا من شرط الصحيح، ولا عيب عليهما في ذلك، ولقد أجاب العلماء على هذه المسألة بأجوبة كثيرة، سأذكر ما تجمع لدي منها إن شاء الله تعالى، ثم قال:

* **تعديل وتوثيق رجالهما:** قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: "وقبل الخوض فيه [أي في الجواب عن الاعتراضات] ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان، مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك " قلت وفي ما قاله الحافظ ابن حجر نظر خاصة لإطلاقه فقد جرح البخاري من روى عنه في "الصحيح" وقد عاب عليه ذلك بعض جهابذة أهل الصنعة والله تعالى أعلم، نذكر من هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر:

- 1/ حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل، معدود في الكوفيين، ابن عم منصور، تابعي: ذكره البخاري في "الضعفاء" وكذلك العقيلي وابن عدي، لم يذكروا تضعيفا سوى أنه كبير ونسي [خ م د ت س ق] قال الكلاباذي في "رجال البخاري": "سمع زيد بن وهب، وعمرو بن ميمون، وأبا وائل، وعكرمة، والشعبي، وسعيد بن جبير، روى عنه: شعبة، والثوري، وزائدة، وأبو عوانة وهشيم، وخالد بن عبد الله في الصلاة وغير موضع"
- 2/ قريش بن أنس الأنصاري: [خ م د ت س] قال البخاري في "الضعفاء": "اختلط ست سنين في البيت" وقد روى له البخاري في آخر الأطلعة.
- 3/ زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني: قال أبو حاتم الرازي: في حفظه سوء وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق، وقال العجلي والبخاري والنسائي نحو ذلك - كما في كتاب الباجي - وقال ابن حجر في هدي الساري: "ليس له في البخاري سوى حديث واحد توبع عليه" وقال البخاري في "التاريخ الصغير": "ما روى عن زهير أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح الحديث" وهنا اختلف البخاري مع أبي حاتم الرازي في التفصيل إذ أبو حاتم يضعف أيضا ما رواه أهل البصرة وإن كان أقل نكارة عنده من أهل الشام.
- 4/ أبي بن العباس بن سهل الساعدي: قال النسائي: ليس بالقوي، كما ضعفه أحمد وابن معين، ونقل الدولابي عن البخاري أنه قال فيه مثل قول النسائي كما في كتاب الباجي، والله أعلم. روى له البخاري حديثا واحدا في خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تقدم تضعيف الدارقطني له وأن أخاه عبد المهيمن لا يصلح للمتابعة لقول البخاري في حقه: "منكر الحديث".
- 5/ إسحاق بن محمد بن إسماعيل أبو يعقوب الفروي: قال الحاكم: "عيب على محمد [يعني البخاري] إخراج حديثه وقد غمزه".
- 6/ محمد بن يزيد الخزامي الكوفي البزار: قال الباجي في كتابه: "إنما أشكل أمره على من أشكل كون البخاري ضعفه فكيف يخرج عنه في صحيحه؟ والجواب عن ذلك ما ذكر ابن عدي إنما استشهد به خاصة والله أعلم" وقال ابن حجر: "يقال هو الذي روى عنه البخاري، فظنه ابن عدي أبا هشام المذكور قبل ترجمتين، وفرق بينهما في التاريخ وأبو حاتم الرازي وزعم الباجي أنه واحد.
- 7/ أوس بن عبد الله، وقيل ابن خالد، أبو الجوزاء الربعي [ع]: قال عنه البخاري: في إسناده نظر، قال ابن عدي: مراد البخاري أنه لم يسمع من

مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما لا أنه ضعيف عنده، وقال ابن حجر: إنما قال عن ذلك الإسناد فيه نظر لأنه فيه عمرو بن مالك البكري وهو ضعيف".

8/ عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري، نزيل مكة: قال ابن حجر: ضعيف، له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان بن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس في الذكر عند القيام، قال سفيان: زاد عبد الكريم فذكر شيئا، وهذا موصول، وعلم له المزي علامة التعليق [وليس هو معلقا]، وله ذكر في مقدمة مسلم، قال النسائي والدارقطني: متروك، وقال السعدي: كان غير ثقة، أجمعوا على أنه ضعيف، والله تعالى أعلم، إلخ..

قلت وأنواع التجريح التي لحقت برجال الشيخين متعددة، منها التجريح بالتدليس، ومنها التجريح بالاختلاط، ومنها التجريح بالبدع، ومنها التجريح بأنواع سوء الحفظ المتنوعة كالخطأ والاضطراب والإغراب أو إذا حدث من غير كتبه أو في غير أهله أو كثرة اللحن أو الجهالة، ومن ذلك أيضا كثرة الإرسال وهو انقطاع، بل وجرح بعضهم بالكذب وإن كان قليلا، إلخ.. نذكر من ذلك ما يلي:

1 - من جرح بالاختلاط من رجال الصحيحين:

الاختلاط علة تنخر رواية المحدث إن كان في الأصل ثقة عدلا، لأن الاختلاط يؤدي إلى عدم ضبط الراوي لروايته، ذلك لأن الاختلاط هو تخريف الراوي إذا وصل سنا كبيرة من الشيخوخة أو أصاب صاحبها فالج أو علة تؤدي إلى عدم ضبطه وتخريفه، أو أن يصاب الراوي بجنون إذا كان الراوي لا يزال جلدا، أعادنا الله من الشر والبلاء، ولصاحب الاختلاط أربع حالات نذكرها بعجالة للتذكير:

أ- / إما أن يكون في الأصل عدلا ثبتا فينظر إلى من روى عنه قبل الاختلاط فتقبل روايته وترد رواية من لم يلتق به إلا بعد الاختلاط، وهذا فن دقيق لا يحسنه إلا حذاق أهل الصنعة الجهابذة، فطاحلة علم الحديث.

ب- / وأما أن يكون في الأصل مجرحا بجرح يطعن في عدالته أو حفظه وضبطه فحديثه يبقى مطروحا مطعونا في صحته.

ج- / أن يكون الراوي عدلا ثقة ثبتا أو ضعيفا في عدالته أو ضبطه ولم يتميز حديثه قبل الاختلاط أو بعده فيطرح حديثه عند الجميع ويطعن في صحته.

د -/ أن يكون عدلا ثبتا ضابطا في الأصل ثم يخرف أو يختلط لكنه يثبت أنه لم يسمع أحد منه بعد الاختلاط ، فهذا لا يضر اختلاطه حديثه عند الجميع إلا إذا وجد حديث له منكر.

فهذه حالات كثيرا ما يسقط في شباكها أو فخها الكثير والكثير من حذاق أهل صناعة الحديث المتأخرين منهم والمتقدمين سواء بسواء، وقد بينا ذلك أكثر في كتابنا "إنارة المصابيح على قواعد التعديل والتجريح وقواعد التعليل والتصحيح" حيث قدمنا أمثلة منها المثال المتعلق بقاضي مصر أبي عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة حيث كان الشيخ ناصر الدين الألباني يكتفي بالتأكد من رواية أحد عبادلة تابعي التابعين الثلاثة: ابن المبارك، وابن وهب، وعبد الله المقرئ، ليحكم على حديثه بالصحة أو الحسن، في حين نعرف أن لهذا الراوي علة أخرى وهي التدليس، فقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة والأخيرة من مراتب المدلسين، حيث أكد ابن حبان أنه لم يكن يدلس إلا عن الضعفاء الهالكين، زيادة على ذلك قبل اختلاطه كان سيئ الحفظ إذا روى من غير كتبه ونعرف أنه قد احترقت كتبه قبل أن يسقط من حماره و يفلج ثم يختلط فللألباني وشعيب الأرنؤوط أخطاء بينهاها في وقتها من هذا القبيل، والمهم هنا هو التذكير بأن هذا الفن دقيق، بمثابة بحر هائج لا ينجو منه إلا من اتخذ هذا الزورق المنقذ من الهلاك والهادي إلى اتباع السنة الصحيحة الثابتة والله أعلم.

1 /إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن سطر الحنظلي أبو يعقوب ويقال أبو محمد المعروف بابن راهويه، مروزي إمام من الأعلام الأئمة المبرزين في الحديث ومن شيوخ البخاري روى عن إسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وعفان بن مسلم، والفضل بن دكين وغيرهم، وروى عنه الجماعة سوى النسائي وبقية شيخ النسائي وأبو العباس السراج أملى المسند من حفظه، قال وهيب بن جرير: جزي الله إسحاق بن راهويه وصدقة ويعمر عن الإسلام خيرا، أحيوا السنة بأرض المشرق، أثنى عليه الجميع وخاصة تلميذه الإمام البخاري لكن قال أبو داود: تغير قبل أن يموت بستة أشهر، فرميت بما سمعت منه في تلك الأيام، وقال الذهبي في ميزانه في ترجمة ابن راهويه: أحد الأعلام وذكر لشيخنا أبي الحجاج - يعني المزني - حديث، فقال: قيل إن إسحاق اختلط في آخر عمره، قال أحمد بن سلمة سمعت أبا حاتم يقول: ذكرت لأبي زرعة إسحاق بن راهويه وحفظه الأسانيد والمتون، فقال أبو زرعة: ما رأى الناس أحفظ من إسحاق، وذكر لشيخنا أبي الحجاج حديثا - يعني الحافظ المزني - فقال: قيل إسحاق اختلط في آخر عمره، قلت وهذا الحديث الذي ضعفه المزني ما رواه عن ابن عيينة، عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة في الفأرة، فزاد فيه إسحاق من دون أصحاب سفيان: "وإن كان ذائبا فلا تقربوه" أن يكون الخطأ من بعد إسحاق وكذا حديث رواه جعفر الفريابي: حدثنا إسحاق بن راهويه، حدثنا شبابة، عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم إذا كان في سفر فزال الشمس صلى الظهر والعصر، ثم ارتحل، فهذا على نبل رواته منكر، فقد رواه مسلم عن الناقد عن شبابة، ولفظه: إذا كان في سفر، وأراد الجمع آخر الظهر حتى يدخل وقت العصر، ثم يجمع بينهما، تابعه الزعفراني

عن شبابة، و أخرجه مسلم من حديث عقيل، عن ابن شهاب عن أنس ولفظه: **إذا عجل به السير أخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما** ولا ريب أن إسحاق كان يحدث الناس من حفظه، فلعله اشتبه عليه، والله أعلم **"قال عنه الخفاف: أملى علينا أحد عشر ألف حديث من حفظه ثم قرأها فلم يزد فيها حرفاً ولم ينقص منها حرفاً، وقيل لأبي حاتم: أملى التفسير من حفظه، فقال: هذا أعجب، فإن ضبط الأحاديث المسندة بمتونها أسهل من ضبط أسانيد التفسير، وقد روى له أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، عاش سبعا وسبعين سنة وتوفي سنة 237 أو 238 هـ / 2 جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النصر: معبود في البصريين، روى عن أيوب السختياني، والحسن البصري، وحميد الطويل، وأبي رجاء العطاردي، وروى عنه ولده وهب، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وهذبة بن خالد، وشيبان، وغيرهم، أطلق يحي بن معين والعجلي وأبو حاتم بصلاحه وصدقه، وهو أحسن حديثاً من السري بن يحي، وعن يحي بن معين: ليس به بأس، فقيل له هو يحدث عن قتادة عن أنس بمناكير، فقال: هو عن قتادة ضعيف، وقيل له: من أحب إليك هو أو أبو الأشهب؟ فقال: ما أقربهما وجرير أكثرهما وهما، وقال ابن مهدي: هو أثبت عندي من قرّة بن خالد، وقال ابن عدي: هو من أجلة أهل البصرة ورفعاتهم، حدث عنه الكبار، وعنه: هو مستقيم الحديث صالح إلا روايته عن قتادة فإنه يروي عنه ما لا يرويه غيره، وهو من ثقات المسلمين، قال ابن مهدي: اختلط فحجبه أولاده فلم يسمع أحد عليه زمان اختلاطه شيئاً، وقال أبو حاتم: إن اختلاطه كان قبل موته بسنة، وكان حماد بن سلمة يعظمه كثيراً، حدث عنه شيبان بن فروخ ويزيد بن حبيب وبين وفاتهما مائة وثمان سنين وأيوب السختياني وبين وفاته و وفاة شيبان مائة وخمس سنين." وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو النصر البصري، والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه، وهو في كتب الجماعة " قلت ومن المناكير التي يرويها ما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال حيث قال: "وقال التبوذكي: ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً كجرير بن حازم، وقال وهب بن جرير قال أبو عمرو بن العلاء لأبي: أنت أفصح من معد، وقال يحي القطان: كان جرير يقول في حديث الضبع: عن جابر عن عمر، ثم جعله بعد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: هدبه، حدثنا جرير، سمع عبد الله بن عبيد بن عمير، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عامر، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم سئل عن الضبع؟ فقال: هي من الصيد وجعل فيها إذا أصابها المحرم كبشاً، تابعه ابن جريج عن عبد الله"**

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.
3 -/ جرير بن عبد الحميد بن قرظ، قال عنه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب:
"الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيه: ثقة، صحيح الكتاب، وكان في آخر عمره يهـ
إذا حدث من حفظه، أخرج عنه الستة [ع]" وقال عنه ابن الكيال الذهبي في الكواكب
النيرات: "اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحوال حتى قدم عليه بهز فعرفه، وقال

أبو حاتم: تغير قبل موته، كذا نقل هذا الكلام البناتي في ترجمة جرير بن عبد الحميد، وقال البيهقي: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ " قلت ليس البناتي وإنما هو البناني، قال الذهبي في ميزان الاعتدال: "قال أحمد بن حنبل لم يكن بالذكي في الحديث، اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز فعرفه، وقال أبو حاتم: صدوق، تغير قبل موته وحجبه أولاده، وكذا نقل أبو العباس البناني هذا الكلام في ترجمة جرير بن عبد الحميد، وإنما المعروف هذا عن جرير بن حازم، كما قدمناه، لكن ذكر البيهقي في سننه في ثلاثين حديثاً لجرير بن عبد الحميد، قال: قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ [...] وحدثني عبد الرحمن بن محمد، سمعت الشاذكوني، قال: قدمت على جرير فأعجب بحفظي، وكان لي مكرماً، وقدم يحيى بن معين والبغداديون الذين معه، وأنا ثم، فأرأوا موضعي منه، فقال له بعضهم: إن هذا بعثه يحيى بن القطان وعبد الرحمن ليفسد حديثك، قال: وكان جرير قد حدثنا عن مغيرة عن إبراهيم في طلاق الأخرس، ثم حدثنا به بعد عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال: فبينما أنا عند ابن أخيه إذ رأيت على ظهر كتاب لابن أخيه: عن ابن المبارك عن سفيان، بالحديث، فقلت: عمك يحدث به مرة عن مغيرة، ومرة عن سفيان، ومرة عن ابن المبارك، عن سفيان، ينبغي أن نسأله عن سمعه، قال الشاذكوني: وكان هذا الحديث موضوعاً، فسألته، فقال: حدثني رجل خراساني عن ابن المبارك، فقلت له: قد حدثت به مرة عن مغيرة، ولست أراك تقف على شيء، فمن الرجل؟ قال: رجل جاءني من أصحاب الحديث، قال: فوثبوا بي، وقال: ألم نقل لك إنما جاء ليفسد حديثك عليك؟ قال: فوثب بي البغداديون، وتعصب لي قوم من أهل الري حتى كان بينهم شر شديد، قال عبد الرحمن بن محمد: فقلت لعثمان بن أبي شيبة: حديث طلاق الأخرس عن هو عندك؟ قال: عن جرير عن مغيرة قوله، وإنما كتبنا عنه من كتبه، قال اللالكائي: جرير مجمع على ثقته، وقال يوسف بن موسى مات جرير سنة 188 هـ.

4 -/ حجاج بن محمد، أبو محمد الأعرور المصيبي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الأعرور الهاشمي، أبو محمد، روى عن ابن جريج في الإيمان، والصلاة والزكاة وغيرها، روى عنه: محمد بن حاتم، وإبراهيم بن دينار، والوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجاج بن الشاعر، وزهير بن حرب في الزكاة، وعلي بن خشرم، ويحيى بن يحيى، وشريح بن يونس" قال ابن سعد: كان ثقة، صدوقاً إن شاء الله، وكان قد تغير في آخر عمره، وقال ابن المديني والنسائي: ثقة قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المصيبي الأعرور، أبو محمد ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة أخرج له السنة [ع]" وزعم الرافضي عبد الحسين صاحب المراجعات أنه من الشيعة.

5/ حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل: معدود في الكوفيين، ابن عم منصور: روى عن جابر بن سمرة، وحبيب بن أبي ثابت الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم، وروى عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله وهشيم، وعلي بن عاصم وغيرهم: أحد الثقات الأثبات، احتج به الشيخان، ووثقه أحمد وأبو زرعة، ويحيى بن معين والعجلي وأبو حاتم، وزاد أحمد: من كبار أصحاب

الحديث، وقال العجلي: سكن المبارك بآخره، وقال أبو حاتم: صدوق وفي آخر عمره ساء حفظه، وقيل لأبي زرعة: تحتج بحديثه؟ قال: إي والله، وقال مالك بن مغول للفاطم بن الوليد: هل رأيت بعينيك مثل طلحة بن مصرف؟ قال: نعم، حصين بن عبد الرحمن، قال هشيم: أتى عليه ثلاث وتسعون سنة، وكان أكبر من الأعمش، وقريبا من إبراهيم، قال يزيد بن إبراهيم: إنه اختلط، وقال النسائي: تغير، وقال علي بن عاصم: إنه لم يختلط، حكاه صاحب الميزان، قال ابن الصلاح في علومه: حصين بن عبد الرحمن اختلط وتغير، ذكره النسائي وغيره، روايته في الكتب الستة، وليس لغيره من الثلاثة الآخرين الذين تسموا بهذا الاسم رواية في شيء من الكتب الستة، وإنما ذكرهم المزي في التهذيب للتمييز، وهذا ثقة حافظ، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن معين والعجلي والنسائي في الكنى وابن حبان وغيرهم، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، ساء حفظه في الآخر، وقال يزيد بن هارون: طلبت الحديث وحصين حي كان يقرأ عليه، وكان قد نسي واختلط، وذكره البخاري في الضعفاء وكذلك العقيلي وابن عدي، ولم يذكروا فيه تضعيفا غير أنه كبير ونسي، وقد سمع منه قديما قبل أن يتغير سليمان التيمي وسليمان الأعمش وشعبة وسفيان، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة" وقال الكلاباذي في رجال البخاري: سمع زيد بن وهب وعمرو بن ميمون وأبا وائل وعكرمة والشعبي وسعيد بن جبير، وروى عنه: شعبة والثوري وزائدة وأبو عوانة وهشيم وخالد بن عبد الله في الصلاة وغير موضع".

6 - حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن الحارث أبو عمر النخعي روى له الستة [ع] اختلط أو ساء حفظه بآخرة، والله أعلم. وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو عمر، روى عن: الأعمش، وداود بن أبي هند في الإيمان والصلاة وغيرهما، وعاصم الأحوال في الوضوء، وغيره، وهشام بن حسان في الصلاة، والحج، وهشام بن عروة، وخالد الحذاء، وابن جريج، ومحمد بن يزيد في الزكاة، وجعفر بن محمد في الحج، وعبد الواحد بن أيمن في النكاح، ويحي بن سعيد في البيوع، وعبيد الله بن عمر في النذور، ومصعب بن سليم في الأطعمة، ويزيد بن عبد الله في المعروف، وجده طلق بن معاوية فيمن مات له ثلاثة، والعلاء بن خالد الكاهلي في صفة النار، وإسماعيل بن سميع في الزهد، وسليمان التيمي في العطاس، روى عنه: ابن أبي شيبة، وابنه عمر بن حفص، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وعمرو الناقد، وأبو سعيد الأشج، وأبو كريب، وزهير بن حرب، وسهل بن عثمان، ويحي بن يحيى، ومحمد بن المثني، وإسحاق الحنظلي، ومحمد بن الصباح" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر، من الثامنة، قارب الثمانين" روى له الجماعة [ع].

7/ خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل البصري أحد الأثبات: قال عنه ابن حجر في مقدمة فتح الباري: "وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد وتكلم فيه شعبة وابن عليهما إما لكونه دخل في شيء من عمل السلطان، أو لما قال حماد بن زيد قدم علينا

خالد قدمة من الشام فكأنما أنكرنا حفظه، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، روى له الجماعة [ع]."

8- / ربيعة بن أبي عبد الرحمن، واسم أبي عبد الرحمن فروخ القرشي التيمي التابعي أبو عثمان المعروف بريبعة الرأي: فقيه أهل المدينة، أحد الأئمة الثقات، وعنه أخذ مالك الفقه، يروي عن أنس، والسائب بن يزيد، وابن المسيب، والحارث بن بلال، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وغيرهم.

وروى عنه مالك، والليث، والدراوردي، وأبو ضمرة، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان الثوري، وسليمان بن بلال وغيرهم، احتج به الشيخان، وأطلق أحمد بن حنبل والعجلي وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن شيبه القول بتوثيقه، زاد أحمد بن حنبل: أبو الزناد أعلم منه، وزاد يعقوب: أحد مفتي المدينة.

وذكر أن والده فروخ خرج في البعوث إلى خراسان أيام بني أمية غازيا، وربيعه حمل في بطن أمه، وخلف عنه أمه ثلاثين ألف دينار، فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة، وقد أنفقت المال عليه، ولما خرج إلى المسجد وأبصر حلقتة فيها أشرف أهل المدينة سر بذلك، وقال: إنك لم تضيعي المال.

وقال يحي بن سعيد: ما رأيت أفطن من ربيعة، وقال فيه عبيد الله بن عمر: هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وأفضلنا، وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: مكث دهرًا طويلا يصلي الليل والنهار ثم جالس القوم فنطق بلب وعقل وكان القاسم إذا شئل عن شيء فإن كان في كتاب الله تعالى أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم أخبرهم، وإلا قال: سلوا عن هذا ربيعة أو سالما، وكان يحي بن سعيد كثير الحديث، فإذا حضر ربيعة كف إجلالا له، ولم يكن ربيعة بأسن منه، وقال سوار بن عبد الله العنبري: ما رأيت أعلم منه، قيل له: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن وابن سيرين [..] قال ابن الصلاح: قيل إنه تغير في آخر عمره، وترك الاعتماد عليه لذلك، انتهى، وقال الأبناسي: لم يتكلم فيه أحد إلا من جهة الرأي، لا من جهة الاختلاط، مع أنه قد برأه غير واحد من الرأي، انتهى.

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وتوفي بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة.

9- / سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري، الأزدي، معدود في البصريين روى عن ثمامة بن حزن القشيري، وحبان بن عمير القيسي، وعبد الله بن بريدة، وأبي الطفيل، ويزيد بن الشخير وغيرهم، وروى عنه إسماعيل بن علي، وسفيان الثوري وعبد الله بن المبارك، وشعبة ويزيد بن هارون وغيرهم، وهو ثقة، احتج به الشيخان، وأطلق يحي بن معين والنسائي القول بتوثيقه، وقال أحمد بن حنبل: محدث أهل البصرة، قال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديما فهو صالح وهو حسن الحديث، وقال كههمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون، وقال النسائي: ثقة، أنكر أيام الطاعون، وقال يزيد بن هارون: سمعت منه سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئا، وكان قيل لنا إنه اختلط، وعنه: ربما ابتدأنا الجريري، وكان قد أنكر، وقال ابن عدي: لا نكذب والله سمعنا منه وكان قد اختلط، وقال ابن

حبان: كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، قال: وقد رآه يحي القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشاً.

قال الأبناسي: وممن سمع منه قبل التغير شعبة وسفيان الثوري والحامدان وإسماعيل بن عليّة ومعمّر وعبد الوارث بن سعيد ويزيد بن زريع ووهيب بن خالد وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وذلك لأن هؤلاء كلهم سمعوا من أيوب السختياني وقد قال أبو داود فيما رواه عنه أبو عبيد الأجرى: كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد، وممن سمع منه بعد التغير محمد بن أبي عدي، وإسحاق الأزرق ويحي بن سعيد القطان، ولذلك لم يحدث عنه شيئاً، وقد روى الشيخان للجريري من رواية بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الوارث بن سعيد عنه، وروى له مسلم من رواية محمد بن عبد الله الأنصاري عنه، وروى له مسلم من رواية جعفر بن سليمان الضبعي وحامد بن أسامة وحامد بن سلمة وشعبة وسفيان وسالم بن نوح وابن المبارك وعبد الواحد بن زياد ويزيد بن هارون، وقد قيل إن يزيد بن هارون إنما سمع منه بعد التغير، فقد روى ابن سعد عنه قال: سمعت منه سنة اثنتين وأربعين ومائة، انتهى، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

10- / سعيد بن أبي سعيد - واسمه كيسان - أبو سعيد المقبري الليثي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: " ثقة تغير قبل موته بأربعة سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله".

11- / سعيد بن أبي عروبة - واسم أبي عروبة مهران - أبو النضر، البصري، اليشكري، مولا هم، أحد الأعلام الثقات قال عنه ابن حجر في التقريب: " رمي بالتقدر واختلط بأخرة وقد احتج به الشيخان " قال ابن الكيال في الكواكب النيرات: " روى عن الحسن، ومحمد، وأبي رجاء العطاردي، وقتادة، وأيوب السختياني، وأبي معشر زياد بن كليب، ويحي بن سعيد الأنصاري وغيرهم، وروى عنه شعبة والقطان وغندر وإسماعيل بن عليّة وبشر بن المفضل وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

احتج به الشيخان، وأطلق يحي بن معين وأبو زرعة، والنسائي القول بتوثيقه، وعن يحي: أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي وشعبة، فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث يعني عن قتادة فلا تبال أن لا تسمعه من غيره، وقال أبو عوانة: لم يكن عندنا في ذلك الزمان أحفظ منه، قال يحي بن معين: خلط سعيد بن أبي عروبة بعد هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن حسن سنة اثنتين وأربعين يعني ومائة، ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء، ويزيد بن هارون صحيح السماع منه، سمع منه بواسطة وهو يريد الكوفة، وأثبت الناس سماعاً منه، عبدة بن سليمان انتهى.

وقال ابن الصلاح: وممن عرف أنه سمع منه بعد اختلاطه وكيع والمعافي بن عمران الموصلي، بلغنا عن ابن عمر الموصلي أحد الحفاظ أنه قال: ليست روايتهما عنه بشيء، إنما سماعهما بعدما اختلط، وقد روينا عن يحي بن معين أنه قال لو كيع: تحدث عن سعيد بن أبي عروبة، وإنما سمعت منه في الاختلاط، فقال: رأيتني حدثت عنه إلا

بحديث مستو، انتهى وقال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة، انتهى.

وقال الأبناسي: ثقة احتج به الشيخان، لكنه اختلط، وطالت مدة اختلاطه فوق العشر سنين، قال: وقد اختلف في مدة اختلاطه فقال بعضهم: اختلط مخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومائة، وكذا قال ابن حبان، وزاد: وبقي خمس سنين في اختلاطه، واعترض على ابن الصلاح في اقتصاره على أن هزيمة إبراهيم سنة اثنين وأربعين مع أن المشهور في التواريخ أن خروجه وقتله في سنة خمس وأربعين، قتل فيها يوم الإثنين لخمس بقين من ذي القعدة واحتز رأسه، وممن سمع منه قبل اختلاطه عبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع، قاله ابن حبان وغيره، وكذلك شعيب بن إسحاق، سمع منه سنة أربع وأربعين قبل أن يختلط بسنة، وكذلك يزيد بن هارون صحيح السماع منه، وقال ابن معين، وكذلك عبدة بن سليمان، قال ابن معين: إنه أثبت الناس سماعا منه وقال ابن عدي: أرواهم عنه عبد الأعلى السامي، ثم شعيب بن إسحاق وعبدة بن سليمان وعبد الوهاب الخفاف، وأثبتهم فيه يزيد بن زريع وخالد بن بن الحارث ويحي القطان، وقال عبدة بن سليمان عن نفسه: إنه سمع منه في الاختلاط، إلا أنه يريد بذلك بيان اختلاطه، وأنه لم يحدث بما سمع منه في الاختلاط، وممن سمع منه في الاختلاط أبو نعيم الفضل بن دكين ووكيع والمعافي بن سليمان الموصلي، روى له الشيخان من رواية خالد بن الحارث وروح بن عبادة وعبد الأعلى السامي وعبد الرحمن بن عثمان البكراوي ومحمد بن سوار السدوسي ومحمد بن أبي عدي ويزيد بن زريع ويحي بن سعيد القطان عنه.

وروى البخاري فقط من رواية بشر بن المفضل وسهل بن يوسف وابن المبارك وعبد الوارث بن سعيد ومحمد بن عبد الله الأنصاري وكهمس بن المنهال عنه، وروى له مسلم فقط من رواية ابن علي وأبي أسامة وسعيد بن عامر الضبي وسالم بن نوح وأبي خالد الأحمر وعبد الوهاب بن عطاء وعبدة بن سليمان وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس ومحمد بن بكر البرساني وغندر عنه، وقال ابن مهدي: سمع غندر منه في الاختلاط، انتهى، وقال أبو نعيم: كتب عنه بعدما اختلط حديثين، وقال النسائي: من حدث عن سعيد بن أبي عروبة ولم يسمع منه لم يسمع من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من زيد بن أسلم ولا من عبيد الله بن عمر ولا من أبي الزناد ولا من الحكم ولا من حماد ولا من إسماعيل بن أبي خالد[.]. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن لسعيد كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كله، وزعموا أنه قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة، لأن أبا معشر كتب إلي أن أكتبه، قال الأبناسي: وأما مدة اختلاطه، فقيل خمس سنين، وقال صاحب الميزان: ثلاث عشرة سنة، وقال في العبر: عشر سنين مع قوله فيهما إنه توفي سنة ست وخمسين يعني ومائة، وكذا قال الفلاس وأبو موسى وغير واحد في وفاته، وقيل سنة سبع وخمسين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه[خ م د ت س ق] قال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن قتادة في الإيمان، والصلاة وغيرها، وأبي معشر زياد بن كليب في الوضوء، ومضر في النكاح، ويعلى بن حكيم، وعبد الله بن فيروز الداناج في الحدود، والنضر بن أنس في

اللباس، وأبي رجاء العطاردي آخر الدعاء، روى عنه: إسماعيل بن عليّة، وعلي بن مسهر، وعبد بن سليمان، وابن أبي عدي، ويزيد بن زريع، وأبو أسامة، ومحمد بن بشر العبدي، وأبو خالد الأحمر، وعبد الأعلى، وخالد بن الحارث، ومحمد بن بكر البرساني، ويحي القطان، وعيسى بن يونس، ومحمد بن سواء، وسعيد بن عامر، وعبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن جعفر غندر، وسالم بن نوح في الدعاء، وروح بن عبادة" قال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط ثقة وكان أعلم الناس بحديث قتادة، ووثقه ابن معين وأبو زرعة والساجي، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "مهران اليشكري، مولا هم، أبو النضر البصري، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة".

12- / سعيد بن أبي هلال - يكنى أبا العلاء الليثي المدني - قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الليثي، مولا هم، أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، روى له الستة [ع]" وقال عنه الكلاباذي: "الليثي المدني، سمع نافعاً، وزيد بن أسلم، ونعيماً المجرم، وهلال بن أسامة، وربيعة الرأي، وأبا الرجال، روى عنه: خالد بن يزيد، وعمرو بن الحارث في الوضوء، والتفسير والتوحيد، وغير موضع، قال ابن منده: أنا سعيد بن يونس عن محمد بن عمرو بن خليد عن أبيه عن ابن لهيعة أن سعيداً ولد سنة سبعين، ونشأ بالمدينة ثم رجع إلى مصر في خلافة هشام وتوفي سنة 30 ويقال 135" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مات 149 سنة، روى عن: زيد بن أسلم، في الإيمان وآخر الكتاب، ونعيم المجرم في الوضوء، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، وأبي الرجال في الصلاة، وأبي بكر بن المنكر في الصلاة، والذبائح، ونبيه بن وهب في النكاح، وعون بن عبد الله في البيوع، والتفسير، وأبي حازم سلمة في الجهاد، وعمرو ويقال عمر بن مسلم الجندعي في الضحايا، وعمارة بن عزية في الفضائل، روى عنه: جابر بن زيد، وعمرو بن الحارث" لم أجد له ذكراً في الكواكب النيرات لابن الكيال.

13- / سفيان بن عيينة بن أبي عمران - واسمه ميمون الهلالي - أبو محمد: معدود في الكوفيين، وفي الموالي وولاه لمحمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم، وكان أعور، وقيل: إن أبا عيينة كان يكنى أبا عمران: أحد الأعلام ثقة حافظ إمام، يروي عن إبراهيم بن عقبة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأيوب السختياني وزكريا بن أبي زائدة، وسلمة بن دينار، وعبد الله بن طوس، وأبي إسحاق السبيعي، والزهرري وعمرو بن دينار، ويروي عنه أحمد بن صالح المصري، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن عبد الله المدني، وأبي كريب محمد بن العلاء ويعقوب بن إبراهيم، ومن شيوخه الأعمش وابن جريج، قال ابن المدني: لم يكن من أصحاب الزهرري أتقن منه، وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث، وقال بعضهم: هو أثبت الناس في حديث الزهرري، وقال مجاهد بن موسى: سمعته يقول: ما كتبت شيئاً قط إلا شيئاً حفظته قبل أن أكتبه، وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز، [..] وقيل ليحي بن معين: ابن عيينة أحب إليك في عمرو بن دينار أو الثوري؟ فقال: ابن

عبينة أعلم به، فقل له: فابن عبينة أحب إليك فيه أو حماد بن زيد؟ قال: ابن عبينة أعلم به، قيل له: فشعبة؟ قال: وأيش روى عنه شعبة، إنما روى عنه نحواً من مائة حديث [..] قال ابن الصلاح: وجدت عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي أنه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول: أشهد أن سفيان بن عبينة اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء، وقد توفي بعدها بستين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. قال عنه الكلاباذي: "سمع الزهري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وهشام بن عروة، والأعمش وأبا الزناد، روى عنه: أبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو الوليد الطيالسي، والحميدي، وعبيد الله بن موسى، وعلي بن المديني في بدء الوحي وغير موضع" وقال ابن منجويه الأصبهاني بعدما أطل في أسماء من روى عنهم ابن عبينة: "روى عنه: ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وابن نمير، ومحمد بن عباد المكي، وإسحاق الحنظلي وابن أبي عمرو عبد العلى بن حماد، وسعيد بن عمر، والأشعثي، وبشر بن الحكم، وقتيبة، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن حاتم، ومحمد بن المثنى، وعبد الله بن محمد الزهري، وأبو كريب في الوضوء، وسعيد بن منصور وعلي بن خشرم في الصلاة، ونضر بن علي، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن عبدة، ومخلد بن خالد الشعيري في الزكاة، وعلي بن حجر، وعبيد الله القواريري، وإبراهيم بن دينار، وعبد الجبار بن العلاء، وسويد بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وهارون بن معروف" 14- / سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمان أبو زيد، المدني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور، روى له الستة [ع]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى جويرية بنت أحمد الغطفانية من أهل المدينة، روى عن عبد الله بن دينار، وعطاء بن يزيد الليثي، وأبيه، والنعمان بن أبي عياش في الصوم، والققاع بن حكيم، وأبو عبيد المدحجي مولى سليمان بن عبد الملك في الصلاة، وسمى في الحج، والدعاء، ومحمد بن المنكدر في النكاح، وعبيد الله بن مقسم في الجهاد، وسعيد بن يسار أبي الحباب في اللباس، وأخيه في الحيوان، وعبد الرحمن بن أبي سعيد في الثأوب، روى عنه: مالك بن أنس في الحج، وغيره، وجريز بن عبد الحميد، وسفيان بن عبينة، وسفيان الثوري، وروح بن القاسم، ويعقوب بن عبد الرحمن، وابن أبي حازم، وزهير بن محمد، وخالد بن عبد الله في الصلاة، والدراوردي، وإسماعيل بن زكريا، وعبد الله بن إدريس، ووهيب، وعبد العزيز بن المختار في الزكاة والدماء، وسليمان بن بلال في الزكاة وغيرها، ويزيد بن عبد الله بن الهاد في الصوم، وابن جريج في الصوم، وبشر بن الفضل في الحج وغيره، وشعبة في النكاح، وعبد العزيز بن مطلب وأبو عوانة وأبو معاوية، وأبو إسحاق الفزاري، ويحيى بن سعيد الأنصاري في الفضائل، وحماد بن سلمة والعلاء بن المسيب، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وزهير بن معاوية" وقال ابن الكيال في الكواكب النيرات: "معدود في المدنيين كان مولى لجويرية بنت الأحمس، وهو أخو صالح وعبد الله ومحمد أبناء أبي صالح، روى عن سليمان الأعمش وسمى مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله

بن دينار والنعمان بن أبي عياش وغيرهم، وروى عنه إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل بن زكريا، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري وغيرهم، أطلق أحمد بن عبد الله العجلي القول بتوثيقه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: ثبت مقبول، حدث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه، قال سفيان بن عيينة: كنا نعهده ثبتا في الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ما أصح حديثه، وقال: هو أثبت من محمد بن عمرو، ونقل الذهبي عن ابن القطان: إنه هو وهشام بن عروة اختلطا وتغيرا، ذكر ذلك في الميزان، وقال عبد العزيز الدراوردي: أصاب سهيلا علة أذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي سنة أربع ومائة.

15-/ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميدي الصنعاني، أبو بكر، معدود في أهل صنعاء، وفي الموالى: روى عن إبراهيم بن يزيد والسفيانيين وغيرهم، وروى عنه: أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، وأبو مسعود أحمد بن الفرات، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وغيرهم، صنف التصانيف واحتج به الشيخان، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحسن حديثا منه، وقال أبو زرعة: هو أحد من ثبت حديثه، وسئل أحمد بن حنبل عن حديث من حديثه، فقال: هو باطل، من يحدث به عن عبد الرزاق؟ فقال الأثرم: حدثني به أحمد بن شبيب، فقال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، وكان يلقي فيتلقي وليس هو في كتبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يلقيها بعدما عمي، وعن أحمد أيضا: من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع وقال يحيى بن معين: هو أثبت في حديث معمر من هشام بن يوسف وكان هشام في حديث ابن جريج أثبت منه، وقال هشام: كان سن عبد الرزاق وقت قدوم ابن جريج اليمين ثمان عشرة سنة، وقال علي بن المديني: قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا، وقال علي أيضا: قال لي عبد الرزاق: كتب عني ثلاثة لا أبالي أن لا يكتب عني غيرهم، ابن الشاذكوني - وهو من أحفظ الناس - ويحيى بن معين - وهو من أعرف الناس بالرجال - وأحمد بن حنبل - وهو من أزهد الناس [...] قال ابن عدي: له حديث كثير، وقد رحل إليه ثقاة المسلمين وأثبتهم، وكتبوا عنه، فلم يروا بحديثه بأسا، إلا أنهم نسبوه للتشيع، وقد روى في الفضائل ما لا يوافق عليه أحد من الثقاة، وهذا أعظم ما ذم به من حديثه وأما في باب الصدق فإني أرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت مناكير، وقال ابن الصلاح: ذكر أحمد بن حنبل أنه عمي في آخر عمره، فكان يلقي فيتلقي، فسماع من سمع منه بعدما عمي لا شيء، وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة، وعلته أنه عمي بأخرة فكان إذا لقن تلقن مع تشيعه قبل ذهاب بصره.

قلت: وعلى هذا يحمل قول عباس بن عبد العظيم لما رجع من صنعاء: والله لقد تجتمت إلى عبد الرزاق وإنه لكذاب، والواقدي أصدق منه، قلت: قد وجدت فيما روى الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جدا فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدبري منه متأخر جدا، قال إبراهيم: مات عبد الرزاق وللدبري ست أو سبع سنين، ويحتمل أيضا في نظر من كثير من العوالي

الواقعة عن تأخر سماعه من سفيان بن عيينة وأشباههم، انتهى، قال الأبناسي: اقتصر - يعني ابن الصلاح - على من سمع منه بعد تغييره على إسحاق، مع أنه سمع منه بعد عماء جماعة: منهم: أحمد بن محمد، قاله: أحمد بن حنبل ومنهم محمد بن حماد الطهراني وإبراهيم بن منصور الرمادي، ومنهم الجماعة الذين سمع منهم الطبراني في رحلته إلى صنعاء من أصحاب عبد الرزاق، منهم الدبري الذي تقدم، وكان سماعه من عبد الرزاق سنة عشر ومائتين ومنهم: إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، ومنهم إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد، ومنهم الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني، فهؤلاء الأربعة سمع منهم الطبراني سنة اثنين وثمانين، وسماعهم من عبد الرزاق بأخرة، وممن سمع منه قبل الاختلاط أحمد وإسحاق بن راهويه وعلي بن المديني ويحيى بن معين ووكيع بن الجراح في آخرين أخرج لهم الشيخان من رواياتهم عن عبد الرزاق، فممن اتفق الشيخان على الإخراج له عن عبد الرزاق مع إسحاق بن راهويه، إسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان، وممن أخرج له البخاري فقط عن عبد الرزاق مع علي بن المديني: إسحاق بن إبراهيم السعدي وعبد الله بن محمد المسندي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ويحيى بن جعفر البيكندي ويحيى بن موسى البلخي الملقب خت، وممن أخرج له مسلم عن عبد الرزاق مع أحمد بن حنبل أحمد بن يوسف الشاعر والحسن بن علي الخلان وسلمة بن شبيب وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وعبد بن حميد وعمرو بن محمد الناقد ومحمد بن رافع ومحمد بن مهران الحمال، واستصغر الدبري في عبد الرزاق لأنه مات وللدبري ست سنين أو سبع، قال الذهبي: اعتنى به أبوه فأسمعه تصانيفه وعمره سبع سنين أو نحوها، واحتج به أبو عوانة في صحيحه وغيره، ومن احتج به لا يبالي بتغييره لأنه إنما حدث من كتبه لا من حفظه، انتهى، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد وأبو عوانة وغيرهم توفي سنة إحدى وعشرة ومائتين. وقد افتخر الرافضي عبد الحسين صاحب المراجعات به وأنه شيعي.

16/ عبد الله بن جعفر بن غيلان الحافظ الرقي أبو عبد الرحمن الرقي، معدود في آل عقبة بن أبي معيط: روى عن الحسن بن عمر الرقي وعبيد الله بن عمرو الرقي ومعتمر بن سليمان وأبي المليح وابن المبارك وغيرهم، وروى عنه إسماعيل بن عبد الله الرقي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي والفضل بن يعقوب الرخامي روى محمد بن يحيى الذهلي وناس غيرهم، أثبتته ابن حبان في الثقات، وأطلق يحيى بن معين وأبو حاتم القول بتوثيقه، وقال النسائي: ليس به بأس قبل أن يتغير، ذهب بصره فيما قيل سنة ست ومائتين، وتغير سنة ثمان وعشرة ومائتين، كذا قال المزي في تهذيبه، وذكره صاحب الاغتباط في جملة من رمي بالاختلاط وذكر قول النسائي والمزي وزاد: وقال ابن حبان: اختلط سنة ثمان عشرة، ولم يكن اختلاطه فاحشا، وقال هلال بن العلاء: عمي سنة ست عشرة ومائتين، وتغير سنة ثمان عشرة، ومات سنة عشرين، انتهى.

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

17- / عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عمرو حليف بني عدي، الكوفي، ويقال له الفرسى، نسبة إلى فرس له سابق، كان يقال له القبطي، وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك، ثقة فصيح عالم فقيه، روى له الستة [ع]، تغير حفظه بأخرة، ربما دلس من الرابعة، مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين" وقال عنه الكلاباذي: "عبد الملك بن عمير أبو عمرو، قال كاتب الواقدي: أبو عمرو اللخمي، حليف لبني عدي من قريش القرشي الكوفي، وكان يعرف بعبد الملك القبطي، وكان على قضاء الكوفة بعد الشعبي ورد خراسان غازيا مع سعيد بن عثمان بن عفان، وهو أول من عبر جيحون، نهر بلخ معه على طريق سمرقند: سمع جندب بن عبد الله، وجابر بن سمرة، وعمرو بن حريث، وعمرو بن ميمون، روى عنه: شعبة والثوري وزائدة وأبو عوانة في الصلاة، والتفسير وغير موضع، مات سنة 136 أو نحوها"

18 / عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، أبو محمد، معدود في البصريين الحافظ أحد الأشراف ولجده الحكم صحبة، وقال عنه ابن الكيال الذهبي في الكواكب النيرات: "روى عن أيوب السخيتاني وحميد الطويل وخالد الحذاء ويونس وغيرهم، وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد ومحمد بن بشار [بندار] وابن عرفة وغيرهم، ثقة احتج به الشيخان، وأطلق يحيى بن معين القول بتوثيقه إلا أنه قال: اختلط بأخرة، وقال عقبة: كان اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع، وقال علي بن المديني: كتابه عن يحيى بن سعيد أصح كتاب، وقال أحمد بن حنبل: هو أحب إلي من عبد الوهاب الخفاف، وقال عبد الرحمن بن مهدي: عبد الوهاب الثقفي وجرير بن عبد الحميد ومعتز بن سليمان وعبد الأعلى السامي أمرهم في الحديث واحد يحدثون من كتب الناس، ولا يحفظون ذلك الحفظ، وقال محمد بن سعد: كان ثقة وفيه ضعف، قال الأبناسي: قال صاحب الميزان: لكنه ما ضر تغيره حديثه فإنه ما حدث بحديث في زمن التغيير، ثم استدل بقول أبي داود: تغير جرير بن حازم و عبد الوهاب الثقفي فحجب الناس عنهم انتهى، وذكره العقيلي فقال: تغير في آخر عمره، وذكر أن غلته كانت ما بين أربعين ألفا إلى خمسين ألفا في كل سنة وكان ينفق جميع ذلك على أصحاب الحديث " وقال عنه الكلاباذي: "أبو محمد الثقفي، البصري، نسبة قتيبة بن سعيد سمع أيوب السخيتاني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخالدا الحذاء، وعبيد الله بن عمر، روى عنه: محمد بن سلام، وعمرو بن علي، وبندار، وأبو موسى في الإيمان، وغير موضع، قال أحمد بن حنبل: مات سنة 194، وقال أبو عيسى مثله، وقال ابن سعد مثله، وقال عمرو بن علي: ولد سنة 110، ومات سنة 194 وهو ابن أربع وثمانين سنة، وكان قد اختلط قبل ذلك بسنتين أو ثلاث، وقال عمرو بن علي: سمعت عبد الوهاب حين اختلط وهو يقول: نا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان - قال: واختلط حتى كان لا يعقل شيئا. وقال الغلابي عن ابن حنبل: ولد سنة 108 وتوفي 191"

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم، توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل سنة أربع وثمانين.

19/ عمرو بن سليم الزرقي الأنصاري: قال عنه ابن حجر في مقدمة الفتح: من ثقات التابعين وأئمتهم وثقه النسائي والعجلي وابن سعد وابن حبان، وآخرون، وقال ابن خراش: ثقة في حديثه اختلاط، قلت: ابن خراش المذكور بالرفض والبدعة فلا يلتفت إليه" قلت: بل زعم أنه شرب بوله ثلاث مرات في الرحلة والطلب، ومن كان هذا حاله لا يستأنس إلا بما وافقه فيه الثقات، وأما ما خالف فيه الثقات فهو مردود، والله تعالى أعلم[ع].

20 / عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني أبو إسحاق السبيعي - نسبة إلى السبيع بن سبع - وهو ابن صعب بن معاوية، قال عنه ابن الكيال الذهبي في الكواكب النيرات: "معدود في الكوفيين، أحد الأعلام من أئمة التابعين: روى عن جرير وعدي بن حاتم وزيد بن أرقم والأسود بن يزيد النخعي والبراء بن عازب وحارثة بن وهب الخزاعي والغر أبي مسلم وابن عباس وأصم وروى عنه ابنه يونس وشعبة والسفيانان والأجلح بن عبد الله الكوفي ومطرف بن طريف وحفيده إسرائيل وأبو بكر بن عياش وغيرهم، أطلق يحيى بن معين والنسائي والعجلي وأبو حاتم القول بتوثيقه واحتج به الشيخان [...] وقال أحمد بن حنبل: ثقة، إلا أن الذين حملوا عنه إنما كان حملهم عنه بأخرة، قال ابن الصلاح: اختلط أبو إسحاق، ويقال إن سماع سفيان بن عيينة منه بعد ما اختلط وتغير حفظه قبل موته، قال الأبناسي: قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط، وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه، ولم يخرج له الشيخان من رواية ابن عيينة شيئا، إنما أخرج له من طريقه الترمذي، وكذلك النسائي في عمل اليوم والليلة، وأنكر صاحب الميزان اختلاطه، فقال: شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلا، واقتصر ابن الصلاح على من روى عنه بعد الاختلاط على ابن عيينة، وقد ذكر ذلك عن إسرائيل بن يونس وزكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية وفي روايته زائدة بن قدامة وقال أبو زرعة: زهير بن معاوية ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وروى عن أحمد أنه قال: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال أن لا تسمعه من غيرهما، إلا حديث أبي إسحاق، وروايته عنه في سنن أبي داود فقط، وقد أخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق وهم إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق وزكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية وسفيان الثوري وأبو الأحوص سلام بن سليم وشعبة وعمر بن أبي زائدة ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، أخرج البخاري من رواية جرير بن حازم عنه، وأخرج مسلم من رواية إسماعيل بن أبي خالد ورقبة بن مصقلة العبيدي وسليمان بن مهران الأعمش وسليمان بن معاذ وعمار بن زريق، يعني الضبي، ومالك بن مغول ومسعر بن كدام عنه، انتهى/ روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، توفي سنة ست وعشرين ومائة وقيل سبع، وقيل ثمان، وقيل تسع . انتهى" وقال عنه الكلاباذي: "سمع البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وحارثة بن وهب، والنعمان بن بشير، وسليمان بن سرد وعبد الله بن يزيد الخطمي، وعمرو بن ميمون، روى عنه: شعبة، والثوري، وزهير بن معاوية، وإسرائيل، وابن ابنه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق في الإيمان وغير موضع، قال

شريك: سمعت أبا إسحاق يقول: ولد في سنتين من إمارة عثمان، وقال أبو بكر بن عياش: دفنا أبا إسحاق سنة 6 أو 127، وقال ابن عيينة: مات سنة 127" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "ويقال ابن عبد الله بن علي الهمداني أبو إسحاق السبيعي، الكوفي، وسبيع بطن من همدان، مولده سنة تسع وعشرين في خلافة عثمان، ومات سنة 127، وقيل سنة 132، روى عن: البراء بن عازب في الصلاة وغيرها، وحاتر بن وهب في الصلاة، وموسى بن طلحة في الإيمان وعمرو بن ميمون في الدعاء، والنعمان بن بشير وسليمان بن صرد، وعبد الله بن يزيد في الصلاة، والأسود بن يزيد بن وهب، وأبي الأحوص في مواضع، ومسروق في الصلاة، وعبد الرحمن بن يزيد في الزهد، وعبد الله بن مغل في الزكاة، وعبد الرحمن بن الأسود في الحج، وزيد بن أرقم في الحج والجهاد، وسعيد بن جبيرة في ذكر موسى والقدر، والشعبي في الطلاق، والعيزار بن حريث في الجهاد، وأبي جحيفة في صفة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وعامر بن سعد البجلي في وفاة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وصلة بن زفر في الفضائل، وأبي بردة بن أبي موسى في الدعاء روى عنه: أبو الأحوص، وشعبة، والأعمش، ومالك بن مغول، والثوري، وزهير بن معاوية، وابنه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، وإسماعيل بن أبي خالد، وعمار بن زريق، وسليمان بن معاذ، وزكريا بن أبي زائدة، ومسعر، ورقية، وعمرو بن أبي زائدة" وقال ابن حجر في هدي الساري: "أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره" قلت وقد روى مسلم عن زهير بن معاوية وزكريا بن أبي زائدة عنه وقد سمعنا منه بعد اختلاطه على الأرجح، والله تعالى أعلم.

21/ قريش بن أنس الأنصاري، البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [خ م د ت س] قال أبو حاتم: لا بأس به إلا أنه تغير، وقال البخاري اختلط ست سنين". قال عنه ابن الكيال الذهبي في الكواكب النيرات: "معدود في البصريين: روى عن حبيب بن الشهيد وعبد الله بن عون وغيرهما، وروى عنه أحمد بن عثمان النوفلي، وعلي بن المديني، وأبو موسى محمد بن المثنى، وغيرهم، أطلق علي بن المديني والنسائي القول بتوثيقه، وقال أبو حاتم: لا بأس به إلا أنه تغير، وقال أبو داود: تغير، وقال إسحاق بن إبراهيم بن حبيب: مات سنة تسع ومائتين، وكان قد اختلط ست سنين، وقال الذهبي: ثقة، تغير قبيل موته، وذكره صاحب الاغتباط وقال: قال النسائي: تغير قبل موته بست سنين، وقال البخاري في الضعفاء: اختلط ست سنين في البيت، وقال ابن حبان: كان شيخا صدوقا، إلا أنه اختلط في آخر عمره، حتى كان لا يدري ما يحدث به، بقي ست سنين في اختلاطه إلى آخر كلامه، انتهى، روى له البخاري في آخر الأئمة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

22- قيس بن أبي حازم، [خ م د ت س] واسمه حصين بن عوف، ويقال عبد بن عوف بن عبد الحارث بن عوف البجلي الأحمسي، معدود في الكوفيين وفيمن أدرك الجاهلية، فاتته الصحبة بليال، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبياعه، فقبض

النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق، وقول من قال إنه رآه وهو يخطب لا يصح، وأبوه أبو حازم له صحبة، روى عن جرير بن عبد الله البجلي وحذيفة بن اليمان وخالد بن الوليد وغيرهم، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وأبو بشر بيان بن بشر الأحمسي والمغيرة بن شبيب وغيرهم، قال المزي في تهذيب الكمال: "قال إسماعيل بن أبي خالد: جاوز المائة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله، أحد التابعين الذين رروا عن العشرة، قال علي بن المديني: روى عن بلال ولم يلقه، وعن عقبة بن عامر ولا أدري هل سمع منه أم لا؟ ولم يسمع من أبي الدرداء ولا من سلمان [...] وقال أبو داود: "أجود التابعين إسنادا قيس بن أبي حازم، روى عن تسعة من العشرة، ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف"، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم، توفي سنة أربع وتسعين، وقيل سنة سبع وتسعين أو ثمان وتسعين، والله أعلم. وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "يكنى أبا أنس: روى عن ابن عون في الديات، روى عنه أحمد بن عثمان النوفلي" قال أبو حاتم: لا بأس به إلا أنه تغير، وقال ابن المديني: كان ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر في التقریب: صدوق تغير بأخرة"

23/ محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي الحافظ، لقبه عارم، معدود في البصريين: روى عن جرير بن حازم وحماد بن زيد وعبد الله بن المبارك والوضاح بن عبد الله ووهيب بن خالد وغيرهم، وروى عنه البخاري وأحمد بن نصر النيسابوري وحجاج بن الشاعر وعبد بن حميد ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ومحمد بن يحيى الذهلي وهارون بن عبد الله الحمال وغيرهم، أحد الثقات الأثبات، قال البخاري: تغير في آخر عمره، وقال أبو حاتم: لا يتأخر عن عثمان، فإذا حدثك بشيء، فاختم عليه، وكان سليمان بن حرب يرجع إلى قوله إذا خالفه في شيء، ويقدمه على نفسه، ويقول: هو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدي، وقال أبو حاتم أيضا: هو أحب إلي من أبي سلمة، وقال أيضا: اختلط في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربعة عشرة، ولم أسمع منه [إلا] قبل الاختلاط، وبالجملة من سمع منه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد، وأبو زرعة إنما لقيه سنة اثنتين وعشرين، وعنه إطلاق القول بتوثيقه [...] وممن سمع منه قبل الاختلاط أحمد وعبد الله بن محمد المسندي وأبو حاتم الرازي وأبو علي محمد بن أحمد بن خالد الزريعي، وكذلك ينبغي أن يكون من حدث عنه من شيوخ البخاري أو مسلم، وروى عنه في الصحيح شيئا من حديثه، ومع كون البخاري روى عنه في الصحيح أيضا عن عبد الله بن محمد المسندي عنه، وروى مسلم في الصحيح عن جماعة عنه، وهم أحمد بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر وأبو داود سليمان بن معبد السنجي وعبد بن حميد وهارون بن عبد الله الحمال،

وممن سمع منه بعد الاختلاط أبو زرعة الرازي كما قال أبو حاتم، وعلي بن عبد العزيز البغوي على قول أبي داود أنه استحکم به الاختلاط سنة ست عشرة، لأن سماع علي كان في سنة سبع عشرة، كما قاله العقيلي وعلي قول أبي حاتم يكون سماعه منه

قبل اختلاطه، وجاء إليه أبو داود فلم يسمع منه لما رأى من اختلاطه، وكذلك إبراهيم الحربي، انتهى.

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، توفي سنة أربع وعشرين ومائة، روى عنه البخاري في الإيمان وغير موضع، وتفسير المائدة، وروى عن عبد الله بن محمد وهو المسندي عنه أيضا في الأدب، والله أعلم. وقال ابن حجر في التقريب: "أبو النعمان البصري، لقبه عارم، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، روى له الستة [ع]"

24 - / محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، معدود في البصريين، وكان قضى بالبصرة بعد معاذ بن معاذ العنبري، وبيغداد بعد العوفي: روى عن أشعث بن عبد الملك الحمراني، وحميد الطويل، وسعيد بن أبي عروبة و عبد الله بن عون و عبد الملك بن جريج وغيرهم، وروى عنه أحمد بن إسحاق البخاري، وأحمد بن حنبل، وخليفة بن خياط وعلي بن المديني، وقتيبة بن سعيد، وأبو حاتم الرازي وغيرهم أطلق يحي بن معين بتوثيقه، وقال أبو حاتم: صدوق، وعنه: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وقال النسائي: ليس به بأس، وأثبت ابن حبان في الثقات، [...] قال أبو داود: تغير تغيرا شديدا، وقال أحمد بن حنبل: وأبو خيثمة: أنكر معاذ بن معاذ ويحي بن سعيد حديث الأنصاري عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم، قال الخطيب أبو بكر: الصواب حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم، ويقال: إن غلاما له أدخل عليه حديث ابن عباس، وقال أحمد بن حنبل: ما كان يضعه عنه أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وإلا فقد سمع وذكر هذا الحديث، فقال: ذهبت له كتب فكان بعد يحدث من كتب غلامه وأرى هذا الحديث من ذلك، [...] وذكره صاحب الاغتباط.

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وتوفي سنة خمس عشرة ومائتين وقال ابن حجر في التقريب: الأنصاري البصري القاضي ثقة من التاسعة.

25 / محمد بن ميمون أبو حمزة: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "السكري المروزي أحد الأئمة كان مجاب الدعوة عظمه ابن المبارك ووثقه يحي بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي وآخرون. وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي أيضا في كتاب السنن له عقب حديث أورده له عن عاصم عن زر عن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم ثلاثة أيام من غرة كل شهر وقلما يفطر يوم الجمعة: لا بأس بأبي حمزة إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد، وأغرب ابن عبد البر، فقال في ترجمة سمي من التمهيد: وأبو حمزة المروزي ليس بقوي. قلت: بل احتج به الأئمة كلهم والمعتمد فيه ما قال النسائي، ولم يخرج له البخاري إلا أحاديث يسيرة منرواية عبدان عنه وهو من قدماء أصحابه، والله أعلم." قلت روى له الجماعة [ع].

26 -/ أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الإمام المقرئ، معدود في الكوفيين، وفي موالى واصل بن حيان الأحذب الأسدي وهو الحناط المقرئ، أخو الحسن بن عياش، واسمه محمد، وقيل عبد الله، وقيل سالم، وقيل شعبة، والصحيح أن اسمه كنيته، قاله الأندرشى: يروي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي وحميد الطويل وسليمان الأعمش ومطرف بن طريف وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم، ويروي عنه أحمد بن عبد الله بن يونس وإسماعيل بن أبان الوراق وأبو بكر إسماعيل بن حفص الأبلبي وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيببة ويحيى بن آدم وغيرهم، أثبتته ابن حبان في الثقات، وقال الإمام أحمد بن حنبل: صدوق، ووصفه مرة بالثقة، وقال: ربما غلط، وقال أبو أحمد بن عدي: روى عن أجلة الناس، وحديثه فيه كثرة، وأثنى عليه ابن المبارك، ووثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: هو أحفظ من عبد الله بن بشر الرقي [...]. وقد ذكر الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية عنه عن حصين عن مجاهد قال: صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه إلا في التكبير الأولى من الصلاة، ثم بعد ذلك ذكر عن البيهقي أنه أسند عن البخاري أنه قال: أبو بكر بن عياش اختلط بأخرة" قلت لعله يقصد أنه اختلط في روايته عن غير الكوفيين وكان يعيش أخرة في الحجاز فكان يخلط إذا روى هناك والله أعلم، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الكوفي المقرئ الحناط، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السادسة، وروايته في مقدمة مسلم.

روى له البخاري في صحيحه ومسلم في مقدمة صحيحه وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائة، وقيل سنة ثلاث، وقيل سنة أربع.

27 -/ هلال بن خباب، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "العبدى، مولاهم، أبو العلاء البصري، نزيل المدائن، صدوق تغير بأخرة، من الخامسة، روى له الستة [ع]" 28 / وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري، قال عنه ابن حجر في التقريب: "ثقة ثبت، لكنه تغير قليلا بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وقيل بعدها روى له الستة [ع]" وقال عنه الكلاباذي: "سمع أيوب، وعبيد الله بن عمير، وموسى بن عقبة، وعبد الله بن طوس، ومنصور بن صفية، روى عنه: موسى بن إسماعيل، ومسلم، ومعلّى بن أسد، وسهل بن بكار، وعبد الأعلى بن حماد في العلم، قال البخاري: قال أحمد بن أبي رجاء الهروي: مات سنة 165، وقال أحمد بن حنبل: مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وقال الغلابي عن ابن حنبل: نحوه" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو بكر، صاحب الكرابيسي [...]. روى عن: يحيى بن سعيد التيمي في الإيمان، وعمرو بن يحيى بن عمارة، ومنصور بن صفية في الوضوء، والصلاة والحج، وخالد الحذاء في الصلاة، وعبد الله بن طوس في الصلاة وغيرها، ومنصور بن المعتمر وأيوب، وجعفر بن محمد في الصلاة، وموسى بن عقبة، وسهيل بن أبي صالح في الجنائز، والأشربة وغيرها، وداود بن أبي هند في الحج، ويحيى بن أبي إسحاق في الحج، وعمارة بن غزية في النكاح، وعبيد الله بن عمر في العتق، وأبي حازم بن دينار في اللباس، وصفة الجنة، وعبد العزيز بن

صهيب في ذكر الحوض، وعبد الله بن شبرمة في البيوع، روى عنه: عفان بن مسلم، وحيان بن هلال، وبهز بن حكيم، ويحي بن حسان، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، ومعلّى بن أسد، ويحي بن آدم، وأبو هشام المخزومي، وإسماعيل بن عليّة في الحج، ومحمد بن الفضل عارم، وعبد الأعلى بن حماد، ومسلم بن إبراهيم "تغير بأخرة وقد أتى عليه القوم من أهل الحديث لكنه تغير بأخرة و لم يذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات، والله تعالى أعلم.

29/ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي [ع].

30/ يزيد بن هارون الواسطي [ع].

2 / من جرح بالتدليس من رجال الصحيحين:

التدليس لغة من الدلس وهو الظلمة لذلك أطلقوه على كتم العيب في البيع، وهو اصطلاحاً أربعة أنواع ممكنة هي: أ- / تدليس الإسناد: وهو حذف الشيخ الذي سمع منه الراوي والنقل عن فوفقه بعن وأن إذا كان سمع منه من قبل، ب- / تدليس القطع: وهو أن يسقط شيخه فيقول: حدثنا فلان، ثم يسكت، ومنه [القطع] أي قطع الكلام، ج- / تدليس العطف: وهو يشبه تدليس القطع، والفرق بينهما هو أن تدليس العطف أن يصرح المدلس بالتدليس في شيخ له ضعيف ثم يقول - بعد سكوت - [وفلان] في حين لم يسمع من فلان وإنما عطف وقطع ومثال ذلك ما أخرجه الحاكم في "علوم الحديث": "قال: اجتمع أصحاب هشيم، فقالوا: لا نكتب عنه اليوم شيئاً مما يدلّسه، ففطن لذلك، فلما جلس قال: حدثنا حصين و مغيرة عن إبراهيم .. وساق عدة أحاديث، فلما فرغ قال: هل دلست لكم شيئاً؟ قالوا: لا، قال: بلى، كلما حدثتكم عن حصين فهو سماع ولم أسمع من مغيرة شيئاً.

د- / تدليس الشيوخ: وسبب تدليس الشيوخ توغير طريق معرفة الإسناد على الطالب المتلقي وهو أخف عند أهل الصنعة مما تقدم إلا إذا كان الحافظ الذي دفع إليه تغيير اسم الشيخ الضعيف فيكون حينئذ غشا وحراماً وجرحاً ومثال هذا النوع من التدليس قول أبي بكر بن مجاهد أحد أئمة القراء: حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله - يريد أبا بكر بن أبي داود السجستاني - وهناك ما هو عكس هذا المثال من التدليس وهو إضفاء على شخص إسماً آخر وكنيته، ذكر ذلك السبكي في جمع الجوامع، قال: كقولنا: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ - يعني الذهبي - تشبيهاً بالبيهقي حيث يقول ذلك - يعني بالحاكم - وكذلك إيهام اللقي والرحلة وقد انقسم المحدثون في مواقفهم من التدليس إلى خمسة أقسام هي:

- 1 / من لا يقبل رواية المدلس مطلقاً: قال القاضي عبد الوهاب في كتابه "الملخص": "التدليس جرح فمن ثبت تدليسه لا يقبل حديثه مطلقاً، قال وهو الظاهر على أصول مالك، وقيده ابن السمعاني في "القواطع" سواء صرح أو لم يصرح بالسماع.
- 2 / القبول مطلقاً صرحوا بالسماع أم لم يصرحوا به، حكاه الخطيب البغدادي في "الكفاية"، وحجة من قال بذلك أن أقصى حالاته أن يكون مرسلًا، وقد قبل مالك وأبو

حنيفة وأحمد ومن تبعهم العمل بالمرسل والتحقيق أنه يختلف عن المرسل بأن الساقط من الإسناد في حالة التدليس هالك أو ضعيف.

3/ التفصيل بين من لا يدلس إلا عن الثقات مع غيره ، فالأول مقبول، والثاني مردود، وبه قال ابن عبد البر، وزعم أنه رأي جل المحدثين وبه قال البزار قبله وأشعر به قول ابن الصباغ و جزم به أبو حاتم وابن حبان في حق سفيان بن عيينة وابن عبد البر من بعدهم، وفي سؤالات الحاكم للدارقطني يجتنب تدليس ابن جريج وأما ابن عيينة فإنه يدلس عن الثقات، قلت ويمكن إلحاق بهذا التفصيل من عرف أنه لا يروي عن المدلس إلا ما صح سماعه مثل قول الليث بن سعد: كفيتم تدليس أبي الزبير، وقول الشعبي: كفيتم تدليس ثلاثة: الأعمش و ابن إسحاق و قتادة، الخ..

4/ إن كان تدليسه نادرا قبلت عنعنته ونحوها، وإلا فلا، قال يعقوب بن شيبة: سألت ابن المدني: عن الرجل يدلس أن يكون حجة فيما لم يقل حدثنا؟ فقال: إذا كان الغالب عليه التدليس فلا ."

5/ قبول حديثه إذا صرح بالسماع كأن يقول: حدثنا أو سمعت فلانا يقول، قال الحافظ ابن القطان الفاسي: "إذا صرح المدلس بالسماع قبل بلا خلاف وإن عنعن ففيه الخلاف" وقال ابن عبد البر قبله: "المدلس لا يقبل حديثه حتى يقول: حدثنا أو سمعت، فهذا ما لا أعلم فيه خلافا" فكأنه سلفه الثوري حيث قال في شرح المهذب: "الاتفاق على أن المدلس لا يحتج بحديثه إذا عنعن" وقد نقل ابن رجب الحنبلي هذا القول عن الشافعي كما تقدم قوله مفصلا، قلت ما تقدم في النقاط الأربعة السابقة ينقض هذا الإجماع أو يبينه ويفصله والله تعالى أعلم سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

وقد ذهب جمهور العلماء إلى القول بأن ما أخرجه الشيخان عن المدلسين بالنعنة يحمل على السماع والاتصال، وحول هذا قال الإمام النووي: "واعلم أن ما كان في الصحيحين عن المدلسين بعن ونحوها، فمحمول على ثبوت السماع بالسماع من جهة أخرى، وقد جاء كثير منه في الصحيح بالطريقتين جميعا، فيذكر رواية المدلس بعن، ثم يذكرها بالسماع، ويقصد به هذا المعنى الذي قصدته... " [شرح صحيح مسلم]، وقال البخاري: "لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، ولا عن سلمة بن كهيل، ولا عن منصور، وذكر مشايخ كثيرين لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليسا، ما أقل تدليسه.. " وكذلك من عرف بأنه لا يدلس إلا عن الثقات كسفيان بن عيينة، وكذلك من يتقي تدليس شيخه كقول الإمام الليث بن سعد كفيتم تدليس أبي الزبير، وكذلك تدليس من وصف بقلّة التدليس كمن أدرجهم ابن حجر في المرتبتين الأوليين، وكذلك من عرف بكثرة التدليس، فقد حمل الأئمة عنعنة المدلسين في الصحيحين على السماع والاتصال والله أعلم، ومن هؤلاء المدلسين نذكر:

1- إبراهيم بن يزيد النخعي: ذكر الحاكم وغيره أنه مدلس وحكى خلف بن سالم عن عدة من مشايخه أن تدليسه من أحمض شيء وكانوا يتعجبون منه، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال وقال: يرسل عن جماعة ولم يصح له السماع من صحابي، وقال عنه الشعبي: يروي عن مسروق ولم يسمع منه شيئا وقال الذهبي: كان لا يحكم العربية و

أنه إذا أرسل عن ابن مسعود وغيره فليس ذلك بحجة، قال ابن حجر: ذكره الحاكم وأبو حاتم وقال: كان يدلّس، توفي سنة 93، روى عنه الستة [ع] وزعم الرافضي عبد الحسين صاحب المراجعات أنه من الشيعة.

2- إبراهيم بن يزيد بن شريك، أبو أسماء التيمي، الرباب، الكوفي، روى عنه الستة [ع] وثقه ابن معين وأبو زرعة وقال: مرجئ قتلته الحجاج بن يوسف، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة إلا أنه يرسل ويدلس"، وقال عنه الكلاباذي: "روى عنه الأعمش في التوحيد والأشربة، وسمع أباه والحارث بن سويد، توفي في حبس الحجاج بن يوسف سنة 92 وقيل سنة 94" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبيه في الإيمان والصلاة وغيرهما، والحارث بن سويد في الأشربة، وكفارة المرض، وروى عنه: يونس بن عبيد، والأعمش، وعياش العامري، وزبير الياامي، وعبد الرحمن بن أبي الشعثاء، وبيان بن بشر" وقال عنه الباجي: "قال عنه أبو زرعة الرازي: هو كوفي ثقة مرجئ، وقال أبو حاتم الرازي: هو صالح الحديث" وقال عنه الذهبي في ميزان الإعتدال: "ثقة لكن لم يسمع من عائشة ولا حفصة فروايته عنهما فيها إرسال"

3- إسماعيل بن أبي خالد ذكره بالتدليس النسائي وغيره، وثقه ابن معين وابن مهدي، قال ابن حجر: وصفه النسائي بالتدليس، قال البخاري عن علي بن المديني: له نحو ثلاثمائة حديث، توفي سنة 132 هـ.

4- أيوب بن النجار بن زياد الحنفي، قال عنه ابن حجر في التقريب: "أبو إسماعيل، قاضي اليمامة، ويقال اسم النجار يحيى، ثقة مدلس من الثامنة، روى له البخاري ومسلم والنسائي، وقال عنه أيضا في كتابه "تعريف أهل التقديس بالموصوفين بالتدليس": "صح عنه أنه قال: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثا واحدا، وقد روى عنه أكثر من حديث" وقال الباجي في كتابه "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح": "أخرج البخاري في تفسير سورة طه عن قتيبة بن سعد عنه عن يحيى بن أبي كثير" قال عباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: أيوب بن النجار ثقة وقد سمعت منه، قال أحمد بن سعيد: حدثنا أحمد بن خالد، ومحمد بن أحمد، قالوا: حدثنا محمد بن وضاح قال: سمعت أحمد بن صالح الكوفي يقول: أيوب بن النجار يمامي ضعيف، وقال ابن البرقي: أيوب بن النجار يمامي ينسب إلى الصدق، وقال أبو زرعة الرازي هو ثقة".

* -/ جريير بن عبد الحميد، أبو عبد الله الضبي، الرازي روى له الستة [ع] كان يدلّس، وقد تقدم في الاختلاط وزعم الرافضي عبد الحسين صاحب المراجعات أنه من الشيعة.

5- حبيب بن أبي ثابت: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "قيس، ويقال هند بن دينار الأسدي، مولاهم، أبو يحيى الكوفي، ثقة فقيه، جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، أخرج له الستة [ع] وقال الحافظ الباجي: "واسمه قيس بن دينار، وقال يحيى بن معين: واسمه هندي أبو يحيى الأسدي الكاهلي، مولاهم، الكوفي الأعور، أخرج البخاري في الصوم، وغير موضع عن مسعر وشعبة وغيرهما عنه عن أبي

وائل وأبي الشعثاء وسعيد بن جبير وغيرهم، قال البخاري: حدثنا أحمد بن سليمان قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: مات حبيب بن أبي ثابت سنة 119 هـ، قال أبو حاتم الرازي: هو صدوق ثقة، قال عمرو بن علي: حدثنا أبو قتيبة، حدثنا قيس عن حبيب بن أبي ثابت قال: رأيت ابن عباس وله جمعة، قال أبو بكر: سألت يحي عن حبيب بن أبي ثابت، فقال: ثقة ووثقه ابن معين وابن نمير وأحمد بن صالح وأبو عبد الرحمن النسائي وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس وقال: "تابعي مشهور، يكثر التدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما، ونقل أبو بكر بن عياش عن الأعمش عنه أنه كان يقول: لو أن رجلا حدثني عنك ما لبثت أن رويته عنك، يعني وأسقطته من الوسط. وزعم الرافضي صاحب المراجعات أنه شيعي.

- 6- الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، بالتحتمانية والمهملة قال ابن حجر في التقریب: ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشرة ومائة وقارب التسعين، روى عنه الجماعة [ع] وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال: أما سمية الإمام البصري فتقة، لكنه يدلس عن أبي هريرة وغير واحد، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة بلا نزاع، وأما مسألة القدر فصح عنه الرجوع عنها وأنها كانت زلة لسان"
- 7- الحسين بن واقد المروزي أحد ثقات أتباع التابعين، أبو علي: وصفه الدارقطني وأبو يعلى الخليلي بالتدليس، واستنكر أحمد بعض أحاديثه، ووثقه يحي بن معين، وقال ابن سعد: كان حسن الحديث، وتوفي سنة 159 وقيل 157.
- 8- الحكم بن عتيبة، تابعي صغير، من فقهاء الكوفة، أبو محمد الكندي الكوفي، وصفه النسائي والدارقطني بالتدليس، وقال ابن حجر في التقریب: "ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها، وله نيف وستون، روى له الستة [ع] وقال عنه الكلاباذي: "يقال ابن النهاس أبو محمد ويقال أبو عبد الله، مولى امرأة من بني عدي من كندة، الكوفي، سمع أبا جحيفة ومجاهدا، وسعيد بن جبير وإبراهيم، روى عنه منصور بن المعتمر وشعبة، وعبد الملك بن أبي غنية في العلم وغير موضع، يقال مات سنة ثلاث عشرة ويقال 115" وقال عنه الأصبهاني: "واسمه عبد من بني سعد بن عجل بن لحيم الكندي، ويقال مولى امرأة من كندة من بني عدي، الكوفي، كنيته أبو عبد الله ويقال أبو محمد، ولد سنة 50 في ولاية معاوية ومات سنة 115 وقيل 113، سمع أبا جحيفة وهب بن عبد الله السوائي في الصلاة، ويروي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في الوضوء والصلاة وغيرهما، والقاسم بن مخيمرة، وإبراهيم النخعي، وأبي صالح، وذو بن عبد الله، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، ومجاهد في الصلاة، والصوم والحج، ويحي بن الجزار، ونافع مولى ابن عمر في الصلاة والبيوع، وسعيد بن جبير في الصوم، والحج، وعطاء بن أبي رباح في الصوم، وعلي بن الحسن في الحج، وعمار بن عمير في الحج، وعراك بن مالك في النكاح، والشعبي في الصيد، وميمون بن مهران في الصيد، والحسن العرنبي في

الأطعمة، ومصعب بن سعد في الفضائل، روى عنه الأعمش، وعمرو بن قيس الملائني، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة، ومسعر بن كدام، ومالك بن مغول، وأبان بن تغلب، وحمزة الزيات، ومنصور بن المعتمر، ومحمد بن جحادة، وأبو عوانة ومطرف" وقال عنه الذهبي في الميزان: "ذكره ابن أبي حاتم وبييض له مجهول، وقال ابن الجوزي: إنما قال أبو حاتم هو مجهول، لأنه ليس يروي الحديث، وإنما كان قاضيا بالكوفة، وقد جعل البخاري هذا والحكم بن عتيبة الإمام المشهور واحدا، فعد من أوهام البخاري". وزعم الرافضي صاحب المراجعات أنه من الشيعة.

9- حماد بن أسامة، مولى للحسن الكوفي، قال عنه ابن حجر في التقریب: "أبو أسامة مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين، روى له السنة [ع] ذكره أبو الفتح الأزدي في الضعفاء وحكى عن سفيان بن وكيع قال: كان يتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها فقال لي ابن نمير: إن المحسن لأبي أسامة يقول: إنه دفن كتبه ثم إنه يتتبع الأحاديث بعد من الناس فنسخها، قال سفيان بن وكيع إنني لأعجب كيف جاز حديثه كان أمره بينا وكان من أسرق الناس لحديث حميد، قال ابن حجر: وسفيان بن وكيع هذا ضعيف لا يعتد به كما لا يعتد بالناقل عنه وهو أبو الفتح الأزدي وهو أحد الأئمة الأثبات، اتفقوا على توثيقه، ثقة ثبت ربما دلس"

وقال الكلاباذي: "مولى للحسن بن سعد بن علي بن أبي طالب الكوفي، سمع عبيد الله بن عمر وهشام بن عروة والأعمش والثوري، روى عنه علي بن المديني وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعبيد بن إسماعيل، وأبو كريب في العلم، وغير موضع مات سنة إحدى ومائتين قال البخاري: قد أخبرني إسحاق بن نصر بهذا وذكر أبو داود أنه مات في ذي القعدة سنة إحدى ومائتين وقال ابن نمير مثل البخاري" وقال الأصبهاني: "مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة، روى عن: هشام بن عروة في الإيمان، والصلاة والحج وغيرها، ويزيد بن عبد الله بن أبي بردة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والوليد بن كثير في الإيمان، والوضوء والصوم، وعبيد الله بن عمر في الصلاة، والحج والصوم وغيرها، ومالك بن مغول في الجهاد، وزكريا بن أبي زائدة، ومسعر في الصلاة، وحبيب بن الشهيد في الصلاة، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام بن حسان، والثوري، وكهس في الصلاة، والجهاد والبيوع، وسليمان بن المغيرة في الصلاة والأطعمة وغيرها، وسعد بن سعيد في الجنائز، ومحمد بن أبي إسماعيل في الزكاة، وشعبة في الزكاة، والطب، والفضيل بن مرزوق في الزكاة، وزائدة في الزكاة، والجهاد، وأبي عميس عتبة بن عبد الله في الصوم، وصدقة بن أبي عمران في الصوم، ومساور الوراق في الحج، وعمر بن حمزة في النكاح، وعبد الحميد بن جعفر في البيوع، وابن جريج في الحدود، والوليد بن جميع في الجهاد، ومحمد بن عمرو بن علقمة في الضحايا، وهشام بن هشام في الأطعمة، والجريري سعيد بن إياس في الطب، والفتن، وأبي حيان التيمي في الفضائل، وطلحة بن يحيى في القدر وغيره" وقال عنه ابن حجر في كتاب "تعريف أهل التقديس بالموصوفين بالتدليس": "أبو أسامة الكوفي من الحفاظ من أتباع التابعين، مشهور بكنيته، متفق

على الاحتجاج به، مات سنة مائتين، وصفه بذلك القفطي فقال: كان كثير التدليس، ثم رجع عنه، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ويدلس ويبين تدليسه"¹⁰ -/ حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الطويل: روى له الستة [ع] وثقه العجلي وابن معين ووصفه النسائي بالتدليس وقال عنه ابن خراش: صدوق ثقة وعامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت، يريد أنه كان يدلس، قلت بل سمع منه أربعة وعشرين حديثاً والبقية تدليسا كما صرح بذلك شعبة وغيره لذلك قال يحي بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث حميد الطويل، وقال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن بكر بن عبد الله المزني في الوضوء والحج، وأنس في الصلاة والصوم والحج والبيوع والجهاد والأدب، وصفه النبي صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن شقيق في الصلاة وثابت البناني في الصوم والحج والنذور والدعاء، وابن مليكة في الحسن، والحسن في الإيمان، وموسى بن أنس في خلق النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه: يزيد بن زريع، وإسماعيل بن عليه، ويحي بن سعيد القطان، وحماد بن سلمة، ومعاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، وزهير بن معاوية، وأبو خالد الأحمر في الجهاد" يقال إنما قيل الطويل لقصره، فكان قصير القامة، طويل اليدين، فسمي حميدا الطويل، كنيته أبو عبيدة، قال ابن خراش: ثقة صدوق، وقال مرة: في حديثه شيء، وقال العجلي: بصري ثقة وقال ابن حجر في كتابه تعريف أهل التقديس بالموصوفين بالتدليس: صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقاتدة، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع والتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره" وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة مات سنة اثنين وقيل ثلاث وأربعين [بعد المائة] وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون" قال شعبة - وقد روى عنه [يعني أنس] - لم يسمع حميد من أنس سوى أربعة وعشرين حديثاً، وقال ابن خراش: صدوق ثقة وعامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت، يريد أنه كان يدلسها" وقال عنه الذهبي في الميزان: "قال أبو حاتم: أكبر أصحاب الحسن حميد، وقاتدة، وقيل: إن حميد أخذ كتب الحسن فنسخها، وقال مؤمل بن إسماعيل: "عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت [وقال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا ثلاثة أو أربعة وعشرين والباقي سمعه من ثابت أو ثبته فيها ثابت] وقال يحي القطان: كان حميد إذا ذهب توقعه على بعض حديث أنس يشك فيه، كنت أسأله عن الشيء من فتيا الحسن فيقول: نسيت، وقال أحمد بن حنبل: خبيب بن حميد أثبت من حميد، وقال يحي بن علي المحاربي: طرح زائدة حديث حميد الطويل، قلت إنما طرحه للبسه سواد الخلفاء وزر أعوانهم، فعن مكن بن إبراهيم قال مررت بحميد وعليه ثياب سود، فقال لي أخي: ألا تسمع منه؟ فقلت: أسمع من الشرطي؟"

11/ زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، الوادعي، أبو يحي الكوفي من أتباع التابعين، قال أبو حاتم: كان يدلس عن الشعبي وعن ابن جريج، وقال الدارقطني: مدلس، قال ابن حجر: وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، من

السادسة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]

وقال عنه الكلابادي: "سمع الشعبي وأبا إسحاق وسعد بن إبراهيم وفراسا وسعيد بن أشوع، وروى عنه ابن المبارك وأبو أسامة وابنه يحي وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم في الإيمان وغير موضع [...] مات سنة 148 وقيل 149، قال يعقوب بن سفيان وأبو بكر البزار وابن سعد والنسائي وأبو داود: ثقة، وزاد أبو داود: إلا أنه يدلس، وقال أبو بكر البريدجي والقطان: ليس به بأس" وقال ابن منجويه الأصبهاني: "ابن ميمون فيروز الهمداني، الأعمى الكوفي، كنيته أبو يحي، مولى عمرو بن عبيد الله الوداعي، واسم أبي زائدة خالد، ويقال اسمه كنيته، مات سنة 148، روى عن: سعيد بن أشوع في الإيمان، ومصعب بن شيبه في الوضوء، والبيوع، وخالد بن مسلمة في الوضوء، وعبد الملك بن عمير في الصلاة، وعبد الرحمن بن الأصبهاني في الحج، وأبي إسحاق السبيعي في الغراس، والجهاد، وقماش بن يحي في الأضاحي، والفضائل، وسعيد بن أبي بردة في خلق النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، والدعاء، وسعد بن إبراهيم في الفضائل، وفي مثل المؤمنين، روى عنه: أبو أسامة، ووكيعة، وابنه يحي، وعبد الله بن عمير في الوضوء، ومحمد بن بشر، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، وعبد الرحيم بن سليمان، ويعلى بن عبيد، وأبو نعيم، وأسباط بن محمد، وإسحاق الأزرق" قال القطان: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لين الحديث كان يدلس، وقال أبو داود: ثقة إلا أنه يدلس، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث" وقال عنه ابن حجر في "تعريف أهل التقديس بالموصوفين بالتدليس": من أتباع التابعين، أكثر عن الشعبي، قال أبو حاتم: كان يدلس عن الشعبي وابن جريج، ووصفه الدارقطني بالتدليس"

12/ سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحي التنوخي، أبو محمد الدمشقي الفقيه، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي قال ابن حجر: روى عن زيادة بن أبي سودة فقال أبو الحسن بن القطان: لا ندري سمعه منه أو دلسه عنه، قال ابن سعد توفي 167.

*-/ سعيد بن أبي عروبة واسمه مهران اليشكري مولا هم، أبو النضر البصري، قال أحمد: قدرني لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ وقال عنه ابن معين: ثقة من أثبتهم في قتادة، وقال عنه أبو حاتم: ثقة قبل أن يختلط، وقال ابن مهدي: سمع منه غندر في الاختلاط، مشهور بالتدليس، ذكره به غير واحد" تقدم في أسماء من اختلط من الرواة الثقات، والله أعلم.

*-/ سفيان بن عيينة، هو ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، قال ابن المديني: لم يكن من أصحاب الزهري أثبت منه وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز، مجمع على توثيقه إلا أنه اختلط ولربما دلس لكنه لا يدلس إلا عن ثقة، وحكى ابن عبد البر عن أئمة الحديث أنهم قالوا يقبل تدليس ابن عيينة لأنه إذا وقف أحال على ابن جريج ومعمر ونظرانهمما، وهذا رجحه ابن حبان وقال: هذا ليس في الدنيا إلا لابن عيينة فإنه كان يدلس ولا يدلس إلا عن ثقة متقن ولا يكاد يوجد لابن عيينة خبر دلس فيه إلا وقد بين سماعه عن ثقة مثل ثقته ثم مثل ذلك بمراسيل كبار الصحابة فإنهم لا

يرسلون إلا عن صحابي وقد سبق ابن عبد البر أبو بكر البزار وأبو الفتح الأزدي .
تقدم في أسماء المختلطين.

13/ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، قال ابن حجر في التقریب: ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، ومن رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون، روى له الستة [ع] وقال عنه ابن منجويه: " ثور بن عبد مناة بن أد بن طانجة، ويقال ثور تميم، كنيته أبو عبد الله، كان من سادات أهل زمانه فقها وورعا وحفظا وإتقانا شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يحتاج إلى الإعراف في ذكرها، كان مولده سنة 95 في إمارة سليمان بن عبد الملك فلما قعد بنو العباس راوده المنصور على أن يلي الحكم فأبى وخرج من الكوفة هاربا للنصف من ذي القعدة سنة 155، ثم لم يرجع إليها حتى مات وكان موته بالبصرة في دار عبد الرحمن بن مهدي في شعبان سنة 161، وهو ابن 66 سنة، روى عن: أبي الزبير في الإيمان، والصلاة وغيرها، وقيس بن مسلم، والأعمش، وزبير الياامي، وسعد بن إبراهيم، في الصلاة، وأدم بن سليمان، والمختار بن فلفل، وعبد الملك بن عمير، وسالم بن أبي النضر، والمقدام بن شريح في الوضوء، ومنصور في الوضوء، وعمرو بن قيس الملائني، وعلقمة في الوضوء، والصلاة، وسلمة بن كهيل، وأيوب بن موسى، وزيد بن أسلم، والضحاك بن عثمان، وطلحة بن يحيى في الإيمان، والقدر، وأبي حازم بن دينار، وأبي إسحاق السبيعي، وعون بن أبي جحيفة، والأسود بن قيس، وعبد الله بن أبي لييد، وعثمان بن حكيم أبي سهل في الصلاة، وسماك بن حرب، وعمرو بن مرة في الصلاة، ويحيى بن أبي إسحاق، وإسماعيل السدي، ومحارب، وأبي حصين عثمان في الصلاة، والحدود، وموسى بن عقبة، وجعفر بن محمد، وحبيب بن أبي ثابت في الصلاة، والجنائز، وعبد العزيز بن رفيع في الصلاة، والحج، ومكحول بن راشد في الصلاة، وأبي إسحاق الشيباني في الجنائز، وإسماعيل بن أمية في الزكاة، والحدود، ومزاحم بن ظفر في الزكاة، وأبي الزناد في الصوم، والبيوع وغيرهما، الخ ... روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، ومعاوية بن هشام، ويحيى بن سعيد، وعبد الرزاق، وعبد الله بن نمير، ويزيد بن هارون، وأبو عامر العبدي، وعبيد بن سعيد الأموي، وإسحاق الأزرق، وأبو أسامة، والأشجعي، وعبد بن سليمان، وأبو أحمد الزبيري، وقبيصة بن عقبة، ويحيى بن آدم، وعبيد الله بن موسى، وأبو عاصم، وأبو داود الجفري، ومحمد بن حميد المعمرى، وأبو نعيم، ويزيد بن زريع، وابن وهب، وروح بن عباد، وجعفر بن عون، والفريابي، وعمرو بن محمد العنقري، ومصعب بن المقدم، وبشر بن السري، والحسين بن حفص" وقال عنه الكلاباذي: "سمع أبا إسحاق السبيعي، وأبا إسحاق الشيباني، وإسماعيل بن أبي خالد، وحميد الطويل، ومنصور، والأعمش، وعمرو بن دينار وعبيد الله بن عمر بن حفص، وأبا الزناد، روى عنه ابن المبارك، ويحيى القطان، ووكيع، وخلاد بن يحيى، وقبيصة، ومحمد بن كثير، في الإيمان وغير موضع، ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك، قال محمد بن سعد كاتب الواقدي: اجتمعوا على أنه توفي بالبصرة سنة 161، وزاد في التاريخ فقال وهو ابن 64 سنة [وحتى موسى بن داود عنه أنه قال: سنة

158] ذكره البخاري، قال الواقدي: ولد سنة 97 " قلت: وهو الإمام الحجة أمير المؤمنين في الحديث، أحد الأعلام المشهورين، قال شعبه وابن عيينة و أبو عاصم وابن معين وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن معين: مراسلاته شبه الريح" قلت لذلك قال عنه ابن حجر في كتابه "تعريف أهل التقديس بالموصوفين بالتدليس" في المرتبة الثانية: "الإمام المشهور الفقيه العابد الحافظ الكبير، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال البخاري: ما أقل تدليسه"

14/ سليمان التيمي، مولاهم، تابعي من أهل البصرة: كوفي، مشهور فقيه الحجاز في زمانه، كان مشهورا بالتدليس، بينما اكتفى ابن حجر في التقريب بقوله ثقة.

15/ سليمان بن مهران، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: " أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة، عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلّس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين، أو ثمان، وكان مولده أول إحدى وستين، روى عنه الستة [ع]"، وفي الميزان قيل إنه كان يدلّس عن الحسن وغيره ما لم يسمعه وقال في الميزان أيضا:

يدلّس وربما دلّس عن ضعيف ولا يدري به فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال "عن" تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل صالح السمان فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال، انتهى. وقال عنه الكلاباذي: "يقال أصله من طبرستان، من قرية يقال لها ذناوند، جاء به أبوه حميلا إلى الكوفة، فاشتره رجل من بني كاهل من بني أسيد، فأعتقه، وكان مولى لبني أسد، وكان نازلا في بني أسد، قال عمرو بن علي: ولد عمر بن عبد العزيز سنة إحدى وستين مقتل الحسين، وولد معه الأعمش، ومات سنة 148، روى عن: أبي سفيان، وأبي صالح في الإيمان، وغيره، وإسماعيل بن رجاء، وعدي بن ثابت في الإيمان وغيره، وعبد الله بن مرة، وأبي وائل، وإبراهيم النخعي، وأبي ظبيان بن جندب، وسليمان بن مسهر، وأبي حازم، وزيد بن وهب، وإبراهيم التيمي" وقال غيره: سمع سعيد بن جبير، والشعبي، وإبراهيم وأبا وائل، ومجاهد، وأبا صالح، ومسلما البطين، روى عنه: شعبة، والثوري، وابن عيينة، وأبو عوانة حفص بن غياث، وجريير في الإيمان وغير موضع" وزعم الرافضي عبد الحسين صاحب كتاب المراجعات أنه من الشيعة.

16/ طاوس بن كيسان الفقيه، اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري الجندي، أحد الأعلام، وثقه ابن معين وأبو زرعة، ذكره حسين الكرابيسي في أثناء كلام له أنه أخذ عن عكرمة كثيرا من علم ابن عباس وكان يرسله بعد ذلك وهذا يقتضي أن يكون مدلسا قال العلاءي: ولم أر أحدا وصفه بذلك" وزعم الرافضي صاحب كتاب المراجعات أنه من الشيعة.

17/ عبد الله بن أبي نجیح المكي، صاحب التفسير: أخذ عن مجاهد وعطاء قال يحي القطان: لم يسمع التفسير كله من مجاهد، قال البخاري: عبد الله بن أبي نجیح كان يتهم بالاعتزال والقدر، وقال ابن المديني: كان يرى الاعتزال، قال أحمد: أفسدوه بآخره، وقال القطان وابن المديني: كان من رؤوس الدعوة وزاد ابن المديني: وكان يرى الاعتزال في الرأي أما في الحديث فتحة، وذكره الجوزجاني فيمن رمي بالقدر، وذكره النسائي فيمن كان يدلّس، روى عنه ابن الحداد الإمام أبو بكر الفقيه المصري الشافعي.

18/ عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، أبو محمد الكوفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "لا بأس به و كان يدلّس، قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، روى له الستة [ع] وقال عنه الكلاباذي: "الهمداني وليس بصالح بن حبان القرشي، روى عنه محمد بن سلام، وزكريا بن يحيى أبو السكن في العلم، والعديد، قال محمود بن غيلان: مات سنة خمس وتسعين ومائة [195] وقال أبو عيسى مثله، وقال ابن نمير مثله" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو محمد، روى: فضيل بن غزوان في البيوع، روى عنه: أبو سعيد الأشج" قال عبد الله بن أحمد: بلغنا أنه كان يدلّس وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الغلط، وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق ولكنه هو كذا مضطرب، وقال الساجي: صدوق يهم "قال ابن حجر في هدي الساري: "ليس له في البخاري سوى حديثين متابعة" لكنه قال في كتابه "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس في المرتبة الثالثة: "محدث مشهور من طبقة عبد الله بن نمير، وصفه العقيلي بالتدليس" قلت فتبين أن العقيلي لم يتفرد بوصفه بالتدليس كما أن ابن حجر لم يثبت عنده ما تقدم من تجريح لأنه لم يذكره في المرتبة الخامسة.

19/ عبد الملك بن بن عبد العزيز بن جريح القرشي الأموي أبو الوليد وأبو خالد المكي مولاهم، رومي الأصل: قال أحمد بن حنبل: مدلس، وقال عبد الله بن أحمد: كان يرسل الأحاديث الموضوعية، وكان لا يبالي من أين أخذ، تزوج نحو من سبعين امرأة نكاح متعة رخص ذلك كما ذكر ذلك الذهبي في ميزانه، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهي المرتبة المكثرة من التدليس والتي لا يقبل من أحاديثها إلا ما صرحت بالتحديث وقد روى له البخاري وكذلك مسلم أحاديث رواها بالعنونة ومنها عن أبي الزبير عن جابر، وهذا ما حمله الأئمة على السماع إذا كان في الصحيحين أو في أحدهما، قال عنه ابن حجر في كتابه "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس": "فقيه الحجاز مشهور بالعلم والثبوت، كثير الحديث، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، قال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريح فإنه قبيح التدليس لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو خالد ويقال أبو الوليد، القرشي المكي، مولى أمية بن خالد بن أسيد، مات سنة تسع وأربعين ومائة ويقال سنة خمسين ومائة، وقد جاوز السبعين، وكان من فقهاء الحجاز وقرائهم، ومتقنيهم، روى عن: أبي قزعة في الإيمان، وأبي الزهير، والزهري، ويعلى بن مسلم، وسليمان الأحول، وزياد بن سعد في الوضوء، والجهاد وغيرهما، وعمرو بن دينار في الصلاة والحج والجهاد وغيرها، وسعيد بن الحويرث ويقول: وزادني عمر وذكر حرفا، ونافع في الصلاة، والحج والبيوع وغيرها، والعلاء بن عبد الرحمن في الجنائز، وعطاء بن أبي رباح، ومحمد بن عباد بن جعفر، وعبد الله بن طائوس في الصلاة، وموسى بن عقبة، وعبد بن أبي لبابة، والمغيرة بن حكيم في الصلاة، وعمر بن عطاء بن أبي الخوار في الصلاة، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، وإبراهيم بن ميسرة، والحسن بن مسلم في الصلاة وغيرها، ومنصور بن عبد الرحمن في الصلاة والحج، وابن أبي مليكة في الجنائز، والنكاح" وقال عنه الكلاباذي في

رجال صحيح البخاري: "قال عبد الرزاق: وكانت له كنيستان: أبو الوليد وأبو خالد، مولى عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي المكي، وأصله رومي: سمع عطاء والزهري، ومحمد بن المنكر، وعمرو بن دينار، ونافعا، وهشام بن عروة وأيوب، روى عنه: يحيى القطان، وابن علية، ومحمد بن بكر، وهشام بن يوسف، وابن وهب، وعبد الرزاق وأبو عاصم، في الحيض والمغازي وغير موضع".

*/ عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي ويقال اللخمي أبو عمرو ويقال أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي وثقه العجلي وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، وقال أحمد: مضطرب يغلط، ضعيف، وقال ابن معين: مخلط، وقال ابن خراش: كان شعبة لا يرضاه، مشهور بالتدليس، ذكره غير واحد بالتدليس، وقد تقدم ذكر اسمه في الاختلاط.

20/ عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي، مكي معروف: وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي، وقال ابن حزم: ضعيف، وذكر العلاني أن حميد بن المسيب ذكر أنه كذب على ابن عباس وأنه ذكر ذلك لمولاه بدر ونافاع، وذكره ابن حجر في التقريب وقال: ثقة من الثالثة توفي بعد عطاء وذكر في التقريب رجلا آخر بنفس الاسم وقال: ضعيف، ذكره العلاني في أرجوزة للذهبي في المدلسين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

21/ عكرمة بن عمار الحنفي العجلي أبو عمار اليمامي: قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير وعن غير إياس بن سلمة صالحا وضعف رواياته أيضا عن يحيى بن أبي كثير، وثقه ابن المديني وابن معين والعجلي، وقال البخاري: مضطرب في حديثه عن يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب، فروايته عن يحيى بن أبي كثير مردودة بالإجماع، ذكره أبو حاتم الرازي بالتدليس وقال غيره: البصري، صاحب القراءة، ويقال كنيته أبو موسى، روى عن: شعيب بن الحباب في الدعاء، روى عنه: بهز بن أسد" وثقه ابن معين والأصمعي، وأبو زرعة، وأبو داود، كلهم قالوا: ثقة.

والأصمعي، وأبو زرعة، وأبو داود، كلهم قالوا: ثقة.

22/ عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو جعفر المقدمي البصري، روى عنه الستة [ع]، أجمعوا على تدليسه ووثقه جمهورهم وقال: أصله واسطي، ثقة، وكان يدلس تدليسا شديدا، من الثامنة، مات سنة تسعين، وقيل بعدها، روى له الستة [ع]" وقال ابن منجويه الأصبهاني: "أبو حفص المقدمي البصري، روى عن هشام بن عروة في العلم، روى عنه أبو بكر بن نافع، قال ابن سعد: كان ثقة، وكان يدلس تدليسا شديدا، وقال ابن معين: كان يدلس وما كان به بأس" وقال عنه الكلاباذي: "أبو جعفر المقدمي، البصري، والد عاصم ومحمد وأخو أبي بكر، سمع: إسماعيل بن أبي خالد، وأبا حازم سلمة، ومعن بن محمد، روى عنه: ابن أخيه محمد بن أبي بكر بن علي، وأبو ظفر، وخليفة في الإيمان، والرقاق ومواضع، قال البخاري: قال محمد بن أبي بكر: مات سنة تسعين ومائة، وقال محمد بن المثني:

مات سنة 192، وذكر أبو داود عن المثنى مثله، وذكر أيضا حديث المقدمي - يعني عاصم بن عمر بن علي - قال: مات سلمة في جمادى الأولى سنة تسعين ومائة، 190" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: " أبو حفص المقدمي، البصري، مات سنة تسعين ومائة، وقيل سنة ثنتين وتسعين ومائة، روى عن: هشام بن عروة في العلم، روى عنه: أبو بكر بن نافع" قلت: قال ابن سعد مثل ما قال ابن حجر: كان ثقة وكان يدلس تدليسا شديدا، وقال ابن معين: كان يدلس وما كان به بأس، وقال عنه ابن حجر في كتابه " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: " من أتباع التابعين، ثقة مشهور، كان شديد الغلو في التدليس، وصفه بذلك أحمد وابن معين والدارقطني وغير واحد، وقال ابن سعد: ثقة وكان يدلس تدليسا شديدا، يقول: حدثنا، ثم يسكت، ثم يقول: هشام بن عروة، أو الأعمش أو غيرهما" قلت وهذا ما يسمى تدليس القطع، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة المكثرة من التدليس فلا يقلل إلا ما روته مصرحة بالسماع " قلت وقد أخرج له البخاري في الإيمان والرفاق وغير موضع."

*./ عمرو بن عبد الله أبو الحسن السبيعي، تابعي كبير، مشهور بكنيته أبي إسحاق، مكث من التدليس معروف به، قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من سراقبة بن مالك، وقال ابن المدني: لم يلق علقمة ولا الحارث بن قيس، قال أبو حاتم: لم يسمع من ابن عمر، إنما رآه رؤية، قال أبو زرعة: لا يصح له عن أنس ولا ذي الجوشن ولا سماع واقد، رأى حجر بن عدي، وقال أبو حاتم: ثقة. " وقد تقدم في الاختلاط. 23/ قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز بن الحارث السدوسي، أبو الخطاب البصري، قال الذهبي: حافظ ثبت لكنه مدلس، قال يحيى بن معين: لم يسمع قتادة من سليمان بن يسار ولم يسمع من مجاهد، وقال شعبة: كفيتمك تدليس ثلاثة: الأعمش وابن إسحاق وقتادة وذكره ابن حجر ضمن المدلسين."

24/ مالك بن أنس: ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الأولى وهي المرتبة التي لم يثبت عن أهلها التدليس مثل البخاري ومسلم لكنه كثير الإرسال، والله أعلم.

25/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الإمام البخاري: ذكر ابن منده أبو عبد الله في جزء له في شروط الأئمة في القراءة والسماع والمناولة الإجازة: أخرج البخاري في كتبه الصحيحة وغيرها قال لنا فلان وهي إجازة وقال فلان وهو تدليس قال وكذلك مسلم أخرجه على هذا انتهى كلامه، وقال العراقي في شرح الألفية لم يوافق عليه. وقد ذكر ابن حجر ذلك و استبعد أن يكون تدليسا.

26/ محمد بن خازم أبو معاوية الضرير التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الكوفي عمي وهو ابن ثمان سنين أو أربع، قال عنه العجلي: كوفي ثقة، كان يرى الإرجاء وكذلك قال عنه أبو داود والأجري ويعقوب بن شيبه، قال ابن المدني: كتبنا عن أبي معاوية ألف وخمسائة حديث وكان صاحب الأعمش، وقال أحمد بن أبي طاهر: كان يدلس وذكره ابن حجر ضمن المدلسين.

- 27/ محمد بن شهاب الزهري، الإمام العالم المشهور، مشهور بالتدليس وقد قبل الأئمة روايته بالعننة، وصفه بالتدليس الشافعي والدارقطني وغيرهم وذكره ابن حجر ضمن المدلسين في المرتبة الثانية والله أعلم .
- 28/ محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي الحافظ: روى له الستة [ع] وقال عنه ابن حجر في كتابه "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس": "المكي أبو الزبير، من التابعين مشهور بالتدليس، ووهم الحاكم في كتاب علوم الحديث فقال في سنده: وفيه رجال غير معروفين بالتدليس، فقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس" قلت فذكره في المرتبة الرابعة وهي مرتبة المكثرين من التدليس الذين لا يقبل من رواياتهم إلا ما صرحوا فيها بالسماح، وقال عنه أيضا في تقريب التهذيب: "صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة" قلت: وصفه أبو محمد بن حزم بالتدليس، ووثقه ابن معين والنسائي، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن عدي: هو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون الضعف من جهتهم، مشهور بالتدليس قال سعيد بن أبي مريم ثنا الليث بن سعد قال: جئت أبا الزبير فدفعت لي كتابين فانقلبت بهما ثم قلت في نفسي لو أني عاودته فسألته أسمع هذا كله من جابر، قال فسألته، فقال منه ما سمعته ومنه ما حدثت عنه، فقلت له: اعلم لي ما سمعته منه، فأعلم لي على هذا الذي عندي ولهذا توقف جماعة من الأئمة عن الاحتجاج بما لم يروه الليث عن أبي الزبير عن جابر بلفظ عن، وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيها أبو الزبير عن جابر وليست من طريق الليث وكان مسلم رحمه الله اطلع على أنها مما رواه الليث عنه ولم يروها من طريقه، والله أعلم، كان هذا تعليق السبط بن العجمي الشافعي، قلت وروى البخاري وكذلك مسلم بعض الأحاديث عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بالعننة. وقال ابن حجر في مقدمة فتح الباري: "وثقه الجمهور وضعفه بعضهم لكثرة التدليس وغيره، ولم يرو له البخاري سوى حديث واحد في البيوع قرنه بعبء عن جابر، وعلق له عدة أحاديث"
- تنبيه:** لقد قرأت في موقع "ملتقى أهل الحديث" بحثا أیغظني لأنه غارق في التعصب المفرط يبتعد عن المعطيات العلمية حيث كتب من يدعى أبو محمد الموحد ما يلي:
- "سألت شيخنا الطريفي عن ذلك فقال: أبو الزبير ليس مدلسا ومن اتهمه بالتدليس ورد خبره، فليأت بخبر واحد ثبت تدليسه فيه بوجه معتبر، ولا يرد حديثه لمجرد العننة بل إن كانت تمت مخالفة أو نكارة في حديثه، هنا يتوقف في حديثه فقط.
- قلت: وخرج قبل فترة قصيرة كتاب للشيخ الفهد في منهج المتقدمين في التدليس، رد على من اتهمه بالتدليس، وهأنذا أذكر موجز الأدلة: 1- روى عنه شعبة بن الحجاج ومع تعنته في التدليس وطعنه به لم يذكر عنه تدليسا.
- 2/ إخراج مسلم لأبي الزبير جملة من روايته
- 3/ الدارقطني استدرك على الشيخين أحاديث لم يشر إلى حديث واحد من أحاديثه.
- 4/ صحح أحاديثه المعننة الترمذي وابن حبان وأبو داود وابن الجارود وغيرهم.
- 5/ ترجم له البخاري وأبو حاتم والعقيلي وابن عدي وابن حبان ولم يرموه بالتدليس.

6/ أخرج النسائي له أكثر من 60 حديثاً وما علل شيئاً منها، مع أنه وصفه بالتدليس مما يدل على أنه لا يعني رده العنينة بل توقف عند النكارة فقط .

7 - / صرح الحاكم صراحة على أنه ليس بمدلس كما في معرفة العلوم ص 34 .

8 - / أنه من أهل الحجاز وهم لا يعرفون بالتدليس

9 - / بالسبر لم يثبت أنه مدلس ولو حديثاً واحداً "

ثم عقب عليه من يدعى خليل بن محمد قانلاً: "وقد كنت كتبت للشيخ عبد الله السعد بحثاً نفيساً حول هذه الرواية، ونشرته من قبل، ولا مانع من نشره مرة أخرى لتتم الفائدة.

قال حفظه الله تعالى: "رواية أبي الزبير محمد بن مسلم تدرس المكي عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري رضي الله عنه، هناك من تكلم في هذه الرواية إذا لم تكن من طريق الليث بن سعد، ولم يصرح فيها أبو الزبير بالتحديث عن جابر. فأقول: هناك من تكلم فيها وردها، مع أنها باتفاق أهل الحديث تعتبر من أصح الأسانيد، ومع ذلك وجد أن هناك من يرد هذا الإسناد الذي هو في غاية من الصحة، فما الذي جعل هذا الشخص وغيره من أهل الحديث - أن يرد مثل هذا الإسناد، وهو في غاية من الصحة، قال: إن أبا الزبير مدلس و لم يصرح بالتحديث هنا، فلا بد أن يصرح في كل حديث.

فنجيب على هذا الشخص ونرد عليه، فنقول: إن قولك هذا مردود من ستة أوجه:
1/ الوجه الأول: ما المقصود بالتدليس هنا فيما وصف به أبو الزبير؟ هل هو التدليس المذموم الذي يرد خبر الراوي أم لا؟ لأن التدليس يطلق على أشياء كثيرة، فيطلق على الإرسال، ويطلق أيضاً على التدليس الذي هو إسقاط الراوي.

الوجه الثاني: أن التدليس تحته أقسام متعددة، وليس هو قسم واحد، ولا بد أن يحدد، ما المقصود من هذا التدليس الذي رمي به أبو الزبير؟ فهناك تدليس الإسناد، وهناك تدليس الشيوخ، وهو أن يسمى التلميذ شيخه بغير الاسم المشهور به، أو يكتنيه بكنيته غير معروف بها، وهكذا، وهناك تدليس العطف، وهناك تدليس السكوت، وهناك أنواع متعددة قد تصل إلى خمسة أو ستة، فما المقصود بهذا التدليس الذي وصف أبو الزبير؟

الوجه الثالث: هل أبو الزبير أكثر من التدليس أم لا؟ فليس كل شخص قيل فيه إنه مدلس يكون أكثر من التدليس، بل هناك من هو مقل من التدليس جداً، ومنهم أبو الزبير، ويدل على هذا شيئين: الأول: أنه لم يصفه أحد من الحفاظ بهذا، إلا ما جاء عن النسائي رحمه الله، وهناك كلام لأبي حاتم يفهم منه هذا الشيء، وأما الباقي فلم يصفوه بالتدليس.

الثاني: قد تتبعنا حديثه، فأحيانا في روايته عن جابر يذكر شخصا آخر، فلو كان أكثر من التدليس لأسقط هذه الوساطة، كذلك - أيضا - عندما تتبعنا حديثه لم نجد - أحيانا - يذكر واسطة، وكثير من المدلسين عندما نتبع حديثه قد يذكر واسطة بينه وبين هذا الشخص الذي يروي عنه مباشرة فهذا يكون قد دلس، وأما أبو الزبير فقد تتبعنا أحاديثه في الكتب: في الصحاح والسنن والمسانيد والمصنفات، فما وجدناه إلا مستقيماً، وبحمد الله قد مرت علينا سنوات ونحن نتبع حديثه، فهو مقل من التدليس، ومن كان مقل من

التدليس فالأصل في روايته أنها محمولة على السماع والاتصال ما لم يدل دليل على خلاف ذلك.

الوجه الرابع: لو تنزلنا وقلنا إنه مدلس، فنقول: الواسطة قد علمت بينه وبين جابر بن عبد الله، وصحيفة جابر صحيفة مشهورة، وقد رواها كبار التابعين في العلم والعمل كفتادة وقبله الحسن البصري والشعبي، وأيضا أبو الزبير، وغيرهم من أهل العلم، كذلك نقول: إن أبا حاتم الرازي رحمه الله - وغيره - قد نصوا على أنهم قد أخذوا حديث أبا الزبير من سليمان بن قيس اليشكري، وسليمان ثقة، فانتهى هذا التعليل من أصله، لأن الانقطاع على قسمين: 1/ انقطاع مقبول، و 2/ انقطاع مردود.

ومتى يكون الانقطاع مردود و يتوقف فيه؟ إذا لم نعرف الواسطة المسقطه، أما إذا علمت الواسطة المسقطه فينظر فيها، فإن كانت هذه الواسطة ثقة أصبح هذا الانقطاع لا يؤثر، فمثلا: حميد الطويل وصف بالتدليس إلا أن الواسطة معلومة، ألا وهي ثابت البناني، كما ذكر ذلك الحافظ، وثابت رأس في الحفظ والاتقان، إذا من توقف في حديث حميد الطويل فقد أخطأ، ومثلا: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود رحمه الله ورضي الله عن أبيه، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود ومع ذلك حديثه عن أبيه مقبول، وذلك لأن الحافظ قد تتبعوا روايته عن أبيه فوجدوها مستقيمة، فعملوا بذلك أن الواسطة المسقطه ثقة، لذلك إمام أهل الحديث في علم صناعة الحديث في عصره علي ابن المديني، يحكي عنه تلميذه يعقوب بن شيبة، فيقول: إن أصحابنا - علي ابن المديني وغيره - أدخلوا رواية أبي عبيدة عن أبيه ضمن المسند، أي ضمن المتصل،

كذلك الدارقطني - إمام أهل الحديث في عصره - أنه قد مر علي في السنن أنه قد صححها، ونقل الحافظ في النكت أن النسائي صححها، فعندما يسمع شخصا هذا الإسناد فيقول لم يسمع فرده، فلا شك أنه قد أخطأ، وهذا من الاتصال المقبول، لأن الواسطة قد علمت وإن كنا لم نعرفها بأعياننا، لكن بسبب استقامة هذه الأحاديث التي قد رواها أبو عبيدة عن أبيه، إذا - الواسطة - على سبيل التنزل أنه قد دلس - معلومة بين أبي الزبير وجابر، ألا وهي سليمان بن قيس اليشكري وهو ثقة، فانتهى هذا التعليل من أصله.

الوجه الخامس: أن كبار الحفاظ قد قبلوها، كالإمام مسلم بن الحجاج - ونعرف مكانته في علم الحديث - وكذلك أبو عيسى الترمذي ويقول: حسن صحيح، وكذلك النسائي بدليل أنه قد أخرجها كثيرا في كتابه "السنن" والنسائي كان يسميه كبار الحفاظ المتقدمين أنه صحيح النسائي كما نص على ذلك ابن عدي وأبو أحمد في كتابه الكامل حيث قال: ذكره النسائي في صحاحه وكذلك عندما نستقري كتابه نجد أن الغالب عليه الأحاديث الصحيحة وأنه إذا كان هناك حديثا معلولا بينه، ولذلك قيل: من يصبر على ما صبر عليه النسائي، عنده حديث ابن لهيعة عن قتيبة لم يخرج منه شيئا، وابن لهيعة فيه ضعف وليس بشديد الضعف، ومع ذلك لم يخرج أبدا حتى قال الرتجاني عندما سأله أبو الفضل بن طاهر المقدسي قال: إن هناك رجالا قد أعرض عنهم النسائي و قد خرج لهم البخاري في كتابه الصحيح قال: يا بني إن لأبي عبد الرحمن النسائي شرطا

أشد من شرط البخاري ولا شك أن هذا على سبيل المبالغة، وكذلك الحافظ الذهبي في كتابه الميزان: ويستفاد هذا من كلام لابن تيمية والعلاني ويستفاد لابن حجر نوعا ما، وكذلك ابن حبان وابن خزيمة - وهم أئمة - وكذلك أبو الحسن الدارقطني لم ينتقد على الإمام مسلم - فيما نعلم - من رواية أبي الزبير عن جابر فهي صحيحة، وشبه اتفاق بين الحفاظ على قبولها.

الوجه السادس: أننا نطلب منك أيها الأخ أن تأتي لنا بأحاديث منكورة لأبي الزبير عن جابر، ولن تجد، ونحن قد تتبعنا حديثه - كما ذكرت - منذ سنوات فوجدناها مستقيمة وفي غاية من الاستقامة، إلا في حديثين أو ثلاثة، فوجدنا فيها نوعا من النكارة، مع أن هناك من قبلها وصحتها: حديثه عن ابن عمر، عندما طلق امرأته وهي حائض، ففي رواية أبي الزبير أنها لم تحسب عليه طلقة وفي رواية غيره كما عند البخاري في رواية أنس بن سيرين أنها حسبت عليه طلقة، وهذا الذي ذهب إليه جمهور أهل العلم وذكر أبو داود أنه انفرد بهذا الشيء عن ابن عمر، وكذلك أبو عمر ابن عبد البر، مع أن هناك من تابعه، لكن الصواب رواية الجماعة، وأنها حسبت طلقة، بخلاف رواية أبي الزبير بأنها لم تحسب، ومع ذلك اعتمد على هذه الرواية من اعتمد من كبار أهل العلم مثل الإمام ابن تيمية والإمام ابن القيم وغيرهم من أهل العلم، إذا فالغالب على أحاديثه الاستقامة، والسبب في تضعيف هذا الشخص وغيره لرواية أبي الزبير المكي عن جابر هو عدم صحة المنهج، والله أعلم، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، انتهى ما أملاه المحدث عبد الله السعد".

نقلته بطوله لأرد عليه من الناحية الحديثية، فأقول وبالله التوفيق: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ تبرأت من حولي وقوتي واعتصمت بحول الله وقوته، فأقول: لنا على الكلام المتقدم ما يلي:

1/ أول ما أبدأ به هذا الرد الميمون المبارك هو أن أبا الزبير - كما بدأنا به كلامنا - مدلس، نص على ذلك كل من سرد أسماء المدلسين في نقلة أو كتاب أو نظم أو غير ذلك فمن أنكر تدليسه أو شكك فيه كان مخالفا لما تقرر عند المحدثين منذ أتباع التابعين إلى أن أدرجه الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين وهي مرتبة لا تجوز الرواية عنده عن أهلها إلا ما صرح بالسماع وأما العنونة فلا تقبل الرواية بها عن أهلها.

2- ما رواه مسلم من عنونة لأبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما محمول عند المحدثين على أنه قد اطلع على اتصاله، وكذلك ما رواه الشيخان عنه بالعنونة عن غير جابر، ولنعط على ذلك المثال التالي:

قال مسلم رحمه الله وإيانا: حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال أتى بأبي قحافة أو جاء عام الفتح أو يوم الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغام أو الثغامة فأمر أو أمر به إلى نسائه قال: غيروا هذا بشيء، وحدثني أبو طاهر أخبرنا

عبد الله بن وهب عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال أتني بأبي قحافة يوم فتح مكة و رأسه و لحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد" أخرجهما مسلم في باب استحباب خضاب الشعر بصفرة أو حمرة وتحريمه بالسواد، قلت ولكن الحديث الثاني حيث جاء فيه الأمر باجتنب السواد فيه عبد الله بن وهب فهو وإن كان من أجل وأحفظ أصحاب مالك فإن فيه مقالا إلا أن علة الحديث عبد الملك بن جريج فقد عنعه وهو مدلس من المرتبة الثالثة كما روى الحديثين أبو الزبير عن جابر بالعنعنة وقد حاول الألباني تحسينه حيث قال: "رواه مسلم (ج/255) وكذلك أبو داود (4604) والنسائي (ج/678 - 693) وابن ماجه (4264) وأحمد (312/3) من طرق عن أبي الزبير عن جابر وممن روى عن أبي الزبير الليث بن سعد عند أحمد، والليث لا يروي عن أبي الزبير إلا ما سمع من جابر كما هو مذكور في التهذيب وغيره، قلت والذي في شرح ابن رجب لعل الترمذي أن الليث قال كفيتم تدليس أبي الزبير، وقد تقدم في بداية الترجمة كيف أنه اتقى ما يرويه وجادة، والله أعلم.

3/ كون أبي الزبير مكّي وأن الحجازيين لا يعرفون التدليس فمن أين لهذا الشخص هذا النوع من التنطع فمن الرواة عن أبي الزبير ابن جريج وهو مدلس وقد أدرجه ابن حجر في المرتبة الثالثة وقد روى الشيخان عنهما بالعنعنة ولكن ذلك محمول عند المحدثين على الاتصال، ومثال ذلك: قال البخاري في باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب أو الفضة: حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا ابن وهب أخبرنا ابن جريج عن عطاء وأبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب، ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا". وأخرج البخاري في باب السلم في كيل معلوم: حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا إسماعيل بن علية أخبرنا ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر العام و العامين أو قال: عامين أو ثلاثة - شك إسماعيل - فقال: "من سلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم" وفي باب السلم في وزن معلوم: حدثنا صدقة أخبرنا ابن عيينة أخبرنا ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المدينة وهم يسلمون بالتمر السننتين والثلاث فقال: "من أسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم على أجل معلوم" وأخرج البخاري في باب إذا وكل رجل رجلا أن يعطي شيئا ولم يبين كم يعطي فأعطى على ما يتعارفه الناس: حدثني المكّي بن إبراهيم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح وغيره - يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كله رجل واحد منهم - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في سفر، فكنت على جمل ثقال إنما هو في آخر القوم، فمر بي النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقال: "من هذا؟" قلت: جابر بن عبد الله، قال: "ما لك؟" قلت: إني على جمل ثقال، قال: "أمعك قسيب؟" قلت: نعم، قال: "أعطني" فأعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من

أول القوم، قال: "بعنيه" فقلت: بل هو لك يا رسول الله، قال: "بل بعنيه" قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهره إلى المدينة" فلما دنونا من المدينة أخذت أرتحل قال: "أين تريد؟" قلت: تزوجت امرأة قد خلا منها، قال: "فهل لا جارية تلاعبها و تلاعبك؟" قلت: إن أبي توفي وترك بنات فأردت أن أنكح امرأة قد جربت خلا منها، قال: "فذلك" فلما قدمنا المدينة قال: "يا بلال اقضه وزده" فأعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطا، قال جابر: لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله "هذه أمثلة من عنعنة ابن جريج وأبي الزبير".

4/ قول القائل بأن الدارقطني لم يستدرك على مسلم أية رواية بالنعنة لأبي الزبير عن جابر، فهذا أيضا تقول وتنطع، قال الدارقطني رحمه الله في كتابه "التتبع": "وأخرج مسلم عن عبد وابن حاتم عن البرساني وإسحاق عن روح كلاهما عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال: "ويهل أهل العراق من ذات عرق" وفي هذا نظر" وكرر نقده مرة ثانية قائلا رحمه الله: "وأخرج مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر: مهل أهل العراق من ذات عرق، وفي حديث ابن عمر لم يكن عراق يومئذ، ولم يخرج البخاري لأبي الزبير شيئا وبقي على مسلم من تراجم أبي الزبير حديث كثير" وتعقبه مقبل الوداعي رحمه الله وإيانا قائلا:

"الحديث السابع والستون بعد المائة: قال مسلم رحمه الله ج 8 ص 85 و 86: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يسأل عن المهل فقال: سمعت، ثم انتهى فقال: أراه يعني النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وحدثني محمد بن حاتم وعبد بن حميد كلاهما عن محمد بن بكر قال عبد أخبرنا محمد أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يسأل عن المهل فقال: سمعت أحسبه رفع إلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقال: مهل أهل المدينة من ذي الحليفة و الطريق الجحفة، ومهل أهل العراق ذات عرق، ومهل أهل نجد من قرن، ومهل أهل اليمن يللم" قال النووي رحمه الله بعد قوله فقال: [أراه يعني النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم] معنى هذا الكلام أن أبا الزبير قال: سمعت جابرا ثم انتهى، أي وقف عن رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وقال: أراه بضم الهمزة، أي أظنه رفع الحديث فقال: أراه يعني النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم كما قال في الرواية الأخرى أحسبه رفع الحديث، لا يحتج بهذا الحديث لكونه لم يجزم برفعه/ه، ثم قال الوداعي رحمه الله وإيانا: وأقول: هذا هو الإنصاف، وأما كون الحديث له شواهد فهذا لا يخفى على الحافظ الدارقطني، وهو إنما ينتقد في التتبع ما جاء في الصحيحين وإني ذاك بعون الله ما يصلح للإستشهاد، قال أبو داود رحمه الله ج 1 ص 404 ط ح حدثنا هشام بن بهرام المدائني ثنا المعافي بن عمران عن أفلح يعني ابن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وقت لأهل العراق ذات عرق.

الحديث أخرجه النسائي ج 5 ص 95 من طريق المعافي به والطحاوي ج 2 ص 118 والدارقطني ج 2 ص 227، والحديث بسند أبي داود على شرط الشيخين إلا

هشام بن مهران وهو ثقة، وقد توبع، وقال الحافظ الذهبي في الميزان إن أحمد أنكر هذا الحديث على أفح، ثم قال الحافظ الذهبي: قلت: هو صحيح غريب. وقال أبو داود أيضا حدثنا أحمد بن حنبل ثنا وكيع ثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال: وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لأهل المشرق العقيق الحديث أخرجه الترمذي ج 2 ص 86 ط هندية، مع التحفة وحسنه، وأحمد ج 1 ص 344 و266، والبيهقي ج 5 ص 28، والحديث يدور على يزيد بن أبي زياد وقد قال الحافظ في التقریب ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، انتهى، وفيه انقطاع أيضا، ففي تهذيب التهذيب في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس روى عن جده يقال مرسل، وفيه أيضا: قال مسلم في كتاب التمييز لا يعلم له سماع من جده، ولا أنه لقيه، وقال أبو داود أيضا حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ثنا عبد الوارث ثنا عتبة بن عبد الملك السهمي حدثني زرارة بن كريمة أن الحارث بن عمرو السهمي حدثه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو بمنى أو بعرفات وقد أطاف به الناس، قال: فتجئ الأعراب فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك، قال ووقت ذات عرق لأهل العراق، الحديث أخرجه الدارقطني ج 2 ص 237، والبيهقي ج 5 ص 28، والحديث في سنده عتبة بن عبد الملك السهمي وزرارة بن كريمة السهمي وهما مستورا الحال يصلح حديثهما في الشواهد والمتابعات، فعلم بهذا أن الحديث صحيح من غير الطريق التي انتقدها الدارقطني، وأن انتقاد الدارقطني على مسلم في موضعه، قلت أنى له الصحة بل الصحيح عند أهل الحديث الموقوف والله أعلم.

5- قول القائل بأن جميع المحدثين وثقوه وقبلوا حديثه المعنعن: سأنقل في النقطة كلام ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي حيث قال: "وأما أبو الزبير: محمد بن تدرس المكي: فإن شعبة ترك حديثه، واعتل بأنه رآه لا يحسن يصلي، وبأنه رآه يزن ويسترجح في الوزن، وبأن رجلا أغضبه فافتري عليه وهو حاضر، قال شعبة: " وفي صدري لأبي الزبير عن جابر أربعمئة حديث، والله لا حدثت عنه حديثا أبدا" ولم يذكر عليه كذبا ولا سوء حفظ، وقد اختلف العلماء فيه: قال المروزي سألت أبا عبد الله - يعني أحمد - عن أبي الزبير؟ فقال: "قد روى عنه قوم واحتملوه، روى عنه أيوب، وغير واحد، إلا أن شعبة لم يحدث عنه، قلت: هو لين الحديث؟ فكأنه لينه، قلت: هو أحب إليك أو أبو نضرة؟ قال: أبو نضرة أحب إلي" انتهى، وتكلم فيه أيوب أيضا: قال ابن المدني ثنا سفيان ثنا أيوب ثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير فغمزه" كذا أخرجه العقيلي من طريق البخاري عن علي، وهذا خلاف ما فسره به الترمذي أنه عنى حفظه وإتقانه، وخرج ابن عدي هذا الأثر من طريق الترمذي عن ابن أبي عمر عن سفيان وعنده قال سفيان: "هذه نقيصة، وهذا خلاف ما وجدنا في نسخ كتاب الترمذي، وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: "كان أيوب يقول: ثنا أبو الزبير، وأبو الزبير، وأبو الزبير، قلت لأبي: كأنه يضعفه؟ قال: نعم" وخرج العقيلي أيضا من طريق أبي عوانة قال: "كنا عند عمرو بن دينار جلوسا ومعنا أيوب، فحدثنا أبو الزبير بحديث، فقلت لأيوب: تدري ما هذا؟ فقال: هو لا يدري ما حدث، أدري هذا؟" وهذا يدل على أن أيوب كان

يغمره لا أنه كان يقويه، وخرج العقيلي من طريق أبي داود أنا رجل من أهل مكة قال: قال ابن جريج: "ما كنت أرى أن أعيش حتى أرى حديث أبي الزبير يروى" ومن طريق نعيم بن حماد قال: سمعت سفيان يقول: "حدثني أبو الزبير وهو أبو الزبير" كأنه يضعفه، وروى عبد الجبار بن العلاء نا ابن عيينة: حدثني عمرو بن دينار، وأبو الزبير، وعمرو بن دينار أوثق عندنا من أبي الزبير" وقال ابن خراش: وثنا زيد بن أحمز، نا أبو عاصم سمعت ابن جريج يقول: "إن أبا الزبير اتخذ جابرا مطية" قلت هذه شهادات من عايشوه واطلعوا على أحواله سواء منهم من حدث عنه أو من ترك الحديث عنه فجلهم يجرحه وإن تباينت التجريحات، إلا أن ابن عدي قال: "كفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك، فإن مالكا لا يحدث إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عنه إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة صدوق لا بأس به" خرج حديثه مسلم وخرج له البخاري مقرونا كما تقدم.

إلا أن حاله قد بدأنا به نقلا عن ابن حجر العسقلاني وقد ذكره في المرتبة الرابعة المكثرة من التذليل حيث لا يقبل منها إلا ما صرحت بسماعه وكان من الأولى أن يذكره في المرتبة الخامسة لأنه غمزه الرازيان وامتنعوا عن الرواية عنه وغمزه غيرهما والله أعلم.

29- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة، ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين، روى له الستة [ع]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو حارثة بن أسماء بن خارجة بن عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري، الكوفي، كنيته: أبو عبد الله، سكن مكة، مات قبل التروية بيوم فجأة سنة ثلاث وتسعين ومائة، روى عن: أبي مالك الأشجعي في الأيمان، والوضوء، ويزيد بن بن كيسان، وأبي يعقوب عبد الرحمن، وعاصم الأحول، وعبيد الله بن عبد الله بن الأصم، وإسماعيل بن أبي خالد، وعثمان بن حكيم الأنصاري، وسعيد بن عبيد الطائي، وسليمان التيمي في الحج، وعمر بن حمزة في النكاح، والبيوع والأطعمة، وحميد الطويل في البيوع، والنذور والأدب، ومحمد بن سودة في الأحكام، ويحيى بن سعيد الأنصاري في الجهاد، ومنصور بن حيان في الضحايا والأشربة، وهاشم بن هاشم في الأطعمة، وموسى الجهني في الدعاء، روى عنه: سويد بن سعيد، وابن أبي عمر، ومحمد بن عباد، وعمرو الناقد في الوضوء، وابن نمير، وإسحاق الحنظلي، وقتيبة بن سعيد في الصلاة، وزهير بن حرب، ويعقوب الدورقي، ويحيى بن أيوب، وسعيد بن عمرو الأشعني، وسهل بن عثمان، وحسين بن حارث، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وابن أبي شيبة، وداود بن رشيد، وشريح بن يونس، وعبد الجبار بن العلاء، وأبو كريب" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "سمع حميد الطويل، وعاصم الأحول، وإسماعيل بن أبي خالد، وهاشم بن هاشم، روى عنه: علي، والحميدي، والمسندي، ومحمد [غير منسوب هو عندي ابن سلام] في النكاح والصلاة وجزاء الصيد والوصايا والأطعمة" وقال عنه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب أهل

التدليس: "من أتباع التابعين، كان مشهورا بالتدليس، وكان يدلس الشيوخ أيضا، وصفه الدارقطني بذلك"

30/ مغيرة بن مقسم الضبي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح، روى له الستة [ع]" وقال غيره: "صاحب إبراهيم النخعي: قال ابن فضيل: كان يدلس فلا يكتب إلا ما قال حدثنا إبراهيم، وقال أحمد بن حنبل: عامة حديثه عن إبراهيم مدخول إنما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد والحرث العكلي وجعل أحمد يضعف حديثه عن إبراهيم النخعي، وصفه النسائي وأبو داود بالتدليس وكذا العجلي نقلا عن أبي فضيل، وقال أبو حاتم عن أحمد بن حنبل: إنه ضعف حديثه عن إبراهيم، وقال ابن حجر: ثقة مشهور من أصحاب إبراهيم النخعي ووصفه بالتدليس"، وقال عنه الكلاباذي: "الضبي، الكوفي، كنيته أبو هشام، روى عن: الشعبي في الإيمان، والبيوع، والأطعمة، وإبراهيم النخعي في أول الصلاة، والحج والبيوع والطب، ونعيم بن أبي هند في البيوع، وأبي وائل في دلائل النبوة، وواصل بن حيان في الفضائل، والحرث العكلي في الفضائل، روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وسعير بن الخمس، وإسرائيل، وهشيم، وشعبة، وأبو عوانة" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو هشام الضبي، مولاهم، الكوفي، ويقال مولى لبني السين [من صعيب، كذا قال جرير الضبي الكوفي] سمع أبا وائل، والشعبي، ومجاهدا، وإبراهيم النخعي، روى عنه: شعبة، وأبو عوانة، وهشيم، وإسرائيل، وزهير، وجرير بن عبد الحميد في الصوم، والبيوع، مات سنة 133، وقال كاتب الواقدي: توفي سنة 136" قلت و ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال: "الضبي الكوفي، صاحب إبراهيم النخعي، ثقة مشهور، وصفه النسائي بالتدليس و حكاه العجلي عن أبي فضيل، وقال أبو داود: كان لا يدلس وكأنه أراد ما حكاه العجلي أنه كان يرسل عن إبراهيم، فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه".

31/ موسى بن عقبة بن أبي عباس الأسدي: قال ابن حجر: وصفه الدارقطني بالتدليس لم يصح أن ابن معين لينه و كأنه يرد على الذهبي الذي قال: قال ابن معين مرة فيه بعض الضعف، وذكره ابن حجر ضمن المدلسين.

32/ هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر: قال ابن سعد: ثقة، حجة، وقال أبو حاتم: إمام، وقال ابن حجر: تابعي صغير، أنكره الذهبي وابن القطان، وقال الذهبي: تناقض حفظه في كبره في السن وقال لم يختلط أبدا ولا غيره بما قاله أبو الحسن ابن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتكلم فيه مالك وغيره، وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا وما ضرب بيده شيئا، الحديث، فلما سألته، قال أخبرني أبي عن عائشة قالت: ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين، لم أسمع من أبي إلا هذا، والباقي لم أسمعها إنما هو من الزهري، رواه الحاكم في علومه، قال العلاءي: وفي جعل هشام بمجرد هذا مدلسا نظر قال: ولم أر من وصفه به، انتهى، وذكره ابن حجر ضمن المدلسين.

وقال عنه الكلاباذي: "أبو المنذر - ويقال أبو بكر - القرشي الأسدي، المدني: سمع أباه عروة، وابن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير، وابنة عمه الآخر فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي امرأته، ووهب بن كيسان، روى عنه: مالك، وابن جريج، وابن عيينة، وابن المبارك، ووهيب، وحماد بن زيد، و زهير بن معاوية، و يحيى القطان، وعبيد الله بن موسى، في بدء الوحي، قال البخاري: قال أبو نعيم: مات سنة 145 وقيل 146 أو 147"

وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: أبيه في الإيمان، والصلاة، والصوم وغيرها، وفاطمة بنت المنذر في الوضوء والزكاة، والذبايح واللباس، والطب، ووهب بن كيسان والزهري، ومحمد بن عبد الله بن عباس، وأبي الزبير، مولى لهم في الصلاة، وعباد بن حمزة في الزكاة، وعبد الرحمن بن القاسم في الزكاة والعنق، وأخيه عثمان بن عروة في الحج، وصالح بن أبي صالح في الحج، وعبد الله بن أبي بكر بن حزم في النكاح، وبكر بن وائل في النذور، وعبد الرحمن بن سعد في الأطعمة، ومحمد بن المنكدر في الفضائل، وعبد الله بن عروة في الفضائل، وعباد بن عبد الله بن الزبير في الفضائل، روى عنه: ابن نمير، وجريز بن عبد الحميد، وأبو أسامة، وأبو معاوية، وسفيان بن عيينة، وأبو سعيد بن المؤدب، ووكيعة، ويونس بن بكير، وعيسى بن يونس، ويحيى القطان، ويحيى بن عبد الله بن سالم، ومالك بن أنس، وزهير بن معاوية، وعلي بن مسهر، وزائدة، وعمرو بن الحارث، وعبد العزيز الدراوردي، الخ.."

33- /هشيم بن بشير الواسطي من أتباع التابعين، أحد الأئمة، مشهور بالتدليس مكثر منه قال ابن حجر: مشهور بالتدليس وسمي تدليسه تدليس العطف، وكذلك وصفه النسائي والجوزجاني وابن المبارك و أبو الحسن بن القطان الذي قال: لهشيم صنعة محذورة في التدليس، قال الذهبي: كان مذهبه جواز التدليس بعن، توفي سنة 183، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو معاوية بن أبي حازم، الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين، روى له الستة [ع]، وقال ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو معاوية، روى عن: يسار في الإيمان، والزكاة وغيرهما، وخالد الحذاء، وحصين في الإيمان والوضوء، والصلاة وغيرها، وصالح بن صالح بن حي، وداود بن أبي هند، والأعمش، وأبي بشر جعفر في الوضوء، والصلاة والصوم والحج، وعبد العزيز بن صهيب، ومغيرة، ومنصور بن زاذان في الإيمان وغيره، وعبد الملك بن عمير، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشلم بن حسان، وأبي إسحاق الشيباني في الجنائز، والصوم، وحميد الطويل في الحج و الإيمان والحدود، وعبد الملك بن أبي سليمان في الحج، وعبد الحميد بن جعفر في النكاح، وأشعث ومجالد في الطلاق، ويونس بن عبيد في الإيمان والبيوع وغيرهما، ويحيى بن سعيد في البيوع، والقسامة، وأبي الزبير في البيوع، والأدب، وعبد الله بن أبي صالح في الإيمان، ويقال عباد وإسماعيل بن سالم في الحدود، وعاصم الأحول في الأطعمة، وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس في الأدب، ويعلى بن عطاء في الطب، وسليمان التيمي في الدعاء، وأبي هاشم الزماني في

التفسير آخر الكتاب، والقاسم بن مهران، ويحي بن أبي إسحاق، و أبي حرة واصل، روى عنه: شريح بن يونس في الإيمان، ويعقوب الدورقي، وعمرو الناقد، وعبد الله بن مطيع، ويحي بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وإسماعيل بن سالم، ومحمد بن الصباح، وداود بن رشيد، وأحمد بن منيع، ويحي بن أيوب، وزهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة، وعلي بن حجر، ويزيد بن هارون، وسعيد بن سليمان، وعمرو بن زرارة قال العجلي: واسطي ثقة وكان يدلس، وكان يعد من حفاظ الحديث"

34/- هشيم بن أبي حازم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "واسمه كثير بن القاسم بن دينار، أبو معاوية، السلمي، روى له الستة [ع] قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتاً يدلس كثيراً، وقال العجلي: هشيم واسطي ثقة وكان يدلس" وقال عنه الكلاباذي: "سمع حميد الطويل، وأبا إسحاق الشيباني، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبا بشر جعفر، وخالد الحذاء، وعبيد الله بن أبي بكر، روى عنه: عمرو بن عون، وعمرو بن محمد الناقد، وسعيد بن سليمان، وسعيد بن النضر، ومحمد بن سنان، وعلي بن المديني، وقتيبة في التيمم" وزعم الرافضي عبد الحسين صاحب كتاب المراجعات أنه من الشيعة .

35/- الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، مولى بني أمية، يعاني تدليس النسوية، قال عنه ابن حجر في كتابه "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس:" موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق"، قلت وصفه بالتدليس أبو مسهر، قال: مدلس، ولد سنة تسع عشرة ومائة، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائة في محرم" وقال عنه الكلاباذي: "سمع الأوزاعي، ويزيد بن أبي مريم، وعبد الرحمن بن نمير، روى عنه: الحميدي، وعلي بن المديني، وإبراهيم بن موسى، وأبو موسى محمد بن المثنى الزمن، وإبراهيم بن المنذر، ومحمد بن مهران، وسليمان بن عبد الرحمن، ودحيم في الصلاة، وغير موضع" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كان مولده سنة 119، ومات سنة 190، روى عن: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر في الإيمان، والجنائز والجهاد والفتن، والأوزاعي، وابن أبي كريب، وسعيد بن عبد العزيز، وشيبان ومحمد بن مهاجر في الصلاة، وعبد الرحمن بن نمر في الصلاة، ومحمد بن مطرف في العتق، وصفوان بن عمرو في الجهاد، وبكر بن مضر في الجهاد، روى عنه: داود بن رشيد، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وزهير بن حرب، ومحمد بن مهران الرازي في الصلاة، وإسحاق الحنظلي، وإبراهيم بن موسى، ويزيد بن عبد ربه، وعلي بن حجر، وعبيد الله بن سعيد، وسويد بن سعيد، ومحمد بن المثنى، وأبو بكر بن خالد الباهلي، وهارون بن معروف، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم" وختم ابن حجر في تقريب التهذيب ما قيل فيه من ذم ومدح فقال: "ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة، مات آخر سنة أربع وأول سنة خمس وتسعين، روى له الستة [ع] .

36/ يحي بن سعيد الأنصاري، قاضي المدينة: مجمع على توثيقه، ذكر ابن المديني أنه كان يدلس، حكاه الحافظ عبد الغني في الكمال في ترجمة محمد بن عمرو بن علقمة وكذا نقله الذهبي في ميزانه عنه في ترجمة محمد بن عمرو بن علقمة .

37- / يحيى بن أبي كثير اليمامي الطائي، مولاهم أبو نصر اليمامي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة اثنين وثلاثين، وقيل قبل ذلك، روى له الستة [ع]" وقال ابن حجر: مشهور، كثير الإرسال، مشهور بالتدليس، وصفه النسائي بالتدليس، وهكذا قال أبو حاتم، وأبو زرعة و ابن معين وأحمد، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من العباد، كان يدلس، وقال العقيلي: كان يذكر بالتدليس، وقال عنه الكلابي: "أبو نصر، - يقال: الطائي، مولاهم، اليمامي، ويقال أصله بصري: سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبي قتادة، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبا قلابة، وعكرمة مولى ابن عباس، ومحمد بن عبد الرحمن، روى عنه: هشام الدستوائي، وشيبان، والأوزاعي، وحسن المعلم، وهمام، وابنه عبد الله بن يحيى في العلم والتعبير، قال البخاري: قال أبو نعيم: مات سنة 129 هـ، وقال علي بن المديني: مات سنة 132 هـ، وقال أبو عيسى مثل ذلك" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو نصر، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل، ويقال يسير، ويقال يسار، ويقال نشيط، من أهل البصرة، سكن اليمامة، ويقال اسم أبي كثير دينار، وهو مولى لطي كان بصريا، وانتقل إلى اليمامة، مات سنة 129 هـ روى عن: أبي قلابة عبيد الله بن زيد في الإيمان والحدود، وأبي سلمة في الإيمان والصلاة، والصوم، وغيرها، وزيد بن سلام في الوضوء، والزكاة والجهاد، الخ... روى عنه: معاوية بن سلام، وهشام بن أبي عبد الله، وعكرمة بن عمار، والأوزاعي، الخ... قال شعبة: يحيى أحسن حديثا من الزهري، قال أحمد: يحيى من أثبت الناس، وقال العجلي: ثقة كان يعد من أصحاب الحديث، قال أبو حاتم: يحيى إمام لا يحدث إلا عن ثقة، قلت وقال عنه ابن حجر في كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: "يحيى بن أبي كثير اليمامي، من ضغار التابعين، حافظ مشهور، كثير الإرسال، ويقال لم يصح له سماع من صحابي، ووصفه النسائي بالتدليس" وقيل روى عن جماعة من الصحابة منهم جابر، وأنس وأبو أمامة، وغيرهم، قال أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري: لم يدرك من الصحابة سوى أنس بن مالك لكنه لم يسمع منه، قال أبو زرعة: وحديثه عن أنس مرسل، وقد قيل لأبي حاتم: فالسائب بن يزيد؟ قال: لم يسمع منه وكذلك لم يسمع من عروة عن عائشة حديث: فقدت رسول الله... الحديث".

3 - / من ضعف من رجال الصحيحين بالبدع:

ما هي البدعة ولماذا هي تقدر في عدالة الراوي؟ ومتى تقدر في الراوي؟ وما هي أنواع البدع التي قدحوا بها في الرواة المجرحين في هذا الباب؟
البدعة لغة تعني "أحداث شيء لم يكن موجودا من قبل" واصطلاحا عرفها الشاطبي بأنها "هي طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله تعالى" وقيل: البدعة لغة "ما أحدث على غير مثال سابق" وشرعا "المحدث الذي لا أصل له من الكتاب ولا السنة" وقيل: البدعة اصطلاحا هي ما لم يكن له دليل من الكتاب والسنة من الأشياء التي يتقرب بها إلى الله، لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو

رد" متفق عليه، وفي رواية لمسلم رواها البخاري تعليقا: "من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد" ولحديث العرياض بن سارية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه: "وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة" الحديث، رواه أحمد وأبو داود والترمذي .

وقد ظهر أول ابتداء في الدين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما انتقده أحدهم في القسمة كما جاءت بذلك الأحاديث التالية: فعن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري رضي الله عنه فسألاه عن الحرورية: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها؟ قال: لا أدري من الحرورية، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يخرج في هذه الأمة (ولم يقل منها) قوم، تحتقرون صلاتكم مع صلاتهم، فيقروون القرآن، لا يجاوز حلوهم (أو حناجرهم)، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامي إلى سهمه، إلى نصله، إلى رصافه، فيتمارى في الفوقه هل علق بها من الدم شيء» أخرجه أحمد والبخاري، وعن قتادة عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك، رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سيكون في أمتي اختلاف وفرقة، قوم يحسنون القيل ويسينون الفعل، يقروون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه، هم شر الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، يدعون إلى كتاب الله وليس منهم في شيء، من قاتلهم كان أولى بالله منهم» قالوا: يا رسول الله، ما سيماهم؟ قال: «التحليق» أخرجه أحمد وأبو داود.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بعث علي، رضي الله عنه، وهو باليمن بذهبية في تربتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة نفر: الأقرع بن حابس الحنظلي، وعيينة بن بدر الفزاري، وعلقمة بن علاثة العامري، ثم أحد بني كلاب، وزيد الخير الطائي، ثم أحد بني نبهان، قال فغضبت قريش والأنصار، فقالوا: أيعطي صناديد نجد ويدعنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنما فعلت ذلك لأتألفهم »، فجاء رجل كثر اللحية، مشرف الوجنتين، غائر العينين، نأتى الجبين، مخلوق الرأس، فقال: اتق الله يا محمد، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن من ضئضى هذا قوما، يقروون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لنن أدركتهم، لأقتلنهم قتل عاد » أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم. وعنه رضي الله عنه قال: بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبية في أديم مقروط لم تحصل من ترابها، قال: فقسمها بين أربعة نفر: بين عيينة بن بدر، والأقرع بن حابس، وزيد الخير، والرابع إما علقمة بن علاثة وإما عامر بن الطفيل، فقال رجل من أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء، قال: فبلغ ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: « ألا تأمنونني وأنا أمين في السماء، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء ؟! » قال: فقام رجل، غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناشز الجبهة، كثر اللحية، مخلوق الرأس، مشمر الإزار، فقال: يا رسول الله، اتق الله، قال: « ويلك؟ أو لست أحق أهل الأرض

أن يتقى الله؟» قال: ثم ولى الرجل، فقال خالد بن الوليد: يا رسول الله، ألا أضرب عنقه؟ قال: «لا، لعله أن يكون يصلي» فقال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنني لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم»، قال: ثم نظر إليه وهو مقف، فقال: «إنه يخرج من ضنضى هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» (وأظنه قال): «لئن أدكتهم لأقتلنهم قتل ثمود» متفق عليه، وفي رواية لمسلم أن خالد سبقه عمر.

وعنه رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله، أعدل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويلك! ومن يعدل إن لم أعدل؟! قد خبت وخسرت إن لم أعدل» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله، إنذني لي فيه أضرب عنقه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعه، فإنه له أصحاب، يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله، فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه، فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه، فلا يوجد فيه شيء سبق الفرت الدم، آيتهم رجل أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة (أو مثل البضعة) تدردر، يخرجون على حين فرقة من الناس» أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وغيرهم، قال أبو سعيد الخدري: فأشهد أنني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل، فالتمس، فوجد، فأوتى به، حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت «هذا لفظ مسلم، وزاد أحمد والبخاري، قال: فنزلت فيه «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» [التوبة 58].

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة، منصرفه من حنين، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها يعطي الناس، فقال: يا محمد، أعدل، قال: «ويلك؟ ومن يعدل إن لم أكن أعدل؟! قد خبت وخسرت إن لم أعدل» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق، فقال: «معاذ الله أن يتحدث الناس أنني أقتل أصحابي؟ إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية» أخرجه أحمد ومسلم وابن ماجه.

وعن عقبة بن وساج، قال: كان صاحب لي يحدثني عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، في شأن الخوارج، فحججت، فلقيت عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، فقلت: إنك بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد جعل الله عندك علما، إن ناسا يطعنون على أمرائهم ويشهدون عليهم بالضلالة؟ قال: على أولئك لعنة الله والناس أجمعين، أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسقاية من ذهب أو فضة، فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية، فقال: يا محمد، لئن كان الله أمرك بالعدل، فلم

تعدل، فقال: « **ويلك! فمن يعدل عليكم بعدي؟!** » فلما أدبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **إن في أمتي أشباه هذا، يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، فإن خرجوا فاقتلوهم، ثم إن خرجوا فاقتلوهم (قال ذلك ثلاثا)** » أخرجه البزار وعنه الهيثمي وقال رجاله رجال الصحيح.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **ينشأ نساء، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج قرن قطع (قال ابن عمر رضي الله عنهما: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلما خرج قرن قطع أكثر من عشرين مرة حتى يخرج في أعراضهم الدجال»** أخرجه ابن ماجه.

ثم ظهر الخوارج في عهد علي بن أبي طالب، وقد وردت الأحاديث المتقدمة بزمهم والحض على قتالهم وقد خرجناها في كتابنا "موقف الشرع القويم المتين من ظاهرة تكفير حكام المسلمين" وكذلك في كتابنا "فتح الرب الساتر لتمييز الحديث المتواتر" ومنها: ثنا يزيد بن صالح أن أبا الوضئ عباد بن نسيب حدثه أنه قال كنا في سير عامدين إلى الكوفة مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذ منا ناس فذكرنا ذلك لعلي فقال لا يهولنكم أمرهم فإنهم سيرجعون، فإنهم سيرجعون فنزلنا فلما كان من الغد شذ مثلي من شذ فذكرنا ذلك لعلي فقال لا يهولنكم أمرهم فإن أمرهم يسير، وقال علي رضي الله عنه لا تبدؤوهم بقتال حتى يكونوا الذين يبدؤونكم فحثوا على ركبهم واتفقنا بترسنا فجعلوا يناولوننا بالنشاب والسهم ثم إنهم دنوا منا فأسندوا لنا الرماح ثم تناولوا بالسيوف حتى هموا أن يضعوا السيوف فينا فخرج إليهم رجل من عبد القيس يقال له صعصعة بن صوحال فنأدى ثلاثا فقالوا ما تشاء؟ فقال: أذكركم الله أن تخرجوا بأرض تكون مسبة على أهل الأرض، وأذكركم الله أن تمرقوا من الدين مروق السهم من الرمية فلما رأيناهم قد وضعوا فينا السيوف قال علي رضي الله عنه انهضوا على بركة الله تعالى فما كان إلا فواق من نهار حتى أضجعنا من أضجعنا، وهرب من هرب، فحمد الله على رضي الله عنه فقال: إن خليلي صلى الله عليه وسلم أخبرني أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد على حلمة ثديه شعرات كأنهن ذنب يربوع فالتمسوه، فالتمسوه فلم يجدوه، فأتيناها فقلنا: إنا لم نجد، فقال: التمسوه فو الله ما كذبت ولا كذبت فمازلنا نلتمسه حتى جاء علي بنفسه إلى آخر المعركة التي كانت لهم فما زال يقول: اقلبوا ذا، اقلبوا ذا، حتى جاء رجل من أهل الكوفة فقال ها هو ذا، فقال علي: الله أكبر والله لا يأتيكم أحد يخبركم من أبوه مالك فجعل الناس يقولون هذا مالك، هذا مالك، هذا مالك يقول علي: ابن من؟ يقولون لا ندري فجاء رجل من أهل الكوفة فقال أنا أعلم الناس بهذا كنت أروض مهرة لفلان وأضع على ظهرها جوالق سهلة أقبل بها وأدبر إذ نفرت المهرة فناداني فقال يا غلام انظر فإن المهرة قد نفرت فقلت إنني لأرى خيالا كأنه غراب أو شاة إذ أشرف علي هذا فقال من الرجل؟ فقال: رجل من أهل اليمامة، قال: وما جاء بك شعثا شاحبا؟ قال جئت أعبد الله في مصلى الكوفة، فأخذ بيده مالنا رابع إلا الله حتى انطلق به إلى البيت فقال لإمرأته إن الله قد ساق إليك خيرا، قالت إنني والله لفقيرة إليه، فما ذاك، قال: هذا رجل شعث شاحب كما ترين جاء يعبد الله في مسجد الكوفة [فما

زال يعبد الله فيه] ويدعو الناس حتى اجتمع الناس إليه فقال علي أما إن خليلي صلى الله عليه وسلم أخبرني أنهم ثلاثة إخوة من الجن هذا أكبرهم والثاني له جمع كثير، والثالث فيه ضعف» وقال أبو عبد الله الحاكم قد أخرج مسلم رحمه الله حديث المخدج على سبيل الاختصار في المسند الصحيح ولم يخرجاه بهذا السياق وهو صحيح.

ثم ظهرت الشيعة في عهد علي كرم الله وجهه مع اليهودي عبد الله بن سبأ كما بينا ذلك في كتابنا " الردود العلمية الرفيعة على حجج دعاة الشيعة" قد كرست جميع طاقاتها للذس في الدين ما ليس منه وار تكاب الحماقات وركوب الوحل ومن ذلك القول بتحريف مصحف عثمان كما نص على ذلك محدثهم النوري الطبرسي في كتابه "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب" وجاء في كتابهم "الأثوار النعمانية لنعمة الله الجزائري" ونقل جابر عن أبي جعفر أنه قال: "ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما نزل إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده" كما في كتابهم "الحجة من الكافي 26/1" كما أنهم يسبون الصحابة ويطعنون في عدالتهم التي أثبتتها الحق جل وعلا . وقد قمنا بالرد على هذه الحماقات في كتابنا "الردود العلمية الرفيعة على حجج دعاة الشيعة" وكتابنا "العقيدة الصحيحة من خلال حديث الدين النصيحة وبعض ما يروجه التيار الصفوي الفارسي من الفضيحة" و"إنارة المصابيح على قواعد التعديل والتجريح وقواعد التعليل والتصحيح" قاعدة: "الصحابة كلهم عدول" فالشيعة من أسوأ الفرق وأكثرها كذبا.

ثم ظهرت الجهمية مع جهم بن صفوان وقد نفى صفات الله ثم المعتزلة التي تقول بأن العاصي في منزلة بين المنزلتين أي بين الكفر والإيمان فلا يطلق عليه أنه كافر ولا أنه مسلم وأما في الآخرة فهو في النار كما تنفي صفات الله وتقول هي هو، وقد ظهرت المعتزلة في العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي وباردهاها وقعت محنة خلق القرآن التي افتراها أحمد بن أبي ذؤاد، وقد أطلق على المعتزلة أسماء مختلفة، منها: المعتزلة والقدرية والعدلية وأهل العدل والتوحيد، والمقتصدية والوعيدية وهم من نفاة صفات الله جل وعلا، ومن أنواع البدع: المرجئة وهم نقيض الخوارج الذين يكفرون بالذنوب فهم يقولون: لا يضر مع الإيمان شيء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: مراتب الرواة أصحاب البدع والأهواء: "فإن كان متهم فيه من جهة معتقده، فهو على مراتب، فمنهم من بدعته غليظة، ومنهم من بدعته دون ذلك، ومنهم الداعي إلى بدعته، ومنهم الكاف، وما بين ذلك، فمتى جمع الغلط والدعوة تجنب الأخذ عنه، ومتى جمع الخفة والكف أخذوا عنه وقبلوه، فالغلط كغلاة الخوارج والجهمية والرفضية، والخفة كالتشيع والإرجاء، وأما من استحل الكذب نصرنا لرأيه كالخطابية فالأولى رد حديثه".

وقال الإمام الترمذي رحمه الله وإيانا قبله في "العلل": "حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنا النضر بن عبد الله الأصم أنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن ابن سيرين قال: "كان في الزمان الأول لا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، سألوا عن الإسناد، لكي يأخذوا حديث أهل السنة، ويدعوا حديث أهل البدع".

وتعقبه ابن رجب الحنبلي في "شرح العلال" فقال رحمه الله وإيانا: "هذا الأثر خرجه مسلم في مقدمة كتابه عن محمد بن الصباح البزاز عن إسماعيل بن زكريا به ولفظه: "قال: لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سمو لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم" إلى أن قال: "وروى الإمام أحمد عن جابر بن نوح عن الأعمش عن إبراهيم قال: "إنما سئل عن الإسناد أيام المختار" وسبب هذا أنه كثير الكذب على علي في تلك الأيام، كما روى شريك عن أبي إسحاق سمعت خزيمة بن نصر العبسي أيام المختار وهم يقولون ما يقولون من الكذب، وكان من أصحاب علي، قال: " ما لهم قاتلهم الله، أي عصابة شأنوا وأي حديث أفسدوا" وروى يونس عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر العبسي قال: "قاتل الله المختار أي شيعة أفسد وأي حديث شأن" خرجه الجوزجاني وقال: "كان المختار يعطي الرجل الألف دينار والألفين على أن يروي له في تقوية أمره حديثاً". وهذه المسألة قد اختلف العلماء فيها قديماً وحديثاً، وهي الرواية عن أهل الأهواء والبدع فمنعت طائفة من الرواية عنهم كما ذكره ابن سيرين، وحكي نحوه عن مالك وابن عيينة والحميدي ويونس بن إسحاق وعلي بن حرب وغيرهم، وروى أبو إسحاق الفزاري عن زائدة عن هشام عن الحسن قال: "لا تسمعوا من أهل الأهواء" خرجه ابن أبي حاتم، ورخصت طائفة في الرواية عنهم إذا لم يتهموا بالكذب، منهم أبو حنيفة والشافعي ويحي بن سعيد وعلي بن المديني، وقال ابن المديني: "لو تركت أهل البصرة للقدر وتركت أهل الكوفة للتشيع لخربت الكتب" وقرنت طائفة أخرى بين الداعية وغيره، فمنعوا الرواية عن الداعية إلى البدعة دون غيره، منهم: ابن المبارك وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحي بن معين وروي أيضاً عن مالك [قلت وأعدل المذاهب الرواية عن عدم الصدق وعدم الدعوة لمذهبه]

تنبيه: وقال الرافضي عبد الحسين شرف الدين في كتابه "المراجعات" المراجعة 16: "مائة من أسناد الشيعة في إسناد السنة" وذكر فيهم من هو معروف بالتشيع وخط معه من لا يعرف بالتشيع فإذا ما صدقناه في دعواه فإننا سنطبق على دعواه قوله تعالى {وشهد شاهد من أهلها} فسندكر شهادة بعض هؤلاء في الشيعة:

1- عبد الله بن لهيعة القاضي: قال ابن رجب في شرح علل الترمذي: "وروى أبو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة أنه سمع رجلاً من أهل البدع رجوع عن بدعته وجعل يقول: "انظروا هذا الحديث عن تأخونه، فإننا كنا إذا رأينا رأياً جعلناه حديثاً" وقال علي بن حري: "من قدر أن لا يكتب الحديث إلا عن صاحب سنة، فإنهم يكذبون، كل صاحب هوى يكذب ولا يبالي" إلخ ...

2/ القاضي شريك بن عبد الله بن سنان: نقل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "منهاج السنة" قال محمد بن سعيد الأصبهاني: سمعت شريكا يقول: أحمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة، فإنهم يضعون الحديث، ويتخذونه ديناً.

3/ عامر بن شرحبيل الشعبي: قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "منهاج السنة": "ومن أخبر الناس بهم الشعبي وقد ثبت أنه قال: "ما رأيت أحقق من الخشبية، لو كانوا من الطير لكانوا رخماً ولو كانوا من البهائم لكانوا حمراً، والله لو طلبت منهم أن

يملؤوا هذا البيت ذهباً على أن أكذب على علي لأعطيني، والله ما لأكذب عليه أبداً" كما روى أبو حفص ابن شاهين في كتاب "اللطائف في السنن": حدثنا محمد بن أبي القاسم بن هارون، حدثنا أحمد بن الوليد الواسطي، حدثني جعفر بن نصير الطوسي الواسطي، عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه قال: قال الشعبي: أحذركم أهل هذه الأهواء المضلة، وشرها الرافضة، لم يدخلوا في الإسلام رغبة ولا رهبة، ولكن مقتاً لأهل الإسلام وبغياً عليهم، وقد حرقهم علي رضي الله عنه ونفاهم إلى البلدان. منهم: عبدالله بن سبأ، يهودي من يهود صنعاء، نفاه إلى سابط، وعبدالله بن يسار نفاه إلى خازن. وآية ذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود. قالت اليهود: لا يصلح الملك إلا في آل داود، وقالت الرافضة: لا تصلح الإمامة إلا في ولد علي، وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال، وينزل سيف من السماء، وقالت الرافضة: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي، وينادي مناد من السماء. واليهود يؤخرون الصلاة إلى اشتباك النجوم، وكذلك الرافضة يؤخرون المغرب إلى اشتباك النجوم، والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم" [رواه أبو داود وابن ماجه والإمام أحمد]، و اليهود تزول عن القبلة شيئاً وكذلك الرافضة، واليهود تنود عن الصلاة وكذلك الرافضة، واليهود تسدل أثوابها في الصلاة وكذلك الرافضة، واليهود لا يرون على النساء عدة وكذلك الرافضة، واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن، واليهود قالوا: افترض الله علينا خمسين صلاة وكذلك الرافضة، واليهود لا يخلصون السلام على المؤمنين إنما يقولون: السلام عليكم - والسلام الموت وكذلك الرافضة. واليهود لا يأكلون الجري والمرماهي والذئاب [نوع من السمك]، وكذلك الرافضة، واليهود لا يرون المسح على الخفين وكذلك الرافضة، واليهود يستحلون أموال الناس كلهم، وكذلك الرافضة، وقد أخبرنا الله عنهم في القرآن أنهم **{قالوا ليس علينا في الأميين سببيل}** [آل عمران: 75] وكذلك الرافضة، واليهود تسجد على قرونها في الصلاة وكذلك الرافضة، واليهود لا تسجد حتى تخفق برؤوسها مراراً شبه الركوع، وكذلك الرافضة، واليهود تبغض جبريل، ويقولون هو عدونا من الملائكة، وكذلك الرافضة يقولون: غلط جبريل بالوحي على محمد، وكذلك الرافضة وافقوا النصارى في خصلة: النصارى ليس لئنسانهم صدق إنما يتمتعون بهم تمتعاً، وكذلك الرافضة يتزوجون بالمتعة، ويستحلون المتعة. وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين: سئلت اليهود من خير أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب موسى، وسئلت النصارى: من خير أهل ملتكم؟ قالوا: حواري عيسى. وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب محمد. " وروى مثله أبو عاصم خشيش بن أصرم ورواه من طرقه أبو عمرو الطلمنكي في كتابه في الأصول.

4/ الأعمش سليمان بن مهران: قال أبو معاوية: سمعت الأعمش يقول: أدركت الناس وما يسونهم إلا الكذابين - يعني أصحاب المغيرة بن سعيد - وقال الأعمش: ولا عليكم أن تذكروا هذا، فإني لا آمنهم أن يقولوا: إنا أصبنا الأعمش مع امرأة "

وهكذا نقول للرافضي صاحب كتاب "المراجعات" عبد الحسين أن رواية كتب أهل السنة لأحاديث في أسانيدھا من هو من الشيعة لا يعتبر حجة عند أهل السنة خاصة إذا كانت روايتهم تخدم مذهبهم ضف إلى ذلك رواية الهالك منهم والكذاب وصاحب الأوهام والمدلس، كما سنبين ذلك من خلال الجرد التالي إن شاء الله تعالى:

1 - / إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الهروي، أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وثقه أحمد وعثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد وابن راهويه ويحي بن أكثم وزاد أبو حاتم: صدوق حسن الحديث، وزاد صالح بن محمد: يميل إلى الإرجاء، وقال ابن معين والعجلي: لا بأس به، وقال ابن عمار: ضعيف، وقال صالح بن جزرة لما سمع قوله: إنما وقع لابن عمار حديث من رواية المعافي بن عمران عن إبراهيم بن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه في أول جمعة جمعت، قال صالح و هذا غلط فيه من دون إبراهيم لأن جماعة روه عنه عن أبي جمرة عن ابن عباس وهو الصواب وكذا هو في تصنيفه وابن عمار لا يعرف حديث إبراهيم، وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب": الحق فيه أنه ثقة، صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة ولم يثبت غلوه في الإرجاء ولا كان داعية إليه بل ذكر الحاكم أنه رجح عنه والله أعلم. قلت إلا أنه قال قبل ذلك: "وقال الحسين بن إدريس: سمعت محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي يقول فيه: ضعيف، مضطرب الحديث، قال: فذكرته لصالح - يعني - بن جزرة، فقال ابن عمار: من أين يعرف حديث إبراهيم؟ إنما وقع عليه حديث إبراهيم في الجمعة، يعني الحديث الذي رواه ابن عمار، عن المعافي بن عمران عن إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة: "أول جمعة جمعت بجواتا" قال صالح: والغلط فيه من غير إبراهيم، لأن جماعة روه عنه، عن أبي جمرة عن ابن عباس، وكذا في تصنيفه، وهو الصواب، وتفرد المعافي بذكر محمد بن زياد، فعلم أن الغلط منه، لا من إبراهيم، وقال السليمانى: أنكروا عليه حديثه عن أبي الزبير عن جابر في رفع اليدين، وحديثه عن شعبة عن قتادة عن أنس: "رفعت لي سدرة المنتهى، فإذا أربعة أنهار" انتهى، فأما حديث أنس فعلقه البخاري في الصحيح لإبراهيم، ووصله أبو عوانة في صحيحه وأما حديث جابر فرواه ابن ماجه من طريق أبي حذيفة عنه، وقال أحمد: كان يرى الإرجاء وكان شديدا على الجهمية [...]. وقال الدارقطني: إنما تكلموا فيه للإرجاء [...]. وقال ابن حبان في الثقات: قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات" وقال عنه ابن حجر في التقریب: "ثقة يغرب، تكلم فيه للإرجاء و يقال رجح عنه، من السابعة [ع]".

2 - / إبراهيم بن نافع، أبو إسحاق، المخزومي المكي، روى عنه الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وثقه أحمد وابن معين والنسائي، وقال ابن عيينة: كان حافظا، وقال ابن مهدي: كان أوثق شيخ بمكة وقال وكيع: كان يقول بالقدر " وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب": "وفي مسند يعقوب بن شيبة، قال وكيع: كان إبراهيم يقول بالقدر، وقال يعقوب: وكان أحمد يطريه، وذكره ابن حبان في الثقات "

* - /إبراهيم بن يزيد بن شريك، أبو أسماء، التيمي، الرباب، الكوفي، روى عنه الأعمش في التوحيد والأشربة، وثقه ابن معين وأبو زرعة و قال: مرجئ قتله الحجاج بن يوسف، و قال أبو حاتم: صالح الحديث، و قال ابن حجر: ثقة لا بأس به إلا أنه يرسل ويدلس روى له الستة [ع]. و قال عنه صاحب "المراجعات" عبد الحسين بأنه من الشيعة فتبين من حاله أنه مدلس و مرجئ و شيعي .

3/ إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري: تابعي وثقه الجميع إلا أبو العرب الصقلي جعله في الضعفاء، وقال: "كان يحمل على علي تحاملا شديدا، وقال: لا أحب عليا، وليس بكثير الحديث، ومن لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا كرامة" وذكره العجلي فقال: ثقة، و كان يحمل على علي، قال ابن حجر في "تهذيب التهذيب": "له في البخاري حديث واحد في الصوم مقرونا، وكان إسحاق فاضلا وله شعر" روى له البخاري ومسلم و أبوداود والنسائي.

4 - / إسحاق بن منصور السلولي، مولا هم، أبو عبد الرحمن: روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] روى عن عمر بن أبي زائدة في الوضوء، وإسرائيل في الوضوء، وهريم بن سفيان في الصلاة، وإبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق في الحج و صفة النبي صلى الله عليه و سلم، وفضائل الصحابة، قال العجلي: ثقة، وكان فيه تشيع، وقد كتبت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات و قال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق تكلم فيه للتشيع، من التاسعة، روى له الستة [ع].

5- /أيوب بن عائذ بن مدلج البخاري الطائي: روى عنه البخاري و مسلم والترمذي والنسائي: وثقه أبو حاتم والعجلي وأبو داود والنسائي و سفيان وقال أبوداود: ثقة، إلا أنه مرجئ، وقال البخاري: كان يرى الإرجاء، إلا أنه صدوق ولم يرو له سوى حديث واحد، وقال عنه الكلاباذي: سمع قيس بن مسلم، سمع منه عبد الواحد بن زياد في المغازي في بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: روى عن بكير بن الأخنس في الصلاة، روى عنه عمرو الناقد" قلت و نقل ابن حجر في "تهذيب التهذيب" عن البخاري أنه قال عن علي: له نحو عشرة أحاديث، وهو صدوق وليس له عنده سوى حديث واحد وقال ابن المبارك: كان صاحب عبادة إلا أنه كان مرجئا، وقال ابن حبان في الثقات: كان مرجئا يخطئ، ووثقه ابن المديني والعجلي، و قال ابن حجر في التقريب: " ابن مدلج الطائي البخاري، الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي [خ م ت س]."

7- /بشر بن السري، أبو عمرو الأفوه، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "البصري، كان صاحب مواظ يتكلم فسمي الأفوه، روى عن: زكريا بن إسحاق في الإيمان، وهمام بن يحيى في الصلاة، و حماد بن سلمة في النكاح، و وفاة النبي صلى الله عليه و سلم، و الفضائل، روى عنه: ابن أبي عمر، و زهير بن حرب، و محمد بن حاتم، و محمود بن قبان " قال العجلي: هو في الحديث مستقيم، و قال الدارقطني: هو في الحديث صدوق، و قال ابن حجر في تقريب التهذيب: " أبو عمرو الأفوه، بصري سكن

مكة، و كان واعظا، ثقة متقن ، طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب، من التاسعة [ع] .

8/ بهز بن أسد العمى أبو الأسود البصري أحد الأثبات في الرواية قال أحمد: إليه المنتهى في التثبوت، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد و العجلي، وقال يحي القطان لعبد الرحمن بن بشر: عليك ببهز بن أسد في حديث شعبة فإنه صدوق ثقة. وشذ الأزدي فذكره في الضعفاء وقال: إنه كان يتحامل على علي، قلت: اعتمده الأئمة ولا يعتمد على الأزدي .

9-/ ثور بن زيد الديلي المدني، مولا هم أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي] قال ابن عبد البر: صدوق لم يتهمه أحد وكان ينسب إلى رأي الخوارج والقول بالقدر. وقال ابن حجر في مقدمة فتح الباري: " المدني شيخ مالك وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وقال ابن عبد البر: صدوق لم يتهمه أحد وكان ينسب إلى رأي الخوارج والقول بالقدر ولم يكن يدعو إلى شيء من ذلك، وفي الميزان للذهبي: اتهمه ابن البرقي بالقدر ولعله شبه عليه بثور بن يزيد يعني الذي بعده، قلت: لم يتهمه ابن البرقي ولم يشتبه عليه وإنما حكى عن مالك أنه سئل كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا يرون القدر، فقال: كانوا لأن يخرؤا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا، احتج به الجماعة "

10/ ثور بن يزيد الحمصي: قال عنه ابن حجر في مقدمة فتح الباري: "أبو خالد اتفقوا على تثبته في الحديث مع قوله بالقدر، قال دحيم: ما رأيت أحدا يشك أنه قدرى، وقال يحي القطان: ما رأيت شاميا أثبت منه، وكان الأوزاعي وابن المبارك وغيرهما ينهون عن الكتابة عنه. وكان الثوري يقول: خذوا عنه واتقوا لا ينطحكم بقريه يحذرهم من رأيه وقدم المدينة فنهى مالك عن مجالسته وكان يرمى بالنصب أيضا، وقال يحي بن معين: كان يجالس قوما ينالون من علي لكنه هو كان لا يسب، قلت: احتج به الجماعة [ع] .

11/ حكيم بن جبير الأسدي، وقيل مولى ثقيف، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الكوفي، ضعيف رمى بالتشيع، من الخامسة [ع]" فهو ضعيف وبدعي يتشيع.

12/ خصيف بن عبد الرحمن الجزري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عون، صدوق سيئ الحفظ، خلط بأخرة رمى بالإرجاء، من الخامسة [ع]" .

13/ داود بن الحصين، الأموي مولا هم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: " أبو سليمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لوضع الرأي، من الخامسة [ع]"

14-/ زياد بن علاقة الثعلبي، أبو مالك الكوفي: ثقة، رمى بالنصب، من الثامنة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة وقد جاوز المائة، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال الكلاباذي في رجال البخاري: "سمع جرير بن عبد الله والمغيرة بن شعبة، وروى عنه مسعر والثوري وشيبان وأبو عوانة وابن عيينة وزائدة في الإيمان وغير موضع، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: روى عن

جرير بن عبد الله في الإيمان، وعمرو بن ميمون في الصوم، وعرفجة في الجهاد، وعمه قطبة بن مالك في الصلاة، والمغيرة بن شعبة في الصلاة واجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه سفيان بن عيينة، وأبو عوانة، وشريك وشعبة وزائدة، وأبو الأحوص، وأبو بكير النهشلي، وإسرائيل، وعبد الله بن المختار "قلت وثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم، وغيرهم.

* حبيب بن أبي ثابت ذكره صاحب "المراجعات" الشيعي ضمن رجال الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة

* الحسن بن أبي الحسن البصري تقدم في التذليل .

15- / الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه: ابن الحنفية: ثقة فقيه، يقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء ن من الثالثة، توفي سنة مائة أو قبلها بسنة روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] كان هذا تعليق ابن حجر في التقريب. وقال الكلاباذي: سمع جابر بن عبد الله، وسلمة بن الأكوخ وأباه، وعبيد الله بن أبي رافع" وقال عنه ابن منجويه: روى عن جابر بن عبد الله في النكاح، وسلمة بن الأكوخ وأبيه محمد بن علي في النكاح والذباح، وعبد الله بن أبي رافع في الفضائل، روى عنه عمرو بن دينار والزهري .

* الحكم بن عتيبة تقدم في التذليل وزعم صاحب المراجعات الشيعي أنه ممن روى عنه أهل السنة وسيأتي ضمن من وصف بالجهالة.

16/ خالد بن مخلد أبو الهيثم القطواني البجلي الكوفي: قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو محمد، ويقال أبو الهيثم، روى عن: محمد بن جعفر بن أبي كثير في الإيمان والبيوع، وسليمان بن بلال في الوضوء والصلاة والزكاة، ومالك بن أنس في الحج، ومحمد بن موسى في الأطعمة، وعلي بن مسهر في الأدب، روى عنه: أبو كريب، وأحمد بن عثمان الأودي في الزكاة والطلاق وغيرهما، والقاسم بن زكريا، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبه، ومحمد بن عبد الله بن نمير" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "القطواني، أبو الهيثم البجلي، مولا هم الكوفي، صدوق يتشيع وله أفراد، من كبار العاشرة أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [خ م ك د ت س ق]: قال العجلي: فيه تشيع وهو ثقة، وقال محمد بن سعد: كان منشيعا مفرطا، وقال أحمد بن حنبل: له مناكير، قلت روى له البخاري حديث: 'لمن عادى لي ولينا فقد آذنته بالحرب ...

17/ خلاد بن يحيى بن صفوان أبو محمد السلمي: أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي: قال أبو حاتم الرازي: ليس بذاك المعروف، محله الصدق، وقال ابو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الحاكم: قلت للدارقطني: فخلاد بن يحيى، قال: ثقة، إنما أخطأ في حديث واحد، حديث الثوري عن إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن عمرو بن حريث رفعه ووقفه الناس، قال العجلي والخليلي ثقة، وقد رمي بالإرجاء .

18/ داود بن الحصين الأموي مولا هم، أبو سليمان المدني: ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج، من السادسة، روى له الستة : البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي

والنسائي وابن ماجه، وقال عنه الكلاباذي: حدث عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، روى عنه مالك في البيوع وفي الشرب " وتعقبه الليثي قائلا: " وثقه ابن معين وقال علي بن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وقال ابن عيينة: كنا نتقي حديث داود، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه، وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة وأحاديثه عن عكرمة مناكير، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: صالح الحديث، إذا روى عنه ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يذهب مذهب الشراة وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم لأنه لم يكن بداعية ووثقه ابن سعد، والعجلي وابن إسحاق، وزاد: عاب غير واحد على مالك الرواية عنه وتركه الرواية عن سعد بن إبراهيم وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: قال أحمد بن صالح: هو أهل الثقة والصدق، وقال الجوزجاني: لا يحمد الناس حديثه، وقال الساجي: منكر الحديث، يتهم برأي الخوارج، وقال ابن المديني: مرسل الشعبي أحب إلي من داود عن عكرمة عن ابن عباس، روى له البخاري حديثا واحدا له شواهد.

19- / ذر بن عبد الله الحمдاني المرهبي الكوفي، روى عنه الستة: [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال أبو داود: كان مرجئا، وهجره إبراهيم النخعي وسعيد بن جبیر للإرجاء، وقال أحمد: لم يسمع من عبد الرحمن بن أبزي، وقال ما بحديثه بأس، وقال البخاري: صدوق، وقال ابن معين والنسائي وابن خراش: ثقة، ووثقه ابن نمير. وقال الكلاباذي: سمع سعيد بن جبیر وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، روى عنه الحكم بن عتيبة وابنه عمر في التيمم و التوحيد وبدء الخلق وغير ذلك "، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: " المزهبي روى عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي وروى عنه الحكم بن عتيبة ثم يقول: وحدثني عبد الرحمن بن أبزي".

20- / زبيد بن الحارث بن عبد الكريم الياامي الكوفي، قال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: أبي وائل شقيق في الإيمان، ومرة الهمداني، وخارب بن دثار في الجنائر، وعمارة بن عمير في الصوم، وإبراهيم التيمي في الحج، وسعد بن عبيدة في الجهاد، والشعبي في الضحايا، وإبراهيم بن سويد النخعي في الدعاء، روى عنه: الثوري، وشعبة، ومحمد بن طلحة، وزهير بن معاوية، وفضيل بن غزوان، والحسن بن عبيد الله النخعي" قال يعقوب بن سفيان: ثقة، ثقة خيار إلا أنه كان يميل إلى التشيع، وقال ابن معين وابن سعد وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال القطان: ثبت، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة ثبت عابد، من السادسة.

21/ / زكريا بن إسحاق المكي: قال عنه ابن حجر في التريب: "ثقة رمي بالقدر، من السادسة، روى عنه الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]. قال الكلاباذي في رجال البخاري: حدث عن عمرو بن دينار ويحيى بن عباد في الصلاة والزكاة وغير موضع" وقال ابن منجويه في رجال مسلم: روى عن يحيى بن عبد الله بن ضبيعي في الإيمان، وأبي الزبير في الطلاق، والجهاد وغيرها، وعمرو بن دينار في الوضوء، والصلاة والبيوع، وغيرها، روى عنه وكيع، وأبو عاصم، وبشر بن السري، وروح بن عباد وعبد الرزاق، قال عنه أبو زرعة وأبو حاتم

والنسائي: لا بأس به، و قال عنه ابن معين: ثقة وكان يرى القدر، كما وثقه أحمد وأبو داود وابن سعد و وكيع والبرقي والحاكم .

22- / سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال عنه العجلي: ثقة ثبت وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين، وقال يعقوب بن شيبه: ثقة ثبت على تشيعه، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال إسحاق بن راهويه: يحتج بحديثه، وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان زائغا غالبا في التشيع فرد عليه ابن حجر قائلا: الجوزجاني غالبا في النصب فتعارضوا ووثقه العجلي والحاكم .

23- / سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي، قاضيا، روى له البخاري ومسلم والترمذي: قال إسحاق بن راهويه يحتج بحديثه، وقال أبو إسحاق الجوزجاني: كان زائغا، غالبا في التشيع، ورد عليه ابن حجر قائلا: الجوزجاني، غالبا في النصب فتعارضوا، وقد وثقه العجلي والحاكم .

24 / سعيد بن فيروز أبو عمران، روى له الستة: [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] كان يتشيع، وقال الحاكم أبو أحمد في الكنى: ليس بالقوي، قال عنه ابن حجر في التقريب: أبو البخترى عن ابن أبي عمران الطائي، مولا هم الكوفي، ثقة، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقال الكلاباذي: ويقال اسم أبي البخترى: سعيد الطائي، مولا هم الكوفي، سمع ابن عباس، وابن عمر، روى عنه عمرو بن مرة في السلم، قتل في الجماجم سنة 283، وقال الهيثم وابن نمير قتل يوم دحيل سنة 281" وقال ابن منجويه الأصبهاني: روى عن ابن عباس في الصوم والبيوع، روى عنه عمرو بن مرة" قال ابن معين: هو ثبت ولم يسمع من علي شيئا ووثقه، ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم، والعجلي، وقال: تابعي ثقة وفيه تشيع" وقال الحاكم أبو أحمد في الكنى: ليس بالقوي عندهم لذلك قال عنه ابن حجر في هدي الساري: أخرج له البخاري حديثا واحدا عنده بسماعه فيه واحتج به الباقون، قلت روى له الباقون" قال ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال من الثالثة، روى له الجماعة [ع]."

25- / سعيد بن محمد، أبو عبيد الله الجرمي - بفتح الجيم - الكوفي، روى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه: قال عنه أبو حاتم: شيخ، وقال ابن معين: صدوق وكان يتشيع، ووثقه أبو داود، وقال عنه ابن حجر في التقريب: "سعيد بن محمد بن سعيد الجرمي، الكوفي صدوق رمي بالتشيع من كبار الحادية عشرة [خ م د ق]".

26- / سعيد بن أبي عروبة - واسمه مهران - أبو النضر المصري روى له الستة [ع]: ثقة إلا أنه رمي بالقدر وقد تقدم في باب الاختلاط والله تعالى أعلم.

27 - / سلام بن مسكين بن ربيعة أبوروح النميري الأزدي، البصري: روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وثقه أحمد و ابن معين وأحمد بن صالح وابن نمير، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: كان يذهب إلى القدر، روى له البخاري حديثين: أحدهما في الطب، والآخر في الأدب. وقال عنه الكلاباذي: "أبو روح النميري الأزدي، البصري، حدث عنه عن ثابت البناني، وعثمان

بن وهب، روى عنه موسى بن إسماعيل، وموسى بن إبراهيم في الطب والأدب، مات آخر سنة 167، وقاله البخاري، وقال أبو عيسى نحوه" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو روح النمري، الأزدي، البصري، مات سنة 164، وقيل سنة 167، قال موسى بن إسماعيل المنقري: كان من أعبد اهل زمانه، روى عن ثابت البناني في دلائل النبوة، روى عنه شيبان بن فروخ" وقال أبو داود: سلام لقب واسمه سليمان، وقال ابن حجر في الهدي: "أحد الأثبات وثقه الأئمة وقال أبو داود: كان يذهب إلى القدر، واحتج به الجماعة وليس له في البخاري سوى حديثين، أحدهما في الطب والآخر في الأدب"، وقال في تقريب التهذيب: "ثقة رمي بالقدر، من السابعة [خ م د س ق]".

29-/- سليمان بن صرد الخزاعي الكوفي: ذكره صاحب "المراجعات" الشيعي ضمن رجال الشيعة الذين روى عنه أهل السنة

30-/- سيف بن سليمان المكي، المخزومي، القرشي، مولا هم: روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، قال أبو داود: ثقة يرمي بالقدر، وقال الساجي: أجمعوا على أنه صدوق ثقة غير أنه اتهم بالقدر، ووثقه الجمهور.

31-/- شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري، مولا هم، المدائني، أصله من خراسان، يقال اسم أبيه مروان، قال ابن حجر في التقريب: "مولى بني فزارة، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين، روى له الستة] البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه" قال أحمد بن حنبل: تركته للإرجاء، فقيل له: فأبو معاوية كان مرجئاً؟ فقال: كان شبابة داعياً، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: إنما ذمه الناس للإرجاء وأما في الحديث فلا بأس به، وحكى سعيد بن عمرو البردعي عن أبي زرعة أن شبابة رجع عن الإرجاء، وقال عنه الكلاباذي: "أبو عمرو الفزاري، مولا هم، المدائني سمع شعبة، وورقاء، وإسرائيل، روى عنه: علي بن المديني، وعبد الله بن محمد المسندي، ومحمد بن عبد الرحيم، ومحمود بن غيلان في التفسير والحج وغير موضع، مات سنة 206. وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "المدائني، كنيته أبو عمرو، روى عن: عاصم بن محمد في الإيمان، والليث بن سعد في الوضوء، والصلاة، وورقاء في الصلاة وغيرها، وشعبة في البيوع وغيرها، وسليمان بن عبد الرحمن في الزكاة، وسليمان بن المغيرة في النكاح، والأطعمة، وابن أبي ذئب في الطب، ومحمود بن طلحة بن مصرف في البر وعبد العزيز بن الماجشون في الظلم، روى عنه: محمد بن رافع، والفضل بن سهل، ومحمد بن حاتم في الزكاة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق الحنظلي، وعمرو الناقد، وأحمد بن خراش، وحجاج بن الشاعر".

32-/- شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي، مولا هم، البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البصري، ثم الدمشقي، ثقة، رمي بالإرجاء، وسماعه من أبي عروبة بأخرة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين ومائة روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وقال عنه الكلاباذي: "سمع الأوزاعي، روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، وإسحاق الحنظلي في الزكاة والمزارعة" وقال عنه

ابن منجويه الأصبهاني: "مات في رجب سنة تسع وثمانين ومائة: روى عن الأوزاعي في الصلاة، والبيوع واللباس، وعن هشام بن عروة في الزكاة والحج والوصايا والأدب، وعبيد الله بن عمر في الحدود وآخر الكتاب، وروى عنه إسحاق الحنظلي، والحكم بن موسى في الزكاة وإبراهيم بن موسى الرازي" قال أحمد: ثقة، ما أصح حديثه وأوثقه، وقال أبو داود: ثقة وهو مرجئ، سمعت أحمد يقول: سمع من سعيد بن أبي عروبة بأخر رمق، ووثقه ابن معين ودحيم والنسائي وأبو حاتم، وزاد أبو حاتم: مأمون وقال مرة: صدوق.

33- /شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث أول من نقب عن الإسناد واتصاله زعم صاحب "المراجعات" الشيعي أنه من الشيعة.

34- /شعيب بن حرب، أبو صالح من أبناء خراسان، بغدادي: روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، قال أبو داود: ثقة وهو مرجئ سمعت أحمد يقول: سمع من سعيد بن أبي عروبة بأخر رمق، ووثقه ابن معين ودحيم والنسائي وأبو حاتم، وقال أحمد: ثقة، ما أصح حديثه وأوثقه، روى عنه البخاري في التعبير.

35- /صفوان بن سليم المدني، أبو عبد الله الزهري، مولا هم، ثقة، مفت عابد، رمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة اثنين وثلاثين، وله اثنان وسبعين سنة" كان هذا تعليق ابن حجر في تقريب التهذيب، وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الله، وقال ابن نمير: أبو الحارث، مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري المدني" وقال عنه الأصبهاني: "أبو الحارث الزهري القرشي مولى حميد بن عبد الرحمن المدني، روى عن عطاء بن يسار في الإيمان والصلاة، وصفة الجنة، وحميد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن سليمان، والأعرج في الصلاة، روى عنه: عبد العزيز بن المطلب، والدراوردي، وأبو علقمة الفروي، ويزيد بن أبي حبيب، ومالك" وقال عبد الله الليثي في حاشية ابن منجويه: "قال ابن المديني: كان ثقة، وقال العجلي والنسائي وأبو حاتم: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت مشهور."

36- /ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدئلي، ويقال عمرو بن ظالم، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبي ذر في الإيمان والصلاة والزكاة، وأبي موسى الأشعري في الزكاة، وعمران بن حصين في القدر، روى عنه: يحيى بن يعمر، وابنه أبو حرب" قال ابن سعد: كان منشيعا وكان ثقة في حديثه إن شاء الله، وقال العجلي: كوفي تابعي وهو أول من تكلم في النحو، وقال ابن عبد البر: كان ذا دين وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء وحزم، وقال ابن معين: ثقة [ع] .

37- /عامر بن واثلة أبو الطفيل الليثي المكي: قال عنه ابن حجر في مقدمة الفتح: "أثبت مسلم وغيره له الصحبة، وقال أبو علي بن السكن: روى عنه رؤيته لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم من وجوه ثابتة، ولم يرو عنه من وجه ثابت سماعه، وروى البخاري في التاريخ الأوسط عنه أنه قال: أدركت ثمان سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال ابن عدي: له صحبة، وكان الخوارج يرمونه باتصاله بعلي وقوله بفضله وفضل أهل بيته وليس بحديثه بأس، وقال ابن المديني، قلت لجري: أكان مغيرة يكره الرواية عن أبي الطفيل؟ قال: نعم، وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: مكي ثقة،

وكذا قال ابن سعد، وزاد: كان متشيعا. قلت: أساء محمد بن حزم فضعف أحاديث أبي الطفيل، وقال: كان صاحب راية المختار الكذاب، وأبو الطفيل صحابي لا شك فيه ولا يؤثر فيه قول أحد ولا سيما بالعصية والهوى ولم أر له في صحيح البخاري سوى موضع واحد في العلم رواه عن علي وعنه معروف بن خربوذ، وروى له الباقون [ع].

38/- عباد بن العوام بن عمر أبو سهل الواسطي، قال عنه ابن حجر في مقدمة الفتح: "قال ابن معين وأبو حاتم والعجلي وأبو داود والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة وكان يتشيع، وقال الأثرم عن أحمد: مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة. قلت: لم يخرج له البخاري من روايته عن سعيد شيئا واحتج به هو والباقون. روى له الجماعة [ع]."

39/ عبد الأعلى بن عبد الأعلى: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "الصري السامي وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي وابن نمير وغيرهم. وكان ممن سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه، وقال أحمد بن حنبل: كان يرمى بالقدر. وقال ابن حبان في الثقات: كان متقنا وكان لا يدعو إلى القدر. وقال محمد بن سعد: لم يكن بالقوي. قلت: هذا جرح مردود غير مبين ولعله بسبب القدر، وقد احتج الأئمة كلهم [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ابن ماجه: روى عنه الستة: [ع].

40/- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري: صدوق، رمي بالإرجاء وربما وهم، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين" كان هذا تعليق ابن حجر في تقريب التقریب روى له البخاري تعليقا وفي التاريخ ومسلم في الصحيح وأبو داود و الترمذي والنسائي وابن ماجه .

41/- عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفي، لقبه بشمين: صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة 202 روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه " كان هذا تعليق ابن حجر في تقريب التهذيب. وقال عنه الكلاباذي: "مولاهم التميمي الكوفي وأصله من خوارزم سمع يزيد بن عبد الله بن أبي بردة روى عنه أبو بكر محمد بن خلف في فضائل القرآن، ذكر أبو داود قال أنا هارون بن عبد الله قال: مات أبو يحيى سنة اثنين ومائتين" وقال عنه محققه: " قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ثقة".

42/- عبد الله بن زيد بن عمرو أبو قلابة، الحرمي الأزدي، البصري روى له الجماعة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال العجلي: بصري تابعي ثقة وكان يحمل على علي ولم يرو عنه شيئا ولم يسمع من ثوبان، وقال ابن خراش: ثقة، وقال ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة وقال: كان ثقة كثير الحديث وكان ديوانه بالشام. " فتبين أنه من النواصب.

43/- عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام أبو بكر القرشي المدني روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وثقه أبو حاتم والنسائي والدارقطني وقال ابن

- معين: كان يتشيع، وقال ابن المديني: هو عندي منكر، وأنكر إبراهيم الحربي سماعه من جده، قلت أخرج البخاري عنه عن جده في النكاح حديث أم زرع."
- 44-/ عبد الله بن محمد بن الحنفية أبو هشام، أخو الحسن روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]: كان يتشيع."
- 45-/ عبد الله بن أبي نجيح، يسار المكي، أبو يسار الثقفي، مولا هم قال ابن حجر في التقريب: " ثقة، رمي بالقدر، وربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدى و ثلاثين أو بعدها روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]" قلت: ثقة كان يرى القدر وربما دلس، له ترجمة في المدلسين" وقال عنه الكلاباذي: واسمه يسار، مولى الأحنس بن شريق الثقفي، قال علي بن المديني، قال يحيى بن سعيد: كان قديرا، سمع عطاء ومجاهدا، وعبد الله بن كثير، روى عنه شعبة، والثوري، وابن عيينة، وإبراهيم بن نافع، وابن علي في العلم، والجنائز وغير موضع، قال البخاري، قال علي: مات سنة 132 وقيل 131" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: " واسم نجيح يسار الثقفي المكي، مولى الأحنس، كنيته أبو يسار، قال عمرو بن علي: مات سنة 131 وقيل 132، روى عن: أبيه في الجنائز، ومجاهد في الحج والنكاح والجهاد والأطعمة، وعبد الله بن كثير في البيوع، روى عنه: سفيان بن عيينة، وإبراهيم بن نافع، وهشام الدستوائي، وعبد الوارث بن سعيد، وإسماعيل بن عليه والثوري " قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال العجلي: مكي ثقة، يقال كان يرى القدر."
- 46-/ عبد الله بن أبي ليبيد، المديني [خ م د س ق] أبو المغيرة: نزل الكوفة، قال عنه ابن حجر: " ثقة، رمي بالقدر، من السادسة، مات في أول خلافة أبي جعفر، سنة بضع وثلاثين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الثقفي، الأحنسي المديني، مولى الأحنس بن شريق حلفاء بني زهرة، وكان من عباد أهل المدينة، كنيته أبو المغيرة، و يقال كان يرى القدر، قدم الكوفة فكتب عنه أهلها، ومات بالمدينة، روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن في الصلاة، روى عنه: سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري" قال عنه ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق في الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان من العباد المنقطعين وكان يقول بالقدر وكان قليل الحديث، وقال العجلي: ثقة " ولم أره في كتاب الكلاباذي والله تعالى أعلم .
- 47-/ عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري التميمي، أبو معمر المقعد، مولا هم، المنقري، قال عنه ابن حجر: " واسم أبي الحجاج ميسرة، ثقة ثبت، رمي بالقدر، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، روى له الستة [ع] " وقال عنه الكلاباذي: " التميمي، مولا هم، سمع عبد الوارث بن سعيد، روى عنه البخاري في العلم، وغير موضع، قال البخاري: مات سنة 224 " وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: " قال حاتم بن الليث، وسلمان بن توبة: مات سنة بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين، روى عن: عبد الوارث بن سعيد في الجهاد والدعاء روى عنه: أحمد بن الحسن بن خراش، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وحجاج بن الشاعر" وقال ابن منجويه الأصبهاني:

"روى عن: عبد الوارث بن سعيد في الجهاد والدعاء، روى عنه: أحمد بن الحسن بن خراش، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وحجاج بن الشاعر" قال العجلي: ثقة وكان يرى القدر، وقال أبو حاتم: صدوق متقن، قوي الحديث، غير أنه لم يكن يحفظ، وكان له قدر عند أهل العلم، وقال أبو زرعة عنه: كان ثقة حافظاً، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثباتاً، صحيح الكتاب، وكان يقول بالقدر" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: ثبت رمي بالقدر من العاشرة."

48-/- عبد الملك بن أعين الكوفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مولى بني شيبان، صدوق شيعي له في الصحيحين حديث واحد متابعة، من السادسة، أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "قال علي بن المدني: هو أخو عمران الكوفي، روى عن أبي وائل في الإيمان، روى عنه سفيان بن عيينة" وقال عنه أبو حاتم: هو من أعتى الشيعة محله الصدق، صالح الحديث، يكتب حديثه، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الكلاباذي: روى عنه عبد الله بن منير المروزي في الشهادات".

49 -/ عبد العزيز بن سياه السدي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: " الكوفي، صدوق، يتشيع، من السابعة [خ م ت س ق]"

50 -/ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، العنبري، مولا هم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: " أبو عبيدة التنوري، البصري، ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ثمانين و مائة، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الكلاباذي في رجال البخاري: "أبو عبيدة التميمي العنبري، مولا هم، البصري التنوري، سمع عبد العزيز بن صهيب، و أبا التياح، وخالدا الحذاء، ويونس بن عبيد، وأيوب، وحسينا المعلم، روى عنه ابنه عبد الصمد، وأبو معمر، وعمران بن ميسرة، ومسدد في العلم وغير موضع، قال البخاري: قال عبد الله بن أبي الأسود: مات سنة ثمانين ومائة، وقال عمر بن علي مثله، وقال كاتب الواقدي مثله، وزاد في أول المحرم، وقال الغلابي عن أحمد قال: مات سنة ثمان ومائة قبل المحرم" قال عنه النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة حجة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق.

51-/- عبيد الله بن موسى، باذام، أبو محمد العبسي، مولا هم، الكوفي، روى عنه الستة [ع]، قال ابن سعد: كان ثقة، صدوقاً حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكراً وضعف بذلك عند كثير من الناس وعاب عليه أحمد غلوه في التشيع مع نقشفه وعبادته، وقال أبو حاتم: كان أثبتهم في إسرائيل، وقال ابن معين: كان عنده جامع سفيان الثوري وكان يستصحف فيه، ووثقه ابن معين والعجلي وعثمان بن أبي شيبة وآخرون، روى عنه البخاري في الإيمان ومواضع.

52-/- عثمان بن غياث الراسبي أو الزهراني، البصري: قال ابن حجر: ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي . وقال الكلاباذي: ويقال الباهلي، البصري، حدث عن أبي عثمان النهدي، روى عنه يحيى القطان وأبو

أسامة في الأدب، ومناقب عمر" وقال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عبد الله بن بريدة في الإيمان، وأبي عثمان النهدي في فضل عثمان والدعاء، روى عنه: يحيى بن سعيد القطان، وابن أبي عدي، والنضر بن شميل" وقال ابن حجر في هدي الساري: وثقه العجلي وابن معين وأحمد والنسائي وقال أبو داود وأحمد كان مرجئاً وقال ابن معين وابن المديني: كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه في التفسير عن عكرمة قلت: لم يخرج له البخاري عن عكرمة سوى موضع واحد معلقاً، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالإرجاء"

53-/ عدي بن ثابت الأنصاري روى عن البراء بن عازب في الإيمان والصلاة والذبايح والفضائل، وزر بن حبيش، وأبي حازم الأشجعي في الصلاة والزكاة والبيوع، وسعيد بن جبير في الصلاة، والذبايح، وعبد الله بن يزيد في الزكاة والحج والفتن، وعبد الله بن أبي أوفى في الذبايح، وسليمان بن صرد في الغضب، روى عنه: شعبة، والأعمش، ومسعر، ويحيى بن سعيد الأنصاري في الصلاة، وزيد بن أبي أنيس في الصلاة والزكاة، وفضيل بن مروان في الزكاة" قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنصاري الكوفي، روى عنه السنة [ع] ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة" قلت قال الدارقطني: ثقة إلا أنه كان يغلو في التشيع، وقال ابن معين مثله، وقال أبو حاتم صدوق وكان إمام مسجد الشيعة وقاضيه، وقال الجوزجاني: مائل عن القصد، وقال عفان عن الشيعة: كان من الرفاعين وهو تابعي، وقال أحمد: ثقة إلا أنه كان يتشيع ووثقه النسائي والعجلي، أخرج له البخاري في الإيمان والصلاة والأدب وبدء الخلق".

54-/ عطاء بن أبي ميمونة البصري، أبو معاذ، واسم أبي ميمونة منبع، ثقة رمي بالقدر من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه" كان هذا تعليق ابن حجر في تقريب التهذيب. وقال الكلاباذي: "مولى أنس بن مالك الأنصاري، وقال يزيد بن هارون: مولى عمران بن حصين الخزاعي، وكان يرى القدر، سمع أنس بن مالك، روى عنه: شعبة، وروح بن القاسم في الوضوء، قال يحيى القطان: مات بعد الطاعون، وكان الطاعون بالبصرة سنة 131، أخرج البخاري عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبرز لحاجته أتيته بماء، الحديث" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى أنس بن مالك، ويقال مولى عمران بن حصين، كنيته أبو معاذ، روى عن: أنس في الوضوء، وأبي رافع في الصلاة، والأدب، روى عنه: خالد الحذاء، وشعبة، وروح بن القاسم، وثقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة، وقال ابن عدي: في أحاديثه بعض ما ينكر، وقال البخاري وغيره: كان يرى القدر".

55/ علقمة بن قيس بن عبد الله أبو شبل: ذكره الرافضي عبد الحسين، صاحب كتاب "المراجعات" وزعم أنه من رجال الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة في كتبهم.

56 -/ علي بن الحسن بن شقيق بن دينار، أبو عبد الرحمن، روى له السنة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال الباجي: لم يكن به بأس إلا أنهم

تكلّموا فيه في الإرجاء وقد رجّع عنه، قلت روى عنه البخاري في العتق، وقال ابن حجر في التّريب: "أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة".
 57/ علي بن الجعد أبو الحسن الجوهري: ذكره الرافضي عبد الحسين، صاحب كتاب "المراجعات" وزعم أنه من رجال الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة في كتبهم.
 58 -/ عمرو بن حماد بن طلحة، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "القناد، الكوفي، كنيته أبو محمد، قال حاتم بن الليث: عمرو بن حماد بن طلحة القناد الكوفي، يكنى أبا محمد، مات بالكوفة سنة اثنين وعشرين ومائتين/ روى عن أسباط بن نصر في المناقب" وقال ابن حجر في تّريب التهذيب: "القناد، أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده، صدوق رمي بالرفض، من العاشرة، مات سنة اثنين وعشرين ومائتين [بخ م د س فق].

59 -/ عمر بن أبي زائدة الهمداني، الوادعي: قال ابن حجر في التّريب: الكوفي، أخو زكريا: صدوق، رمي بالفدر، من السادسة، مات بعد الخمسين روى له البخاري ومسلم والنسائي، وقال الكلاباذي: "قال الغلابي عن القطان: كان يرى القدر، سمع أبا إسحاق، وعون بن أبي جحيفة، وعبد الله بن أبي السفر، روى عنه: النضر بن شميل وأبو عامر العقدي، ومحمد بن عرعة، في الصلوات والدعوات واللباس" وثقه العجلي وابن معين، وقال أبو حاتم و النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: كان يرى القدر، وهو في الحديث مستقيم، وقال أحمد: صالح، وقال ابن مهدي: كان كيس الحفظ، وقال أبو داود: زكريا أعلى من عمر".

* عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي: تقدم في المدلسين وقد زعم صاحب كتاب "المراجعات" عبد الحسين أنه من رجال الشيعة الذين روى عنه أهل السنة في كتبهم.
 60 -/ عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي: قال عنه ابن حجر في تّريب التهذيب: "المرادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس و رمي بالإرجاء، من الخامسة، مات ثمانى عشرة ومائة وقيل قبلها، روى له السنة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [ع]".

61 -/ عمران بن مسلم، أبو بكر، القصير، قال عنه ابن حجر في تّريب التهذيب: "ذكره العجلي في الضعفاء وحكى عن يحيى بن سعيد القطان أنه كان يرى القدر وهو مستقيم الحديث، وأورد له أحاديث تفرد بها، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي [خ م د ت].

62 -/ عمير بن هانئ، أبو الوليد العنسي، قال عنه ابن حجر في تّريب التهذيب: "الشماسي الدمشقي، من كبار التابعين، قال أبو داود: كان قدريا، وقتله مروان الحمار لكونه كان قائما في بيعة اليزيد بن الوليد، روى له السنة [ع]" أخرج له البخاري في التوحيد والتهجد.

63 -/ عوف بن أبي جميلة، الأعرابي، العبدي، البصري: قال ابن حجر في التّريب: ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين، وله ثمانون وقال عنه الكلاباذي: "أبو سهل اليزاز العبدي، البصري، وقال ابن سعد: هو مولى الطي كان يقال له الأعرابي ولم يكن بالأعرابي [...]. سمع أبا رجاء العطاردي،

والحسن، وسعيد بن أبي الحسن، ومحمد بن سيرين، وسيار بن سلامة، روى عنه: ابن المبارك، ويزيد بن زريع، ويحيى القطان، وروح بن عبادة في الإيمان وغير موضع، حكى أبو عبيدة الحداد عنه أنه قال: أنا أكبر من قتادة بسنتين" مات سنة 146 وقيل سنة 147" وقال ابن منجويه الأصبهاني: يعد في البصريين: روى عن رجاء أبي العطاردي، في الصلاة، روى عنه النضر بن شميل"

64/الفضل بن دكين: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أبو نعيم الكوفي أحد الأثبات قرنه أحمد بن حنبل في التثبت بعبد الرحمن بن مهدي، وقال: إنه كان أعلم بالشيوخ من وكيع، وقال مرة: كان أقل خطأ من وكيع و الثناء عليه في الحفظ والتثبت يكثر إلا أن بعض الناس تكلم فيه بسبب التشيع ومع ذلك فصح أنه قال: ما كتبت علي الحفظه أني سببت معاوية، احتج به الجماعة [ع]."

65/ قيس بن أبي حازم - واسمه عوف بن عبد الحارث الكوفي، البجلي، روى له الستة [ع] قال يعقوب بن شيبه: تكلم أصحابنا فيه، فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الأحاديث، ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث مناكير، ومنهم من حمل عليه في مذهبه وأنه كان يحمل على علي، والمعروف عنه أنه كان يقدم عثمان ولذلك كان يجتنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه."

66/قيس بن مسلم الجدلي، أبو عمرو الكوفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة عشرين، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الكلاباذي: "أبو عمرو الجدلي من قيس غيلان الكوفي، قال البخاري: قال أبو نعيم: مات سنة عشرين ومائة، قال الذهلي وفيما كتب إلي أبو نعيم مثله" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو عمرو، مات سنة عشرين ومائة، روى عن طاق بن شهاب في ايمان، والصوم، والحج وآخر الكتاب في التفسير، روى عنه الثوري، وشعبة، وأبو العميس، وصدقة بن أبي عمران، وإدريس الأودي" قال علي بن يحيى: كان مرجئاً وهو أثبت من أبي قيس، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، وقال ابن سعد: ثقة، ثبت، وقال سفيان: ثقة، ثقة. وقال ابن حجر في التقريب: "أبو عمرو الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة [ع]."

67/محمد بن جحادة: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "من صغار التابعين وثقه أحمد بن حنبل وجماعة وتكلم فيه بعضهم من أجل قول أبي عوانة كان يتشيع، قلت: روى له الجماعة وما له في البخاري سوى حديثين لا تعلق لهما بالمذهب روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [ع]."

68/ محمد بن خازم، أبو معاوية، الضرير، المنقري، التميمي، روى له الستة [ع] قال ابن خراش: صدوق وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره اضطراب، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان حافظاً متقناً ولكنه كان مرجئاً خبيثاً، وقال النسائي: ثقة. قال الكلاباذي: "روى عنه علي بن المديني، ومحمد بن سلام، وقتيبة، ومسدد، ويوسف بن عيسى، وأبو موسى الزمن في التفسير والوضوء".

69/ محمد بن سواء السدوسي العنبري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الخطاب البصري المكفوف، صدوق رمي بالقدر، من التاسعة، مات سنة بضع وثمانين، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [خ م خ د ت س ق]" وقال عنه الكلاباذي: "سمع روح بن القاسم، روى عنه عمرو بن عيسى في الأدب، مات سنة 187" وقال الأزدي في الضعفاء: كان يغلو في القدر وهو صدوق، أخرج البخاري عنه عن عمرو بن عيسى في الأدب" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الضرير البصري، يكنى أبو الخطاب، روى عن سعيد بن أبي عروبة في النكاح، روى عنه أبو الخطاب زياد بن يحيى" ذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

70/ محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، أبو عبد الرحمن، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن المختار بن فلفل في الإيمان والصلاة، وعمار بن القعقاع في الإيمان، والزكاة والحج واللباس وغيرها، وأبيه فضيل في الفتن، والزهد والفضائل والدعاء، وصفة النار والزكاة والبيوع، وأبي مالك الأشجعي، وحصين بن عبد الرحمن، والأعمش في الصلاة والبيوع، وعاصم الأحول في الصلاة، والجهاد، وبشير بن أبي إسماعيل في الصلاة، وبشر في الصيد، وحبیب بن أبي عمرة، وإسماعيل بن أبي خالد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي حيان التميمي في الفضائل، ورقبة بن مسقلة في التوبة، روى عنه: عبد الله بن عامر بن زرارة، وابن أبي شيبة، وابن نمير، وأبو كريب، ومحمد بن طريف بن خليفة، وواصل بن الأعلى، وإسماعيل الحنظلي، وزهير بن حرب، وأبو سعيد الأشج، ومحمد بن المثنى في الجنائز، ومحمد بن يزيد الرفاعي، وأحمد بن عمر الوكيعي، وعبد الله بن عمر بن أبان" قال أحمد: كان يتشيع وكان حسن الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الضبي، مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة، روى له الجماعة [ع]"

71/ محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الأسدي، مولى لبني أسد الزبيري، قال العجلي: كوفي ثقة يتشيع، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو محمد الزبيري، الكوفي، ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري، روى له الجماعة [ع]".

72/ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب: أحد الأئمة الأكابر العلماء الثقات لكن قال ابن المديني: كانوا يوهنونه في الزهري، وكذا وثقه أحمد ولم يرضه في الزهري ورمي بالقدر ولم يثبت عنه بل نفي ذلك عنه مصعب الزبيري وغيره، وكان أحمد يعظمه جدا حتى قدمه في الورع على مالك وإنما تكلموا في سماعه من الزهري لأنه كان وقع بينه وبين الزهري شيء فحلف الزهري أن لا يحدثه ثم ندم فسأله ابن أبي ذئب أن يكتب له أحاديث أرادها فكتبها له فلأجل هذا لم يكن في الزهري بذاك بالنسبة إلى غيره، وقال عمرو بن علي الفلاس هو أحب إلي في الزهري من كل شامي، انتهى. احتج به الجماعة، وحديثه عن الزهري في البخاري في المتابعات."

73/ محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، مولاهم، الفريابي، نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة، فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة، روى عنه الستة [ع]، وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الله الفريابي، سكن قيسارية من الشام، سمع الثوري، ومالك بن مغول، وإسرائيل، والأوزاعي، وورقاء بن عمر، روى عنه: البخاري في العلم، وغير موضع، وروى عن إسحاق - غير منسوب - عنه في الصلاة، مات في شهر ربيع الأول سنة 212" وقال ابن منجويه الأصبهاني: "الضبي، مولاهم، الفريابي، سكن قيسارية من الشام، كنيته: أبو عبد الله، كان مولده سنة ست وعشرين ومائة ومات سنة ثنتي عشرة ومائتين، وكان من خيار عباد الله، روى عن: الأوزاعي في الحدود، والجهاد، والثوري في الذبائح، والأطعمة، والقدر، وبني إسرائيل في ذكر موسى، روى عنه: عبد الله الدارمي، وإسحاق بن منصور" وثقه النسائي وأبو حاتم والعجلي.

74/ مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي: قال عنه ابن حجر في مقدمة الفتح: "من كبار شيوخ البخاري مجمع على ثقته، ذكره ابن عدي في الكامل من أجل قول الجوزجاني: إنه كان خشيباً يعني شيعياً، وقد احتج به الأئمة [ع] ."
75/ مخول، بوزن محمد، ابن راشد: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو راشد بن أبي مجالد النهدي، مولاهم، الكوفي، الحناط، ثقة نسب إلى التشيع، من السادسة [ع]".

76/ هارون بن موسى الأزدي، العنكي، مولاهم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأعور النحوي، البصري، ثقة، مقرئ، إلا أنه رمي بالقدر، من السابعة، روى له الجماعة إلا ابن ماجة [خ م د ت س]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الله، يقال أبو موسى، النحوي، يقال له العنكي، البصري، الأعور، حدث عن: شعيب بن الحباب، والزبير بن الخريت، روى عنه: حبان بن هلال، وموسى بن إسماعيل في الدعوات، وتفسير سورة النحل" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو عبد الله النحوي، الأعور البصري، صاحب القراءة، ويقال كنيته أبو موسى، روى عن: شعيب بن الحباب في الدعاء، روى عنه: بهز بن أسد" وثقه ابن معين والأصمعي، وأبو زرعة، وأبو داود، كلهم قالوا: ثقة".

77/ هشام بن أبي عبد الله - واسمه سنبر - الربعي الدستوائي البصري، من بكر بن وائل أبو بكر روى له الستة [ع]. قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن قتادة في الإيمان، والوضوء والصلاة وغيرها، وأبي الزبير في الصلاة، وغيرها، ويحي بن كثير في النكاح، والهبة وغيرها، ومطر في الوضوء والحج وغيرها، وعامر الأحول في الصلاة، والقاسم الشيباني في الصلاة، وابن أبي نجیح في الحج، وشعيب بن الحباب في النكاح، وأبي عاصم في الأطعمة، روى عنه: ابنه معاذ، ووکیع، ويزید بن زريع، وأبو داود الطيالسي في الصلاة، ويحي بن سعيد، وخالد بن الحارث، وكثير بن هشام، وابن أبي عدي، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحي القطان، وإسماعيل بن أمية، وعبد الملك بن الصباح، وأبو عامر العقدي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى،

والنضر بن شميل، ويزيد بن هارون، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وبشر بن المفضل" قال الطيالسي: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن المديني: الدستوائي ثبت، وقال العجلي: بصري ثقة ثبت في الحديث إلا أنه يرى القدر". قلت قال الكلاباذي: روى عنه البخاري في القدر" وقال ابن حجر في التقريب: "ثقة ثبت رمي بالقدر، من كبار السابعة، روى له الجماعة [ع]".

78-/ الوليد بن كثير المخزومي، أبو محمد المدني، ثم الكوفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق عارف بالمغازي، رمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة إحدى وخمسين، روى له الجماعة [ع]. وقال عنه الكلاباذي: "حدث عن بشير بن يسار، ووهب بن كيسان، ومحمد بن عمرو بن حلحلة، روى عنه: ابن عيينة، وإبراهيم بن سعد، وأبو أسامة في الأطعمة، والخمس، والشرب، قال الواقدي: مات بالكوفة سنة 151" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن محمد بن كعب في الإيمان، وسعيد بن أبي هند في الوضوء، ومحمد بن عمرو بن عطاء في الوضوء، والأدب وغيرهما، وسعيد المقبري في الصلاة، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر في الصلاة، ونافع في الصوم، وبشير بن يسار في البيوع، ومعبد بن كعب بن مالك في البيوع، ووهب بن كيسان في الصيد، والأطعمة، ومحمد بن عمرو بن حلحلة في المناقب، روى عنه: أبو أسامة، وسفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، وإبراهيم بن سعد" قال ابن معين: ثقة، وقال ابنه: كان له علم بالسير والمغازي وله أحاديث وليس بذاك، وقال الساجي: صدوق ثبت يحنح به، وقال مرة: كان أباضيا ولكنه كان صدوقا.

79/ وهب بن منبه الصنعاني: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "من التابعين، وثقه الجمهور وشذ الفلاس فقال: كان ضعيفا وكان شبهته في ذلك أنه كان يتهم بالقول بالقدر وصنف فيه كتابا ثم صح أنه رجع عنه، قال حماد بن سلمة عن أبي سنان: سمعت وهب بن منبه يقول: كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعة وسبعين كتابا من كتب الأنبياء من جعل إلى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر فتركت قولي وليس له في البخاري سوى حديث واحد من أخيه همام عن أبي هريرة في كتابة الحديث وتابعه عليه معمر عن همام." [خ م د ت س].

80/ يحي بن حمزة الحضرمي الشامي، قاضي دمشق، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو عبد الرحمن: روى عن: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر في الإيمان والجهاد وصفة الحشر، والأوزاعي في الحج، والبيوع، ومحمد بن الوليد الزبيدي في الجهاد والضحايا، روى عنه: الحكم بن موسى، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، ومنصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن المبارك" قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: كان قدريا. وقال الغلابي: كان ثقة وكان يرمى بالقدر، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال دحيم: ثقة، عالم، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة، رمي بالقدر، من الثامنة".

81/ يحي بن صالح: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الوحاظي، بضم الواو وتخفيف المهمل، الحمصي، صدوق من أهل الرأي، من صغار التاسعة [ع]".

82/ يحيى بن سعيد القطان مولى بني أميم البصري يكنى أبا سعيد زعم صاحب كتاب "المراجعات" أنه من رجال الشيعة الذين روى عنه أهل السنة في كتبهم.

4 - من ضعف من رجال الشيخين بالحفظ:

سوء الحفظ علة قاذحة لأنها تنم عن عدم ضبط الراوي للحديث، ولما كان ضبط الراوي للحديث شرط في تقبل الرواية وتصحيح الحديث تطرقنا هنا إلى من اتهم من رجال الشيخين بذلك.

كما أن اتهام رواة الحديث بهذه الأنواع من التجريح قد تكون موضوعية ومقبولة وقد تكون ذاتية مردودة، وقد تطرقنا لجميع هذه الأنواع هنا، نسأل الله التوفيق والسداد.

* - أ/ من ضعف من رجال الشيخين بالوهم:

ضبط الحديث من شروط قبول الحديث وتقبل الرواية ولذلك كان سوء الحفظ علة قاذحة ناجمة عن خلل في الراوي وقد يكون صاحبها صدوقاً وأحياناً ثقة وهناك من رجال البخاري ومسلم من ضعف بالوهم أو قيل له أوهام، نذكر من هؤلاء من تيسر لنا ذكره كما يلي:

* -/ إبراهيم بن طهمان، أبو سعيد الهروي، روى عنه الستة [ع] وثقه أحمد وأبو داود وعثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد وابن راهويه ويحيى بن أكنم، وزاد أبو حاتم: صدوق حسن الحديث، وزاد صالح بن محمد يميل إلى الإرجاء، وقال ابن معين والعجلي: لا بأس به، وقال ابن حجر في هدي الساري: "قال ابن عمار: ضعيف، وقال صالح بن جزرة، لما سمع قوله: إنما وقع لابن عمار حديث من رواية المعافي بن عمران عن إبراهيم بن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه في أول جمعة جمعت، قال صالح: وهذا غلط فيه من دون إبراهيم لأن جماعة روه عنه عن أبي جمرة عن ابن عباس وهو الصواب، وكذا هو في تصنيفه، وابن عمار لا يعرف حديث إبراهيم، وقال ابن حجر في التهذيب: "الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة ولم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعية إليه بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه الله أعلم" وتقدم في البدع.

1/ إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق الرازي الصغير، روى عنه الستة [ع]، قال ابن يونس: كان ثقة، وقال النسائي في أسماء شيوخه: صدوق، وقال أبو الوليد الفريسي: كثير الغلط، روى عنه البخاري في الجهاد، وفي الحيض وفي غير موضع.

2/ إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "السبيعي صدوق يهيم من السابعة [خ م د ت س]"
* -/ جرير بن عبد الحميد بن قرظ: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيه ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهيم من

حفظه [ع] " تقدم في الاختلاط وفي التدليس وزعم الرافضي عبد الحسين في "المراجعات" أنه من الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة .

3/ حاتم بن إسماعيل المدني، قال الحافظ ابن حجر عنه في التقريب: "أبو إسماعيل الحارثي، مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق يهيم، من الثامنة، أخرج له الستة [ع] وقال عنه الحافظ الباجي في التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح: "قال الواقدي: أشهد أنه يتولى بني عبد الدار من بني الحارث، [وأعطاني سجل أبيه، وقال: لا تذكره حتى أموت] أخرج البخاري في الوضوء، والجهاد وغير موضع، عن القعني وعبد الله الحجبي، وقتيبة، وبشر بن عبيس، وإبراهيم بن حمزة، وغيرهم عنه عن هشام بن عروة، ويزيد بن أبي عبيد، ومعاوية بن أبي مزرود، وجعيد بن عبد الرحمن وغيرهم، قال البخاري: [حدثنا محمد بن عبيد الله: مات يوم الجمعة لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة 187 هـ، قال علي بن المدني: "حاتم بن إسماعيل: روى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أحاديث مراسيل، أسندها، منها حديث جابر، الحديث الطويل: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في الحج ..]. وحديث يحيى بن سعيد عن جعفر بإرساله أثبتت" قلت لبن حديثه النسائي كما أخير بذلك الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال حيث قال: "ثقة مشهور صدوق، قال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه جماعة، وقال أحمد: زعموا أنه كان فيه غفلة" قلت: لم يذكره النسائي في كتابه "الضعفاء والمتروكين" والله تعالى أعلم وأجل .

4/ حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، نابت، بنون موحدة ثم مثناة، وقيل كالجادة، العنكي، البصري، أبو روح، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق يهيم، من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين، روى له الستة إلا الترمذي [البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ما خلاصته: "قال ابن معين: صدوق، وذكره العقيلي في الضعفاء فأساء، قال الأثرم: قال أحمد ما معناه في حرمي: إنه صدوق، لكن كانت فيه غفلة، فذكرت له عن علي بن المدني عن حرمي عن شعبة عن قتادة عن أنس: من كذب علي ... فأنكره، وقال: يحدث عن علي أيضا بأخر منكر في الحوض، عن حارثة بن وهب، فقلت حديث معبد بن خالد؟ قال: نعم، ترى هذا حقا، وتبسم كالمتعجب، أنكرهما من حديث شعبة، وقال العقيلي: هما معروفان من حديث الناس" قلت بل هما حديثان متواتران، أما الأول فرواه أكثر من مائة من الصحابة وأما الثاني فرواه أكثر من ستين من الصحابة.

5/ حفص بن ميسرة العقيلي بالضم أبو عمر الصنعاني قال ابن حجر في تقريب التهذيب: نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني في كتابه رجال مسلم: " روى عن زيد بن أسلم في الإيمان، والصلاة، والزكاة، وموسى بن عقبة في الصلاة والبيوع والإيمان وغيرها، والعلاء بن عبد الرحمن في الجامع في صفة الجنة والنار والزهد، روى عنه سويد بن سعيد، وابن وهب، وقال عنه الذهبي في الميزان: وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه [في

حديثه بعض الأوهام]، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، قلت: بل احتج به أصحاب الصحاح، فلا يلتفت إلى قول الأزدي .

6/الحسين بن ذكوان، المعلم المكتب العوزي: قال ابن حجر في التقريب: "العوزي - بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة، البصري، ثقة، ربما وهم، من السادسة مات سنة خمس وأربعين، روى له السنة [ع]" وقال عنه الكلاباذي: "سمع عبد الله بن بريدة، وعطاء بن أبي رباح، وقتادة ويحي بن أبي كثير، روى عنه شعبة، وابن المبارك، وعبد الوارث ويحي القطان في الغسل" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عنه قتادة في الإيمان، والتفسير، وعطاء بن أبي رباح في بيع المدبر، وعبد الله بن بريدة في الجنائز، والدعاء والفتن، يحي بن أبي كثير في الوضوء، والصوم والجهاد، وبديل بن ميسرة في الصلاة، روى عنه يحي القطان، وعبد الوارث بن سعيد، وأبو خالد الأحمر، وعيسى بن يونس، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن المبارك، والفضل بن موسى، وابن أبي عدي، وروح بن عباد، ويزيد بن زريع" وقال عنه الذهبي في الميزان: "أحد الثقات والعلماء ضعفه العقيلي بلا حجة" قلت لم يتفرد العقيلي بتجريحه. 7/الحكم بن عبد الله، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو النعمان البصري، قيل: إنه قيسي، وأنصاري أو عجلي: ثقة له أوهام، من التاسعة روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي" وقال الكلاباذي: وقال مسلم: ابن محمد بن قيس العجلي البصري، سمع شعبة بن الحجاج، روى عن ابن قدامة عبيد الله بن سعيد في الزكاة " كما قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: الأنصاري ويقال القيسي البصري أبو النعمان العجلي، يقال: كان حافظاً، روى عن شعبة في التوبة والفتن، روى عنه محمد بن المثنى" وقال عنه الذهبي في الميزان: قال البخاري: كان يحفظ، وقال آخر: ثقة، قلت: ذا من رجال الصحيحين، وقال أبو حاتم: مجهول" قلت مكانه في مجهول العين، انظره هناك و قد ذكرته كما ترى لأقوال الآخرين والله أعلم.

8/حسان بن إبراهيم أبو هشام العنزلي الكرمانى: قال ابن حجر: أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود: قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: حدث بأفراد كثيرة وهو عندي من أهل الصدق إلا أنه يغلط في الشيء ولا يتعمد وأنكر عليه أحمد بن حنبل أحاديث وحدث عن أبي سفيان طريف ثم ظن أن أبا سفيان هذا هو والد سفيان الثوري فقال حدثني سعيد بن مسروق، كذا قال ابن عدي وجعل الوهم منه، وقال غيره الوهم فيه من الراوي، والله أعلم.

9/الحسن بن محمد بن أعين، أبو علي الحراني، روى له البخاري ومسلم والنسائي، قال عنه أبو حاتم الرازي: أدركته ولم أكتب عنه.

10/سعيد بن زيد بن درهم الجهضمي، أبو الحسن البصري: قال ابن حجر في تقريب التهذيب: أخو حماد، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومائة

11/سعيد بن عامر الضبعي: قال ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو محمد البصري، ثقة، صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم، من التاسعة، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين، وله ست وثمانون سنة، روى له السنة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الكلاباذي: "مولى بني العجيف وأحواله بنو طيبة سمع شعبة

وروى عنه علي بن المدني، ومحمود بن غيلان في الجائز والكسوف، ولد سنة 122 ومات 4 شعبان سنة 208 وقيل في شوال 208 " وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: " روى عن شعبة في الصلاة واللباس، وسعيد بن أبي عروبة في الإيمان، وجويرية بن أسماء في فضائل عمر، روى عنه: عبد بن حميد، وعقبة بن مكرم، وإسحاق الحنظلي " وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: " وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، وابن قانع، وقال أبو حاتم: كان رجلا صالحا وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق".

12/ سعيد بن يحيى بن أبان، أبو عثمان، القرشي، الأموي، البغدادي، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [خ م د ت س] وثقه النسائي، وقال أبو حاتم و صالح بن محمد: صدوق، زاد صالح: إلا أنه كان يغلط.

13/ شجاع بن الوليد بن قيس السكوتي، قال عنه ابن حجر العسقلاني: " أبو بدر الكوفي، صدوق ورع، له أوهام، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] " وقال عنه الكلابندي: " أبو بدر السكوني، الكوفي، سكن بغداد، حدث عن عمر بن محمد بن زيد العمري، روى عنه: محمد بن عبد الرحيم في المحصر، مات سنة أربع ويقال خمس ومائتين: 203 وقيل 205 " وقال ابن منجويه الأصبهاني: " سكن بغداد، روى عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة في الصوم، وإسماعيل بن علي في الفضائل، وحسين بن الجعفي في الفضائل " قال أبو حاتم: كان شيخا صدوقا صالحا، قال: ولقيته يوما مع يحيى بن معين، فقال له يحيى: يا كذاب، فقال: إن كنت كذابا وإلا فتكك الله، قال أبو عبد الله:

فأظن أن دعوة الشيخ أدركته وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، انتهى قال ابن حجر: فكأنه كان مازحه فما احتمل المزاح " قال أبو حاتم: روى حديث قابوس العرب وهو منكر، وقال: لين الحديث، شيخ ليس بالمتقن فلا يحتج بحديثه إلا أن له عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاحا وسئل أبو زرعة عنه فقال: لا بأس به وكان موصوفا بالعبادة ووثقه العجلي وابن نمير، قال ابن حجر: ليس له في البخاري سوى حديث واحد وقد توبع شيخه فيه وهو عمر بن محمد بن زيد العمري عن نافع عن ابن عمر."

14/ طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: " الكوفي، صدوق له أوهام، من الخامسة، روى له الستة [ع] " وقال عنه الكلابي: " سمع سعيد بن المسيب، روى عنه الثوري وأبو عوانة في عمرة الحديبية " وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: " روى عن سعيد بن المسيب في الجهاد، روى عنه أبو عوانة والثوري " قال ابن البرقي في باب: من احتمل حديثه طارق بن عبد الرحمن: أهل الحديث يخالفون يحيى بن سعيد فيه ويوثقونه، وحكى الساجي عن أحمد: في حديثه بعض الضعف، وقال ابن معين والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني ويعقوب بن سفيان: ثقة، وقال ابن حجر في الهدي: ليس له في البخاري سوى حديث واحد."

15/ طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: " الأنصاري المدني، نزيل بغداد، صدوق يهيم، من السابعة، روى له البخاري

ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ م د س ق] وقال عنه الكلاباذي: "الأنصاري الزرقي، سمع يونس بن يزيد، روى عن: عثمان بن أبي شيبة في الحج، وقال عمرو بن علي: ولد سنة 61 مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: يونس بن يزيد في اللباس، وصفة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، روى عنه: عباس بن موسى وعثمان بن أبي شيبة" قال عنه أحمد بن حنبل: مقارب الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال يعقوب بن شيبة: شيخ ضعيف جدا ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وكذا قال عثمان بن أبي شيبة، قال ابن حجر في الهدي: ليس له في البخاري سوى حديث واحد بمتابعة سليمان بن بلال".

16/ عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق، له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين، روى له الستة [ع]"

17/ عباد بن بن عباد المهلب، البصري، العنكي أبو معاوية، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبي حمزة في الإيمان والأشربة، وعاصم الأحول في الصلاة والطلاق، وعبيد الله في الحج والأدب، وعبد الله بن عمر في الأدب مع أخيه عبيد الله، وهشام بن عروة في الطب والعلم، روى عنه: يحيى بن يحيى، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ويحيى بن أيوب، وعبد الله بن عون الهلالي، وسريج بن يونس، وإبراهيم بن زياد" قال ابن سعد: كان ثقة ربما غلط، ولم يكن بالقوي في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "المهلب أبو معاوية، البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة، روى له الجماعة [ع]"

18/ عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري، مولاهم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو بكر المدني صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الكلاباذي: "أبو بكر مولى لبني شمش من بني فزارة - نسبة الواقي - المدني، سمع نافعا، وعامر بن عبد الله بن الزبير، ومحمد بن عمرو بن حلحلة، روى عنه: المغيرة بن عبد الرحمن، ومكي بن إبراهيم، ويحيى القطان في الرقاق، والتهدج، وغزوة مؤتة، قال الواقي مات سنة ست وأربعين ومائة، وقيل 144" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى لبني شمش بن مازن من فزارة، يكنى أبا بكر، مات سنة سبع وأربعين ومائة، روى عن: سالم أبي النضر في الصلاة، ومحمد بن عمرو بن حلحلة في الجنائز، وإسماعيل بن أبي الحكم، في العتق، روى عنه: محمد بن جعفر، ويحيى القطان وعبد الرزاق" قال عنه أحمد: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي ويعقوب و سفيان: مدني ثقة .

19/ عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن أبي عامر الراهب: قال ابن حجر في التقريب: روى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه، قال أبو داود: وثقه ابن معين، وقال في موضع آخر: صويلح، ووثقه أيضا الدارقطني وأبو زرعة والنسائي وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس، وقال ابن عدي: وهو

ممن يعتبر حديثه ويكتب، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ ويهم كثيرا، أمرض القول فيه أحمد ويحي، وقال: صالح، وقال الأزدي: ليس بالقوي عندهم، أخرج عنه البخاري في الجمعة وغير موضع .

* /- عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبو يحيى الحماني، مولاهم، التميمي، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه [خ م د ت ق]، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ثقة ووثقه ابن معين . وقد تقدم في البدع.

* /- عبد الرحمن بن محمد أبو محمد، المحاربي، الكوفي، روى له الجماعة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال ابن حجر: صدوق بهم، وقال ابن سعد: كان كثير الغلط، وقال ابن شاهين في الثقات: قال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق ولكنه هو كذا مضطرب، وقال عبد الله بن أحمد: بلغنا أنه كان يدلس، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن معين والنسائي أيضا: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة ووثقه الدارقطني أخرج له البخاري في العلم والعديد. وقد تقدم في التذليل.

20/ عبد العزيز بن مسلم أبو زيد: قال ابن حجر في التقریب: روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، القسلي أبو زيد المروزي، ثم البصري، ثقة عابد ربما وهم، من السابعة مات سنة سبع وستين ومائة" وقال ابن منجويه الأصبهاني: "أبو زيد القسلي، الخراساني، أخو مغيرة السراج، سكن البصرة، ويقال نزلوا مرو، قيل أصلهما من مرو، انتقل عبد العزيز إلى البصرة وكان ينزل في القسامل فنسب إليها، روى عن: عبد الله بن دينار في الصلاة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي سنان ضرار بن مرة في الصوم، روى عنه: شيبان بن فروج، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وإسحاق بن عمر بن سليط، قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث "

روى له البخاري في الصحيح من طريق موسى بن إسماعيل في التصدير والذباح وفضل الصلاة بمسجد مكة وصفة النبي صلى الله عليه وسلم .

21/ عبد السلام بن حرب، أبو بكر الملائي، روى عنه الستة [ع]، وثقه الترمذي وأبو حاتم والدارقطني، وقال النسائي ويحي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث وكان عسرا، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة في حديثه لين، وقال العجلي: ثقة ثبت عند الكوفيين والبيغداديين يستنكرون بعض حديثه، والكوفيون أعلم به

22/ عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الحناط، صاحب الطعام المدائني، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ م س ق]. وقال عنه الكلاباذي: "أبو شهاب الحناط، صاحب الطعام، سمع يونس بن عبيد وابن عون وعاصم الأحول، وعوفا، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وخالد الحذاء، روى عنه عاصم بن يوسف، وأحمد بن يونس في الإيمان، والزكاة والجهاد والأشربة ومواضع" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو شهاب الحناط، صاحب الطعام، روى عن شعبة في الحج، روى عنه أبو داود والمباركي سليمان" قال عنه النسائي: ليس بالقوي، وقال العجلي: لا بأس به" قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "صاحب الطعام روى عن: شعبة في الحج، روى عنه أبو داود المباركي سليمان" قال النسائي: ليس بالقوي، وقال العجلي: لا

بأس به، وقال مرة: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "عبد ربه بن نافع الكنانى الحناتى، أبو شهاب الأصغر، صدوق يهيم من الثامنة".

23/ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، أبو سهل التميمي، العنبري، روى عنه الستة [ع]، وثقه ابن قانع وقال يخطئ، وقال علي ابن المديني: عبد الصمد ثبت في شعبة.

24/ عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، أبو حفص النخعي، الكوفي، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [خ م د ت س]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال ابن شاهين عن أحمد: صدوق، ووثقه الرازيان والعجلي، أخرج البخاري عنه في غزوة خيبر، وقال ابن منجويه الأصبهاني: "روى مسلم عنه ثم روى عن أحمد بن يوسف السلمى عنه في الزكاة والذبايح، والجامع، ومن مات له ثلاثة، وروى عن أبيه في الوضوء، و الزكاة و الذبايح وذكر الجان، والجامع، وقدرة الله تعالى وصفة النار" قال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة والعجلي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ابن طلق الكوفي، ثقة ربما وهم، من العاشرة [خ م د س]"

25/ عبيد الله بن الأحنس، أبو مالك الخزاز، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "حديثه في البصريين، روى عن: نافع في الصوم، وأبي الزبير في اللباس، روى عنه روح بن عبادة" ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ كثيرا، ووثقه أحمد وابن معين والنسائي، وقال ابن معين مرة: ليس به بأس، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "النخعي أبو مالك، الخزاز، صدوق، قال ابن حبان: كان يخطئ كثيرا، من السابعة [ع: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]"

26/ عبيد الله بن أبي جعفر الأموي، القرشي مولا هم، المصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: الأعرج في الصلاة والطب، ومحمد بن جعفر بن الزبير في الصلاة والصوم، وحمزة بن عبد الله بن عمر في الزكاة، والجلاح أبي كثير في البيوع، وسالم بن ابي سالم الجيشاني في الجهاد، وبكير بن الأشجع في الجهاد، روى عنه: عمرو بن الحارث، والليث، وسعيد بن أبي أيوب" قال أحمد: ليس بالقوي، ووثقه العجلي وأبو حاتم والنسائي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة أو أمية، قيل اسم أبيه يسار، ثقة، وقيل عن أحمد إنه لينه، وكان فقيها عابدا، قال أبو حاتم: هو مثل حبيب بن أبي حبيب، من الخامسة، روى له الجماعة [ع]"

27/ عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبه الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أو هام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة [خ م د س ق]"

28/ عثمان بن محمد بن أبي شيبه، أبو الحسن العبسي، الكوفي روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبه الكوفي، ثقة حافظ شهير، وله أو هام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة" وقال عنه الكلاباذي: "أبو الحسن أخو أبي بكر والقاسم العبسي،

الكوفي سمع جريرا وعبد هوشيا والقاسم بن مالك، وطلحة بن يحيى، روى عنه: البخاري في العلم وغير موضع، قال البخاري: حدثني أبو الفضل وهو عندي عبيد الله بن واصل البخاري، مات يوم الأحد لتسع بقين من المحرم سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقال ابن منجويه الأصبهاني: قال أبو العباس السراج، مات في المحرم سنة تسع ثلاثين ومائتين، وذكر عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة أنه قال ولد أبي في سنة ست وخمسين ومائة وهو أكبر من أبي بكر بثلاث سنين، روى عن جرير بن عبد الحميد في الإيمان والصلاة، وبشر بن المفضل في الجنائز، وأبي خالد الأحمر، وعبيدة بن سليا بن أبي زائدة في الحج، وفي الصوم وغيره، ويحيى بن زكريا، وهشيم في البيوع ووكيعة في التقاضي، وحميد بن عبد الرحمن الرواسي في الحدود، ويونس بن أبي يعفور في الجهاد، وطلحة بن يحيى الأنصاري في اللباس ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله الأشجعي في المداحين آخر الكتاب، وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة [خ م د س]".

29/ عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص، الدمشقي، مولى بني هاشم قال عنه ابن حجر في التقريب: "صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة، أو بعدها روى له السنة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الكلاباذي: "أبو حفص التنيسي، الشامي، سمع الأوزاعي، روى البخاري عن عبد الله بن محمد المسندي، ومحمد غير منسوب، ويقال: إنه ابن يحيى الذهلي عنه في التوحيد والجنائز، مات قريبا من سنة اثني عشرة ومائتين [214] قال البخاري: حدثني الحسن بن عبد العزيز بهذا " وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو حفص التنيسي، أصله من دمشق، سكن تنيس، مات سنة أربع عشرة ومائتين، روى عن الأوزاعي في الصوم، روى عنه أحمد بن يوسف الأدمي" وقال عنه ابن حجر في هدي الساري: "وثقه ابن سعد ويونس وأثنى عليه أحمد وقال: إلا أنه روى عن زهير بن محمد أحاديث بواطيل وضعفه يحيى بن معين والساجي، وقال العقيلي: في حديثه وهم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، قلت: ليس له في البحاري سوى حديثين أحدهما رواه البخاري من طريق آخر من طريق محمد بن حرب عن الأوزاعي، والآخر، قال البخاري بعده: تابعه معمر عن الزهري، قلت وليس هو من أفراد عمرو بن أبي سلمة فقد رواه الوليد بن مسلم، قال حدثه الأوزاعي، أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه وحديث معمر أخرجه مسلم".

30/ عمرو بن أبي عمرو- واسمه ميسرة -مولى المطلب، المدني، قال عنه ابن حجر في التقريب: "أبو عثمان، ثقة، ربما وهم، من الخامسة، مات بعد الخمسين، روى له السنة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] " وقال عنه الكلاباذي: "أبو عثمان، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، القرشي، المدني، سمع أنس بن مالك، وسعيد المقبري، وسعيد بن جبير، روى عنه: مالك، وسليمان بن بلال، ومحمد وإسماعيل ابنا جعفر، ويزيد بن الهاد، ويعقوب بن عبد الرحمن في العلم والأنبياء، وغير موضع، مات في أول خلافة أبي جعفر المنصور،

وزياد بن عبيد الله على المدينة وكانت أول خلافة أبي جعفر" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو عثمان، روى عن: المقبري في الإيمان، وأنس بن مالك في الحج، والأعرج في النذور، روى عنه: إسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن عبد الرحمن، والدراوردي" وقال أبو حاتم: لا بأس به، قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي وضعفه ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي لروايته عن عكرمة من حديث البهيمه ثم قال: " قلت لم يخرج له البخاري من روايته عن عكرمة شيئاً "

31/ عمرو بن محمد بن بكير، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، ثقة حافظ، وهم في حديث، من العاشرة [خ م د س]"
32/ عمران بن المنقري، أبو بكر القصير البصري، قال عنه ابن حجر في التقريب: "صدوق ربما وهم، قيل هو الذي روى عن عبد الله بن دينار، وقيل بل هو غيره، وهو مكي، من السادسة روى له الستة إلا ابن ماجه [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي] وقال عنه الكلاباذي: "سمع أبا رجاء العطاردي، وعطاء بن أبي رباح، وروى عنه: يحيى بن سعيد القطان في التفسير والمرضى" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن قيس بن سعد في الصلاة، وأبي رجاء العطاردي في الحج، وعطاء بن أبي رباح في كفارة المرض، روى عنه مهدي بن ميمون، وبشر بن المفضل، ويحيى بن سعيد القطان"

33/ عبيد الله بن عمر بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة، فقيه، ربما وهم، من الثالثة، مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة "روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]."

34/ عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، ربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها ببسبر، من كبار العاشرة، روى له الستة: [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الكلاباذي: "سكن بغداد، ويقال إنه مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، سمع داود بن أبي الفرات، وهماما ووهيبا، وحمام بن زيد، وصخر بن جويرية، روى عنه البخاري في الجنائز، روى عنه عبيد الله بن سعيد، ومحمد بن عبد الرحيم، وإسحاق غير منسوب، ومحمد غير منسوب، عنه في التوحيد والجهاد والزكاة والمظالم والمغازي وتفسير [اقترب] والتعبير والاعتصام، مات في شهر ربيع الآخر سنة عشرين ومائتين، قاله البخاري، وذكر أبو داود مثله، وقال محمد بن سعد: مات يوم الخميس لعشرين من شهر ربيع الآخر مثله" وقال عنه ابن منجويه

الأصبهاني: "مات ببغداد سنة عشرين ومائتين وهو ابن ست وثمانين سنة روى عن وهيب بن خالد في الإيمان وغيره، وحمام بن سلمة في مواضع، وهمام في الإيمان والصلاة، واللباس والفتن، وأبان في الصلاة الجنائز وغيرها، وأبي عوانة في حق المملوك، وصخر بن جويرية في الجهاد، وعبد الواحد بن زياد في الأدب، وسليم بن حيان في دلائل النبوة، وعبد الوارث في الفتن، روى عنه: أبو بكر بن إسحاق

الصنعاني، وزهير بن حرب، وحجاج بن الشاعر، وابن أبي عتيبة، ومحمد بن حاتم وعمرو الناقد، ومحمد بن المثنى، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وهارون بن عبد الله" وقال ابن حجر في هدي الساري: "من كبار الثقات الأثبات لقيه البخاري وروى عنه شيئاً يسيراً وحدث عن جماعة من أصحابه عنه اتفقوا على توثيقه حتى قال يحيى القطان إذا وافقني عفان لا أبالي من خلفني، وقال أبو حاتم: ثقة، متقن متين.

35/ العلاء بن المسيب بن رافع الثعلبي، الكاهلي، الكوفي روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "قال الحاكم: له أو هام، وقال: الأزدي: في حديثه بعض نظر، وقال ابن معين: ثقة مأمون، وكذلك ابن عمار وأبو حاتم، روى له البخاري في الدعوات و عمرة الحديبية".

36/ كثير بن شنظير الأزدي البصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو قرة، روى عن عطاء بن أبي رباح في الصلاة، روى عنه حماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد" قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: لين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يخطئ من السادسة [خ م د ت ق] " 37/ كههم بن الحسن النمري من النمر بن قاسط، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: قال الساجي: صدوق يهيم، ونقل عن ابن معين تضعيفه، وقال عنه أحمد: ثقة وزيادة، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة. قال الكلاباذي: روى عنه وكيع، ومعتمر، ويزيد بن هارون، والمقري في الصلاة، والذبايح وآخر المغازي".

* محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، الكوفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهيم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الكلاباذي: "المنقري التميمي السعدي، مولا هم الكوفي، سمع هشام بن عروة، والأعمش، روى عنه: علي بن المديني، ومحمد بن سلام، وقتيبة، ومسدد، ويونس بن عيسى، وأبو موسى الزمن في التفسير والوضوء [113-195] وقيل [194]

وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى أسعد بن زيد مناة، الضرير، يقال عمي وهو صغير، روى عن: الأعمش في الإيمان والوضوء والزكاة، والحج وغيرها، وعاصم الأحوال في الجنائز والدعاء، وهشام بن عروة، وهشام بن حسان في الصلاة والتوبة، ويحيى بن سعيد في الصوم، وداود بن أبي هند في الجهاد، والرحمة وغيرها، وسهل بن أبي صالح في الجهاد، وإسماعيل بن أبي خالد في الفضائل، ويزيد بن أبي بردة في الظلم، وأبي مالك الأشجعي في الدعاء، وأبي العميس في التفسير، روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، ويحيى بن بن يحيى، وإسحاق الحنظلي، وابن نمير، وزهير بن حرب في الصلاة، وأحمد بن سنان في الصلاة، وعمرو الناقد، وسعيد بن منصور، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن المثنى، وسعيد بن أبي أزره الواسطي." وقد تقدم في التدليس.

38/ محمد بن طلحة بن مصرف: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "اليمامي الكوفي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة [خ م د ت عس ق]".

39/ محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري المدني، ابن أخي الزهري، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين، وقيل بعدها، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الله، ابن أخي مسلم بن مسلم بن عبيد الله، الزهري، القرشي، المدني، سمع عمه، روى عنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد في الصلاة، والأضاحي، وغير موضع، قال الواقدي: قتله غلمان به أمر ابنه وكان سفيها شاطرا قتله للميراث في آخر خلافة أبي جعفر، فوثب غلمان عليه بعد سنتين قتلوه أيضا" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو عبيد الله، ابن أخي الزهري، روى عن: عمه محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري في الإيمان، والصلاة و النكاح، وغيرها، روى عنه: يعقوب بن إبراهيم بن سعيد"، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال أحمد: لا بأس به، وقال مرة: صالح الحديث، وقال يحيى: ضعيف، وقال مرة: صالح، وقال أيضا: ابن أخي الزهري أحب إلي من ابن إسحاق في الزهري، وقال الساجي: صدوق توفي سنة 157 هـ."

40/ محمد بن عباد بن الزبرقان، أبو همام الأهوازي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المكي نزيل بغداد، صدوق ربما وهم، من الثامنة، روى له الستة إلا الترمذي [البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه]" وقال عنه الكلاباذي في رجال صحيح البخاري: "محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي، سمع من موسى بن عقبة، روى عنه: علي بن المديني في الرقاق" وقال ابن منجويه الأصبهاني في رجال صحيح مسلم: "محمد بن الزبرقان الأهوازي، كنيته أبو همام، روى عن موسى بن عقبة في النكاح، روى عنه محمد بن الفرغ مولى بني هاشم" قال عنه ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، وقال أبو زرعة: صالح وسط، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، ووثقه ابن المديني، وقال النسائي: ليس به بأس."

41/ محمد بن عباس بن الزبرقان المكي، قال عنه ابن حجر في التقريب: "نزيل بغداد، صدوق يهيم، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]."

تنبيه: وقع هنا خلط بين محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي من الطبقة الثامنة عند ابن حجر مع محمد بن الزبرقان المكي نزيل بغداد من العاشرة."

42/ محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد، الزبيري، مولى الزبير بن العوام، الأسدي، الكوفي روى عنه الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال ابن حجر في تقريب التهذيب: قال أبو حاتم: عابد، مجتهد، حافظ للحديث، له أوهام، قال أبو زرعة وابن خراش: صدوق وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الكلاباذي: "روى عنه عبد الله المسندي، وعبد الله بن أبي شيبه، ومحمد بن غيلان،

ومحمد بن عبد الرحيم، ونصر بن علي، وأبو موسى ويوسف القطان في الصلاة و الطب وغير موضع"

43/ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص بن محصن بن كلدة الليثي المدني، قال ابن منجويه الأصبهاني: يكنى أبو الحسن، روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين في الصلاة، وخالد بن عبد الله بن حرملة في الصلاة، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث في الصلاة، وأبي سلمة بن عبد الرحمن في الصلاة والطلاق، والرؤيا، وأبي عبد الله القراط في الحج، وعمرو بن مسلم الليثي، ويقال عمر في الضحايا، روى عنه: إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن بشر، وأبو أسامة، ومعاذ بن معاذ، وسفيان بن عيينة " قال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه وهو شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ليس بحجة، وقال ابن المبارك: لم يكن به بأس، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق له أو هام، من السادسة، روى له الجماعة [ع]."

45/ مخلد بن يزيد القرشي الحراني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق، له أو هام، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين، روى له الجماعة إلا الترمذي [البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو الحسن الحراني: سمع ابن جريج، روى عنه محمد بن سلام في الأدب بالقرب من آخره، والجمعة، وبدء الخلق" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "يكنى أبا يحيى، ويقال أبو خدش، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، روى عن ابن جريج في البيوع، روى عنه إسحاق الحنظلي" قال عنه أحمد: لا بأس به وكان يهمل، وقال الساجي: كان يهمل، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات."

46/ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، البصري: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "سكن اليمن، صدوق ربما وهم، من التاسعة، مات سنة مائتين، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الدستوائي البصري، سكن ناحية اليمن، كنيته أبو عبد الله، مات بالبصرة سنة مائتين: روى عن أبيه في الإيمان، والصلاة، والوضوء، وغيرها، روى عنه: إسحاق بن منصور، وأبو غسان المسمعي، بلفظة عربية في الإيمان، وإسحاق الحنظلي، زد ومحمد بن المثني، ومحمد بن بشار، وزهير بن حرب في الوضوء، وصالح بن مسمار السلمي في الحج، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعبيد الله بن سعيد أبو قدامة" قال عنه ابن معين: صدوق وليس بحجة، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات."

47- / معروف بن خربوذ، المكي، مولى عثمان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق ربما وهم، وكان أخباريا علامة، من الخامسة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "المكي، مولى لقريش، روى عن: أبي الطفيل في الحج، روى عنه أبو داود الطيالسي" قال عنه ابن معين: ضعيف، وقال الساجي: صدوق، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان

في الثقات " وقد ذكره الرافضي صاحب كتاب "المراجعات" ضمن رجال الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة في كتبهم.

48- هشام بن حجير، المكي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق، له أوام، من السادسة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود" وقال عنه الكلاباذي: "حدث عن طاووس، روى عنه ابن عيينة في كفارة الأيمان"، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن طاووس في الحج، روى عنه سفيان بن عيينة" قال عنه ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال العجلي: ثقة، صاحب سنة، وقال الساجي: صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في الثقات "

49- همام بن يحيى بن دينار العوزي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبد الله أو أبو بكر البصري: ثقة، ربما وهم، من السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]" وقال عنه الكلاباذي: "العوزي، مولاهم، الأزدي، البصري، سمع نافعاً، وقتادة وثابتاً، وأنس بن سيرين وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأبا حمزة ويحيى بن كثير ومحمد بن جحادة، روى عنه حبان بن هلال، وأبو نعيم، وعمرو بن عاصم، وموسى بن إسماعيل، وعفان، وهديبة بن خالد في الوضوء، قال محمد بن محبوب مات سنة 163 هـ" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مات سنة ثلاث أو أربع وستين ومائة، في شهر رمضان روى عن قتادة في الإيمان وغيره، ويحيى بن أبي كثير في الوضوء، والصلاة، محمد بن جحادة في الصلاة، وأبي حمزة في الصلاة، وأنس بن سيرين في الصلاة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة في الزكاة والفضائل، والرحمة والزهد، وعطاء بن أبي رباح في الحج، والبيوع، والديات، وأبي التياح في البيوع، وثابت البناني في الفضائل، وأبي عمران الجولي في العلم وغيره، وزيد بن أسلم في حديث من كذب، وروى عنه: هديبة بن خالد، وعفان، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وبشر بن السري في الصلاة، وعمرو بن عاصم في الصلاة، وشيبان بن فروخ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأبو داود، وحبان بن بن هلال" قال عنه الساجي: صدوق سيئ الحفظ، وقال ابن سعد: ثقة ربما غلط في الحديث، وقال العجلي: بصري ثقة، وقال ابن معين: ثقة صالح، وقال الحاكم: ثقة حافظ، وقال أبو زرعة: لا بأس به".

*ب - / من ضعف من رجال الشيخين بنكارة الحديث

كنك من رجال البخاري ومسلم من ضعف بالنكارة وقيل في حقه منكر الحديث، نذكر من هؤلاء ما يلي:

1- أحمد بن عيسى التستري، يكنى أبا عبد الله: روى عن عبد الله بن وهب في الإيمان وغيره، قال أبو حاتم: تكلم الناس فيه، وقال الذهبي: إنما أنكروا عليه السماع، ولم يتهم بالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة، من العاشرة، روى له

البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه [خ م س ق] قلت وذكره عمر حسن فلاتة في كتابه "الوضع في الحديث" ونقل عن الأجرى - محمد بن عبد الله أبي عبيد -: سألت أبا داود سليمان بن الأشعث عن أحمد بن عيسى المصري، قال: هو أهوازي، ويعرف بالمصري سمعت يحي بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو أنه كذاب كما في تاريخ بغداد و تهذيب التهذيب.

2-1/ أزهري بن سعد أبو بكر السمان الباهلي، مولا هم، البصري، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي: وثقه ابن سعد وابن قانع، وأثنى عليه ابن معين وابن عون وغيرهما، وقال العقيلي في الضعفاء: له حديث منكر عن ابن عون وهو حديث فاطمة في التسبيح، وقال البخاري ليس هذا جرح يوجب تركه، وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: "وقال العقيلي في الضعفاء: له حديث منكر عن ابن عون، وساق له حديث فاطمة في التسبيح وصله أزهري، وخالفه غيره فأرسله، وحكي العقيلي وأبو العرب الصقلي في الضعفاء أن الإمام أحمد قال: ابن أبي عدي أحب إلي من أزهري، قلت: ليس هذا بجرح يوجب إدخاله في الضعفاء، ولكن ذكر العقيلي عن ابن المديني قال: رأيت في أصل أزهري في حديث علي في قصة فاطمة في التسبيح عن ابن عون عن محمد بن سيرين مرسلًا، فكلمت أزهري فيه و شككته، فأبى، وعن عمرو عن الفلاس قال: قلت ليحي بن القطان: أزهري عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة، عن عبد الله، حديث: "خير الناس قرني" قال: ليس فيه عبد الله، قلت: سمعته من ابن عون؟ فقال: لا، ولكن رأيت أزهري يحدث به من كتابه، لا يزيد على عبيدة، قال عمرو بن علي:

فاختلفت إلى أزهري أياما فأخرج إلي كتابه، فإذا فيه كما قال يحي رحمه الله"

3/ أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري النجاري، مولا هم، أبو عبد الرحمن المدني: قال عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب: "يقال له ابن صفيراء، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ م س ق]، قال أحمد: صالح، وقال ابن صاعد: كان أحمد ينكر على أفلح قوله: "ولأهل العراق ذات عرق"، قال ابن عدي: ولم ينكر أحمد - يعني سوى هذه اللفظة - وقد تفرد بها عن أفلح معافي، وهو عندي صالح، وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: لم يحدث عنه يحي، قال: وروى أفلح حديثين منكرين: "إن النبي صلى الله عليه وسلم أشعر" وحديث: "وقت لأهل العراق ذات عرق" وقال عنه الكلاباذي: "سمع القاسم بن محمد، روى عنه أبو نعيم وأبو بكر الحنفي والقعنبي في الحج والغسل" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن القاسم بن محمد في الوضوء والحج، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في الحج" وقال ابن حجر: لم يروه له البخاري وإنما روى عنه خمسة أحاديث وافقه فيها مسلم.

4/ يزيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى أبو بردة الأشعري، الكوفي، أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال عنه أبو حاتم: برید روى عنه الثوري فمن دونه يكتب حديثه وليس بالمتين وقال النسائي في الضعفاء: ليس بذاك القوي، وقال أحمد بن حنبل: يروي المناكير، وقال ابن حماد: ليس بذاك القوي، ووثقه أبو داود والترمذي في سؤالات الأجرى، وقال عنه الذهبي في

ميزان الاعتدال: " أبو بردة عن جده، و عطاء، و عنه السفينان و أبو أسامة و طائفة: و ثقه ابن معين و العجلي [و ذكر تجريح الجماعة السابقة الذكر] و قال الفلاس: لم أسمع يحي و عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط، ابن عيينة عن بريد بن عبد الله: أخبرني يهودي أن سوق الطير برومية فرسخ في فرسخ، و ذكره ابن عدي فقال: قد اعتبرت حديث بريد فلم أر فيه حديثاً أنكره سوى حديث: إذا أراد الله بأمة خيراً.. أبو كريب [م د] حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً: " المؤمن يأكل في معى واحد " زعم غير واحد من الحفاظ أن أبا كريب تفرد به، و قال الترمذي: حدثنا به أبو كريب، و أبو هشام، و أبو السائب، و حسين بن الأسود عن أبي أسامة، قال الترمذي: ثم سألت محمود بن غيلان عنه، فقال: هذا حديث أبي كريب، فسألت البخاري، فقال: لم نعرفه إلا من حديث أبي كريب، نرى أنه أخذ في المذاكرة عن أبي أسامة، فقلت له حدثنا غير واحد عن أبي أسامة، فجعل البخاري يتعجب .

5/ بكر بن عمرو: قال عنه ابن حجر في مقدمة فتح الباري: " أبو الصديق الناجي مشهور بكنيته و ثقه جماعة، و قال ابن سعد: يتكلمون في أحاديثه ويستنكرونها، قلت: ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن أبي سعيد في قصة الذي قتل تسعة و تسعين نفساً من بني إسرائيل ثم تاب و احتج به بالاقون "

6/ توبة بن كيسان العنبري، البصري، أخرج له البخاري و مسلم و أبو داود و النسائي، قال الأزدي: منكر الحديث، و قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: " أبو المورع، ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه فقد ذكر الذهبي في الميزان، قال: بصري جليل، روى عن أنس، و الشعبي و ابن العالية، و عنه شعبة، و سفیان، و طائفة، و هو ابن كيسان، العباس بن عبد العظيم الحافظ، روى معاذ بن معاذ، عن شعبة، عن توبة، سمع ناقعا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا صلى أحدكم فليتر و ليرتد "، قال ابن المدني لتوبة نحو ثلاثين حديثاً، و قال أبو حاتم و غير واحد: ثقة، و روى ابن معين، قال: يضعف " و قال الباجي في كتابه: " التعديل و التجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح " : أخرج البخاري في كتاب صلاة الضحى في السفر و التهجد و خبر الواحد و غيره، عن شعبة عنه - عن الشعبي - و مورو، قال: قال أبو حاتم الرازي: هو ثقة، و قاله ابن معين و النسائي " قلت فكان الذهبي يخطئ الباجي الذي نقل كلام ابن أبي حاتم في الجرح و التعديل، و الله أعلم .

* /حاتم بن إسماعيل أبو إسماعيل الكوفي، قال أحمد: زعموا أنه كان فيه غفلة إلا أن كتابه صالح، و قال النسائي ليس به بأس و قال مرة: ليس بالقوي، و تكلم علي ابن المدني في أحاديثه عن جعفر بن محمد و وثقه ابن معين و العجلي و ابن سعد، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: " المدني، أبو إسماعيل الحارثي، مولا هم، أصله من الكوفة صحيح الكتاب، صدوق يهم، من الثامنة، روى عنه السنة [ع] تقدم في الوهم 7/ حميد بن قيس الأعرج المكي: قال عنه ابن حجر في مقدمة فتح الباري: " أبو صفوان: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ليس بالقوي، و وثقه أحمد في رواية أبي طالب عنه، و كذا ابن معين و ابن سعد و أبو زرعة و أبو حاتم الرازيان و أبو داود و النسائي و ابن خراش و العجلي و يعقوب بن سفیان، و قال الترمذي في العلل: سمعت

- محمدًا يقول هو ثقة، وقال أبو زرعة الدمشقي: هو من الثقات، وقال ابن عدي: إنما يجبي الإنكار من جهة من يوري عنه، احتج به الجماعة"
- 8/ حنظلة بن أبي سفيان الجمحي القرشي المكي، روى له الستة [ع] وثقه ابن معين وأبو داود وأبو زرعة والنسائي وأورد له ابن عدي في الكامل في الضعفاء حديثًا من روايته عن نافع عن ابن عمر استنكره، قال ابن حج: ولم يخرج له البخاري شيئًا من حديثه عن نافع عن ابن عمر "
- 9/ خثيم بن عراك بن مالك الغفاري: روى له البخاري ومسلم والنسائي، وثقه النسائي وابن حبان، وقال العقيلي: ليس به بأس، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال ابن حزم: لا تجوز الرواية عنه، وقال أبو علي الكرابيسي في كتاب القضاء: حدثنا سعيد بن زبير ومصعب الزبير قالوا: استفتى أمير المدينة مالكا عن شيء فلم يفته فأرسل إليه ما منعك من ذلك، فقال مالك: لأنك وليت خيثم بن عراك بن مالك أمور المدينة على المسلمين فلما بلغه ذلك عزله"
- 10/ داود بن الحصين أبو سليمان، مولى عثمان بن عفان الأموي القرشي المدني، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال علي بن المدني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وقال ابن عيينة: كنا ننقي حديث داود، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه، وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة وأحاديثه عن عكرمة مناكير، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: صالح الحديث إذا روى عنه ثقة، وقال الجوزجاني: لا يحمد الناس حديثه، وقال الساجي: منكر الحديث يتهم برأي الخوارج "
- 11/ زيد بن أبي أنيسة الجزري: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرهاء متفق على الاحتجاج به وتوثيقه، لكن قال أحمد بن حنبل فيما حكاه العقيلي: حديثه حسن مقارب وإن فيه لبعض النكرة، وقال المروزي: سألت أحمد عنه فحرك يده، وقال صالح وليس بذاك، قلت: في صحيح البخاري حديثه عن المنهال بن عمرو.
- 12/ سليمان بن عبد الرحمن ابن ابنة شرحبيل، أبو أيوب الدمشقي، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال أبو حاتم: كان صدوقا مستقيم الحديث ولكنه كان يروي عن الضعفاء والمجاهيل وكان في حد لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم، وقال الأجرى عن أبي داود: هو ثقة يخطئ الناس، قال الحاكم: قلت للدارقطني: أليس عنده مناكير؟ قال: بلى، حدث بها عن قوم ضعفاء وأما هو فتقة، وقال ابن حنبل ويعقوب بن سفيان: كان صحيح الكتاب إلا أنه يحول يعني ينسخ من أصله فإن وقع منه شيء فمن النقل" روى عنه البخاري أحاديث من روايته عن الوليد بن مسلم "
- 13/ شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية، النحوي، التميمي، مولا هم، البصري روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]، قال عنه أحمد: شيبان صاحب كتاب وكذا قال ابن معين، وقال: هو ثقة في كل شيء وقال العجلي وابن سعد والترمذي والنسائي وأبو بكر البزار: ثقة، وقال الذهبي في الميزان: قال أبو

حاتم: صالح الحديث لا يحتج به، وقال ابن حجر: وهو وهم في النقل فالذي في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه: كوفي حسن الحديث صالح يكتب الحديث وكذا نقل الباجي عنه، وقال الساجي: صدوق عنده مناكير وأحاديث عن الأعمش تفرد بها."

14/ عبد الله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال: ثقة لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال البخاري: أثنى عليه مسدد، وقال إسحاق بن أبي إسرائيل: حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير: لم أجد للمتقدمين فيه كلاما ولا أعرف له ما أنكره إلا حديث النهي عن أكل أذني القلب، ورواه عن أبيه عن رجل من الأنصار مرفوعا، أخرج البخاري عن مسدد عنه في التعبير .

15/ عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "صاحب الزهري وثقه العجلي والنسائي والذهلي والدارقطني وقرنه النسائي بابن أبي ذئب من أصحاب الزهري، وقال أبو حاتم: صالح، وقال الزكريا الساجي: صدوق عندهم وله مناكير. قلت: احتج به الجماعة إلا الترمذي [خ م د س ق] .

*/ عبد السلام بن حرب بن سلمة النهدي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الملائي، أبو بكر الكوفي، أصله بصري، ثقة، حافظ له مناكير من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وله ست وتسعون سنة، روى له الجماعة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قلت وكيف تكون له مناكير ويكون مع ذلك ثقة؟ قال عنه الكلاباذي: "سكن الكوفة، سمع أيوب السختياني، وهشام بن حسان، روى عنه أبو نعيم في المغازي، وفي الطلاق، قال البخاري: مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة، وقال أبو عيسى: مات سنة 178، وقال كاتب الواقدي: مات سنة 189، وذكر أبو داود مثل أبي عيسى، وقال ابن نمير مثل أبي عيسى" قال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث وكان عسرا، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة في حديثه لين، وقال العجلي: ثقة، ثبت، عند الكوفيين والبغداديين يستنكرون بعض حديثه والكوفيين أعلم به" تقدم في الوهم.

* /- عثمان بن محمد بن أبي شيبة: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "الكوفي، أحد الحفاظ الكبار وثقه يحيى بن معين وابن نمير والعجلي وجماعة، وقال أبو حاتم: كان أكبر من أخيه أبي بكر إلا أن أبا بكر ضعيف، وعثمان صدوق، وقال الأثرم عن أحمد: ما علمت إلا خيرا. وقال عبد الله بن أحمد: عرضت على أبي أحاديث لعثمان فأنكرها، وقال: ما كان أخوه يعني: أبا بكر، تطيق نفسه لشيء من هذه الأحاديث وتتبع الخطيب الأحاديث التي أنكرها أحمد على عثمان، وبين عذره فيها، وذكر له الدارقطني في كتاب التصحيح أشياء كثيرة صحفها من القرآن في تفسيره كأنه ما كان يحفظ القرآن، روى له الجماعة سوى الترمذي [خ م د س ق]

16/ عطاء بن أبي ميمونة، أبو معاذ، مولى أنس بن مالك، الأنصاري، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، قال ابن عدي: في أحاديثه بعض ما ينكر، وقال البخاري وغيره: كان يرى القدر، ووثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي.

قال عنه الكلاباذي: روى عنه شعبة، وروح بن القاسم في الوضوء عند البخاري".
 17/ عقيل بن خالد الأيلي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري:
 "أحد الثقات الأثبات من أصحاب الزهري اعتمده الجماعة، وقد تقدم في ترجمة
 إبراهيم بن سعد حكاية أحمد بن حنبل في إنكاره على يحيى بن سعيد القطان تليين عقيل
 وإبراهيم. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [ع].
 18/ عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام، القرشي، المخزومي، المكي، روى له
 البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، قال عنه ابن القطان الفاسي: وثقه
 البخاري ونقل العقيلي في ترجمة عكرمة بن خالد بن سلمة بن العاص - وهذا غيره -
 عن آدم سمعت البخاري يقول: منكر الحديث، ووثقه أبو زرعة، وقال عكرمة بن خالد
 عن عثمان مرسل، وقال أحمد: لم يسمع من ابن عباس، ولا عمر، وسمع ابن عمر
 17/ فراس بن يحيى، أبو يحيى، الخارفي، الكوفي، سمع الشعبي، روى له الستة]
 البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال عنه يعقوب بن شيبة:
 ثقة في حديثه لين، وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان: ما أنكرت من
 حديثه إلا حديث الإستبراء، وقد وثقه أحمد. قال الكلاباذي: "روى عنه شعبة، وزكريا
 بن أبي زائدة، وشيبان بن عبد الرحمن، وأبو عوانة في الأيمان و النذور والزكاة ،
 والأضاحي، والوصايا.
 18/ الفضل بن موسى، أبو عبد الله السيناني، الموزي، روى له الستة [البخاري
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وثقه وكيع وابن المبارك وابن معين،
 وابن سعد، وجماعة، وقال ابن المديني: أحاديثه مناكير وقد أبا نميلة عليه.
 قال عنه الكلاباذي: روى له معاذ بن أسد، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ويوسف بن
 عيسى، أبو عمار في الغسل".
 19/ فضيل بن سليمان، أبو سليمان، النميري، البصري، روى له الستة [البخاري
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال الساجي: كان صدوقا وعنده
 مناكير، وقال عباس الدوري عن ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: لين الحديث،
 روى عنه علي بن المديني وكان من المتشددين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس
 بالقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي". قال الكلاباذي: روى عنه أبو عاصم، وعبد
 الرحمن بن المبارك، ومحمد بن أبي بكر، وأحمد بن المقدم، وعمرو بن علي في
 الصلاة، والخمس وآخر المغازي" و [قال ابن منجويه]: روى عنه معاذ بن أسد،
 وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ويوسف بن عيسى، وأبو عمار في الغسل".
 20/ محمد بن يوسف الفريابي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح
 الباري: "نزىل قيسارية من سواحل الشام، من كبار شيوخ البخاري، وثقه الجمهور
 وذكره ابن عدي في الكامل، فقال: له أفراد، وقال العجلي: ثقة، وقد أخطأ في مائة
 وخمسين حديثا، وذكر له ابن معين حديثا أخطأ فيه، فقال: هذا باطل. قلت: اعتمده
 البخاري لأنه انتقى أحاديثه وميزها، وروى له الباقر بواسطة" روى له الجماعة [ع
 .]

21/ موسى بن نافع، أبو شهاب الأكبر الحناطي، الهذلي، الأسدي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "حديثه في الكوفيين، روى عن عطاء بن أبي رباح، روى عنه أبو نعيم" روى له البخاري ومسلم والنسائي، قال عنه أحمد بن حنبل: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وقال ابن معين: ثقة، روى عنه أبو نعيم في الحج، في صحيح البخاري، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "مشهور بكنيته، وهو الأكبر، صدوق من السادسة روى له البخاري ومسلم والنسائي [خ م س]".

22/ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي: قال ابن حجر في "هدى الساري": "قال علي بن المديني لم يكن بالكوفة بعد الثوري أثبت منه، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال يحيى بن معين: لا أعلمه خطأ إلا في حديث واحد، حديثه عن سفيان عن أبي إسحاق عن قبيصة بن برمة وإنما هو عن واصل عن قبيصة. قلت: هذه منزلة عظيمة لهذا الرجل، وقد احتج به الجماعة إلا أن عمر بن شبة حكى عن أبي نعيم أنه قال: ما كان بأهل لأن أحدث عنه وهذا الجرح مردود بل ليس هذا بجرح ظاهر والله أعلم [ع].

23/ يحيى بن سعيد الأموي: قال عنه ابن حجر في هدى الساري مقدمة فتح الباري: "صاحب المغازي وثقه ابن سعد وأبو داود، وابن معين وابن عمار وغيرهم، وقال أحمد: ليس به بأس. وكان عنده عن الأعمش غرائب ولم يكن بصاحب حديث، وأورده العقيلي في الضعفاء واستنكر حديثه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله: لا يزال المسروق يتظن حتى يكون أعظم إثماً من السارق قلت: له في البخاري حديثه عن أبي بردة عن جده عن أبي موسى في أي المؤمنين أفضل، وقد تابعه عليه أبو أمامة عند مسلم. وحديثه عن الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود كنا إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل وهو عنده بمتابعة زائدة وشعبة عن الأعمش، وحديثه عن ابن جريج عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو في التقديم والتأخير في عمل الحج وهو عنده بمتابعة عثمان بن الهيثم عن ابن جريج، وحديثه عن مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في كيفية الصلاة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد تابعه وكيع عند مسلم، فهذا جميع ما له عنده، واحتج به الباقر [ع]".

24/ يحيى بن سليم الطائفي: قال عنه ابن حجر في هدى الساري مقدمة فتح الباري: "سكن مكة، قال أحمد: سمعت منه حديثاً واحداً، ووثقه ابن معين والعجلي وابن سعد، وقال أبو حاتم: محله الصدق ولم يكن بالحافظ، وقال النسائي: ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر، وقال الساجي: خطأ في أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر، وقال يعقوب بن سفيان: كان رجلاً صالحاً وكتابه لا بأس به فإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظاً فتغرب وتنكر. قلت: لم يخرج له الشيخان من روايته عن عبيد الله بن عمر شيئاً ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى: ثلاثة أنا خصيمهم" الحديث. وله أصل عنده من غير هذا الوجه واحتج به الباقر [ع].

25/ يزيد بن إبراهيم التستري: قال عنه ابن حجر في "هدى الساري": "البصري وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي، وكان أبو الوليد الطيالسي يرفع أمره وقال وكيع: ثقة ثقة، وقال علي بن المديني ثبت في الحسن وابن سيرين وقال القطان: ليس في قتادة بذلك وقال ابن عدي: كان مستقيم الحديث وإنما أنكرت عليه أحاديث رواها عن قتادة عن أنس، قلت: أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث فقط اثنان متابعة والأخر احتجاجاً، الأول: في الصلاة من روايته عن قتادة عن أنس، وقد توبع عليه عنده من حديث شعبة عن قتادة، الثاني: سجود السهو عن ابن سيرين عن أبي هريرة في قصة ذي اليبدين بمتابعة ابن عون وغيره عن ابن سيرين، وأخرج له في تفسير آل عمران عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة في قوله تعالى { فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْعٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ } [آل عمران: 7] قال الترمذي رواه غير واحد عن ابن أبي مليكة عن عائشة ليس فيه القاسم وإنما ذكر القاسم يزيد بن إبراهيم وحده. قلت: كذلك رواه أيوب وأبو عامر الخزاز عن ابن أبي ملكية، لكن رجح البخاري رواية يزيد بن إبراهيم لما تضمنته من زيادة القاسم وتبعه مسلم على ذلك ولم يخرجوا رواية أيوب والله أعلم. ووقع لأبي محمد بن حزم في المحلى غلط فاحش واضح ففرق بين يزيد بن إبراهيم التستري، فقال: إنه ثقة ثبت وبين يزيد بن إبراهيم الراوي عن قتادة فقال: إنه ضعيف، وهو تفريق مردود والله أعلم، أخرج له الستة [ع].

26/ يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي: قال ابن حجر في هدى الساري مقدمة فتح الباري: "وقد ينسب إلى جده، قال ابن معين: ثقة حجة، ووثقه أحمد في رواية الأثرم وكذا أبو حاتم والنسائي وابن سعد. وروى أبو عبيد الآجري عن أبي داود عن أحمد أنه قال: منكر الحديث، قلت: هذه اللفظة يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث عرف ذلك بالاستقراء من حاله، وقد احتج بابن خصيفة مالك والأئمة كلهم." وقد روى له الستة [ع].

27/ يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق: قال عنه ابن حجر في هدى الساري مقدمة فتح الباري: "السبيعي، وقد ينسب إلى جده، قال ابن عيينة: لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه. وقال ابن حبان في الثقات: مستقيم الحديث، قليله، ووثقه الدارقطني. وقال العقيلي لما ذكره في الضعفاء: يخالف في حديثه. قلت: وهذا جرح مردود وقد احتج به الجماعة [ع].

* - ج / من ضعف من رجال الشيخين بكثرة الخطأ أو يضعف

1-/ أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر بن العيلة: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البجلي الأحمسي الكوفي، صدوق في حفظه لين [ع] ".
2/ أبان بن يزيد العطار: قال عنه ابن حجر في مقدمة الفتح: "قال أحمد: ثبت في كل المشايخ، وقال ابن معين: ثقة كان القطان يروي عنه ونقل ابن الجوزي من طريق الكديمي عن ابن المديني عن القطان أنه قال: أنا لا أروي عنه وهذا مردود لأن الكديمي ضعيف، قلت: وإنما أخرج له البخاري قليلاً في المتابعات مع ذلك ولم أر له موصولاً سوى موضع. قال في المزارعة: قال: أخبرنا مسلم قال حدثنا أبان فذكر حديثاً وهذه الصيغة قد وقعت له في حديث لحامد بن سلمة ولم يعلم المزي مع ذلك له

سوى علامة التعليق فتناقض وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [خ م د ت س].

* / أحمد بن عيسى بن حسان: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المصري يعرف بابن التستري، صدوق تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة [خ م س ق]" تقدم في نكارة الحديث.

3/ أحمد بن يزيد بن إبراهيم، أبو الحسن الحراني، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "يعرف بالورثيني، قال أبو حاتم: ضعيف أدركته" وقال الكلاباذي: روى عنه محمد بن يوسف، أبو أحمد البيكندي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم "4/ إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري القرشي قال عنه ابن حجر في التقريب: "أبو إسحاق الزهري المدني، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] كان على قضاء بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح" وقال ابن عدي: هو ثقة من ثقات المسلمين، ثم روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: ذكر عند يحيى بن سعيد القطان إبراهيم بن سعد وعقيل بن خالد، فجعل يقول: عقيل وإبراهيم بن سعد كأنه يضعفهما، قال: و إيش ينفع هذا؟ هذان ثقتان لم يخبرهما يحيى"

* /- إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق الرازي الصغير، أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود و الترمذي والنسائي وابن ماجه]: "قال ابن يونس: كان ثقة، وقال النسائي في أسماء شيوخه: صدوق، وقال أبو الوليد الفرضي: كثير الغلط، روى عنه البخاري في الجهاد، وفي الحيض، وفي غير موضع" وقد تقدم في الوهم.

* /- إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، الكوفي، قال عنه ابن حجر في هدي الساري وفي تهذيب التهذيب: "قال أبو حاتم: حسن الحديث، يكتب حديثه، وقال ابن عدي: ليس بمنكر الحديث، وقال ابن المديني: ليس هو كأقوى ما يكون، وقال الجوزجاني: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، احتج به الشيخان في أحاديث يسيرة، وقال الأجري: سألت أبا داود عنه، فقال: ضعيف، أخرج له البخاري عن إسحاق بن منصور السلولي ومحمد بن العلاء وشريح بن مسلمة في الوضوء، وصفة النبي صلى الله عليه وسلم ومناقب ابن مسعود وغيره، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي" وقال في التقريب: "صدوق يهم من السابعة مات سنة 98" وقال عنه الكلاباذي: "سمع أباه، سمع منه إسحاق بن منصور السلولي ومحمد بن العلاء، وشريح بن مسلمة في الوضوء، وصفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومناقب ابن مسعود وغيره" وقال غيره: "روى عن أبيه في الحج وصفة النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهما، روى عنه إسحاق بن منصور السلولي" قلت: قول النسائي: ليس بالقوي قاله في كتاب الضعفاء و المتروكين، وقال عنه الذهبي في الميزان: "روى عنه أبيه وجده وروى عنه أبو كريب وجماعة، روى عباس عن يحيى: ليس بشيء، وقال الجرجاني: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه"

15 أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي، مولاهم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد، ثقة، ضعف في الثوري، من التاسعة، أخرج له الجماعة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الباجي: "أخرج له البخاري في تفسير سورة النساء، والإكراه عن محمد بن مقاتل و حسين بن منصور عنه عن أبي إسحاق الشيباني، مات في أول سنة مائتين، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "أسباط بن محمد بن ميسرة، أبو محمد: يروي عن الشيباني، والأعمش، وقال أبو حاتم: هو صالح، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن معين: هو ثقة، وكان يخطئ عن سفيان" وقال ابن البرقي عن ابن معين: الكوفيون يضعفونه، وسئل ابن المبارك عنه وعن محمد بن فضيل فقال: أصحابنا لا يرضونهما، قلت: وقال الإمام الذهبي في الميزان مثل ما قال الباجي، وقال الغلابي: ثقة، والكوفيون يضعفونه، وقال البرقي عنه: الكوفيون يضعفونه وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشيباني، وقد سمعت أنا منه، وقال العقيلي: ربما يهيم في الشيء، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا إلا أنه فيه بعض الضعف، وقال العجلي: لا بأس به

16 إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، واسمه عمرو بن عبد الله، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [ع]: قال عنه أحمد بن حجر: فيه لين، وقال عنه يعقوب بن شيبان: فيه لين، وقال مرة: ليس بالقوي، ولا ساقط، وقال ابن أبي البراء: قال ابن المديني: ضعيف" ونقل حرب عن أحمد بن حنبل توثيقه، وقال صالح بن أحمد عن أبيه، عن أبي إسحاق: فيه لين، سمع منه بأخرة، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا تفرّد بحديث، يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحي - يعني القطان - يحمل عليه في حال أبي يحي الققات، وقال: روى عنه مناكير، قال أحمد: ما حدث عنه يحي بشيء، وقال مرة: فيه لين، وقال يعقوب بن شيبان: صالح الحديث، وفي حديثه لين، وقال في موضع آخر: ثقة صدوق، وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط، وروى ابن البراء عن علي بن المديني: إسرائيل ضعيف، وقال ابن سعد: كان ثقة، وحدث عنه الناس حديثا كثيرا، ومنهم من يستضعفه، وأطلق ابن حزم ضعف إسرائيل، ورد به أحاديث من حديثه، قلت ووثقه البعض، والله أعلم، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو يوسف الكوفي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة" قلت أنى له هذا الحكم وقد غمزه النقاد الحذاق بما لا خلاف فيه بينهم؟

17 إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني، الأسدي، قال عنه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو زياد الكوفي، لقبه شقوصا، بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهمل، صدوق يخطئ قليلا، من الثامنة، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، " قلت ولم يفلح الباجي عندما حذف التجريح حيث قال: "وقال عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب: "قال الفضل بن زياد: سألت أحمد بن زياد عن أبي شهاب، وإسماعيل بن زكريا؟ فقال: كلاهما ثقة، ونقل ابن حبان عن أحمد بن ثابت أبي يحي عن أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال الأجرى عن أبي داود: ثقة، إلا أنه قال عنه أيضا: ما كان به بأس، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: صالح الحديث، قيل له: أفحجة هو؟ قال: الحجة شيء آخر، وقال محمد بن

الصباح: كتب عني ابن معين حديث الخلقاني، وقال الدارمي عن يحيى بن معين: يحيى - يعني بن أبي زائدة - أحب إلي من إسماعيل، وعن يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس، وقال في الجرح و التعديل: ليس بالقوي، وقال الدوري وابن أبي خيثمة عنه: ثقة، وقال ابن عدي في كامله: ولإسماعيل من الأحاديث صدر صالح، وقال العقيلي: حدثنا محمد بن أحمد بن أبان، حدثني حسين بن حسن، حدثني خالي إبراهيم، سمعت إسماعيل الخلقاني يقول: الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب، قال: وسمعته يقول: هو الأول والآخروالظاهر والباطن علي بن أبي طالب" أخرج البخاري في البيوع، والجهاد، عن محمد بن الصباح، الدولابي وأبي الربيع الزهراني، روى عنه: عن عاصم الأحول، ومحمد بن سوقة، قال أبو حاتم الرازي: هو صالح، وقال أحمد بن سعيد: حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ثلاثة أحاديث لا يرويه إلا إسماعيل بن زكرياء الخلقاني: حديث عاصم الأحول عن ابن سيرين" ما كانوا يسألون عن الإسناد حتى كانت الفتنة"، والحديث الثاني، حديث الحسن بن عبيد الله قال: قلت لإبراهيم أعد الموعد حتى متى أنتظره؟ قال حتى يجيئ وقت الصلاة الأخرى، والحديث الثالث حديث مغيرة عن إبراهيم في الذي به لمم؟ إذا أفاق توضأ" وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس، هو كوفي، قال أبو بكر: سمعت ابن معين يقول: إسماعيل بن زكريا الخلقاني ثقة" قال عبد الرحمن: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قال أبي: إسماعيل بن زكرياء الخلقاني حديثه حديث مقارب" قلت بل ذهب إلى التضعيف، قال الذهبي في ميزان الاعتدال: قال أحمد: ما به بأس، وقال مرة: حديثه حديث مقارب، وقال مرة: ضعيف الحديث، وروى عباس عن ابن معين: ثقة، وروى الليث بن عبيدة، عن ابن معين: ضعيف، وقال الدولابي: كتبت عن يحيى بن معين حديث الدولابي كله، وقال عبد الملك الميموني: سمعت أحمد يقول: ليس ينشر له الصدر، وقال الميموني: سمعت ابن معين يقول: هو ضعيف، وقال الزهراني: حدثنا إسماعيل عن الحسن بن الحكم العرني عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا: "من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد أحد من السلطان قربا..." الحديث، وانفرد أيضا عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم اهد ثقيفا، وانفرد عن عاصم عن ابن سيرين قال: ما كانوا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة" وعن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم في الرجل يعد الرجل.. إلى متى ينتظره؟ قال: حتى يجيئ وقت الصلاة، وعن مغيرة عن إبراهيم قال في الذي به لمم: إذا أفاق توضأ" وقال العقيلي: حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا أحمد بن الوليد بن أبان، حدثني حسين بن حسن، حدثني خالي إبراهيم، سمعت إسماعيل الخلقاني يقول: الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب، قال: وسمعته يقول: هو الأول والآخروالظاهر والباطن علي بن أبي طالب" قلت: هذا السند مظلم ولم يصح عن الخلقاني هذا الكلام، فإن هذا من كلام زنديق مات سنة 174 هـ ببغداد وذكره العقيلي وابن عدي في كتابيهما" و قد زعم الرافضي عبد الحسين

صاحب كتاب "المراعات" أنه من رجال الشيعة الذين روى عنه أهل السنة في كتبهم وهذه علة أخرى.

8/ إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو معمر الهذلي الهروي، سكن بغداد، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي [خ م د س]، غمزه أحمد بن حنبل لأنه أجاب في المحنة، وقال جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين بأنه أخطأ في حديث كثير واستنكر الخطيب صحة ذلك عن يحيى وقال ابن حجر: لا يصح، قال يحيى بن معين: ثقة مأمون، ووثقه ابن سعد وابن قانع وأبو يعلى، قلت: لم يكن أحمد بن حنبل يحدث عنه ولا عن ابن معين ولا عن نصر التمار لأنهم أجابوا في الفتنة، وقال أبو يعلى الموصلي: يحكى أن أبا معمر حدث نحو من ثلاثين أو أربعين، وروى الخطيب من طريق الحسين بن فهم قال: قال لي جعفر الطيالسي: قال يحيى بن معين: وذكر أبا معمر - لا صلى الله عليه، ذهب إلى الرقة فحدث بخمسة آلاف حديث أخطأ في ثلاثة آلاف، قال: ولم يحدث أبو معمر حتى مات يحيى بن معين" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "وجاء عن جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين أنه أخطأ في حديث كثير واستنكر الخطيب صحة ذلك عن يحيى قال ابن حجر ولا يصح عنه إن شاء الله و قال: ثقة مأمون من العاشرة "

9/ إسماعيل بن عبد الله بن مالك بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة [خ م د ت ق]". قلت وذكره عمر حسن فلاتة في كتابه "الوضع في الحديث" ونقل عن أبي الفتح الأزدي أنه قال: حدثني سيف بن محمد أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث، وقال الدارقطني: ذكر محمد بن موسى الهاشمي وهو أحد الأئمة وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده، فذكر عن أبي عبد الرحمن أنه قال: حكى لي سلمة بن شبيب قال: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم كما في تهذيب التهذيب. وقال ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول: سمعت النضر بن سلمة المرزوي يقول: ابن أبي أويس كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب كما في الكامل في الضعفاء 130/1. وقال العقيلي: حدثني أسامة الدقاق البصري سمعت يحيى بن معين يقول: إسماعيل بن أبي أويس لا يساوي فلسين كما في ميزان الاعتدال، ونقل إبراهيم بن الجنيد عن يحيى قال: مخلط يكذب ليس بشيء كما في الكامل وتهذيب التهذيب .

10- / الأسود بن قيس العبدي، قال عنه الباجي: "ويقال البلخي الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي والفسوي وأبو حاتم، وقال ابن المديني: روى عن عشرة مجهولين لا يعرفون، وقال ابن حجر: سمى مسلم منهم في الوجدان أربعة" وقال ابن حجر في التقريب: "العبدي ويقال العجلي الكوفي، يكنى أبا قيس، ثقة من الرابعة [ع]"

11- / أنس بن سيرين، أبو حمزة، مولى أنس بن مالك الأنصاري، أخو محمد، ومعبد، وخالد، وحفصة، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والعجلي، وقال الباجي: "وقال ابن المديني: وذكروا له عن شعبة عن أنس بن سيرين رأيت القاسم يتطوع في السفر، فقال: هذا ليس بشيء، ولم يرو أنس بن سيرين عن القاسم شيئاً"

وقال ابن حجر في التقريب: "أبو حمزة، وقيل أبو عبد الله البصري، أخو محمد، ثقة من الثامنة [ع]".

12/ أنس بن عياض، أبو ضمرة المدني اللبني، قال عنه الباجي: "وثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد، وزاد: كثير الخطأ، وقال إسحاق بن منصور عنه: صويلح، وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به، وأثنى عليه مالك" وقال عنه الكلاباذي: "سمع شريك بن عبد الله بن أبي نمر، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، روى عنه قتيبة، وعلي بن المدني، وإبراهيم بن المنذر، وعبد الله بن أبي الأسود، في الوضوء وغير موضع" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: موسى بن عقبة في الإيمان، والصلاة وغيرهما، والحارث بن أبي ذباب في الصلاة، والقدر، والدعاء، والصحاك بن عثمان في الصوم، وعبد الرحمن بن حميد في النكاح، وابن جريج في البيوع، وعبيد الله بن عمر في ذكر الجن، والدعاء، والزهد، روى عنه: محمد بن إسحاق المسيبي، ومروان بن عوف، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وسعيد بن عمرو الأشعني، وعلي بن خشرم، ويحيى بن يحيى، ومحمد بن عباد" وقال ابن حجر في التقريب: "أبو ضمرة المدني، ثقة من الثامنة [ع]".

* -/أيوب بن النجار بن زياد بن النجار الحنفي، أبو إسماعيل اليمامي، قاضياها، قال عنه الكلاباذي: "روى عنه - عند البخاري - قتيبة بن سعيد في تفسير سورة طه" وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة، ونقل أبو الوليد الباجي عن العجلي وابن البرقي أنهما ضعفاه وكان يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير سوى حديث: "التقى آدم وموسى"، قال ابن حجر: ما أخرج له الشيخان غيره، وهو عندهما متابعا" وقال أحمد بن صالح الكوفي: أيوب بن النجار يمامي ضعيف، وقال ابن حجر في التقريب: "أبو إسماعيل، قاضي اليمامة، ويقال اسم النجار يحيى، ثقة مدلس، من الثامنة روى البخاري ومسلم والنسائي [خ م س]"، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: شيخ ثقة، رجل صالح عفيف، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة صدوق وكان يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثا واحدا" التقى آدم وموسى" وقال أبو زرعة: ثقة، وقال عمرو بن يونس اليمامي: ثنا أيوب بن النجار وكان من أفضل أهل اليمامة، وقال محمد بن مهران الرازي: كان يقال إنه من الأبدال، له في الصحيحين الحديث الذي ذكره ابن معين، وقال ابن البرقي: يمامي ضعيف جدا" وقال عنه الكلاباذي: "يروى عن يحيى بن أبي كثير، روى عنه قتيبة بن سعيد في تفسير سورة طه" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن يحيى بن أبي كثير في القدر، روى عنه عمرو الناقد"

13/ أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص: وثقه أحمد وابن معين، وأبو زرعة والنسائي، وابن سعد، وزاد أحمد: ليس به بأس، ووثقه أيضا الدارقطني وأبو داود وابن عبد البر، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وضعفه أبو الفتح الأزدي، وقال ابن حجر في التقريب: "أبو موسى المكي، الأموي، ثقة، من السادسة [ع]".

* /بادام: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ويقال أخوه نون أبو صالح مولى أم هانئ، ضعيف يرسل، من الثالثة [ع]"

- 14/ بدل بن المحبر التميمي: قال عنه ابن حجر في مقدمة الفتح: "البصري وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما وضعفه الدارقطني في روايته عن زائدة قاله الحاكم وذلك بسبب حديث واحد خالف فيه حسين بن علي الجعفي صاحب زائدة وهو في مسند ابن عمر من مسند البزار، قلت: هو تعنت ولم يخرج عنه البخاري سوى موضعين عن شعبة أحدهما في الصلاة والآخر في الفتن، وروى له أصحاب السنن [ع]"
- 15/ بشير بن نهيك، أبو الشعثاء السدوسي، البصري، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]: [ع] قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه.
- * / بكر بن عمرو المعافري: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "المصري قال أبو حاتم: شيخ، وقال أحمد يروى له، وقال الدارقطني: يعتبر به، قلت: له في البخاري حديث واحد في التفسير وهو حذيفة عن بكير بن الأشج عن نافع عن ابن عمر في ذكر علي وعثمان وهو متابعة، وقد أخرجه البخاري من طريق أخرى، وروى له الباقرن سوى ابن ماجه [خ م د ت س].
- 16/ ثابت بن عجلان الأنصاري: قال ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "الحمصي من صغار التابعين وثقه ابن معين ودحيم، وقال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي فقلت أهو ثقة؟ فسكت وكأنه مرض أمره وفي الميزان قال أحمد: أنا متوقف فيه واستغرب ابن عدي من حديثه ثلاثة أحاديث، وقال العقيلي: لا يتابع في حديثه وتعقب ذلك أبو الحسن بن القطان بأن ذلك لا يضره إلا إذا كثر منه رواية المناكير ومخالفة الثقات وهو كما قال، له في البخاري حديث واحد في الذبائح وآخر في التاريخ سيأتي ذكره في ترجمة الراوي عنه محمد بن حمير، وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه [خ م د س ق].
- 17/ ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]: [ع]: ضعفه ابن معين، وقال ابن عدي: له أحاديث عن أنس أرجو أنه لا بأس به وأحاديثه قريبة."
- * / جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله أبو النصر الأزدي، العتكي، البصري، روى عنه الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه، وهو في كتب الجماعة "قلت ضعفه ابن معين في فتادة، وقال أحمد بن حنبل: كثير الغلط، وقال الأثرم عن أحمد: حدث بمصر أحاديث وهم فيها ولم يكن يحفظ، وقال ابن سعد: ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره" قلت وقد تقدم في الاختلاط.
- 18/ جعد بن دينار، أبو عثمان، الليشكري البصري، الصيرفي، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، قال عنه ابن حبان في الثقات: كان يخطئ.
- 19/ جعد - ويقال جعيد - بن عبد الرحمن بن أوس الكندي، ويقال التميمي المدني، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي: ضعفه الأزدي والساجي.
- 20/ جعفر بن إياس، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو بشر بن أبي وحشية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد،

من الخامسة، أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]، وقال عنه الباجي في كتابه "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح": "أخرج البخاري في العلم، وغير موضع عن شعبة وأبي عوانة، وهشيم، عنه عن سعيد بن جبير، ومجاهد وعكرمة، قال عبد الرحمن: حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي، سمعت يحيى قال: كان شعبة يضعف أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم، قال البخاري: أبو نعيم مات سنة 123 أو 124 " وقال ابن منجويه الأصبهاني: "يروى عن يوسف بن مالك في الوضوء، وأبي سفيان، وسعيد بن جبير في الصلاة، والصوم، وغيره، وحميد بن عبد الرحمن الحميري في الصوم، وعطاء بن أبي رباح في الحج، وميمون بن مهران في الصيد، وأبي المتوكل في الطب، وعبد الرحمن بن أبي بكرة في الفضائل، وعبد الله بن شقيق في الفضائل، روى عنه: أبو عوانة، وهشيم، وشعبة" وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال: "كان شعبة يضعف أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم، وقال أحمد: أبو البشر أحب إلينا من المنهال بن عمرو، وقال أبو حاتم وغيره: ثقة، وقال ابن القطان: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، وقال: لم يسمع منه شيئا، وقال أبو طالب: سألت أحمد عن حديث لشعبة عن أبي بشر، سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر - مرفوعا: في التحيات فأنكره، فقلت: يرويه نصر بن علي الجهضمي عن أبيه عنه، وقال الأثرم: حدثنا أحمد، حدثنا يحيى: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد في الطير، هو حديث للمنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر: أنه مر بقوم قد نصبوا طيرا يرمونه، قال غندر: حدثنا شعبة، عن أبي بش، سمعت عباد بن شرحبيل رجلا منا من بني عنبر - يقول: قدمت المدينة وقد أصابني جوع شديد، فدخلت حائطا، فأخذت من سنبله، فأكلت، ف جاء صاحب الحائط فضربني وأخذ ما في ثوبي، فانطلقنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "ما علمته إذ كان جاهلا، ولا أطعمته إذ كان جائعا" فأمر لي بنصف وسق من شعير " فهذا إسناد صحيح غريب، وخرجه النسائي من طريق سفيان بن حسين عن أبي بشر، توفي سنة 125 هـ "

* -/ حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس بن دينار، أبو يحيى الأسدي الكاهلي، الأعور، تابعي، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال يحيى بن سعيد القطان: له أحاديث عن عطاء لا يتابع عليها، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة حجة، قيل له: ثبت؟ قال: نعم، إنما روى حديثين يعني منكرين -: حديث الاستجابة، وحديث القبلة، رواهما عن عروة عن عائشة، والصحيح أنه لم يسمع من عروة بن الزبير وإنما شيخه عروة المزني وهو كثير الإرسال والتدليس" وقد زعم صاحب كتاب "المراجعات" الرافضي أنه من الشيعة وقد تقدم في المدلسين.

21/ حبيب بن أبي قريبة، أبو محمد المعلم المزني، البصري، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال النسائي: ليس بالقوي، له في البخاري ثلاثة أحاديث.

22/ حجية بن عدي الكندي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق يخطئ، من الثالثة، أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]

- وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال: قال أبو حاتم: شبه مجهول، لا يحتج به، قلت: روى عنه الحكم، وسلمة بن كهيل، وأبو إسحاق وهو صدوق إن شاء الله، قال فيه العجلي: ثقة" قلت العجلي معروف مع ابن حبان بالتساهل.
- 23/ حرب بن شداد، أبو الخطاب، اليشكري، البصري القطان، قال عنه ابن حر في التقريب: "روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وثقه عبد الصمد، وقال أحمد: ثبت في كل المشايخ، وقال عمرو بن علي: كان يحي لا يحدث عنه، وقال ابن معين وأبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات".
- * / حسان بن إبراهيم بن عبد الله: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الكرماني أبو هشام العنزي، قاضي كرمان، صدوق يخطئ، من الثامنة [خ م د ي]" وقد تقدم في الوهم.
- * / الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني، أخرج له البخاري مسلم والنسائي، قال عنه: أدركته ولم أكتب عنه، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق". وقد تقدم في الوهم.
- 24/ الحسين بن الحسن بن يسار، أبو عبد الله البصري، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي: ذكره أزهري بن سعد في كتاب الضعفاء لكنه كاد أن يوثقه .
- 25/ الحسن بن موسى: قال عنه ابن حجر في مقدمة فتح الباري: "الأشيب، أحد الأثبات اتفقوا على توثيقه والاحتجاج به، وروى عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه قال: كان ببغداد وكأنه ضعفه، قلت: هذا ظن لا تقوم به حجة، وقد كان أبو حاتم الرازي يقول: سمعت علي بن المديني يقول الحسن بن موسى الأشيب ثقة، فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة من علي أولى أن يعمل به من ذلك الظن من أبيه الذي يضعف، ومع ذلك فلم يخرج البخاري له في الصحيح سوى موضع واحد في الصلاة توبع عليه."
- 26/ حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، قال عنه أبو حاتم: هو أحب إلي من حفص بن عمر ولا ندري أسمع من جابر وأبي هريرة أم لا؟.
- 27/ الحكم بن نافع: قال عنه ابن حجر في مقدمة فتح الباري: "أبو اليمان الحمصي مجمع على ثقته اعتمده البخاري وروى عنه الكثير وروى الباقر بواحدة، تكلم بعضهم في سماعه من شعيب فقيل: إنه مناول، وقيل: إنه إذن مجرد وقد قال الفضل بن غسان: سمعت يحي بن معين يقول: سألت أبا اليمان عن حديث شعيب فقال: ليس هو مناول، المناول لم أخرجها لأحد وبالغ أبو زرعة الرازي فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثاً واحداً، قلت: إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة إلا أنه كان يقول في جميع ذلك: أخبرنا ولا مشاحة في ذلك أن كان اصطلاحاً له. روى له الجماعة [ع]
- 28/ حماد بن أسامة، مولى للحسن الكوفي: روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه: [ع]: ذكره الأزدي في الضعفاء وحكى عن سفيان بن وكيع قال: كان يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها، فقال لي ابن نمير: إن المحسن

لأبي أسامة يقول: إنه دفن كتبه ثم إنه يتتبع الأحاديث بعد من الناس فنسخها، قال سفيان بن وكيع: إني لأعجب كيف جاز حديثه، كان أمره بينا، وكان من أسرق الناس لحديث حميد، قال ابن حجر العسقلاني: وسفيان بن وكيع هذا ضعيف لا يعتد به كما لا يعتد بالناقل عنه وهو أبو الفتح الأزدي، وهو أحد الأئمة الأثبات اتفقوا على توثيقه، ثقة، ثبت ربما دلس"

29/ حميد بن هلال بن هبيرة، أبو النصر العدوي، ويقال الهلالي، البصري، أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]، قال يحيى بن سعيد القطان: كان ابن سيرين لا يرضاه، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: أبي بردة في الوضوء، والجهاد واللباس، وأبي صالح السمان في الصلاة، وعبد الله بن الصامت في الصلاة، والزكاة والفضائل، وأبي رفاعه العدوي تميم بني أسد، له صحبة، في الصلاة، ومطرف بن الشخير في الحج، وعبد الله بن مغفل في الجهاد، وأبي رافع الصائغ، وأبي قتادة العدوي في الفتن، وأبي الدهاء في الفتن، وعن رهط في الفتن، وخالد بن عمار العدوي في الزهد، روى عنه: هشام بن حسان، وسليمان بن المغيرة في الصلاة وغيرها، ويونس بن عبيد، وشعبة، وجريير بن حازم، وسلم بن أبي الذبيل، وعاصم الأحول، وأيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وقررة بن خالد" قال القطان: كان ابن سيرين لا يرضاه، وقال ابن معين والنسائي: ثقة "

30/ حنظلة بن أبي سفيان الجمحي القرشي، المكي، أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال عنه ابن حجر: "وثقه ابن معين وأبو داود وأبو زرعة والنسائي، وأورد له ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" حديثاً من روايته عن نافع استنكره، ولم يخرج له البخاري شيئاً من حديثه عن نافع."

31/ خصيف - بالصاد المهملة مصغرا - بن عبد الرحمن الجزري، قال ابن حجر في التقريب: "أبو عون، صدوق، سيئ الحفظ، خلط بأخرة، ورمى بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] ."

32/ داود بن رشيد: قال عنه ابن حجر في مقدمة فتح الباري: "أبو الفضل الخوارزمي نزيل بغداد أحد الأثبات وثقه ابن معين وغيره، روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه، وروى له البخاري حديثاً واحداً بواسطة وكذا النسائي. وغفل ابن حزم فقال في "الاتصال" و"المحلى" في "كتاب الحدود" منه إنه ضعيف فكأنه اشتبه عليه" [خ م د س ق]

33/ داود بن عبد الرحمن العطار، أبو سليمان المكي، قال ابن حجر: "ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة، وكان مولد سنة مائة، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]" وقال عنه الكلاباذي: "حدث عن عمرو بن دينار، روى عنه قتيبة بن سعيد في الصلاة، وذكره أبو داود وقال: أخبرني ابن الرواد بن عبد الرحمن العطار قال ولد داود سنة مائة وذكر أيضاً عنه أنه مات سنة 175" قال ابن معين: ثقة، ووثقه أيضاً أبو داود والعجلي والبزار، وقال أبو حاتم: لا بأس به، صالح، وذكره ابن حبان في

الثقات وقال: كان متقناً، من فقهاء أهل مكة، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، ونقل الحاكم عن ابن معين تضعيفه، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال ابن حجر: لم يصح عن ابن معين تضعيفه والأزدي لا يعتد به، ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد متابعه" وقال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن منصور بن ضفيرة في الوضوء، والزهد، وعمرو بن دينار في النكاح، وروى عنه يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور" قلت وثقه أبو داود والعجلي والبزار وغيرهم وضعفه الأزدي وذكر الحاكم تضعيف ابن معين له، والله تعالى أعلم .

34/ روح بن عبادة القيسي: قال عنه ابن حجر في مقدمة فتح الباري: "أبو محمد البصري أدركه البخاري بالسن ولم يلقه، وكان أحد الأئمة، وثقه علي بن المديني ويحيى بن معين ويعقوب بن شيبه وأبو عاصم وابن سعد والبزار، وأثنى عليه أحمد وغيره، وقال يعقوب بن شيبه: قلت لابن معين: زعموا أن يحيى القطان كان يتكلم فيه، فقال: باطل ما تكلم فيه. وقال ابن المديني: كان ابن مهدي يطعن عليه في أحاديث لابن أبي ذئب ومسائل عن الزهري كانت عنده، فلما قدمت المدينة أخرجها إلي معن بن عيسى وقال: هي عند بصري لكم يقال له روح سمعها معنا، قال: فأثبت ابن مهدي فأخبرته فقال استحله لي وكان عفان يطعن عليه فرد ذلك عليه أبو خيثمة: فسكت عنه، وقال أبو خيثمة: أشد ما رأيت عنه أنه حدث مرة فرد عليه ابن المديني اسما فمحاها من كتابه، وأثبت ما قال له علي. قلت: هذا يدل على إنصافه. وقال أبو مسعود: طعن عليه اثنا عشر رجلاً فلم ينفذ قولهم فيه. قلت: احتج به الأئمة كلهم."

35/ الزبير بن خزيم البصري: قال عنه ابن حجر في مقدمة فتح الباري "هدي الساري": "وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم، وحكى الباجي في رجال البخاري عن علي بن المديني أنه قال تركه شعبة. قلت: والذي رأيته عن علي أنه قال: لم يرو عنه شعبة، وبين اللفظين فرقان، وقد روى له الجماعة سوى النسائي [خ م د ت ق] .

36/ زهير بن محمد: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "التميمي أبو المنذر الخراساني نزيل مكة، مختلف فيه قال أحمد بن حنبل: كأن زهير الذي روى عنه أهل الشام آخر، فإن رواية أصحابنا عنه مستقيمة عنه عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر العقدي، وأما رواية عمرو بن أبي سلمة التنيسي فبواطيل. وقال أبو حاتم: في حفظه سوء وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق، وقال العجلي والبخاري والنسائي نحو ذلك. وقال ابن عدي: لعل أهل الشام أخطوا عليه، فإن روايات أهل العراق عنه تشبه المستقيمة وأرجو أنه لا بأس به. واختلفت فيه الرواية عن يحيى بن معين وهو بحسب أحاديث من روى عنه وأفرط ابن عبد البر فقال: إنه ضعيف عند الجميع، وتعقبه صاحب الميزان بأن الجماعة احتجوا به وهو كما قال، قد أخرج له الجماعة لكن له عند البخاري حديث واحد في "كتاب المرضى" قال فيه: حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو وهو أبو عامر العقدي حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد وعن أبي هريرة حديث: ما يصيب المسلم من نصب الحديث. وقد تابعه الوليد بن كثير عند مسلم.

وأخرج البخاري في الاستئذان بهذا الإسناد إلى زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد حديث: إياكم والجلوس في الطرقات، الحديث. ولم ينسب زهيراً عنده، فذكر المزني وغيره أنه زهير بن محمد، وقد تابعه عليه حفص بن ميسرة عندهما والدراوردي عند مسلم وأبي داود كلاهما عن زيد بن أسلم به وليس له في البخاري غير هذا."

37/ زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، البكائي، أبو محمد الكوفي، قال عنه ابن حجر في التقریب: "صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، روى له البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه" وقال عنه الكلاباذي: "حدث عن عمرو بن دينار، ويحيى بن عباد في الصلاة، والزكاة وغير موضع" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عاصم الأحول" ضعفه ابن المديني والنسائي وابن سعد، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وقال أحمد: ليس به بأس، حديثه حديث أهل صدق، وقال ابن معين: لا بأس به في المغازي" وقال ابن حجر في هدي الساري: ليس عند البخاري سوى حديث واحد مقرونا فيه بحديث عبد الأعلى وكلاهما عن حميد" والله تعالى أعلم .

38/ زيد بن وهب، أبو سليمان، قال عنه ابن حجر في تقييد التهذيب: "أبو سليمان الهمداني الجهني، روى عنه الستة] البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال يعقوب بن سفيان: في حديثه خلل، ووثقه ابن معين وابن خراش وابن سعد والعجلي وابن عبد البر وابن منده".

39/ سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي، العدوي المدني، أبو الغيث، روى عن أبي هريرة في الإيمان والفضائل، روى عنه ثور بن يزيد" قال أحمد: لا أعلم أحداً روى عنه إلا ثور، وأحاديثه متقاربة، وذكر ابن شاهين أن كلام أحمد اختلف فيه، ووثقه ابن معين وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقييد التهذيب: "مولى ابن مطيع ثقة من الثالثة".

40/ سريج بن النعمان الجوهري: قال عنه ابن حجر في "هدي الساري" مقدمة فتح الباري: "من كبار شيوخ البخاري، وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والنسائي والدارقطني، وقال أبو داود ثقة غلط في أحاديث. قلت: لم يكثر عنه البخاري بل أخرج عنه في الجمعة عن فليح عن عثمان بن عبد الرحمن عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى يوم الجمعة حين تزول الشمس، وهذا الحديث قد تابعه عليه عند أحمد أبو عامر العقدي ويونس بن محمد المؤدب وغير واحد عند غيره هذا ما له عنه بلا واسطة، وله عنه بواسطة ثلاثة أحاديث: أحدها في المغازي، وفي باب عمرة القضاء، والآخر في باب حجة الوداع، والثالث: في باب الرمل في الحج والعمرة، والأحاديث الثلاثة بسند واحد عنه عن فليح عن نافع عن ابن عمر، وهذا جميع ما له عنده، وروى له أصحاب السنن الأربعة

41/ سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إبراهيم، روى له الستة [ع] قال عنه ابن حجر وغيره: "تكلم فيه الإمام مالك بن أنس وترك الرواية عنه، وقال ابن

المديني: لم يلق سعد أحدا من الصحابة، ووثقه أحمد وابن معين والعجلي والساجي وأبو حاتم والنسائي "قلت وكلهم متأخرون عنه فإذا ما طبقنا قاعدة ابن القطان الفاسي وهي أنه لا يقبل إلا تجريح المعاصر إذا كان موضوعا بعيدا عن التعصب المذهبي وحقد القرين للقرين، فالقول هنا قول مالك لأنه ترك الرواية عنه بعد ما ضعفه، والله أعلم.

42/ سعيد بن سليمان، أبو عثمان، ولقبه سعدويه، البزاز البغدادي، روى عنه الستة [ع] قال الدارقطني: يتكلمون فيه، وقال أبو حاتم: ثقة مأمون."

* / سعيد بن يحيى بن أبان، أبو عثمان القرشي، الأموي، البغدادي، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، قال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق، وزاد صالح: إلا أنه كان يغلط ووثقه النسائي، وقال عنه ابن حجر في التقریب: "الأموي، أبو عثمان البغدادي، ثقة، ربما أخطأ، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين ومائة، روى له الستة إلا ابن ماجه، وقال عنه الكلاباذي: "سمع أباه، روى عنه البخاري في الإيمان وغيره مات سنة 249" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "قال أبو العباس السراج، مات للنصف من شهر ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين، روى عن أبيه في الإيمان، والوضوء، والصلاة، والحج، والأطعمة والفضائل" وقال ابن المديني: أثبت من أبيه، وقال يعقوب بن سفيان: هما ثبтан الأب والإبن، وقال النسائي: ثقة" وقد تقدم في الوهم.

43/ سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم، أبو عثمان، الأنصاري، المصري، روى له البخاري ومسلم والنسائي، قال ابن حجر في تقریب التهذيب: قال أبو حاتم: صدوق إلا أنه كان يقرئ من كتب الناس، وقال النسائي: صالح، وابن أبي مريم أحب إلي منه، وضعفه السعدي.

* / سعيد بن أبي هلال الليثي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أبو العلاء المصري أصله من المدينة ونشأ بها ثم سكن مصر. وثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم وابن خزيمة والدارقطني وابن حبان وآخرون، وشذ الساجي فذكره في الضعفاء، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: ما أدري أي شيء حديثه يخلط في الأحاديث، وتبع أبو محمد بن حزم الساجي فضعف سعيد بن أبي هلال مطلقا ولم يصب في ذلك والله أعلم احتج به الجماعة." [ع]. وقد تقدم في الاختلاط.

44/ سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي: قال ابن حجر في "هدي الساري" مقدمة فتح الباري: "أبو يحيى المعروف بسعدان نزيل دمشق وأصله من الكوفة. قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال دحيم: ما هو عندي ممن يتهم بالكذب، وقال الدارقطني: ليس بذلك. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. قلت: له في البخاري حديث واحد من روايته عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري توبع عليه عنده، روى له النسائي وابن ماجه [ع] م س ق].

45/ سلام بن أبي مطيع، قال عنه ابن حجر في تقریب التهذيب: "أبو سعيد الخزاعي، مولا هم، البصري، ثقة، صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة، أخرج له الستة [ع]

وقال عنه الكلاباذي: "مولى عمر بن أبي وهب الخزاعي البصري، يحدث عن هشام بن عروة، وأبي عمران الجوني، روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ومهدي بن إسماعيل، في فضائل القرآن والاعتصام، والدعوات، مات سنة 146 وهو مقبل من مكة، قاله البخاري وقال أبو موسى مات سنة 147" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أيوب السختياني، وشعيب بن الحباب في الجنائز، روى عنه ابن المبارك، قال عنه أحمد وأبو داود: ثقة، وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة ولم أر أحدا من المتقدمين نسبه إلى الضعف، وقال ابن حبان: كان سيئ الحفظ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الحاكم: نسبته إلى الغفلة وسوء الحفظ لذلك قال ابن حجر: "له في البخاري حديثان توبع عليهما" روى له البخاري من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ومهدي بن إسماعيل في فضائل القرآن والاعتصام، والدعوات.

46/ سلم بن زهير، أبو يونس العطاردي، روى له البخاري ومسلم والنسائي: وثقه الرازيان والعجلي، وقال ابن معين: كان القطان يستضعفه، وقال أبو داود والنسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الحاكم: أخرج له البخاري في الأصول، قلت أخرج له البخاري في الأدب، وبدء الخلق، والرقاق، وقال الكلاباذي: "أبو يونس العطاردي، وقال ابن مهدي: [سلم بن زهير] والصواب ابن زهير: سمع أبا رجاء العطاردي، روى عنه: أبو الوليد الطيالسي في الأدب، وبدء الخلق، والرقاق" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبي رجاء العطاردي في الصلاة، روى عنه: عبيد الله بن المجيد" قال عنه أبو داود السجستاني: ليس بذلك، وقال ابن معين: ضعيف، وقال العجلي: في عداد الشيوخ ثقة، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، قال ابن حجر: "جميع ما له في البخاري ثلاثة أحاديث توبع على اثنين منها والثالث له شواهد كثيرة."

47/ سليمان بن بلال، أبو أيوب، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "يقال أبو محمد، قال عنه ابن شاهين في كتاب الثقات عن عثمان بن أبي شيبة أنه قال فيه: لا بأس به لكن ليس ممن يعتمد على حديثه، ووثقه أحمد وابن معين وابن سعد والخليلي وابن عدي" فلم أجد غمزه سوى عثمان بن أبي شيبة والله تعالى أعلم.

48/ سليمان بن حيان، أبو خالد، الأحمر، الأزدي، الجعفري، روى له السنة [ع] قال عنه البخاري: صدوق وليس بحجة، وقال ابن عدي: إنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وقال أبو بكر البزار: اتفق أهل العلم بالنقل عنه أنه لم يكن حافظا وأنه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يتابع عليها.

49/ سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع و مائتين [خت م د ت س ق]" وقال عنه الكلاباذي في كتابه "رجال صحيح البخاري: "أبو الربيع الزهراني البصري، سمع: إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن زكريا، وفليح بن سليمان، روى عنه البخاري في الإيمان وغيره" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أصله فارسي، وأمه مولاة لهذيل، قال عمرو بن علي: مات سنة أربع ومائتين، وهو

ابن إحدى وسبعين سنة، وولد سنة ثلاث وثلاثين، روى عن: شعبة في الإيمان والصلاة والزكاة والصوم وغيرها، وهشام بن أبي عبد الله في الصلاة والمناقب، وحبيب بن يزيد في الحج، ومعروف بن خربوذ في الحج، وسليمان بن معاذ في الطلاق، وزائدة في الحدود، وهمام في الجهاد، وأبي عوانة في الصيد، وحرب بن شداد في الفضائل، وأبان بن يزيد في الغيرة، وإبراهيم بن سعيد في الفتن، وعبد العزيز بن أبي سلمة في الزهد، روى عنه: محمد بن يسار، ومحمد بن المثنى في الصلاة، وابن أبي شيببة، وإسحاق بن منصور، وأحمد بن عثمان النوفلي، وهارون بن عبد الله، وأحمد بن عبدة، وأحمد بن أبي بكر المقدمي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وعمرو بن علي، وحجاج بن الشاعر".

50/ سليمان بن داود العتكي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فيح الباري: "أبو الربيع الزهراني البصري وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وآخرون، وشذ عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، فقال: تكلم فيه الناس وهو صدوق، انتهى. ولم نجد فيه لأحد كلاماً إلا بالتوثيق روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود، وروى له النسائي بواسطة".

51/ سليمان بن زياد الأزدي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو خالد الكوفي الأحمر، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها، وله بضع وسبعون سنة، روى له الستة [ع]" وقال عنه الكلاباذي: "روى عن: أبي مالك الأشجعي في الإيمان، والبيوع، والأعمش وهشام بن حسان في الصلاة وغيرها، ويحي بن سعيد في الصلاة، وحسين المعلم، وعبيد الله بن عمر، وابن عجلان، وعاصم الأحول، وسعيد بن أبي عروبة في الصلاة، وعثمان بن حكيم في الصلاة، وداود بن أبي هند في الصلاة وغيرها، ويزيد بن كيسان في الجنائز، وسليمان التيمي في الصوم والدعاء وغيرها، وحميد في الصوم والجهاد، وابن جريج في الحج، وعبد المجيد بن جعفر في النكاح، وشعبة في الجهاد، والمنصور بن حيان في الضحايا، وهشام بن عروة في الأدب، وحاتم بن أبي صغيرة في صفة الحشر، وابن عون في الحشر، روى عنه: محمد بن عبد الله بن نمير وابن أبي شيببة، وأبو كريب، وأبو سعيد الأشج، وعثمان بن أبي شيببة، وعمرو الناقد، وإسحاق الحنظلي" قال ابن معين: صدوق وليس بحجة، وقال ابن عدي: إنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وقال أبو بكر البزار: اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً وأنه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يتابع عليها، قال ابن حجر: له عند البخاري نحو ثلاثة أحاديث من روايته عن حميد وهشام بن عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عمر كلها مما توبع عليه وعلق له عن الأعمش حديثاً واحداً" قلت فاتضح أن رواية البخاري ومسلم لأحاديثه لا تركيه ولا تقبل رواياته إلا بعد المتابعة والاعتبار.

52/ سليمان بن كثير، أبو داود، روى له الستة [ع] يقال: أبو محمد، قال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري، فإنه يخطئ عليه وقال ابن معين: ضعيف، وقال الذهلي والعقيلي: مضطرب الحديث عن الزهري وفي غيره أثبت، وقال ابن عدي: لم أسمع أحداً قال في روايته عن غير الزهري شيئاً وله عن الزهري أحاديث صالحة.

*-/ سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمان روى له الجماعة [ع] قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: عبد الله بن دينار، وعطاء بن يزيد الليثي، وأبيه، والنعمان بن أبي عياش في الصوم، والققعاق بن حكيم، وأبي عبيد المدلجي مولى سليمان بن عبد الملك في الصلاة، وسمي في الحج والدعاء، ومحمد بن المنكر في النكاح، وعبيد الله بن مقسم في الجهاد، وسعيد بن يسار أبي الحباب في اللباس، وأخيه في الحيوان، وعبد الرحمن بن أبي سعيد في التثاؤب، روى عنه: مالك بن أنس في الحج، وغيره، وجريير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وروح بن القاسم، ويعقوب بن عبد الرحمن، وابن أبي حازم، وزهير بن محمد، وخالد بن عبد الله في الصلاة، والدراوردي، وإسماعيل بن زكريا، وعبد الله بن إدريس، وهيب، وعبد العزيز بن المختار في الزكاة والدماء، وسليمان بن بلال في الزكاة وغيرها، وزيد بن عبد الله بن الهاد في الصوم، وابن جريج في الصوم، وبشر بن المفضل في الحج وغيره، وشعبة في النكاح، وعبد العزيز بن المطلب، وأبو عاونة، وأبو معاوية، وأبو إسحاق الفزاري، ويحيى بن سعيد الأنصاري في الفضائل، وحماد بن سلمة، والعلاء بن المسيب، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وزهير بن معاوية" قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ، وقال الكلاباذي: "روى عنه وعن يحيى بن سعيد الأنصاري مقرونا به ابن جريج في كتاب الجهاد، في باب فضل الصوم في سبيل الله" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو يزيد المدني: صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، من السادسة" وقد تقدم ذكره فيمن اختلط .

53/ شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني، قال عنه ابن حجر في التقريب: "صدوق يخطئ، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة، روى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه" وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الله القرشي، وقال الواقدي: هو الليثي من أنفسهم، المدني، سمع أنس بن مالك، وعطاء بن يسار، وسعيد بن المسيب، وكريبا، روى عنه: سعيد المقبري، ومالك بن أنس، وسليمان بن بلال، وإسماعيل، ومحمد ابنا جعفر بن أبي كثير، في العلم وغير موضع، قال الواقدي: توفي سنة 140 قبل خروج محمد بن عبد الله" وقال ابن منجويه الأصبهاني: القرشي المدني، ويقال الليثي، من أنفسهم، كنيته أبو عبد الله روى عن: أنس في الإيمان، والصلاة، وعبد الرحمن بن أبي سعيد في الوضوء، وكريب في الصلاة، والجنائز، وعطاء بن يسار في الجنائز، وسعيد وأبي خليل عن أبي سعيد ومجاهد في البيوع والأمثال، روى عنه أيوب وقتادة".

54/ صالح بن حي واسم حي حيان لقب له، وقيل: هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان، وقد ينسب إلى جده فيقال: صالح بن حي أو صالح بن حيان، وهو والد الحسن بن حي الفقيه المشهور وأخيه علي، قال ابن عيينة: كان خيرا من ابنه ووثقه أحمد وابن معين والنسائي والعجلي، وقال روى عن الشعبي أحاديث يسيرة. وقال في موضع آخر: يكتب حديثه وليس بالقوي. قلت: هكذا وقع في تهذيب الكمال أن العجلي ذكره في موضعين و ليس كذلك بل كلامه الأول في صاحب الترجمة. ولم أر لأحد قط

فيه كلاما بل قال أحمد بن حنبل : إنه ثقة ثقة، و هذا من أرفع صيغ التعديل. وأما كلام العجلي الأخير فقال في صالح بن حيان القرشي وهذان رجلان يشتبهان كثيرا حتى يظن أنهما رجل واحد لأنهما متعاصران من بلدة واحدة وإذ نسب ابن حي إلى جده باسمه صار صالح بن حيان فأشكك بصالح بن حيان القرشي وقد وقع في صحيح البخاري في كتاب العلم من طريق المحاربي عن صالح بن حيان عن الشعبي حديث فظن غير واحد من الكبار منهم الدارقطني أنه القرشي وليس به بل هو صاحب الترجمة لأنه معروف بالرواية عن الشعبي دون القرشي، وأيضا فالحديث المذكور قد أخرجه البخاري في أربعة مواضع أخرى من رواية صالح بن حي عن الشعبي به وقد احتج الجماعة بابن حي [ع] .

55/ صالح بن أبي مريم الضبعي، مولا هم، أبو الخليل البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "وثقه ابن معين و النسائي، وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يحتج به، من السادسة، روى له الستة [ع]" وقال عنه الكلاباذي: حدث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، روى عنه: قتادة في البيوع " وقال عنه ابن مجويه الصبهاني: "روى عن: عبد الله بن الحارث بن نوفل في النكاح والبيوع، وأبي علقمة الهاشمي في النكاح، عن أبي سعيد وأبي خليل عن أبي سعيد ومجاهد في البيوع والأمثال، روى عنه أيوب و قتادة " .

56/ صخر بن جويرية، أبو نافع النميري، مولا هم، البصري، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [خ م د ت س] قال أحمد: ثقة، ثقة، وقال ابن سعد: ثقة، ثبت، وقال عفان: كان أثبت في الحديث وأعرف من جويرية بن أسماء، وقال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به، وقال الذهلي: ثقة، وقال أبو داود: تكلم فيه، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: صالح، وروي عن يحيى بن سعيد أنه قال: ذهب كتاب صخر فبعث إليه من المدينة، وروي عن ابن معين قال: ليس حديثه بالمتروك إنما تكلم فيه لأنه يقال إن كتابه سقط" .

*- طارق بن عبد الرحمن البجلي، الكوفي، روى له الستة [ع] ضعفه يحيى بن سعيد القطان، وحكى الساجي عن أحمد أنه قال: في حديثه بعض الضعف، أخرج له البخاري حديثا واحدا في عمرة الحديبية. " قلت وقد تقدم ذكره في الوهم.

57/ طلحة بن نافع: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أبو سفيان الواسطي ويقال المكي صاحب جابر، قال أحمد والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: أبو الزبير أحب إلي منه، وقال ابن عدي: أحاديث الأعمش عنه مستقيمة، وقال ابن عيينة: أحاديثه عن جابر صحيحة، وقال شعبة: لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وكذا قال ابن المديني في العلل عن معلى بن منصور عن ابن أبي زائدة مثله قلت: ما أخرج له البخاري عن جابر غير أربعة أحاديث وهو مقرون فيها عنده بغيره منها حديثان في الأشربة وثالث في الفضائل قرنه فيها بأبي صالح، ومنها حديث في تفسير سورة الجمعة قرنه فيه بسالم بن أبي الجعد واحتج به الباقر [ع].

- 58/ طلحة بن يحيى الأنصاري الزرقى: روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ م د س ق] قال أحمد: مقارب الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وكذا قال عثمان بن أبي شيبة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال يعقوب بن شيبة: شيخ ضعيف جدا، ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه، أخرج له البخاري في الحج عن عثمان بن أبي شيبة.
- 59/ عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا ابن القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات سنة أربعين، روى له الستة [ع].
- 60/ العباس بن الوليد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الفضل القرشي، روى عنه البخاري ومسلم والنسائي [خ م س]، قال ابن معين: رجل صدوق، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وكان علي بن المدني يتكلم فيه، وثقه الدارقطني وابن قانع".
- 61/ عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، أبو عمر الأنصاري، الظفري الأوسي، المدني، روى له الستة [ع] تمييز: قال عنه عبد الحق الإشبيلي في الأحكام: هو ثقة عند أبي زرعة وابن معين وقد ضعفه غيرهما، فرد عليه ابن القطان الفاسي قائلا: بل هو ثقة عندهما وعند غيرهما ولا أعرف أحدا ضعفه ولا ذكره في الضعفاء، وقال ابن حجر: هو كما قال.
- 62/ عبد الله بن بريدة بن الخصيب بن عبد بن عبد الله الأسلمي، البصري، قاضي مرو، روى عنه الستة [ع] وثقه ابن معين والعجلي وأبو حاتم وضعفه أحمد بن حنبل في روايته عن أبيه، قلت وقد أخرج الشيخان روايته عن أبيه.
- 63/ عبد الله بن ذكوان: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أبو الزناد المدني، أحد الأئمة الأثبات الفقهاء وثقه الناس، ويقال إن مالكا كرهه لأنه كان يعمل للسلطان، وقال ربيعة الرأي: إنه ليس بثقة، قلت: لم يلتقت الناس إلى ربيعة في ذلك للعداوة التي كانت بينهما بل وثقوه، وكان سفيان الثوري يسميه أمير المؤمنين، واحتج به الجماعة [ع]."
- */ عبد الله بن سعيد بن أبي هند، أبو بكر المدني، روى له الستة [ع]، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: يخطئ، وقال أحمد: ثقة، وثقه ابن معين، وأبو داود، وابن سعد والعجلي ويعقوب، وسفيان وابن المدني وابن البرقي، أخرج له البخاري في التهجد والرقاق، وغزوة مؤتة. "تقدم في الوهم.
- 64/ عبد الله بن عبيدة الربذي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "قال يعقوب بن شيبة والنسائي والدارقطني وغيرهم: ثقة. وقال ابن أبي خيثم: سألت ابن معين عنه فقال: هو أخو موسى ولم يرو عنه غير أخيه موسى وحديثهما ضعيف، قلت: بل أخرج البخاري حديثه من طريق صالح بن كيسان عنه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأيت أنه وضع في يدي سوران من ذهب ... الحديث، قال البخاري في المغازي: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي صالح به، ورواه النسائي في الرويا قال: حدثنا أبو داود الحراني حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن صالح

مثله، لكنه قال عن صالح عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأسقط عبد الله بن عبيدة، ورواه البخاري في المغازي أيضا من طريق أخرى عن ابن عباس عن أبي هريرة مطولا. روى له الستة [ع].

65/ عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن المقرئ، روى له الستة [ع]، وثقه ابن سعد وابن قانع، والخليلي، والنسائي وزاد الخليلي حديثه عن الثقات يحتج به، ويتفرد بأحاديث، وقال أبو حاتم: صدوق .

66/ عبد الحميد بن عبد الله، أبو بكر بن أبي أويس الأصبحي المدني، روى عن سليمان بن بلال في البيوع، روى عه أخوه إسماعيل بن أبي أويس، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مشهور بكنيته كإبيه، ثقة من التاسعة، ووقع عند الأزدي أبو بكر الأعشى، في إسناد حديث، فنسبه إلى الوضع، فلم يصب، مات سنة 202 روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [خ م د ت س]" قلت لم يتفرد الأزدي بتضعيفه بل قال عنه النسائي: ضعيف، وقال يحيى: ليس به بأس، لكن وثقه ابن معين وابن حبان والله تعالى أعلم .

67/ عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبو يحيى الحماني، مولا هم، التميمي، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ثقة، وقال ابن معين: ثقة .

*-/ عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الحنط، صاحب الطعام المدائني، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال العجلي: لا بأس به، وقال مرة: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق. "تقدم في الوهم.
*-/ عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري، مولا هم، اليماني، روى له الستة [ع] قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات. وقد زعم الرافضي صاحب كتاب "المراجعات" أنه من الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة وقد تقدم في الاختلاط.

68/ عبد الرحمن بن نمر اليحصبي، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، قال الدوري عن ابن معين: ابن نمر الذي يروي عن الزهري: ضعيف، وقال دحيم: صحيح الحديث عن الزهري، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، روى له البخاري ومسلم حديثا في الكسوف متابعة.

69/ عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، السلمي، المدني، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الأنصاري السلمي، المدني أبو عتيق، روى عن أبيه في الحدود، روى عنه سليمان بن يسار" قال ابن سعد: في روايته ورواية أخيه ضعف، وليس يحتج بهما، ووثقه النسائي والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له الستة [ع]، أخرج له البخاري في محاربة أهل الردة وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة لم يصب ابن سعد في تضعيف، من الثامنة" .

70/ عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري، أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل، قال ابن حجر في التقريب: صدوق فيه لين، من السادسة، مات سنة اثنتين وسبعين، وهو ابن مائة وست سنين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود

وابن ماجه" وقال عنه الكلاباذي: "ابن أبي عامر الراهب، واسمه أبي عامر، عبد عمرو بن زيد بن أمية بن ضبيعة المعروف بابن الغسيل، أبو سليمان الأنصاري المدني من بني عمرو بن عوف وحنظلة هو غسيل الملائكة حدث عن: عاصم بن عمرو، وحمزة بن أبي أسيد، وعباس بن سهل بن سعد وعكرمة، روى عنه: أبو أحمد الزبيري، وأبو نعيم، وأبو الوليد، وأحمد بن يعقوب، وإسماعيل بن أبان في الجمعة وغير موضع، قال البخاري: يقال مات سنة إحدى وسبعين ومائة، وذكر أبو داود مثله" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "قال البخاري كنيته أبو سليمان، وقال ابن أبي داود: كوفي وجل رواياته ظهرت عن الكوفيين، روى عن عاصم بن قتادة في الطب، روى عنه: علي بن نصر الجهضمي" وثقه ابن معين، وقال في موضع آخر: صويلح، ووثقه أيضا الدارقطني، وأبو زرعة والنسائي، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس، وقال ابن عدي: وهو ممن يعتبر حديثه ويكتب، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ ويهم كثيرا أمراض القول فيه أحمد ويحي وقال صالح وقال الأزدي: ليس بالقوي عندهم، قال ابن حجر في الهدي: تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه، قلت وفيما قاله ابن حجر نظر لأن التجريح لا يتم انطلاقا من أحوال الآخرين وإنما يتم من حال الراوي الداخلي والخارجي والله أعلم.

171/ عبد الرحمن بن أبي نعم، أبو الحكم البجلي، روى له الستة [ع] قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف، ووثقه ابن سعد والنسائي، روى له البخاري في الأدب والتفسير والمعازي، ومواضع.

172/ عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري، أبو شريح الأسكندراني، قال عنه ابن حجر في التقریب: ثقة فاضل لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من السابعة، مات سنة سبع وستين"

قال الكلاباذي: "المعافري الأسكندراني، المصري حدث عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، روى عنه ابن وهب في الاعتصام، قال ابن سعد: مات سنة 197" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو شريح المصري، المعافري، الإسكندراني، روى عن: سهل بن أبي أمامة بن سهل في الجهاد، وعبد الكريم بن الحارث في الجهاد، وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن في العلم، روى عنه: ابن وهب" وثقه العجلي والنسائي وابن معين وأحمد وقال ابن حجر: ضعفه ابن سعد وحده فقال: منكر الحديث، وقال ابن حجر في هدي الساري: لم يلتفت أحد إلى ابن سعد في هذا فإن مادته من الواقدي في الغالب والواقدي ليس بمعتمد".

173/ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أحد الأثبات وثقه الجمهور، وقال الفلاس وحده ضعيف الحديث، حدث عن مكحول أحاديث مناكير رواها عنه أهل الكوفة، وتعقب ذلك أبو بكر الخطيب بأن الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة وغيره هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وكانوا يغلطون فيقولون ابن جابر، قال: فالحمل في تلك الأحاديث على أهل الكوفة الذين وهموا في اسم جده وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة. قلت: وقد بين ما

- وقع لأبي أسامة وغيره من ذلك ابن أبي حاتم عن بعض شيوخه وأبو بكر بن أبي داود، وأبوه وأبو بكر البزار وغيرهم وابن جابر واحتج به الجماعة. [ع].
- 74/ عبد السلام بن حرب، أبو بكر الملائي، روى له الستة [ع] وثقه أبو حاتم والترمذي والدارقطني، وقال النسائي ويحيى: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث وكان عسرا، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة في حديثه لين، وقال العجلي: ثقة، ثبت عند الكوفيين والبغداديين يستنكرون بعض حديثه والكوفيون أعلم به.
- */ عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد أبو سهل التميمي، قال عنه ابن حجر في التقريب: "العنبري، روى له الستة [ع] وثقه ابن قانع وقال: يخطئ، وقال ابن المديني: عبد الصمد ثبت في شعبة. تقدم في الوهم.
- 75/ عبد العزيز بن جريح، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المكي، مولى قريش، لين، قال العجلي: لم يسمع من عائشة، وأخطأ خصيف فصرح بسماعه، من الرابعة، روى له الستة [ع]."
- 76/ عبد العزيز بن أبي حازم: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: سلمة بن دينار أبو تمام المدني وثقه النسائي وابن معين والعجلي، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون إنه سمعها، ويقال إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب الزبيري: كان قد سمع من سليمان فلما مات سليمان أوصى إليه بكتبه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ويقال: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، قلت: احتج به الجماعة.
- 77/ عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي روى له الستة [ع] قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه، من التاسعة [ع]" قلت وقال النسائي: ليس بالقوي، وكذا قال ابن معين.
- 78/ عبد العزيز بن المختار الصري: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "وثقه ابن معين في رواية ابن الجنيد وغيره، وقال في رواية ابن أبي خيثمة عنه: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: مستوي الحديث ثقة ووثقه العجلي وابن البرقي والنسائي وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ. قلت: احتج به الجماعة وذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات ليس بشيء يعني أن أحاديثه قليلة جدا [ع]."
- 79/ عبد الكريم بن مالك الجزري: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أبو سعيد الحراني أحد الأثبات وثقه الأئمة. وقال ابن المديني: ثبت وقال ابن معين: ثقة ثبت، وذكره ابن عدي في الكامل لأجل حكاية الدوري عن ابن معين أنه قال: حديث عبد الكريم الجزري عن عطاء ردي، وقال ابن عدي: عنى بذلك حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبلها ولا يحدث وضوءا، قال: وإذا روى الثقات عن عبد الكريم فأحاديثه مستقيمة وأنكر يحيى القطان حديثه عن عطاء في لحم البغل، قلت: لم يخرج البخاري من روايته عن عطاء إلا موضعا واحدا معلقا واحتج به الجماعة [ع]."

80/ عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية، المعلم البصري، نزيل مكة، واسم أبيه قيس، وقيل طارق، قال عنه ابن حجر في التقريب: ضعيف، له في البخاري "زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس، في الذكر عند القيام، قال سفيان: زاد عبد الكريم فذكر شيئا، وهذا موصول، وعلم له المزي علامة التعليق، [وليس هو معلقا]، وله ذكر في مقدمة مسلم، وما روى له النسائي إلا قليلا، من السادسة أيضا، مات سنة ست وعشرين، وقد شارك الجزري في بعض المشايخ، فربما التبس به على من لا فهم له، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبي المخارق البصري، أبو أمية، المعلم، واسم أبي المخارق قيس، روى عن: مجاهد في الحج، روى عنه: ابن عيينة، كناه ابن الشرقي عن عبد الحميد بن بشر عنه" وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال السعدي: كان غير ثقة، وقال أبو زرعة: لين".

81/ عبد الملك بن الصباح المسمعي: قال ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "البصري أبو محمد من أصحاب شعبة، قال أبو حاتم: صالح، وذكره صاحب الميزان فنقل عن الخليلي أنه قال فيه: كان متهما بسرقة الحديث وهذا جرح مبهم ولم أر له في البخاري سوى حديث واحد، أورده في الدعوات مقرونا بمعاذ بن معاذ عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبيه في قوله: اللهم اغفر لي خطيائي وعمدي، وأورده أيضا من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق، وروى له مسلم والنسائي وابن ماجه [خ م س ق].

82/ عبيد الله بن عبد المجيد بن عبيد الله بن شريك الحنفي، أبو علي، البصري، قال عنه ابن حجر في التقريب: صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه، روى له الستة [ع] قلت وضعفه العقيلي، أخرج له البخاري في الصلاة والبيوع .
* / عبيد الله بن الأخنس، قال ابن حجر في التقريب: "أبو مالك روى له الستة [ع] قال ابن حبان: يخطئ كثيرا، روى له البخاري في الطب والحج". وقد تقدم في الوهم.
* / عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة، أو أمية، قيل اسم أبيه يسار، قال عنه ابن حجر في التقريب: "ثقة، وقيل عن أحمد: إنه لينه، وكان فقيها عابدا، قال أبو حاتم: هو مثل يزيد بن أبي حبيب، من الخامسة، مات سنة اثنين، وقيل أربع، وقيل خمس، وقيل ست وثلاثين، روى له الستة [ع]. تقدم في الوهم.

83/ عثمان بن بن عمر بن فارس البصري، أصله من بخاري، قال عنه ابن حجر: ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة، مات سنة تسعين ومائتين" وقال عنه الكلابادي: "أبو محمد البصري، سمع يونس بن يزيد، وابن أبي ذئب، وفليح بن سليمان، وعبد الله بن عون، وشعبة، وعلي بن المبارك، روى عنه: عبد الله المسندي، وأحمد بن إسحاق البخاريان، وبندار، وأبو موسى في الغسل، وغير موضع، وذكر أبو داود، قال: نا أبو إسماعيل الترمذي سمع ابن المثنى يعني الرمز، قال: مات أبي مليكة، وسليمان الأحول" وقال ابن حجر في هدي الساري: أحد الأثبات وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن سعد وآخرون، وقال أبو حاتم: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، قلت: قد نقل البخاري عن علي بن المديني أن يحيى بن سعيد احتج به، ويحيى بن سعيد شديد التعنت في الرجال لاسيما من كان من أقرانه.

84/ عقيل بن خالد، مولى عثمان بن عفان القرشي، الأموي الأيلي، روى له الستة [ع] حكى عبد الله بن أحمد أنه ذكر عند يحيى بن سعيد وإبراهيم بن سعد وعقيل بن خالد، فجعل يقول: عقيل وإبراهيم كأنه يضعفهما، قال أحمد: وإيش ينفع هذا، هذان تفتان لم يخبرهما يحيى، وقال ابن حجر: أحد الأثبات من أصحاب الزهري، أخرج له البخاري في بدء الوحي وغير موضع"

85/ علي بن مسهر: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعدما أضر، من التاسعة [ع]".

86/ عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية أبو حفص النخعي الكوفي، روى له البخاري ومسلم والنسائي والترمذي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال ابن شاهين عن أحمد: صدوق ووثقه الرازيان والعجلي، أخرج البخاري عنه في غزوة خيبر.

87/ عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، قال ابن سعد: كان ثقة ثبنا ولا يحتجون بحديثه، أخرج له البخاري في الصوم والتفسير والنكاح والمغازي وغير موضع .

88/ عمر بن نافع، مولى عبد الله بن نافع، أخو أبي بكر، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ م د س ق]، قال عنه ابن سعد: كان ثقة ثبنا ولا يحتجون بحديثه، وقال أحمد: هو من أوثق ولد نافع، وقال ابن معين وأبو حاتم وابن عدي: ليس به بأس، ووثقه النسائي، أخرج له البخاري في الزكاة واللباس، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة من السادسة، مات في خلافة المنصور".

*/ عمران بن مسلم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو بكر القصور، البصري، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي [خ م د ت]" قلت ذكره العقيلي في الضعفاء وحكى عن يحيى بن سعيد القطان أنه كان يرى القدر وهو مستقيم الحديث وأورد له أحاديث تفرد بها. "تقدم في الوهم.

*/ عمرو بن سليم بن خلدة الزرقي، الأنصاري، روى له الستة [ع]، قال ابن خراش: ثقة في حديثه اختلاط، فرد عليه ابن حجر قائلا: ابن خراش رافضي "قلت اتهموا ابن خراش بفعل الزندقة لأنه زعم أنه شرب بوله خمس مرات لطلب هذا العلم الطاهر النقي، له رحلة ومعرفة للرجال فلا يقبل من أحكامه إلا ما وافق غيره وقد تأثر به تلميذه ابن نقطة وابن عدي، وقد وثق عمرو بن سليم العجلي وابن سعد والنسائي وابن حبان. روى له البخاري في الصلاة، والأدب، وقال ابن حجر في التقريب: "الزرقي، ثقة، من كبار التابعين، مات سنة أربع و مائة، ويقال له رؤية [ع]" وقد تقدم ذكره في الاختلاط.

90/ عمرو بن عاصم، أبو عثمان الكلابي، القيسي، البصري، روى له الستة [ع]: قال أبو داود: لا أنشط لحديثه وقدم عليه الحوضي لكنه احتج به في السنن، ووثقه ابن معين والنسائي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، روى له الستة [ع] وقال عنه الكلابي: "القيسي الكلابي، البصري، كنيته أبو عثمان، روى عن: المعتمر بن سليمان في

الإيمان، وهمام في الصلاة والفضائل والتوبة، وسليمان بن المغيرة في الفضائل، روى عنه: أحمد بن الحسن بن خراش، وزهير بن حرب، والحسن الحلواني، وأبو داود سليمان بن معبد" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو عثمان الكلابي، القيسي، البصري، سمع همام بن يحيى، روى عنه البخاري في الصلاة ومواضع، وروى عن أحمد بن إسحاق وعبد القدوس بن محمد عنه في التوحيد والردة، مات سنة 213، قاله البخاري، وذكر أبو داود عن ابن عيينة عن ابن سعد مثله".

89/ عمرو بن عاصم، أبو عثمان الكلابي، القيسي، البصري، روى له الستة [ع]: قال أبو داود: لا أنشط لحديثه وقدم عليه الحوضي لكنه احتج به في السنن، ووثقه ابن معين والنسائي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، روى له الستة [ع] وقال عنه الكلابي:

"القيسي الكلابي، البصري، كنيته أبو عثمان، روى عن: المعتمر بن سليمان في الإيمان، وهمام في الصلاة والفضائل والتوبة، وسليمان بن المغيرة في الفضائل، روى عنه: أحمد بن الحسن بن خراش، وزهير بن حرب، والحسن الحلواني، وأبو داود سليمان بن معبد" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو عثمان الكلابي، القيسي، البصري، سمع همام بن يحيى، روى عنه البخاري في الصلاة ومواضع، وروى عن أحمد بن إسحاق وعبد القدوس بن محمد عنه في التوحيد والردة، مات سنة 213، قاله البخاري، وذكر أبو داود عن ابن عيينة عن ابن سعد مثله".

90/ عمرو بن عبد الله بن قيس أبو بكر بن أبي موسى الأشعري [ع]، روى عن أبيه في الإيمان، والصلاة والجهاد، والبراء بن عازب في الدعاء، روى عنه أبو عمران الجوني وزيد بن عثمان، وأبو حمزة الضبعي، وعبد الله بن أبي السفر" قال ابن سعد: كان قليل الحديث يستضعف".

* عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أبو عثمان المدني: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "من صغار التابعين وثقه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والعجلي، وضعفه ابن معين، والنسائي وثمان والدارمي لروايته عن عكرمة حديث البهيمة، وقال العجلي: أنكروا حديث البهيمة يعني حديثه عن عكرمة عن ابن عباس: "من أتى بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة" وقال البخاري: لا أدري سمعه من عكرمة أم لا، وقال أبو داود: ليس هو بذلك حدث بحديث البهيمة، وقد روى عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس ليس على من أتى بهيمة حد، وقال الساجي: صدوق إلا أنه يهمل، قلت: لم يخرج له البخاري من روايته عن عكرمة شيئا بل أخرج له من روايته عن أنس أربعة أحاديث ومن روايته عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حديثا واحدا، ومن روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة حديثا واحدا واحتج به الباقر [ع]. تقدم في الوهم.

91/ عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي الحسن المازني، الأنصاري، المدني، روى له الستة [ع] قال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: صويلح وليس بالقوي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "المازني المدني، ثقة من السادسة، روى له الستة [ع]".

92/ غالب بن أبي غيلان، واسمه خطاف، أبو عفان، القطان البصري، روى له الستة [ع] قال أحمد: ثقة، ثقة، وأما ابن عدي فذكره في الضعفاء وقال ابن عدي، بعد ما ساق له أحاديث: الضعف على أحاديثه بين وفي حديثه النكارة ثم أورد له حديثا منكرا، وقال ابن حجر: الحمل فيه على الراوي عنه عمر بن المختار، وثقه ابن معين والنسائي وابن سعد، روى عنه البخاري في الصلاة".

* / فضيل بن سليمان النميري، أبو سليمان البصري، قال عنه ابن حجر في التقريب: "صدوق، له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثلاثين، وقيل غير ذلك، روى له الجماعة [ع] وقال عنه الكلاباذي: "أبو سليمان النميري، البصري، سمع موسى بن عقبة، ومسلم بن أبي مريم، روى عنه: أبو عاصم، وعبد الرحمن بن المبارك، ومحمد بن أبي بكر، وأحمد بن المقدم، وعمرو بن علي في الصلاة والخمس وآخر المغازي" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "النميري البصري، كنيته أبو سليمان، روى عن أبي حازم بن دينار في الصوم، والحج، وموسى بن عقبة في الأضحية، روى عنه: عبيد الله القواريري، وأحمد بن عبدة، ومحمد بن أبي بكر المقدمي" قال ابن حجر في هدي الساري: قال الساجي: كان صدوقا وعنده مناكير، وقال عباس الدوري عن ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: لين الحديث، روى عنه علي بن المدني وكان من المتشددين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي، قلت - أي ابن حجر -: ليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها"

93/ فليح بن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين، الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، قال ابن حجر في تقريب التهذي: و يقال فليح لقب، واسمه عبد الملك، صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة، روى له الستة [ع] قلت ضعفه يحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي، وقال الساجي: هو من أهل الصدق وكان يهيم، وقال الدارقطني: مختلف فيه ولا بأس به، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب وهو عندي لا بأس به، وقال الكلاباذي: "واسمه عبد الملك، وفليح لقبه غلب اسمه، وعرف به، وهو أبو يحيى، هكذا نسبه أبو داود، وقال الواقدي عبيد بن حنين عم أبي فليح بن سليمان بن أبي المغيرة، مولى آل ابن الخطاب فإن كان كذلك فهو مولى زيد بن الخطاب القرشي، ويقال مولى بني زريق، قال ابن عيينة: مولى آل العباس ولا يصح، قال: ويقال مولى علي، حدث عن الزهري، ويحيى بن سعيد، وربيع، ونافع، وهشام بن عروة، وعبد الرحمن بن القاسم، وهلال بن علي، وسعيد بن الحارث، روى عنه: ابنه محمد، وأبو علية يحيى بن واضح، ويحيى بن صالح، ويونس بن محمد، ومحمد بن سنان، وسعيد بن منصور، وأبو الربيع في العلم، وغير موضع، قال البخاري: قال سعيد بن منصور: مات سنة 168" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الجرمي - قال ابن أبي حاتم: خزاعي، ويقال الأسلمي المدني، كنيته: أبو يحيى: قال ابن أبي حاتم: هو ابن سليمان بن المغيرة بن حنين، وكان يسمى فليح عبد الملك، فغلب عليه فليح لقب، روى عن: نعيم بن عبد الله المجرم في الوضوء، والزهري في الصلاة والإفك، وضمرة بن سعيد في الصلاة، وسالم بن أبي النصر في الفضائل، روى عنه: الحسن بن محمد بن أعين، وأبو الربيع، وسعيد بن منصور"

وقال ابن حجر في هدي الساري: وثقه أحمد ويحيى بن معين والنسائي والعجلي وابن عمار وآخرون، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة في حديثه لين، وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان: ما أنكرت من حديثه إلا حديث الإستبراء، قلت: كفى بها شهادة من مثل ابن القطان وقد احتج به الجماعة وحديثه في الإستبراء لم يخرج الشيخان " قلت يحيى بن سعيد القطان مع تشدده قد لا يطلع على جميع ما رواه فليح وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق كثير الخطأ من السابعة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [ع]".

94- / القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي قال عنه ابن حجر في التريب: صدوق فيه لين، من صغار الثامنة، مات بعد السبعين، روى له الستة إلا أبا داود [خ م ت س ق] قال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال الساجي: ضعيف، ووثقه يحيى بن معين والعجلي وأحمد وأبو داود. وقال عنه الكلاباذي: "أبو جعفر المزني، الكوفي، سمع جعيد بن عبد الرحمن، روى عنه عثمان بن أبي رواد في الكفارات، وجزاء الصيد" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو جعفر، يعد من الكوفيين، روى عن: أيوب بن عائد في الصلاة، وعاصم بن كليب في العطاس، روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وابن نمير، وزهير بن حرب" وقال عنه ابن حجر في هدي الساري: "وثقه ابن معين والعجلي، وأحمد، وجماعة، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، وقال الساجي: ضعيف" قال ابن حجر في هدي الساري: ليس له في البخاري سوى حديث توبع عليه" وقال الكلاباذي: "روى عنه عثمان بن أبي رواد في الكفارات وجزاء الصيد".

95- / قبيصة بن عقبة، أبو عامر السوائي، من بني عامر بن صعصعة الكوفي، روى له الستة [ع] قال أحمد بن حنبل: كان كثير الغلط وكان ثقة لا بأس به وهو أثبت من بني حذيفة وأبي نعيم أثبت منه، قلت: روى له البخاري في الإيمان وغير موضع. * / - قيس بن أبي حازم، واسمه عوف بن عبد الوارث الكوفي البجلي، روى له الجماعة [ع] قال يعقوب بن شيبة تكلم أصحابنا فيه، فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الأحاديث، ومنهم من حمل عليه، وقال له أحاديث مناكير، ومنهم من حمل عليه في مذهبه وأنه كان يحمل على علي، والمعروف عنه أنه كان يقدم عثمان ولذلك كان يجتنب كثير من الكوفيين الرواية عنه - وهو مخضرم روى عن العشرة وقيل له رؤية - أخرج البخاري عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر في الإيمان "قلت قد تقدم في البدع.

* / - كثير بن شنظير، أبو قرعة، الأزدي، ويقال المازني، البصري، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي [خ م د س]، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال الساجي: صدوق فيه بعض الضعف، وقال أبو زرعة: لين، ووثقه ابن سعد، قال ابن حجر في هدي الساري: له حديثان في الصحيح توبع عليهما، وهذا يعارض قليلا ما قاله الكلاباذي حيث قال: روى عنه عبد الوارث، وحماد بن زيد في بدء الخلق، والاستئذان، واستعانة اليد في الصلاة".

96/ لاحق بن حميد، أبو مجلز، السدوسي البصري، الأعر، الأسود، روى عنه الجماعة [ع]، قال العجلي: بصري، تابعي ثقة، وكان يحب عليا، وقال أبو زرعة وابن خراش: ثقة، وقال ابن معين: مضطرب الحديث، وقال عنه الكلاباذي: "روى عنه سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وأبو هاشم، الرماني في تفسير سورة الأحزاب، والحج، وفي الوتر، والاستئذان، وغزوة الرجيع، وعدة أصحاب بدر، وذكر ليلة القدر" 97/ مبشر بن إسماعيل الحلبي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "من طبقة وكيع، قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا، وقال النسائي: لا بأس به، ذكره صاحب الميزان، فقال: تكلم فيه بلا حجة كذا قال، ولم يذكر من تكلم فيه، ولم أر فيه كلاما لأحد من أئمة الجرح والتعديل لكن، قال ابن قانع في الوفيات: إنه ضعيف، وابن قانع ليس بمعتمد، وليس له في البخاري سوى حديث واحد عن الأوزاعي في كتاب التهجد بمتابعة عبد الله بن المبارك، وروى له الباقر [ع]

98/ محارب بن دثار: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: أحد الأئمة الأثبات تابعي جليل وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وآخرون، وقال ابن سعد: لا يحتجون به. قلت: بل احتج به الأئمة كلهم، وقال أبو زرعة: مأمون ولكن ابن سعد يقلد الواقدي، والواقدي على طريقة أهل المدينة في الانحراف على أهل العراق، فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله روى له الجماعة [ع]. 99/ مروان بن معاوية الفزاري: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "من شيوخ أحمد، ثقة، مشهور تكلم فيه بعضهم لكثرة روايته عن الضعفاء والمجهولين، فقال علي بن المدني: كان ثقة فيما يروي عن المعروفين، وقال أحمد: كان ثقة حافظا حديثه كله نصب عينيه رحمه الله، احتج به الأئمة، وأخرج البخاري من حديثه عن خمسة من شيوخه المعروفين وهم: حميد وعاصم الأحول وإسماعيل بن أبي خالد وأبو يعقوب العبدى وهاشم بن هاشم." روى له الجماعة [ع].

100/ معتمر بن سليمان التيمي: قال ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد والعجلي، وقال يحيى القطان: كان سيئ الحفظ، وقال ابن خراش كان يخطئ إذا حدث من حفظه وإذا حدث من كتابه فهو ثقة. قلت: أكثر ما أخرجه مما توبع عليه واحتج به الجماعة." [ع].

101/ المثني بن سعيد الضبي، نزل ضبيعة، كنيته أبو سعيد: روى عن: قتادة في الصلاة، وصفة النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي المتوكل في الأشربة، وأبي سفيان طلحة بن نافع في الأطعمة، وأبي حمزة في الفضائل، روى عنه: علي بن نصر الجهضمي، وإسماعيل بن علية، وعبد الرحمن بن مهدي "قال أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والعجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو سعيد البصري القسام القصير، ثقة، قال أبو حاتم: هو أوثق من الذي قبله، من السادسة أيضا".

102/ محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو إسماعيل الديلي، روى عن: الضحاك بن عثمان في الوضوء، والصلاة وغيرهما،

وابن أبي ذئب في الإيمان واللعان والهبة وغيرها، وهشام بن سعد في الوصايا، روى عنه: هارون بن عبد الله، ومحمد بن رافع" قال عنه ابن سعد: كان كثير الحديث وليس بحجة، وقال النسائي: ليس به بأس، ووثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "وقد ينسب إلى جد أبيه صدوق من صغار الثامنة [ع]" 103/ محاضر بن المورع، أبو المورع الهمداني، ثم اليمامي، قال ابن حجر: "روى له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والنسائي، قال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس وقال أبو زرعة: صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا، قال الكلاباذي: روى عنه محمد غير منسوب في آخر كتاب الحج" قلت وهذا خلاف ما قاله ابن حجر بأنه روى عنه تعليقا بينما الكلاباذي أكد أنه روى عنه مسندا والله أعلم. 104/ محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يخطئ، من السابعة، وقال عنه الكلاباذي: "قال ابن سعد يكنى أبا عبد الله، البرقاني، البصري، ويقال إنه أزدي، سمع ابن جريج، روى عنه يحيى بن موسى، وأبو قدامة، في المغازي، في موضعين مفردا، مات في ذي الحجة سنة ثلاث ومائتين بالبصرة، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي مثله" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "النصري ويقال الأزدي - من ولد نصر بن مالك من الأزدي - كنيته أبو عثمان، روى عن ابن جريج في الإيمان، والوضوء، والصلاة وغيرها، وسعيد بن أبي عروبة، في الصلاة والدعاء وغيرها، وهشام بن حسان في الحدود، روى عنه محمد بن حاتم وإسحاق الحنظلي في الوضوء والصلاة، وعبد بن حميد، وهرمز بن عبد الله، ومحمد بن بشار، ومحمد بن مرزوق، وإسحاق بن منصور".

105- / محمد بن بشار البصري: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "المعروف ببندار أحد الثقات المشهورين. روى عنه الأئمة الستة. وثقه العجلي والنسائي وابن خزيمة وسماه إمام أهل زمانه، والفرهيناني والذهلي ومسلمة وأبو حاتم الرازي وآخرون، وضعفه عمرو بن علي الفلاس ولم يذكر سبب ذلك فما عرجوا على تجريحه، وقال القواريري: كان يحيى بن معين يستضعفه، وقال أبو داود: لولا سلامة فيه لترك حديثه يعني أنه كانت فيه سلامة فكان إذا سها أو غلط يحمل ذلك على أنه لم يعتمد، وقد احتج به الجماعة ولم يكثر البخاري من تخريج حديثه لأنه من صغار شيوخه، وكان بندار يفتخر بأخذ البخاري عنه كما حكينا ذلك في ترجمة البخاري." [ع].

106/ محمد بن جعفر الهذلي، المصري، المعروف بغندر، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين، روى عنه الستة [ع]" قلت الهذلي، مولاهم، البصري، صاحب الكرابيس يقال له غندر: سمع شعبة، ومعمرا، وعبد الله بن أبي هند، روى عنه: علي بن المديني، وإسحاق الحنظلي، وبندار، وأبو موسى، وبشر بن خالد، ومحمد بن الوليد في العلم، وتفسير سورة النساء، والأدب، يقال إنه جالس شعبة نحو من عشرين سنة، مات في ذي القعدة سنة 193، وقال ابن سعد 192 وقيل 194.

107/ محمد بن سابق، أبو جعفر، التميمي، مولا هم، اليزاز، البغدادي، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [خ م د ت س]، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: كوفي ثقة، قال عنه الكلاباذي: "روى عنه محمد بن إسماعيل في كتاب الوصايا فقط، فقال: محمد بن سابق، والفضل بن يعقوب، عنه، قال: شيبان بحديث، هكذا روى عن الفضل بن يعقوب، والحسن بن الصباح، والحسن بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله، فقال: إنه محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي عنه في النكاح والجهاد والأشربة وعمرة الحديبية" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو جعفر ويقال أبو سعيد، روى عن إبراهيم بن طهمان في الصوم، روى عنه ابن أبي شيبة، قال شيخنا يعقوب بن شيبة: كان شيخنا صدوقا ثقة، وليس ممن يوصف بالضبط، وقال ابن حجر في التقریب: "صدوق من كبار العاشرة".

108/ محمد بن حمير السليحي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "الحمصي وثقه ابن معين ودحيم، وقال النسائي ليس به بأس، وقال يعقوب بن سفيان ليس بالقوي، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، وبقيه ومحمد بن حرب أحب إلي منه. قلت: ليس له في البخاري سوى حديثين: أحدهما: عن إبراهيم بن أبي عبله عن عقبة بن وساج عن أنس في خضاب أبي بكر وذكر له متابعا، والآخر عن ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعنز مينة فقال: ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها "أورده في الذبائح وله أصل من حديث ابن عباس عنده في الطهارة. وروى له أبو داود في المراسيل والنسائي. [خ م د س ق].

109/ محمد بن أبي حفصة، واسمه ميسرة، أبو سلمة البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يخطئ، من السابعة، روى له البخاري ومسلم والنسائي [خ م د س]، وقال عنه الكلاباذي: "سمع الزهري، روى عنه ابن المبارك في الحج مقرونا إسناده بإسناد آخر، وسعد بن يحيى في غزوة الفتح مفردا" ولم يذكره ابن منجويه الأصبهاني، قال أبو داود: ثقة، وقال ابن معين: صالح، وقال ابن المديني: ليس به بأس، وقال النسائي: ضعيف.

110/ محمد بن عبيد الطنافسي: قال ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "من شيوخ أحمد بن حنبل قال: إنه كان صدوقا ولكن يعلى أخوه أثبت منه، وقال في رواية أخرى: كان يخطئ ويصيب وهذا على ما يختار أحمد يكون ساقط الحديث لكن وثقه في رواية الأثرم، وكذا وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد وابن عمار وزاد كان أبصر إخوته بالحديث وكان يعلى أحفظهم. قلت: احتج بمحمد الأئمة كلهم ولعل ما أشار إليه أحمد كان في حديث واحد، روى له الجماعة [ع].

111/ محمد بن أبي عدي البصري: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "من شيوخ أحمد، قال عمرو بن علي أحسن عبد الرحمن بن مهدي الثناء عليه. وقال أبو حاتم والنسائي وابن سعد: ثقة. وفي الميزان أن أبا حاتم قال: لا يحتج

- به فينظر في ذلك وأبو حاتم عنده تعنت، وقد احتج به الجماعة: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [ع].
- 112/ محمد بن مطرف: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أبو غسان الليثي المدني من أقران مالك، قال ابن المدني: كان شيخا وسطا ووثقه أحمد وأبو حاتم والجوزجاني ويعقوب بن شيبه وآخرون، واحتج به الأئمة [ع].
- 113/ محمد بن كثير، أبو عبد الله العبدى، البصري، روى له السنة [ع] قال ابن معين: لم يكن بثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: ثقة، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: لم يصب من ضعفه، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين، وله تسعون سنة"
- وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الله العبدى، البصري، أخو سليمان، سمع الثوري، وشعبة، وإسرائيل، وأخاه سليمان، روى عنه: البخاري في العلم وتفسير سورة النور، قال البخاري: مات سنة 223، وذكر أبو داود مثله" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أخو سليمان بن كثير، قال محمد بن إسماعيل: وعبيد الله بن جرير، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، روى عن أخيه سليمان بن كثير في الرويا، روى عنه: عبد الله الدارمي".
- *-/ محمد بن طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو، أبو عبد الله اليمامي، روى له البخاري ومسلم والترمذي، قال ابن معين: ضعيف، وقال ابن حبان: كان يخطئ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: صالح، قال عنه الكلاباذي: روى عنه أبو نعيم، وحسان بن حسان، وسليمان بن حرب في الإيمان والجهاد وغزوة أحد.
- 114/ محمد بن عثمان، أبو عثمان، يكنى أبا عبد الله، البرساني، البصري، روى له السنة [ع] قال عنه ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ، وقال عنه الكلاباذي: سمع ابن جريج، روى عنه يحيى بن موسى، وأبو قدامة في المغازي في موضعين مفردا.
- *-/ معاذ بن هشام بن أبي عبد الله - واسمه سنبر، أبو عبد الله الدستوائي، البصري، روى له السنة [ع] قال ابن معين: صدوق ليس بحجة، وقال ابن معين: ربما يغلط في الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق، قال الكلاباذي: "سمع أباه، روى عنه علي بن المدني، وإسحاق الحنظلي، وعبد الله بن أبي الأسود، وبندار في العلم" قلت وتقدم في الوهم .
- 115/ معبد بن سيرين، أخو محمد بن سيرين، روى عن: أبي سعيد الخدري في النكاح والطب، روى عنه أنس بن سيرين، ومحمد بن سيرين، قال ابن معين: يعرف وينكر، وقال العجلي: بصري تابعي، وقال ابن سعد: كان ثقة وقد روى أحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: " [خ م] الأنصاري، أكبر إخوته، ثقة من الثالثة، مات على رأس المائة".
- 116/ مسكين بن بكير: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الحراني، أبو عبد الرحمن الحذاء، صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث، من التاسعة [خ م د س]" قال أحمد: لا بأس به لكن في حديثه خطأ، وقال ابن معين: لا بأس به، روى عنه البخاري

في تفسير البقرة، روى عنه البخاري عن محمد [غير منسوب] عن عبد الله بن محمد النفيلي".

117/ مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار، أبو مصعب الأصم المدني، روى له الستة [ع] قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة" قال الكلاباذي: "سمع عبد الرحمن بن أبي الموالي، روى عنه البخاري في الصلاة والدعوات".

118/ معلى: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "معلى، بفتح ثانية وتشديد اللام المفتوحة، ابن أسد العمى، بفتح المهملة وتشديد الميم، أبو الهيثم البصري، أخو بهز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: لم يخطئ إلا في حديث واحد، من كبار العاشرة [خ م قد ت س ق]."

119/ معلى بن منصور: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الرازي أبو يعلى، نزيل بغداد، ثقة سني فقيه، طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من العاشرة [ع]".

120/ مغيرة بن عبد الرحمن، الحزامي، المدني، روى له الستة [ع] قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو داود: رجل صالح، قلت وابن معين يقول أحياناً للرجل: ليس بشيء لقلّة أحاديثه وأحياناً للتجريح، وقال الكلاباذي: روى عنه ابنه عبد الرحمن، وخالد بن مخلد، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وأبو مصعب، وقتيبة، في الاستسقاء، وصفة النبي صلى الله عليه وسلم .

121/ المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتباني: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "القتباني، بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة، المصري، أبو معاوية القاضي، ثقة فاضل عابد، أخطأ ابن سعد في تضعيفه، من الثامنة [ع]".

122- / منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الحجبي، المكي، وهو ابن صفية بنت شيبة، ثقة، أخطأ ابن حزم في تضعيفه، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ م د س ق] وقال الكلاباذي: "وأمة صفية بنت شيبة بن عثمان القرشي المكي، الحجبي سمع أمه، روى عنه: الثوري، وهيب بن سليمان في الحيض، وغير موضع" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "منصور بن عبد الرحمن وأمه صفية بنت شيبة بن عثمان القرشي، المكي، المحجبي، وهو ابن عبد الرحمن بن طلحة، روى عن: أمه صفية بنت شيبة في الوضوء والصلاة والزهد، روى عنه: داود بن عبد الرحمن، وسفيان بن عيينة، وهيب وابن جريج، والثوري "سئل عنه أحمد فأحسن الثناء عليه، وأثنى عليه ابن عيينة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة فليل الحديث، وقال النسائي: ثقة ، فأدرجناه هنا للتمييز وتبيين أن ابن حزم لم يوفق في تضعيفه والله أعلم من كل عليم .

123/ موسى بن إسماعيل، أبو سلمة، المنقري، يقال له التبوذكي، البصري، روى له الستة [ع] قال ابن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق، ووثقه ابن سعد والعجلي، قال

- عنه الكلاباذي: روى عنه البخاري في بدء الوحي وغير موضع" وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت، من صغار التاسعة".
- * / موسى بن عقبة بن أبي عياش، الأسدي، مولى آل الزبير، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل بعد ذلك، روى له السنة [ع]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو محمد، المدني، مولى الزبير بن العوام، القرشي، أخو محمد، وإبراهيم، وكان إبراهيم أكبر من موسى، سمع أم خالد بنت خالد، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسالم بن أبي أمية، ونافعا، وكريبا، روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك، وابن عيينة، وابن المبارك، وابن جريج، وهيب، وفضيل بن سليمان، وأبو ضمرة في الدعوات، والوضوء، قال عمرو بن علي مات سنة 141، وقيل 145".
- 124 / نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي، المكي، القرشي، روى له السنة [ع]، قال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، فيه شيء، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال أحمد بن حنبل: ثبت، ثبت، صحيح الكتاب، وقال عنه الكلاباذي: سمع عبد الله بن مليكة، روى عنه وكيع، وبشر بن السري، وأبو نعيم، وخلاد، وسعيد بن أبي مريم، في العلم، والرهن، والشهادات".
- 125 / نعيم بن حماد الخزاعي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "المروزي نزيل مصر، مشهور من الحفاظ الكبار لقيه البخاري ولكنه لم يخرج عنه في الصحيح سوى موضع أو موضعين وعلق له أشياء أخر. وروى له مسلم في المقدمة موضعا واحدا وأصحاب السنن إلا النسائي وكان أحمد يوثقه. وقال ابن معين كان من أهل الصدق إلا أنه يتوهم الشيء فيخطئ فيه. وقال العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ضعيف. ونسبه أبو بشر الدولابي إلى الوضع، وتعب ذلك ابن عدي بأن الدولابي كان متعصبا عليه لأنه كان شديدا على أهل الرأي وهذا هو الصواب، والله أعلم." [ع].
- 126 / وضاح بن عبد الله أبو عوانة: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "الواسطي أحد المشاهير، وثقه الجمهور وقال أبو حاتم: كان يغلط كثيرا إذا حدث من حفظه، وكذا قال أحمد. وقال ابن المدني في أحاديثه عن قتادة لين لأن كتابه كان قد ذهب، قلت: اعتمده الأئمة كلهم." [ع].
- 127 / الوليد بن كثير المخزومي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أبو محمد المدني نزيل الكوفة، وثقه إبراهيم بن سعد وابن معين وأبو داود، وقال ابن سعد: ليس بذلك، وقال الساجي: قد كان ثقة ثبتا يحتج بحديثه لم يضعفه أحد إنما عابوا عليه الرأي، وقال الأجرى عن أبي داود: ثقة إلا أنه إباضي. قلت: الإباضية فرقة من الخوارج ليست مقالاتهم شديدة الفحش ولم يكن الوليد داعية، والله أعلم." [ع]
- 128 / وهب بن جرير بن حازم، الأزدي، البصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الأزدي البصري، كنيته أبو العباس، روى عن: أبيه في الإيمان، والصلاة، والحج، وغيرها، وشعبة في الوضوء، والجنائز والنكاح وغيرها، وهشام بن حسان في الطب، روى عنه: محمد بن أبي بكر المقدسي، ومحمد بن المثنى، وإسحاق الحنظلي،

وهارون بن عبد الله، ومحمد بن رافع، عقبة بن مكرم، وزهير بن حرب، وإبراهيم بن محمد السامي، وعبيد الله بن سعيد، وأبو معن الرقاشي، والحسن بن علي الحلواني، ونصر بن علي الجهضمي، وابنه علي بن نصر "ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وقال أحمد: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان ثقة، وقال العجلي: بصري ثقة، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة، روى له الجماعة [ع]".

129/ هدية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له هذاب، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، عابد، تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة، مات سنة بضع وثلاثين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود [خ م د]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو خالد القيسي، من قيس بن ثوبان البصري، أخو أبي عبد الله أمية بن خالد، سمع هماما، روى عنه: البخاري في الصلاة، والسير، وقال: مات أخوه أمية سنة إحدى ومائتين، ومات هدية سنة 235 فيما ذكره أبو داود عن محمد بن عبد الملك" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أخو أمية بن خالد، ويقال هذاب، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين، وقيل مات سنة ثمان أو سبع وثلاثين ومائتين عن همام بن يحيى في الإيمان، وحمام بن سلمة في الجهاد، وعذاب القبر، وغيرها، وسليمان بن المغيرة في الفضائل وآخر الكتاب، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا، وهو كثير الحديث، صدوق، لا بأس به، وقد وثقه الناس، ووثقه ابن معين.

130/ هريم بن سفيان، أبو محمد، البجلي، الكوفي روى له الستة [ع] قال البزار: صالح الحديث، ليس بالقوي، وثقه ابن معين وأبو حاتم، قال عنه الكلاباذي: روى عنه إسحاق بن منصور السلولي في كتاب استعانة اليد في الصلاة" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو محمد، روى عنه الأعمش في الصلاة، روى عنه إسحاق بن منصور السلولي" قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد الكوفي صدوق، من كبار التاسعة، روى عنه الجماعة [ع]".

131/ يحيى بن أيوب الغافقي، المصري، أبو العباس، قال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: جعفر بن ربيعة في الوضوء، وعمارة بن غزويه في الصلاة، ويحيى بن سعيد الأنصاري في الصلاة، وإسماعيل بن أمية في الصوم، وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن في النكاح، وعبد الله بن طاوس في الفرائض، ويحيى بن أبي حبيب في النذور ودلائل النبوة، روى عنه: عمرو بن الربيع، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن إسحاق، وزيد بن الحباب، وابن جريج وجرير بن حازم" قال أحمد: سيئ الحفظ، وقال أبو حاتم: محل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين: ثقة وقال مرة: صالح وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "المصري ربما أخطأ من السابعة، روى له الجماعة: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [ع]"

132/ يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: أنس بن مالك في الصلاة والحج، وأبي سعيد مولى المهري في الحج، وعبد الرحمن بن أبي بكر في البيوع، وسالم بن عبد الله في اللباس، وسعيد بن أبي الحسن في

اللباس، روى عنه: هشيم، وأبو عوانة، وإسماعيل بن عليّة، وشعبة، والثوري، وبشر بن المفضل، وعباد بن العوام، ويحيى بن أبي كثير، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى "قال أحمد: في حديثه نكارة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق ربما أخطأ، من الخامسة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [ع]"

133/ يحيى بن عباد، أبو عباد، الضبي، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، قال الساجي: بصري ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال الخطيب: أحاديث مستقيمة، قال الكلاباذي: روى عنه الحسن بن محمد الزعفراني في المناقب، وآخر اللباس"

134/ يحيى بن عبد الله بن بكير، أبو زكريا، القرشي، المخزومي، مولا هم، المصري، روى له البخاري ومسلم وابن ماجه [خ م ق]، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال أيضا: ليس بثقة، قال الكلاباذي: روى عنه البخاري في بدء الوحي، وروى عن محمد بن عبد الله وهو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي عنه".

135/ يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية الكوفي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "وثقه أحمد وابن معين والعجلي وأبو داود والنسائي وذكره ابن عدي في الكامل وأورد له أحاديث، وقال: بعض حديثه لا يتابع عليه ويكتب حديثه. قلت: لم يضعفه أحد ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد أخرجه في الاعتصام عن إسحاق بن عيسى بن يونس وابن إدريس وابن أبي غنية ثلاثتهم عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر في تحريم الخمر، وروى له الباقون وأبو داود في المراسيل [ع]."

136/ يحيى بن سليم، أبو محمد، ويقال أبو زكريا، الخزاز، القرشي، المكي، روى له الستة [ع] قال أبو حاتم: شيخ صالح، محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به، ووثقه ابن معين، وابن سعد، وقال النسائي: ليس به بأس، وهو منكر الحديث ولخص ابن حجر في تقريب التهذيب كلام النقاد فقال: الطائفي، نزيل مكة، صدوق سيئ الحفظ، من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين أو بعدها، روى له الستة [ع] وقال عنه الكلاباذي: "روى عنه بشر بن مرحوم، ويوسف بن محمد في الإجارة، والبيوع" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الخرزاز، الحذاء، الطائفي، يكنى أبا زكريا ويقال أبا محمد، روى عن: عبد الله بن عثمان بن خيثم في دلائل النبوة، روى عنه: ابن أبي عمر".

137/ يحيى بن واضح: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أبو نميلة المروزي وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وعلي بن المديني وصالح جزرة وغيرهم، وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري أدخله في الضعفاء وأن أبيه قال: يحول من يم، وتعقبه صاحب الميزان بأنه ليس له ذكر في ضعفاء البخاري. قلت: احتج به الجماعة [ع]. "قلت: ولكن ابن حجر لم يرجح أي الفريقين على حق!

- 138/ يزيد بن أبي يزيد: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة، مولا هم، أبو الأزهر البصري، يعرف بالرشك، بكسر الزاء وسكون المعجمة، ثقة عابد، وهم من لينه، من السادسة [ع]".
- 139/ يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "أبو عبد الله المدني من شيوخ الذي قبله ووثقه النسائي وابن معين وابن سعد، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وذكره ابن عدي في الكامل فما ساق له سوى حديث عبد الرزاق عن ابن جريج عن سفيان الثوري عن مالك عنه عن سعيد بن المسيب عن عمر في الموطأ، قال عبد الرزاق: ثم لقيت سفيان فحدثني به ثم لقيت مالكا فسألته عنه، فقال: صدق سفيان أنا حدثته به، قلت له: فحدثني به، فقال: ليس العمل عليه ورجله عندنا ليس هناك. قلت: فيحتمل أن يكون هذا مستند أبي حاتم في تليينه وليس له في الصحيح سوى حديثه عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت في ترك السجود في سورة النجم، أخرجه البخاري من حديث يزيد بن خصيفة وابن أبي ذئب جميعا عنه. وقد رواه أبو داود من رواية أبي صخر عن ابن قسيط عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه فإن كان محفوظا فيجوز أن يكون لابن قسيط فيه شيخان، والله أعلم، روى له الستة [ع]
- 140/ يعلى بن عبيد بن أبي أمية اللحام، الإباضي، الحنفي، الطنافسي الكوفي، كنيته أبو يوسف: روى عن الأعمش في الأدب، وزكريا بن أبي زائدة في الفضائل، روى عنه: إسحاق الحنظلي، وابن أبي شيبه" قال ابن معين: ثقة، وقال أيضا: ضعيف في سفيان، ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، وكان صالحا في نفسه، وقال أبو حاتم: صدوق، وهو أثبت أولاده في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة روى له الجماعة [ع]".
- 141/ يونس بن يزيد بن مشكان ويقال ابن يزيد بن أبي النجاد، القرشي الأيلي، قال عنه ابن حجر: "أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان: ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة 159 وقيل 160" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "القرشي، الأيلي، مولى معاوية بن أبي سفيان، كنيته أبو يزيد، مات بمصر سنة 159 روى عن: الزهري ونافع في الصوم والبيوع، والوصايا، روى عنه: ابن وهب، وحسان بن إبراهيم في الوضوء وابن المبارك في الصلاة، والليث بن سعد في الصلاة، وجريير بن حازم في الحج، وأبو صفوان الأموي عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن رجاء، وطلحة بن يحيى الزرقي، وسليمان بن بلال" وقال عنه الكلاباذي: "أبو يزيد القرشي الأيلي سمع الزهري ونافعا، روى عنه: الليث بن سعد، وابن المبارك، وسليمان بن بلال، وحسان بن إبراهيم، وطلحة بن يحيى، وشبيب بن سعيد وابن وهب، وعثمان بن عمرو في بدء الوحي والتفسير" قال ابن المديني وابن مهدي: كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح، وثقه أحمد بن حنبل، وقال ابن معين: هو أثبت الناس في الزهري، وفي رواية: ثقة، وقال ابن سعد: كان حلو الحديث كثيره وليس بحجة، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ".

142/ يونس بن يزيد، أبو معشر البراء، العطار، البصري، وكان يبيري العود: روى عن: خالد بن زكوان في الصوم، روى عنه يحيى بن يحيى، قال أبو داود: ليس بذلك، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق ربما أخطأ، من السادسة، وهو من رجال الصحيحين البخاري ومسلم [خ م].

* / أبو بكر بن عياش الأسدي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "الكوفي القارئ مختلف في اسمه والصحيح أنه لا اسم له إلا كنيته، قال أحمد: ثقة، وربما غلط، وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أكثر غلطا منه وسئل أبو حاتم عنه وعن شريك، فقال: هما في الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتابا، وذكره ابن عدي في الكامل، وقال: لم أجد له حديثا منكرا من رواية الثقات عنه، وقال ابن حبان: كان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه فكان يهمل. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا عالما بالحديث إلا أنه كثير الغلط، وقال العجلي: كان ثقة صاحب سنة وكان يخطئ بعض الخطأ، وقال يعقوب بن شيبة: كان له فقه وعلم ورواية، وفي حديثه اضطراب . قلت: لم يرو له مسلم إلا شيئا في مقدمة صحيحه، وروى له البخاري أحاديث منها: في الحج بمتابعة الثوري عن عبد العزيز عن أنس في صلاة الظهر والعصر بمنى يوم التروية، ومنها في الصوم بمتابعة ابن عيينة وآخرين عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن أبي أوفى في الفطر عند غروب الشمس، ومنها في الفتن حديثه عن أبي حصين عن أبي مريم الأسدي عن عمار أنه قال في عائشة: هي زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة، وفي الحديث قصة، ومنها في التفسير بمتابعة جرير وغيره عن حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر في قصة قتله وقصة الشورى." روى له الستة [ع]. وقد تقدم في الاختلاط.

* هـ / من رمي من رجال الصحيحين بكثرة الإرسال:

كثيرا ما يطلق المحدثون المتأخرون الإرسال [والحديث المرسل] على الحديث الذي سقط منه الصحابي فرفعه التابعي مباشرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إلا أن المتقدمين يطلقونه على كل إسناد سقط من سنده راو، وهذا عندنا نحن المتأخرين يسمى المنقطع، وهناك حل وسط بين المتقدمين والمتأخرين أجمعوا عليه وهو ما يسمى "بالمرسل الخفي" وهو رواية الراوي عن عاصره ولم يلتق به بصيغة [عن] أو [أن] أو قال، فلا بد من المعاصرة وعدم اللقاء، أما إذا تحصل اللقاء فروايته بالعنونة دون السماع منه يسمى عند أهل الصنعة بالتدليس، وقد أطلق بعضهم على الإرسال الخفي التدليس وأبى عن ذلك بعض المحققين وقد بينا ذلك أكثر في كتابنا "رسالة الحثيث إلى ضرورة التعريف بعلم الحديث" كما بينه قبلنا الحافظ ابن حجر في كتابه شرح نخبه الفكر وغيره، وممن اشتهر بكثرة الإرسال نذكر هنا:

* / إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النخعي أبو عمران الكوفي، العالم الفقيه، معدود في فقهاء التابعين، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، قال العجلي: رأى عائشة رؤيا، وكان مفتي أهل

الكوفة، وكان رجلا صالحا فقيها، متوقيا، قليل التكلف، مات وهو مختف من الحجاج، وقال الأعمش: كان إبراهيم خيرا في الحديث، وقال الشعبي: ما ترك أحدا أعلم منه، وقال ابن معين: مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي، وقال الأعمش: قلت إبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود: فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل، عن عبد الله، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله، وقال أحمد عن حماد بن خالد، عن شعبة: لم يسمع من عبد الله البجلي، حديث خزيمة بن ثابت في المسح، وفي العلل الكبير للترمذي: سمع إبراهيم النخعي حديث أبي عبد الله البجلي من إبراهيم التيمي، والتيمي لم يسمعه منه، وقال ابن المديني: لم يلق النخعي أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: فعائشة؟ قال: هذا لم يروه غير سعد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم، وهو ضعيف، وقد رأى أبا جحيفة، وزيد بن أرقم، وابن أبي أوفى، ولم يسمع من ابن عباس، وقال ابن المديني أيضا: لم يسمع من الحارث بن قيس، ولا من عمرو بن شرحبيل، انتهى، ورواية سعيد عن أبي معشر ذكرها ابن حبان بسند صحيح إلى سعيد، عن أبي معشر أن إبراهيم حدثهم أنه أدخل على عائشة رضي الله عنها فرأى عليها ثوبا أحمر، وقال ابن معين: أدخل على عائشة رضي الله عنها وهو صغير، وقال أبو حاتم: لم يلق أحدا من الصحابة إلا عائشة، ولم يسمع منها، وأدرك أنسا ولم يسمع منه، قال ابن حجر: وفي مسند البزار حديث لإبراهيم عن أنس، قال البزار: لا نعلم إبراهيم أسند عن أنس، إلا هذا، وقال أبو زرعة: النخعي عن علي مرسل، وعن سعيد: مرسل، وقال ابن حبان في الثقات: مولده سنة 50، وقال الحافظ أبو سعيد العلاني: هو أكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود" قلت وفي ذلك نظر، فمن صحح مرسله كان يعمل بالمرسل وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عمران الكوفي الفقيه النخعي، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة".

* / إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق - واسمه عمرو بن عبد الله - روى له الستة [ع] قال عنه ابن حنبل: فيه لين، وقال عنه يعقوب بن شيبان: فيه لين، وقال مرة: ليس بالقوي ولا الساقط، وقال ابن أبي البراء: قال ابن المديني: ضعيف، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو يوسف الكوفي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة" قلت أنى له هذا الكتب وقد غمزه النقاد الحذاق بما لا خلاف فيه بينهم؟ وقد تقدم في التذليل

1/ أوس بن عبد الله: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الربيعي أبو الجوزاء، يرسل كثيرا، ثقة، من الثالثة [ع]"

2/ جعفر بن أبي وحشية، إياس، أبو بشر اليشكري، البصري، كان شعبة يقول: لم يسمع من مجاهد، ولا من حبيب بن سالم، قلت: فحديثه عنهما منقطع، وقد أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] زعم ابن حجر أن الشيخين لم يخرجوا عنه من روايته عنهما شيئا.

3/ جعفر بن حبان، أبو الأشهب العطاردي، ويقال السعدي البصري، روى عنه الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] روى ابن أبي خيثمة

عن حماد بن زيد أن أبا الأشهب لم يسمع من أبي الجوزاء، قلت وقد أخرج البخاري في صحيحه من حديثه عنه في تفسير سورة النجم
 4/ الحسن بن عبد الله العربي - بضم المهمله وفتح الراء بعدها نون - قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الكوفي ثقة، أرسل عن ابن عباس، وهو من الرابعة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [خ م د ت س] قال الأصبهاني: روى عن عبد الله بن جعفر في الوضوء والفضائل، وروى عنه محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب.

* / حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، قال عنه ابن حجر في "تقريب التهذيب": "الزهري المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة خمس ومائة على الصحيح، وقيل إن روايته عن عمر مرسله" وقال عنه الكلاباذي: "سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، ومعاوية، وعبد الله بن عمر، وأم كلثوم بنت عقبة، روى عنه: الزهري، وسعد بن إبراهيم، وابن أبي مليكة، في الإيمان، ومواضع، مات سنة 105 وهو ابن 73 سنة، قال الواقدي ويقال: مات قبل عمر بن عبد العزيز، ومات عمر في رجب سنة 101" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني في رجال صحيح مسلم: "يكنى أبا عبد الرحمن، روى عن أبي هريرة في الإيمان، والصلاة، والزكاة والصوم وغيرها، وعبد الله بن عمرو، وأبي سعيد الخدري في الصلاة، وعبد الله بن عمر في الصلاة، ومعاوية في الزكاة والصوم واللباس، والسائب بن يزيد في الحج، وأم سلمة في النكاح، والنعمان بن بشير في الهبة، وأبو بكره الثقفي في الديات، وأمه أم كلثوم بنت عقبة في ذكر الكذب، وعبد الله بن عباس في ذكر المنافقين، روى عنه: صفوان بن سليم، وسعد بن إبراهيم، والزهري، وإسماعيل بن محمد بن سعد، ومحمد بن سيرين، وابن أبي مليكة". وقد تقدم في كثرة الخطب.

5/ حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أبو عبد الرحمن، ويقال أبو إبراهيم الزهري، أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]، قال عنه أبو زرعة: حديثه عن أبي بكر وعلي رضي الله عنهما مرسل.
 6/ خالد بن دريك، وزن كليب، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة، يرسل، من الثالثة، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]
 7/ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد، أبو محمد، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وثقه أحمد وابن سعد وأبو حاتم والنسائي، وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: إن أبا زرعة قال: لم يسمع من الأعمش، وضعفه ابن عبد البر في التمهيد والاستنكار معلقا على حديث البياضي في النهي عن الجهر بالقرآن بالليل، رواه خالد الطحان عن مطرف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي نحوه، وقال: تفرد به خالد وهو ضعيف، وإسناده كله مما لا يحتج به"
 8/ خالد بن معدان، أبو عبد الله الكلاعي، الشامي، الحمصي، أبو عبد الله، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، عابد، يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل

بعد ذلك" وقال عنه الكلاباذي: "الكلاعي الشامي الحمصي، كنيته أبو عبد الله، حكي عنه أنه قال: لقيت سبعين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من خيار عباد الله، مات بأنطوس سنة 104 وقيل 108 وقيل 103، روى عن جبير بن نفيير في اللباس، وروى عنه محمد بن إبراهيم التيمي" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "سمع أبا أمامة والمقدام بن معد يكرب وعمير بن الأسود العنسي، روى عنه ثور بن يزيد في البيوع، والأطعمة، وغير ذلك، قال البخاري: قال يزيد بن عبد ربه: مات سنة 104، وقال الواقدي والهيثم بن عدي: مات سنة 103" وقال عنه الباجي في كتاب "التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح": "سئل يحيى بن معين عن خالد بن معدان عن خالد بن معدان عن أبي ثعلبة الخشني - صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: مرسل" قلت: وثقه العجلي، ويعقوب بن شيبعة، وابن سعد وابن خراش وهو كثير الإرسال.

* خالد بن مهران، أبو المنازل، بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي البصري، الحذاء، بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة: "قال ابن حجر في تقريب التهذيب: قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل لأنه كان أخذ على هذا النحو، وهو ثقة، يرسل"، من الخامسة وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم، دخوله في عمل السلطان، روى له السنة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الكلاباذي: "البصري، يقال مولى قریش، ويقال مولى ابن عامر، ويقال الحذاء مولى بني مجاشع، ويقال مولى خزاعة، ويقال ما حذا نعلًا قط ولا باعها لكنه تزوج امرأة فنزل عليها في الحذائين، فنسب إليهم كنيته أبو المنازل، قال عمرو بن علي: مات سنة اثنتين وأربعين ومائة، ومات في أولها، وكان يكنى أبا المنازل، وهو خالد بن مهران، مولى بني مجاشع، روى عن الوليد بن مسلم، أبي بشر في الإيمان، وعن أبي عثمان النهدي، وأبي قلابة، في الصلاة والجنائز والصوم والحج، وعطاء بن ميمون في الوضوء، وعبد الله بن شقيق في الصلاة، الخ ... " وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "يقال ما حذا نعلًا قط وإنما كان يجلس على صديق له حذاء فنسب إليه، سمع أبا قلابة، وعكرمة، وسيار بن سلامة، وحفص بنت

سيرين، روى عنه الثوري وشعبة وهشيم مات سنة 141" ولم يذكره ابن الكيال الذهبي في الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات" وقال الباجي في كتابه "التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح": "ضعفه أبو حاتم ووثقه يحيى بن معين والأثرم" قلت وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال: وقال وثقه أحمد وابن معين والنسائي وضعفه أبو حاتم وأورده العقيلي في الضعفاء وروى من طريق يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطاة، وابن إسحاق فإنهما حافظان واكتم على عند البصريين في هشام وخالد، وقال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يضع من خالد الحذاء فاتيت انا وحماد بن زيد فقلنا له: مالك؟ أجننت؟ أنت أعلم وتهددناه فأمسك، يحيى بن آدم ن قلت لحماد بن زيد: ما لخالد الحذاء في حديثه؟ فقال: قدم علينا قدمة من الشام فكأننا أنكرنا حديثه، وقال أحمد: قيل لابن عليه في هذا

الحديث فقال: كان خالد يرويه، فلم تكن نلتفت إليه، ضعف ابن عليّة أمر خالد" قلت وقد تقدم في الاختلاط.

9/ خلاص - بكسر أوله وتخفيف اللام - بن عمرو الهجري - بفتحيتين - البصري: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة، وكان يرسل، وقال الكلاباذي: روى عن أبي رافع، روى عنه قتادة " وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: " روى عن أبي رافع في الصلاة، روى عنه قتادة"، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]: روايته عن علي من كتاب فلم يسمع منه ولا من أبي هريرة، ولا من حذيفة، قاله أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: يقال وقعت عنده صحف عن علي وليس بقوي، قال أحمد: وكان القطان يتوقى حديثه عن علي خاصة، واتفقوا على أن روايته عن علي وذويه مرسلّة"، أخرج له البخاري عن علي. وقال عنه ابن حجر في هدي الساري: " قال أبو حاتم يقال: وقعت عنده صحف عن علي وليس بقوي، وقال أحمد: كان القطان يتوقى حديثه عن علي خاصة، واتفقوا أن روايته عن علي وذويه مرسلّة، قلت [يعني ابن حجر] روايته عنه عند البخاري أخرج له حديثين قرنه فيهما معا بمحمد بن سيرين و ليس عنده غيرهما " .

10/ خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سيرة الجعفي، الكوفي، ثقة، أخرج له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] يرسل كثيرا، لم يسمع من عمر، قاله الرازيان: أبو زرعة وأبو حاتم، وقال ابن القطان: في روايته عن عائشة نظر. وقال عنه الكلاباذي: سمع عدي بن حاتم، وسويد بن غفلة، روى عنه عمرو بن مرة، والأعمش في الأدب، والتوحيد وصفة النبي صلى الله عليه وسلم، مات قبل أبي وائل، ومات أبو وائل، قال عمرو بن علي كان اسم أبيه عزيزا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن، وقال ابن نمير: اسم أبي سيرة يزيد بن مالك، " روى عن أبيه وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وابن عمرو، وابن عباس والبراء بن عازب والنعمان بن بشير وغيرهم، روى عنه: زر بن حبيش، وأبو إسحاق السبيعي، وطلحة، وطلحة بن مصرف، وقتادة ومنصور وغيرهم، قال ابن معين و النسائي والعجلي: ثقة، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لم يسمع خيثمة من ابن مسعود، وكذا قال أبو حاتم، وقال أبو زرعة: خيثمة عن عمر: مرسل، وقال ابن القطان ينظر في سماعه من عائشة رضي الله عنها، أرخ ابن قانع وفاته سنة 80" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: " روى عن عبد الله بن عمرو في الزكاة، وعدي بن حاتم في الزكاة، وسويد بن غفلة في الزكاة، وأبي خريفة الأرحبي في الأطمعة، والنعمان بن بشير في التراحم، والبراء بن عازب في عذاب القبر، روى عنه: طلحة بن مصرف، والأعمش، وعمرو بن مرة، وسعيد بن مسروق " .

11/ رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي، ثقة كثير الإرسال، من الثامنة، مات سنة تسعين، وقيل ثلاث وتسعين وقيل بعد ذلك، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال الكلاباذي: "مولى أعرابية من رباح بن يربوع، مات سنة 93، روى عن ابن عباس في الإيمان، والصلاة وذكر الأنبياء والدعاء، روى عنه: قتادة وداود بن أبي هند، وأبو جهينة زياد بن الحصين، ويوسف بن عبد الله

بن الحارث" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أعتقته سائبة لوجه الله وطافت به على حلق المسجد، قال عمرو بن علي: سمع ابن عباس، روى عنه قتادة في الصلاة والدعوات والتقصير" قلت أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بسنتين، ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر، روى عن علي وابن مسعود وأبي موسى وأبي أيوب وأبي بن كعب، وثوبان وحذيفة، وابن عمر ورافع بن خديج، وأبي سعيد وأبي هريرة، وأبي بردة، وعائشة، وأنس، وأبي ذر، وقيل بينهما أبو مسلم الخدامي".

12/ زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب الثقفي، البصري، روى عنه الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]: ثقة كثير الإرسال، وأكد الرازيان: أبو زرعة وأبو حاتم أن روايته عن سعد بن أبي وقاص مرسله. وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة وكان يرسل من الثالثة" وقال عنه الكلاباذي: "سمع ابن عمر وأباه، روى عنه يونس بن عبيد، وعبد الله بن عون، وسعيد بن عبيد الله الثقفي في الحج، والتوحيد والجزية والصوم" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن ابن عمر في الصوم، والحج، روى عنه ابن عون ويونس بن عبيد"

13/ زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة، مولى عمر بن الخطاب القرشي، روى له الستة [البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي وابن ماجه]: وثقه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائي وابن خراش ويعقوب بن شيبه، وقال ابن عيينة: كان رجلا صالحا وكان في حفظه شيء، قلت وهو كثير الإرسال قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبد الله أو أبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يرسل من الثالثة، مات سنة 136" وقال عنه الكلاباذي: "سمع ابن عمر وأباه وعطاء بن يسار والأعرج، روى عنه: مالك وسليمان بن بلال والثوري وأبو غسان في النكاح وغير موضع" قلت روى عن أبي هريرة، وجابر، وقد قال ابن معين: لم يسمع من جابر ولا من أبي هريرة، والله أعلم".

14/ سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله التيمي، المدني: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة ثبت، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]" وقال عنه الكلاباذي: "سمع أبا سلمة، وبشر بن سعيد، وعبيد بن حفص، وأبا مرة، روى عنه: موسى بن عقبة، ومالك، وعمرو بن الحارث، وابن عيينة في الوضوء وغير موضع" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: أبي أنس مالك بن أبي عامر الأصبحي في الوضوء، وأبي مرة مولى أم هانئ، ويقال مولى عقيل بن أبي طالب، في الوضوء والصلاة، وبسر بن سعيد في الصلاة والصوم وغيرهما، وأبي سلمة عبد الرحمن وسليمان بن يسار وعمير مولى ابن عباس في الصوم، ونافع مولى أبي قتادة أبو محمد في الحج، وعامر بن سعد في النكاح والطب والفضائل وعن كتاب عبد الله بن أبي أوفى إلى عمر بن عبيد الله في الجهاد، وعبيد بن حنين في الفضائل، روى عنه: الثوري، ومالك، وابن عيينة، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وموسى بن

عقبة، وعمرو بن الحارث، والضحاك بن عثمان، وعياش بن عباس، والمغيرة بن عبد الرحمن، وفليح بن سليمان "فتبين أنه عدل ثبت إلا أنه يرسل كما بين ذلك ابن حجر. 15/ سالم بن أبي الجعد، رافع الأشجعي الكوفي، روى له الستة [ع]، قال أبو زرعة: رواية سالم عن عمر وعثمان وعلي مرسل، وقال البخاري: لا يعرف لسالم عن جابان سماع، وقال في التاريخ الصغير: لا أرى سالما سمع زيادا - يعني ابن لبيد - وقال علي: لم يلق ابن مسعود ولا عائشة، وقال أبو حاتم: أدرك أبا أمامة ولم يدرك عمرو بن عنبسة، ولا أبا الدرداء، ولا ثوبان، قال ابن حجر: فهو تابعي ثقة، كثير الإرسال، وثقه ابن معين و أبو زرعة والنسائي، والعجلي. وقد ذكره صاحب كتاب "المراجعات" ضمن رجال الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة في كتبهم.

16/ سعيد بن جبير، السعدي، مولاهم، الكوفي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسل، قتل بين يدي الحجاج، سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الله، مولى بني والبة بن الحارث الأسدي، الكوفي، سمع ابن عباس، وابن عمر، وعمرو بن ميمون، وأبا عبد الرحمن السلمي، روى عنه: عمر بن دينار، وحبيب بن أبي ثابت، وأيوب، والحاكم، والأعمش، وابنه عبد الله بن سعيد في بدء الوحي وغير موضع، قتله الحجاج بن يوسف سنة 95 هـ وقيل آخر سنة 94" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "وكان فقيها، عابدا، ورعا، فاضلا، قتله الحجاج بن يوسف سنة 95 هـ وهو ابن 49 سنة، قال عمرو بن علي قتل في سنة 94 هـ، وهو ابن خمسين سنة إلا نصف سنة، روى عن: ابن عباس في الإيمان، والصلاة والصوم، وغيرها، وابن عمر في الصلاة والحج واللعان وغيرها، وعبد الله بن مغفل في الذبائح، وأبي عبد الرحمن السلمي في الكفارة، روى عنه: يعلى بن مرة، وآدم بن سليمان مولى خالد، وعمرو بن مرة، وأبو الزبير في الصلاة والحج، وموسى بن أبي عائشة، وأبو بشر جعفر، وعبد الملك بن أبي سليمان، وحبيب بن أبي ثابت، وعبد الله بن عيسى، وعمرو بن سعيد، ومسلم بن البطين، وعدي بن ثابت، ومسعود بن مالك، وابنه عبد الله بن سعيد، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن دينار، وأيوب ومنصور بن المعتمر، وعمرو بن هرم، وأبو إسحاق السبيعي، وعزرة بن عبد الرحمن، وسليمان الأحول، وطلحة بن مصرف، وسماك بن حرب، وحبيب بن أبي عمرة، ويعلى بن حكيم، والأعمش، والمغيرة بن النعمان، والقاسم بن أبي بزة، و منصور بن حيان " فاتضح أنه ثبت عدل ثقة و أما إرساله الذي ذكر ابن حجر فإنه لا يقدر في عدالته مثل الإمام مالك و الزهري و قتادة والنخعي، وإنما يتقى من روايته ما هو مرسل مثل روايته عن عائشة وأبي موسى والله أعلم.

17/ سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي، مولاهم، الكوفي، روى عنه الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "قال الأوزاعي روايته عن عثمان مرسل، وقال النسائي: ثقة، وقال أحمد: حسن الحديث".

- 18/ سعيد بن أبي بردة - واسمه عامر بن عبد الله بن قيس - روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: " ثقة، وروايته عن ابن عمر مرسله".
- 19/ سفيان الثوري [بن سعيد بن مسروق] الكوفي، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "قال ابن معين: مراسلاته شبه الريح وكذا قال أبو داود".
- 20/ سلمة بن دينار، أبو حازم، الأعرج، التمار، الزاهد، القاضي المخزومي، المدني، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]: وثقه أحمد وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وابن خزيمة وابن سعد، وقال ابنه ليحيى بن صالح من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب".
- 21/ طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن الهمداني، الخولاني، اليماني، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي و ابن ماجه] وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "قال ابن معين: لا أراه سمع من عائشة، وحديثه عن عثمان مرسل"
- 22/ عبد الله بن الحارث أبو الوليد البصري، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] قال ابن حجر في تقريب التهذيب: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه"
- 23/ عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأسلمي، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: روايته عن جده مرسله، ووثقه النسائي .
- 24/ سعيد بن أبي هند الفزاري، مولاهم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، من الثالثة، أرسل عن أبي موسى، مات سنة ست عشرة، وقيل بعدها" وقال الكلابي: "مولى سمرة بن جندب الفزاري وكان سمرة لبني حذرة من الأنصار، مدني سمع ابن عباس، روى عنه ابنه عبد الله في أول الرقاق، قال ابن سعد، قال الهيثم : توفي بالمدينة في أول خلافة هشام بن عبد الملك" وقال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: أبي مرة يزيد، مولى عقيل، ويقال مولى أم هانئ بنت أبي طالب في الموضوع، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، والوليد بن كثير" قال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر في الهدي: ثقة أرسل عن أبي موسى، وقال أيضا: قال ابن سعد: له أحاديث صالحة، وذكره ابن حبان في الثقات"
- 25/ سعيد بن المسيب القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "اتفقوا على ان مراسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المدني: لا أعلم في التابعين اوسع علما منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين" وقال عنه الكلابي: "أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي، المخزومي، المدني، أبو محمد، كان ختن أبي هريرة على ابنته، وأعلم الناس بحديثه، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب، وروي عنه أنه قال: أصلحت بين علي و عثمان، ولو شئت أن أقول ما قالوا لفعلت، كان من جلة فقهاء التابعين ونساکهم وخيارهم، وأعلم من بقي منهم

بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعمر، رضي الله عنهم، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين، وقيل إنه مات سنة خمس، وقال عمرو بن علي: مات سنة أربع وتسعين، روى عن: أبي هريرة في الإيمان وغيره، وأبيه المسيب بن حزن في الإيمان والجهاد، وعبد الله بن زيد بن عاصم، وعثمان بن أبي العاص في الصلاة، وعبد الله بن عمر في الجنائز والأشربة، وحكيم بن حزام في الزكاة، وعبد الله بن عمرو بن العاص في الصوم، وعائشة في الحج، والفضائل والإفك، وعثمان بن عفان في الحج، وعلي بن أبي طالب في الحج، وسعد بن أبي وقاص في النكاح والفضائل، وأبي سعيد الخدري في البيوع، ومعمر بن عبد الله في البيوع، وعبد الله بن عباس في الهبة، وأم سلمة في الضحايا، ومعاوية بن أبي سفيان في اللباس، وأم شريك في الحيوان، وصفوان بن أبي أمية في خلق النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي موسى الأشعري في الفضائل، وعامر بن سعد في الفضائل، وحسان بن ثابت في الفضائل وقيل عن أبي هريرة أن حسان روى عنه، روى عنه: الزهري، وداود بن أبي هند في الإيمان، وعمرو بن مرة في الصلاة، وقتادة ويونس بن يوسف، وعبد المجيد بن سهيل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن عمرو بن عطاء، ومحمد بن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وبكير بن الأشج، وطارق بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن حميد الزهري، وعمرو بن مسلم، وقيل عمر بن مسلم، وعبد الخالق بن سلمة، وعبد الحميد بن جبير بن شيبية، وشريك بن أبي نمر" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "سمع علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وحكيم بن حزام، وعبد الله بن عمرو، وأبا هريرة، وأبا سعيد الخدري، وعائشة وأباه المسيب، روى عنه: الزهري، وقتادة، وعمرو بن مرة، وطارق بن عبد الرحمن: ولد لسنتين خلتا من خلافة عمر بن الخطاب وذلك سنة 15، قاله خليفة بن خياط، قاله البخاري، وقال أبو نعيم: مات سنة 93، وقال يحيى بن بكير: مات سنة 4 أو 95، قاله الذهلي عنه، وقال عمرو، والواقدي، وابن نمير سنة 94، وذكر أبو بكر بن أبي شيبة أن سعيد بن المسيب قال: قد بلغت ثمانين سنة وأنا أخوف ما أخاف علي النساء، وقال مات سنة 93": كان متزوجاً من ابنة أبي هريرة، لقد أطال العلماء في الثناء عليه وقبلوا مراسيله من شدة توثيقهم له ومعرفتهم لدقة ضبطه و سلامة حفظه وشدة تحريه، ولأن جلها عن أبي هريرة، وقال ابن حجر في التقريب: "أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على ان مراسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه" قلت ولذلك كانت جل مراسيله مادة لموطأ مالك بن أنس كما أن تقبل مراسيله من طرف الجميع كان حجة للقائلين بالأخذ بالحديث المرسل كما أن خلافهم حول الاحتجاج بالحديث المرسل كان من أسبابه مرسل سعيد بن المسيب، والله أعلم.

26/ عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر، الجرهمي، أبو قلابة البصري، ثقة، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء، سنة أربع و مائة، وقيل بعدها، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] لم يذكره الكلاباذي

في رجال صحيح البخاري، وقال ابن منجويه الأصبهاني: "أبو قلابة الجرمي الأزدي البصري، من عباد أهل البصرة وزهادهم، مات بالشام سنة أربع ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك روى عن: أنس بن مالك في الإيمان، والنكاح وغيرهما، وثابت بن الضحاك، ومعاذ في الوضوء، ومالك بن الحويرث في الصلاة، وأبي المهلب عبد الرحمن بن عمر وعمه، وقبيصة بن ذؤيب في الجنائز، وعبد الله بن يزيد رضيع عائشة في الجنائز، وأبي أسماء الرحبي في الزكاة والجهاد وغيرهما، وزهرم الجرمي في الإيمان، وأبي المليح في الصوم، وعبد الرحمن بن أبي ليلى في الحج، وعائشة في الحج، وأبي الأشعث الصنعاني في البيوع وغيره، روى عنه: أبو أيوب السخيتاني، ويحي بن كثير، وخالد الحذاء، وأبو رجاء مولاه، وعاصم الأحول، وقتادة" وثقه العجلي وابن سعد وابن خراش وغيرهم.

127 / عبد الله بن موهب الشامي، أبو خالد، قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة، لكن لم يسمع من تميم الداري، من الثالثة، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه].

128 / عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم أبو محمد، القرشي، الفهري، مولاهم، ثقة ثبت، كثير الإرسال، تغير بأخرة، روى عنه الستة [ع].

129 / علي بن المبارك الهنائي، البصري، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]: ذكره ابن عدي في الكامل، وقال يحي بن سعيد القطان: كان له كتابان: أحدهما لم يسمعه فروينا عنه ما سمع وأما الكوفيون فرووا عنه الكتاب الذي لم يسمعه، وقال يعقوب بن شيبه في روايته عن يحي بن أبي كثير وهاه، ووثقه أحمد والعجلي، قال عنه الكلابادي: سمع يحي بن أبي كثير، روى عنه: وكيع، وابن عليه، وهارون بن إسماعيل، وأبو قتيبة، وعثمان بن عمر، وسعيد بن الربيع في الجمعة، والصوم، وصلاة الخوف، وجزاء الصيد".

130 / عقبة بن عبد الغافر، أبو نهار، العوزي، الأزدي، البصري، روى له البخاري ومسلم والنسائي: ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل أنه أرسل على النبي صلى الله عليه وسلم.

131 / عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هاشم: روى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه: قال أبو حاتم: حديثه عن عمر مرسل.

32 / عمارة بن القعقاع بن شبرمة، الضبي، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]: قال ابن حجر في تقريب التهذيب: حديثه عن ابن مسعود منقطع.

133 / عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص، الفلاس، الصيرفي، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]: طعن علي ابن المدني في روايته عن يزيد بن زريع لأنه استصغره فيه، قلت لم يخرج البخاري عنه من هذه الطريق شيئا كما زعم ذلك الحافظ ابن حجر.

34/ قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو، أبو سعيد، الخزاعي، الكعبي، المدني، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]: قيل لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون روايته عنه مرسله، وقيل له صحبة والأصح الأول، والله تعالى أعلم، الخ ...

35/ مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل، مات سنة ثلاث ومائة، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال عنه الكلاباذي: "واسمه مالك بن وهب، أبو زرارة القرشي الزهري، سمع أباه، روى عنه عبد الملك بن عمير، وطلحة بن مصرف، والحكم بن عتيبة، وأبو يعفور وقدان، وعمرو بن مرة في الدعوات، وتفسير الكهف، قال عمرو بن علي: مات مصعب بن سعد سنة ثلاث ومائة، روى عن: ابن عمرو في الوضوء، وأبيه سعد في الصلاة، والوصايا، والفضائل، والدعاء، روى عنه: سماك بن حرب، وأبو يعفور وقدان في الصلاة، والزبير بن عدي، وعبد الملك بن عمير، قال حميد الحميري عن ثلاثة من ولد سعد، والحكم بن عتيبة، وموسى بن الجهني".

36/ محمد بن زياد الجمحي، مولاهم، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة، ثبت، ربما أرسل، من الثالثة، روى عن الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه] وقال الكلاباذي: "مولى عثمان بن مظعون، القرشي، الجمحي، البصري: سمع أبا هريرة، روى عنه شعبة، وإبراهيم بن طهمان في الوضوء" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "القرشي، الجمحي، البصري، مولى عثمان بن مظعون، ويقال مولى لال قدامة بن مظعون، روى عن: أبي هريرة في الإيمان و الصلاة والزكاة وغيرها، وعبد الله بن الزبير في الفتن، روى عنه: شعبة، والربيع بن مسلم، وحماد بن زيد، ويونس بن عبيد، وحماد بن سلمة، والقاسم بن فضل الحدائي" قال الإمام أحمد: ثقة، وقال مرة: من الثقات، وليس أحدا روى عنه مثل حماد بن سلمة، ولا أحسن حديثا، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الأجري: أتى عليه أبو داود، وقال الترمذي والنسائي: ثقة، ووثقه ابن الجنيد"

37/ موسى بن أبي عائشة: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الهمداني بسكون الميم مولاهم، أبو الحسن الكوفي، ثقة عابد، من الخامسة، وكان يرسل [ع]".

38/ يزيد بن أبي حبيب: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المصري، أبو رجاء، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة[ع]".

39/ يحيى بن يعمر، البصري، نزيل مرو وقاضيهها، ثقة، فصيح، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة فصيح وكان يرسل، من الثالثة، مات قبل المائة، وقيل بعدها، روى له الستة [البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو سليمان، ويقال أبو سعيد البصري، قاضي مرو، حدث عن عائشة، وسمع ابن عباس وأبا الأسود الذئلي روى عنه: عبد الله بن بريدة في الطب، والقدر، واللباس، والتوحيد، وبني إسرائيل، موضعين" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "من

بني عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان البصري، كنيته أبو سعيد، ويقال أبو سليمان، كان على قضاء مرو، ولاء قتيبة بن مسلم، روى عن: ابن عمر في الإيمان، وأبي الأسود الديلي في الصلاة، والقدر، وابن عباس في الدعاء، روى عنه: عبد الله بن بريدة، ويحي بن عقيل في الصلاة" وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن حبان، الخ...

*. ي / من جرح من رجال الصحيحين بالإضطراب والإغراب

- 1/ بشر بن خالد، أبو محمد العسكري روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي [خ م د س]، قال عنه أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حبان: يغرب عن شعبة عن الأعمش بأشياء، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "نزيل البصرة، ثقة يغرب، من العاشرة".
- 2/ الحسين بن ذكوان المعلم البصري، أخرج له الستة [ع] قال عنه يحي بن سعيد القطان: فيه اضطراب، ووافقه العقيلي إلا أنه قال: ثقة مضطرب.
- 3/ زيد بن أبي شيبه: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الجزري أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها، ثقة له أفراد، من السادسة [ع]".
- 4/ الفضل بن موسى السرياني، أبو عبد الله المروزي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة ثبت، ربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة اثنين وتسعين في ربيع الأول، روى له الستة [ع]، وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الله السيناني، المروزي، مولى بني قطيعة من بني زيد من مذحج سمع الأعمش، وعبيد الله بن عمر، وفضيل بن غزوان، وسعيد بن عبيد، روى عنه: معاذ بن أسد، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ويوسف بن عيسى، وأبو عمار في الغسل، قال البخاري في الكبير: ولد سنة 115، قال البخاري أيضا: وقال أبو عمار: مات سنة 191 فيما رأى، قال البخاري، وقال غيره: مات سنة 192، وقال أبو عيسى: مات سنة 191، وذكر أبو داود: قال الدارمي: مات السيناني سنة اثنين أو ثلاث وتسعين ومائة" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى بني قطيعة من بني زيد من مذحج، كنيته أبو عبد الله المروزي، وسينان قرية بها كان مولده سنة خمس عشرة ومائة، ومات سنة إحدى أو اثنتين وتسعين، ومائة، روى عن: حسين بن ذكوان المسلم في الجنائز، وهشام بن عروة في الحج، وشريك في البيوع، وإسماعيل بن أبي خالد في الجهاد، وطلحة بن يحي في الاستئذان، والفضائل، وخيثم بن عراك في الفضائل، والحسين بن واقد في صفة أهل الجنة وأهل النار، روى عنه: علي بن حجر، ويوسف بن عيسى، وإسحاق، الخ..." قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "أحد الأثبات قرنه أحمد بن حنبل في التثبت بعبد الرحمن بن مهدي، وقال: إنه كان أعلم بالشيوخ من وكيع، وقال مرة: كان أقل خطأ من وكيع والثناء عليه في الحفظ والتثبت يكثر".

5/ فليح بن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين، أبو يحي، روى له الستة [ع] ضعفه يحي بن معين، وأبو داود، والنسائي، وقال الساجي: هو من أهل الصدق وكان بهم، وقال الدارقطني: مختلف فيه ولا بأس به، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب وهو عندي لا بأس به، قال عنه الكلاباذي: "روى عنه ابنه محمد، وأبو علي،

ويحي بن صالح، ويونس بن محمد، ومحمد بن سنان، وسعيد بن منصور، وأبو الربيع في العلم وغير موضع".

6/ قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي، أبو عامر الكوفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق، ربما خالف، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة على الصحيح روى له الستة [ع] وقال عنه الكلاباذي: "من بني عامر بن صعصعة الكوفي، سمع: سفيان الثوري، روى عنه: البخاري في الإيمان، وغير موضع، مات ليلة الجمعة في المحرم 215، قاله البخاري، وذكر أبو داود: نا هارون بن عبد الله في آخرين أن قبيصة مات سنة خمس عشرة، قال أحدهم في صفر" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن الثوري في الجنائز، روى عنه ابن أبي شيبة" قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "من كبار شيوخ البخاري، أخرج عنه أحاديث عن سفيان الثوري و وافقه عليها غيره، وقال أحمد بن حنبل: كان كثير الغلط وكان ثقة لا بأس به"

7/ علي بن مسهر، أبو الحسن، الكوفي، قاضي الموصل، روى له الستة [ع]، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، له غرائب بعدما أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين، روى له الستة [] وقال عنه الكلاباذي في رجال صحيح البخاري: "أخر عبد الرحمن الكوفي، قاضي الموصل، سمع أبا إسحاق الشيباني، وهشام بن عروة، ويحي بن سعيد، وعبيد الله بن عمرو، والأعمش، روى عنه: إسماعيل بن الخليل بن آدم، و فروة بن أبي المغيرة" وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وأبو زرعة وابن معين".

*/ مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار، أبو مصعب الأصم، المدني، روى له الستة [ع] قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة وقال الكلاباذي: سمع عبد الرحمن بن أبي الموالى، روى عنه البخاري في الصلاة والدعوات.

8/ المغيرة بن عبد الرحمن بن خالد بن حزام، الحزامي المدني، لقبه قصي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، له غرائب، من السابعة، قال أبو داود: كان قد نزل عسقلان، روى له الستة [ع]

وقال عنه الكلاباذي: "الخزامي، المدني، سمع أبا الزناد، وموسى بن عقبة، وعبد الله بن سعيد بن أبي زهير، روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وخالد بن مخلد، وسعيد بن أبي مريم، ويحي بن بكير، وأبو مصعب، وقتيبة في الاستسقاء، وصفة النبي صلى الله عليه وسلم" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "المدني، الخزامي، يلقب قصي، روى عن: أبي الزناد في الوضوء، والصلاة، والزكاة، وغيرها، وسالم بن أبي النضر في الطب، روى عنه: قتيبة، والقعني، ويحي بن يحيى، وأبو عامر العقري، ويحي بن عبد الله بن بكير" وثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي.

9/ النضر بن محمد بن موسى: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الجرشي بالجيم المضمومة، أبو محمد اليمامي، مولى بني أمية، ثقة له أفراد، من التاسعة [خ م د ت ق].

10/ يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "لقبه الجمل، صدوق، يغرب، من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين، وله ثمانون سنة، روى له الستة [ع] وقال عنه الكلاباذي: "أبو أيوب القرشي، الأموي، الكوفي، أخو عنبسة، وعبيد، وعبد الله، ومحمد بن سعيد، روى عن: الأعمش، ومعسر، وابن جريج، ويزيد بن عبيد، روى عنه: ابن سعيد، ومخلد بن مالك الجمال في الإيمان، والحج، والإجارة، والتفسير، قال سعيد بن يحيى، ابنه، مات للنصف من شعبان سنة 194 هـ، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو أيوب، روى عن: أبي بردة بريد بن عبد الله في الإيمان وعثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف في الوضوء، وطلحة بن يحيى في الصلاة، وابن جريج في الصلاة، والحج، والطب، والفضائل، وصفة الجنة، ويحيى بن سعيد الأنصاري في الحج، وسعيد بن سعيد الأنصاري في الأظعمة، روى عنه: ابنه سعيد بن يحيى، وداود بن رشيد" قال عنه ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس".

11/ يحيى بن عبد المالك بن حميد بن أبي عتية: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الخزاعي الكوفي، أصله من أصبهان، صدوق له أفراد، من كبار التاسعة [خ] م مدت س ق".

12/ يوسف بن يعقوب بن الصفار، الكوفي، روى له البخاري ومسلم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "قال أبو حاتم: ثقة من أهل الخير، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يغرب" قال عنه الكلاباذي: روى عنه البخاري في أول الجهاد".

و - / من ضعف من رجال الشيخين لأسباب أخرى

- من ضعف من رجال الشيخين إذا روى من غير كتابه أو في غير أهله:

1/ زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر، الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كان زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلظه، من السابعة، مات سنة اثنين وسبعين [ومائة] روى له الستة [ع]، وقال عنه الكلاباذي: "سمع زيد بن أسلم، ومحمد بن عمرو بن طلحة، روى عنه: أبو عامر العقدي في كتاب المرضى والاستئذان، قال البخاري في التاريخ الصغير: ما روى عن زهير أهل الشام فإنه مناكير وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح الحديث" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن سهيل في الإيمان، وروى عنه يحيى بن أبي كثير" قال عنه أبو حاتم الرازي: في حفظه سوء وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق، وقال العجلي والبخاري والنسائي نحو ذلك، قال ابن حجر في هدي الساري: ليس له في البخاري سوى حديث واحد توبع عليه"

*-/ سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري، مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم: يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه، من

العاشرة، مات سنة ست وعشرين [ومائة] أخرج له البخاري ومسلم والنسائي، وقال عنه الكلاباذي: "أبو عثمان الأنصاري، المصري، سمع الليث بن سعد، ويعقوب بن عبد الرحمن، وابن وهب، روى عنه: البخاري في العلم، والصلاة وغير موضع" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن ابن وهب في الضحايا، والأشربة، وسليمان بن بلال في الفضائل، روى عنه محمد بن إسحاق الصنعاني" قال عنه أبو حاتم الرازي: لم يكن بالثابت كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق، وقال أبو أحمد بن عدي: هو عند الناس صدوق ثقة، وقال النسائي: صالح، وقال ابن معين: ثقة لا بأس به" وقد تقدم في كثير الخطأ، والله أعلم.

2/ صخر بن جويرية، أبو نافع، النميري، مولاهم، البصري، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، قال أحمد: شيخ ثقة، ثقة، وقال ابن سعد: ثقة ثبت، وقال عفان: كان أثبت في الحديث وأعرف به من جويرية بن أسماء، وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: لا بأس به، وقال أبو داود: تكلم فيه، وقال ابن أبي خيثمة وابن معين: صالح، وروي عن يحيى بن سعيد أنه قال: ذهب كتاب صخر فبعث إليه من المدينة، وروي عن ابن معين قال: ليس حديثه بالمتروك إنما فيه لأنه يقال إن كتابه سقط" قال ابن حجر: له في البخاري سبعة أحاديث وحديث معلق وآخر متابع" وقال عنه الكلاباذي: "سمع نافعا، وعبد الرحمن بن القاسم، روى عنه: عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم، ووهب بن جرير، وأبو نعيم، وعفان في المغازي، ومناقب أبي بكر وغير موضع" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن نافع في الجهاد والحج، واللباس والرؤيا وآخر الكتاب، روى عنه: روح بن عباد، وعفان بن مسلم، وبشر بن المفضل، وعلي بن نصر الجهضمي"

3/ عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد الجهني، مولاهم، المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين" روى له الجماعة [ع] وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "يقال مولى جهينة، ويقال مولى المبارك بن وبرة وهم إخوة كلب بن وبرة ودراورد يقال قرية بخراسان، ويقال هي دار الجرد ويقال دراورد، موضع بفارس كان جده منها، كنيته أبو محمد وذكر عن الدراوردي أن هارون الرشيد قال له: ما الدراوردي؟ قال: لقب، أصلحك الله، روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، والحارث بن فضيل الخطمي، وثور بن زيد، وصفوان بن سليم، وزيد بن أسلم في الوضوء وغيره، وعمرو بن يحيى الأنصاري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة، وسهيل في الصلاة والجنائز وغيرهما، وجعفر بن محمد في الصلاة، وعمارة بن غزية، وعبد الواحد بن حمزة في الجنائز، ومحمد بن عمرو بن علقمة في الحج، وأبي حازم بن دينار في النكاح، وحמיד الطويل في البيوع، وعمرو بن أبي عمرو في النذور، وأبي طوالة في الفضائل، وموسى بن عقبة في "سدودا" روى عنه: أحمد بن عبدة، وابن أبي عمر، وبشر بن الحكم، وسعيد بن أبي مريم، وقتيبة، وعلي بن خشرم في الوضوء،

ويحي بن يحيى، وعلي بن حجر، وإسحاق الحنظلي، ومحمد بن عباد، والقعني،
 وهارون بن معروف" قال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس
 4/ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة الحارث بن أبي ذئب، واسم أبي ذئب هشام بن
 شعبة، قال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن الزهري في الإيمان، واللعان
 والفرائض والهبة وغيرها، والقاسم بن عياش في الصوم، وسعيد المقبري في الحج،
 ونافع في العتق، وغيره، ومهاجر بن مسمار في الجهاد، روى عنه: الوليد بن مسلم،
 ووكيع، يحيى بن سعيد، وابن أبي فديك، وابن نمير، وابن وهب، وشبابة" قال عنه
 أحمد بن حنبل: كان ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب، وقال: كان رجلاً صالحاً
 يأمر بالمعروف وكان يشبه بسعيد، وقال ابن معين: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ابن
 أبي ذئب ثقة صدوق غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم فيها بعضهم
 بالإضطراب، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو الحارث
 المدني ثقة فقيه فاضل من السابعة، روى له الجماعة [ع]"
 15/ معمر بن راشد الأزدي، مولاهم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو
 عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش
 وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به في البصرة، من كبار السابعة، مات سنة
 أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين، روى عنه الجماعة [ع]" وقال عنه الكلاباذي:
 "وهو معمر بن أبي عمرو أبو عروة، مولى عبد السلام، أخي صالح بن عبد القدوس،
 مولى عبد الرحمن أخي المهلب بن أبي صفرة لأمه، الحداني الأزدي، البصري، سكن
 اليمن، سمع الزهري، ويحيى بن أبي كثير، وهمام بن منبه، وهشام بن عروة، روى
 عنه: الثوري، وابن عيينة، وابن المبارك، وغندر، وعبد الأعلى، وهشام بن يوسف،
 ويزيد بن زريع، وعبد الرزاق في بدء الوحي، وغير موضع، قال عنه عبد الرزاق:
 خرجت في الصبيان إلى جنازة الحسن وطلبت العلم سنة مات الحسن، مات في شهر
 رمضان سنة 153" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن الزهري في
 الإيمان وغيره، وهمام بن منبه، وثابت في مواضع، وعاصم الأحول، وقتادة في
 الصلاة وغيرها، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن كثير، وابن طاوس، وأيوب، وعطاء
 الخراساني في الجنائز، وإسماعيل بن أمية في الزكاة، وهشام بن عروة في الزكاة،
 والحج، وعبد الله بن مسلم أخي الزهري في الزكاة، والجعد أبي عثمان في النكاح،
 ومحمد بن المنكر في الفضائل والرقاق، وجعفر بن برقان في الفضائل، وزيد بن أسلم
 في اللعان، روى عنه: عبد الرزاق، وسفيان بن عيينة في الصلاة، وعيسى بن يونس،
 وابن المبارك، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وإسماعيل بن عليه، ويزيد بن زريع،
 وابن جريج، وعبد الواحد بن زياد، والمعتز، ومحمد بن حميد، وأبو سفيان"

* من ضعف من رجال الشيخين في شيخ واحد أو سماع واحد:

* إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني،
 نزيل بغداد، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [ع]،
 روى عن: أبيه سعد بن إبراهيم، وصالح بن كيسان، والزهري، وهشام بن عروة،

وصفوان بن سليم، ومحمد بن إسحاق، وشعبة، ويزيد بن الهاد، روى عنه: الليث، وقيس بن الربيع وهما أكبر منه، ويزيد بن الهاد، وشعبة وهما من شيوخه، والقعني، وأبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان، ويحي بن يحي النيسابوري، وابناه يعقوب وسعد" قال صالح جزرة: حديثه عن الزهري ليس بذاك، لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري، قلت لكن قال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة حجة، وقال أيضاً: إبراهيم أحب إلي في الزهري من ابن أبي ذئب، وقال أيضاً: إبراهيم أثبت من الوليد بن كثير ومن ابن إسحاق، وقال الدوري: قلت ليحي: إبراهيم أحب إليك في الزهري أو الليث؟ فقال: كلاهما ثقة، وقال ابن معين والعجلي وأبو حاتم: ثقة، ووثقه أحمد بن حنبل، وذكر ابن عدي في الكامل عن عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ذكر عند يحي بن سعيد: عقيل، وإبراهيم بن سعيد، فجعل كأنه يضعفهما، يقول: عقيل وإبراهيم، ثم قال أبي: أيش ينفع هذا، هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحي، وعن أبي داود السجستاني سمعت أحمد سئل عن حديث إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس مرفوعاً: "الأئمة من قريش" فقال: ليس هذا في كتب إبراهيم بن سعد، لا ينبغي أن يكون له أصل، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: "رواه جماعة عن إبراهيم، ونقل الخطيب أنه كان يجيز الغناء بالعود، وولى قاضي المدينة، وقال ابن عيينة: كنت عند ابن شهاب، ف جاء إبراهيم بن سعد فرفعه وأكرمه، وقال: إن سعدا أوصاني بابنه وسعد، وقال ابن عدي: هو من ثقات المسلمين، حدث عنه جماعة من الأئمة، ولم يختلف أحد في الكتابة عنه، وقول من تكلم فيه تحامل، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره. وقد تقدم في كثير الخطب.

* / أ زهر بن سعد أبو بكر السمان، قال عنه الباجي: "الباهلي، مولا هم، البصري، وثقه ابن سعد وابن قانع، وأثنى عليه ابن معين وابن عون وغيرهما، وقال العقيلي في الضعفاء: له حديث منكر عن ابن عون وهو حديث فاطمة في التسبيح" وقال ابن حجر في التقريب: "بصري ثقة من التاسعة [خ م د ت س]" وقد تقدم في نكارة الحديث. * / جعفر بن إياس: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو بشر بن أبي وحشية، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة، روى له الستة [ع]" وقد تقدم في الإرسال.

1 / زهير بن معاوية بن خديج، أبو خيثمة الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، من السابعة، مات سنة اثنين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة" وكان مولده سنة مائة، روى له الستة [ع]، وقال عنه الكلاباذي: "روى عن الأعمش في الوضوء، والحج وغيرهما، وهشام بن عروة وعاصم الأحول، وسماك بن حرب في الصلاة، والجنائز، وأبي إسحاق وأبي الزبير ومنصور في الصلاة، وزيد بن الحارث في الجنائز، وموسى بن عقبة في الزكاة، وحמיד الطويل في الصوم، ويحي بن سعيد الأنصاري في الصوم وغيره، وزيد بن جبير في الحج، وعبد الكريم الجوزي في الحج، وعبد المليك بن سعيد بن أبجر في الحج، وإبراهيم بن عقبة في الحج، والأسود بن قيس في الجهاد، وأشعث بن أبي الشعثاء في الأظعمة، وعبد الله بن عطاء في القدر، وعبد العزيز بن

رفيع في الفتن، وسهيل بن أبي صالح في الفتن، روى عنه: يحيى بن يحيى، ويكنيه أبا خيثمة، ويحيى بن آدم، وأحمد بن يونس في الصلاة، والحسن بن محمد بن أعين، وعون بن سلام، والأسود بن عامر في الحج، وغيره، والحسن بن موسى، ومالك بن إسماعيل، ويحيى بن أبي كثير.

* / سلام بن أبي مطيع: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو سعيد الخزاعي، مولاهم البصري، ثقة صاحب سنة في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة [خ م د ت س ق]"

* / سليمان بن كثير العبدي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البصري، أبو داود أو أبو محمد، لا بأس به في غير الزهري، من السادسة، مات سنة ثلاث وثلاثين [ومائتين] روى له الستة [ع]، وقال عنه الكلاباذي: "أبو محمد أخو محمد بن كثير العبدي، حدث عن حصين بن عبد الرحمن، روى عنه: أخوه محمد بن كثير في تفسير سورة النور" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الواسطي، ويقال البصري أخو محمد، يكنى أبا داود، ويقال أبو محمد، روى عن: الزهري في الحدود، والرؤيا، روى عنه: يزيد بن هارون ومحمد بن كثير" قال عنه النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه، وقال ابن معين: ضعيف، وقال الذهلي والعقيلي: مضطرب الحديث عن الزهري وفي غيره أثبت، وقال ابن عدي: لم أسمع أحدا قال في روايته عن غير الزهري شيئا وله عن الزهري أحاديث سالحة ولا بأس به، قال ابن حجر في الهدي: روى له البخاري من حديثه عن حصين وعلق له عن الزهري متابعة".

2 / عبد الواحد بن زياد، العبدي، مولاهم، البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعدها، روى له الستة [ع] وقال عنه الكلاباذي: "قال عمرو بن علي، مولاهم البصري: سمع أبا إسحاق الشيباني، وعاصما الأحول، وأبا فروة، وعمار بن القعقاع، والأعمش، روى عنه: موسى بن إسماعيل، وقيس بن حفص، وجرمي بن حفص، وقتيبة، مات سنة 179، قاله البخاري، وقال الغلابي، قال ابن حنبل: مات سنة 177 هـ"

* / عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، روى له الستة [ع]، طعن ابن المديني في روايته عن يزيد بن زريع لأنه استصغره فيه فلم يخرج البخاري عنه من هذه الطريق شيئا كما أكد ذلك ابن حجر في هدي الساري، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو حفص الفلاس الصيرفي، الباهلي البصري، ثقة حافظ، من العاشرة." وقد تقدم في الإرسال.

* / عمرو بن محمد بن بكير، الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق في حديثه عن منصور لين، من السابعة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، قال عنه الكلاباذي: "أبو عثمان، الناقد، البغدادي ساكنها، سمع هشيمًا، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد في البيوع، والأنبياء، وفضائل القرآن، وغير ذلك، مات لأربع أو ست خلون من ذي الحجة سنة 232 قاله البخاري" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "قال حاتم بن الليث مات ببغداد في ذي الحجة

232، روى عن: أبي النضر هاشم بن القاسم، وسفيان بن عيينة، ويعقوب بن إبراهيم، وإسحاق بن يوسف الأزرق، الخ... قال ابن حجر في هدي الساري بعدما أنكر عليه حديثاً أخطأ فيه عن ابن عيينة: "ما أخرج - أي البخاري - عنه عن ابن عيينة شيئاً" قلت وثقه أحمد وأبو حاتم، وأبو داود والحسين بن فهم وجماعة. وقد تقدم في الوهم. / * محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، روى له الستة [ع]" بينما قال عنه العجلي: الكوفي ثقة يتشيع، وقال عنه الكلاباذي: "سمع مسعرا، والثوري، وإسرائيل، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وعيسى بن طهمان، روى عنه: عبد الله المسندي، وعبد الله بن أبي شيبه، ومحمد بن غيلان، ومحمد بن عبد الرحيم، ونصر بن علي، وأبوموسى، ويوسف القطان في الصلاة، والطب وغير موضع" قلت أبو أحمد الزبيري تقدم في كثير الخطأ، والله تعالى أعلم. وقد تقدم في الوهم.

/ * محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الضبي، مولاهم، الفريابي، بكسر الفاء، نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة [ع]" وقد تقدم في نكارة الحديث.

/ * معمر بن راشد: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش] وعاصم بن أبي النجود] وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، روى له الستة [ع]" وقد تقدم في من روى من غير كتابه أو في غير أهله. / 3 هشام بن حسان الأزدي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الفردوسي، بالفاء وضم الدال، أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة [ع]" / 4 ورفاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق في حديثه عن منصور لين، من السابعة، روى له الستة [ع]" وقال عنه الكلاباذي: "اليشكري، الخوارزمي، سكن المدائن، وقال وكيع الشيباني، وقال أبو داود اليشكري: سمع عمرو بن دينار، وسميه، وعبد الله بن دينار، وعبد الله بن أبي نجیح، وعبيد الله بن أبي يزيد، وزيد بن أسلم، روى عنه: يحيى بن آدم، وإسحاق الأزرق، وشبابه، ويزيد بن هارون، وأبو النضر، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو نعيم في الوضوء، والحج، والجمعة، والتفسير" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو بكر اليشكري، ويقال الشيباني، أصله من خوارزم، ويقال من الكوفة، سكن المدائن، روى عن: عمرو بن دينار في الصلاة، والنكاح، وأبي الزناد، ومحمد بن المنكدر في الصلاة، وعبيد الله بن أبي يزيد في الفضائل، روى عنه: شبابة، وشعبة، ومحمد بن جعفر المدائني، وعلي بن حفص في الزكاة، وهاشم بن القاسم" قال عنه ابن معين وأحمد: ثقة، وقال أبو حاتم: كان شعبة يثني عليه وكان صالح الحديث"

* / يحيى بن عبد الله بن بكير: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المخزومي مولا هم، المصري وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث] وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة [خ م ق]" وقد تقدم في كثرة الخطأ.

* / يزيد بن إبراهيم التستري، نزيل البصرة، أبو سعيد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، ثبت، إلا في روايته عن قتادة لين، من كبار السابعة، مات سنة ثلاث وستين على الصحيح، روى عنه الستة [ع]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو سعيد، يقال مولى بني أسد بن عمرو بن تميم، التستري، سمع ابن سيرين وابن أبي مليكة، وقاتدة، روى عنه موسى بن إسماعيل، وأبو عمر الحوضي، والقعبي في الصلاة، وتفسير آل عمران، قال البخاري: قال أبو الوليد مات سنة 161 هـ وقيل 162، وقيل 163" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "قال عمرو بن علي مات سنة اثنين وستين يعني ومائة، روى عن: قتادة في الإيمان، وأبي الزبير في "لاهام" وابن أبي مليكة في القدر، روى عنه: وكيع، وبهز بن أسد، والقعبي "قال وكيع: ثقة، ثقة، وقال أحمد بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: ثقة" وقد تقدم في الوهم.

* / يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة [ع]" وقد تقدم في كثرة الخطأ.

5 / يوسف بن يزيد بن أبي النجاد: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأيلي، يفتح الهمزة وسكون التحتانية، أبو يزيد، مولى آل سفيان، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة [ع]".

* - / من ضعف من رجال الشيخين بالحن أو الجهالة:

قال صاحب مكانة الصحيحين خليل إبراهيم ملا: "ومن جملة بعض الاعتراضات وجود بعض الرواة في الصحيحين قد نص عليهم بعض الحفاظ بالجهالة" قلت ثم ذكر منهم: أ / أحمد بن عاصم البلخي أبو محمد: قال أبو حاتم: مجهول، بينما قال الذهبي في الميزان: بل هو مشهور، روى عنه البخاري في الأدب، قلت: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: روى عنه أهل بلده" ب / إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومي: جهله ابن القطان، بينما قال ابن أبي حاتم: روى عنه الزهري وابناه: إسماعيل وموسى، وروى عنه أيضا سعيد بن سلمة بن أبي الجسام، زاد الذهبي في الكاشف: وأبو حازم وعدة، قلت وذكره ابن حبان في الثقات، ج / أسامة بن حفص المدني: قال اللالكائي: مجهول، ولم يذكره البخاري في التاريخ [قلت ابن القطان يفترض العدالة الداخلية والخارجية: يعني جهالة العين وجهالة الحال] قال الحافظ: كذا قال اللالكائي، وقد ذكره البخاري في تاريخه في آخر باب من اسمه أسامة، فقال: أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة سمع منه محمد بن عبد الله / هـ، وقال الحافظ أيضا وعنه أبو ثابت المدني [قلت هو محمد بن عبد الله] ويحيى بن إبراهيم بن أبي قنبلة، وقال الذهبي في الكاشف: وعنه إبراهيم بن حمزة، وعدد، وقال في الميزان: روى عنه أربعة " قلت هذا لا يرد ما قاله اللالكائي في أنه لم يذكره البخاري بجرح ولا تعديل

فيكون مجهول الحال، والله أعلم، ج / بيان بن عمرو أبو محمد البخاري: قال أبو حاتم: مجهول، بينما روى عنه البخاري وأبو زرعة، وعبيد الله بن واصل وغيرهم ووثقه ابن المديني وابن حبان وابن عدي، وقال عنه: هو عالم جليل، لذا قال الحافظ: وجهالة بيان ارتفعت برواية هؤلاء عنه، وعدالته ثبتت أيضا، د / الحسين بن الحسن بن يسار: قال أبو حاتم: مجهول، بينما روى عنه أحمد بن حنبل والزعراني والفلاس وبنادر وغيرهم، وقد وثقه أحمد والنسائي والساجي وابن حبان وغيرهم، لذا قال الذهبي: ثقة، هـ / الحكم بن عبد الله البصري أبو النعمان: قال أبو حاتم: مجهول، بينما روى عنه أبو قدامة السرخسي، وأبو موسى، ومحمد بن المنهال الضرير، وعقبة بن مكرم، كان من أصحاب شعبة الثقات، وقال البخاري: حديثه معروف، كان يحفظ، وقال الخطيب: كان ثقة يوصف بالحفظ، وقال الذهلي: كان ثبنا في شعبة، سمعت عبد الصمد يثبته ويذكره بالحفظ، وقال ابن حبان في الثقات: روى عنه أهل الكوفة، ي / عباس بن الحسين أبو الفضل القنطري البصري: قال أبو حاتم: مجهول، بينما روى عنه البخاري، والحسن بن علي المعمر، ومحمد بن عبيد القنطري، وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون الحافظ، وثقه أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وابن حبان، لذا قال الحافظ عنه في التقریب: ثقة" هذه محاولة يائسة من طرف صاحب كتاب مكانة الصحيحين ليبين بها أنه يوجد من جهله جهذب وعرفه غيره ليبرر بها أن من روى له البخاري ومسلم أو أحدهما أنه معروف وقد رفعت عنه الجهالة بالرواية عنه في الصحيحين أو في أحدهما وهذا مردود من وجوه، أولها أن الشيخين لم يبينا أن كل من روى عنه ثقة، فقد ثبت الإجماع على تضعيف بعضهم، كما ثبت الخلاف حول توثيق البعض الآخر، ومن أكبر المدافعين عن الصحيحين الحافظ ابن حجر العسقلاني، وقد ثبت عنه القول بجهالة بعض رجال الصحيحين حيث قال في حقهم: مقبول وهو مصطلح يفيد القبول عند المتابعة وكثيرا ما يطلقه على مجهول الحال، ومن هؤلاء، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ - إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم، كان طحانا يكثر من اللحن إلا أنه ثقة ثبت، روى عن: أبيه وأبي جحيفة وعبد الله بن أبي أوفى، وعمرو بن حريث وأبي كاهل من الصحابة، وقال العجلي: كان ثبنا في الحديث وربما أرسل الشيء عن الشعبي، وإذا وقف أخبر، وكان صاحب سنة، وكان حديثه نحو خمسمائة حديث، وكان لا يروي إلا عن ثقة، وحكى ابن أبي خيثمة في تاريخه عن يحيى بن سعيد، قال: مرسلات ابن أبي خالد ليست بشيء"

1/ أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني، من الطبقة السادسة، روى له البخاري ومسلم، قال عنه ابن حجر العسقلاني في تقييد التهذيب: مقبول.

* / إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، قال هشيم: كان إسماعيل فحش اللحن، كان يقول:

- "حدثني فلان عن أبوه" وقد وثقه الجميع وقد ترجمنا عنه في الإرسال والانقطاع، وقال يعقوب بن سفيان: كان أميا حافظا ثقة".
- 2/ بشر بن عمرو المعافري البصري، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي: قال عنه أبو حاتم شيخ، وسئل عنه الدارقطني فقال: ينظر في أمره، وقال السلمي عنه: يعتبر به، وقال ابن القطان الفاسي: لا نعلم عدالته، وذكره ابن حبان في الثقات.
- 3/ بكر بن عمرو المعافري، أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، قال عنه أبو حاتم: شيخ، وسئل عنه الدارقطني، فقال: ينظر في أمره، وقال السلمي: يعتبر به، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته، وذكره ابن حبان في الثقات.
- 4/ الحكم بن عبد الله أبو النعمان الأنصاري، أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي [خ م ت س] قال أبو حاتم: مجهول، وقال الذهلي: كان ثبنا في شعبة عاجله الموت، وقال ابن عدي: له مناكير لا يتابع عليها، روى عنه أبو موسى، ومحمد بن المنهال الضرير، وعقبة بن مكرم، وأحمد بن محمد البيزي، ومحمد بن مالك العنبري، قال ابن حجر: ليس مجهول من روى عنه أربعة ثقات ووثقه الذهلي، ومع ذلك فليس له في البخاري سوى حديث توبع عليه، فقد روى من طريق غندر عن شعبة، وقال البخاري: حديثه معروف كان يحفظ، وقال الخطيب: كان ثقة، يوصف بالحفظ، وقال ابن حبان في الثقات: كان حافظا ربما أخطأ و ذكره بالضبط عبد الصمد" قلت: كل هذا يعتبر قول على قول لأن هؤلاء المتأخرين الذين وثقوه إنما انطلقوا من قول الذهلي والبخاري، فأما البخاري فلم يوثقه وأما الذهلي فثبته في شعبة فقط.
- 5/ الحكم بن عتيبة يقال ابن النهاس أبو محمد، ويقال أبو عبد الله الكوفي، روى عنه الستة [ع] قال ابن الجوزي: إنما قال أبو حاتم: مجهول، لأنه ليس يروي الحديث، وإنما كان قاضيا بالكوفة، وجعل الإمام البخاري هذا والحكم بن عتبة، الإمام المشهور واحدا من أوهامه: روى عن أبي جحيفة، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وإبراهيم، وروى عنه منصور بن المعتمر، وشعبة، وعبد الملك بن أبي غنية في العلم وغير موضع عند البخاري.
- 6/ رافع المدني بواب مروان بن الحكم من الطبقة الثالثة، روى له البخاري ومسلم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول
- 7/ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي المدني، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري ومسلم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 8/ عمر بن عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث الزهري المدني، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي [خ م د س]، روى عن سبيعة بنت الحارث الأسلمية في الطلاق، ذكر عبيد الله بن عتبة أن أباه كتب إليه يأمره أن يدخل على سبيعة يسألها عن حديثها فكتب عمر إلى عبد الله يخبره أن سبيعة أخبرته" ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول من الثامنة.
- 9/ عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة: "الجمحي، المكي المؤذن، مقبول، من السادسة [ع]"

- 10/ عبید الله بن عبد الله بن أبي ثور، روى له الستة [ع] لم يرو عن غير ابن عباس ولم يرو عنه غير الزهري. أخرج له البخاري في العلم والنكاح والمظالم.
- 11/ عطاء بن أبي مسلم الخراساني [خ م 4]: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: مشهور مختلف فيه ما علمت من ذكره في رجال البخاري سوى المزي، فإنه ذكره في التهذيب و تعلق بالقصة التي ذكرناها في الحديث الحادي والثمانين في الفصل الذي قبل هذا، وليس فيها ما يقطع بما زعمه، والله أعلم. وقال في الحديث الحادي والثمانين: قال أبو علي الغساني، قال البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام هو ابن يوسف عن ابن جريج قال: قال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الحديث وفيه قصة تطبيق عمر بن الخطاب قريبة بنت أبي أمية وغير ذلك، تعقبه أبو مسعود الدمشقي فقال: ثبت هذا الحديث والذي قبله يعني بهذا الإسناد سوى الحديث المتقدم في التفسير من تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وإنما أخذ الكتاب من ابنه عثمان ونظر فيه، قال أبو علي: وهذا تنبيه بديع من أبي مسعود رحمه الله فقد روينا عن صالح بن حنبل عن علي بن المديني قال: سمعت هشام بن يوسف يقول: قال لي ابن جريج: سألت عطاء يعني ابن أبي رباح عن التفسير من البقرة و آل عمران، ثم قال: أعفني من هذا! قال هشام: فكان بعد إذا قال عطاء الخراساني قال علي بن المديني، قال هشام: فكتبنا ما كتبنا ثم مللنا يعني كتبنا أنه عطاء الخراساني، قال علي بن المديني: كتبت أنا هذه القصة لأن محمد بن ثور كان يجعلها عطاء عن ابن عباس فظن الذين حملوها عنه أنه عطاء بن أبي رباح، قال علي: وسألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف، فقلت ليحي: إنه يقول أخبرنا، قال: لا شيء، كله ضعيف، إنما هو من كتاب دفعه إليه قلت: ففيه نوع اتصال ولذلك استجاز ابن جريج أن يقول فيه أخبرنا لكن البخاري ما أخرجه إلا على أنه من رواية عطاء بن أبي رباح، وأما الخراساني فليس من شرطه لأنه لم يسمع من ابن عباس، لكن لقائل أن يقول: هذا ليس بقاطع في أن عطاء المذكور هو الخراساني فإن ثبوتها في تفسيره لا يمنع أن يكونا عند عطاء بن أبي رباح أيضا فيحتمل أن يكون هذان الحديثان عن عطاء بن أبي رباح وعطاء الخراساني جميعا والله أعلم. فهذا جواب إقناعي وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد، ولا بد للجواد من كبوة والله المستعان، وما ذكره أبو مسعود من التعقب قد سبقه إليه الإسماعيلي ذكر ذلك الحميدي في الجمع عن البرقاني عنه قال: وحكاه عن علي بن المديني يشير إلى القصة التي ساقها الجبائي والله الموفق [خ م 4].
- 12/ القاسم بن عاصم التميمي الليثي البصري من الطبقة الرابعة، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "بصري، روى عن زهد الجرمي في الإيمان، روى عنه أيوب" روى له البخاري ومسلم والنسائي [خ م د م د س]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول من الرابعة.

13/ محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب المطلبى، من الطبقة السادسة، روى له البخاري ومسلم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول [ذكر صاحب الكمال أن الشيخين أخرجا له، قال المزي: لم أقف على رواية أحد منهما].

14/ معبد بن كعب بن مالك: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنصاري، السلمي، بفتحيتين، المدني، مقبول، من الثامنة [خ م خد س ق]"

15/ معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري، من الطبقة السادسة، روى له البخاري ومسلم، قال عنه ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: مقبول.

16/ نوف بن فضالة، البكالي، ابن امرأة كعب، روى له البخاري ومسلم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "شامي مستور، وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب، من الثانية، مات بعد التسعين" قلت: وقول ابن حجر مستور، يعني أنه مجهول الحال

17/ أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنصاري، الأوسي، المدني، مقبول من السادسة [خ م س]"

ونلاحظ هنا أننا بدأنا بالذين تم الإجماع على أنهم ممن قال الجمهور أنه مجهول الحال ثم أشفعنا هؤلاء بالذين هم محل خلاف فيما يخص بجهالتهم، والله الموفق نسأله التوفيق

ي -/ من ضعف من رجال الصحيحين بالكذب ووضع الحديث

لا شك أن الكذب قاح فلا تقبل رواية من كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم مرة واحدة حتى ولو تاب لقوله صلى الله عليه وسلم: "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" حديث متواتر روينا في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" عن مائة واثنين [102] من الصحابة ولقوله صلى الله عليه وسلم: "من روى عني حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين" رواه مسلم وابن خزيمة وابن ماجه، ومن الغريب أن من رجال البخاري ومسلم من اتهم بالكذب، نذكر من هؤلاء ما يلي:

1/ أحمد بن عيسى بن حسان المصري، أبو عبد الله العسكري، المعروف بالهستري [خ م س ق]، قال عنه الكلاباذي في رجال صحيح البخاري: "سمع عبد الله بن وهب، روى عنه البخاري في غزوة خيبر وغزوة مؤتة وغير موضع" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني في رجال صحيح مسلم: "روى عن عبد الله بن وهب في الإيمان وغيره"، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "تكلم في بعض سماعاته قال الحطيب بلا حجة" قلت بين الحافظ الباجي ذلك أكثر قائلا في كتابه "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح": "قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: قيل لي بمصر: إنه قدمها، واشترى كتب ابن وهب، وكتب المفضل بن فضالة، ثم قدمت بغداد، فسألت: هل يحدث عن المفضل؟ قالوا: نعم فأنكرت ذلك، وذلك أن الرواية عن ابن وهب والمفضل لا يستويان" وهذا يرد على صاحب كتاب "الوضع في الحديث" د/ عمر بن حسن عثمان فلاتة حيث قال ج 3 ص 112: "روى عنه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان" وأكد الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال قائلا: "إن أبا داود نقل عن يحيى بن معين أنه حلف أنه كذاب" وقال سعيد بن

عمرو البردعي: أنكر أبو زرعة على مسلم روايته عن أحمد بن عيسى في الصحيح، قال سعيد: قال لي: ما رأيت أهل مصر يشكون في أنه - وأشار إلى لسانه - كأنه يقول كذاب، فالرازيان لم يرويا عنه وأكدوا أنه كذاب، وقال النسائي: أحمد بن عيسى كان بالعسكر ليس به بأس، وقال الخطيب: ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه. وقال الأجري - محمد بن علي أبو عبيد - سألت أبا داود سليمان بن الأشعث عن أحمد بن عيسى المصري، قال: هو أهوازي، ويعرف بالمصري، سمعت يحي بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو أنه كذاب. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: "إنما أنكروا عليه ادعاء السماع، ولم يتهم بالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير، والله أعلم، وذكره ابن حبان في الثقات".

12/ إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أويس ابن أخت مالك ونسيبه روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، قال عنه معاوية بن صالح: هو وأبوه ضعيفان، وقال عبد الوهاب بن عصفرة: عن أحمد بن أبي يحي عن ابن معين: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث، وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحي: مخلط، يكذب، ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: غير ثقة، وقال عنه اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبين لغيره، قلت: هو ذلك، فعن عبد الله بن عمر عن أبي بكر بن محمد أن عبد الرحمن بن مكي أخبرهم كتابية، أن الحافظ أبو الطاهر السلفي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، ثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي - وهو أحد الأئمة، وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده فذكر عن أبي عبد الرحمن، قال: حكى لي سلمة بن شبيب قال: بم توقف أبو عبد الله؟ قال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم، قال البرقاني: قلت للدارقطني: من حكى لك هذا عن محمد بن موسى؟ قال: الوزير، كتبتها من كتابه، وقرأتها عليه، يعني بالوزير: الحافظ الجليل جعفر بن خنزابه" وقال الدولابي في الضعفاء: سمعت النصر بن سلمة المروزي يقول: ابن أبي أويس كذاب، كان يحدث بمسائل ابن وهب، وقال ابن حزم في المحلى: قال أبو الفتح الأزدي: حدثني سيف بن محمد أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث، وذكره الإسماعيلي في المدخل فقال: كان ينسب في الخفة والطيش إلى ما أكره، وحكى ابن أبي خيثمة عن عبد الله بن عبيد الله العباسي صاحب اليمن: إن إسماعيل ارتشى من تاجر عشرين ديناراً حتى باع له على الأمير ثوبا يساوي خمسين بمائة، وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح، وقال ابن عدي: روى عن خاله أحاديث غرائب، لا يتابعه عليها أحد، وعن سليمان بن بلال: وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين، وأحمد، والبخاري يحدث عنه كثير، وهو خير من أبي أويس" قلت وقد تقدم عن ابن معين - فيما نقله عنه معاوية بن صالح - أنه قال: هو وأبوه ضعيفان، وفيما نقله عنه أحمد بن أبي يحي أنه قال: هو وأبوه يسرقان الحديث، وأخرج العقيلي في الضعفاء: ثنا أسامة

الدقاق بصري، سمعت يحي بن معين يقول: ابن أبي أويس لا يساوي فلسين، وأما توثيق أبي حاتم الذي نقله الحليلي في الإرشاد، والمقدسي في الكمال فهو كما في الجرح والتعديل: محله الصدق، وكان مغفلاً، فتبين جرحه لذلك قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: "وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه، وأطلق القول فيه أنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح، وأما الشيخان، فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه، الذي شارك فيه الثقات، وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري" قلت ما ذهب إليه النسائي هو الشرع الموافق لقواعد التعديل والتجريح وقواعد التعليل والتصحيح، لأنهم أجمعوا على رد حديث من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقاً ولو مرة واحدة ولو تاب وقد أخذوا عليه الرشوة والغفلة وعدم الاستقامة في الدين والله يعصمنا من الزلات والكذب، وقال عنه الكلاباذي: "سمع مالكا وسليمان بن بلال وأخاه عبد الحميد، روى عنه البخاري في الإيمان وغير موضع" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن خاله مالك بن أنس في الحج والجهاد، وسليمان بن بلال في اللعان واللباس والفضائل، وأخيه أبي بكر عبد الحميد في البيوع، وعبد العزيز بن المطلب في الإيمان، حديثه عن مالك رواه مسلم عنه، وحديثه عن سليمان روى عن أحمد بن يوسف السلمي، وعبيد الله بن يزيد بن خنيس عنه، وقال في البيوع: وحدثني غير واحد من أصحابنا قالوا: ثنا إسماعيل، وروى عن زهير بن حرب عنه أيضاً" [خ م د ت ق]. وقد ذكره صاحب كتاب "الوضع في الحديث" ضمن من رمي بالوضع.

3- شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدير، السكوني، الكوفي، روى له الجماعة [ع] قال أبو حاتم: كان شيخاً صدوقاً صالحاً، قال: لقيته يوماً مع يحي بن معين، فقال له يحي: يا كذاب، فقال: إن كنت كذاباً وإلا فهتكك الله، قال أبو عبد الله: فأظن أن دعوة الشيخ أدركته، قال أبو حاتم: روى حديث قابوس العرب وهو منكر، وقال لين الحديث، شيخ ليس بمتقن فلا يحتج بحديثه إلا أن له عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاحاً، سئل عنه أبو زرعة فقال: لا بأس به وكان موصوفاً بالعبادة ووثقه العجلي وابن نمير، أخرج عنه البخاري في المحصر". قلت ولم يذكره صاحب كتاب "الوضع في الحديث" ضمن من رمي بالوضع.

* / محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدى أبو بكر الحافظ البصري بNDAR: كذبه عمرو بن علي الفلاس، وعلي بن المديني: قال عبد الله بن محمد بن يسار: سمعت عمرو بن علي يحلف إن بNDARا يكذب فيما يروي عن يحي. وقال عبد الله بن علي المديني: سمعت أبي وقد سألته عن حديث رواه بNDAR عن ابن مهدي عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تسحروا فإن السحور بركة" فقال: هذا كذب وأنكره أشد الإنكار، وقال: حدثني أبو داود موقوفاً "قلت والحديث الذي أنكره وزعم أنه كذب متواتر، وغالب الأئمة على توثيق بNDAR وقبول حديثه، وقد أكثر عنه البخاري ومسلم الرواية والله تعالى أعلم. قلت وقد تقدم في كثير الخطأ.

الفصل الثاني: - من جرح من الرجال الذين تفرد بهم البخاري:

الرجال الذين تفرد بهم البخاري ممن جرحوا، منهم من جرح بالتدليس، ومنهم من جرح بالاختلاط، ومنهم من جرح بالابتداع، ومنهم من جرح بالكذب، ومنهم من جرح بسوء الحفظ والأوهام، الخ....

1 - من جرح ممن تفرد بهم البخاري بالاختلاط :

1/ عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المسعودي أخو أبي العميس، من كبار العلماء، روى عن أبي بكر بن حزم وعبد الرحمن بن الأسود النخعي وعمرو بن مرة وجامع بن شداد وسعيد بن أبي بردة وغيرهم، وروى عنه علي بن الجعد، وعاصم بن علي والسفيانان وأبو سليمان بن داود الطيالسي وشعبة بن الحجاج وغيرهم، حكم يحي بن معين وغيره بتوثيقه، إلا أن الإمام أحمد ذكر أنه اختلط ببغداد، وأن سماع من سمع منه هناك ليس بشيء، قال: ومن سمع منه بالكوفة فسماعه جيد، وذكر الحاكم أبو عبد الله في كتاب المزكين للرواة عن يحي بن معين أنه قال: من سمع من المسعودي في زمان أبي جعفر فهو صحيح السماع، ومن سمع منه في أيام المهدي فليس سماعه بشيء، وذكر حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل أنه قال: سماع عاصم بن علي وأبي النضر هاشم من المسعودي بعدما اختلط، قال الأبناسي في كتابه "الشذا الفياح": وقد سمع من المسعودي بعد الاختلاط عاصم بن علي وأبو النضر هاشم بن القاسم وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وحجاج بن محمد بن الأعور وأبو داود الطيالسي وعلي بن الجعد، وقال عمرو بن الفلاس: سمعت يحي بن سعيد يقول: رأيت المسعودي سنة رآه عبد الرحمن بن مهدي فلم أكلمه[..] وقال الفلاس: سمعت أبا قتيبة - هو سالم بن قتيبة - يقول: رأيت المسعودي سنة ثلاث وخمسين، وكتبت عنه وهو صحيح، ثم رأيت سنة سبع وخمسين والذر يدخل في أذنيه وأبو داود يكتب عنه، فقلت له: أتطمع أن تحدث عنه وأنا حي؟ وقال عثمان بن عمر بن فارس: كتبتنا عن المسعودي وأبو داود جرو يلعب بالقراب، وأما علي بن الجعد، فإن سماعه منه أيضا ببغداد، فإن علي بن الجعد إنما قدم البصرة سنة ست وخمسين ومائة والمسعودي يومئذ ببغداد، وقال معاذ بن معاذ: رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب يعني أنه قد تغير حفظه، وهذا موافق لما حكى عن أحمد أنه اختلط ببغداد ومن سمع منه بالكوفة وبالبيصرة فسماعه جيد، وقدمه بغداد سنة أربع وخمسين، ولكن لم يختلط في أول قدمه فقد سمع منه شعبة بها وعلى هذا طالت مدة اختلاطه لاسيما على قول من قال إنه مات خمس وستين وهو قول يعقوب بن أبي شيبة، رواه الخطيب في التاريخ عنه [..] وقال أحمد بن حنبل: سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم وأبو نعيم أيضا قال: إنه اختلط ببغداد، وعلى هذا تقبل رواية كل من سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد، كأمية بن خالد، وبشر بن المفضل، وجعفر بن عون، وخالد بن الحارث، وسفيان بن حبيب و سفيان الثوري وأبو قتيبة سلم بن قتيبة وطلق بن غنام وعبد الله بن رجاء وعثمان بن عمر بن فارس وعمرو بن مرزوق وعمرو بن

الهيثم والقاسم بن معن بن عبد الرحمن ومعاذ بن معاذ العنبري والنضر بن شميل و يزيد بن زريع، وقد شدد بعضهم في أمر المسعودي ورد حديثه كله لأنه لا يتميز حديثه القديم من حديثه الأخير، قال ابن حبان في "تاريخ الضعفاء": كان المسعودي صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يحب، فحمل عنه و لم يتميز فاستحق الترك، والصحيح ما تقدم من التفصيل قبل الاختلاط فيقبل وبعده فلا، انتهى.

روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وتوفي سنة ستين ومائة.

2/ عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عمرو البصري، المؤذن، ثقة، تغير فصار يتلقن، من كبار العاشرة، مات في رجب سنة عشرين، روى عنه البخاري والنسائي [خ س]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو عمرو المؤذن البصري، سمع: ابن جريج وعوفا الأعرابي، روى عنه البخاري في الحج، وفي النكاح، والمغازي، وقال في كتاب اللباس، وفي الأيمان والنذور: حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه، مات قريبا من سنة 220، قاله البخاري" وقال ابن حجر في هدي الساري: "قال أبو حاتم: كان صدوقاً غير أنه كان يتلقن بأخرة، قال الدارقطني: كان صدوقاً كثير الخطأ، وقال الساجي: ذكر عند أحمد فأوماً إليه أنه ليس بثبت ولم يحدث عنه، قلت: له في البخاري حديث واحد توبع عليه" قلت ولم أجده في الكواكب النيرات.

3/ عطاء بن السائب بن مالك الثقفي، ويقال ابن السائب [خ 4]، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد، ويقال أبو السائب، الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، روى عنه البخاري والأربعة [خ 4]" وقال عنه الكلاباذي: "ويقال ابن السائب بن مالك، أبو زيد، الثقفي، الكوفي، حدث عن سعيد بن جبير، روى عنه هشيم في أول الحوض، مات سنة 136"، قال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، وقال العجلي: كان شيخاً ثقة، وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قبل أن يختلط، وقال الساجي: صدوق، ثقة" وقال عنه ابن الكيال في الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: "أبو السائب وعلي رأي أبي زيد، معدود في الكوفيين، أحد الأعلام على لين فيه، روى عن أبيه وابن أبي أوفى وأبي عبد الرحمن السلمي وإبراهيم النخعي وأنس بن مالك، وأدخل بعض الرواة بينهما يزيد الرقاشي وعن الحسن البصري وسعيد بن جبير وعامر الشعبي وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وروى عنه إسماعيل بن علية وجريير بن عبد الحميد وشعبة بن الحجاج والحمدان والسفيانان وأبو جعفر الرازي وعلي بن عاصم وغيرهم، حكموا بتوثيقه وصلاحه وباختلاطه، اختلط في آخر عمره، قال أحمد بن حنبل: ثقة رجل صالح، من سمع منه قديماً فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثاً فسماعه ليس بشيء، وشعبة وسفيان ممن سمع منه قديماً، وجريير وخالد بن عبد الله وإسماعيل بن علية ممن سمع منه حديثاً، كان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها، وقال وهيب: لما قدم البصرة قال: كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثاً، قال أحمد بن حنبل: ولم يسمع من عبيدة

شينا، انتهى، وقال يحيى بن معين: لم يسمع عطاء من علي بن مرة واختلط، وما سمع منه جرير ليس من صحيح حديثه، وسمع منه أبو عوانة في الصحة والاختلاط فلا يحتج بحديثه. [...] قال يحيى بن سعيد القطان سمع حماد بن زيد من عطاء قبل اختلاطه، وقال النسائي: رواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة، وصح أيضا حديثه عنه أبو داود والطحاوي كما سيأتي، وقال أبو حاتم: سمع منه حماد بن زيد قبل أن يتغير، ونقل أبو عبد الله بن المواق الاتفاق على أنه سمع منه قديما، وقد استثنى الجمهور رواية حماد بن سلمة عنه أيضا، قاله ابن معين وأبو داود والطحاوي وحمزة الكنايني، وذكر ذلك عن ابن معين ابن عدي في الكامل وعباس الدوري وأبو بكر بن أبي خيثمة، وقال الطحاوي: وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد، وقال حمزة بن محمد الكنايني في أماليه: حماد بن سلمة قديم السماع من عطاء، وقال عبد الحق في الأحكام: إن حماد بن سلمة سمع منه بعد الاختلاط كما قاله العقيلي، قال الأبناسي: وقد تعقب الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المواق كلام عبد الحق - يعني الذي ذكرناه - وقال: لا نعلم من قاله غير العقيلي، وقد غلط من قال إنه قدم في آخر عمره إلى البصرة، وإنما قدم عليهم مرتين، فمن سمع منهم في القدمة الأولى فسماعه صح حديثه منه، واستثنى أبو داود أيضا هشاما الدستوائي فقال: وقال غير أحمد: قدم عطاء البصرة قدمتين، سمع في القدمة الأولى منه الحمادان وهشام، والقدمة الثانية كان تغير فيها، سمع منه هيب وإسماعيل بن علية وعبد الوارث، فسماعهم منه ضعيف، وينبغي أن يستثنى أيضا سفيان بن عيينة، فقد روى الحميدي عنه قال: كنت سمعت من عطاء بن السائب قديما، ثم قدم علينا قدمة فسمعتة يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فاتقته واعتزلته، فينبغي أن يكون روايته عنه صحيحة، وقال العقيلي: إنما يقبل من حديث عطاء ما روى عنه شعبة وسفيان، فأما جرير وخالد بن عبد الله وابن علية وعلي بن عاصم وحماد بن سلمة وأهل البصرة فأحاديثهم عنه مما سمع منه بعد الاختلاط، لأنه إنما قدم عليهم في آخر عمره، فهو لاء وأمثالهم ممن روى عنه بعد الاختلاط، فلا يقبل حديثهم، وكذلك من روى عنه قبله أو بعده كأبي عوانة كما روى عباس الدوري عن يحيى بن معين، وممن سمع منه بأخرة هشيم، وليس له عند البخاري غير حديث واحد عن عمرو الناقد عن هشيم عن أبي بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: "الكوثر الخير الكثير أعطاه الله إياه إلا أنه قرنه بأبي بشر، قال: وممن سمع منه أيضا بأخرة من البصريين جعفر بن سليمان الضبعي وروح بن القاسم وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وعبد الوارث بن سعيد، انتهى وقال الكلاباذي: "روى عنه أبو إسحاق الشيباني في الإكراه وفي تفسير سورة النساء".

4/ هشام بن عمار بن نصير، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "السلمي، الدمشقي، الخطيب، صدوق مقرب، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة، روى عنه البخاري والأربعة [خ4].

5/ الهيثم بن جميل، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البغدادي، أبو سهل، نزيل أنطاكية، ثقة، من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير، من صغار التاسعة[خ قد عس ق].

ب / من رمي بالتدليس ممن تفرد به البخاري:

1/ ثور بن يزيد الكلاعي أبو خالد الحمصي: قال أحمد بن حنبل: كان ثور يرى القدر ولذلك نفاه أهل حمص وقال دحيم وعيسى بن يونس: ثور ثبت، وقال ابن المديني: قال يحي بن سعيد: ليس في نفسي منه شيء قال أبو داود في سننه في مسح الخفين: بلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء يعني ابن حبة، توفي سنة 55 وقيل 53 انتهى.

2/ الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري: ذكر محمد بن نصر المروزي في حديث عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن حمزة عن علي حديث: نهى عن ثمن الميتة، الحديث، قال محمد بن نصر: سمعه الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت فدلسه بإسقاط عمرو بن أبي خالد لأنه منكر الحديث، ولذلك قال ابن معين في كل ما رواه الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت أنه بينه وبين حبيب رجلا ليس بثقة، وقال عنه ابن صاعد: كان مدلسا، وقال ابن معين: ضعيف، وقال عنه أبو حاتم: ضعيف وقال مرة ليس بالقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: أحاديثه أباطيل، وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في الحسن بن ذكوان؟ قال: أحاديثه أباطيل ويروي عن حبيب بن أبي ثابت و لم يسمع منه وإنما هي أحاديث عمرو بن خالد الواسطي، وقال العقيلي: دلس حديث البول، وقال عنه ابن معين: قال صاحب الأوابد منكر الحديث وضعفه وقال: كان قدريا، وقال ابن حجر في كتابه "إسعاف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس": مختلف في الاحتجاج به وله في صحيح البخاري حديث واحد، وأشار ابن صاعد إلى أنه كان مدلسا، قلت أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه[خ د ت ق] وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق، يخطئ، ورمي بالقدر، وكان يدلس، من السادسة[خ د ت ق]" وقال الذهبي في الميزان: "ابن المبارك حدثنا الحسن بن ذكوان، عن سليمان الأحول، عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا: "من بات طاهرا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلانا فإنه بات طاهرا، السكن بن إسماعيل البرجمي عن الحسن بن ذكوان عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا: "حب الأنصار إيمان، وبغضهم كفر، ومن تزوج امرأة بصادق ينوي أن لا يعطيها فهو زان، عبد الله بن المطلب عن الحسن بن ذكوان، عن يحي بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا: "إن أهل البيت ليقبل طعمهم فتستنير قلوبهم،.. الخ.. من أمثلة الأحاديث الباطلة.

3/ محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، شيخ مشهور روى عنه أحمد بن حنبل والناس، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: منكر الحديث، ووثقه ابن المديني، وقال ابن معين: ما به بأس وذكره أحمد والدارقطني بالتدليس وذكره ابن حجر بالتدليس.

ج - / من جرح ممن تفرد بهم البخاري بالجهالة:

- هناك كثير من الرجال الذين خرج لهم البخاري في صحيحه وقد قال بعض جهابذة النقاد بجهالتهم وقد انتقينا هنا من قال في حقهم الحافظ ابن حجر "مقبول" وهي تفيد عنده أنه صالح للمتابعة أو مجهول الحال:
- 1/ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المدني، من الطبقة الثالثة، أخرج له البخاري في صحيحه، وقال عنه ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب: مقبول [خ س ق]
- 2/ أحمد بن عاصم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد البلخي، زاهد من الحادية عشرة، وما عرف أبو حاتم حاله في الحديث، وله في الرقاق من البخاري موضع واحد [خ]".
- 3/ أسباط أبو اليسع البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "يقال اسم أبيه عبد الواحد، ضعيف، له حديث واحد متابعة في البخاري، من التاسعة، أخرج له البخاري [خ]" وقال عنه الباجي: "أخرج البخاري في البيوع عن محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي، عنه عن هشام الدستوائي" ولم أجده عند الكلاباذي إلا في جملة من أضيف إلى غيره في الإخراج عنه، وذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم وقال: سمعت أبي يقول: مجهول" وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال: "قال ابن حبان: كان يخالف الثقات ويروي عن شعبة أشياء كأنه شعبة آخر، وقال أبو حاتم: مجهول".
- 4/ إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي عن امرأة من أهله عن أم خالد: قال عنها ابن حجر في تقريب التهذيب: "لم أفق على اسمها، وهي مقبولة، من الرابعة [خ]" قلت أنى له هذا الحكم وهي لا تعرف حتى يحكم على حالها؟
- 5/ أمينة: قال عنها ابن حجر في تقريب التهذيب: "بنون مصغرة، بنت أنس بن مالك الأنصارية، مقبولة، من الثامنة، روى عنها أبوها [خ]"
- 6/ ابن فلان: قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "عن سعيد المقبري، مقرونا، قيل: هو عبد الله بن زياد بن سمعان، روى له البخاري [خ]".
- 7/ بور بن أصرم أبو بكر المروزي، من الطبقة العاشرة، روى له البخاري في صحيحه، وقال في حقه ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: مقبول.
- 8/ بيان بن عمرو، أبو محمد، روى عنه البخاري [خ]، قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "شيخ البخاري أثنى عليه ابن المديني ووثقه ابن حبان وابن عدي، وقال أبو حاتم: مجهول والحديث الذي رواه عن سالم بن نوح باطل، قلت: ليس بمجهول من روى عنه البخاري وأبو زرعة وعبد الله بن واصل ووثقه من ذكرنا وأما الحديث فالعهدة فيه على غيره لأنه لم ينفرد به كما قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف.
- 9/ حبان بن عطية السلمي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "لا أعرف له رواية، وإنما له ذكر في البخاري، وهو من الطبقة الثانية [خ]" قلت لم أعره عليه في كتاب الكلاباذي ولا في كتاب الميزان للذهبي، ولكن قال عنه الباجي في كتابه "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح": "أخرج البخاري في الصلاة،

وغير موضع عنه عن ابن المبارك، قال ابن الجنيدي: سألت عنه يحيى بن معين، فقال: لم يكن صاحب حديث، لا بأس به" [انظر الجامع الصحيح للبخاري مع فتح الباري 9/23].

10/ الحسن بن إسحاق بن زياد، أبو علي، مولى بني ليث المروزي، روى له البخاري والنسائي [خ س] قال أبو حاتم: مجهول، وقال النسائي في مشيخته: كان صاحب حديث، وقال مرة: شاعر ثقة.

11/ الحسين بن يحيى بن جعفر بن أعين البارقي البخاري البيكندي، من الطبقة الثانية عشرة، روى له البخاري في صحيحه، قال عنه ابن حجر في التقریب: مقبول.

12/ حماد بن حميد الخراساني، قال البخاري في بعض النسخ العتيقة من الجامع الصحيح: صاحب لنا، من الطبقة الثانية عشرة، روى له البخاري في صحيحه في الاعتصام بالقرب من آخره، قال ابن عدي: لا يعرف، وقال المزي: لا يعرف إلا من خلال هذا الحديث، قال عنه ابن حجر في التقریب: مقبول.

13/ خالد بن سعد، مولى أبي مسعود الأنصاري، الكوفي، قال ابن أبي عاصم في كتاب الأشربة بعد حديث أخرجه عن أبي مسعود مرفوعا في النبذ: هذا خبر لا يصح وخالد مجهول وما أظنه سمع من أبي مسعود لأنه لم يقل سمعت، وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء، روى عنه البخاري والنسائي وابن ماجه [خ س ق].

14/ سنيد بن داود المصيصي: قال ابن حجر في هدي الساري: "صاحب التفسير حكى عن أحمد بن حنبل أنه حضر معه عند حجاج في سماع الجامع لابن جريج وكان يحمل حجاجا على أن يدلس تدليس التسوية وضعفه أبو داود وأبو حاتم والنسائي. قلت: لم يثبت لي أن البخاري روى عنه بل وقع في كتاب التفسير عنده حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا حجاج بن محمد فذكر حديثا في تفسير سورة النساء فوق في رواية أبي علي بن السكن وحده في هذا الموضوع حدثنا سعيد بن داود حدثنا حجاج فذكره ولم يذكر صدقة وقول ابن السكن شاذ إلا أنه محتمل والذي أظنه أنه في الأصل عن صدقة وسنيد جميعا عن حجاج فاقترن الجماعة على صدقة لثقتة، واقتصر ابن السكن على سنيد بقرينة التفسير، والله أعلم. [خ د]

15*- / شجاع بن الوليد أبو الليث البخاري، من الطبقة الحادية عشرة، روى له البخاري في صحيحه، قال في حقه ابن حجر في تقریب التهذيب: مقبول"، وهذا يفيد أنه صالح للمتابعة.

16/ عامر بن مصعب، قال ابن حجر في التقریب: "شيخ لابن جريج، لا يعرف، قرنه بعمر بن دينار، وقد وثقه ابن حبان على عادته، من الثالثة، روى له البخاري والنسائي [خ س] وقال عنه الكلاباذي: "حدث عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، روى عنه ابن جريج في البيوع" وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات على عادته في توثيق المجاهيل.

17/ عبد الله بن حماد بن أيوب، أبو عبد الرحمن الأملي، روى البخاري عن عبد الله غير منسوب، عن يحيى بن معين، وعن سليمان بن عبد الرحمن، فوقع في رواية ابن السكن عن الفربري: عبد الله بن حماد وهو تلميذ البخاري وورقه، وهو من الثانية

- عشرة، مات سنة تسع وستين، وقيل بعد ذلك، روى عنه البخاري [خ] وقال عنه الكلاباذي: "عبد الله غير منسوب، وهو ابن حماد وابن أيوب بن الطفيل، أبو عبد الرحمن الأملّي، حدث عن يحيى بن معين في ذكر أيام الجاهلية، في باب إسلام أبي بكر الصديق، وعن سليمان بن عبد الرحمن، وموسى بن هارون مقرونين في تفسير سورة الأعراف، فإن كان هو فإنه الأملّي حين خرج من سمرقند في رجب سنة 273" 18/ عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، أبو الفضل المروزي، من الطبقة العاشرة، روى له البخاري والنسائي [خ س]، قال في حقه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول، وفي صحيح البخاري، روى عنه أبو علي محمد بن يحيى الصائغ في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.
- 19/ عبيد الله بن محرز الكوفي، من الطبقة السابعة، روى له البخاري، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 20/ عبد بن أبي مريم المكي، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 21/ عبيد الله بن أبي مريم، المكي، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي [خ د ت س]، قال ابن معين: لا نعرفه، روى عنه عبد الله بن أبي مليكة في النكاح من صحيح البخاري، والله تعالى أعلم.
- 22/ عطاء أبو الحسن السوائي الكوفي، من الطبقة الرابعة، روى له البخاري، قال عنه ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: مقبول.
- 23/ علي بن حفص المروزي أبو الحسن العسقلاني، من الطبقة العاشرة، روى له البخاري في صحيحه، قال عنه ابن حجر في التقريب: مقبول.
- 24/ علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي، من الطبقة الحادية عشرة، روى له البخاري في صحيحه، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 25/ علي بن الهيثم البغدادي، صاحب الطعام، من الطبقة الحادية عشرة، روى له البخاري في البيوع، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: صاحب الطعام مقبول، من الحادية عشرة، وفرق الخطيب بين شيخ البخاري وبين صاحب الطعام شيخ المحاملي.
- 26/ عمر بن العلاء بن عمار المازني، أخو أبي عمرو بن العلاء، من الطبقة السابعة، روى له البخاري في صحيحه، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 27/ عوف بن الحارث بن الطفيل بن مخبرة بن جرثومة الأزدي، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في الصحيح وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ د س ق]، قال عنه ابن حجر في التقريب: مقبول، قلت روى له البخاري في الأدب من طريق الزهري عنه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن والدها.
- 28/ مالك بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو المدلجي، من الطبقة الثانية، روى له البخاري في صحيحه، قال عنه ابن حجر في التقريب: مقبول " وهذا يعني عنده أنه مجهول الحال.

- 29/ محمد بن جعفر بن أبي مواتية، أبو جعفر العلاف، المعروف بالقيدي، الكوفي، من الطبقة الحادية عشرة، روى له البخاري في صحيحه في الهبة، قال عنه ابن حجر في التقريب: مقبول [خ]، وهذا يعني عنده أنه مجهول الحال، قابلة للمتابعة.
- 30/ محمد بن الحكم: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "المروزي من شيوخ البخاري، لم يعرفه أبو حاتم، فقال إنه مجهول. قلت: قد عرفه البخاري وروى عنه في صحيحه في موضعين، وعرفه ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات [خ]." قلت: أما البخاري فلم يصرح لنا بمعرفته وقد روى عن جماعة من المجهولين وقال في حقهم ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول، يعني أنه صالح للمتابعة، وأما ابن حبان فمعروف بالتساهل وتوثيق المجاهيل، والله تعالى أعلم .
- 31/ محمد بن خالد: روى عن الأنصاري وعن عبيد الله بن موسى، قيل: هو محمد بن يحيى الذهلي، نسب إلى جد أبيه، وقيل هو ابن جبلة الرافقي، روى عنه البخاري [خ] وهذا يفيد أنه غير معروف فهو مجهول، ولم أجده عند أبي بكر الكلاباذي في رجال البخاري .
- 32/ محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي المدني، من الطبقة السابعة، روى له البخاري في صحيحه، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 33/ محمد بن عقبة بن المغيرة، أبو عبد الله الشيباني، روى له البخاري [خ] قال أبو حاتم: ليس بالمشهور، روى عنه البخاري في الجمعة.
- 34/ محمد بن النضير بن عبد الوهاب النيسابوري، من الطبقة الثانية عشرة، روى له البخاري في الصحيح، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 35/ محمد بن أبي القاسم الطويل: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "الكوفي وثقه ابن معين وأبو حاتم، وقال ابن المديني: لا أعرفه. قلت: روى عنه ثلاثة وليس له في البخاري سوى حديث ابن عباس في قصة تميم الداري وعدي بن بداء" روى له البخاري وأبو داود وابن ماجه [خ د ق].
- 36/ محمد بن يزيد الكوفي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "روى له البخاري في فضائل أبي بكر عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عروة عن عبد الله بن عمرو أنه سأله عن أشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث، فسئل عنه أبو حاتم، فقال: مجهول. وقال ابن عدي: هو الرفاعي ورجح الساجي أنه الرفاعي لأنه روى هذا الحديث بعينه عن الوليد بن مسلم لكن ضعفه البخاري وغيره وقواه آخرون فلا يبعد أن يخرج له في صحيحه ما يتابع عليه فقد تابعه عليه عنده علي بن المديني وغيره عن الوليد بن مسلم، والله أعلم." [خ].
- 37/ معمر بن يحيى بن سالم بن موسى الضبي الكوفي، من الطبقة السادسة، روى له البخاري في صحيحه، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 38/ نبهان القرشي الجمحي أبو صالح المدني، والد صالح مولى التوأمة، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في الصحيح، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

39/ يحيى بن أبي زكريا الغساني: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "الواسطي أبو مروان ضعفه أبو داود، وقال ابن معين: لا أعرف حاله، وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور، وبالغ ابن حبان فقال: لا تجوز الرواية عنه. قلت: أخرج له البخاري حديثاً واحداً عن هشام عن أبيه عن عائشة في الهدية، وقد توبع عليه عنده." [خ].

40/ يحيى بن قزعة المكي المؤذن، من الطبقة العاشرة، روى له البخاري في

صحيحه، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول

41/ يزيد بن أبي كبشة السكسكي المكي، من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في

صحيحه، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

42/ أبو بكر بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي المكي، من الطبقة الثالثة، روى له

البخاري في صحيحه، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

43/ أبو يزيد المدني: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "نزىل البصرة، مقبول،

من الرابعة [خ س]."

44/ عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي عن أمه: قال عنها ابن حجر في تقريب التهذيب:

"اسمها هولة، ويقال هالة، مقبولة، من الثانية [خ]."

د -/ من جرح ممن تفرد به البخاري بالضعف أو سوء الحفظ:

1/ أبان بن عمران، الواسطي الطحان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "تكلم

فيه الأزدي، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين، وقيل قبل ذلك وقد عاش تسعين

سنة، روى عنه البخاري [خ] ولم أجده في رجال صحيح البخاري للكلاباذي.

2/ إبراهيم بن سويد بن حبان، روى له البخاري وأبو داود [خ د] قال ابن معين وابن

شاهين: ثقة، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وقال ابن حبان في الثقات: ربما يأتي

بمناكير، قال ابن حجر في هدي الساري: روى له البخاري حديثاً واحداً في الحج وله

شواهد وهو غير منكر."

3/ إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو إسماعيل السكسكي، روى له البخاري وأبو داود

والنسائي [خ د س]، قال أحمد: ضعيف، وقال القطان: كان شعبة يضعفه، يقول: لا

يحسن يتكلم، وقال النسائي: ليس بذاك القوي يكتب حديثه، قال الحاكم: قلت لعلي بن

عمر الدارقطني: لم ترك مسلم حديث السكسكي، فقال: تكلم فيه يحيى بن سعيد، قلت:

بحجة؟ قال: هو ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال ابن حجر في هدي الساري:

"له في الصحيح حديثان أحدهما عن عبد الله بن أبي أوفى في نزول قوله تعالى: { إن

الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً } والثاني من حديثه عن أبي بردة عن أبيه:

إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له صالح ما كان يعمل.. الحديث.

4/ إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المغيرة، أبو إسحاق الحزامي، القرشي المدني،

روى عنه البخاري في العلم وغير موضع [خ ت س ق] قال عنه ابن حجر في هدي

الساري: "وثقه ابن معين وابن وضاح والنسائي وأبو حاتم والدارقطني، وتكلم فيد

أحمد من أجل كونه دخل على ابن أبي ذؤاد، وقال الساجي: عنده مناكير، وتعقب ذلك الخطيب، قلت: اعتمده البخاري واتقى من حديثه روى له الترمذي والنسائي.
 * / إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق: قال ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "السبيعي، قال أبو حاتم: حسن الحديث يكتب حديثه، وقال ابن عدي: ليس هو بمنكر الحديث، وقال ابن المديني: ليس هو كأقوى ما يكون، قلت: هذا تضعيف نسبي، وقال الجوزجاني: ضعيف، قلت: هو إطلاق مردود، وقال النسائي: ليس بالقوي، احتج به الشيخان في أحاديث يسيرة، وروى له الباقون سوى ابن ماجه [خ م د ت س] وقد تقدم في من رمي بالوهم من رجال الصحيحين.

15 / أبي بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، قال عنه الباجي: "الساعدي الأنصاري، المديني، روى عنه - عند البخاري - معن بن عيسى القزاز في كتاب الجهاد، قال النسائي: ليس بالقوي، كما ضعفه أحمد وابن معين، ونقل الدولابي عن البخاري أنه قال فيه مثل قول النسائي "قلت شتان ما بين "ليس بالقوي" عند البخاري وعند النسائي من حيث الدلالة، روى له البخاري والترمذي وابن ماجه [ح ت ق]"

16 / أحمد بن بشير، أبو بكر، قال عنه الباجي في كتابه "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح": "مولى عمرو بن حريث المخزومي القرشي الكوفي، خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، قال عنه ابن معين: لم يكن به بأس وكان يقين - أي يبيع القينات - وقال عثمان الدارمي، قلت لابن معين: عطاء بن المبارك تعرفه؟ قال: من يروي عنه؟ قلت: ذاك الشيخ أحمد بن بشير، فتعجب وقال: لا أعرفه، قال عثمان: أحمد كان من أهل الكوفة ثم قدم بغداد وهو متروك، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وقال الدارقطني: ضعيف، يعتبر بحديثه، وأورد له ابن عدي حديثين منكرين وقال: له أحاديث أخرى قريبة من هذين، وقال ابن الجارود: تغير وليس حديثه بشيء، وقال العقيلي: ضعيف، وقال ابن حجر في التقريب: "مولى عمرو بن حريث، أبو بكر الكوفي، صدوق له أو هام من التاسعة [خ ت ق]"

17 / أحمد بن أبي الطيب، واسمه سليمان، قال الباجي: "روى عنه البخاري في المناقب - فضل أبي بكر - روى عنه الترمذي بواسطة، ضعفه أبو حاتم" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو سليمان المعروف بالمروزي، صدوق حافظ، له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة، وهو من العاشرة [خ ت]"

18 / أحمد بن شبيب بن سعيد، قال عنه الباجي: "أبو عبد الله الحبطي، البصري، من رجال البخاري، روى عنه البخاري في الأضاحي وغير موضع، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: قبله أهل العراق ووثقوه وكتب عنه علي بن المديني وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث، غير مرضي" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الحبطي أبو عبد الله البصري، صدوق من العاشرة [خ د س]"

19 / أحمد بن الصباح النهشلي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو جعفر بن أبي شريح الرازي، المقرئ، ثقة حافظ له غرائب [خ د س]"

10/ أحمد بن صالح، أبو جعفر، قال الكلاباذي: "المصري الطبري، روى عنه البخاري في الأضاحي وغير موضع" نقل النسائي عن ابن معين أنه قال: كذاب، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو جعفر ابن الطبري، ثقة حافظ من العاشرة، تكلم فيه النسائي بأسباب أو هام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشموسي فظن النسائي أنه عربي الطبري [خ د تم]"

11/ أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب:

"أبو يحيى الأسدي، ثقة تكلم فيه بلا حجة [خ س ق]"

12/ أحمد بن المقدم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الأشعث العجلي البصري، صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، من العاشرة [خ ت س ق]."

13/ أحمد بن يعقوب، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو يعقوب المسعودي، روى له البخاري [خ] قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: أدركناه ولم نكتب عنه.

14/ أحمد بن أبي شريح واسمه الصباح، قال عنه الكلاباذي: "أبو جعفر النهشلي، الرازي روى عنه البخاري في التوحيد وفي غزوة أحد" وثقه النسائي و يعقوب بن شيبة، وقال ابن حبان في الثقات: "يغرب على استقامته"

* / أحمد بن يزيد بن إبراهيم الورتنيس، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "يكنى أبا الحسن الحراني ضعفه أبو حاتم، ولم يرو عنه البخاري إلا حديثاً واحداً متابعه [خ م]"

15/ أزهر بن جميل، قال عنه الباجي: "أبو محمد البصري، روى عنه البخاري في الطلاق، قال النسائي: لا بأس به" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الهاشمي، مولا هم، البصري الشطي، صدوق يغرب، من العاشرة [خ س]"

16/ أسامة بن حفص المدني، قال الباجي: "سمع منه محمد بن عبيد الله أبو ثابت المدني في الذبائح، قال اللالكائي: مجهول، روى له البخاري حديثاً واحداً بمتابعة أبي حامد الأحمر والطفراوي كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن ناساً يأتون باللحم، الحديث، وقال الأزدي: ضعيف، وتعقبه الذهبي قائلاً: ضعفه الأزدي بلا حجة" وقال ابن حجر في التقريب: "المدني صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة، من الثامنة [خ م]" وقال عنه الكلاباذي مثل الباجي، وقال عنه الذهبي: "أسامة بن حفص بن عبيد الله بن عمر، صدوق ضعفه أبو الفتح الأزدي بلا حجة، وقال اللالكائي: مجهول، قلت: روى عنه أربعة".

* / أسباط بن محمد القرشي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "وثقه ابن معين وقال: هو عندي ثبت والكوفيون يضعفونه، وقال العقيلي: ربما يهيم في الشيء، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً إلا أن فيه بعض الضعف. قلت: له في الصحيح حديث واحد في تفسير قوله تعالى: { لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها } أخرجه في تفسير سورة النساء وفي الإكراه من حديثه وروى له الباقون [خ م]. قلت: تقدم فيمن جرح بالجهالة.

17/ أسباط بن اليسع البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "يقال اسم أبيه عبد الواحد، ضعيف له حديث واحد متابعة في البخاري [خ]".

18/ إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو النضر الدمشقي الفراديسي، مولى عمر بن عبد العزيز، صدوق ضعف بلا مستند [خ د س]"

19/ إسحاق بن راشد الجزري: أخرج عنه البخاري في تفسير براءة و في الطب والاعتصام، قال عنه أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه، ووثقه العجلي وقال الفسوي: حسن الحديث، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الجزري أبو سليمان ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، من السابعة [خ 4]"

20/ إسحاق بن محمد بن إسماعيل، أبو يعقوب الفروي، روى له البخاري والترمذي وابن ماجه [خ ت ق] قال أبو حاتم: كان صدوقا ولكن ذهب بصره فرمبا لقن و كتبه صحيحة، وقال مرة: يضطرب، وقال الأجرى: سألت أبا داود عنه فواهه، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أيضا: لا يترك، وقال الساجي: فيه لين، روى عن مالك أحاديث تفرد بها، وقال نحوه العقيلي، وقال الحاكم: عيب على محمد إخراج حديثه وقد غمزه، روى عنه البخاري وروى عن محمد - غير منسوب - عنه.

21/ إسرائيل بن موسى البصري: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال أبو الفتح الأزدي: فيه لين والأزدي لا يعتمد إذا انفرد فكيف إذا خالف، روى له البخاري وأصحاب السنن إلا ابن ماجه [خ د ت س]."

22/ إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة بن أبي عباس، سمع عنه - عند البخاري - إسماعيل بن أبي أويس وسعيد بن أبي مريم في الأدب والسير وغير موضع، قال ابن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وكذا قال أبو داود، وقال الأزدي: فيه ضعف، وكذا قال الساجي فيه، وقال ابن حجر في هدي الساري: كلام الساجي والأزدي لا يستلزم قدحا وقد احتج به البخاري والنسائي ولم يكثر عنه [خ ت س].

23/ إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عمر الهمداني الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يخطئ، أخرج له البخاري والترمذي والنسائي في مسند علي" [خ ت عس] وقال عنه الباجي: "أخرج البخاري عن يحيى بن معين وأحمد بن سليمان عنه عن بيان بن بشر في المناقب، وفي إسلام أبي بكر، قال أبو زرعة الرازي: ليس هو بمن يكذب بمرة، هو وسط، وقال عبد الرحمن: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن مجالد بن سعيد، فقال: كتبت عنه، كان ليس به بأس، وسمعت أبي يقول: كان ببغداد وهو كما شاء الله عز وجل، قال أبو عبد الرحمن: ليس بذاك القوي" وقال الإمام الذهبي: وثقه ابن معين وقال النسائي: ليس بالقوي، وروى الحاكم عن الدارقطني قال: ليس فيه شك أنه ضعيف، وقال السعدي: غير محمود، وقال عباس عن ابن معين: قد حدثني عن

أبيه عن الشعبي قال: شرار أهل كل دين علماءهم غير المسلمين، وقال البخاري: هو صدوق، وقال أبو زرعة: هو وسط وقال الدارقطني: ضعيف، قال ابن حجر في الهدي: "أخرج له البخاري في الصحيح حديثاً واحداً من رواية أحمد بن أبي الطيب سيأتي في ترجمة أحمد بن أبي الطيب.

24/ أسيد بن زيد بن نجيح الجمال، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الهاشمي مولاهم، الكوفي، ضعيف، أفرط ابن معين فكذبه، وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره، من العاشرة" وقال عنه الباجي: "أخرج البخاري عنه في الرقاق مقروناً بعمران بن ميسرة عن هشيم عن حصين، قال ابن عدي: إنما ذكره البخاري للاستشهاد، فقال: حدثنا عمران بن ميسرة، حدثنا ابن فضيل، أنبأنا حصين، ثم قال: وحدثني أسيد بن زيد عن حصين، قال: كنت عند سعيد بن جببر، فقال: حدثني ابن عباس، فقال: قال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: "عرضت علي الأمم فأخذ النبي يمر مع الأمة" الحديث، ليس له في الكتاب غيره، وقال النسائي: هو متروك الحديث، وقال أبو الحسن الدارقطني فيما أخبرنا به أبو ذر عنه: هو ضعيف الحديث، قال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: كذاب، قد أتيت به بغداد في الحذائين فسمعتة يحدث بأحاديث كذب، زاد أبو عبد الله: فأردت أن أقول له: يا كذاب ففرقت من سفار الحذائين" وقال أبو عبد الرحمن: هو متروك الحديث" قلت يقصد بأبي عبد الرحمن: النسائي في كتابه "الضعفاء والمتروكين ص 56"، وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال: "روى عنه البخاري حديثاً قرنه بآخر، وابن واره، وإسماعيل بن سمويه، كذبه ابن معين وقال النسائي: متروك، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير ويسرق الحديث [...] إلى أن قال: الحكم بن عمرو الأنماطي، حدثنا أسيد بن زيد، حدثنا شريك، عن المقدم عن أبيه عن عائشة - مرفوعاً: "إن من الشعر حكمة"، الحكم حدثنا أسيد، حدثنا ابن المبارك، عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس مرفوعاً: "الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة" تفرد بهما أسيد، ومن مفاريد شريك، عن عوف، عن أبي نضرة عن أبي سعيد - مرفوعاً - مثل حديث الحسن بن سمرة: "من اغتسل الجمعة فيها ونعمت: أسيد بن زيد حدثنا أبو إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - مرفوعاً - "لا يحب ثقيفاً إلا كافر، ولا يحب الأنصار إلا مؤمن" فهذا فيه أبو إسرائيل تالف، وانفرد عمر بن حفص عن السطوي قال: حدثنا أسيد، حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر: كان لنعل النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قبالة"، إبراهيم بن راشد، حدثنا أسيد بن زيد، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم عن أنس، قال: أرسل النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يسأل يهودياً إلى الميسرة، فقال: وأي ميسرة له وهو لا زرع له، ولا زرع له؟ فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: والله أما إنه لو أعطانا لوجد ماله، فلأن يلبس الرجل من أنواع شر له من أن يستدين ما ليس عنده قضاؤه " مات أسيد قبل 220"

25/ أشهل بن حاتم الجمحي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مولاهم، أبو عمرو، وقيل أبو حاتم، بصري، صدوق يخطئ، من التاسعة، أخرج عنه البخاري

والترمذي [خ ت] " وقال عنه الحافظ الباجي: "أخرج البخاري في الأطلعة عن عبد الله بن نمير عنه عن عبد الله بن عون، قال أبو حاتم: هو محله الصدق وليس بالقوي رأيتُه يسند عن ابن عون حديثاً الناس يوقفونه، وقال ابن معين: ليس بشيء، قال عبد الرحمن: سألت أبا زرعة عن أشهل بن حاتم، فقال: ليس بقوي" قلت وأكد ذلك الذهبي في ميزانه حيث قال: " قال أبو حاتم: لا شيء، وقال أبو زرعة: محله الصدق وليس بقوي، توفي سنة 208".

26/ أيمن بن نابل، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ويقال أبو عمرو الحبشي المكي، نزيل عسقلان، صدوق يهيم، من الخامسة، أخرج له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه [خ ت س ق]" وقال عنه الحافظ الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح: "أبو عمر المكي أخرج البخاري في الحج عن أبي عاصم النبيل عنه عن القاسم بن محمد، قال أبو حاتم الرازي: هو شيخ، قال أحمد بن علي بن مسلم: حدثنا علي بن خشرم، حدثنا الفضل بن موسى، قال: حدثني سفيان الثوري عن أيمن بن نابل، وقال: إنه ثقة، فأثبته فإذا حبشي ومشافر يكنى أبا عمران، وإذا هو أحد من ليطة، قال أبو عبد الله: وثقه يحيى بن معين، وغمزه غيره بحديثه عن أبي الزبير في التشهد: "بسم الله وبالله" قلت وقد بين حاله أكثر الذهبي في ميزانه حيث قال: "وثقه الثوري وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: ثقة وليس بالقوي، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، خالف الناس، ولو لم يكن إلا حديث التشهد، وقال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وقال ابن عدي: أرجو أن تكون أحاديثه لا بأس بها، وقال عباس بن ابن معين: كان لا يفصح، فيه لكنة، وهو ثقة، سعيد بن سالم عن أيمن بن نابل، قال: كنت أسير مع مجاهد بأرض الروم فسألته عن صوم السفر، فقال: صم، فأنا الساعة صائم، معتمر بن سليمان وأبو خالد، قالوا: حدثنا أيمن، حدثني أبو الزبير، عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن: "بسم الله وبالله، التحيات لله..." وذكر الحديث، وآخر من حدث عنه بكار بن عبد الله.

27/ أيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو يحيى، ثقة، لينه الأزدي والساجي بلا دليل، من التاسعة، أخرج عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي [خ ت س]" وقال قبله الذهبي في ميزانه: "ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري: لا بأس به، وقال أبو الفتح الأزدي: يحدث بأحاديث لا يتابع عليها، ثم ساق له أحاديث جيدة غريبة" وقال الباجي: "أخرج له البخاري عن أبي بكر بن عبد الحميد بن أويس في الصلاة: باب الإبراد بالظهر وفي الإعتصام هكذا قال الباجي" قلت ضعفه الأزدي وابن عبد البر ونقل الأجرى توثيق أبي داود له ووثقه الدارقطني وابن حبان.

*/ بدل بن المحبر، أبو المنير، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "التميمي: البصري، أصله من واسط ثقة ثبت إلا في حديثه عن زائدة، من التاسعة، أخرج البخاري والأربعة [خ 4] وقال عنه الباجي: "أخرج البخاري في الصلاة، والفتن، عنه عن شعبة، وقال أبو زرعة الرازي: هو ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: هو أرجح من

أمية بن خالد، وبهز بن أسد، وحبان بن هلال، وغان" وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال: "قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: ثقة، وروى الحكم عن أبي الحسن الدارقطني: ضعيف، قلت: هذا عجب، فقد قال أبو حاتم: هو أرجح من بهز وحبان، وغان"تقم في كثرة الخطأ(ع)

28/ بشر بن آدم الضرير، أبو عبد الله البغدادي، روى له البخاري وابن ماجه [خ ق] قال ابن سعد: رأيت أصحاب الحديث يتقون كتابه، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:

"أبو عبد الله البغدادي، بصري الأصلي، صدوق من العاشرة "

29/ بشر بن بكير، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "التنيسي، أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، ثقة يغرب من التاسعة [خ د س ق]"

30/ بشر بن شعيب بن أبي حمزة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "دينار القرشي مولاهم، أبو القاسم الحمصي، ثقة من كبار العاشرة، قال ابن حبان: قال البخاري: تركناه، فأخطأ ابن حبان، وإنما قال البخاري: بتركناه حيا سنة اثنتي عشرة [خ ت س]" قلت أدرجناه هنا حتى لا يغتر من تصفح ابن حبان فيغتر بأوهامه والله أعلم.

31/ بشر بن عبيس بن مرحوم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ابن عبد

العزيز بن مهران العطار البصري، نزيل الحجاز، وقد ينسب إلى جده، صدوق، يخطئ من العاشرة [خ] وقال عنه الباجي: "أخرج البخاري في الشركة، والجهاد، والبيوع وغير موضع عنه عن حاتم بن إسماعيل، ويحي بن سليم"

* ثابت بن عجلان، أبو عبد الله الأنصاري السلمي، التابعي، من حمص، روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ د س ق] استغرب ابن عدي من حديثه ثلاثة أحاديث، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه وتعقبه ابن القطان الفاسي فقال: لا يضره إلا إذا كثر منه رواية المناكير ومخالفة الثقات. قلت هو من رجال الصحيحين روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (خ م د س ق) وقد تقدم في كثرة الخطأ ممن روى له الشيخان والله أعلم.

32/ ثابت بن محمد العابد، قال عنه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد،

ويقال أبو إسماعيل العابد الشيباني الكوفي: صدوق، زاهد، يخطئ في أحاديث، من التاسعة، روى له البخاري والترمذي [خ ت] وقال عنه الباجي: "أبو إسماعيل - هكذا قال جماعة- وقال أبو بكر الكلابادي: "ثابت بن إسماعيل أبو إسماعيل أخرج البخاري في الهبة، والتوحيد عنه عن مسعر، والثوري، مات سنة 215 هـ " قال ابن عدي: هو أحد النبيل وقال أيضا: هو عندي مما لا يتعمد الكذب ولعله يخطئ، وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق، وقال ابنه: روى عنه أبي وأبو زرعة وقال الدارقطني ليس بالقوي.

33/ حرمي بن حفص، أبو علي العنكي، البصري [خ د س] قال أبو حاتم: أدركته

بمصر وهو مريض ولم أكتب عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت روى عنه البخاري في الإيمان، وقال ابن حجر: وثقه ابن قانع، ثقة من كبار العاشرة..

34/ حزم - بسكون الزاي - ابن أبي حازم القطعي، بضم القاف وفتح الطاء، أبو عبد الله البصري، قال عنه ابن حر في تقريب التهذيب: "صدوق بهم، من السابعة، مات سنة خمس وسبعين، روى له البخاري [خ] وقال عنه الكلاباذي: "واسمه مهران أبو بكر، أخو سهيل ويحي، سمع الحسن البصري، روى عنه: عبد الرحمن بن المبارك في صفة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، مات سنة 175"، قلت: وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، هو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.

35/ حسان بن حسان، أبو علي بن أبي عباد البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "نزىل مكة، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة، روى له البخاري [خ]" وقال عنه الكلاباذي: "حسان بن أبي عباد، واسمه أيضا حسان أبو علي البصري، سكن مكة، سمع همام بن يحيى، ومحمد بن طلحة بن مصرف، روى عنه البخاري في العمرة وفي غزوة أحد، قال البخاري: مات سنة 213" قلت: قال البخاري: كان المقرئ يثني عليه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، قال ابن حجر في الهدي: ليس له في الصحيح سوى حديثين توبع عليهما: في العمرة وفي غزوة بدر"

36/ حسان بن عبد الله، أبو علي الواسطي، روى له البخاري والنسائي وابن ماجه [خ س ق] روى عنه البخاري في كتاب التقصير، قال عنه أبو حاتم: ثقة، وقال ابن يونس: صدوق، حسن الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ "وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق يخطئ من العاشرة"

37/ الحسن بن بشر بن سلم، أبو علي الكوفي البجلي، روى له البخاري والترمذي والنسائي [خ ت س] ذكره الساجي وأبو العرب الضعفاء" قال عنه الكلاباذي: "الحسن بن سلم بن المسيب، أبو علي الكوفي البجلي، سمع المعافي بن عمران، روى عنه البخاري في الاستسقاء والمناقب، مات سنة 221 قاله البخاري " قال أحمد: ما أرى كان به بأسا في نفسه، وروى عن زهير أشياء مناكير، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: ليس هو بمنكر الحديث، قال ابن حجر في الهدي: "روى له البخاري في الصحيح حديثين لم ينفرد بهما بل هما مرويان من رواية غيره في الصحيح أيضا ولم يرو له من أحاديثه عن زهير شيئا" وقال الذهبي في الميزان: "قال أبو حاتم وغيره: صدوق، وقال ابن خراش: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وتردد فيه أحمد بن حنبل" وقال ابن حجر في التقريب:

"الهمداني أو البجلي، أبو علي الكوفي، صدوق يخطئ، من العاشرة [خ ت س] "

38/ الحسن بن خلف بن زياد الواسطي، قال عنه الكلاباذي: "سمع إسحاق بن يوسف الأزرق، روى عنه البخاري في عمرة الحديبية" وقال ابن حجر في التقريب: "وهو الحسن بن شاذان، كان شاذان لقب أبيه، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة، له عند البخاري حديث واحد توبع عليه [خ] "

39/ الحسن بن الصباح البزار: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو علي الواسطي، نزىل بغداد، صدوق بهم، وكان عبدا فاضلا من العاشرة [ح د ت س] "

40/ الحسن بن مدرك الطحان، روى له البخاري والنسائي وابن ماجه [خ س ق] قال عنه الصدفي: ثقة، وقال النسائي في مشيخته: لا بأس به، وقال ابن عدي: كان من حفاظ البصرة، وقال أبو عبيد الأجرى عن أبي داود: كان كذابا يأخذ أحاديث فهد بن عوف فيقلبها على يحيى بن حماد.

41/ حميد الأسود بن الأشقر البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الأسود الكرابيسي، صدوق يهيم قليلا، من الثامنة، روى له البخاري والأربعة [خ 4] لم أجد في رجال صحيح البخاري للكلاباذي، بينما قال الذهبي في الميزان: "وثقه أبو حاتم وغيره، وكان عفان يحمل عليه، وقال أحمد بن حنبل: سبحان الله ما أنكر ما يجيئ به"

42/ خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي، أبو أمية البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق يخطئ من الثامنة، روى له البخاري والترمذي والنسائي [خ ت س] وقال عنه الكلاباذي: "خالد بن عبد الرحمن حدث عن غالب القطان، روى عنه عبد الله غير منسوب وهو ابن المبارك - في الصلاة، رواه محمد بن يحيى الذهلي عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن خالد عن عبد الرحمن بن غالب نحوه" قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وقال العقيلي: يخالف في حديثه، قال ابن حجر معقبا على ذلك: له في صحيح البخاري حديث واحد من روايته عن غالب تابعه فيه بشر بن المفضل عن غالب" وقال عنه الذهبي في الميزان: "قال العقيلي: يخالف في حديثه، وقال أبو حاتم: صدوق" قلت قال عنه الباجي: "أخرج البخاري في الصلاة عن عبد الله غير منسوب - وهو ابن المبارك - عنه عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن أنس: "كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر"

43/ خالد بن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي، أبو الهيثم، الطبيب الكوفي، قال عنه ابن حجر في التقريب: "صدوق، مقرئ له أوهام، من العاشرة، مات سنة اثنتي عشرة، وقيل خمس عشرة، روى له البخاري [خ] "وقال عنه الكلاباذي: "خالد بن يزيد، أبو الهيثم، المقرئ، الكاهلي الكوفي، سمع إسرائيل وأبا بكر بن عياش، روى عنه البخاري في التفسير إنا أعطيناك الكوثر، وبدء الخلق، فضائل القرآن، وذكر بني إسرائيل، قال البخاري مات ما بين سنة إحدى عشرة إلى سنة 215" قلت: ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق"

44/ خطاب بن عثمان، أبو عمرو، الفوذي، الشامي، الحمصي، روى له البخاري والنسائي [خ س] ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، أخرج عنه البخاري في الذبائح

45/ خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط، يقال له شباب أبو عمرو العصفري، البصري، روى له البخاري [خ]، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "لقبه شباب، صدوق ربما أخطأ وكان أخباريا علامة، من العاشرة، مات سنة أربعين، روى له البخاري [خ]"

وقال عنه الكلاباذي: " يقال له شباب أبو عمرو العصفري البصري سمع معتمرا، روى عنه البخاري في الدعوات" وقال ابن حجر في هدي الساري: "أحد الحفاظ المصنفين من شيوخ البخاري، قال ابن عدي: له حديث كثير وتصانيف وهو مستقيم الحديث صدوق من المتيقظين، وقال ابن حبان: كان متقنا عالما بأيام الناس وقال العقيلي: غمزه ابن المديني و تعقب ذلك ابن عدي بأنه من رواية الكديمي عن ابن المديني والكديمي ضعيف، لكن روى الحسن بن يحيى عن علي بن المديني نحو ذلك، وقال ابن أبي حاتم: ما رضى أبو زرعة يقرأ علينا حديثه، قال العقيلي: غمزه ابن المديني، وروى الحسن بن يحيى عن علي بن المديني نحو ذلك، وقال ابن أبي حاتم: ما رضى أبو زرعة يقرأ علينا حديثه، وقال أبو حاتم: لا أحدث عنه، هو غير قوي كتبت من مسنده ثلاثة أحاديث عن أبي الوليد ثم أتيت أبا الوليد فسألته عنها فأنكرها وقال: ما هذه من حديثي، فقلت: كتبتها من كتاب شباب العصفري فعرفه وسكن غضبه، قلت: هذه الحكاية محتلمة وجميع ما أخرجه له البخاري إن قرنه بغيره، قال: حدثنا خليفة وذلك في ثلاثة أحاديث وإن أفرده علق على ذلك فقال: قال خليفة، قال الباجي: ومع ذلك فليس فيها شيء من إفراده والله أعلم" ونقل الذهبي تجريح أبي حاتم السابق ليؤكد على ضعفه والله أعلم.

46/ الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الفضل البصري، صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، روى له البخاري وأبو داود [خ د]" وقال عنه الكلاباذي: "سمع زائدة بن قدامة، روى عنه البخاري في صلاة الكسوف، وفضائل القرآن والأنبياء" وثقه أبو حاتم وقال ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات"، وقال ابن حجر في التهذيب: "قال ابن قانع: إنه ضعيف، وقال الدارقطني: ضعيف ليس بالقوي، يخطئ كثيرا، حدث عن الثوري عن ابن المنكر عن جابر: "جمع النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بين الصلاتين، وهذا حديث ليس لابن المنكر فيه ناقة ولا جمل، وهذا يسقط مائة ألف حديث، وقال أبو حاتم في العلل: هذا باطل عن الثوري، ثم قال ابن حجر: لم يخرج له البخاري سوى حديثه عن زائدة "

47/ زكريا بن يحيى بن عمار، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنصاري، أبو يحيى الذراع البصري، وقد ينسب إلى جده، صدوق يخطئ، من السابعة، مات سنة تسع ومائتين [خ د س ق] "

48/ زكريا بن يحيى بن عمر بن حفص الطائي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو السكن الكوفي، الخزاز، صدوق له أوهام، لينه بسببها الدارقطني، من العاشرة، مات سنة إحدى وخمسين، روى عنه البخاري [خ]" وقال عنه الكلاباذي: "زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن بن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم بن أوس بن حارثة بن لأم أو السكن الطائي: سمع عبد الرحمن المحاربي، روى عنه البخاري في العيدين، روى عن أبيه وعم أبيه زحر، وعن عبد الله بن نمير، وأبي بكر بن عياش، وأبي عبد الرحمن بن الهيثم بن عدي الطائي، وأبي أسامة وغيرهم، روى عنه الحسن بن الصباح البزار، والحسن بن محمد الصباح الزعفراني، وهما من أقرانه،

وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وابن ناجية، وأبو عبيد بن حربويه، وابن صاعد وغيرهم" وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال مرة: متروك، وقال الحاكم: يخطئ في أحاديث، أخرج له البخاري حديثاً واحداً.

49/ زياد بن الربيع: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "اليحمدي البصري أبا خدّاش، وثقه أحمد بن حنبل وأبو داود وابن حبان، وذكره ابن عدي في الكامل ونقل عن الدولابي عن البخاري أنه قال: في إسناده نظر. قلت: قد

روى له البخاري في الصحيح حديثاً واحداً في المغازي من روايته عن أبي عمران الجوني عن أنس أنه نظر إلى الناس وعليهم الطيالة الحديث ما له عنده غيره، وقال ابن عدي بعد أن أورد له هذا الحديث وغيره ما أرى برواياته بأساً" [خ ت ق] .

50/ سريح بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن، البغدادي، أصله من خراسان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة يهمل قليلاً، من كبار العاشرة،

مات يوم الضحى، سنة سبع عشرة، روى له البخاري والأربعة [خ 4]" وقال الكلاباذي: "سمع فليح بن سليمان، روى عنه البخاري في الجمعة، وروى عن محمد بن رافع عنه في عمرة القضاء، وعن محمد غير منسوب عنه في الحج، ذكر أبو داود

عن ابن عبيد عن ابن سعد قال: مات سنة 217" وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: حدثنا عنه أحمد بن حنبل،

غلط في أحاديث، روى عنه البخاري في الجمعة، وقال ابن حجر: "لم يكثر عنه البخاري بل أخرج عنه بلا واسطة حديثاً واحداً قد تابعه عليه عند أحمد أبو عامر العقدي ويونس بن محمد المؤدب، وله ثلاثة أحاديث أخرى بواسطة"

51/ سعدان بن بشر، الجهني، الرقبي الكوفي، روى له البخاري والترمذي وابن ماجه [خ ت ق] قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن المديني: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له البخاري حديثاً واحداً في الزكاة.

52/ سعدان بن يحيى بن صالح، ويقال له سعيد، روى له البخاري والنسائي وابن ماجه [خ س ق] قال أبو حاتم: صدوق، وقال دحيم: ما هو عندي ممن يتهم بالكذب، وقال الدارقطني: ليس بذلك، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، له في صحيح البخاري حديث واحد في غزوة الفتح".

53/ سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حبة الثقفي، أبو الهذيل الطائي، الكوفي، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة والعجلي ويعقوب بن سفيان وابن نمير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس وقال الدارقطني: ليس بالقوي، يحدث بأحاديث

يسندها وغيره يوقفها، واستنكر البخاري في التاريخ حديثاً من روايته عن عبد الله بن بريدة، لكنه روى له البخاري في الصحيح، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما وهم من السادسة. وقال عنه الكلاباذي: "البصري، حدث عن بكر بن عبد الله المزني،

وزياد بن جبير، روى عنه: المعتمر بن سليمان، وأبو معشر البراء في الأشربة، والتوحيد والجزية" والأربعة [خ 4] وقال عنه الكلاباذي: "ابن بنت شرحبيل أبو أيوب الدمشقي، سمع: الوليد بن مسلم، وسعدان بن يحيى، ومحمد بن حمير، روى عنه:

البخاري في الأدب ومواضع، وروى عنه عبد الله - غير منسوب - عنه في ذكر أيام الجاهلية" وثقه ابن معين والرازيان وابن قانع ومسلمة بن قاسم و قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: تكلم الناس فيه وهو صدوق.

54/ سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن، أبو سفيان الواسطي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو سفيان الواسطي، الحميري، الحذاء، روى عنه البخاري والترمذي [خ ت] ، قال أبو جوج: ثقة، وقال ابن أبي شيبة: صدوق، وقال الدارقطني: متوسط الحال، ليس بالقوي، أخرج البخاري له حديثاً واحداً في تفسير سورة ق."

55/ سلمة بن رجاء، التميمي، الكوفي، روى له البخاري والترمذي وابن ماجه [خ ت ق] قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن عدي: أحاديثه أفراد وغرائب، حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: ينفرد عن الثقات بأحاديث، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، له حديث واحد في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، قال ابن حجر في الهدي: ليس له في البخاري سوى حديث واحد أخرجه من طريق آخر.

56/ سنان بن ربيعة الباهلي، البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو ربيعة، صدوق فيه لين، أخرج له البخاري مقروناً، من الرابعة [خ د ت ق] وقال عنه الكلاباذي: "سنان بن أبي سنان الدولي: نا يحيى بن بكير قال: مات سنة 105، وقال عمرو بن علي نحوه، وقال الواقدي نحو ابن بكير" وثقه العجلي

57/ سهل بن بكار، أبو بشر الدارمي، البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو بشر المكفوف، ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة سبع أو ثمان وعشرين، روى له البخاري وأبو داود والنسائي [خ د س]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو بشر الدارمي، البصري، سمع وهيباً، روى عنه البخاري في الزكاة، والحج، والجزية، وذكر أبو داود عن محمد بن عبد الملك قال: مات سنة 228، وذكر أيضاً قال: حدثت عن ابن المثنى، مات سنة 227" قال ابن حبان في الثقات: ربما وهم وأخطأ، وقال ابن قانع: صالح، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: صدوق، وقال ابن قانع: صالح، وقال ابن حجر في الهدي: ليس له في الصحيح سوى حديثين توبع عليهما."

58/ شبيب بن سعيد التميمي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الحبطي، البصري، أبو سعيد، لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب، من صغار التاسعة، مات سنة ست وثمانين، روى له البخاري والنسائي [خ د س] وقال عنه الكلاباذي: "حدث عن يونس بن يزيد، روى عنه ابنه أحمد في الاستقراض ومناقب عمر مفرداً وفي غير موضع مقروناً": وثقه ابن المديني وأبو زرعة والنسائي وأبو حاتم روايته من كتبه، قال أبو حاتم: كان عنده كتب يونس بن يزيد وهو صالح الحديث، وقال الدارقطني والذهلي والطبراني: ثقة، وقال ابن عدي: لشبيب نسخة الزهري، عنده عن يونس أحاديث مستقيمة، وحدث ابن وهب بأحاديث مناكير، وقال بعد هذا: ولعل شبيباً لما قدم مصر في تجارته كتب عنه ابن وهب من حفظه فغلط

ووهم وأرجو أن لا يتعمد الكذب، روى عنه البخاري في الاستقراض، ومناقب عمر، مفردا، وفي غير موضع مقرونا.

59/ طلق بن غنم: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "الكوفي من كبار شيوخ البخاري، وثقه ابن سعد والعجلي وعثمان بن أبي شيبة وابن نمير والدارقطني، وقال أبو داود: صالح، وشذ ابن حزم فضعه في المحلى بلا مستند واحتج به أصحاب السنن. [خ4].

60/ عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الواسطي، أبو الحسن التيمي، مولا هم، صدوق ربما وهم، من التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين، من رجال البخاري والترمذي وابن ماجه [خ ت ق]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو الحسن، مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق، القرشي، التيمي، الواسطي، وهو أخو أبي محمد الحسين بن علي و ابن أخي عثمان بن عاصم، وكان لعثمان أخ يقال له أبو حفص عمرو، كان ينزل بالمبارك، موضع على الدجلة: سمع ابن أبي ذئب، وعاصم بن محمد، روى عنه البخاري في الصلاة ومواضع، وروى عن محمد بن عبد الله عنه في الحدود، وقال البخاري: عن هارون بن حميد مات سنة 221 وقيل 220 " وقال ابن حجر في هدي الساري: "قال أحمد: ما كان أصح حديثه عن شعبة والمسعودي وقال أيضا: ما أقل خطأه، وقال المروزي: قلت لأحمد إن يحيى بن معين يقول: كل عاصم في الدنيا ضعيف، قال: ما أعلم في عاصم بن علي إلا خيرا، كان حديثه صحيحا، وضعفه ابن معين والنسائي وأورد له ابن عدي أحاديث قليلة عن شعبة فقال: لا أعلم شيئا منكرا إلا هذه الأحاديث و لم أر بحديثه بأسا، روى له البخاري في الصلاة ومواضع أخرى.

61/ عباد بن راشد التيمي، مولا هم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البصري، البزار، قريب داود بن أبي هند، صدوق له أوهام، من السابعة، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ د س ق]" وقال عنه الكلاباذي: "التيمي، البصري، حدث عن الحسن البصري، روى عنه: أبو عامر عبد الملك بن عمرو في تفسير سورة البقرة"

62/ عبد الله بن رجاء بن عمرو يقال ابن المثني بدل عمر: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عمرو الغداني، بصري، صدوق يهمل قليلا، من التاسعة، مات سنة عشرين وقيل قبلها، روى عنه البخاري والنسائي وابن ماجه [خ خ د س ق]" وقال عنه الكلاباذي: "يقال ابن المثني بدل عمر، أبو عمرو الغداني، البصري، سمع شعبة وإسرائيل وهماما، روى عنه: البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وغير موضع، وروى عن محمد غير منسوب عنه " قال ابن حجر: " قال أبو حاتم: كان ثقة رصيا، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن الفلاس: كان كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة، قلت: لقد لقبه البخاري وحدث عنه بأحاديث يسيرة وروى عن محمد عنه أحاديث أخرى، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: حسن الحديث".

63/ عبد الله بن صالح الجهني: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "أبو صالح، كاتب الليث، لقيه البخاري وأكثر عنه وليس هو من شرطه في الصحيح، وإن كان

حديثه عنده صالحا فإنه لم يورد له في كتابه إلا حديثا واحدا وعلق عنه غير ذلك على ما ذكر الحافظ المزي وغيره. وكلامهم في ذلك متعقب بما سيأتي. وعلق عن الليث بن سعد شيئا كثيرا كله من حديث أبي صالح عن الليث. وقد وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فيما حكاه أبو حاتم، قال سمعته يقول: أبو صالح ثقة مأمون، وقد سمع من جدي حديثه وكان أبي يحضه على التحديث، قال: وسمعت أبا الأسود النضر بن عبد الجبار وسعيد بن عفير يثنيان عليه. وقال سعد بن عمرو البردعي: قلت لأبي زرعة أبو صالح كاتب الليث فضحك وقال: حسن الحديث، قلت: فإن أحمد يحمل عليه؟ قال: وشيء آخر. وقال ابن عبد الحكم: سمعت أبي وقيل له: إن يحيى بن بكير يقول في أبي صالح؟ فقال له: هل جننا الليث قط إلا وأبو صالح عنده رجل كان يخرج معه إلى الأسفار وإلى الريف وهو كاتبه فينكر على هذا أن يكون عنده ما ليس عند غيره، وقال الذهلي: شغلني حسن حديثه عن الاستكثار من سعيد بن عفير، وقال يعقوب بن سفيان: حدثني أبو صالح الرجل الصالح، وقال عبد الله بن أحمد: سألت عنه؟ فقال: كان في أول أمره متماسكا ثم فسد بأخرة، وقال أيضا: ذكرته لأبي فكرهه، وقال: إنه روى عن الليث عن ابن أبي ذئب وأنكر أن يكون الليث سمع من أبي ذئب. وقال أبو حاتم: سمعت ابن معين يقول: أقل أحوال أبي صالح أنه قرأ هذه الكتب على الليث ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إلى الليث بهذا الدرج. وقال صالح جزرة: كان ابن معين يوثقه وعندي أنه يكذب في الحديث، وقال علي بن المديني: ضربت على حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه وكان أبو صالح سليم الناحية، وكان خالد يضع الحديث في كتب الناس، ولم يكن أبو صالح يروي الكذب بل كان رجلا صالحا، وقال ابن حبان: كان صدوقا في نفسه، وروى مناكير وقعت في حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به، وقال ابن عدي: كان مستقيم الحديث إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد الكذب. قلت: ظاهر كلام الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيما ثم طرأ عليه فيه تخليط فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه. والأحاديث التي رواها البخاري عنه في الصحيح بصيغة حدثنا أو قال لي، أو قال المجردة قليلة. أحدها في كتاب التفسير في تفسير سورة الفتح، قال: حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة فذكر حديث عبد الله بن عمرو في تفسير قوله تعالى {إنا أرسلناك شاهداً} الآية. وعبد الله هذا هو أبو صالح لأن البخاري رواه في كتاب الأدب المفرد، فقال: حدثنا عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث فيما جزم به أبو علي الغساني. ثانيها: في الجهاد قال: حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة فذكر حديث ابن عمر في القول عند الفقول من الحج، وعبد الله هو أبو صالح كما جزم به أبو علي الغساني. ثالثها في البيوع، قال البخاري: وقال الليث حدثنا جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة في قصة الرجل الذي أسلف الألف دينار، وقال بعده: حدثني عبد الله

بن صالح حدثنا الليث بهذا، هكذا وقع في روايتنا من طريق أبي الوقت، وفي غيرها من الروايات. رابعها: في الأحكام، قال البخاري عقب حديث قتيبة عن الليث عن يحيى بن سعيد في حديث أبي قتادة في القتل يوم حنين، قال البخاري: وقال لي عبد الله عن الليث، يعني بهذا الإسناد، في هذا الحديث فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأدأ هكذا هو في روايتنا من طريق أبي ذر عن الكشميهني. خامسها: في كتاب الزكاة عقب حديث ابن عمر في المسألة، قال في آخره: وزادني عبد الله بن صالح عن الليث يعني بسنده فيشفع ليقضى بين الخلق، وعنده سادسها: في تفسير سورة الأحزاب: حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال في آخره: وقال أبو صالح عن الليث: علي محمد وعلي آل محمد. وعنده سابعها: في الاعتصام، قال: حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكفر من كفر من العرب، الحديث، وفيه، قال أبو بكر: لو منعوني عقالا، الحديث، قال في آخره، قال لي ابن بكير وعبد الله عن الليث عننا وهو أصح. وفي الكتاب عن أبي صالح موضع ثامن: وهو قوله في صفة الصلاة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد "قال عبد الله بن صالح عن الليث ولك الحمد ثم يكبر حين يسجد. وفيه موضع تاسع في صفة الصلاة أيضا، قال: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد هو ابن أبي بلال عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال أبو حميد الساعدي: أنا كنت أحفظكم لصلاته رأيتُه إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر رأسه فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار في مكانه، الحديث. وقال بعده، قال أبو صالح عن الليث: كل فقار. وأما التعليق عن الليث من رواية عبد الله بن صالح عنه فكثير جدا وقد عاب ذلك الإسماعيلي على البخاري وتعجب منه كيف يحتج بأحاديثه حيث يعلقها، فقال: هذا عجيب يحتج به إذا كان منقطعا، ولا يحتج به إذا كان متصلا. وجواب ذلك أن البخاري إنما صنع ذلك لما قررناه أن الذي يورده من أحاديثه صحيح عنده قد انتقاه من حديثه لكنه لا يكون على شرطه الذي هو أعلى شروط الصحة فلهذا لا يسوقه مساق أصل الكتاب وهذا اصطلاح له قد عرف بالاستقراء من صنيعه فلا مشاحة فيه، والله أعلم" وأبو صالح هذا قد روى له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

64/ عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنصاري، أبو المثني البصري، صدوق كثير الغلط، من السادسة روى له البخاري والترمذي وابن ماجه [خ ت ق]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو المثني البصري، سمع عمه ثمامة بن عبد الله، وثابتا البناني، وعبد الله بن دينار، روى عنه ابنه محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الصمد بن عبد الوارث، ومسلم، ومعلّى بن أسد في العلم

- والزكاة واللباس وفضائل القرآن" قال الرازيان وابن معين: صالح، وزاد أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين في رواية أخرى: ليس بشيء، وضعفه الساجي والأزدي، وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه، ووثقه الدارقطني مرة وضعفه أخرى، ووثقه مطلقا العجلي والترمذي، وقال ابن حجر: لم أر البخاري احتج به إلا في روايته عن عمه ثمامة وما أخرجه له عن غيره فهو متابعة"
- 65/ عبد الله بن عمر النميري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق، ربما أخطأ، من التاسعة، ووهم من خلطه بابن غانم، روى له البخاري [خ]" وقال عنه الكلاباذي: "سمع يونس بن يزيد، روى عنه الحجاج بن المنهال في التوحيد، ومواضع وحديث الإفك، قال ابن منده: وهو ابن غانم نزل إفريقية، روى عنه: ابن عيينة، والقعني، والناس" قلت وثقه أبو داود والدارقطني، وقال ابن حبان: ربما أخطأ وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، فائدة: عبد الله بن عمر النميري ليس هو ابن غانم كما قال ابن منده فيما نقله عنه الكلاباذي، قال ابن حجر: الصواب التفرقة بينهما وقد فرق بينهما أبو حاتم وغير واحد ولم يذكر البخاري في التاريخ سوى النميري وممن خلط بينهما صاحب الكمال وأبو إسحاق الحبال والباجي"، أخرج البخاري له في التوحيد وحديث الإفك ومواضع أخرى.
- 66/ عبد الله بن العلاء بن زبراء الربيعي الشامي، روى عنه البخاري والأربعة [خ 4] [وثقه ابن معين ودحيم وأبو داود ومعاوية بن صالح وهشام بن عمار وابن سعد و يعقوب والدارقطني والعجلي، وشذ ابن حزم فقال: ضعيف، أخرج البخاري عن الوليد بن مسلم عنه في الجزية وتفسير الأعراف"
- 67/ عبد الله بن محمد بن أبي الأسود، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي [خ د ت] قال ابن معين: لا بأس به ولكنه سمع من أبي عوانة وهو صغير وكان يطلب الحديث قلت ولم يرو البخاري عنه عن أبي عوانة.
- 68/ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو سعيد، مولى بني هاشم، نزيل مكة، لقبه جردقة، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين، روى عنه البخاري والنسائي وابن ماجه [خ س ق]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو سعيد، مولى بني هاشم، وكان يعرف بجرذقة، سمع صخر بن جويرية، روى عنه هارون بن الأشعث البخاري من الوصايا، مات سنة 197 "
- 69/ عبد الرحمن بن حماد بن شعيب، أبو سلمة الشعبي البصري: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "يقال العنبري، البصري، صدوق ربما أخطأ، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة روى له البخاري والترمذي [خ ت]" وقال عنه الكلاباذي: "ويقال ابن عمارة أبو سلمة الشعبي البصري ويقال العنبري، وشعيب من بلغبر، روى عنه البخاري في الجنائز" قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، ووثقه الدارقطني " وقال ابن حجر أخرج له البخاري حديثا واحدا له طرق أخرى.
- 70/ عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، مولى ابن عمر: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق يخطئ، من السابعة، روى له البخاري وأبو داود والترمذي

والنسائي [خ د ت س] "وقال عنه الكلاباذي: "مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، حدث عن أبيه، وزيد بن أسلم، وأبي حازم سلمة بن دينار، روى عنه: أبو قتبية، وعبد الصمد، وأبو النصر، وقررة بن حبيب، والحسن الأشيب، في الوضوء، والجهاد وغير موضع" وقال ابن حجر في التهذيب: "قال الدوري عن ابن معين: في حديثه عندي ضعف، وقال أبو حاتم: فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: وبعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء، وقال أيضا: قال السلمي عن الدارقطني: خالف فيه البخاري الناس وليس بمتروك، وقال ابن خلفون: سئل عنه علي بن المديني فقال: صدوق وقال الحربي: غيره أوثق منه" قلت هنا يتبين سبب مخالفة البخاري للناس تقليدا لشيخه ابن المديني والله أعلم، قلت: روى له البخاري في الوضوء والجهاد وغير موضع .

171/ عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبعة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو بكر الحزامي، القرشي، مولاهم، المدني، صدوق يخطئ، من كبار الحادية عشرة روى له البخاري والنسائي [خ س]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو بكر الحزامي، القرشي مولاهم، المدني، نسبه سكر في الأقران، سمع ابن أبي فديك وعبد الرحمن بن المغيرة، روى عنه البخاري في الأطعمة وصفة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم" وقال ابن حجر: "قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال أبو بكر بن أبي داود: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف" قلت روى له البخاري في الأطعمة وصفة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وزعم ابن حجر أن البخاري لم يحتج به وإنما روى له متابعة

172/ عبد الرحمن بن ثروان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو قيس الأودي، الكوفي، صدوق ربما خالف، من السادسة، مات سنة عشرين ومائة روى له البخاري والأربعة [خ 4]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو قيس الأودي والكوفي، سمع هذيل بن شرحبيل، روى عنه شعبة والثوري في الفرائض، قال الذهلي وفيما كتب إلي أبو نعيم: مات سنة عشرين ومائة" قال أحمد: يخالف في حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء وساق له حديثا في المسح على الخفين وقال الرواية في الجوربين فيها لين، ووثقه ابن معين والعجلي والدارقطني وابن نمير" قلت أخرج له البخاري في الفرائض.

173/ عبد الرحمن بن غزوان الضبي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو نوح، المعروف بقراد، ثقة له أفراد، من التاسعة [خ د ت س]" .

174/ عبد الرحمن بن أبي الموالي، وقال قتبية هو ابن زيد بن أبي الموالي بن أبي طالب الهاشمي، روى له البخاري والأربعة [خ 4] قال ابن حبان: يخطئ، روى عنه البخاري في الصلاة وغير موضع".

175/ عبد الرحمن بن واصل: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "السدوسي مولاهم، أبو عبيدة الحداد البصري، نزيل بغداد، ثقة، تكلم فيه الأزدي بغير حجة، من التاسعة [خ د ت س]"

176/ عبد الرحمن بن يونس: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "أبو مسلم المستملي، قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان في الثقات: كان صاعقة لا يحمده أمره، وقال ابن سعد: استملى على ابن عيينة ويزيد بن هارون ورحل في طلب الحديث. قلت: روى عنه البخاري حديثاً واحداً في الوضوء في مسند السائب بن يزيد بمتابعة إبراهيم بن حمزة وغيره عن حاتم بن إسماعيل [خ]."

177/ عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه [خ د ت ق] نقل الأجرى عن أبي داود: ضعيف ووثقه يعقوب بن أبي شيبة والخليلي وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له البخاري في العلم وغير موضع.

178/ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "العامري الأويسي المدني من كبار شيوخ البخاري، قدمه أبو حاتم على يحيى بن أبي بكير في الموطأ وقال: هو صدوق، ووثقه يعقوب بن شيبة، وقال الدارقطني: حجة، وقال الخليلي: اتفقوا على توثيقه لكن وقع في سوالات أبي عبيد الأجرى عن أبي داود، قال عبد العزيز الأويسي: ضعيف، فإن كان عني هذا ففيه نظر لأنه قد وثقه في موضع آخر، وروى عن هارون الحمال عنه ولعله ضعف رواية معينة له وهم فيها أو ضعف آخر اتفق معه في اسمه، وفي الجملة فهو جرح مردود" [خ د ت ق]، قلت: رواية أبي داود عنه لا تزكيه إذ لم يشترط الصحة في كتابه ويشهد على كثرة الواهيات في كتابه وكذلك الأحاديث الموضوعية، والله أعلم.

179/ عبد المتعال بن طالب: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "شيخ بغدادى وثقه أبو زرعة ويعقوب بن شيبة وغيرهما، وأورده ابن عدي في الكامل. ونقل عن عثمان الدارمي أنه سأل يحيى بن معين عن حديث هذا عن ابن وهب فقال: ليس هذا بشيء. قلت: وهذا ليس بصريح في تضعيفه لاحتمال أن يكون أراد الحديث نفسه ويقوي هذا أن عثمان هذا سأل ابن معين عن عبد المتعال؟ فقال: ثقة، وكذا قال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين، انتهى. وإنما روى عنه البخاري حديثاً واحداً في أواخر الحج قبل أبواب العمرة بخمسة أبواب، وقد روى ذلك الحديث بعينه في الحج أيضاً عن أصبغ بن الفرغ بمتابعة عبد المتعال، والله أعلم [خ]."

180/ عبد الواحد بن زياد العبدي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "البصري، قال ابن معين: أثبت أصحاب الأعمش شعبة وسفيان ثم أبو معاوية ثم عبد الواحد بن زياد، وعبد الواحد ثقة، وأبو عوانة أحب إليه منه. ووثقه أبو زرعة، وأبو حاتم وابن سعد والنسائي وأبو داود والعجلي والدارقطني حتى قال ابن عبد البر: لا خلاف بينهم أنه ثقة ثبت كذا قال، وقد أشار يحيى القطان إلى لينه، فروى ابن المديني عنه أنه قال: ما رأيته طلب حديثاً قط وكنت أذكره بحديث الأعمش فلا يعرف منه حرفاً. قلت: وهذا غير قاذح لأنه كان صاحب كتاب وقد احتج به الجماعة [خ4]."

181/ عبد الواحد بن عبد الله: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "البصري، كان أمير المدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك، قال أفلح بن حميد: كان محمود الولاية، ووثقه العجلي والدارقطني وغيرها، وقال أبو حاتم: لا يحتج به. قلت:

له في الصحيح حديث واحد عن وائلة في التغليظ في الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وروى له الأربعة [خ د ت س ق] .

82/ عبد الواحد بن واصل: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "أبو عبيدة الحداد مشهور بكنيته، قال ابن معين: كان من من المثبتين ما أعلم أنا أخذنا عليه خطأ البتة، وقال أحمد: أخشى أن يكون ضعيفا، وقال أيضا: لم يكن صاحب حفظ لكن كان كتابه صحيحا، ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبه ويعقوب بن سفيان وأبو داود وغيرهم. قلت: له في الصحيح حديث واحد في الصلاة من روايته عن عثمان بن أبي رواد وغيرهم. قلت: له في الصحيح حديث واحد في الصلاة من روايته عن عثمان بن أبي رواد عن الزهري عن أنس تابعه فيه محمد بن بكر البرساني عن عثمان، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي [خ د ت س]."

83/ عبيدة بن حميد، أبو عبد الرحمن، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المعروف بالحذاء، التيمي أو الليثي أو الضبي، صدوق، نحوي، ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة تسعين وقد جاوز الثمانين، روى عنه البخاري والأربعة [خ4]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الرحمن التيمي، ويقال الضبي، الكوفي، النحوي، يقال له الحذاء، قال أحمد بن حنبل: لم يكن بحذاء: سمع عبد العزيز بن رفيع، وعبد الملك بن عمير، ومنصور بن المعتمر، روى عنه ابن سلام، وفروة بن أبي المغراء، والحسن بن محمد الزعفراني في الحج، والأدب و الدعوات، حكى البخاري عن الحسن بن أبي زيد قال: كتبنا عن عبيدة الضبي ببغداد سنة تسعين ومائة ومات بعد ذلك، وقال ابن سعد: مات ببغداد"، قال ابن معين: ما به المسكين بأس ليس بخت وقال أيضا: إنما عابوه أنه يقعد عند أصحاب الكتب، وكان أحمد يحسن الثناء عليه جدا، ويرفع أمره ويقول: ما أدرى للناس وله ثم ذكر صحة حديثه، فقال: كان قليل السقط وأما التصحيف فليس نجده عنده، وقال أيضا: ليس به بأس، وقاله أيضا العجلي والنسائي، وقال الساجي: ليس بالقوي، وهو من أهل الصدق، وقال يعقوب بن شيبه: كتب الناس عنه و ليس من الحفاظ المتقنين ووثقه عثمان بن أبي شيبه وابن سعد والدارقطني وابن عمار، روى له البخاري في الحج والأدب و الدعوات ."

84/ عتاب بن بشير الجزري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الحسن أو أبو سهل، مولى بني أمية، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي [خ د ت س]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو الحسن، يقال إنه مولى الحراني، سمع إسحاق بن راشد، روى عنه محمد - غير منسوب - سألت عنه أبا أحمد الحافظ فقال: هو ابن سلام، البخاري في الطب والاعتصام، قال البخاري يقال: مات سنة تسعين ومائة" وقال ابن حجر في هدي الساري: "ضعفه أحمد في خصيف، وقال النسائي: ليس بقوي، وقال أبو داود عن أحمد: تركه ابن مهدي بأخرة، وقال ابن المديني: ضربنا على حديثه، قلت: روى عنه محمد - غير منسوب - سئل عنه أبا أحمد الحافظ، فقال: هو ابن سلام - البخاري في الطب والاعتصام" .

85/ عثمان بن صالح: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "السهمي أبو يحيى المصري من شيوخ البخاري وثقه ابن معين والدارقطني، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو زرعة: كان يكتب مع خالد بن نجيح، وكان خالد يملئ عليهم ما لم يسمعوا من الشيخ فبلوا به. قلت: هذا بعينه جرى لعبد الله بن صالح كاتب الليث، وخالد بن نجيح هذا كان كذابا وكان يحفظ بسرعة وكان هؤلاء إذا اجتمعوا عند شيخ فسمعوا منه وأرادوا كتابة ما سمعوه اعتمدوا في ذلك على إملاء خالد عليهم، أما من حفظه أو من الأصل فكان يزيد فيه ما ليس فيه فدخلت فيهم الأحاديث الباطلة من هذه الجهة. وقد ذكر الحاكم أن مثل هذا بعينه وقع لقتيبة بن سعيد معه مع جلاله قتيبة وأما ما رواه أحمد بن الحجاج بن رشدين عن أحمد بن صالح أنه ترك عثمان بن صالح فلا يقدر فيه. أما أولاً: فابن رشدين ضعيف لا يوثق به في هذا، وأما ثانياً: فأحمد بن صالح من أقران عثمان فلا يقبل قوله فيه إلا ببيان واضح، والحكم في أمثال هؤلاء الشيوخ الذين لقيهم البخاري وميز صحيح حديثهم من سقيمهم وتكلم فيهم غيره أنه لا يدعى أن جميع أحاديثهم من شرطه فإنه لا يخرج لهم إلا ما تبين له صحته. والدليل على ذلك أنه ما أخرج لعثمان هذا في صحيحه سوى ثلاثة أحاديث أحدها متباعدة في تفسير سورة البقرة، وروى له النسائي وابن ماجه [خ س ق] .

86/ عثمان بن فرقد العطار، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البصري، صدوق ربما خالف، من الثامنة، روى عنه البخاري والترمذي [خ ت] وقال عنه الكلاباذي: "العطار، سمع هشام بن عروة، روى عنه محمد غير منسوب في البيوع بالقرب من آخره" ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث، وقال الدارقطني: يخالف الثقات، وقال الأزدي: يتكلمون فيه" وقال ابن حجر في التقريب: "العطار البصري، صدوق ربما خالف من الثامنة [خ ت] .

87/ عثمان بن الهيثم بن الجهم، أبو عمرو المؤذن، البصري [خ س] قال أبو حاتم: كان صدوقاً غير أنه كان يتلقن بأخرة، وقال الدارقطني: كان صدوقاً كثير الخطأ، وقال الساجي: ذكر عند أحمد فأوماً إليه أنه ليس يثبت ولم يحدث عنه، قال ابن حجر: له في البخاري حديث واحد توبع عليه، قلت لعل ابن حجر وهم لأن الكلاباذي قال عنه: "روى عنه البخاري في الحج، وفي النكاح، والمغازي، وقال في كتاب اللباس وفي الأيمان والنذور: حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه" وقال ابن حجر في التقريب: "أبو عمرو البصري المؤذن: ثقة تغير فصار يتلقن من كبار العاشرة [خ س] ."

88/ علي بن الحكم البناي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الحكم البصري، ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، روى عنه البخاري والأربعة [خ 4]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو الحكم، البناي، البصري: سمع نافعاً، روى عنه عبد الوارث بن سعيد، وابن علي في الإجارة، مات سنة 131" وقال عنه ابن حجر في هدي الساري: "من صغار التابعين وثقه أبو داود والنسائي والعجلي وغيرهم وتكلم فيه أبو الفتح الأزدي، فقال: فيه لين، قلت: ليس له في البخاري سوى حديث وافق فيه غيره"

89/ علي بن الحكم بن ظبيان: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنصاري المروزي، المؤذن، ثقة يغرب، من صغار التاسعة [خ س]".

90/ علي بن أبي هاشم بن طبراخ: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "البغدادي، من شيوخ البخاري، قال أبو حاتم: صدوق تركه الناس للوقف في القرآن، وقال الأزدي: ضعيف جدا. قلت: قدمت غير مرة أن الأزدي لا يعتبر تجريحه لضعفه هو وقد بين أبو حاتم السبب في توقف من توقف عنه وليس ذلك بمانع من قبول روايته.] [خ].

91/ عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأسدي، المعروف بابن التل، صدوق ربما وهم، من الحادية عشرة، مات سنة خمس ومائتين، روى عنه البخاري والنسائي [خ س]" وقال عنه الكلابادي: "الأسدي الكوفي، المعروف بابن التل، سمع أباه، روى عنه البخاري في الزكاة والمناقب، مات سنة 250.

92/ عمرو بن العباس الباهلي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عثمان البصري، أو الأهوازي، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين [خ] [وقال عنه الكلابادي: "سمع عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر غندر، روى عنه البخاري في العيدين والأدب، والمناقب وغير موضع، ذكر أبو داود حدثني محمد بن عبد الملك".

93/ عمرو بن مرزوق الباهلي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عثمان البصري، ثقة فاضل، له أو هام، من صغار التاسعة، مات سنة أربع وعشرين، روى عنه البخاري وأبو داود [خ د]" وقال عنه الكلابادي: "أبو عثمان، مولى باهلة من مضر، البصري، حدث عن شعبة، روى عنه البخاري في أول الديات ومناقب عائشة، مات سنة 224" قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال الدارقطني: صدوق كثير الوهم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ".

* عمرو بن أبي هشام [عبيد الله بن طبراخ]، قال الباجي: من شيوخ البخاري، قال أبو حاتم: صدوق تركه الناس للوقوف في القرآن، وقال الأزدي: ضعيف جدا، روى عنه البخاري في النكاح، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "علي بن أبي هشام عبيد الله بن طبراخ، صدوق تكلم فيه للوقف في القرآن، من العاشرة [خ].

95/ عيسى بن طهمان البكري، الكوفي: روى له البخاري وأبو داود والنسائي [خ د س] قال العقيلي: لا يتابع ولعله أتى من خالد بن عبد الرحمن، يعني الراوي عنه، وهو كما ظن العقيلي، وأما ابن حبان فأفحش القول فيه في كتاب الضعفاء، فقال: ينفرد بالمناكير عن أنس كأنه كان يدلس عن أبان بن أبي عياش ويزيد الرقاشي عنه ولا يجوز الاحتجاج بخبره ثم لم يسق له إلا حديثا والافة فيه ممن هو دونه، قلت أخرج له البخاري في التوحيد واللباس.

96/ كليب بن وائل بن هبار التيمي، الكوفي، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي [خ د ت] قال أبو زرعة: ضعيف، وقال أبو داود: ليس به بأس، أخرج له

- البخاري من طريق عبد الواحد بن زياد عنه عن زينب بنت أبي سلمة في ذكر بني إسرائيل.
- 97/ مالك بن سعيد بن الخمس، أبو محمد، روى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه [خ قد ت س ق] قال الرازيان: صدوق، وقال أبو داود: ضعيف. قال عنه الكلاباذي: روى عنه علي غير منسوب - وهو ابن سلمة البلقي في تفسير المائدة والدعوات.
- 98/ الفضل بن العلاء: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو العباس، ويقال أبو العلاء الكوفي، نزيل البصرة، صدوق له أوهام، من التاسعة [خ س]"
- 99/ الفضل بن عنبسة، الخزاز، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الواسطي، ثقة، انفرد ابن قانع بتضعيفه وليس ابن قانع بمقتنع، من كبار العاشرة، مات بعد المائتين وقيل قبلها، روى عنه البخاري والنسائي [خ س]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو الحسن الخزاز، الواسطي، حدث عن هشيم، روى عنه: علي بن المدني في اللباس، قال البخاري: حدثني هارون بن حميد قال: مات الفضل أراه سنة ثلاث ومائتين، وقيل سنة 197" قال أحمد: ثقة من كبار أصحاب الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة معروفا، وقال النسائي: ثقة.
- 100/ الفضل بن مساور البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ختن أبي عوانة، صدوق ربما وهم، من التاسعة، روى عنه البخاري والنسائي" وقال عنه الكلاباذي: "ختن أبي عوانة، حدث عن أبي عوانة، روى عنه: محمد بن المنثى في مناقب سعد بن معاذ" قلت وثقه الدارقطني وقال الساجي: فيه ضعف.
- 101/ قيس بن حفص التميمي الدارمي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة له أفراد، من العاشرة [خ صد]"
- 102/ محمد بن أبان بن عمران: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الواسطي الطحان تكلم فيه الأزدي، من العاشرة [خ]"
- 103/ محمد بن بكير بن واصل البغدادي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الحسن، نزيل أصبهان، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات بعد العشرين، قيل إن البخاري روى عنه" قلت لم أجده في كتاب الكلاباذي.
- 104/ محمد بن الحسن بن الزبير، أبو جعفر، الأسدي، الكوفي، روى عنه البخاري والنسائي وابن ماجه [خ س ق] ضعفه الساجي ووثقه ابن أبي شيبه والبخاري. وقال عنه الكلاباذي: روى عنه ابنه عمر في المناقب والزكاة": قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأسدي الكوفي، لقبه التل، بفتح المثناة وتشديد اللام، صدوق فيه لين [خ س ق]"
- 105/ محمد بن الحسن: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "المزني الواسطي القاضي، وثقه ابن معين وغيره. وذكره ابن حبان في الضعفاء وأعادته في الثقات. قلت: ما له في البخاري سوى أثر واحد ذكره في كتاب العلم موقوفا على الحسن البصري. [خ ت]"

- * - / محمد بن حمير، أبو عبد الحميد، السليحي، الحمصي، روى عنه البخاري والنسائي وابن ماجه [خ مد س ق] قال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه ابن معين ودحيم. وقال الكلاباذي: روى عنه سليمان بن عبد الرحمن، وخطاب بن عثمان في الهجرة والذبايح [خ م]"
- 106/ محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب فيروز: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو جعفر أو أبو الحسن، لقبه محبوب، صدوق فيه لين، ورمي بالقدر، من التاسعة، روى عنه البخاري والترمذي [خ ت]" وقال عنه الكلاباذي: "لقبه محبوب القرشي، البصري، حدث عن خالد الحذاء، روى عنه عبد الله بن الصباح في الأحكام" قال أبو الحاتم: ليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات"
- 107/ محمد بن زياد، أبو سفيان، الألهاني، الحمصي، روى له البخاري والأربعة [خ 4] قال أبو حاتم الرازي: لا بأس به، وقال أبو حاتم البستي ابن حبان -: لا يعتد بروايته إلا ما كان عن رواية الثقات، ووثقه أحمد وأبو داود والنسائي.
- 108/ محمد بن زياد بن عبيد الله بن الربيع بن زياد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الزيادي، أبو عبد الله البصري، يلقب يؤيو، صدوق يخطئ، من العاشرة، روى له البخاري وابن ماجه [خ ق]" وقال عنه الكلاباذي: "سمع محمد بن جعفر غندر روى له البخاري في الأدب شبه مقرون" قال ابن منده: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ.
- 109/ محمد بن الصلت الأسدي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أبو جعفر من قدماء شيوخ البخاري، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن نمير لكن قال أبو غسان أحب إلي منه، وذكر صاحب الميزان أن بعضهم قال فيه: لين. قلت: أخرج عنه البخاري حديثاً واحداً عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن حمزة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "بيننا أنا نائم شربت اللبن حتى أنظ إلى الري، الحديث في مناقب عمر، وقد تابعه عليه عنده عبدان عن ابن المبارك، وروى له أصحاب السنن غير أبي داود. [خ ت س ق] .
- 110/ محمد بن عباد بن موسى العكلي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "العكلي، بضم المهملة وسكون الكاف، يلقب سندولا، صدوق يخطئ، من العاشرة، قيل إن البخاري روى له [خ]"
- 111/ محمد بن عبد الله بن أبي عتيق - واسمه عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي [خ د ت س] قال الذهلي المدعو حسن الحسن عن الزهري كثير الرواية، مقارب الحديث، قال الكلاباذي: روى عنه سليمان بن بلال في الاستقراض مفرداً، وفي الجهاد، والتوحيد، والاعتكاف، وباب شهود الملائكة بدرا من المغازي مقروناً بأسانيد.
- 112/ محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو المنذر، البصري، صدوق يهيم، من الثامنة، روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي [خ د ت س]" وقال عنه الكلاباذي: "سمع أيوب، والأعمش، وهشام بن عروة، روى عنه علي ابن المديني، وأحمد بن المقدم العجلي في الرقاق والتفسير

والبيوع". وقال أبو حاتم وأبو داود: ليس به بأس، وزاد أبو حاتم: صدوق، صالح، إلا انه يهيم أحيانا، وقال أبو زرعة: منكر الحديث.

1113/ محمد بن عبد العزيز العمري: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ابن الواسطي، صدوق يهيم، وكانت له معرفة، من العاشرة [خ تم س]" وقال عنه الكلاباذي: "وأصله من واسط، سمع حفص بن ميسرة، روى عنه البخاري في تفسير سورة النساء، والاعتصام" قلت قال أبو زرعة: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف، وقال ابن حجر: صدوق يهيم، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي

1114/ محمد بن عبيد بن ميمون: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المدني،

التبان [الطنافسي؟]، التيمي مولا هم، صدوق يخطئ من العاشرة [خ م ق] "

1115/ محمد بن فليح بن سليمان، أبو عبد الله، الخزاعي، المدني، روى له البخاري والنسائي وابن ماجه [خ س ق] قال ابن معين: ليس بثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الكلاباذي: روى عنه إبراهيم بن المنذر في تفسير الأحزاب.

1116/ محمد بن الصلت البصري: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو يعلى

التوزي، صدوق يهيم، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، روى عنه البخاري

والنسائي [خ س]" وقال عنه الكلاباذي: "التوزي: "وتوز" من فراس وأصلها منها،

سكن البصرة، سمع الوليد بن مسلم، روى عنه البخاري في الردة، مات سنة 228،

قاله البخاري" قال أبو حاتم: صدوق كان يملئ علينا من حفظه التفسير وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات.

1117/ محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكنائي: قال عنه ابن حجر في تقريب

التهذيب: "أبو غسان المدني، لم يصب السليمان في تضعيفه، من العاشرة، روى عنه

البخاري [خ]" قلت ولم يوثقه الشيخ فقد قال عنه الكلاباذي: "المدني، حدث عن

مالك بن أنس، روى عنه أبو أحمد وهو مروان بن عمويه الهمداني في الشروط" وقال

أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس"

1118/ محمد بن يزيد الخزامي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الكوفي

البزاري، من العاشرة، يقال هو الذي روى عنه البخاري، فظنه ابن عدي أبا هشام

المذكور قبل ترجمتين، وقد فرق البخاري بينهما في التاريخ وأبو حاتم الرازي وزعم

الباجي أنهما واحد" وقال عنه الكلاباذي: "البزاري الكوفي، وليس بأبي هشام محمد بن

يزيد بن رفاعة الرفاعي، سمع الوليد بن مسلم، روى عنه البخاري في مناقب أبي بكر،

وقال عبيد الله بن واصل في كتاب الأدب: له حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن

السمرقندي، قال: نا محمد بن يزيد البزاري قال: نا يونس بن بكير بحديث" وقال الحافظ

ابن حجر في التهذيب: "قال [أي الباجي] إنما أشكل أمره على من أشكل كون البخاري

ضعفه فكيف يخرج عنه في صحيحه، والجواب عن ذلك ما ذكر ابن عدي إنما استشهد

به خاصة، والله تعالى أعلم".

1119/ محبوب بن الحسن: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري:

"البصري أبو جعفر يقال اسمه محمد وفي المحدثين ذكره المزي. قال ابن معين:

ليس به بأس وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال أبو داود: كان يرى

شيئا من القدر قلت: له في البخاري حديث واحد في كتاب الأحكام عن خالد الحذاء مقرونا بغيره، وروى له الترمذي. [خ ت] .

120/ مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، ابن عم عثمان بن عفان، يقال له رؤية فإن ثبتت فلا يعرج على من تكلم فيه. وقال عروة بن الزبير: كان مروان لا يتهم في الحديث. وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابي اعتمادا على صدقه. وإنما نفموا عليه أنه رمى طلحة يوم الجمل بسهم فقتله ثم شهر السيف في طلب الخلافة حتى جرى ما جرى. فأما قتل طلحة فكان متأولا فيه كما قرره الإسماعيلي وغيره، وأما ما بعد ذلك فإنما حمل عنه سهل بن سعد وعروة وعلي بن الحسين وأبو بكر بن عبد الرحمن وهؤلاء أخرج البخاري أحاديثهم عنه في صحيحه لما كان أميراً عندهم بالمدينة قبل أن يبدو منه في الخلاف على ابن الزبير ما بدا، والله أعلم. وقد اعتمد مالك على حديثه ورأيه والباقرن سوى مسلم [خ د ت س ق] .

121/ مروان بن شجاع الجزري: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عمرو، وأبو عبد الله، الأموي، مولاهم، نزيل بغداد، صدوق له أوهام، من الثانية، مات سنة أربع وثمانين، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه [خ د ت ق] وقال عنه الكلاباذي: "مولى مروان بن محمد بن مروان بن الحكم القرشي، الأموي، الجزري، يقال له الخصيفي لكثرة روايته عنه، وكان معلما لولد موسى بن المهدي ببغداد وحدث عن سالم الأقطس، روى عنه: سعيد بن سليمان، وسريح بن يونس، وأحمد بن منيع في الشهادات والطب، قال: مات سنة 184" قال أبو حاتم: صالح وأثنى عليه أبو داود وابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا.

*/ مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك، ثقة، لم يصب ابن عدي في تضعيفه، من كبار العاشرة، مات سنة عشرين على الصحيح وله ثلاث وثمانون سنة، روى عنه البخاري والترمذي وابن ماجه [خ م ت ق]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو مصعب، الأصم، المدني، مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو صاحب مالك، سمع عبد الرحمن بن أبي الموالي، روى عنه البخاري في الصلاة والدعوات، قال البخاري عن هارون بن محمد: مات سنة عشرين ومائتين، وقال البخاري: قال مطرف: ولد سنة 137" وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة وبه صمم" تقدم في كثير الخطأ من رجال الشيخين.

122/ معاذ بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الرزقي، الأنصاري، المدني، روى البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي [خ د ت س] قال الأزدي: لا يحتج به، وقال ابن معين: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، قال عنه الكلاباذي: "سمع أباه، روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن الهادي في شهود الملائكة بدرا ."

123/ معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الأزهر، صدوق ربما وهم، من السادسة، روى عنه البخاري والنسائي وابن ماجه [خ قد س ق] وقال عنه الكلاباذي: "القرشي، التيمي، سمع عمته عائشة بنت طلحة روى عنه سفيان الثوري في الجهاد ."

*-/ المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو هشام المدني، صدوق فقيه، كان يهيم، من الثامنة، مات سنة ست أو ثمان وثمانين، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجد [خ د س ق]" وقال عنه الكلاباذي: "الخزاعي، المدني، سمع أبا الزناد، وموسى بن عقبة، وعبد الله بن سعيد بن أبي زهير، روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وخالد بن خالد، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وأبو مصعب، وقتيبة في الاستسقاء وصفة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم" قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو داود: رجل صالح" قلت وابن معين يقول ذلك أحيانا لمن قل حديثه! وقد تقدم في كثرة الخطأ من رجال الصحيحين(ع).

124/ مقدم بن محمد بن يحيى بن عطاء بن مقدم الهلالي الواسطي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق ربما وهم، من العاشرة، روى له البخاري [خ] وقال عنه الكلاباذي: "الهلالي، الواسطي، سمع عمه القاسم بن يحيى، روى عنه البخاري في سورة النور، والتوحيد، قال ابن حبان في الثقات: يغرب ويخالف، وقال أبو بكر البزار: ثقة.

125/ مقدم بن محمد بن يحيى: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مقدم، بوزن محمد، ابن محمد بن يحيى بن عطاء بن مقدم الهلالي، المقدمي الواسطي، صدوق ربما وهم، من العاشرة [خ]".

126/ مقسم مولى ابن عباس: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "مولى ابن عباس اشتهر بذلك للزومه له وهو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان والدارقطني وأحمد بن صالح المصري فيما نقل ابن شاهين عنه. وقال مهنا قلت لأحمد بن حنبل من أثبت أصحاب ابن عباس؟ فقال: ستة، فذكرهم، قلت له: فمقسم؟ قال: دون هؤلاء. وقال ابن سعد: كان ضعيفا، وقال الساجي: تكلم الناس في بعض روايته. قلت: لم يخرج له البخاري في صحيحه إلا حديثا واحدا ذكره في المغازي من طريق هشام بن يوسف، وفي التفسير من طريق عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج عن عبد الكريم الجزري عنه عن ابن عباس { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } عن بدر والخارجون إلى بدر. كذا أورده مختصرا" وأخرجه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج بتمامه وهو من غرائب الصحيح. [خ 4].

127/ المنهال بن عمرو الأسدي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأسدي، مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهم، من الخامسة، روى عنه البخاري والأربعة [خ 4] [وقال عنه الكلاباذي: "الأسدي، مولى لبني عمرو بن أسد بن خزيمة، الكوفي، سمع سعيد بن جبير، روى عنه منصور بن المعتمر في [الأنبياء] قال المفضل بن غسان الغلابي: ذم يحيى بن معين المنهال بن عمرو، وقال ابن معين والنسائي: ثقة".

128/ موسى بن مسعود النهدي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو حذيفة البصري، صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف، من صغار التاسعة، مات سنة عشرين أو بعدها وقد جاوز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات، روى عنه البخاري

وأبو داود والترمذي وابن ماجه [خ د ت ق] ولم أجده عند الكلاباذي في رجال البخاري .

129/ موسى بن هارون القيسي، البردي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البردي، الكوفي، صدوق ربما أخطأ، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين بالقيوم من أرض مصر، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي [خ د س] وقال عنه الكلاباذي: "البردي: سمع الوليد بن مسلم، روى البخاري عن عبد الله غير منسوب عنه، وعن سليمان بن عبد الرحمن مقرونا به في تفسير سورة الأعراف"

130/ ميمون بن سياه: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المصري، أبو بحر، صدوق عابد يخطئ، من الرابعة، روى له البخاري والنسائي [خ س]" وقال عنه الكلاباذي: "سمع أنس بن مالك، روى عنه منصور بن سعد في الصلاة، قال البخاري: نا عمرو بن عباس قال: نا مهدي قال: نا منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: "من صلى صلاتنا.. الحديث" قال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو داود: ليس بذاك، وقال الدارقطني: يحتج به"

131/ نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، الفارضي، نزيل مصر، صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال باقي حديثه مستقيم، روى له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه [خ م د ت ق] وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الله الرقاء القاضي، المروزي، من قرية تدعى [جبخ] سكن مصر، سمع ابن المبارك و هشيم، روى عنه البخاري، وذكر أبو داود أنه مات سنة 228، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال العجلي: ثقة.

132/ هشام بن عمرو: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "الدمشقي من شيوخ البخاري وثقه يحيى بن معين والعجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وعظمه أحمد بن أبي الحواري، وقال أبو داود: سليمان بن عبد الرحمن خير منه قد حدث هشام بأرجح من أربع مائة حديث ليس لها أصل. وقال أبو حاتم: هشام صدوق ولما كبر تغير حفظه وكل ما دفع إليه قرأه وكل ما لُقن تلقن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه وأنكر عليه ابن واره وغيره أخذه الأجرة على التحديث، وقال الفرهيناني: قلت له: إن كنت تحفظ فحدث وإن كنت لا تحفظ فلا تلقن ما تلقن، قال: أنا أخرجت هذه الأحاديث صحاحاً، وقال الله تعالى {فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه} [البقرة: 181] قلت: لم يخرج عنه البخاري في صحيحه سوى حديثين: أحدهما: في البيوع عنه عن يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة حديث: كان تاجر يداين الناس "الحديث. وهو عنده من حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري، والثاني في مناقب أبي بكر عنه عن صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس عن أبي الدرداء بمتابعة عبد الله بن العلاء بن زبر عن بسر بن عبيد الله بهذا الإسناد وعلق عنه في الأشربة حديثاً في

تحريم المعازف وهذا جميع ما له في كتابه مما تبين لي أنه احتج به، والله أعلم. [خ 4].

133/ يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد، أبو سعيد الجعفي، روى له البخاري والترمذي [خ ت] قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بثقة، ووثقه الدارقطني، قال عنه الكلاباذي: "أبو سعيد الكوفي الجعفي، سكن مصر سمع عبد الله بن وهب، روى عنه البخاري في العلم" وقال ابن حجر في التقریب: "نزىل مصر صدوق يخطى، من العاشرة [خ ت]"

134/ يحيى بن أبي زكريا الغساني، روى له البخاري [خ] قال أبو حاتم: ليس بالمشهور، وقال أبو داود: ضعيف، وقال ابن حبان: لا تجوز الرواية عنه لما كثر من مخالفة الثقات في روايته عن الأثبات، قال ابن حجر في الهدي: "له في صحيح البخاري حديث واحد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة متبعة" وقال ابن حجر في التقریب: "أبو مروان الواسطي، أصله من الشام، ضعيف، ما له في البخاري سوى موضع واحد متبعة، من التاسعة [خ]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو مروان الغساني الشامي، سكن واسط، سمع هشام بن عروة، روى عنه محمد بن حرب النسائي في آخر الاعتصام مفردا، وفي سائر الواضع مقرونا مات سنة 188 وقيل 190". قلت وما قاله ابن حجر فيه نظر لما ذكره الكلاباذي والباقي والله أعلم.

135/ يحيى بن المهلب، أبو كدينة، البجلي، الكوفي، روى له البخاري والترمذي والنسائي [خ ت س] ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وثقه ابن معين والعجلي، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به" قال الكلاباذي: "روى عنه أبو أسامة حديثا موقوفا في ذكر أيام الجاهلية."

136/ يعقوب بن حميد بن كاسب المدني: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "وقد ينسب إلى جده، مختلف في الاحتجاج به. روى البخاري في كتاب الصلح وفي فضل من شهد بدرا حديثين عن يعقوب غير منسوب عن إبراهيم بن سعد، فقيل هو ابن كاسب هذا، وقيل ابن إبراهيم الدورقي، وقيل ابن محمد الزهري، وقيل ابن إبراهيم بن سعد، وهذا القول الأخير باطل فإن البخاري لم يلقه. وأما الزهري فضعيف، وأما الدورقي وابن كاسب فمحمتم الأثبه أنه ابن كاسب، وبذلك جزم أبو أحمد الحاكم وأبو إسحاق الحبال، وأبو عبد الله بن منده وغير واحد. وقد روى البخاري في خلق أفعال العباد عن يعقوب بن حميد بن كاسب حديثا ونسبه. وروى في الصحيح عن الدورقي فنسبه. قلت: والحديث الذي أخرجه له في الصلح تابعه عليه محمد بن الصباح عند مسلم وأبي داود. والذي أخرجه له في فضل من شهد بدرا. وقع في رواية أبي ذر حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف في قصة قتل أبي جهل، وهو عنده من طريق صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف، ويعقوب هنا يغلب على ظني أنه الدورقي. وأما ابن كاسب فقد قال فيه البخاري: هو في الأصل صدوق، وقال ابن عدي: لا بأس به وبروايته، وقال ابن حبان: كان ممن يحفظ ويصنف وربما أخطأ، وضعفه النسائي وغيره. وقد أوضح ابن أبي خيثمة أمره فقد

حكى عن يحيى بن معين ليس بثقة، فقال: فقلت له: من أين ذاك؟ قال: لأنه محدود، قال: فأنا أعطيك رجلاً يزعم أنه ثقة، وقد وجب عليه الحد فنذكر له رجلاً، قال ابن أبي خيثمة، قلت لمصعب الزبيري إن ابن معين يقول في ابن كاسب: إن حديثه لا يجوز لأنه محدود. فقال: إنما حده الطليبيون تحاملاً عليه. قلت: فمن هذه الجهة ليس الجرح فيه بقادح، لكن ذكر العقيلي عن زكريا بن يحيى الحلواني، قال: رأيت أبا داود جعل أحاديث ابن كاسب وقايات على ظهور كتبه فسألته عن ذلك؟ فقال: رأيت في مسنده أحاديث منكراً فطالبناه بالأصول فدافعنا ثم أخرجها بعد فإذا تلك الأحاديث مغيرة بخط طرى كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها. قلت: فهذا الجرح قادح، ولهذا لم يخرج عنه أبو داود شيئاً وأكثر عنه ابن ماجه، والله الموفق [خ ق].

137/ يونس بن القاسم الحنفي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "أبو عمر اليمامي، وثقه يحيى بن معين والدارقطني، وقال: البرديجي: منكر الحديث. قلت: أوردت هذا لئلا يستدرك وإلا فمذهب البرديجي أن المنكر هو الفرد سواء تفرد بثقة أو غير ثقة، فلا يكون قوله: منكر الحديث جرحاً بيناً، كيف وقد وثقه يحيى بن معين وما له في البخاري سوى حديثه عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس في النهي عن المخابرة وهو عنده من طرق غير هذه عن أنس [خ]. " قلت: أما رده تجريح البرديجي بمدلول خاص غير دلالة التجريح فيستبعد ذلك إذا كان في كتب الجرح والتعديل، والله تعالى أعلم.

هـ - / من جرح ممن تفرد به البخاري بالإرسال والانقطاع:

1/ طريف بن مجالد، أبو تيمية الهجمي، مولا هم، البصري: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "روى له البخاري والأربعة [خ 4] ثقة" قلت وثقه ابن معين وابن سعد والدارقطني، قال تقي بن يونس، وغيرهم، ولم يذكر أبو الحسة عند جميعهم، وقال البخاري في الصغير: لا نعلم له سماعاً من أبي هريرة"

2/ عبد الله بن وداعة بن خدام: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنصاري، المدني، مختلف في صحبته، وثقه ابن حبان، قتل بالخررة، روى عنه البخاري وابن ماجه [خ ق] " قلت فإن كان من التابعين فروايتهم مرسله والله تعالى أعلم .

3/ مقسم بن بجرة: ويقال نجدة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس للزومه له، صدوق وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة إحدى ومائة، وما له في البخاري سوى حديث واحد، روى عنه البخاري والأربعة [خ 4] " وقال عنه الكلابادي: "أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، الهاشمي، ويقال مولى عبد الله بن عباس الهاشمي، سمع ابن عباس، روى عنه عبد الكريم بن الحارث بن مالك الجزري في تفسير النساء، وفي قصة بدر، توفي سنة 101" وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به، وقال العجلي: مكّي تابعي، ثقة، وكذا قال يعقوب بن سفيان: ثقة "

ي - / من ضعف ممن تفرد به البخاري بالبدعة:

1/ إسماعيل بن أبان الوراق، الأزدي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو إسحاق أو أبو إبراهيم، كوفي ثقة، تكلم فيه للتشيع، أخرج له البخاري وأبو داود في

فضائل الأنصار، والنسائي في عمل اليوم والليلة" قلت وأثنى عليه الباجي وزكاه فقال: "أخرج البخاري في الجمعة، والحج والرقاق، وغير موضع عنه عن ابن المبارك، وعبد الرحمن بن الغسيل، وأبي بكر بن عياش، وعيسى بن يونس وغيرهم، ولم يذكر أبو الحسن الدارقطني حديثه إلا عن عبد الرحمن بن الغسيل، قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن حنبل: هو ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق في الحديث لا بأس به كثير الحديث.." وقال الذهبي في الميزان: "شيخ البخاري روى عن مسعر، وعبد الرحمن بن الغسيل، حدث عنه يحيى وأحمد، وقال البخاري: صدوق، وقال غيره: كان يتشيع، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه قال: ليس عندي بالقوي، توفي سنة 216" 2/ بشر بن محمد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد السخيتاني، المروزي، روى له عنه البخاري [خ] ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مرجئاً، روى عنه البخاري في بدء الوحي والصلاة".

3/ ثور بن يزيد الكلاعي الشامي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، من السابعة، روى له البخاري والأربعة [خ4] وقال عنه الباجي: "أخرج البخاري في الأئمة، والجهاد، والبيوع عن الثوري وعيسى بن يونس، وأبي عاصم النبيل، والوليد بن مسلم، وغيرهم، وعنه عن خالد بن معدان، قال أبو حاتم الرازي: صدوق حافظ، هو أحب إلي من برد، قال البخاري حدثني إبراهيم بن موسى سمعت عيسى بن يونس يقول: كان ثور من أثبتهم" قال أبو بكر عيسى: "حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مسهر، حدثنا عبد الله بن سالم، قال: أدركت أهل حمص، وقد أخرجوا ثور بن يزيد وحرقوا داره لكلامه في القدر" قال عبد الرحمن: "حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي، سمعت أبي يقول: ثور بن يزيد الكلاعي لا بأس به، حدثنا عنه يحيى بن سعيد، والوليد بن مسلم" وقال عنه ابن حجر في الهدي: اتفقوا على تثبته في الحديث مع قوله بالقدر.

4/ حري - بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاء - ابن عثمان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ابن عثمان الرحي - بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة - الحمصي، ثقة ثبت، رمي بالنصب، لكنه كان شديد التحامل على علي رضي الله عنه من الخامسة، مات سنة ثلاث وستين، وله ثلاث وثمانون سنة [خ4]" وقال عنه الكلاباذي: "الحمصي حدث عن عبد الله بن بسر وعبد الواحد النصري، روى عنه علي بن عياش وعصام بن خالد في صفة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وفي ذكر بني إسرائيل، ولد سنة 80 ومات سنة 163 وهو ابن ثلاث وثمانون سنة، وقال أبو عيسى مات سنة 163" وقال صاحب كتاب الحمصيين: لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ لا يختلف فيه، ثبت في الحديث، وقال الأجرى عن أبي داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، وقال: وسألت أحمد بن حنبل عنه فقال: ثقة، ثقة، وقال أيضاً: ليس في الشام أثبت من حريز إلا أنه بحير، وقال أحمد أيضاً: ليس أثبت منه ووثقه ابن معين، وقال ابن المدني: لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه، وقال دحيم: جيد الإسناد صحيح الحديث، وقال أيضاً: ثقة، وقال المفضل بن غسان: ثبت، وقال أيضاً: يقال في حريز مع تثبته أنه كان سفيانياً، وقال أحمد بن أبي يحيى عن أحمد: حريز صحيح

الحديث إلا أنه يحمل على علي، وقال العجلي: شامي ثقة، وكان يحمل على علي، وقال عمرو بن علي: كان ينتقص عليا وينال منه وكان حافظا لحديثه، وقال في موضع آخر: ثبت شديد التحامل على علي، وقال أبو حاتم: حسن الحديث ولم يصح عندي ما يقال في رأيه و لا أعلم بالشام أثبت منه و هو ثقة متقن، وقال عمران بن أبان: سمعت حريز بن عثمان يقول لا أحب عليا قتل آبائي" قال ابن حجر في الهدي: ليس له في الصحيح سوى حديثين"

15/ حصين بن نمير، أبو محصن الواسطي [خ ت س] وثقه أبو زرعة والعجلي، وقال أبو حاتم: صالح ليس به بأس، وقال ابن معين: صالح، وقال في رواية عباس عنه: ليس بالقوي، وكذا قال الحاكم في الكنى، وقال أبو خيثمة: كان يحمل على علي فلم أعد إليه، وقال ابن حجر في الهدي: أخرج له البخاري حديثا واحدا تابعه عليه عنده هشيم ومحمد بن فضيل، قلت روى له البخاري في الطب والأنبياء كما بين ذلك الباجي والكلاباذي والله تعالى أعلم من كل عليم.

16/ خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وقيل سنة سبع عشرة، روى له البخاري وأبو داود والترمذي [خ د ت]"

وقال عنه الكلاباذي: "أبو محمد السلمي، سكن مكة، سمع مسعرا، والثوري، وإبراهيم بن نافع، ومالك بن مغول وناقع بن عمر، وعيسى بن طهمان، وعبد الواحد بن أيمن، روى عنه البخاري في الغسل، والصلاة والذباح، ومواضع، مات بمكة" قال أحمد: صدوق كان يرى شيئا من الإرجاء، وقال ابن نمير: صدوق إلا أن في حديثه غلطا قليلا، وقال أبو حاتم: ليس بذلك المعروف محله الصدق، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الحاكم، قلت للدارقطني: فخلاد بن يحيى، قال: ثقة، إنما أخطأ في حديث واحد، حديث عن إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن عمرو بن حريث يعني عمر بن الخطاب حديث: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا، إلخ ... الحديث رفعه ووقفه الناس، قال العجلي والخليلي: ثقة" قلت معقبا على ما تقدم حديث "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير من أن يمتلئ شعرا" متواتر خرجناه في كتابنا "فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر" كما خرج السيوطي قبلنا وكذلك أبو جعفر الكتاني.

17/ سالم بن عجلان الأفيطس، أبو محمد، الأموي، الجزري قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الحراني، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة، قتل صبيرا سنة اثنتين وثلاثين، روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ د س ق]" وقال عنه الكلاباذي: "مولى محمد بن مروان بن الحكم القرشي الأموي، الجزري الحراني: سمع سعيد بن جبير، روى عنه مروان بن شجاع في الشهادات والطب، قتل بالشام صبيرا، وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي، قتله عبد الله بن علي سنة 132" قال السعدي: كان يخاصم في الإرجاء، داعية وهو متمسك، وقال ابن حبان: كان ممن يرى الإرجاء

ويقلب الأخبار ويتفرد بالمعضلات عن الثقات اتهم بأمر سوء فقتل صبيرا، وقد وثقه أحمد وابن سعد، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: ليس به بأس".

8/ سهل بن يوسف، أبو عبد الله الأنماطي، البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة، رمي بالقدر، من كبار التاسعة، مات سنة تسعين ومائة روى له البخاري والأربعة [خ 4]" وقال عنه الكلاباذي: "حدث عن العوام بن حوشب، شعبة، وسعيد بن أبي عروبة، روى عنه قتبية بن سعيد، وبندار، ومحمد غير منسوب، سألت أبا أحمد الحافظ عنه، فقال: هو ابن المثنى، في الجهاد ومواضع" وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وأبو داود، وقال الساجي: صدوق والذي وضع منه القدر، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

* - خ م د س / سيف بن سليمان أو ابن أبي سليمان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المخزومي، المكي، ثقة ثبت رمي بالقدر، سكن البصرة أخيرا، ومات بعد سنة خمسين، من السادسة، روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ د س ق]"

وقال عنه الكلاباذي: "سمع مجاهدا، روى عنه يحيى القطان، وأبو نعيم في الصلاة، والتهجد والحج، والأطعمة، قال البخاري: قال يحيى القطان: كان حيا سنة 131، وقال: قال يحيى: كان سيف عندنا ثقة ممن صدق ويحفظ، وقال جعفر بن عون: سيف بن سليمان، وكذلك قال الواقدي: وزيد بن حباب، وعبد الله بن الحارث المكي" قال أبو داود: ثقة يرمى بالقدر، وقال الساجي: أجمعوا على أنه صدوق ثقة غير أنه اتهم بالقدر، ووثقه النسائي وابن سعد وأحمد ويحيى بن سعيد، وقال ابن حجر: "أحد الأثبات له في البخاري أحاديث وقعت للبخاري عالية من حديث مجاهد فإنه رواها عن أبي نعيم عن سيف هذا عن مجاهد، ولم أر عنده من أفراده عن مجاهد سوى حديث أخرج شاهده، والله أعلم".

9/ شبل بن عباد المكي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "القاري، ثقة، رمي بالقدر، من الخامسة، قيل مات سنة ثمان وأربعين، وقيل بعد ذلك، روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه [خ د س ق]" وقال عنه الكلاباذي: "حدث عن أبي نجيح، روى عنه: روح بن عبادة في المحصر وتفسير البقرة والطلاق" قال أحمد وابن معين وأبو داود: ثقة، وزاد أبو داود: إلا أنه يرى القدر، قال ابن حجر: "له في البخاري حديثان بمتابعته ورفاء بن عمر"

10/ عباد بن يعقوب، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الرواجني، أبو سعيد الكوفي، صدوق يخطئ، رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: استحق الترك، من العاشرة، مات سنة خمسين، روى عنه البخاري والترمذي وابن ماجه [خ ت ق]"

وقال عنه الكلاباذي: "الرواجني، الكوفي، حدث عن عباد بن العوام، روى عنه البخاري في التوحيد، قال البخاري: مات في شوال سنة خمسين ومائتين"

11/ عبد الله بن داود: زعم صاحب كتاب "المراجعات" الشيعي أنه ممن روى عنه أهل السنة .

11/ عبد الله بن سالم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأشعري، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي [خ د س] رمي بالنصب، وثقه الدارقطني وقال النسائي: ليس به بأس، أخرج له البخاري في المزارعة" وقال عنه الكلاباذي: "حدث عن محمد بن زياد الألهاني، روى عنه عبد الله بن يوسف في المزارعة، ذكر أبو داود أنه مات سنة 179" وثقه الدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس"

12/ عبد الرحمن بن يونس بن هاشم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو مسلم المستملي، البغدادي، مولى المنصور، صدوق، طعنوا فيه للرأي، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين أو بعدها، روى عنه البخاري [خ]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو مسلم، الرقتي، المستملي، سكن بغداد، سمع حاتم بن إسماعيل، روى عنه البخاري في الوضوء، وجزء الصيد، قال البخاري مات سنة 225، وذكر أبو داود أنه مات سنة 224" وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال أبو حاتم: صدوق.

13/ عبد الوارث بن سعيد التنوري: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "أبو عبيدة البصري من مشاهير المحدثين ونبلائهم، أثنى شعبة على حفظه، وكان يحيى بن سعيد القطان يرجع إلى حفظه، وقيل لابن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ فعدده منهم، وقدمه مرة على ابن علي في أيوب، ووثقه أبو زرعة والنسائي وابن سعد وابن نمير والعجلي وأبو حاتم وزاد: هو أثبت من حماد بن سلمة، وذكر أبو داود عن أبي علي الموصلي أن حماد بن زيد كان ينههم عنه لأجل القول بالقدر. قال البخاري: قال عبد الصمد بن عبد الوارث مكنوب على أبي وما سمعت منه يقول في القدر قط شيئاً. وقال الساجي حدثنا علي بن أحمد سمعت هذبة بن خالد يقول: سمعت عبد الوارث ما رأيت الاعتزال قط، قال الساجي: ما وضع منه إلا القدر. قلت: يحتمل أنه رجع عنه بل الذي اتضح لي أنهم اتهموه به لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد فإنه كان يقول لولا أنني أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه. وأئمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد وينهون عن مجالسته فمن هنا اتهم عبد الوارث، وقد احتج به الجماعة. [خ 4].

14/ علي بن الجعد بن عبيد، قال عنه الباجي: "أبو الحسن الجوهرى، الهاشمي، مولا هم، البغدادي، تكلم فيه أحمد من أجل التشيع ومن أجل وقوفه في القرآن، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وأثنيا عليه كثيرا خيرا، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "البغدادي، ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة [خ د]"

15/ علي بن أبي هشام، عبيد الله بن طبراخ، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق تكلم فيه للوقف في القرآن، من العاشرة، روى عنه البخاري [خ]" وقال عنه الكلاباذي: "سمع ابن علي، روى عنه البخاري في النكاح" وقال ابن حجر في هدي الساري: "من شيوخ البخاري، قال أبو حاتم: صدوق تركه الناس للوقف في القرآن، وقال الأزدي: ضعيف جدا، قلت: قدمت غير مرة أن الأزدي لا يعتبر تجريحه لضعفه هو وقد بين أبو حاتم السبب في توقف من توقف عنه وليس ذلك بمانع من قبول روايته".

16/ عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المرهبي، أبو ذر الكوفي، ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين، وقيل غير ذلك" روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي [خ د س فق] وقال عنه الكلاباذي: "أبو ذر الهمداني، المرهبي الكوفي، سمع أباه، ومجاهدا، روى عنه: وكيع، وابن المبارك، وأبو نعيم، وخلاد في التوحيد، وبدء الخلق، والاستئذان، والرفاق ومواضع، مات سنة 156" وقال أبو داود وأبو حاتم ومحمد بن سعد عن يحيى بن عبد الله الأسدي وابن حبان ويحيى بن سعيد القطان: كان مرجئاً، وزاد أبو حاتم: لا يحتج بحديثه ولكن غيره ممن رماه بالإرجاء وثقه في الحديث وممن وثقه يحيى بن سعيد القطان وابن معين والنسائي والدارقطني والعجلي ومحمد بن سعد ويعقوب بن سفيان وابن حبان، وقال العجلي: إنه كان لين القول في الإرجاء، وقال البرديجي: روى عن مجاهد أحاديث مناكير"

17/ عمران بن حطان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "السدوسي، صدوق، إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال رجع عن ذلك، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي [خ د س] " وقال عنه الكلاباذي: "سمع عائشة، وابن عمر، وابن عباس، روى عنه يحيى بن أبي كثير في اللباس" وقال ابن حجر في هدي الساري: "الشاعر المشهور، كان يرى رأي الخوارج ثم نقل عن المبرد أنه قال: كان عمران رأس القعدية، ثم قال: القعدية من الخوارج، وكان عمران داعية إلى مذهبهم، ثم قال: وقد وثقه العجلي، وقال قتادة: كان لا يتهم في الحديث، وقال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ثم ذكر عثمان هذا وغيره، ثم قال: ليس في البخاري سوى حديث واحد له طرق أخرى وهو في المتابعات، ثم قال: لا يضر التخريج عن هذه سبيله في المتابعات"

18 / فطر بن خليفة الحنظلي الكوفي [خ4] زعم صاحب كتاب "المراجعات" الشيعي أنه من رجال الشيعة الذين روى عنه أهل السنة في كتبهم.

19/ كههم بن المنهال السدوسي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عثمان البصري، اللؤلئي، صدوق رمي بالقدر، من التاسعة [خ] " لم أعثر عليه في كتاب الكلاباذي والله أعلم.

20/ محمد بن فليح بن سليمان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأسلمي أو الخزاعي، صدوق، عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين، روى عنه البخاري والنسائي وابن ماجه [خ س ق]" وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الله، يقال الأسلمي، مولا هم، ويقال: الخزاعي، المدني، سمع موسى بن عقبة، وأباه، روى عنه إبراهيم بن المنذر في تفسير الأحزاب، قال البخاري، قال الفروي: مات سنة 197" وقال ابن معين: ليس بثقة، وذكره ابن حبان في الثقات"

21/ معاوية بن عمار الدهني البجلي: زعم صاحب "المراجعات" الشيعي أنه من رجال الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة.

22/ هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد: زعم صاحب كتاب "المراجعات" الشيعي أنه من رجال الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة في كتبهم .

ي / من رمي بالكذب من رجال البخاري:

1/ أسيد بن زيد بن نجيح الجمال أبو محمد الكوفي، مولى صالح بن علي الهاشمي [خ مقرونا] ذكره صاحب كتاب "الوضع في الحديث" ضمن من رمي بالكذب وقال: قال ابن الجنيد عن ابن معين: كذاب أتيت به ببغداد، فسمعتة يحدث بأحاديث كذب [انظر تهذيب التهذيب 1/ 345]، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الأئمة الثقات الأخبار الموضوعات وبخاصة عن هشام بن عروة كأنه ولع بقلب الأخبار عنه. وقد تقدم في سوء الحفظ.

2/ عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري أبو صالح، كاتب الليث بن سعد [خ د ت ق]: ذكره صاحب كتاب "الوضع في الحديث" وقال عنه: مختلف فيه، وبعضهم وثقه في الليث وغيره. وصرح بكذبه صالح بن محمد جزرة، قال: كان ابن معين يوثقه وهو عندي يكذب في الحديث، وقال ابن المديني: ضربت على حديثه ولا أروي عنه شيئاً [انظر تهذيب التهذيب 5/ 256-261] وقال أحمد بن صالح المصري: متهم ليس بشيء وقد تقدم في سوء الحفظ.

3/ عكرمة بن عبد الله، مولى عبد الله بن عباس، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أصله بري بري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة سبع ومائة، وقيل بعد ذلك، روى له الجماعة [ع]"

وقال عنه الكلاباذي: "أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس، الهاشمي المدني، سمع ابن عباس، وأبا سعيد، وأبا هريرة، وعبد الله بن عمرو، وعائشة، وابن عمر، روى عنه عمرو بن دينار، والشعبي، وقتادة، وعاصم الأحول، ويحيى بن أبي كثير، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو الأسود، وأيوب، وخالد الحذاء، وهشام بن حسان، وحسين بن عبد الرحمن، في العلم وغير موضع مات سنة 104، وقيل 105 وقيل 106 وقيل 107" وقال عنه ابن حجر في هدي الساري: "إنما تركه مسلم لكلام مالك فيه وقد تعقب ذلك جماعة من العلماء وصنفوا في الذب عن عكرمة، ثم قال: فأما أقوال من وهاه فمدارها على ثلاثة أشياء: رمية بالكذب، والبدعة، وقبول الجوائز، قال ابن حجر: أما البدعة فلا تؤثر على حديثه لأنه لم يكن داعية ثم أنها لم تثبت عليه وأما قبول الجوائز فلا تضر إلا عند أهل التشديد والجمهور على الجوائز" ثم قال: أما التكذيب فقد أطال ابن حجر فيه الكلام ورد عليه رداً بليغاً

وقال صاحب الوضع في الحديث ج 3 ص 226 وقد عرفه بعكرمة البربري أبي عبد الله المدني: "فقد روي عن ابن عمر أنه قال لنافع: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس [كما في الجرح والتعديل] وروى إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعيد بن المسيب أنه قال لمولاه برد: لا تكذب علي، كما كذب عكرمة على ابن عباس. وقال إسحاق بن عيسى بن الطباع: سألت مالكا أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس؟ قال: لا، ولكن بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه. وقال جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد: دخلت

على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد عنده، فقلت ما لهذا؟ قال: إنه يكذب على أبي. وروي هذا أيضا عن عبد الله بن الحارث أنه دخل على علي. وسئل ابن سيرين فقال: ما يسوؤني أن يدخل الجنة ولكنه كذاب. وقال عطاء الخراساني: قلت لسعيد بن المسيب: إن عكرمة يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج ميمونة وهو محرم؟ فقال: كذب مخبثان. وقال فطر بن خليفة، قلت لعطاء: إن عكرمة يقول: سبق الكتاب الخفين، فقال: كذب، سمعت ابن عباس يقول: امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء. وقال فطر بن خليفة، قلت لسعيد بن المسيب: إن عكرمة كره كرى الأرض، فقال: كذب، سمعت ابن عباس يقول: إن أمثل ما أنتم صانعون استنجار الأرض البيضاء. وقال وهب بن خالد: كان يحيى بن سعيد الأنصاري يكذبه. وقال عثمان بن مرة: قلت للقاسم: إن عكرمة قال كذا، فقال: يا ابن أخي إن عكرمة كذاب يحدث غدوة بحديث يخالفه عشية. وممن دفع عنه تهمة الكذب وأنكر على من رماه بها: الإمام البخاري، وأبو حاتم الرازي، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن نصر المروزي، وأبو عبد الله بن منده وأبو حاتم بن حبان وابن عدي وأبو عمر يوسف بن عبد البر، الخ... ثم اعتمد ما تقدم عن ابن حجر في هدي الساري، والله تعالى أعلم.

4/ نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي أبو عبد الله المروزي الفارص: قال عنه صاحب كتاب "الوضع في الحديث": مختلف فيه والغالب على أنه صدوق. رماه بالكذب الدولابي فيما نقل ابن عدي. قال: قال لنا ابن حماد - يعني الدولابي - نعيم روى عن ابن المبارك، قال النسائي: ضعيف، وقال غيره: كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات في ثلب أبي حنيفة كلها كذب. وكذلك نقل عن الأزدي أنه قال: كان نعيم ممن يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب النعمان كلها كذب. وقد دفع العلماء التهمة عن نعيم بن حماد وبرؤوه من الوضع والكذب. [أخرج له البخاري مقرونا ومسلم في المقدمة كما أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه].

الفصل الثالث: - من جرح من الرجال الذين تفرد بهم مسلم:

لقد تفرد مسلم برجال جرحوا بأشياء منها الاختلاط، والتدليس، والكذب، والبدع، والنعارة، وسوء الحفظ والأوهام، الخ... وقد حاولنا تقديم هؤلاء المجروحين ممن تفرد بهم مسلم هنا لكي تعم منهم الفائدة ويحذر الهواة من التقليد الأعمى وإن كان قد وقع فيه قبلهم غيرهم من الحذاق كالحاكم أبو عبد الله صاحب كتاب المستدرک على الصحيحين وغيره من المقلدة الآخرين فالحق يعلو ولا يعلى عليه، والحق أحق أن يتبع، والله ولي التوفيق.

أ - من جرح ممن تفرد بهم مسلم بالاختلاط:

1/ أبان بن صمعة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "بمهملتين مفتوحتين، الأنصاري، بصري صدوق، تغير آخر، من السابعة، وحديثه عند مسلم متابعة، مات سنة ثلاث وخمسين، روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه [م س ق بخ]" وقال عنه

الأصبهاني: "والد عتبة الغلام المتعبد، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، روى عن: أبي الوازع في إمطة الأذى عن الطريق، روى عنه يحيى بن سعيد القطان" وقال عنه صاحب الكواكب النيرات: "معدود في البصريين، قيل هو والد عتبة الغلام، روى عن ابن سيرين وشهر بن حوشب، وجابر بن عمرو الراسي، وعن أمه عن عائشة، وعنه: يحيى القطان، ووكيع، وخالد بن الحارث، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، أطلق يحيى بن معين القول بتوثيقه، وقال أحمد بن حنبل: صالح لكنه تغير، قال يحيى بن سعيد: تغير بأخرة، وكذا قال الذهبي في الكاشف، وقال عبد الرحمن بن مهدي: اختلط قبل موته بزمان، وقال أبو أحمد بن عدي: إنما عيب عليه اختلاطه لما كبر ولم ينسب إلى الضعف، وقال ابن مهدي: اختلط البتة، روى له مسلم عن أبي الوازع عن أبي برزة في فضل عمار مستشهداً به لأبي بكر بن شعيب، وروى له النسائي وابن ماجه، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة"

2/ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي أبو عبيد الله المصري [بخشل] يكنى أبا عبد الله، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق تغير بأخرة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين "قلت: لم يتغير بأخرة وإنما اختلط ثم رجع عن الاختلاط، كما فصل ذلك صاحب الكواكب النيرات حيث قال: "روى عن عمه عبد الله بن وهب والإمام الشافعي وغيرهما، وروى عنه مسلم وإبراهيم بن عبد الله الأصبهاني وابن خزيمة وأبو بكر بن زياد وغيرهم، أطلق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعبد الملك بن شعيب بن الليث القول بتوثيقه كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وعن عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خلط بعد، ثم جاءنا الخبر أنه رجع عن التخليط، قال: وسئل أبي عنه بعد ذلك فقال: كان صدوقاً، وقال أبو حاتم: خلط ثم رجع، وقيل لأبي زرعة إنه رجع عن تلك الأحاديث، فقال: إن رجوعه مما يحسن حاله، ولا يبلغ المنزلة التي كان قبل كما في الجرح والتعديل، وذكر الحاكم أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر، كذا ذكره الشيخ محيي الدين النووي في مقدمة مسلم له عن أبي عمرو بن الصلاح، ولم يذكره في علومه، وقيل لابن خزيمة لم رويت عنه وتركت سفيان بن وكيع؟ فقال: لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها عن آخرها، إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس: "إذا حضر العشاء... فإنه ذكر أنه وجدته في درج من كتب عمه في قرطاس، وأما سفيان بن وكيع فإن وراقه أدخل عليه أحاديث وكلم في شأنها فلم يرجع عنها، فتركت الرواية عنه، وقال عبدان: مستقيم الأمر في أيامنا، قال ابن عدي: من ضعفه أنكر عليه أحاديث، وأكثر روايته عن عمه، وكل ذلك محتمل، وإن لم يروه عن عمه غيره و لعله خصه به، انتهى، وكان أبو الطاهر بن السرح يحسن القول فيه، ومر عليه هارون بن سعيد الأيلي فسلم عليه وقال: إن أصحاب الحديث سألونني عنك، فقلت لهم: إنما يسأل أبو عبيد الله عنا، هو الذي كان يستملي لنا عنه عمه، وهو الذي كان يقرأ لنا عنه عمه أو كما قال" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني في كتابه "رجال صحيح مسلم": "القرشي المصري، ابن أخي عبد الله بن وهب، كنيته أبو عبيد الله، قال ابن أبي حاتم،

سألت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه، فقال: ثقة، روى عن عمه عبد الله بن وهب في الصلاة والجهاد وغيرها".

3/ حماد بن سلمة بن دينار، من رجال مسلم" والأربعة والبخاري تعليقا [خت م4] قال الحاكم في المدخل: "ما خرج مسلم لحماد بن سلمة في الأصول إلا حديثه عن ثابت، وقد خرج له في الشواهد عن طائفة" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "ابن أخت حميد الطويل، قال عمرو بن علي: مات سنة سبع وستين، وكان يكنى أبا سلامة، روى عن: ثابت البناني في الإيمان، والوضوء والصلاة، وغيرها، وداود بن أبي هند، ومحمد بن زياد في الصلاة، وأيوب السختياني، وقتادة، وحميد، وسيار بن سلمة أبي المنهال، وأنس بن سيرين في الصلاة، وعبد الرحمن بن القاسم في الحج، ويحيى بن سعيد في الطلاق، والأحكام، وعبد الملك بن عمير في الأحكام، وربيع بن أبي عبد الرحمن في الأحكام، وسلمة بن كهيل في الأحكام، وعلي بن زيد بن جدعان في الجهاد، وسماك بن حرب في الجهاد، وعبيد الله بن عمر في الأدب، وأبي حمزة في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وسليمان التيمي في ذكر موسى وآخر الدعاء، وسعيد الحريري في الفضائل، وسهيل في الجامع، ويوسف بن عبد الله بن الحارث في الدعاء، روى عنه: بهز بن أسيد، والنضر بن شميل، وأبو نصر التمار، وعبد الأعلى بن حماد، والحسن بن موسى، وعفان بن مسلم، وشيبان بن فروخ، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وحبان بن هلال، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، ويونس بن محمد، وسويد بن عمرو الكلبي، وروح بن عبادة، وبشر بن السري، وحجاج بن المنهال، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وهذبة بن خالد، والقعنبي، والأسود بن عامر، وإسحاق بن عمر بن سليط، وسعيد بن عبد الجبار" قلت ضعفه لروايته لأحاديث الصفات وقد أثنى عليه الذهبي في الميزان حيث خصص أربع صفحات ختمها قائلا: "وقد نكت ابن حبان - كما مر - على البخاري، ولم يسمه حيث يحتج بعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وبابن أخ الزهري، وبابن عياش ويدع حمادا".

4/ خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي التابعي، مولا هم، أبو أحمد، الكوفي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كان بالكوفة، ثم تحول إلى واسط، ثم إلى بغداد، ومات سنة إحدى وثمانين ومائة، وهو ابن مائة سنة وسنة، روى عن: أبي مالك الأشجعي في الوضوء، والوليد بن سريع في الصلاة، ويزيد بن كيسان في الأئمة، وصفة النار، روى عنه: قتيبة، ومحرز بن عون، وابن أبي شيبه، ويحيى بن أيوب، وإنه رأى عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم" وقال غيره: "كان بالكوفة ثم انتقل إلى واسط ثم تحول إلى بغداد وسكنها وبها توفي: رأى عمرو بن حريث الصحابي وهو ابن ست سنين، وروى عن جعفر بن أبي وحشية، وحميد بن عطاء الأعرج ومحارب بن دثار وغيرهم، وروى عنه علي بن حجر وقتيبة بن سعيد وسعيد بن منصور وابن عرفة قال الذهبي: صدوق، وقال يحيى بن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال محمد بن عمار: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين، وقال ابن سعد: ثقة، أنكر سفيان بن عيينة وأحمد بن حنبل رؤيته لعمرو بن حريث، وكذبه في ذلك سفيان، قال أحمد: شبه عليه،

وقال أحمد أيضا: رأيتُه مفلوجا سنة سبع وسبعين ومائة، وكان لا يفهم، فمن كتب عنه قديما فسماعه صحيح، وعنه: قد أتيتُه فلم أفهم منه، قيل له: في أي سنة مات؟ قال: أظنه في سنة ثمانين، أو آخر سنة تسع وسبعين، وقال ابن سعد: تغير قبل موته واختلط، وفي مسند أحمد: دخلت عليه فرأيتُه قد اختلط فلم أسمع منه، وقال عبد الله عن أبيه يعني الإمام أحمد: رأيت خلفا وهو كبير فوضعه إنسان فصاح - يعني من الكبير - فقال له إنسان: يا أبا أحمد حدثكم محارب بن دثار وقص الحديث، فتكلم بكلام خفي فجعلت لا أفهم فتركته، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، عاش تسعين سنة وتوفي سنة 281 هـ.

*ع تدليس/ سعيد بن عبد العزيز أبو يحيى التنوخي أبو محمد ويقال أبو عبد العزيز، معدود في أهل دمشق، وكان فقيها، مقفي دمشق وعالمها بعد الأوزاعي: قرأ القرآن على عبد الله بن عامر، روى عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ومكحول الشامي وغيرهم، وروى عنه عبد الله بن المبارك، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ووكيعة بن الجراح والوليد بن مسلم وغيرهم، أطلق يحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي القول بتوثيقه، وقال أحمد بن حنبل: ليس بالشام رجل أصح حديثا منه، وقال عمرو بن علي: حديث الشاميين كله ضعيف إلا نفرا منهم الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وعبد الله بن العلاء بن زيد، وقيل لأدحيم: من بعد عبد الرحمن بن يزيد بن جابر من أصحاب مكحول؟ قال: الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز، وكان سعيد أكثر مجالسة لمكحول من الأوزاعي[.]. وقال النسائي: ثقة ثبت وقال أبو مسهر: كان قد اختلط قبل موته، كذا قال صاحب التهذيب، وقال حمزة الكناني: إنه تغير، وذكره صاحب الاغتباط في جملة من رمي بالاختلاط، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وتوفي سنة سبع وستين ومائة رحمه الله .. وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو محمد، روى عن: عطية بن قيس في الصلاة، وربيعة بن يزيد في الزكاة، وغيرها، وإسماعيل بن عبيد الله في الصوم، روى عنه: الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد الدمشقي، وأبو مسهر" وقال ابن حجر في التقريب: "التنوخي الدمشقي، إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة وقيل بعدها [بخ م 4] بل

ع.
15/ سليمان بن موسى الأموي، مولاهم، الدمشقي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأشدر، صدوق، فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل، من الخامسة روى له مسلم والأربعة [م 4]" ولم أعره عليه في كتاب ابن منجويه الأصبهاني.

16/ سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن ثعلبة الذهلي البكري أبو المغيرة، معدود في الكوفيين: روى عن إبراهيم بن يزيد النخعي، وأنس بن مالك، وجابر بن سمرة وسعيد بن جبير وغيرهم، وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وأبو عوانة الوضاح وغيرهم، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال علي بن عبد الله المدني: له نحو مائتي حديث، وقال سماك بن حرب: أدركت ثمانين من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم، وكان قد ذهب بصري فدعوت الله فرد علي بصري، قال الذهبي: ساء حفظه، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: يقولون إنه كان يغلط ويختلفون في حديثه، وقال يعقوب: روايته عن عكرمة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، ومن سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم، قال ابن المبارك: وقول يعقوب فيه إنما نراه فيمن سمع منه بأخرة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الذهلي ويقال الهذلي، الكوفي، كنيته أبو المغيرة، روى عن: علقمة بن وائل في الإيمان، والحدود والجهاد، والأشربة والأدب، ومصعب بن سعد في الوضوء، والوصايا والجهاد والفضائل، وجعفر بن أبي ثور، والنعمان بن بشير في الصلاة، والجهاد وغيرها، وموسى بن طلحة في مواضع، وعبد الرحمن بن القاسم في الزكاة والعتق، وتميم بن طرفة في الإيمان، ومعاوية بن قررة في الحدود، وسعيد بن جبير في الحدود، والشعبي في التوبة، وإبراهيم النخعي في الكفارة، روى عنه: أبو الأحوص، وأبو عوانة، وشعبة، وزائدة، وإسرائيل، وزهير بن معاوية، وعمر بن عبيد الطنافسي في الصلاة، وسفيان الثوري، وزكريا بن أبي زائدة، والحسن بن صالح، ومالك بن مغول، وأبو يونس القشيري، وحamad بن سلمة، وإدريس الأودي، وإبراهيم بن طهمان، وزيادة بن خيثمة، وأسباط بن النصر" قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: بكري جازئ الحديث وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس وفي حديثه شيء، وقال ابن خراش: في حديثه لين.

17 شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله القاضي، معدود في الكوفيين: قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "ويقال شريك بن عبد الله بن أبي شريك وهو أوس بن الحارث بن أوس بن الحارث بن دهل بن كعب بن ذهيل بن عمرو بن سعد بن مالك النخعي، كنيته أبو عبد الله، كان مولده بخراسان، وذكر عنه أنه قال ولدت ببخارى مقتل قتيبة بن مسلم سنة خمس وسبعين، ولي القضاء بواسط سنة خمسين ومائة، ثم ولي الكوفة بعد ذلك، ومات بالكوفة سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، قال عمرو بن علي: مات سنة 177 هـ روى عن: زياد بن علاقة في الصلاة، وعمار الدهني في الحج، وهشام بن عروة في النكاح، وشعبة في البيوع، ويعلى بن علاء في الطب، وعبد الملك بن عمير في الشعر، وعمار بن القعقاع في الفضائل، وعبد الله بن شبرمة في الفضائل، روى عنه: ابن أبي شيبه، وعلي بن حكيم الأودي، ويونس المؤدب، والفضل بن موسى، ومحمد بن الصباح، وعلي بن حجر" وقال غيره: روى عن إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي والحجاج بن أرطاة وعبد الله بن شبرمة وعبد الملك بن عمير وليث بن أبي سليم وغيرهم، وروى عنه الأسود بن عامر شاذان وأبو أسامة حماد بن أسامة وعلي بن حجر ووكيعة بن الجراح ويزيد بن هارون وغيرهم، قال يحيى بن معين: ثقة، وهو أحب إلي من أبي الأحوص وجرير، روى عن قوم لم يرو عنهم سفيان، وقال العجلي: كوفي ثقة، وقال وكيع: لم يكن في الكوفيين أروى من شريك، وقال أحمد بن حنبل: هو أثبت في إسحاق من زهير وأبي إسرائيل وزكريا، وقال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدا أروع في علمه من شريك، وأثبتته ابن حبان في الثقات، وقال: كان في آخر عمره

يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا بواسط ليس فيهم تخليط، مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أو هام، وقال الذهبي في ميزانه في ترجمته: قال عبد الجبار بن محمد: قلت ليحي بن سعيد زعموا أن شريكا إنما خلط بأخرة، قال: ما زال مختلطا، وقال أبو زرعة: كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحيانا، فقليل له: إنه حدث بواسط بأحاديث بواطيل، فقال: أبو زرعة: لا تقل بواطيل، وقال ابن عدي: له حديث كثير من المقطوع والمسند وبعض ذلك فيه إنكار والغالب على حديثه الصحة، والذي يقع فيه النكرة من حديثه أوتي فيه من سوء حفظه، وليس يتعمد شيئا من ذلك فينسب بسببه إلى الضعف، وقيل له: من أدبك؟ فقال: أدبتي نفسي، لقد كنت بالكوفة أضرب اللبن وأبيعه وأشتري به دفاتر وطروسا، فأكتب فيها العلم والحديث، ثم طلبت الفقه فبلغت فيه ما ترى، وقال يعقوب بن شيبة: شريك صدوق ثقة، سيئ الحفظ جدا، وقال ابن حجر في التقریب: "صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا، شديدا على أهل البدع، من الثامنة. روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقد توفي سنة سبع وسبعين ومائة وله اثنان وثمانون"

8/ عبد الله بن رجاء المكي، قال عنه ابن حجر في تقریب التهذيب: "أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة، تغير حفظه قليلا، من صغار الثامنة، مات في حدود التسعين [زم د س ق]" لم أجده في كتاب ابن منجويه الأصبهاني ولا في الكواكب النيرات لابن الكيال الذهبي.

9/ عبد الله بن مطر، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "ويقال زياد بن مطر - أبو ریحانة البصري - ويقال مولى بني ثعلبة ابن يربوع، روى عن سفينة في الوضوء، روى عنه بشر بن المفضل، وإسماعيل بن عليه" قال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: لا بأس به، وقال ابن عدي: لا أعرف له حديثا منكرا فأذكره، وقال ابن حجر في التقریب: "أبو ریحانة البصري، مشهور بكنيته، صدوق تغير بأخرة، من الثالثة، ويقال اسمه زياد روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه [م د ت ق]."

10/ عبد الرحمن بن أبي الزناد: قال عنه ابن حجر في تقریب التهذيب: "عبد الله بن ذكوان، مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها، من السابعة، ولي خراج المدينة فحمد [م 4] ."

11/ عكرمة بن عمار: روى عن أبي كثير السحيمي، وروى عنه عبد الله بن يزيد المقرئ قال البيهقي: اختلط في آخر عمره وساء حفظه، فروى ما لم يتابع عليه.

12/ العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو وهب، الحضرمي الدمشقي، روى عن: مكحول في الصيد، روى عنه معاوية بن صالح" ويقال أبو محمد، معدود في أهل دمشق، صاحب مكحول: روى عن حرام بن حكيم الدمشقي، وأبي الأشعث الصنعاني وزيد بن أرطاة وعمرو بن شعيب وغيرهم، وروى عنه الأوزاعي والهيثم وعيسى بن موسى القرشي ومعاوية بن صالح الحضرمي وغيرهم، أطلق يحيى بن معين وعلي بن المديني ويعقوب بن سفيان ودحيم وأبو داود القول بتوثيقه لكنه خلط، قال أبو داود: كان يرى القدر وتغير

عقله، وقال محمد بن سعد: كان أعلم أصحاب مكحول، وكان يرى القدر وأدخل بعضهم في ترجمته العلاء بن الحصين، وزعم أن النسائي روى له وهو وهم، وقال البخاري: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، توفي سنة ست وثلاثين ومائة. وقال ابن حجر في التريب: "أبو وهب الدمشقي، صدوق فقيه، لكن رمي بالقدر، وقد اختلط، من الخامسة [م 4]"

13/ عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة أبو نعامة العدوي، معدود في البصريين: روى عن خالد بن عمير وأبي السوار وبنت سيرين وغيرهم، وروى عنه زهير بن هنيذ العدوي والنضر بن شميل ووكيح بن الجراح وغيرهم، أطلق يحيى بن معين والنسائي القول بتوثيقه، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وأثبت ابن حبان في الثقات، وقال الإمام أحمد: ثقة، إلا أنه اختلط قبل موته، رواه الأثرم عن الإمام أحمد، وقال الذهبي: ثقة، قبل تغيره بأخرة، روى له مسلم وابن ماجه، وقال ابن حجر في تريب التهذيب: "أبو نعامة، البصري، صدوق، اختلط، من السابعة [م قد تم ق] .

14/ الليث بن أبي سليم بن زعيم، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "واسم أبي سليم أنس، مولى عنيسة بن أبي سفيان الكوفي كذا مع أبي إسحاق الشيباني، يكنى أبا بكر، ويقال أبو بكر، أصله من أبناء فارس، وكان مولده بالكوفة، وكان معلما بها، وكان من العباد، ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، روى عن: أشعث بن أبي الشعثاء في الأطعمة، روى عنه: عبد الله بن إدريس" قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقال ابن سعد: كان رجلا صالحا عابدا، وكان ضعيفا في الحديث، وقال ابن حجر في تريب التهذيب: "واسم أبيه أيمن وقيل: أنس، وقيل غير ذلك، صدوق اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة [خت م 4]".

15/ محمد بن عجلان المدني، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "القرشي، المدني، مولى فاطمة بنت عتيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، كنيته أبو عبد الله، روى عن: محمد بن يحيى بن حبان في الإيمان، وبكير بن عبد الله بن الأشج في الصلاة، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وسمع رجاء بن حيوة، وعياض بن عبد الله بن أبي سرح في الزكاة، ونافع مولى ابن عمر في الحج، وعبد الرحمن بن سعيد في البيوع، ومحمد بن عمرو بن عطاء في البيوع، وأبي الزناد في الأحكام، وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت في الجهاد، ومحمد بن قيس بن مخرمة في الجهاد، وصيفي مولى ابن أفلح في ذكر الجان، وسعد بن إبراهيم في الفضائل، روى عنه: الليث بن سعد، ويحيى القطان في الصلاة، وابن عيينة، وأبو خالد الأحمر، وحاتم بن إسماعيل، وخالد بن الحارث، ويعقوب بن عبد الرحمن، وروح بن القاسم، وابن إدريس" وثقه ابن عيينة وأحمد وابن معين، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وسط، وقال أبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر في تريب التهذيب: "صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة [خت م 4]"

16/ يحيى بن يمان العجلي الكوفي أبو زكريا: روى عن إسماعيل بن أبي خالد وسفيان الثوري وغيرهما، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء وغيرهم، أثبتته ابن حبان في الثقات، وقال وكيع: لم يكن أحد من أصحابنا أحفظ للحديث منه، كان يحفظ في المجلس خمسمائة حديث، ثم نسي [..] وقال علي بن المديني: صدوق إلا أنه تغير حفظه، وقال الذهبي في كاشفه: فلج فساء حفظه، وقال أحمد بن حنبل: حدث عن الثوري بعجائب لا أدري هل ترك لهذا أو تغير، لقيناه لم يزل الخطأ في كتبه، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وتوفي في سنة تسع وثمانين ومائة .

ب / من رمي بالتدليس ممن تفرد به مسلم:

1/ بشير بن المهاجر الغنوي: قال ابن حبان في ثقافته: روى عن أنس ولم يره، دلس عنه، وقال عنه ابن حجر: كان يدلس، وقال الذهبي في الميزان: قال أحمد: منكر الحديث، وقاله الأثرم عن أحمد، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه وقد رأى أنسا .

2/ بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة مسندا [خت م 4]" وقال عنه في كتابه "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، في المرتبة الرابعة: "بقية بن الوليد الحمصي، المحدث المشهور، له في مسلم حديث واحد، وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك" قال ابن المبارك: صدوق لكن يكتب عن أقبل وأدير، وقالوا: بقية ثقة إذا حدث عن الثقات، وروايته عن أهل الشام ثبت فيها، وإذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، رواه النسائي رمي بالتدليس، فإذا قال "عن" فليس بحجة، أما هو في شعبة ومالك فأحاديثه مستقيمة كما قال ابن حبان، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء، قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقدح فيه الجوزجاني، فقال: رحم الله بقية، ما كان يبالي إذا وجد خرافة عن يأخذه، فإن حدث عن الثقات، وقال أحمد بن حنبل: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى، قلنا وتبعه ابن حبان فرأه ثقة مأمون لكنه مدلس يدلس عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك، وقال أيضا ابن حبان: ما أخذ عن المجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميثمي وأشباههم، فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم، فكان يقول: قال عبيد الله، وقال مالك، فحملوا عن بقية عن عبيد الله، وبقية عن مالك، وأسقط الواهي بينهما فالترق الوضع ببقية وتخلص الواضع من المتوسط، ووثقه ابن معين إذا حدث عن المعروفين وأخذ عليه أن له مشايخ غير معروفين، وساق له ابن حبان حديثا دلسه وسوى سنده، قال: حدثنا سليمان بن محمد الخزاعي - بدمشق - حدثنا هشام بن خالد، حدثنا بقية، عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعا:

"من أدمن على حاجبيه بالمشط عوفي من البلاء" قال: وهذا من نسخة كتبناها بهذا الإسناد كلها موضوعة يشبه أن يكون بقية سمعه من إنسان واه عن ابن جريج، فدلس عنه التزق به، قال ابن حبان وبه - أي الإسناد السابق - إلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: "إذا جامع أحدكم زوجته فلا ينظر إلى فرجها، فإن ذلك يورث العمى"، وبه قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: "تربوا الكتاب وسحوه من أسفله فإنه أنجح للحاجة"، وبه: "من أصيب بمصيبة فاحتسب ولم يشك إلى الناس، كان حقا على الله أن يغفر له" وأضاف إليهما ابن أبي حاتم في كتابه "العلل" حديثا "لا تأكلوا بهاتين الإبهام والمشيرة ولكن كلوا بثلاث فإنها سنة ولا تأكلوا بخمس إنها أكلة الأعراب" قال ابن أبي حاتم: "قال أبي: هذه الثلاث الأحاديث موضوعة لا أصل لها، وكان بقية يدلس فظن هؤلاء أنه يقول في كل حديث حدثنا ولم يتفقوا الخبر منه، وساق الذهبي حديثا من رواية أحمد بن يونس الحمصي، أنبأنا الوليد بن مسلم عن بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: "رخص رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في دم الحبون، أي الدماميل، وساق له من رواية هشام بن عبد الملك، أنبأنا بقية، حدثني مالك بن أنس عن عبد الكريم الهمداني، عن أبي حمزة قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عن رجل نسي الأذان والإقامة، فقال: "إن الله تجاوز عن أمي السهو في الصلاة" قال الذهبي: عبد الكريم هو الجزري، وأبو حمزة هو أنس بن مالك - حدثناه عبدان، وعمر بن سنان، قالوا: حدثنا هشام، قال: قلت هذا لا يحتمل وقد رواه الوليد بن عتبة بن بقية، حدثنا عبيد - رجل من همدان - عن قتادة عن أبي حمزة عن ابن عباس، قال: قيل يا رسول الله، الرجل ينسى الأذان والإقامة. الحديث، قال: فهذا محتمل وعبيد لا يعرف، وساق الذهبي حديثا رواه بقية: أنبأنا مالك بسنده مرفوعا: "انتظار الفرج عبادة" قال: هذا باطل عن مالك، وذكر من مناكير بقية، حديث أبي أمامة مرفوعا: "بينما الخضر يمشي في سوق بني إسرائيل.. الحديث بطوله ونقل عن محمد بن عوف وضعه وعن أبي زرعة أنه منكر، فقد قال ابن عدي: لا أعلم رواه عن بقية غير سليمان بن عبيد الله الرقي، وقد ادعاه عبد الوهاب بن ضحاك العرضي وهو متهم، وروايته: "من أدرك ركعة من الجمعة وتكبيرتها فقد أدرك الصلاة"، رواية بقية عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا [به] غير أنه شذ فخالف الثقات عن الزهري، قالوا: عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وما فيه من الجمعة [قلت] وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل وقال: سمعت أبي يقول: هذا خطأ، إنما هو الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وروايته: "نهى عن طعام المتبارين" رواية بقية حدثني ابن المبارك عن جرير بن حازم عن جبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا، قال الذهبي: "صوابه مرسل - وروايته - أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - سلم تسليمة" رواه عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه رفعه - وروايته: "يحشر المكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم في درجة واحدة" رواه بقية عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعا، وروايته "لا نكاح إلا بإذن الرجل والمرأة" رواه بقية عن عبد الله بن عمر عن أبي الزناد عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا: "لا تساكنوا

الأنباط في بلادهم ولا تناكحوا الخوز فإن لهم أصولا تدعوهم إلى غير الوفاء" رواية بقية قال شريك عن كليب بن وائل عن ابن عمر مرفوعا، قال الذهبي: وهذا منكر، وقد دلّسه عن شريك، وروايته "اقرأوا القرآن بلحون أهل العرب..". الحديث رواه بقية عن الحر بن مالك الفزاري عن أبي محمد عن حذيفة بن اليمان مرفوعا، قال محمد بن عوف: روى هذا عن شعبة بقية، وروايته: "يرث هذا العلم من خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين..". رواه بقية عن معاذ بن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري مرفوعا - وروايته "من تكفل لي ألا يسأل امرأ شيئا أتكفل له بالجنة" رواه بقية حدثنا شعبة حدثني عاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان مرفوعا، وروايته "السباق أربع: أنا سابق العرب، و بلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس" رواه بقية أنبأني أبي عن محمد بن زياد عن أبي أمامة مرفوعا، قال أبو زرعة وأبو حاتم حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد، وقال أبو داود: أنبأنا أحمد، قال: روى بقية عن عبيد الله مناكير، وقال ابن معين: إذا لم يسم بقية شيخة ومناه فاعلم أنه لا يساوي شيئا، قال ابن عدي: وبقية يخالف في بعض حديثه الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت وإذا روى عن غيرهم خلط"، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الميتي، أبو محمد الكلاعي، روى عن الزبيدي في النكاح، روى عنه عيسى بن المنذر" وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق كثير التديس عن الضعفاء، من الثالثة، له في مسلم حديث واحد، روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة مسندا [خت م 4]"

3/ جبير بن نفير: قال ابن عبد الهادي الإمام شمس الدين الحنبلي في طبقات الحفاظ: لم يخرج له البخاري لأنه ربما دلّس عن قدماء الصحابة، توفي سنة 75 وقيل سنة 85

4/ حجاج بن أرطاة الفقيه الكوفي مشهور بالتديس عن الضعفاء وصفه النسائي وابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وابن معين والإمام أحمد وغيرهم بذلك، وقال أبو حاتم الرازي: إذا قال حدثنا فهو صالح وليس بالقوي، وقال الدارقطني وغيره: لا يحتج به، وقال عنه الشافعي: قال الحجاج بن أرطاة لا تتم مروءة الرجل حتى يترك الصلاة في الجماعة ثم قال: قبح الله هذه المروءة، توفي سنة 147 هـ، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "حجاج بن أرطاة مقرونا بعبد الملك بن أبي غنية، أبو أرطاة النخعي، الكوفي، روى عن: ثابت بن عبيد في الوضوء، روى عنه ابن أبي زائدة" وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتديس، من السابعة [بخ م 4]" وقال ابن حجر في كتابه "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتديس": "ذكره في المرتبة الرابعة وقال: الفقيه الكوفي المشهور، أخرج له مسلم مقرونا، ووصفه النسائي وغيره بالتديس عن الضعفاء، وممن أطلق عليه التديس: ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن معين، وأحمد، وقال أبو حاتم: إذا قال حدثنا فهو صالح وليس بالقوي".

5/ سويد بن سعيد أبو محمد الهروي الأصل الحدثاني الأنباري: قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "ابن شهريار الهروي الحدثاني، سكن الحديث، كنيته أبو محمد، قال أبو

العباس: مات أول شوال سنة أربعين ومائتين، روى عنه: مروان بن معاوية في الإيمان، وعلي بن مسهر، وحفص بن ميسرة، ومالك، ويحي بن زكريا بن أبي زائدة في النكاح، ومعتمر بن سليمان في النكاح، والجامع وغيرها، والوليد بن مسلم في الإيمان، وسفيان بن عيينة في الجهاد، وعبد العزيز بن أبي حازم في اللباس، وعبد الوهاب الثقفي في الفضائل" وقال غيره: كان كثير التدليس، وقال ابن حجر في "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" بعدما ذكره في المرتبة الرابعة: "موصوف بالتدليس احتج به مسلم، روى عنه البيهقي وابن ماجه وخلق وكان صاحب حديث وحفظ ولكنه كبر وعمي فربما لقن مما ليس من حديثه وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب، وصفه أبو حاتم بالتدليس وقال عنه صدوق، قال البخاري عنه: منكر الحديث، فيه نظر، عمي ولقن ما ليس من حديثه، وقال الترمذي: قال البخاري ضعيف جدا، وقال النسائي: ضعيف، وقال أحمد: اتهم بالحديث لكنه أعمى فكان يلقن ما ليس من حديثه، وقال ابن معين: كذاب وسبه، وقال أبو زرعة: أما كتبه فصاحح." / شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، القاضي، أبو عبد الله الكوفي: قال أحمد: هو في أبي إسحاق أثبت من زهير، وقال ابن معين: ثقة يغلط، وقال ابن عدي: الغالب على حديثه الصحة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة سيئ الحفظ وقال أبو زرعة: كثير الخطأ صاحب وهم: ليس تدليسه بكثير قال الخطيب البغدادي: حدث عنه أبان بن تغلب وعباد الرواحني وبين وفاتيها أكثر من مائة سنة، قال أحمد: مات سنة 177 هـ، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان فاضلا عابدا، شديدا على أهل البدع، من الثامنة، [خت م 4]" وقد تقدم في الاختلاط.

6/ عبد الله بن عطاء الطائفي: قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى المطلب المكي، وقيل المدني، روى عن: عبد الله بن بريدة في الصوم، وسليمان بن بريدة في الصوم، روى عنه: علي بن مسهر، وعبد الله بن نمير، والثوري، وعبد الملك بن أبي سليمان" قال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث، قال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أصله من الكوفة، صدوق يخطئ، ويدلس، من السادسة [م 4]" بينما ذكره في كتابه "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" في الطبقة أو المرتبة الأولى حيث قال: "قضيته في التدليس مشهورة، رواها شعبة عن أبي إسحاق السبيعي"

7/ عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي، مولاهم البصري: قال يحي: ليس به بأس، وقال أحمد: ضعيف الحديث، مضطرب، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الرازي: كان يكذب، وقال النسائي: متروك، وقال البخاري: يدلس عن ثور، وقال أبو زرعة: يدلس عن ثور، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم فيما نقله عن أبي زرعة أن عبد الوهاب روى حديثين عن ثور بن يزيد ليسا من حديث ثور، وقال الساجي وأبو حاتم والبخاري: ليس بالقوي، وذكر الذهبي في ميزانه في ترجمته حديثا في فضل العباس ثم قال فلعل الخفاف دلسه وأتى بلفظة عن، انتهى وقال العلاني في عبد الوهاب

بن عطاء عن الخطيب إنه كان يدلّس، روى له البخاري في كتاب أفعال العباد وكتاب اللباس.

8/ عطاء بن أبي مسلم: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عثمان الخراساني، صدوق يهيم كثيرا ويرسل ويدلس، من الخامسة [م 4]"
 9/ محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني، إمام المغازي المشهور: قال ابن حجر: مشهور بالتدليس عن الضعفاء المجهولين وعن شر منهم وقد وصفه بذلك كل من أحمد والدارقطني ورموه بالقدر، وثقه ابن معين والنسائي وشعبة، وكذبه مالك ويحيى القطان وهشام بن عروة وسليمان السهمي، وقال ابن عدي: ضعيف، وذكره ابن حجر فيمن وصف بالتدليس.

10/ محمد بن صدقة الفدكي أبو عبد الله سمع مالك بن أنس، قال ابن حجر: من أصحاب مالك وكذلك وصفه ابن حبان والدارقطني، وقال الذهبي: حديثه حديث منكر لا يعرف، ذكره ابن الأثير في اختصاره كتاب الأنساب لابن السمعاني أنه كان مدلسا، انتهى، قاله العلائي في ثقات ابن حبان في ترجمته معنى ذلك، انتهى.
 11/ محمد بن عجلان المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، إمام صدوق مشهور، وثقه أحمد وابن معين وابن عيينة وأبو حاتم والنسائي، وقال الحاكم أخرج له مسلم ثلاثة عشر حديثا وقد تكلم بعضهم في سوء حفظه واضطرابه، وذكره ابن حجر في المدلسين.

132/ واصل بن عبد الرحمن: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو حرة، بضم المهملة وتشديد الراء، البصري، صدوق عابد، وكان يدلّس عن الحسن، من كبار السابعة [م قد س]".

*- ج - / من رمي بالجهالة ممن تفرد بهم مسلم:

يذهب المقلدة - كما تقدم ذكره - إلى أن الإمام مسلم أو الإمام البخاري إذا خرج أحدهما أو خرجا معا عن رجل فإن ذلك يعد تزكية له بينما الواقع يكذب ذلك، فإن من رجال مسلم وكذلك البخاري أو هما معا من هو مجهول، وقد شهد بذلك أكبر مدافع عنهما ألا وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه "تقريب التهذيب"، فإن عبارة "مستور" في حق رجال البخاري أو مسلم أو ما اتفقا على الإخراج عنهما كثيرة جدا، نذكر هنا من تفرد مسلم بالإخراج عنهم، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

1/ أحمد بن جعفر المعقري أبو الحسن البزاز المكي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن النضر بن محمد في الصلاة وغيرها من الطبقة الحادية عشرة، روى له مسلم، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: نزيل مكة مقبول من الحادية عشرة [م]."

2/ أحمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "التستري، قيل إن مسلما روى له، وهو مقبول [م]"

3/ أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن جده عبد الله بن صفوان في الفتن، روى عنه سفيان بن عيينة، من الطبقة السادسة، روى له مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول"

4/ أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنصاري، المدني، نزيل برقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة، فيه لين من الرابعة، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي [م ت س]، وقال الأصبهاني: "روى عن: عبد الله بن رافع مولى أم سلمة في خلق الأشياء، روى عنه إسماعيل بن أمية" وقال الذهبي: "أيوب الأنصاري عن سعيد بن جبير: مجهول"

5/ بكير بن عبد الله الطائفي الكوفي المعروف بالضحخ، من الطبقة السادسة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول."

6/ تميم بن طرفة الطائي، الكوفي، المسلمي، قال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: جابر بن سمرة في الصلاة، وعدي بن حاتم في الصلاة، والإيمان، روى عنه: المسيب بن رافع، وعبد العزيز بن ربيع، وسماك بن حرب" قال عنه الشافعي: مجهول، ووثقه العجلي وأبو داود وابن سعد والنسائي."

7/ جابر بن إسماعيل الحضرمي أبو عباد المصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عقيل بن خالد في الصلاة، روى عنه عبد الله بن وهب"، من الطبقة الثامنة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول."

8/ جعفر بن أبي ثور، كنيته أبو ثور، واسم أبيه عكرمة السوائي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن جابر بن سمرة في الوضوء، روى عنه: عثمان بن عبد الله بن موهب، وسماك بن حرب، وأشعث بن أبي الشعثاء، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول."

9/ جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي الكوفي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبيه في الصلاة والحج، روى عنه معن بن عبد الرحمن، ومساور الوراق" من الطبقة الثالثة، روى له مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: مقبول."

10/ حبيب بن الأعور المدني، مولى عروة بن الزبير، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عروة في الإيمان، روى عنه الزهري" من الطبقة الثالثة، روى له مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وقال: إن لم يكن هو ابن هند بن أسماء فلا أدري من هو؟ وقال ابن سعد: كان قليل الحديث وقال عنه ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: مقبول.

11/ خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن الحارث بن خفاف في الصلاة، روى عنه محمد بن عمرو بن علقمة" ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

- 12/ خالد بن عمير العدوي البصري، من الطبقة الثانية، روى له مسلم، قال عنه ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: مقبول.
- 13/ خالد بن علق العبسي أبو حسان البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "روى عن أبي هريرة في الأطفال، روى عنه أبو السليل، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: مقبول.
- 14/ خيرة مولاة أم سلمة أم الحسن بن أبي الحسن البصري، وسعيد بن أبي الحسن البصريين، روت عن عائشة في الأشربة، وأم سلمة في الفتن، روى عنها ابنها الحسن وسعيد، فهي مستورة ولذلك ذكرها ابن حبان في الثقات وقال عنها ابن حجر في التقريب: مقبولة.
- 15/ رفاعة بن الهيثم بن الحكم، أبو سعيد الواسطي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن خالد بن عبد الله في الصلاة"، من الطبقة العاشرة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 16/ سالم بن أبي سالم الجيثاني المصري واسمه سفيان بن هاني، روى عن: أبيه أبي سالم في الجهاد، روى عنه عبيد الله بن أبي جعفر، من الطبقة الرابعة، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي في الكاشف تبعاً لابن حبان، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 17/ سفيان بن موسى، من أهل البصرة، روى عن: أيوب في الصلاة، روى عنه: الصلت بن مسعود" قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات وأثنى عليه الدارقطني، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق، روى له مسلم حديثاً واحداً.
- 18/ سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري الأنصاري المدني، روى عن أبيه في الحج، روى عنه الوليد بن كثير، روى له مسلم حديثاً واحداً في حرم المدينة، من الطبقة السابعة، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 19/ شعيب بن صفوان بن الربيع بن الركين الثقفي، كنيته أبو يحيى الكوفي، كاتب عبد الله بن شبرمة الضبي، روى عن عبد الملك بن عمير في الجنائز والفتن، روى عنه علي بن حجر، من الطبقة السابعة، روى له مسلم، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول، قلت وهنا عبارة "مقبول" عند ابن حجر قد لا تفيد الجهالة وإنما تفيد لأنه صالح المتابعة والله أعلم.
- 20/ صدقة بن أبي عمران، قاضي الأهواز، روى عن قيس بن مسلم في الصوم، روى عنه أبو أسامة، قال عنه أبو حاتم: صدوق ليس بذاك المشهور، وقال ابن معين: ليس بشيء، قلت وتفيد عنده أحياناً أنه قليل الحديث كما بين ذلك من قبل ابن القطان الفاسي، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق.
- 21/ صهيب أبو الصهباء البكري البصري، من الطبقة الرابعة وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

22 / طلق بن معاوية النخعي، أبو غياث الكوفي، روى عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير فيمن مات له ثلاثة، روى عنه: حفص بن غياث، وجرير بن عبد الحميد، من الطبقة الثانية، روى له مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: تابعي كبير مخضرم مقبول. "قلت وهنا أخل أيضا ابن حجر بقاعدته لأنه تابعي كبير ارتفعت عنه الجهالة العينية ووثقه ابن حبان على تساهله لكنه يقره في هذه الحالة.

23 / عامر بن سعد البجلي الكوفي، من الطبقة الثالثة، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن جرير في سنن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه أبو إسحاق السبيعي"، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول من الثالثة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [م د ت س]"

24 / عبد الله بن شهاب الخولاني، أبو الجزل الكوفي، روى عن عائشة في الوضوء، روى عنه شبيب بن غرقد، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

25 / عبد الله بن فروخ، قال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عائشة في الزكاة، وأبي هريرة في شرف النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه أبو سلام مطور، وشداد أبو عمار" قال أبو حاتم: مجهول، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، واعتمد ابن حجر في تقريب التهذيب كلام العجلي فقال: ثقة.

26 / عبد الله بن محمد بن معن، يعد في أهل المدينة، روى عن: أم هشام بنت حارثة بن النعمان في الصلاة، روى عنه حبيب بن عبد الرحمن، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

27 / عبد الله بن عمرو بن عبد القاري، ابن أخ عبد الرحمن بن عبد القاري، من الطبقة الرابعة، روى عنه مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

28 / عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس الحجازي، روى عن أبي عبد الله القرافي الحج روى عنه ابن جريج، ذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة السادسة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

29 / عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم، روى عن أبي غطفان في الوضوء، روى عنه سعيد بن أبي هلال، من الطبقة السادسة، روى له مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

30 / عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي المكي، من الطبقة السادسة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

31 / عبد الله بن هانئ بن أبي مطرف عبد الله بن الشخير العامري، روى عن عمه مطرف في الصوم، روى عنه شعبة، من الطبقة السادسة، روى له مسلم حديثا واحدا وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول."

32 / عبد الله بن عبد الله بن الأصم العامري، من الطبقة السادسة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول .

- 33/ عبد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي، أبو يحيى المكي، من الطبقة الحادية عشرة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 34/ عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في النهي عن أكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث، وابن عمر في اللباس، روى عنه عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم، وعمر بن محمد بن زيد من الطبقة الرابعة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 35/ عبد الرحمن بن بشر بن مسعود أبو بشر المدني الأزرق، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 36/ عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري أبو المسور المدني، من الطبقة الثالثة، روى عن أبي رافع في الإيمان روى عنه جعفر بن عبد الله بن الحكم، كان قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول من الثالثة تفرد مسلم بالواية عنه [م]
- 37 / عبد الرحمن بن مهران المدني، أبو محمد مولى الأزدي، روى عن أبي هريرة في الصلاة روى عنه الحارث بن أبي ذباب "قال أبو حاتم: صالح، وقال الدارقطني: شيخ مدني يعتبر به، وذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم والنسائي [م س] قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول من الثالثة.
- 38/ عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عبد الله المازني، أبو حمزة البصري، جار شعبية، روى عن أنس بن مالك في النكاح، روى عنه شعبة، ذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حجر في التقريب: "ويقال إنه ابن كيسان، من الطبقة الرابعة، روى له مسلم [م سي]، مقبول من الرابعة."
- 39/ عبد الرحمن بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي، أخو أشعث، من الطبقة السادسة، روى له مسلم والنسائي [م س]، قال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن إبراهيم النخعي قوله في الحج، وإبراهيم التيمي، روى عنه بيان بن بشر" له في صحيح مسلم حديث واحد في متعة الحج" وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول له حديث واحد متابعه، من السادسة [م س]".
- 40/ عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر بن عبد الرحمن بن رابضة الأسدي، من الطبقة الحادية عشرة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 41/ عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني: روى عن أبيه في النكاح، روى عنه إبراهيم بن سعد "حكى ابن الجوزي عن ابن معين أنه قال: عبد الملك ضعيف، وقال ابن القطان: لم تثبت عدالته وإن كان مسلم أخرج له فغير يحتج به، وقال العجلي: ثقة، لذلك قال ابن حجر في تقريب التهذيب: الجهني وثقه العجلي، من السابعة [م د ت ق]"
- 42/ عبيد الله بن عبد الله بن الأصم العامري، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول من السادسة [م س ق] .
- 43/ عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس - مصغر - قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن إسماعيل بن أبي أويس في الفضائل، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: المخزومي أبو يحيى أو أبو بكر المكي: مقبول من الحادية عشرة [م]".

- 44/ عثمان بن حيان بن معبد بن شداد المري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو المغراء، الدمشقي، عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة، مقبول من الثالثة، كان عمر بن عبد العزيز يصفه بالجور، مات سنة خمس ومائة" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى أم الدرداء، روى عن أم الدرداء في الصوم، روى عنه هشام بن سعد" قلت وثقه ابن حبان لتساهله.
- 45/ عقبة بن التوأم، من الطبقة السابعة، قال ابن منجويه الأصبهاني: روى عن أبي كثير يزيد بن عبد الرحمن في الأشربة، روى عنه وكيع روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول من السابعة."
- 46/ عمر بن إسحاق المدني مولى زائدة، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبيه في الوضوء، روى عنه أبو صخر حميد بن زياد" ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي: ثقة، من الطبقة السادسة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مولى زائدة، حجازي، مقبول، من السادسة."
- 47/ عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، يكنى أبا حفص القرشي السهمي المكي، روى عن: محمد بن قيس بن مخزومة في كفارة المرضى، روى عنه ابن عيينة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول من الخامسة [م ت س]"
- 48/ عمر بن مالك الشرعي المعافري، المصري، روى عن ابن الهادي في الصلاة، روى عنه ابن وهب "قال أبو حاتم: لا بأس به ليس بالمعروف، ووثقه أحمد بن صالح المصري وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "لا بأس به فقيه، من السادسة [م د س]"
- 49/ عمير بن عبد الرحمن بن محصن السهمي، أبو حفص المكي، من الطبقة الخامسة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 50 / عنيسة بن خالد الأيلي: قال عنه ابن حجر في هدي الساري: "عظمه أبو داود وأحمد بن صالح المصري ومحمد بن مسلم بن فزارة، وأما يحيى بن بكير فكان يقع فيه. وقال الساجي: انفرد بأحاديث عن يونس بن يزيد، وكان أحمد بن حنبل يقول: ما روى عنه غير أحمد بن صالح. قلت: بل روى عنه ابن وهب شيئا قليلا وهو من أقرانه ورجلان مقلان وهما محمد بن مهدي الأخميمي وهاشم بن محمد الربيعي، وله عند البخاري أربعة أحاديث قرنه فيها بعبد الله بن وهب عن يونس.
- 51/ عيسى بن المنذر السلمي، أبو موسى الحمصي، من الطبقة العاشرة، قال ابن منجويه الأصبهاني: روى عن محمد بن حرب في الحج، وبقيّة بن الوليد في النكاح، روى عنه إسحاق بن منصور "ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو موسى الحمصي مقبول من العاشرة.
- 52/ محمد بن حمزة بن عمرو: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأسلمي المدني، مقبول، من الثالثة. [خت م د س]"
- 53/ محمد بن شعبة بن نعامه الضبي الكوفي، من الطبقة السابعة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول."

54/ محمد بن شيبية، قال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن علقمة بن مرثد في الصلاة، روى عنه جرير بن عبد الحميد" ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: "محمد بن شيبية بن نعمة الضبي الكوفي مقبول من السابعة روى له مسلم [م]"

55/ محمد بن عبد الرحمن: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مولى زهرة، مجهول، من السادسة، وقيل هو ابن ثوبان [م]"

56/ محمد بن عبد الرحمن بن غنح، نزيل مصر، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن نافع في البيوع، روى عنه الليث" قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أحمد: شيخ مقارب الحديث، من الطبقة السابعة روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المدني نزيل مصر مقبول من السابعة [م د س]"

57/ محمد بن قدامة بن إسماعيل السلمي، أبو عبد الله البخاري، من الطبقة الحادية عشرة، روى له مسلم، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن النضر بن شميل في الصوم وصفة النبي صلى الله عليه وسلم" ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "السلمي البخاري، نزيل مرو مقبول من الحادية عشرة"

58/ مختار بن صيفي الكوفي، روى عن يزيد بن هارون في الجهاد، روى عنه الأعمش، ذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة السادسة، روى له مسلم متابع، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

59/ مخلد بن خالد الشعيري: روى عن سفيان بن عيينة في الزكاة، قال أبو حاتم: لا أعرفه، وقال أبو داود: ثقة، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة.

60/ مسلم بن قرظة الأشجعي، ابن عم عوف بن مالك الشامي: روى عن عوف بن مالك في الجهاد، روى عنه رزيق بن جيان وربيع بن زيد، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول "قلت وهذا يفيد أنه مجهول الحال والله أعلم."

61/ مسلم بن هبضم العبدي، روى عن النعمان بن مقرب في الجهاد، روى عنه مقاتل بن حيان، ذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة الرابعة، روى له مسلم، وقال عنه ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: مقبول.

62/ مسعود بن مالك بن معبد، مولى سعيد بن جبير، روى عن سعيد بن جبير في الصلاة، روى عنه الأعمش، قال عنه النسائي: كوفي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت ولا أعرف لماذا قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول، ألم يثبت عنده تعديل النسائي أم أنه اطلع على تجريح فيكون صالحا للمتابعة ولم يكن مجهولا؟

63/ مسلم بن يسار المصري، أبو عثمان الطنيزي، جليس أبي هريرة، من الطبقة الرابعة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

64/ مسلم بن قرظة الأشجعي الشامي، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم، وقال عنه ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب: مقبول.

65/ مصدع أبو محيي الأعرج المعرقب، مولى معاذ بن عفراء، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.

- * - ع/ معبد بن كعب بن مالك الأنصاري، السلمي، روى عن: أخيه عبد الله بن كعب في الإيمان، وأبي قتادة بن ربعي في الجنائز، والبيوع، قال أبو أسامة عن محمد بن كعب سمع أخاه عبد الله بن كعب، روى عنه العلاء بن عبد الرحمن، ومحمد بن عروة بن حلقمة، والوليد بن كثير " قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، ولا أعرف لماذا أخل هنا ابن حجر بقاعدته في توثيق التابعين الذين لم يجرحوا ووثقهم غيره ممن قبله إذ قال في تقريب التهذيب: مقبول؟
- 67/ المنذر بن جريير بن عبد الله البجلي الكوفي، روى عن أبيه في الزكاة، والعلم، روى عنه عون بن أبي جحيفة في الزكاة، وعبد الله بن غمير في الزكاة، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 68/ مهاجر بن مسمار الزهري المدني، أخو بكير بن مسمار، مولى سعد بن أبي وقاص، من أهل المدينة، روى عن: عامر بن سعد بن أبي وقاص في الجهاد والحوض، روى عنه: حاتم بن إسماعيل، وابن أبي ذئب " قال عنه ابن سعد: له أحاديث وليس ذاك، وهو صالح الحديث، وقال أبو بكر البزار: مشهور صالح، من الطبقة السابعة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: المدني مقبول من السابعة".
- 69/ موسى بن خالد، ختن الفريابي، أبو الوليد الشامي، روى عن أبي إسح، روى عن أبي إسحاق الفزاري في الفضائل، روى عنه الدارمي، من الطبقة العاشرة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 70/ موسى بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني، روى عن حفص بن عبيد الله في الصلاة، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، ذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة الرابعة، روى عنه مسلم، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 71/ موسى بن قريش بن نافع التميمي البخاري، روى عن إسحاق بن بكر بن مضر في الوضوء، ويحي بن صالح الوحاظي في الأطعمة، من الطبقة الحادية عشرة، روى عنه مسلم وقال عنه ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: مقبول.
- 72/ مولى وائل بن حجر، روى عن وائل بن حجر، روى عنه عبد الجبار بن وائل في الصلاة، وسهل بن أبي حنيفة عن رجال من كبار قومه في القسامة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول، وذلك لأنه مستور، مجهول الحال.
- 73/ نافع، مولى عامر بن سعد: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مستور، من الثالثة، تفرد مسلم بالرواية عنه [م]".
- 74/ هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي المكي، من الطبقة الثامنة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 75/ الوليد بن حرب الأشعري الكوفي، من ولد أبي موسى الأشعري، روى عن سلمة بن كهيل في الزهد، روى عنه سفيان بن عيينة وأثنى عليه، قال عنه: حدثنا الصدوق الأمين، وذكره ابن حبان في الثقات، من الطبقة السادسة، روى له مسلم في صحيحه، قلت لماذا قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول؟

- 76/ الوليد بن بن عطاء بن خباب الحجازي، يعد في أهل الحجاز، روى عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة في الحج، روى عنه ابن جريج، من الطبقة السادسة، روى له مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 77/ وهب بن ربيعة الكوفي، روى عن عبد الله بن مسعود في النفاق، روى عنه عمارة بن عميرة، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم في صحيحه، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب: مقبول.
- 78/ يحيى بن أبي عمر، والد محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ويقال كنيته يحيى أبو عمر، روى عن مالك بن أنس في الذبائح، روى عنه محمد بن يحيى بن أبي عمر وهو ابنه، من الطبقة العاشرة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 79/ يحيى بن محمد بن معاوية المروزي، أبو زكريا اللؤلئي، روى عن النضر بن شميل في الصوم، من الطبقة الحادية عشرة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 80/ يحيى بن يزيد الهنائي، البصري، كنيته أبو يزيد ويقال أبو نصر، روى عن أنس في الصلاة، روى عنه شعبة، من الطبقة الخامسة، قال عنه أبو حاتم: شيخ وذكره ابن حبان في الثقات، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 81/ يزيد بن نعيم هزال الأسلمي، روى عن: جابر بن عبد الله في البيوع، روى عنه يحيى بن أبي كثير " ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: "مقبول".
- 82/ يزيد بن أبي سعيد المدني، مولى المهري، من الطبقة السادسة، روى له مسلم وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 83/ يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي الطائفي، حجازي، ويقال طائفي، روى عن الشريد أو عمرو بن الشريد في الشعر، وعبد الله بن عمرو في الفتن، روى عنه: إبراهيم بن ميسرة، والنعمان بن سالم، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 84/ أبو بكر بن عمارة بن ربيعة الثقفي الطائفي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبيه في الصلاة، روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، ومسعر، والبختري بن المختار، وعبد الملك بن عمير" من الطبقة الثالثة، روى له مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات، قات، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 85/ أبو الحسن، مولى بني نوفل، من الرابعة، روى له مسلم في صحيحه وقال عنه ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب: مقبول.
- 86/ أبو سعيد الأسواري، مولى المهري، روى عن أبي سعيد الخدري في الحج والجهاد روى عنه يحيى بن أبي إسحاق ويحيى بن أبي كثير، وسعيد المقبري، وابنه يزيد بن أبي سعيد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول، قلت وهنا أخل أيضا ابن حجر بقاعدته لأنه تابعي ارتفعت عنه الجهالة العينية ووثقه ابن حبان على ما فيه من تساهل، لكنه قاعدته وكان ينبغي التحلي بها والله أعلم.

87/ أبو سعيد، مولى عبد الله بن عامر بن كرز، روى عن أبي هريرة في الصلاة، روى عنه داود بن قيس، وأسامة بن زيد، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي في الكاشف، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول، قلت وهنا خالف ابن حجر أيضا قاعدته فهذا تابعي ارتفعت عنه جهالة العين ووثقه ابن حبان على تساهله فكان مذهب الذهبي أنصف وأقوى وهو الذي اتبعه ابن حجر في أكثر الأحوال وصرح به أكثر من مرة."

88/ أبو شعبة العراقي، الكوفي، مولى سويد بن مقرن المزني، حديثه في أهل الحجاز، روى عن: سويد بن مقرن في حق المماليك، روى عنه محمد بن المنكر، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب: مقبول."

89/ أبو شمر الضبعي البصري، روى عن: أبي عثمان النهدي في الصلاة، روى عنه شعبة، من الطبقة الرابعة، روى له مسلم في صحيحه، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب: مقبول."

90/ أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسد الأسدي، من الطبقة الثالثة، روى له مسلم في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه [م د س ق] قال أبو زرعة: لا أعرف أحدا سماه، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: القرشي الأسدي مقبول من الثالثة" وقال ابن منجويه الأصبهاني: روى عن أمه زينب بنت أبي سلمة في النكاح، روى عنه الزهري."

91/ أبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري: قال ابن منجويه الأصبهاني: روى عن شرحبيل بن السمط في الجهاد، روى عنه عبد الكريم بن الحارث" ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في التقريب: يقال اسمه مرة مقبول من الثالثة."

92/ أبو عثمان: روى عن جبير بن نفيير في الوضوء، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "يشبه أن يكون سعيد بن هانئ الخولاني المصري، وقال الحافظ المزي في تهذيب الكمال [م د ت س] أبو عثمان عن جبير بن نفيير عن عقبة بن عامر عن عمر حديث" من أحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله" الحديث، وقيل عن أبي عثمان عن عقبة من غير ذكر جبير، وقيل عن أبي عثمان عن عمر نفسه، وعنه ربيعة بن يزيد الدمشقي، ومعاوية بن صالح، والصحيح عن معاوية عن ربيعة عنه" وقال ابن حجر: "وقال ابن حبان: يسبه أن يكون حريز بن عثمان الرحبي / ه، وقال في تقريب التهذيب: "أبو عثمان شيخ لربيعة بن يزيد الدمشقي قيل هو سعيد بن هانئ الخولاني وقيل حريز بن عثمان وإلا فمجهول."

93/ أبو عصام البصري، من الطبقة الخامسة، قيل اسمه ثمامة روى له مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي [م د ت س] ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب: مقبول من الخامسة. وقال ابن منجويه الأصبهاني: روى عن أنس بن مالك في الأظعمة، روى عنه هشام بن أبي عبد الله، وعبد الوارث بن سعيد."

- 94/ أبو عياض، روى عن عبد الله بن عمرو، روى عنه زياد بن فراض في الصوم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 95/ أبو عيسى الأسواري البصري، من الطبقة الرابعة، روى له مسلم في صحيحه والبخاري في التاريخ [بخ م]. قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبي سعيد الخدري في الأطلعة، روى عنه قتادة" قال الطبراني: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب: مقبول من الرابعة."
- 96/ أبو الوليد المكي، يقال إنه سعيد بن ميناء، من الطبقة الرابعة، روى له مسلم في صحيحه وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: مقبول.
- 97/ أبو يحيى مولى آل جعدة بن هبيرة المخزومي، حديثه في الكوفيين، روى عن أبي هريرة في الأطلعة، روى عنه الأعمش، من الطبقة الرابعة، روى له البخاري في صحيحه، وقال عنه ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب: روى له مسلم مقبول.

د - / من رمي بالبدعة ممن تفرد بالرواية عنه مسلم

- 1 - / أبان بن تغلب القاري، قال ابن منجويه الأصبهاني: "من أهل الكوفة، روى عن: فضيل بن عمرو الفقيمي، والأعمش في الإيمان، والحكم بن عتيبة في الصلاة، روى عنه: شعبة، وإدريس، والأودي، وسفيان بن عيينة" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو سعد الكوفي، ثقة تكلم فيه للتشيع، من السابعة [م 4]" وثقه أحمد ويحي وأحمد وابن سعد والنسائي والحاكم وابن عجلان."
- 2 / إسماعيل بن أبان الوراق: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة الفتح: "الوراق لكوفي أحد شيوخ البخاري ولم يكثر عنه، وثقه النسائي ومطين وابن معين والحاكم وأبو أحمد وجعفر الصائغ والدارقطني، وقال في رواية الحاكم عنه: أثنى عليه أحمد وليس بقوي، وقال الجوزجاني: كان مانلاً عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث. قال ابن عدي: يعني ما عليه الكوفيون من التشيع، قلت: الجوزجاني كان ناصبياً منحرفاً عن علي فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان، والصواب موالاتهما جميعاً ولا ينبغي أن يسمع قول مبتدع في مبتدع، وأما قول الدارقطني فيه فقد اختلف ولهم شيخ يقال له إسماعيل بن أبان الغنوي أجمعوا على تركه فلعله اشتبه به" [خ د ت]."
- 3/ أحمد بن عبدة بن موسى، الضبي البصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "يكنى أبا عبد الله، رمي بالنصب، روى عن: حماد بن زيد في الإيمان، وعبد العزيز الدراوردي في الإيمان، وسليم بن أخضر في الصلاة، ويحيى القطان في الزكاة، وسفيان بن عيينة في الزكاة وغيرها، وفضل بن سلمان ويزيد بن زريع في الحج، وأبي داود الطيالسي في الطلاق وفضائل الصحابة، وعبد الوارث بن سعيد في الجنائز، وفضيل بن عياض في مناقب الصحابة" قال عنه ابن حجر في تقريب

- التهذيب: "الضبي، أبو عبد الله البصري، ثقة رمي بالنصب، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين [م 4]".
- 14/ إسماعيل بن سميع الحنفي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد الكوفي، بياح السابري، صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج، من الرابعة [م د س]".
- 15/ بشير بن المهاجر الكوفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الغنوي، صدوق لين الحديث، رمي بالإرجاء، من الخامسة، أخرج له مسلم والأربعة [خ 4] وقال عنه الذهبي في الميزان: "كوفي روى عن الحسن وطبقته، وعنه أبو نعيم، وخلاد بن يحيى، وجماعة، وثقه ابن معين وغيره، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث يجيئ بالعجب، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن عدي: فيه بعض الضعف، وقال البخاري: رأى أنسا، حدثني خلاد، أنبأنا بشير بن المهاجر، سمعت ابن بريدة، عن أبيه، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "رأس مائة سنة يبعث الله ريحا باردة يقبض فيها روح كل مسلم".
- 16/ جعفر بن سليمان الحريشي الضبعي، ينزل ببني ضبيعة، البصري، كنيته أبو سليمان، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: ثابت البناني في الإيمان، والصلاة والجهاد، والمناقب والمرء مع من أحب، والجعد أبي عثمان، وأبي عمران الحراني في الوضوء، والصلاة والجهاد، ويزيد الرشك في القدر، وسعيد الجريري في الرحمة، روى عنه: قطر بن نسير، ويحيى بن يحيى، وقتيبة، ومحمد بن عبيد بن حساب" قال أبو بكر البزار وابن شاهين وابن معين وابن حبان بأنه كان يتشيع وكان لا يكذب في حديثه، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، من الثامنة [بخ م 4]".
- 17/ حاجب بن عمرو الثقفي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أخو عيسى بن عمر النحوي، روى عن الحكم بن الأعرج في الإيمان والصوم، روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث، ووكيع بن الجراح" وثقه أحمد وابن معين والعجلي، وقال أبو داود: رجل صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو خشينة، أخو عيسى بن عمر النحوي، بصري ثقة، رمي برأي الخوارج، من السادسة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي [م د ت]".
- 18/ حرب بن ميمون الأكبر، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى النضر بن أنس، كنيته أبو عبد الله، ويقال أبو الخطاب، روى عن النضر بن أنس في الأطعمة، روى عنه يونس بن محمد المؤدب، وقيل إنه أبو الخطاب البصري صاحب الأعمية، ومنهم من ميز بين حرب بن ميمون أبي عبد الرحمن، صاحب الأعمية، وبين أبي الخطاب بن ميمون وجعلهما إثنان، وأنهما يقربان وصاحب الأعمية، يقال إنه كان متعبدا" قال الخطيب في "المتفق والمفترق": "كان ثقة، وقال الساجي في حرب بن ميمون الأصغر: ضعيف الحديث، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الخطاب، مولاهم، الأنصاري، البصري، صدوق، رمي بالقدر، من السابعة [م ت ق]"
- 19/ الحسن بن صالح بن صالح بن حي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "وهو حيان بن شفي الهمداني الثوري، ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع، من السابعة [بخ م 4]"

- 10/ حسان بن عطية: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "المحاربي، مشهور، وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم. وقال الأوزاعي: ما رأيت أشد اجتهادا منه وتكلم فيه سعيد بن عبد العزيز من أجل القول بالقدر، وأنكر ذلك الأوزاعي وروى له الجماعة [خ]."
- 11/ حماد بن أبي سليمان بن مسلم: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة، ورمي بالإرجاء [خت بخ م 4]."
- 12/ خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "خالد بن سلمة الفأفاء، المخزومي القرشي، الكوفي، روى عن: صفوان بن محرز في الإيمان، روى عنه سليمان التيمي" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الكوفي المعروف بالفأفاء، أصله مدني، صدوق، رمي بالإرجاء والنصب، من الخامسة [بخ م 4]" وثقه أحمد وابن معين وابن المديني، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه."
- 13/ شيبان بن فروخ، أبو شيبية، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو محمد وفروخ، يكنى أبو شيبية، مات في سنة ثمان أو سبع وثلاثين ومائتين، روى عن: سليمان بن المغيرة في الإيمان، والصلاة، ومهدي بن ميمون في الوضوء، وعبد الوارث، وأبي الأشهب جعفر، وحماد بن سلمة في الإيمان، والجهاد وغيرهما، وأبي عوانة في الوضوء وغيره، وعبد العزيز بن مسلم في الصلاة والطلاق، والقاسم بن الفضل الحدائي في الزكاة والأشربة، وهمام بن يحيى في الحج والزهد، والصعق بن حزن في الإيمان، وسلام بن مسكين في دلائل النبوة" وثقه أحمد وصالح ومسلمة، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال الساجي: قدري إلا أنه كان صدوقا" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو شيبية الحبطي الأبلبي، أبو محمد، صدوق بهم، ورمي بالقدر، وقال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيرا، من صغار التاسعة [م د س]."
- 14/ عاصم بن كليب بن شهاب بن المحبوب: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الجرمي الكوفي، صدوق رمي بالإرجاء، من الخامسة [م 4]."
- 15/ طلق بن حبيب العنزي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: العنزي، بصري عابد، روى عن: عبد الله بن الزبير في الوضوء، والأحنف بن قيس في العلم، روى عنه: مصعب بن شيبية، وسليمان بن عتيق" قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: كوفي سمع ابن عباس وهو ثقة، قال العجلي: مكى تابعي ثقة، كان من أعبد زمانه، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق عابد، رمي بالإرجاء، من الثالثة [بخ م 4]."
- 16/ عبد الله بن شقيق العقيلي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "بصري، ثقة، فيد نصب، من الثالثة [بخ م 4]."
- 17/ عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي، الأموي، مولى عثمان بن عفان، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: عبدة بن سليمان في الصلاة، وعبد الله بن المبارك في الحج، وعبد الرحيم بن سليمان في الجهاد، وعلي بن هاشم في الاستئذان، وأبي الأحوص في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وحسين بن

- علي الجعفي في الفضائل، ومحمد بن الفضيل في الفتن" قال عنه أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو عبد الرحمن الكوفي، مشككناه وهو وعاء المسك بالفارسية، صدوق فيه تشيع من العاشرة".
- 18/ عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنصاري، صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم، من السادسة [خت م 4]".
- 19/ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق، يخطئ، وكان مرجئاً، أفرط ابن حبان فقال: متروك، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، روى عنه مسلم والأربعة [م 4]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبي رواد الأزدي، المكي، واسم أبي رواد ميمون، وهو ابن عم عمار بن أبي حفصة، كنيته أبو عبد المجيد، روى عن ابن جريج في الحج، روى عنه ابن أبي عمر".
- 20/ عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "ابن الخشخاش العنبري البصري التميمي، روى عن خالد الحذاء في الجناز، روى عنه معاذ بن معاذ" وثقه النسائي وابن سعد وابن حبان، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "العنبري، البصري، قاضيهما ثقة، فقيه، لكن عابوا عليه مسألة تكافؤ الأدلة، من السابعة، ليس عند مسلم سوى موضع واحد في الجناز [م خد]".
- 21/ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المدني، نزيل البصرة، ويقال له عباد، صدوق رمي بالقدر، من السادسة [خت بخ م 4]
- 22/ عمار بن معاوية الدهني، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "البجلي الكوفي، روى عن أبي الزبير في الحج، روى عنه شريك" وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن حبان، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الدهني أبو معاوية، البجلي الكوفي، صدوق يتشيع، من الخامسة، روى له مسلم والأربعة [م 4]".
- 23/ علي بن هاشم بن البريد الخراز، العائذي، أبو الحسن، روى عن: هشام بن عروة في النكاح، وطلحة بن يحيى في الاستئذان، روى عنه: أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، وعبد الله بن عمر بن أبان "صدوق يتشيع وثقه ابن معين والعجلي وصالح بن محمد وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يتشيع من صغار الثامنة [بخ م 4]".
- 24/ فضيل بن مرزوق الأغر، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الأغر الرواسي، كنيته أبو عبد الرحمن، من أهل الكوفة، روى عن: شقيق بن عقبة في الصلاة، وعدي بن ثابت في الزكاة، روى عنه: يحيى بن آدم، وأبو أسامة في الزكاة" قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق يهيم كثيراً، يكتب حديثه، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال العجلي: جازئ الحديث، صدوق، وكان فيه تشيع، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "فضيل بن مرزوق الأغر، الرقاشي الكوفي، أبو عبد الرحمن، صدوق يهيم، ورمي بالتشيع، من السابعة [ي م 4]".

25/ القاسم بن الفضل بن معدان، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "قريب الحداني البصري ويقال هو بني الحارث بن مالك، وكان ينزل حدان - كنيته أبو المغيرة، روى عن: أبي نصر في الزكاة، وثمامة بن حزن القشيري في الأشربة، ومحمد بن زياد في الفتن، روى عنه: شيبان بن فروخ، ويونس بن المؤدب" وثقه ابن سعد، وأحمد، والترمذي، والنسائي، وابن معين، وقال ابن معين مرة: صالح، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الحداني، أبو المغيرة البصري، ثقة، من السابعة، رمي بالإرجاء، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة [بخ م 4]

26/ محمد بن إسحاق بن يسار القرشي المدني، قال ابن منجويه الأصبهاني: "مولى قيس بن مخزومة، روى عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين في الصلاة، ويزيد بن أبي حبيب في الصلاة، وعبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن حزم في الصلاة، ويحيى بن سعيد الأنصاري في الصوم، ونافع في الحج والذنور، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر في الحج، وسعيد المقبري في الحدود، روى عنه: عبيدة بن سليمان، وإبراهيم بن سعد، ويزيد بن هارون، وعبد الأعلى" قال عاصم بن عمر بن قتادة: لا يزال في الناس علم ما بقي ابن إسحاق، وقال أبو معاوية: كان ابن إسحاق من أحفظ الناس، وقال الشافعي: من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق، وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق يدل على معاوية: كان ابن إسحاق من أحفظ الناس، م 4 [قلت وقد تقدم في المدلسين وما روى له مسلم إلا استشهاده أو متابعة.

27/ محمد بن زائدة التميمي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو هشام الكوفي الصيرفي، صدوق يرى القدر، من الثامنة، لم يصح أن مسلماً أخرج له [م] "قلت ولماذا رمز له [م] في التقريب ولم أجد في كتاب ابن منجويه الأصبهاني "رجال صحيح مسلم".

28/ محمد بن موسى الفطري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "وهو ابن أبي عبد الله مولى الفطريين، روى عن: عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة في الأئمة، روى عنه خالد بن مخلد" قال عنه أبو حاتم: صدوق صالح الحديث وكان ينشيع، وقال أحمد بن صالح: محمد بن موسى الفطري شيخ ثقة، وقال الترمذي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: المدني صدوق، رمي بالانشيع، من السابعة [م 4]."

29/ مروان بن محمد، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الطاطاري الدمشقي، روى عن سعيد بن عبد العزيز في الصلاة، والزكاة والظلم، والليث بن سعد في الأحكام، روى عنه: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وسلمة بن شبيب" قال ابن معين: لا بأس به وكان مرجئاً، وقال أبو حاتم وصالح بن محمد والدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الطاطاري ثقة، من التاسعة [م 4]."

30/ مسلم بن عبد الله الأجرد، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "حديثه في البصريين، روى عن: عبيدة السلماني في الوضوء، وابن عباس في الحج، روى عنه قتادة" قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: بصري تابعي ثقة، ويقال إنه كان يرى رأي الخوارج، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو

- حسان الأجرد البصري، مشهور بكنيته، واسمه مسلم بن عبد الله، صدوق رمي برأي الخوارج، قتل سنة ثلاثين ومائة، من الرابعة [خت م 4] " 31/ معلى بن زياد القردوسي، البصري - وقردوس: درب بالبصرة - يكنى أبا الحسن، روى عن: الحسن بن أبي الحسن في الجهاد، والفتن، ومعاوية بن قررة، روى عنه: حماد بن زيد" وثقه أبو حاتم وابن معين، وقال ابن معين مرة: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأساً، ولا أرى من أين قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال أبو بكر البزار: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق، قليل الحديث، زاهد، اختلف قول ابن معين فيه، وقد رمي بالرفض" قلت لعل توثيق ابن معين لحفظه وأما عدالته فقد جرحه لبدعته والله أعلم .
- 32 / نصر بن عاصم الليثي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "من أهل البصرة ، روى عن مالك بن الحويرث في الصلاة، روى عنه قتادة " قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة رمي برأي الخوارج، وصح رجوعه عنه، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [م د س ق ي] .
- 33/ نعيم بن أبي هند: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "النعمان بن أشيم الأشجعي، ثقة رمي بالنصب، من الرابعة [م مدت س ق] " .
- 34/ نوح بن قيس بن رباح الحداني، ويقال الطاحي البصري، قال ابن منجويه الأصبهاني: " يكنى أبا رباح، روى عن: ابن عون في الأشربة، وأخيه خالد بن قيس في اللباس، روى عنه نصر بن علي " قال عنه أحمد و أبو داود و ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق رمي بالتشيع، من الثامنة [م 4] .
- 35/ هارون بن سعد: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "العجلي أو الجعفي، الكوفي الأعور، صدوق رمي بالرفض، ويقال رجع عنه، من السابعة [م] " .
- 36/ الوليد بن عبد الله بن جميع: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الزهري، المكي، نزيل الكوفة، صدوق يهيم رمي بالتشيع، من الخامسة [بخ م د ت س]".
- 37/ يحيى بن عيسى التميمي، الفخوري الجزار العرني الكوفي، نزيل الرملة، قال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: علي في الصلاة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى في الإيمان، روى عنه: الحكم بن عتيبة، والحسن بن العوفي" قال الجوزاني: كان غاليا مفرطا، وقال ابن سعد: كان يغلو في التشيع وكان ثقة، وله أحاديث، وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان يتشيع، وقال الرازيان والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يخطئ رمي بالغلو في التشيع [بخ م 4] .
- 38/ أبو بكر النهشلي: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الكوفي، واسمه عبد الله بن قطاف أو ابن أبي قطاف، وقيل: وهب، وقيل: معاوية، صدوق رمي بالإرجاء. من السابعة [م ت س ق] "

هـ - / من ضعف بالحفظ ممن تفرد مسلم بالرواية عنه

- * - خ م س / أحمد بن عيسى بن حسان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المصري، يعرف بابن التستري، صدوق تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين" وقال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عبد الله بن وهب في الإيمان"
- 1/ إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة ثبت حجة، تكلم فيه بلا قادح، من أهل بغداد سكن عين زربة مرابطاً، من العاشرة، مات في حدود الخمسين روى عنه مسلم والأربعة [م 4]" وقال عنه الأصبهاني: "من أهل بغداد، سكن عين زربة مرابطاً ومات بعد الخمسين والمائتين، روى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة في الجهاد، وقال مسلم في دلائل النبوة: وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو أسامة الكوفي، روى عن صفية بنت شيبة في الوضوء، وأبي الشعثاء سليم المحاربي في الصلاة، روى عنه شعبة، وأبو الأحوص، قال أحمد: لا بأس به."
- 2/ إبراهيم بن سويد: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "النخعي، ثقة، لم يثبت أن النسائي ضعفه، من السادسة [م 4]"
- 3/ إبراهيم بن المهاجر البجلي، الكوفي، روى عن صفية بنت شيبة في الوضوء، وأبي الشعثاء سليم المحاربي في الصلاة، روى عنه شعبة، وأبو الأحوص، قال أحمد: لا بأس به، وقال العجلي: جازئ الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وقال مرة: ليس به بأس، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق لين الحديث، من الخامسة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه [م 4]."
- 4/ أسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف ويقال أبو نصر، قال عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب: "علق له البخاري حديثاً في الاستسقاء، وقد وصله الإمام أحمد والبيهقي في السنن الكبير، وهو حديث منكر، أوضحته في التعليق، وقال البخاري في تاريخه الأوسط: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وسيأتي في ترجمة مسلم بن الحجاج إنكار أبي زرعة عليه إخراج حديث أسباط هذا، وقال الساجي في الضعفاء: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ثقة، وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس، قال حرب: قلت لأحمد: كيف حديثه؟ قال: ما أدري، وكأنه ضعفه، وقال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يضعفه، وقال: أحاديثه عامته سقط، مقلوب الأسانيد، وقال النسائي: ليس بالقوي" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: سماك بن حرب في المناقب، روى عنه: عمرو بن حماد بن طلحة" قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ليس بشيء، قلت: وقد نبه ابن القطان الفاسي إلى أن ذلك لا يعتبر تناقضاً وإنما يطلق ابن معين "ليس بشيء" لمن هو قليل الحديث، وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق، كثير الخطأ يغرب من الثامنة، روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة [خت م 4]"

15/ أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو زيد المدني، صدوق يهيم، من السابعة، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم والأربعة مسندا [خت م 4] " وقال عنه الباجي في كتابه "التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح: "أخرج البخاري في آخر كتاب الوضوء حديث صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال: "أراني أتوسك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر.. الحديث، إلى أن قال: قال ابن معين: كان يحي بن سعيد لا يرضاه، وقال أحمد بن حنبل: روى عن نافع أحاديث مناكير، روى عباس بن محمد بن يحي بن معين: هو ثقة، قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين في الصلاة، وحفص بن عبيد الله بن أنس في الصلاة، وأبي عبد الله بن دينار القراط في الحج، ونافع في العتق والبيوع والوصايا وغيرها، ويعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة في الأطعمة، وأبي حازم بن دينار في دلائل النبوة، وأبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريب، روى عنه ابن وهب، وعبيد الله بن موسى، وحاتم بن إسماعيل" قال ابن حبان: يخطئ وهو مستقيم الأمر، صحيح الكتاب، وقال الذهبي في الميزان: "قال أحمد: ليس بشيء، فراجع ابنه عبد الله فيه، فقال: إذا تدبرت حديثه تعرف فيه النكرة، وقال يحي بن معين: ثقة، وكان يحي القطان يضعفه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: ليس به بأس، وقال ابن الجوزي: اختلفت الرواية عن ابن معين، فقال مرة: ثقة، صالح، وقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ترك حديثه بأخرة، والصحيح أن هذا القول الأخير ليحي بن سعيد، وقد روى عباس وأحمد بن أبي مريم، عن يحي: ثقة، زاد ابن أبي مريم: حجة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به"

16/ إسماعيل بن رجاء بن ربيعة: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الزبيدي بضم الزاء، أبو إسحاق الكوفي، ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من الخامسة [م 4] "

17/ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الهاشمي، السدي، الأعور، الكوفي، أصله حجازي، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، من بني المطلب بن عبد مناف، يكنى أبا محمد، روى عن أنس بن مالك في الصلاة، والبهي في الطلاق، والفضائل، وسعد بن عبيدة في الحدود، ويحي بن عباد في الأشربة، روى عنه أبو عوانة، والثوري، والحسن بن صالح وزائدة وإسرائيل، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد الكوفي، صدوق يهيم، ورمي بالتنشيع، من الرابعة روى له مسلم والأربعة [م 4] " وزعم صاحب كتاب "المراجعات" الشيعي أنه من الشيعة.

18/ أشعث بن سوار مقرون مع سيار وحصين ومغيرة وغيرهم من أهل الكوفة، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "قال سفيان الثوري: أشعث أثبت من مجاهد، روى عن الشعبي في الإيمان، روى عنه هشيم" قال العجلي: لا بأس به وليس بالقوي، وقال ابن سعد وابن معين وأبو داود والدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف.

19/ أشهل بن حاتم، أبو حاتم البصري، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال ابن معين: لا شيء، وقال ابن حبان في الثقات: في حديثه أشياء انفرد بها فإنه كان يخطئ، روى له البخاري والترمذي [خ ت] " وقال ابن حجر في

- تقريب التهذيب: "أبو حاتم الجمحي، مولاهم، أبو عمرو، وقيل: أبو حاتم بصري، صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة ثمانين ومائتين".
- 10/ أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر: قال ابن منجويه: أراه ابن صفوان الحجازي الأنصاري، روى عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة في خلق الأشياء، روى عنه إسماعيل بن أمية، قال عنه الأزدي: ليس حديثه بذاك تكلم فيه أهل العلم بالحديث، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "[م ت س] أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني، نزيل برقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة، فيه لين، من الرابعة".
- 11/ أبو حمزة سليم الحمصي: قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عبد الرحمن بن جبير في الجنائز، روى عنه عيسى بن يونس، وعمرو بن الحارث" وثقه أبو حاتم الرازي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق له أوهام"
- * - ع/ بشر بن خالد العسكري الفرائضي، أبو محمد، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن محمد بن جعفر غندر في الإيمان، وغيره" قال أبو حاتم: شيخ، ووثقه النسائي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة يغرب".
- 12/ بشير بن سليمان الكندي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو إسماعيل الكوفي، والد الحكم: ثقة يغرب، من السادسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في الصحيح والأربعة [بخ م 4]" وقال عنه الذهبي في الميزان: "بشير بن سليمان: صالح الحديث وفيه لين، هكذا وجدته يخطئ، وهو الكندي، والد الحكم، روى عن أبي حازم الأشجعي ومجاهد، وعنه السفينان، والفريابي، وقد وثقه أحمد وابن معين، واحتج به مسلم بن فرس بن جمحة الرؤاسي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عاصم الأحول في الصلاة، روى عنه ابنه وكيع" قال عنه عثمان الدارمي: ليس به بأس، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يهم"
- 13/ بشير بن المهاجر، الغنوي، من أهل الكوفة، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عبد الله بن بريدة في الحدود هذا الحديث، روى عنه عبد الله بن نمير" قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: كوفي ثقة، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق لين" قلت فمن أين له تليينه؟
- * - ع/ بشير بن نهيك السلولي، ويقال السدوسي، يكنى أبا الشعثاء، يعد في البصريين، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبي هريرة في العتاق والبيوع، روى عنه النضر بن أنس" قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، ووثقه العجلي وابن سعد وأحمد والنسائي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة"
- 14/ بكير بن مسمار القرشي، الزهري، المدني، يكنى أبا محمد، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص في مناقب علي، والزهد، روى عنه حاتم بن إسماعيل، وأبو بكر الحنفي" قال العجلي: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: ضعيف".

15/ جابر بن عمرو، أبو الوازع الراسبي، البصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبي برزة الأسلمي في الفضائل، وإمارة الأذى عن الطريق، روى عنه: مهدي بن ميمون، وأبان بن صمعة، وأبو بكر بن شعيب بن الحباب" قال النسائي: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، ووثقه يحيى.

16/ الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، والد وكيع، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يهم من السادسة [بخ م د ت ق].

* ع/ جرير بن حازم الأزدي، البصري، كنيته أبو النصر، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "يروى عن الحسن في الإيمان، والإمارة، والجهاد، ونافع في الجنائز، والحج، ويونس بن يزيد في الحج، وأبي فزارة في النكاح، والنعمان بن راشد في النكاح، والفضائل، وقتادة في العتق، وصفة النبي صلى الله عليه وسلم، ويعلى بن حكيم في البيوع، والأشربة، وأيوب في البيوع، والنذور، والحيوان، وحرملة بن عمران المصري في الجهاد وغيره، وغيلان بن جرير في الجهاد، وعطاء بن أبي رباح في الأشربة، وجرير بن زيد، وعبد الرحمن السراج في الأطعمة، والأعمش في اللباس، وأسماء بنت عبيد في ذكر الجان، وأبي رجاء العطاردي في الرؤيا، ويحيى بن أيوب في دلائل النبوة، ومحمد بن سيرين في البر، روى عنه: ابنه وهب بن جرير، وشيبان بن فروج، ويحيى بن آدم، وابن وهب، وبهز بن أسد، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون" قال عنه ابن سعد: ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره، وقال أحمد: كثير الغلط، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة لكنه في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام".

17/ جعفر بن برقان الكلبي الجزري، كنيته أبو عبد الله، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "يروى عن يزيد الأصم في الإيمان، والصلاة والجهاد والصلة والأزواج والرحمة، روى عنه كثير بن هشام، ووكيع، ومعمر" قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق يهم في حديث الزهري".

* ع/ الجعد بن عبد الرحمن بن أوس المدني، يقال الجعيد الكندي، ويقال التيمي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن السائب بن يزيد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه حاتم بن إسماعيل" ذكره الساجي في الضعفاء وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة

* ع/ حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل الكوفي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن جعفر بن محمد في الصلاة والحج، ويعقوب بن مجاهد أبي عزرة في الصلاة وغيرها، وخيثم بن عراك في الزكاة، ومحمد بن عجلان في الزكاة والبيوع، وموسى بن عقبة في الصوم والفتن، وعمرو بن نبيه في الحج، وحميد بن زياد الخراط في الحج، ومهاجر بن مسمار في الجهاد والحوض، وأسامة بن زيد في اللباس، والجعد بن عبد الرحمن في صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وبكير بن مسمار في الفضائل، وعبد الرحمن بن حميد في الفضائل، ومعاوية بن أبي مزرد في البر، روى عنه: قتيبة، ومحمد بن عباد، وابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، ومحمد بن مهران، وإسحاق الحنظلي، وسعيد بن عمر الأشعثي، وهارون بن معروف" قال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن

سعد: كان ثقة، مأمونا كثير الحديث، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صحيح الكتاب، صدوق يهم"

- 18/ الحارث بن فضيل الخطمي الأنصاري المدني، كنيته أبو عبد الله، روى عن: جعفر بن عبد الله بن الحكم في الإيمان، روى عنه صالح بن كيسان، وعبد العزيز الدراوردي" قال أحمد: ليس بمحفوظ الحديث، ووثقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: ثقة".
- 19/ الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "بضم المعجمة وبموحدتين، الدوسي، بفتح الدال، المدني، صدوق يهم، من الخامسة، مات سنة ست وأربعين، روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [عخ م د ت س ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "ابن المغيرة بن أبي ذباب الدوسي: روى عن عبد الله بن مهران في الصلاة، وعياض بن عبد الله بن سعد في الزكاة، ويزيد بن هرمز في القدر، وعبد الرحمن الأعرج في القدر، وعطاء بن ميناء في الدعاء والرحمة، روى عنه: أنس بن عياض، وابن جريج" قال أبو حاتم: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وقال ابن معين: مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات".
- 20/ الحارث بن عبيد، أبو قدامة الأبادي البصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: أبي عمران الجوني في العلم وصفة الجنة، روى عنه: يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور" قال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يخطئ"
- 21/ حبر بن نوف: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الهنداني، البكائي، أبو الوداك، كوفي، صدوق يهم، من الرابعة [م د ت س ق]"
- 22/ حبيب بن سالم، مولى النعمان بن بشير، كوفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "روى عن: النعمان بن بشير في الصلاة، روى عنه: محمد بن المنتشر" قال عنه البحاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: ليس في متون أحاديثه منكر بل قد اضطرب في أسانيد ما يروى عنه، وقال أبو حاتم وأبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات".
- * ع/ حبيب بن أبي قريية، أبو محمد، المعلم، البصري، ويقال حبيب بن زيد، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عطاء بن أبي رباح في الصلاة والحج، وهشام بن عروة في الحج، روى عنه: يزيد بن زريع في الحج، وروى يحيى بن يحيى عن يزيد زريع عنه، وقال المعلم: وقال غيره عن يزيد - يعني قال غير يحيى بن يحيى - عن يزيد بن زريع: حبيب بن الشهيد، والله أعلم، حديثه عن أبي هريرة - يعني يحيى - في كل صلاة قراءة: ما أسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم أسمعناكم" قال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: ما أحتج بحديثه، وذكره ابن حبان في الثقات"
- ? * / حبيب بن أبي حبيب الجرمي البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنماطي، اسم أبيه: يزيد، صدوق يخطئ، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين، روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه [عخ م د ت س ق]" وقال عنه ابن منجويه

- الأصبهاني: "حبيب بن يزيد، روى عن: عمرو بن هرم في الحج، روى عنه: أبو داود الطيالسي" قال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات".
- 23/ حجاج بن أبي زينب السلمي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو يوسف، الصيقل، الواسطي، صدوق يخطئ، من السادسة، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [م د س ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "حجاج بن أبي زينب السلمي الصيقل، الواسطي، كنيته أبو يوسف، روى عن: أبي سفيان طلحة بن نافع في الأطعمة، روى عنه يزيد بن هارون" قال أحمد: اخشى أن يكون ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به فيما يرويه، وقد أخرج له مسلم حديثا واحدا وهو [نعم الإدام الخل]".
- 24/ حرب بن أبي العالية، أبو معاذ البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "قيل اسم أبي العالية مهران، صدوق يهمل، من السابعة، روى عنه مسلم والنسائي [م س]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو معاذ، حديثه في البصريين، قال عمرو بن علي: هو حرب بن مهران، روى عن: أبي الزبير في النكاح، وعنه: عبد الصمد بن عبد الوارث" قال ابن معين: شيخ ضعيف، وقال مرة: ثقة، وقال القواريري: هو شيخ لنا ثقة، وقال العقيلي: ضعفه أحمد".
- 25/ حرب بن ميمون الأنصاري، البصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: النضر بن أنس في الأطعمة، روى عنه: يونس بن محمد المؤدب، وقيل: إنه أبو الخطاب البصري، صاحب الأعميه، ومنهم من ميز بين حرب بن ميمون أبي عبد الرحمن، صاحب الأعميه، وبين أبي الخطاب حرب بن ميمون وجعلهما اثنان، وأنهما يقربان وصاحب الأعميه يقال إنه كان متعبدا" قال الساجي في حرب بن ميمون الأصفر: ضعيف الحديث، وقال الخطيب في المتفق والمفترق: كان ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق".
- 26/ حرملة بن يحيى بن حرملة، أبو حفص التجيبي المصري، روى عن ابن وهب في مواضع" قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العقيلي: كان أعلم الناس بابن وهب وهو ثقة إن شاء الله تعالى".
- *ع/ حرمي بن عمارة بن أبي حفصة الأزدي، يكنى أبا روح، مولى عبيد البصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن شعبة في الصلاة، وقره بن خالد في الحج والفضائل، وشداد بن أبي طلحة الراسبي، روى عنه: إبراهيم بن محمد بن عرعة، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن عمرو بن جبلة" قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يهمل".
- *ع/ حسان بن إبراهيم العنزي، الكرمانى، كنيته أبو هشام، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: يونس بن يزيد في الوضوء، وسعيد بن مسروق في الصلاة والفضائل، روى عنه: سعيد بن منصور، وعلي بن حجر، ومحمد بن بكار" قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق".

27/ الحسن بن الفرات، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبي عبد الرحمن التميمي، القزاز، كوفي، صدوق يهيم، من السابعة، روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه [م ت ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الحسن بن فرات القزاز التميمي من أهل الكوفة، روى عن أبيه في الجهاد، روى عنه عبد الله بن إدريس" وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات".

28/ الحسين بن واقد المروزي، القرشي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبد الله القاضي، ثقة، له أوهام، من السابعة، مات سنة تسع، ويقال سبع وخمسين، روى عنه البخاري تعليقا ومسلم والأربعة [خت م 4]، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: عبد الله بن بريدة في الجهاد، ومطر الوراق في صفة أهل الجنة وأهل النار، روى عنه: زيد بن الحباب، وأبو تميلة يحيى بن واضح، والفضل بن موسى" وقال عنه الذهبي في الميزان ما معناه: "وثقه ابن معين وغيره، واستنكر أحمد بعض حديثه، وحرك رأسه كأنه لم يرضه لما قيل له: إنه روى هذا الحديث الذي رواه معاذ بن أسد: حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا الحسين بن واقد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا: "لوددت أن عندنا خبرة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن وكان ذلك عند رجل، فذهب، فجاءه، فقال: في أي شيء كان هذا السمن؟ قال: في عكة ضب، قال: ارفع، وروى علي بن الحسين بن واقد، حدثنا أبي، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعا: "أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس" هذا منكر" وقال الساجي: فيه نظر، وهو صدوق يهيم، وقال أبو داود والنسائي: ليس به بأس، ووثقه ابن معين.

* خ م س ق / حفص بن ميسرة الصنعاني - صنعاء شام العسقلاني - كنيته أبو عمر، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: زيد بن أسلم في الإيمان، والصلاة والزكاة، وموسى بن عقبة في الصلاة والبيع والإيمان وغيرها، والعلاء بن عبد الرحمن في الجامع في صفة الجنة والنار، والزهد، روى عنه سويد بن سعيد، وابن وهب" وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان، وقال عنه ابن حجر في التقريب: ثقة ربما وهم".

29/ حكام بن سالم: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبد الرحمن الرازي الكناني، ثقة له غرائب، من الثامنة [خت م 4] .

30* - / الحكم بن عبد الله الأنصاري، ويقال القيسي البصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن شعبة في التوبة والفتن، روى عنه محمد بن المثنى" قال الخطيب: كان ثقة، ووثقه الذهلي، وقال ابن حبان: كان حافظا ربما أخطأ، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة له أوهام".

* ع / الحكم بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البصري، ثقة، ربما وهم، من الثالثة، روى عنه: مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي [م د ت س]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الأعرج الثقفي، روى عن: عمران بن حصين في الإيمان، وابن عباس في الصلاة، ومعقل بن يسار في الجهاد، روى عنه

: حاجب بن عمرو، ومعاوية بن عمر، وخالد الحذاء، ويونس بن عبيد" وثقه أحمد، وأبو زرعة و العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات".
 31/ حمزة بن حبيب بن عمارة التيمي الزيات، كنيته أبو عمارة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "القاري، أبو عمارة، الكوفي التيمي، مولا هم، صدوق زاهد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ست أو ثمان وخمسين، وكان مولده سنة ثمانين، روى عنه مسلم والأربعة [م 4] وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كان من علماء أهل زمانه بالقراءات، وكان من خيار عباد الله عبادة وفضلا، وورعا ونسكا، مات سنة ست وخمسين ومائة بخلوان، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجوز والجبن إلى الكوفة، روى عن: الحكم بن عتيبة في الصلاة، روى عنه: أبو أحمد الزبير" قال عنه ابن معين: ثقة، وقال الساجي: صدوق سيئ الحفظ ليس بمتقن في الحديث"

32/ حميد بن زياد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو صخر بن أبي المخارق، الخراط، صاحب العباء، مدني سكن مصر، ويقال: هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل هما اثنان، صدوق يهيم، من السادسة، مات سنة سبع وثمانين، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه [بخ م د ت عس ق] وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "حميد بن زياد، ويقال حميد بن صخر، ويقال حماد بن زياد أبو صخر الخراط المدني، روى عن: يزيد بن عبد الله بن قسيط في الجنائز والحج، والضحايا، وشريك بن أبي نمر في الجنائز، وعمر بن إسحاق مولى زائدة في الوضوء، وأبي سلمة بن عبد الرحمن في الحج، وأبي حازم بن دينار في صفة الجنة، روى عنه: حيوة، وابن وهب، ويحيى القطان، وحاتم بن إسماعيل" قال عنه أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات"

33/ الأحوص بن جواب، أبو الجواب الضبي، الكوفي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: عمار بن زريق في الأيمان، والبيوع والأطعمة، وسليمان بن قزم في الجامع، روى عنه: محمد بن عمرو بن جبلة، وأبو إسحاق الصغاني، وحجاج بن الشاعر، ومحمد بن عبد الله بن نمير" قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: كان متقنا ربما وهم، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: كوفي صدوق ربما وهم".

34/ خالد بن خدّاش بن عجلان الأزدي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الهيثم المهلب، مولا هم، البصري، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، روى عنه مسلم والنسائي [بخ م كد س] وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "سكن بغداد من أهل البصرة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، روى عن: حماد بن زيد في البيوع" قال يحيى بن معين وأبو حاتم: صدوق، وقال ابن سعد: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة صدوقا، وقال ابن المديني: ضعيف".

35/ خالد بن قيس بن رباح، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأزدي، الحداني، البصري، صدوق يغرب، من السابعة، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [م د تم س ق] وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: قتادة في

الجهاد واللباس، روى عنه: نصر بن علي الجهضمي وأخوه نوح بن قيس" قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: ليس به بأس".

36/ خالد بن يحيى بن صفوان: قال عنه ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: "السلمي الكوفي أبو محمد، من قدماء شيوخ البخاري حديثه عن بعض التابعين، وثقه أحمد والعجلي والخليلي، وقال ابن نمير: صدوق إلا أن في حديثه غلطا قليلا، وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة، إنما أخطأ في حديث واحد: حديث عمرو بن حريث عن عمر في الشعر رفعه هو ووقفه النسائي. قلت: إنما أخرج له البخاري أحاديث يسيرة غير هذا، وقال أبو حاتم: ليس بذلك المعروف محله الصدق، روى له أبو داود والترمذي [خ د ت].

37/ خليد بن جعفر بن طريف الحنفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو سليمان البصري، صدوق لم يثبت أن ابن معين ضعفه، من السادسة، روى عنه مسلم والترمذي والنسائي [م ت س]"

* داود بن الحصين القرشي، الأموي المديني، كنيته أبو سليمان، روى عن أبي سفيان مولى أبي حامد في الصلاة والبيوع، روى عنه مالك" قال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة وأحاديثه عن عكرمة مناكير، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: صالح الحديث" قلت من رجال الصحيحين.

* داود بن عبد الرحمن المكي العطار، كنيته أبو سليمان، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: منصور بن صفية في الوضوء والزهد، وعمرو بن دينار في النكاح، روى عنه: يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور" ضعفه ابن معين، ووثقه البزار، وأبو داود والعجلي" قلت هو من رجال الصحيحين.

38/ داود بن عمرو الضبي المسيبي: روى عن: نافع بن عمر الجمحي في دلائل النبوة، قال أبو زرعة الرازي وأبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وقال ابن قانع: ثقة ثبت.

39/ داود بن أبي هند، القشيري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كان أبوه من خراسان، واسم أبي هند دينار، وكان داود من خيار أهل البصرة، من المتقنين في الروايات، مات سنة 139 هـ في طريق مكة، قال عمرو بن علي: مات سنة 140 هـ، روى عن: سعيد بن المسيب في الإيمان، والشعبي في الصلاة، والزكاة وغيرهما، وعاصم الأحول، وأبي الغالية الرياحي، والحسن في الصلاة، والنعمان بن سلام في الصلاة، وعمرو بن سعيد في الصلاة، وأبي حرب بن أبي الأسود في الزكاة، وأبي نضرة في الزكاة، والحج والحدود وغيرها، ومحمد بن سيرين في النكاح، وأبي عثمان النهدي في الجهاد، وعزرة بن عبد الرحمن في اللباس، روى عنه: حماد بن سلمة، وحفص بن غياث، وعبد الوارث، وهشيم، وابن أبي عدي، وإسماعيل بن علية، وعبد الوهاب، وعبد الأعلى، وعبد الله بن إدريس في الصلاة، ويزيد بن هارون، وأبو خالد الأحمر، وبشر بن المفضل، وعلي بن مسهر، وهيب بن خالد، ويزيد بن زريع، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والثوري، وأبو معاوية، ومسلمة بن علقمة إمام

مسجده" وثقه ابن معين والعجلي وأثنى عليه أبو حاتم والنسائي وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مولا هم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، ثقة، متقن، كان يهيم بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربعين ومائة وقيل قبلها، روى له البخاري تعليقا، ومسلم والأربعة مسندا [خت م 4]".

40/ ربيعة بن عثمان بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز التيمي، المدني، كنيته أبو عثمان، قال ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: محمد بن يحيى بن حبان في القدر، روى عنه عبد الله بن إدريس" قال أبو حاتم: منكر الحديث، يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: إلى الصدوق ما هو، وليس بذاك القوي، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، ووثقه ابن نمير، وقال الحاكم: كان من ثقات أهل المدينة ممن يجمع حديثه، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "التيمي، أبو عثمان المدني، صدوق له أو هام، من السادسة روى له مسلم وأبو داود والنسائي [م د س]."

41/ ربيعة بن كلثوم بن حبر البصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: أبيه في القدر، روى عنه: عبد الصمد بن عبد الوارث" وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البصري، صدوق يهيم، من السابعة [بخ م س]".

42/ الرواسي: قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "والد وكيع، صدوق يهيم، من السابعة [بخ م د ت ق]".

* / زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي، كنيته أبو محمد روى عن: عاصم الأحول، روى عنه: يوسف بن حماد المعنى، وسهل بن عثمان" قال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن معين: لا بأس به في المغازي" قلت من رجال الصحيحين.

43/ زياد ويقال يزيد بن إسماعيل المخزومي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن سماك بن حرب في الحوض، روى عنه شجاع بن الوليد" قال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن المديني: رجل من أهل مكة معروف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن معين: ضعيف، وقال ابن حجر في التقريب: "المخزومي أو السهمي المكي، صدوق، سيئ الحفظ، من السادسة [عخ م ت ق]".

44/ زاذان الكندي، كنيته أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله، روى عن: ابن عمر في ملك اليمين، والأشربة، روى عنه أبو صالح ذكوان، وعمرو بن مرة" قال ابن حبان في الثقات: كان يخطئ، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وقال الخطيب: كان ثقة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة".

45/ زمعة بن صالح الجندي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: الزهري في الحج، روى عنه: روح بن عبادة" قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين واهي الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الساجي: ليس بحجة في الأحكام، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الجندي اليماني، نزيل مكة، أبو وهب: ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة [م د ت س ق]".

* / زهير بن محمد التيمي، العنبري، الخراساني، المروزي، كنيته أبو المنذر، سكن الشام، روى عن سهيل في الإيمان، روى عنه يحيى بن أبي بكير" قال أبو حاتم: محله

الصدق وفي حفظه سوء، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن معين: صالح، لا بأس به، وقال العجلي: جائر الحديث" قلت هو من رجال الصحيحين. / * زيد بن الحباب، أبو الحسين العكلي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو الحسين المصيصي، العكلي الكوفي، روى عن: معاوية بن صالح في الوضوء، والزكاة وغيرها، والضحاك بن عثمان في الوضوء والصلاة وغيرها، وقرّة بن خالد في الزكاة، وإبراهيم بن نافع في الحج، واللباس، ويحيى بن أيوب في الفرائض، وسيف بن سليمان في الأحكام، وحسين بن واقد في الجهاد، وعكرمة بن عمار في الأطعمة، وعبد العزيز بن أبي سلمة في الفضائل، وأفلح بن سعيد في صفة النار، روى عنه: ابن أبي شيبة، ومحمد بن حاتم، والحسن الحلواني، وأحمد بن المنذر، وابن نمير، وأبو كريب، ومحمد بن رافع، وزهير بن حرب، ومحمد بن الفرّح" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الحسن العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، روى له البخاري ومسلم والأربعة [م 4]" وقد زعم صاحب كتاب "المراجعات" الشيعي أنه من رجال الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة.

*ع/ زيد بن وهب، أبو سليمان الهمداني، الجهني، الكوفي، من قضاة، خرج إلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، فقبض صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: حذيفة في الإيمان وغيره، وأبي ذر في الصلاة، والزكاة، وعلي بن أبي طالب في الزكاة، واللباس، وعبد الله بن مسعود في الجهاد والقدر، وعبد الرحمن بن عبد رب الكعبة في الجهاد، وجرير بن عبد الله في المناقب، روى عنه: الأعمش، ومهاجر أبو الحسن، وعبد العزيز بن رفيع، وسلمة بن كهيل، وعبد الملك بن ميسرة" قال يعقوب بن سفيان: في حديثه خلل كثير، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث."

46/ سالم بن نوح بن أبي عطاء العطار البصري، كنيته أبو سعيد، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: سعيد الجريري في الصلاة والأطعمة، والطب والفتن، وعمر بن عامر في الصوم، والفضائل، وسعد بن أبي عروبة في الدعاء، روى عنه: محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار"، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: ما بحديثه بأس، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق ثقة، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "العطار صدوق له أوهام من التاسعة روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم في الصحيح وأبو داود والترمذي والنسائي [بخ م د ت س].

* سعيد بن بن زيد بن درهم: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأزدي، الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد، صدوق له أوهام، من السابعة [خت م د ت ق]".

47/ سفيان بن حسين بن حسن: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد، أو أبو الحسن الواسطي، ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة [خت م 4]".

48/ سليمان بن قرم بن معاذ، أبو داود البصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الضبي روى عن الأعمش "المرء مع من أحب" روى عنه أبو الجواب" قال أبو حاتم: ليس بالمتين، وقال أبو زرعة: ليس بذلك، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البصري النحوي، ومنهم من ينسبه إلى جده، سيئ الحفظ يتشيع، من السابعة [خت م د ت س ق]" وقد زعم صاحب كتاب "المراجعات" الشيعي أنه من رجال الشيعة.

*ع/ سليمان بن كثير العبدي الواسطي، ويقال البصري، يكنى أبا داود، روى عن: الزهري في الحدود والرؤيا، روى عنه يزيد بن هارون، ومحمد بن كثير، قال ابن معين: ضعيف، وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيرا، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: جائر الحديث، لا بأس به.

49/ سليمان بن عتيق، حجازي، روى عن: جابر في البيوع، وطلق بن حبيب في العلم، روى عنه: حميد الأعرج، وابن جريج" قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال ابن عبد البر: لا يحتج بما تفرد به، ووثقه النسائي والذهبي في الكاشف وذكره ابن حبان في الثقات.

* / سلام بن أبي مطيع الخزاعي، كنيته أبو سعيد، روى عن: أيوب السختياني، وشعيب بن الحباب في الجنائز، روى عنه ابن المبارك، قال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة وله أحاديث حسان، وقال النسائي: ليس به بأس، ووثقه أبو داود. قلت وهو من رجال البخاري ومسلم.

*خ م س/ سلم بن زهير أبو يونس العطاردي، البصري، روى عن أبي رجاء العطاردي في الصلاة، روى عنه عبيد الله بن عبد المجيد، قال أبو داود: ليس بذلك، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال العجلي: في عداد الشيوخ ثقة، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة.

50/ سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: علقمة بن وائل في الإيمان، والحدود والجهاد والأشربة والأدب، ومصعب بن سعد في الوضوء، والوصايا والجهاد، والفضائل، وجعفر بن أبي ثور، والنعمان بن بشير في الصلاة، وجابر بن سمرة في الصلاة، والجهاد وغيرها، وموسى بن طلحة في مواضع، وعبد الرحمن بن القاسم في الزكاة، والعنق، وتميم بن طرفة في الإيمان، ومعاوية بن قررة في الحدود، وسعيد بن جبير في الحدود، والشعبي في التوبة، وإبراهيم النخعي في الكفارة، روى عنه: أبو الأحوص، وأبو عوانة، وشعبة، وزائدة، وإسرائيل، وزهير بن معاوية، وعمر بن عبيد الطنافسي في الصلاة، وسفيان الثوري، وزكريا بن أبي زائدة، والحسن بن صالح، ومالك بن مغول، وأبو يونس القشيري، وحماد بن مسلمة، وإدريس الأودي، وإبراهيم بن طهمان، وزيادة بن خيثمة، وأسباط بن نصر" قال عنه العجلي: بكرى جائر الحديث وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، وقال النسائي: ليس به بأس وفي حديثه شيء، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن خراش: في حديثه لين، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.

51/ سعد بن سعيد بن قيس بن فهد الأنصاري، المدني أبو يحيى، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن سعيد بن مرجانة في الصلاة، والقاسم بن محمد في الصلاة، وعمر بن كثير بن أفلح في الجنائز، وعمرة في الصوم، وعمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي في الصوم، وأنس بن مالك في الأطعمة، روى عنه: محاضر بن المورع، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن نمير، وإسماعيل بن جعفر، وأبو أمامة، وعبد الله بن المبارك في الصوم، ويحيى بن سعيد الأموي" قال النسائي: ليس بالقوي، وقال الترمذي: تكلموا فيه من قبل حفظه، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات"

52/ سعيد بن حسان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المخزومي المكي، قاص أهل مكة، صدوق له أوهام، من السادسة، روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [م ت س ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: عروة بن عياض في النكاح، روى عنه: سفيان بن عيينة، وأبو أحمد الزبيرى "وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي والعجلي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات."

53/ سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "العدوي، مولاهم، أبو عمرو المدني، وهو أبو عمرو السدوسي الذي روى عنه العقدي، صدوق صحيح الكتاب، يخطئ من حفظه، من السابعة، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي [خت م د س]"، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "المديني، مولى آل عمر بن الخطاب، كنيته أبو عمرو، روى عن: هشام بن عروة في الفضائل، روى عنه: موسى بن إسماعيل" ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: شيخ ضعيف."

54/ سعيد بن سنان البرجمي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الشيبياني الأصغر، الكوفي، نزيل الري، صدوق له أوهام، من السادسة، روى عنه مسلم والأربعة [م د ت س ق]"

55/ سعيد بن عامر الضبي البصري، كنيته أبو محمد، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: شعبة في الصلاة، واللباس، وسعيد بن أبي عروبة في الإيمان، وجويرية بن أسماء في فضائل عمر، روى عنه: عبد بن حميد، وعقبة بن مكرم، وإسحاق الحنظلي"

قال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً وكان في حديثه بعض الغلط وهو صوق، وقال ابن سعد: كان ثقة صالحاً، وذكره ابن حبان في الثقات."

56/ سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "من ولد عامر بن خديم، أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد، صدوق له أوهام، من الثامنة، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، مات سنة ست وسبعين، وله اثنان وسبعون سنة، روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [بخ م د س ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "وهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل المدني، القرشي قاضي بغداد، روى عن: هشام بن عروة، روى عنه ابن وهب" قال أحمد: ليس به بأس وحديثه مقارب، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: لا بأس به، ووثقه ابن نمير والعجلي وموسى بن هارون، وقال ابن معين: ثقة".

57/ سعيير بن الخمس التميمي، الكوفي، كنيته أبو مالك، ويقال أبو الأحوص، روى عن مغيرة في الإيمان، روى عنه علي بن عثام" قال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين والدارقطني: ثقة، وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث، وقال ابن سعد: كان صاحب السنة وعنده أحاديث.

58/ سهل بن عثمان بن فارس، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الكندي، أبو مسعود العسكري، نزيل الري، أحد الحفاظ له غرائب، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين، روى عنه مسلم [م]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة في الإيمان، وأبي معاوية، ويزيد بن زريع في الوضوء، وزياد بن عبد الله البكائي في الصوم، ومروان بن معاوية في الصوم، وعقبة بن خالد في الصوم و اللباس، والفتن، وحفص بن غياث في الصوم والفضائل، وعلي بن مسهر في الفضائل" قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو الشيخ: كثير الفوائد، وذكره ابن حبان في الثقات .

59/ سويد بن سعيد بن سهل: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الهروي الأصل، ثم الحدثاني، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلفن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، [م ق]" .

60/ شجاع بن مخلد الفلاس، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الفضل البغوي، صدوق، وهم في حديث واحد رفعه، وهو موقوف، فذكره بسببه العقيلي في الضعفاء، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين، روى عنه: مسلم وأبو داود وابن ماجه" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، روى عن: يحيى بن زكريا أبي زائدة في الصوم، وإسماعيل بن علي في الفضائل، وحسن بن علي الجعفي في الفضائل" قال أحمد بن حنبل: كان ثقة، وقال ابن قانع: ثقة ثبت، وقال ابن معين: ليس به بأس، نعم الشيخ ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة.

61/ شداد بن سعيد: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو طلحة الراسبي، البصري، صدوق يخطئ، من الثامنة [م صد ت س]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن غيلان بن جرير في فداء المسلم، روى عنه حرمة بن عمار" قال عنه أحمد: شيخ ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة، قلت فكيف صدر من ابن حجر تجريحه السابق؟

*ع/ شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي المدني، كنيته أبو عبد الله، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: أنس في الإيمان، والصلاة، وعبد الرحمن بن أبي سعيد في الوضوء، وكريب في الصلاة، والجنائز، وعطاء بن يسار في الجنائز، والزكاة، وعبد الرحمن بن أبي عمرة في الزكاة، وعبد الله بن أبي عتيق في الأطعمة، وسعيد بن المسيب في الفضائل، روى عنه: سليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وأبو صخر حميد بن زياد" قال النسائي: ليس به بأس، وقال: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو داود: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر في

التقريب: "القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيرا، يغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة".
 62/ شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: زياد بن علاقة في الصلاة، وعمار الدهني في الحج، وهشام بن عروة في النكاح، وشعبة في البيوع، ويعلى بن علاء في الطب، وعبد الملك بن عمير في الشعر، وعمار بن القعقاع في الفضائل، وعبد الله بن شبرمة في الفضائل، روى عنه: ابن أبي شيبه، وعلي بن حكيم الأودي، ويونس المؤدب، والفضل بن موسى، ومحمد بن الصباح، وعلي بن حجر" قال يعقوب بن شيبه: شريك صدوق ثقة، سيئ الحفظ جدا، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا، كثير الحديث، وكان يغلط، وقال النسائي: ليس به بأس، وأثنى عليه ابن معين والعجلي". وزعم صاحب كتاب "المراجعات" أنه من رجال الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة وهذا يدفعنا إلى تقديم شهادته على الشيعة انطلاقا من قوله تعالى في سورة يوسف ﴿وَشَهِدْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ فقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "منهاج السنة في الرد على الرافضة والقدرية" ما يلي: "وقال محمد بن سعيد الأصبهاني: سمعت شريكا يقول: أحمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة، فإنهم يضعون الحديث، ويتخذونه ديناً".

63/ شهر بن حوشب، أبو سعيد، روى عن عبد الملك بن عمير في الأطعمة، قال النسائي: ليس بالقوي، قال أبو زرعة: لا بأس به، وأثنى عليه ابن معين والعجي، كما أثنى عليه ابن القطان الفاسي وبين أنه لم يثبت غلوه لخريطة وأن أوامه قليلة".
 64/ صالح بن رستم قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "المزني، مولاهم، أبو عامر الخزاز البصري، روى عن: أبي عمران في حق الجار، روى عنه: عثمان بن عمر، قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال العجلي: جازر الحديث، ووثقه أبو داود، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق كثير الخطأ، من السادسة [بخ م 4]".

65/ الصعق بن حزن بن قيس، البكري العيشي البصري قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البكري البصري، أبو عبد الله، صدوق يهمل، وكان زاهدا، من السابعة، روى عنه مسلم والنسائي [بخ م مد س]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "العيشي البصري، كنيته أبو عبد الله، روى عن: مطر الوراق في الإيمان، روى عنه شيبان بن فروخ" وثقه ابن معين وأبو داود وأبو زرعة والنسائي، وقال أبو حاتم: ما به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

66/ الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري، القاضي، البصري، روى عن سفيان بن موسى في الصلاة، قال العجلي: له أحاديث وهم فيها إلا أنه ثقة، وقال صالح بن محمد: البغدادي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: ربما وهم.

67/ الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد الأسدي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الحزامي، أبو عثمان المدني، صدوق يهمل، من السابعة، روى عنه مسلم والأربعة [م 4]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "القرشي

المديني، ابن أخي حكيم بن حزام، كان خالد و حكيم أخوان، كنيته أبو عثمان، روى عن: زيد بن أسلم في الوضوء، ونافع بن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وصدقة بن يسار في الصلاة، وعبد الله بن عروة في الصلاة، ومخرمة بن سليمان في الصلاة، وأبي النضر سالم في الجنائز، والصوم، وغيرها، وأبي الرجال في الحج، وقطن بن وهب في الحج، وعبد الله بن دينار في العتق، وبكير بن عبد الله بن الأشج في البيوع، وهشام بن عروة في الأحكام، روى عنه: محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وزيد بن الحباب، والثوري، وأبو بكر الحنفي، وأنس بن عياض، وعبد الله بن الحارث المخزومي، وابن وهب" قال أحمد وابن معين: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن بكير: ثقة مدني."

68/ طارق بن عمرو: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المكي، الأموي، مولاهم، أمير المدينة لعبد الملك، وثقه أبو زرعة في الحديث، والمشهور أنه كان من أمراء الجور، من الثالثة[م د]"

*خ م د س ق الزرقي /؟ طلحة بن يحيى بن عبيد الله: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "التيمي، المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، من السادسة. [م 4] .
69/ عبد الله بن حمران: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبد الرحمن البصري، صدوق يخطئ قليلا، من التاسعة [خت م د س]."

70/ عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأصبحي، أبو أويس المدني، قريب مالك وصهره، صدوق يهمل، من السابعة، [خت م 4]"

71/ عبد الملك بن أبي سليمان، ميسرة العرزمي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الفزاري العرزمي، كنيته أبو عبد الله، واسم أبي سليمان ميسرة، عم محمد بن عبد الله بن أبي سليمان العرزمي مولى بني فزارة، ويقال عرزم إنسان أسود مولى النخع، قال عمرو بن علي: مات سنة خمس وأربعين ومائة، روى عن: سعيد بن جبير في الصلاة، وعطاء بن أبي رباح في الإيمان، والصلاة، والحج، وأبي الزبير في الزكاة، والدعاء، وسلمة بن كهيل في الزكاة، وعبد الله بن عطاء المكي في الصوم، وأنس بن سيرين في الطلاق، وعبد الله بن مولى أسماء بنت أبي بكر في اللباس، ومسلم بن يناق في اللباس، روى عنه: يحيى القطان، وابن المبارك، وابن أبي زائدة، وابن نمير، وعبد الرزاق في الزكاة، وإسحاق بن يوسف، وهشيم، وخالد بن عبد الله، وعيسى بن يونس، ويزيد بن هارون، وعلي بن مسهر، وحفص بن غياث، وعبد الرحيم بن سليمان." قال أبو زرعة: لا بأس به، ووثقه يعقوب بن سفيان والنسائي والعجلي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "العرزمي، صدوق له أوهام، من الخامسة [خت م ت س ق] ."

72/ عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "العنبري، البصري، قاضيها، ثقة فقيه، لكن عابوا عليه مسألة تكافؤ الأدلة، من السابعة، ليس له عند مسلم سوى موضع واحد في الجنائز. [م خ د] ."

173/ عمار بن عمار العجلي، أبو عمار اليماني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عمار اليماني، أصله من البصرة، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قيل ستين [خت م د ت س ق]."

174/ عمار بن أبي عمار، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مولى بني هاشم [ويقال مولى بني الحارث] أبو عمرو ويقال أبو عبد الله: صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، روى له مسلم والأربعة [م 4]."

175/ عمران بن أبي عطاء: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأسدي، مولاهم أبو حمزة، القصاب الواسطي، صدوق له أوهام، من الرابعة [ي م]."

176/ القاسم بن عوف الشيباني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الكوفي، صدوق يغرب، من الثالثة، روى عنه مسلم وابن ماجه [م سي ق] وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الشيباني البكري، من أهل الكوفة، روى عن: زيد بن أرقم في الصلاة، روى عنه: أيوب، وهشام بن أبي عبد الله" قال أبو حاتم: مضطرب الحديث ومحلّه عندي الصدق، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات."

177/ قرّة بن عبد الرحمن بن حيويّل بن ناشرة المعافري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المعافري، البصري، يقال اسمه يحيى، صدوق له مناكير، من السابعة، مات سنة سبع وأربعين، روى عنه مسلم والأربعة [م 4] وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "المعافري، أصله من المدينة، سكن مصر، روى عن عامر بن يحيى المعافري في البيوع، روى عنه ابن وهب" قلت: كان الأوزاعي يقول: ما أحد أعلم بالزهرري من قرّة بن عبد الرحمن، قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث جدا."

178/ قطن بن نسير، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو عباد البصري، الغبري، الذراع، صدوق يخطئ، من العاشرة، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي [م ت س]، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "قطن بن نسير الغبري، من أهل البصرة، المعروف بالذراع، كنيته أبو عباد، روى عن: جعفر بن سليمان في الإيمان" ذكره ابن حبان في الثقات"

179/ كامل بن العلاء التميمي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الكوفي، صدوق يخطئ، من السابعة، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه [م د ت ق] ولم أجد له ذكرا في كتاب ابن منجويه الأصبهاني "رجال صحيح مسلم".

180/ كلثوم بن جبر البصري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق يخطئ، من الرابعة، مات سنة ثلاثين، روى عنه مسلم والنسائي [بخ م قد س] وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو محمد، بصري، روى عن: أبي الطفيل في القدر، روى عنه ابنه ربيعة" قال أحمد: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات."

181/ مجالد بن سعيد بن عمير في جماعة: حسين ومغيرة وغيرهم، كنيته أبو عمرو، ويقال أبو سعيد الهمداني الكوفي، قال عمرو بن علي: مات سنة أربع وأربعين ومائة

في ذي الحجة [144 هـ] روى عن: الشعبي في الطلاق، روى عنه هشيم" قال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه مرة، وقال العجلي: كان مجالد أرفع من أشعث بن سوار، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة أربع وأربعين ومائة [4 م]."

82/ محمد بن أحمد بن أبي خلف، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو عبد الله البغدادي، روى عن روح بن عباد في الإيمان والصوم، والحج وغيرها، وموسى بن داود في الصلاة، وزكريا بن عدي في الزكاة وغيرها، وإسحاق بن يوسف في الصوم، ومنصور بن سلمة الخزاعي في البيوع، ومعن بن عيسى في الصيد، ويحيى بن أبي بكير في اللباس والقدر" قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال ابن حجر في التقريب: القطيفي ثقة من العاشرة [م د] "

83/ محمد بن جعفر المدائني، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "البراز أبو جعفر، روى عن ورقاء بن عمر في الصلاة، روى عنه حجاج بن الشاعر" قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عبد البر: ليس بالقوي، وقال أحمد: لا بأس به، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق لين من التاسعة، روى له مسلم والترمذي [م ت]".

84/ محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو عبد الله، روى عن: يحيى بن سعيد القطان في الإيمان وغيره، وبهز بن أسد في مواضع وابن مهدي، وحجاج بن محمد، وكثير بن هشام، ومحمد بن بكر، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعمرو بن يونس اليمامي في الوضوء، وإسحاق بن منصور وشبابة في الصلاة، ومعلّى بن منصور، ووكيعة، وأسباط بن محمد، وزيد بن الحباب، وسفيان بن عيينة في الصوم وغيره، وروح بن عباد في الحج وغيره، ويزيد بن هارون في الحج، وعبد الله بن بكر السهمي في الحج، وسعيد بن سليمان في الديات، وعبد الله بن جعفر الرقي في الأحكام، ومكي بن إبراهيم في الجهاد، وعفان بن مسلم في الجهاد وغيره، وإسماعيل بن عليّة في اللباس، ومعاوية بن عمرو في البر، وبشر بن السري في الأمثال، ويحيى بن عباد آخر الكتاب، والوليد بن صالح في الفتن، ومعاذ بن معاذ في الفتن" وثقه ابن عدي والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق ربما وهم، وكان فاضلاً من العاشرة [م د]".

85/ محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو جعفر الأسدي، الكوفي، روى عن: إبراهيم بن طهمان، وحفص بن غياث، روى عنه ابنه عمر في المناقب، والزكاة" وثقه ابن أبي شيبه واليزار، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "لقبه الثلث، صدوق فيه لين، من التاسعة، مات سنة مائتين".

86/ محمد بن عبد الله الرازي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو جعفر البغدادي، ثقة يهيم، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، روى عنه مسلم وأبو داود [م د]". وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "من أهل البصرة، روى عن: عبد الوهاب بن عطاء في الجهاد، واللباس والفضائل، وغيرها، وخالد بن الحارث في ذكر الحوض، والدعاء، وعبد الوهاب الثقفي في آخر الكتاب".

- 87/ محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي: قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "المخزومي القرشي، روى عن عائشة في الفضائل، روى عنه الزهري" قال النسائي: ليس حديثه بشيء، وقال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أخو أبي بكر ثقة من الثامنة [خت م س]"
- 88/ محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبي إسحاق الفزاري، وإبراهيم بن محمد في الصلاة، وابن المبارك في الجهاد وصفة الجنة، والوليد بن مسلم في دلائل النبوة" ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال الخطيب: كان ثقة، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي ثقة يغرب من العاشرة".
- 89/ محمد بن عمرو الياضي: قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن ابن جريج في الطب، روى عنه ابن وهب" قال ابن عدي: له مناكير، وقال ابن معين: غيره أقوى منه، وقال ابن القطان: لم تثبت عدالته، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الرعي، صدوق له أوهام. من التاسعة [م س]".
- 90/ محمد بن مسلم الطائفي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عمرو بن دينار في الوضوء، روى عنه: يحيى بن يحيى" قال أحمد: ما أضعف حديثه، وقال ابن معين: ثقة لا بأس به، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "واسم جده سوسن بزيادة نون في آخره. وقيل بتحتانية بدل الواو فيهما، وقيل مثل حنين، صدوق يخطئ من حفظه، من الثامنة، مات قبل التسعين [خت م د ت س ق]" وزعم صاحب "المراجعات" الشيعي أنه من رجال الشيعة الذين روى عنهم أهل السنة.
- 91/ محمد بن مرزوق ابن بنت مهدي بن ميمون، كنيته أبو عبد الله، روى عن: محمد بن بكر في الحج، وروح بن عباد في الأدب، والرحمة، وبشر بن عمر في الفتن، قال أبو حاتم: صدوق ووثقه الخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق له أوهام".
- 92/ محمد بن معاذ بن عباد العنبري، روى عن خالد بن الحارث في الفتن، قال أبو حاتم: صدوق ليس به بأس. وقال أبو جعفر العقيلي: في حديثه وهم، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يهم".
- 93/ محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المثنى، القضاعي الجزري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو سعيد المؤدب، ويقال اسم أبي الوضاح المثنى، حديثه في البصريين، روى عن: هشام بن عروة في الإيمان، روى عنه أبو النصر هاشم بن القاسم" وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم وأبو داود، وقال البخاري: فيه نظر، فذهب ابن حجر بذلك إلى القول في تقريب التهذيب: "القضاعي الجزري، نزيل بغداد، مشهور بكنيته صدوق يهم من الثامنة، مات بعد الثمانين روى له البخاري تعليقا والجماعة مسندا [خت م د ت س ق]".
- 94/ محمد بن مسلم: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الطائفي، صدوق يخطئ من حفظه، من الثامنة [خت م 4]"

95/ محمد بن ميسرة، وهو ابن أبي حفصة المصري، كنيته أبو سلمة، روى عن: الزهري في الجنائز، والحج، روى عنه: عبادة، وعبد الله بن المبارك" قال النسائي: ضعيف، وقال ابن المديني: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يخطئ".

96/ محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله، روى عن: بشر بن السري في الإيمان، ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم، ومروان بن معاوية، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الوهاب الثقفي، وسفيان بن عيينة، ومعن بن عيسى، وعبد العزيز بن عبد الصمد، ووكيع، وعبد الرزاق في الصلاة، وفضيل بن عياض في الزكاة، وهشام بن سليمان في الحج، وعبد المجيد بن عبد العزيز في الحج، وعبد الله بن يزيد المصري في النكاح، وأبي معاوية الضرير في الجهاد، وأبيه يحيى بن أبي عمر في الذبائح، ويزيد بن هارون في الأدب، ويحيى بن سليم في دلائل النبوة، ويحيى بن عيسى في الفتن، قال عنه أبو حاتم: كان رجلا صالحا وكان به غفلة ورأيت عنده حديثا موضوعا حدث به ابن عيينة وكان صدوقا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق."

97/ محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو هشام الرفاعي، الكوفي، قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه، مات سنة ثمان وأربعين، روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه [م د ق]". وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي، أبو هشام، من أهل الكوفة، وكان قاضيا ببغداد، قال أبو العباس السراج: مات ببغداد آخر يوم من شعبان سنة ثمان وأربعين ومائتين، روى عن: محمد بن فضيل في الزكاة والفتن" قال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن معين: ما أرى به بأسا، وقال العجلي: كوفي لا بأس به صاحب قرآن.

98/ محمد بن يونس، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الجمال، ضعيف ولم يثبت أن مسلما روى عنه، من العاشرة [م] " قلت لم أجده في كتاب ابن منجويه الأصبهاني "رجال صحيح مسلم."

99/ مطر بن طهمان أبو رجاء الخراساني، الوراق، سكن البصرة، مولى علياء بن أحمر السلمي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عبد الله بن بريدة في الإيمان، والحسن في الوضوء، وأبي العالية البراء في الصلاة، وأبي الزبير في الحج وبيع المدبر، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح في البيوع والمدبر، وزهدم الجرمي في الإيمان، وعمرو بن دينار في بيع المدبر، وقتادة في صفة أهل الجنة وأهل النار، روى عنه: حماد بن زيد، وهشام بن أبي عبد الله، وسعيد بن أبي عروبة، ومهدي بن ميمون، والصعق بن حزن، والحسين بن واقد" قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن سعد: كان فيه ضعف في الحديث، وقال العجلي: بصري صدوق،

- وقال مرة: لا بأس به، قيل له تابعي؟ قال: لا، قال ابن حجر في تقريب التهذيب:
 "صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة [خت م 4]."
 100/ معاوية بن صالح بن حدير: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "حدير
 مصغر، الحضرمي، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق
 له أوهام، من السابعة [ر م 4]".
 101/ معلى بن زياد القردوسي: قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "القردوسي، بقاف
 أبو الحسن البصري، صدوق قليل الحديث زاهد، اختلف قول ابن معين فيه، من
 السابعة [خت م 4]".
 102/ مقاتل بن حيان النبطي [م د س]، قال ابن حجر في التقريب: "أبو بسطام
 البلخي، الخزاز، صدوق فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعا كذبه، وإنما كذب
 الذي بعده.
 قلت: [مقاتل بن سليمان الأزدي] من السادسة، مات قبيل الخمسين بأرض الهند وثقه
 ابن معين وأبو داود، قلت وأما مقاتل بن حيان النبطي، مولى ليكر بن وائل بن ربيعة،
 ويقال مولى بني تيم الله كان يكون يبلخ، كنيته أبو بسطام - تمييز - قال عنه ابن حجر
 في تقريب التهذيب: "صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث من التاسعة مات سنة ثمان
 وتسعين ومائة"
 103/ منصور بن عبد الرحمن، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الغداني،
 البصري، الأشل، صدوق يهيم، من السادسة، روى عنه مسلم وأبو داود [م د] وقال
 عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: الشعبي في الإيمان، روى عنه: إسماعيل بن
 علية" ضعفه أبو حاتم فقال عنه: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي:
 ليس به بأس، وقال أحمد: صالح، وقال ابن معين وأبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان
 في الثقات
 104/ موسى بن داود الضبي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبد الله
 الطرسوسي، نزيل بغداد، ولي قضاء طرسوس، الخلقاني، صدوق فقيه، زاهد، له
 أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة سبع عشرة، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي
 وابن ماجه [م د س ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "قال ابن أبي حاتم: أبو عبد
 الله الخلقاني، قاضي طرسوس، كوفي الأصل، روى عن: سليمان بن بلال في الصلاة،
 روى عنه: محمد بن أحمد بن خلف" قال أبو حاتم: شيخ في حديثه اضطراب".
 105/ موسى بن عبد الله: قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ويقال ابن عبد الرحمن
 الجهني، أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه، من السادسة [م ت س
 ق]"
 106/ موسى بن علي بن رباح اللخمي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو
 عبد الرحمن البصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثلاث وستين، وله
 نيف وتسعون، روى عنه مسلم والأربعة [بخ م 4]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني:
 "وهو ابن رباح بن معاوية بن خديج الأسكندراني، كان مولده سنة تسع وثمانين
 بالمغرب ومات بالأسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة، روى عن: أبيه في الصلاة

- والصوم والفتن، روى عنه: الفضل بن دكين، ووكيع في الصوم، وعبد الله بن وهب، والليث بن سعد في الصوم في الصوم والفتن" وثقته الجماعة.
- 107/ معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني البجلي، ودهن قبيلة من بجيلة، روى عن أبي الزبير في الحج، روى عنه يحيى بن يحيى وقتيبة" قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات"
- 108/ معاوية بن هشام القصار، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد ويقال له معاوية بن العباس، صدوق له أو هام، من صغار التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، روى عنه مسلم والأربعة [بخ م4]"، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن الثوري في الإيمان، والحدود، وهشام بن سعد في اللعان، روى عنه: أبو كريب، وابن أبي شيبه" قال عنه أحمد بن حنبل: كثير الخطأ، وقال عنه ابن أبي شيبه: رجل صدوق وليس بحجة، وقال ابن معين: ليس بذلك، ووثقه أبو داود وابن حبان"
- 109/ معقل بن عبيد الله الجزري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبد الله العبسي، مولاهم، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ست وستين، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي [م د س]". وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى لبني عبس، من أهل حران، كنيته أبو عبد الله، روى عن: أبي الزبير في الإيمان، وغيره، وزيد بن أبي أنيسة في الحج، وإبراهيم بن أبي عبلة في النكاح، وعطاء بن أبي رباح في النكاح، وأبي قزعة الباهلي في البيوع، والزهري في الأشربة، والطب والقدر، وتوبة كعب، روى عنه: الحسن بن محمد بن أعين في الإيمان وغيره" قال عنه ابن معين مرة: ضعيف، وقال عنه ابن حبان: كان يخطئ ولم يفحص خطؤه فيستحق الترك" قلت لكنه ذكره في الثقات بذلك لسبب تساهله المعروف"
- *ع/ المغيرة بن عبد الرحمن المدني الحزامي، يلقب قصي، روى عن أبي الزناد في الوضوء، والصلاة والزكاة، وغيرها، وسالم أبي النضر في الطب، روى عنه: قتيبة، والقعني، ويحيى بن يحيى، وأبو عامر العقري، ويحيى بن عبد الله بن بكير" قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: رجل صالح، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال أحمد: ما بحديثه بأس، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: ثقة له غرائب"
- 110/ مصعب بن شيبه بن جبيرة بن شيبه بن عثمان، القرشي الحنفي، الكعبي، روى عن طلق بن حبيب في الوضوء، ومسافع بن عبد الله، وصفية بنت شيبه في اللباس، والفضائل، روى عنه: زكريا بن أبي ذائدة" قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "العبدري، المكي، الحنفي، لين الحديث، من الخامسة، روى عنه مسلم والأربعة [م 4]" قال أحمد: روى أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحمده ولا يحمده ولا يحمده، ووثقه ابن معين والله تعالى أعلم"
- 111/ مصعب بن المقدم الخثعمي، الكوفي، يكنى أبا عبد الله، روى عن عكرمة بن عمار في الإيمان، وزائدة في الصلاة، وإسرائيل في الجهاد، والثوري في الصلاة، روى عنه زكريا بن أبي زائدة" قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الخثعمي،

مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه [م ت س ق]". وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: عكرمة بن عمار في الإيمان، وزائدة في الصلاة، وإسرائيل في الجهاد، والثوري في الصلة، روى عنه: ابن عيينة، وابن نمير وإسحاق" قلت وقد صح أنه ضعفه ابن المديني وقال أبو حاتم: صالح، وقال أبو داود: لا بأس به وأثنى عليه ابن معين فقال مرة: ثقة، وقال مرة أخرى: لا بأس به".

112/ مختار بن فلفل، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مولى عمرو بن حريث، صدوق له أوهام، من الخامسة، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه [م د ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "عداده من أهل الكوفة، روى عن: أنس في الإيمان، والصلاة، والحوض، وذكر الأنبياء، روى عنه: محمد بن فضل، وجريير بن عبد الحميد، وزائدة، وسفيان الثوري، وعلي بن مسهر، وعبد الله بن إدريس"

113/ مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو المسور المدني، صدوق، وروايته عن أبيه وجدة من كتابه، قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلا، من السابعة، مات سنة تسع وخمسين، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي [بخ م د س]". وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: أبيه في الوضوء، والصلاة والزكاة والحج، روى عنه ابن وهب"

114/ مسلمة بن علقمة المازني، البصري، إمام مسجد داود، كنيته أبو محمد، روى عن: داود بن أبي هند في الفضائل، روى عنه: حامد بن عمر والبركاوي" قال أحمد: شيخ ضعيف، وقال الرازيان: لا بأس به، وثقه ابن معين، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو محمد المصري، صدوق له أوهام، من الثامنة [م صد ت س ق]".

115/ النعمان بن راشد الجزري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أخو إسحاق الرقي، روى عن: الزهري في النكاح والفضائل، روى عنه: جريير بن حازم" قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال البخاري وأبو حاتم: في حديثه وهم كثير، وقال النسائي: صدوق فيه ضعف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: مولى بني أمية، صدوق سيئ الحفظ، من السادسة [خت م 4] .

116/ طارق بن عمرو المكي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأموي، مولاهم، أمير المدينة لعبد الملك، وثقه أبو زرعة في الحديث، والمشهور أنه كان من أمراء الجور، من الثالثة، مات في حدود الثمانين، روى عنه مسلم وأبو داود"، ولم أجد له ذكرا في كتاب ابن منجويه الأصبهاني "رجال صحيح مسلم"

117/ طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين، روى عنه مسلم والأربعة [م د ت س ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مدني الأصل، قال عمرو بن علي: ولد عمر بن عبد العزيز سنة إحدى

وستين مقتل الحسين، وولد معه الأعمش، وهشام بن عروة، وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، روى عن: عمه عيسى بن طلحة في الصلاة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبي بردة في الصلاة، والاستئذان، ووكيع، ويحيى بن سعيد، وعبد الواحد بن زياد، والفضل بن موسى، وعلي بن هاشم بن البريد، وإسماعيل بن زكريا" قال ابن معين: ثقة، وقال يعقوب بن شيبان والعجلي: ثقة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال أبو زرعة والنسائي: صالح، وقال أبو حاتم: صالح الحديث حسن الحديث، وقال عنه أحمد: مقارب الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو داود: لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق يخطئ"

1118/ عامر بن عبد الواحد الأحول: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البصري، صدوق يخطئ، من السادسة، وهو عامر الأحول، الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ولم يدركه، روى عنه مسلم والأربعة [م 4]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "البصري الأحول، روى عن مكحول في الصلاة، روى عنه هشام بن أبي عبد الله" قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي"

1119/ عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد المدني، متروك، نسبه ابن حبان إلى الوضع، من العاشرة، روى عنه مسلم والترمذي [م ت]" قلت لم أجد له ذكرا في كتاب ابن منجويه الأصبهاني. 1120/ عبد الله بن أبي صالح السمان. قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "السمان المدني، ويقال له عباد [ورقبة]، لين الحديث، من السادسة، روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه [م د ت ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبيه أبي صالح السمان في الإيمان، روى عنه هشيم" قال ابن معين: ثقة، وقال الساجي والأزدي: ثقة، وقال ابن المديني: ليس بشيء".

*مكرر/ عبد الله بن حرمان، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "يعد في البصريين، روى عن: عبد الحميد بن جعفر في العلم، روى عنه محمد بن المثنى" قال أبو حاتم: مستقيم الحديث، صدوق، وقال ابن معين: صدوق صالح، ذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن شاهين: شيخ ثقة مبرز، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق يخطئ قليلا من التاسعة، مات سنة ست، أو خمس ومائتين، روى له البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والنسائي مسندا [خت م د س]"

1121/ عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن قزعان الحضرمي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن يزيد بن أبي حبيب في الصلاة، روى عنه ابن وهب" قال الحاكم أبو أحمد ذاهب الحديث، وقال أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه إذا لفت شيئا حدث به وقال ابن سعد: كان ضعيفا. وقال ابن حجر في التقريب: "أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرها، وله في مسلم بعض شيء مقرون [م د ت ق]" وقد تقدم في المدلسين."

*؟/ عبد الله بن مطر قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو ريحانة البصري، روى عن: سفينة في الوضوء، روى عنه بشر بن المفضل وإسماعيل بن عليّة" قال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: لا بأس به، وقال ابن عدي: لا أعرف له حديثاً منكراً فأذكره، وقال ابن معين: صالح، وقال مرة: ليس به بأس، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو ريحانة البصري، مشهور بكنيته، صدوق تغير بأخرة من الثالثة ويقال اسمه زياد، روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه [م د ت ق]"

122/ عبد الله بن نافع، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ابن أبي نافع الصائغ، المخزومي، مولا هم، أبو محمد، المدني، ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها، روى عنه مسلم والأربعة [بخ م 4] " وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن مالك بن أنس في الصلاة، روى عنه محمد بن عبد الله بن نمير" وثقه العجلي والنسائي، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن عدي: هو في روايته مستقيم الحديث"

123/ عبد الله النهي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مولى مصعب بن الزبي، يقال اسم أبيه يسار، صدوق يخطئ، من الثالثة، روى عنه مسلم والأربعة [بخ م 4] " وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: عروة بن الزبير في الوضوء والفضائل، وفاطمة بنت قيس في الطلاق، وعائشة في الفضائل، روى عنه: خالد بن سلمة، وإسماعيل السدي، وإسماعيل بن أبي خالد" قال عنه ابن سعد: ثقة، معروف بالحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به وهو مضطرب الحديث."

*مكرر/ عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو أويس المدني، قريب مالك، وصهره، صدوق يهيم، من السابعة، مات سنة سبع وستين، روى عنه مسلم والأربعة [م 4]". وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "حليف بني تيم من قريش، مات سنة تسع وستين ومائة، روى عن الزهري في الإيمان، والعلاء في الصلاة، روى عنه: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، والنضر بن محمد" قال أبو داود: صالح الحديث، وقال يعقوب بن شيبه: صدوق صالح الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وليس بالقوي، وقال النسائي: مدني ليس بالقوي، فتبين أحقية ما ذهب إليه ابن حجر والله أعلم .

124/ عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كرب، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الطائفي، أبو يعلى، الثقفي، صدوق يخطئ ويهيم، من السابعة، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [بخ م تم س ق]

125/ عبد الله بن عطاء الطائفي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أصله من الكوفة، صدوق يخطئ، ويدلس، من السادسة، روى عنه مسلم والأربعة [م 4]". وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى المطلب المكي، وقيل المدني، روى عن: عبد الله بن بريدة في الصوم، وسليمان بن بريدة في الصوم، روى عنه: علي بن مسهر، وعبد الله بن نمير، والثوري، وعبد الملك بن أبي سليمان" قال الترمذي: ثقة

عند أهل الحديث، قال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في التقات

126/ عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبد الرحمن العمري المدني، ضعيف عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل بعدها، روى عنه مسلم والأربعة [م 4]". وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو عبد الرحمن في جمعة مع أخيه عبيد الله مقرن، روى عن نافع في الحدود والأدب، روى عنه ابن وهب وعباد بن عباد" وقال أحمد: لا بأس به، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لا بأس به في روايته، صدوق، وقال الخليلي: ثقة غير أن الحفاظ لم يرضوا حفظه"

127/ عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو حفص المصري، صدوق يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد، من السابعة، مات سنة سبعين. روى عنه مسلم في الشواهد وابن ماجه [م ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "القتباني من أهل مصر، كنيته أبو حفص، روى عن: زيد بن أبي حبيب، روى عنه: المفضل بن فضالة". قال عنه أبو حاتم الرازي: ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة، وقال أبو داود والنسائي: ضعيف"

128/ عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأسلمي، أبو حرملة، المدني، صدوق ربما أخطأ، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين روى عنه مسلم والأربعة [م 4]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "المدني، يكنى، أبا حرملة روى عن: حنظلة بن علي بن الأسقع في الصلاة، روى عنه: إسماعيل بن جعفر" قلت قال عنه ابن معين: صالح، وقال عنه أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال الساجي: صدوق يهيم في الحديث واعتمد ابن حجر ما قاله الساجي"

129/ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنصاري، الأوسي، أبو محمد المدني، الأمامي، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة اثنتين وستين، وهو ابن بضع وسبعين، روى عنه مسلم [م]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الأنصاري المدني من ولد أبي أمامة بن سهل بن حنيف، كنيته أبو محمد، وكان قد ذهب بصره، روى عن الزهري في النكاح والعنق، روى عنه القعنبي" قلت قال ابن سعد: كان كثير الحديث وكان عالما بالسيرة وغيرها، وقال يعقوب بن شيبه: ثقة وضعفه الأزدي حيث قال: ليس بالقوي عندهم وقال أبو حاتم الرازي: شيخ مضطرب الحديث."

130/ عبد الرحمن بن سلمان الحجري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "حديثه في المصريين، روى عن: عقيل بن خالد في الصلاة، روى عنه ابن وهب" قال أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وهو القول الذي اعتمده ابن حجر في التقريب حيث قال: "ليس به بأس"

131/ عبد الرحمن بن أبي سعيد بن مالك الخدري، الأنصاري، المدني، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو جعفر أو أبو حفص أو أبو محمد، روى عن أبيه في

الوضوء، والصلاة والحج، والتأوب، روى عنه: زيد بن أسلم، وشريك بن أبي نمر، وعمرو بن سليم، وابنه سعيد بن عبد الرحمن، وأبو سلمة بن عبد الرحمن في الحج، وسهيل بن أبي صالح " قال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس هو بثبت، ويستضعفون روايته ولا يحتجون به، ووثقه النسائي والعجلي وابن حجر حيث قال في تقريب التهذيب: "ثقة من الثالثة، روى له البخاري في التاريخ ومسلم والأربعة [تخ م 4]"

132/ عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الجهني، صدوق، ربما غلط، من السابعة، روى عنه مسلم وأبو داود [م د] من السادسة". وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "يعد في أهل الحجاز، روى عن: أبيه في النكاح، روى عنه: يحي بن يحي".

133/ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي وراذ، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق يخطئ وكان مرجئاً أفرط ابن حبان فقال: متروك، من السابعة [م 4]"

*/ عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، قال العجلي: هو صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين، وذكره ابن حبان في الثقات " [خ م] تقدم في الاختلاط.

134/ عبد الوهاب بن عطاء العجلي الخفاف، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الخفاف أبو نصر، العجلي مولا هم، البصري، نزيل بغداد، صدوق، ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في [فضل] العباس، يقال دلسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة أربع، ويقال سنة ست ومائتين، روى عنه مسلم والأربعة [ع م 4]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "البصري، نزل بغداد، كنيته أبو نصر، روى عن: سعيد بن أبي عروبة في الجهاد، واللباس والطب، والفضائل وصفة النار وعذاب القبر، روى عنه: محمد بن عبد الله الرازي، وعمرو بن زرارة" قال ابن معين: ثقة، وقال الساجي: صدوق، ليس بالقوي عندهم، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وهو يَحْتَمَل، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق، فتبين الاختلاف فيه"

135/ عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو السليل، الكوفي، كان عريف قومه، صدوق لينه البزار وحده، من السابعة، مات سنة تسع وستين، روى عنه مسلم والأربعة [بخ م د ت س ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبيه في الصلاة يكنى أبا السليل، روى عنه يحي بن يحي، وجعفر بن حميد"

136/ عبيد الله بن يعيش المحاملي الكوفي، أبو محمد، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن أبي أسامة في الفضائل، وعبد الله بن نمر في الدعاء، ويحي بن آدم في الفتن" قال أبو داود: ثقة، ثقة، وقال أبو حاتم وابن معين: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، بينما قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو محمد الكوفي العطار، ثقة من صغار العاشرة"

- 137/ عثمان بن عثمان الغطفاني، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عمرو القاضي، البصري، صدوق ربما وهم، من الثامنة، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي [م د س]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "ويقال الكلبي، كنيته أبو عمرو من أهل البصرة، روى عن: عمر بن نافع في اللباس، روى عنه محمد بن المثني" قال أبو زرعة الرازي: لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال أحمد: رجل صالح خير من الثقات، وقال البخاري: مضطرب الحديث [م]
- 138/ عطاء بن أبي مسلم، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "واسم أبي مسلم عبد الله، وهو مولى المهلب بن أبي صفرة، وكان من أهل بلخ، سكن الشام، روى عن عبد الله بن أبي بريدة في الجنائز، روى عنه معمر" وثقه ابن سعد وابن معين، وقال الدارقطني: ثقة في نفسه، وقال النسائي: لا بأس به، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله، صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس، من الخامسة، روى له مسلم والأربعة [م 4]" .
- 139/ علي بن عبد الله البارقي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "البارقي الأزدي، أبو عبد الله بن أبي الوليد، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، روى عنه مسلم والأربعة [م د ت س ق]" . وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "وبارق جبل كان ينزله الأزدي فنسب إليه، كنيته أبو عبد الله، حديثه في البصريين، روى عن ابن عمر في الحج، روى عنه أبو الزبير" وقال ابن عدي: ليس به بأس، ووثقه العجلي"
- 140/ علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "التيمي، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل قبلها، روى عنه مسلم والأربعة [بخ م د ت س ق]"، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "التيمي، القرشي، الأعمى، البصري، ويقال المكي، نزل البصرة، يكنى أبا الحسن، روى عن: أنس في الجهاد، روى عنه حماد بن سلمة مقرونا بثابت" وقال عنه أحمد: ليس بشيء، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به، وقال الحاكم: ليس بالمتين، وقال الترمذي: صدوق، وقال العجلي: كان يتشيع."
- 141/ علي بن حفص المدائني، أبو الحسن: روى عن ورقاء في الزكاة والأدب، روى عنه زهير بن حرب" قال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين: ليس به بأس، وكذا قال النسائي، وقال ابن المديني وابن أبي شيبة وأبو داود: ثقة، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "نزىل بغداد صدوق من التاسعة [م د ت س]"
- 142/ عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله، صدوق، ربما أخطأ، من الثالثة، مات بعد العشرين، روى عنه مسلم والأربعة [م د ت س ق]"، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى بني هاشم، كنيته أبو عمر، ويقال أبو عبد الله، عداه في أهل مكة، روى عن ابن عباس في سنن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، روى عنه يونس بن عبيد، وخالد الحذاء، وحماد بن سلمة."

143/ عمار بن أبي محمد الثوري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو اليقظان الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، سكن بغداد، صدوق يخطئ، وكان عابداً، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين، روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه [م ت ق]"، وقال ابن منجويه الأصبهاني في "رجال صحيح مسلم": "عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، أبو اليقظان، حديثه في الكوفيين، روى عن الأعمش في البيوع، روى عنه عمرو بن محمد الناقد" قال أبو حاتم: ليس به بأس، يكتب حديثه، وقال ابن سعد: كان ثقة."

144/ عمران بن أبي عطاء الأسدي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولاهم، أبو حمزة القصاب الواسطي، روى عن ابن عباس في ذكر معاوية، روى عنه شعبة" قال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: بصري لين، وقال أحمد: ليس به بأس، صالح الحديث، ووثقه ابن معين، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأسدي، مولاهم، أبو حمزة القصاب، [بياع القصب] الواسطي، صدوق له أوهام، من الرابعة." 145/ عمر بن أيوب الموصلي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن إبراهيم بن نافع في اللباس، روى عنه داود بن رشيد" قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "العبيدي، الموصلي، صدوق له أوهام، من التاسعة [م د س ق]."

146/ عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن عبد الرحمن بن سعد في النكاح، وسالم بن عبد الله بن عمر في البيوع، والفضائل وغيرها، وأبي غطفان المري في الأطعمة، روى عنه مروان بن معاوية، وأبو أسامة" قال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ممن يخطئ، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "العمري المدني ضعيف، من السادسة [خت م د ت س ق]."

147/ عمر بن عامر السلمى، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو حفص قاضي البصرة، روى عن قتادة في الصوم وغيره، روى عنه سالم بن نوح" قال النسائي: ضعيف، وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "السلمى البصري، قاضيا، صدوق له أوهام، من السادسة."

148/ عمر بن عبد الله بن رزين السلمى: روى عن إبراهيم بن طهمان في الصلاة، روى عنه أحمد بن يوسف الأزدي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: النيسابوري صدوق له غرائب من التاسعة [م د]."

149/ عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب المدني رضي الله عنهم روى عن سعيد بن مرجانة في العتق، روى عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق فاضل [بخ م د ت س]."

150/ عمرو بن مسلم الجندي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن طاوس في القدر، روى عنه زياد بن سعد" قال النسائي: ليس بالقوي، وقال الساجي: صدوق

بهم، وقال ابن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "اليمامي صدوق له أوهام، من السادسة [ع خ م د ت س]"

151/ عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن، الفهري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المدني، نزيل مصر، فيه لين، من السابعة، روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [م د س ق]" وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الفهري القرشي، روى عن: أبي الزبير في الوضوء، والزكاة، ومخرمة بن سليمان في الصلاة، وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة في التوبة، روى عنه عبد الله بن وهب" قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات، وقال أبو صالح: ثبت له بالمدينة شأن كبير، في حديثه شيء."

152/ عيسى بن سليم الحمصي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الحمصي الرستني، أبو حمزة، صدوق له أوهام، من السابعة، روى عنه مسلم والنسائي [م س]".

153/ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو شبل المدني، صدوق ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين، روى عنه مسلم والأربعة [م 4]"، وقال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى حرقة، المدني، وحرقة من جهينة، يكنى أبا شبل، روى عن: أبيه في الإيمان، والوضوء والصلاة، وغيرها، ومعبد بن كعب السلمى في الإيمان، وأبي السائب مولى هشام بن زهرة في الصلاة، وأنس بن مالك في الصلاة، وعباس بن سهل بن سعد في البيوع، روى عنه: الدراوردي، وإسماعيل بن جعفر، ويحيى بن محمد بن قيس، ومالك بن أنس، وشعبة، ومحمد بن جعفر، وسفيان بن عيينة في الصلاة، وابن جريج وأبو أويس، وسليمان بن بلال، وحفص بن ميسرة"، ويقال أبو عبلاء، روى عن: زيد بن أسلم في الإيمان، والزكاة، والجهاد، والاستئذان، واللعان، وعثمان بن حيان الدمشقي في الصوم، وأبي الزبير في البيوع، ونافع في الوصايا، وأبي حازم بن دينار في الطب واللعان، روى عنه: جعفر بن عون، وابن وهب، والقعنبي، وابن أبي فديك، وابن مهدي، وبشر بن عمر، وأبو نعيم الملائي، ومعاوية بن هشام" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عباد أو أبو سعيد، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، روى له البخاري تعليقا والباقون مسندا [خت م د ت س ق]"

154/ هشام بن سعد المدني، أبو عباد، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "القرشي، المدني، مولى لآل أبي لهب بن عبد المطلب يتيم زيد بن أسلم الخ.." وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق له أوهام [خت م 4]"

155/ هناد بن السري بن مصعب الدارمي، التميمي الكوفي، أبو السري، روى عن: أبي الأحوص في الإيمان وغيره، وعبد بن سليمان في الصلاة، وعلي بن مسهر في الصلاة، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة في الحج، وابن المبارك في الجهاد والصيد، وعبثر بن القاسم في الأدب، قال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا، وهو كثير الحديث صدوق، لا بأس به، وقد وثقه الناس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن حجر في التقريب: أبو السري الكوفي ثقة من العاشرة [ع خ م 4]."

156/ واصل بن عبد الرحمن، أبو حرة الرقاشي، البصري، أخو سعيد، روى عن الحسن في الصلاة، روى عنه هشيم" قال أبو داود: ليس بذلك، وقال ابن معين: صالح، ووثقه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: البصري صدوق عابد وكان يدلّس عن الحسن، من كبار السابعة.

157/ واصل مولى أبي عيينة بن المهلب الأزدي، من أهل البصرة، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن يحيى بن عقيل في الصلاة والزكاة، وأبي الزبير في ذكر الموت، روى عنه مهدي بن ميمون" قال البزار: ليس بالقوي وقد احتمل حديثه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق عابد من السادسة [بخ م د س ق]."

158/ الوليد بن شجاع بن الوليد بن قريش، أبو همام السكوني، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "روى عن: حجاج بن محمد في الإيمان، وابن وهب في الجنائز، والزكاة والحدود، وأبيه في الحوض، وعلي بن مسهر في الجهاد والأطعمة والفضائل" قال أبو حاتم: شيخ صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين: ليس به بأس، ليس هو ممن يكذب، وقال أحمد: اكتبوا عنه، وقال العجلي ومسلمة بن قاسم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت فأني لابن حجر أن يقول في تقريب التهذيب: الكوفي، أبو همام الكوفي نزل بغداد: ثقة؟ [م د ت ق]"

159/ الوليد بن أبي الوليد القرشي، العدوي المدني، مولى عبد الله بن عمر، كنيته أبو عثمان، روى عن عبد الله بن دينار في البر، روى عنه سعيد بن أبي أيوب" ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف على قلة روايته، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: لين الحديث، من الرابعة."

160/ يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "العدوي، روى عن: هشام بن عروة في الوضوء، والصلاة، وموسى بن عقبة في الصلاة، روى عنه ابن وهب" قال ابن معين: صدوق ضعيف الحديث، وقال النسائي: مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب، وقال الدارقطني: ثقة."

161/ يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "بفتح الموحدة وسكون المعجمة، الحماني، بكسر المهملة وتشديد الميم، الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة [م]"

162/ يحيى بن محمد بن قيس، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو زكير البصري أصله من المدينة وكان ضريراً، روى عن العلاء بن عبد الرحمن في الإيمان، روى عنه: عقبة بن مكرم" قال أبو زرعة الرازي: أحاديثه متقاربة إلا حديثين يكتب حديثه، وأورد له ابن عدي أربعة أحاديث وقال: عامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه، وقال الخليلي: شيخ صالح، فمن غمزه لم يلينه والله أعلم.

*/ يحيى بن واضح، أبو تميلة الأنصاري، المروزي، روى عن: الحسين بن واقد في الجهاد، روى عنه: سعيد بن محمد الجرمي" قال أحمد: ليس به بأس، أرجو إن شاء الله تعالى أن لا يكون به بأس، كتبنا عنه على باب هشيم، وقال ابن معين: ليس به بأس،

وكذا قال النسائي، وقال ابن معين في رواية أخرى عنه: ثقة وكذا قال ابن سعد، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة في الحديث أدخله البخاري في الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هنا، فتبين أن البخاري رأى فيه ما لم يره النقاد حتى الصنف الحاد منهم." قلت هو من رجال الصحيحين والله تعالى أعلم.

163/ يحيى بن الضريس، مولى بجيلة من أهل الري، يكنى أبا زكريا، روى عن إبراهيم بن طهمان في الجنائز، روى عنه محمد بن عمر، وأبو غسان الرازي قال وكيع: يحيى بن الضريس من حفاظ الناس لولا خلط في حديثين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: كان كيسا ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال ابن حجر في التقريب: البجلي الرازي القاضي، صدوق من التاسعة ."
164/ يحيى بن يمان العجلي، الكوفي، من أنفسهم، كنيته أبو زكريا، روى عن هشام بن عروة في الزهد، روى عنه عمرو الناقد قال يعقوب بن شيبة: كان صدوقا كثير الحديث وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط وليس بحجة إذا خولف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال العجلي: كان ثقة جازئ الحديث، متعبد معروف بالحديث صدوق، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "صدوق عابد يخطئ كثيرا، وقد تغير، من كبار التاسعة" [بخ م 4]."

165/ يزيد بن أبي زياد، أبو عبد الله، روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في الأطمعة، روى عنه سفيان بن عيينة قال عنه ابن معين: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف، وقال العجلي: جازئ الحديث وكان بأخر يلقن وأخوه برد بن أبي زيادة ثقة وهو أرفع من أخيه يزيد، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيا [خت م 4]."

166/ يونس بن بكير بن واصل: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطئ، من التاسعة [خت م د ت ق]."
167/ يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، الكوفي، كنيته أبو إسرائيل السبيعي، روى عن عبد الله بن أبي السفر في الجهاد، روى عنه أبو المنذر إسرائيل قال أبو حاتم: كان صدوقا إلا أنه لا يحتج بحديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن عيسى بن يونس، قال: عن مثل عيسى تسأل، قلت فأبوه؟ قال: كذا وكذا، وقال ابن معين: ثقة، وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهمل قليلا، من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح، روى عنه مسلم والأربعة [م 4]."

168/ يونس بن أبي يعفور العبدي، واسم أبو يعفور وقدان، روى عن أبيه في الجهاد، روى عنه عثمان بن أبي شيبة "ذكره ابن حبان في الثقات وأعاده في الضعفاء فقال: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن عدي: هو عندي ممن يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه الدارقطني وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "واسمه وقدان، العبدي، الكوفي، صدوق يخطئ كثيرا، من الثامنة، روى عنه مسلم وابن ماجه [م ق]."

ي - من عرف بالإرسال ممن تفرد مسلم بالرواية عنه

- لقد تقدم بأن الإرسال علة قاذحة يرد بها الحديث لأنه انقطاع بين التابعي وصاحب الشريعة الغراء النبي صلى الله عليه وسلم، و بالتالي ينبغي تمييز من عرف به.
- 1/ حمير بن بشير، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عبد الله الجسري: ثقة يرسل، من الثالثة، روى له مسلم والترمذي [بخ م ت سي]"
- 2/ خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "المخزومي، صالح الحديث، من الثالثة، وأرسل عن عمر ولم يدركه [م]"
- 3/ خلود بن عبد الله العبيدي العصري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "كنيته أبو سليمان، روى عن الأحنف بن قيس في الزكاة، روى عنه أبو الأشهب" وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "العصري أبو سليمان البصري، يقال إنه مولى لأبي الدرداء، صدوق يرسل من الرابعة [م د]"
- 4/ دينار أبو عبد الله، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى خزاعة، كان يبيع القرظ، حديثه في أهل الحجاز، ويقال إنه من أهل المدينة، روى عن: أبي هريرة في الحج، وسعد بن أبي وقاص في الحج، روى عنه أبو هارون موسى بن أبي عيسى، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس، وعمرو بن يحيى بن عمارة، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وعمير بن نبيه الكعبي، وأسامة بن زيد" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "القرظ الخزاعي، مولاهم، المدني، ثقة، يرسل، من الثالثة [م س]"
- *-/ زاذان، أبو عمر الكندي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولاهم الكوفي، كنيته أبو عمر، ويقال أبو عبد الله، روى عن ابن عمر في ملك اليمين والأشربة، روى عنه أبو صالح ذكوان، وعمرو بن مرة" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "البراز، ويكنى أبا عبد الله أيضا، صدوق يرسل، وفيه شيعية، من الثانية [بخ م 4]" وقال ابن حبان في الثقات: كان يخطئ، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. تقدم فيمن ضعف بالحفظ.
- 5/ زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الرياحي اليربوعي، البصري أبو جهمة روى عن أبي العالية الرياحي في الإيمان، روى عنه الأعمش" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الحنظلي أو الرياحي، أبو جهمة البصري، ثقة يرسل، من الرابعة، روى له مسلم والنسائي وابن ماجه [م س ق]" .
- 6/ شداد بن عبد الله القرشي، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الأموي، الدمشقي، أبو عمار، مولى معاوية بن أبي سفيان، روى عن: أبي أسماء عمرو بن مرثد في الصلاة، وأبي أمامة الباهلي في الصلاة، والزكاة واللباس والكفارة، ووائلة بن الأسقع في شرف النبي صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن فروخ في شرف النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه: الأوزاعي وعكرمة بن عمار" وقال عنه ابن حجر: "القرشي أبو عمار الدمشقي، ثقة يرسل من الرابعة [بخ م 4]" .

- * / شهر بن حوشب الأشعري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو سعيد، وقيل أبو عبد الرحمن، الشهي الشامي، ذكره محمد بن شبيب في روايته حديث الكمأة من المن، روى عن عبد الملك بن عمير في الأظعمة" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب:
- "الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة [بخ م 4]" قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي" وقد تقدم في ضعف الحفظ
- 7 / عبد الجبار بن وائل بن حجر، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الحضرمي الكندي، كنيته أبو محمد، عداده في أهل الكوفة، وهو أخو علقمة بن وائل، ولد بعد موت أبيه بستة أشهر، روى عن علقمة بن وائل ومولى لهم في الصلاة، روى عنه محمد بن جحادة" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة إلا أنه أرسل عن أبيه، من الثالثة [م 4]" قلت وثقه ابن معين وأبو حاتم ولكن علتة هو الإرسال عن أبيه"
- 8 / عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو بشر المدني الأزرق، مقبول وأرسل حديثاً، روى له مسلم وأبو داود والنسائي"
- 9 / عبد الرحمن بن سابط: قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "قال عمرو بن علي: مات سنة ثمان عشرة ومائة، روى عن: الحارث بن أبي ربيعة في الفتن، روى عنه عبد الملك العامري أبو زيد" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "عبد الرحمن بن سابط، ويقال ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، ويقال ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي المكي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة [م د ت سي ق]" قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، له في صحيح مسلم حديث واحد في الفتن، وقال ابن حبان في الثقات: تابعي ثقة"
- 10 / عبد الرحمن بن قيس، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو صالح الحنفي، الكوفي، أخو طليق، روى عن علي بن أبي طالب في اللباس، روى عنه أبو عون الثقفي" وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو صالح الحنفي الكوفي، ثقة من الثالثة، قيل إن روايته عن عن حذيفة مرسل [م د س]" وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان"
- 11 / عطاء بن أبي مسلم، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "أبو مسلم، عبد الله، وهو مولى المهلب بن أبي صفرة، وكان من أهل بلخ، سكن الشام، روى عن عبد الله بن بريدة في الجنائز، روى عنه معمر" وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله، صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس، من الخامسة، لم يصح أن البخاري أخرج له [م 4]"
- 12 / علقمة بن وائل بن حجر، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "الحضرمي، الكندي الكوفي، روى عن أبيه وائل في الصلاة والديات والجهاد والأشربة، والمغيرة بن شعبة في الأدب، روى عنه الثوري، وأبو سنان في الصلاة، ومحمد بن شيبه في الصلاة، وغيلان بن جامع، وشعبة ومسعر، وقعبن التميمي" ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث .

- وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الحضرمي الكوفي، صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه [ي م 4]".
- 13/ علي بن أبي طلحة سالم، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى بني هاشم، سك الشام، كنيته أبو الحسن، ويقال أبو محمد، واسم أبي طلحة سالم، روى عن: أبي الوداك في النكاح، روى عنه معاوية بن صالح بن مسلم بن حيان الهمداني أبو الحسن، وحيان يلقب حي، يكنى أبا الحسن، ويقال أبو محمد، قال عمرو بن علي: مات سنة إحدى وخمسين ومائة، روى عن: سلمة بن كهيل في البيوع، روى عنه وكيع" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "مولى بني عباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره، من السادسة، صدوق قد يخطئ، [م د س ق]" وثقه ابن حبان والعجلي.
- 14/ عمار بن غزية بن الحارث: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأنصاري، المازني المدني، لا بأس به، وروايته عن أنس مرسل، من السادسة،]خت م 4["
- 15/ مكحول الشامي، أبو عبد الله، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "مولى امرأة منهم الدمشقي، وقيل كان عبدا لسعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل، فأعتقه بمصر، وكان نوبيا ثم تحول إلى دمشق، فسكنها، وكان من فقهاء أهل الشام، مات سنة اثنتي عشرة، وقيل سنة ثلاث عشرة، وقيل سنة أربع عشرة ومائة بالشام، روى عن: عبيد الله بن محيريز في الصلاة، وسليمان بن يسار في الزكاة، وشرحبيل بن السمط في الجهاد، وأبي ثعلبة الخشني في الصيد، روى عنه: عامر الأحول، وأيوب بن موسى، والعلاء بن الحارث" وقال ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة [ز م 4]."
- 16/ ممتور الباهلي، أبو سلام الحبشي: قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: روى عن: أبي مالك الأشعري في الوضوء، والجنائز، وأبي أسماء الرحبي عمرو بن مرثد، وأبي أمية الباهلي في الصلاة، والحكم بن ميناء في الصلاة، وعبد الله بن فروخ في الزكاة، وحذيفة في الجهاد، والنعمان بن بشير، روى عنه زيد بن سلام" قال ابن حجر في تقريب التهذيب: "الأسود الحبشي، أبو سلام، ثقة يرسل من الثالثة روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة [بخ م 4] " وفي رواية: ثقة كثير الإرسال"
- 17/ ميمون بن أبي شبيب الربيعي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو نصر الكوفي، صدوق، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين في وقعة الجمام [بخ م 4]" ولم أعثر عليه في كتاب ابن منجويه الأصبهاني "رجال صحيح مسلم"
- 18/ ميمون بن مهران، الجزري، أبو أيوب قال ابن منجويه الأصبهاني: "الأسدي، مولاهم، ويقال النصري، كان مملوكا لامرأة بالكوفة فأعتقته، وبها نشأ حديثه في أهل الجزيرة، كان مولده سنة أربعين، ومات سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل سنة سبع عشرة، روى عن: ابن عباس في الصيد، روى عنه الحكم وأبو بشر" قال العجلي: جزري تابعي ثقة وكان يحمل على علي، وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: ميمون بن مهران ثقة أوثق من عكرمة، وذكره بخير، وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في

- تقريب التهذيب: "أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة [بخ م 4]
- 19/ عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "أبو بشر المدني الأزرق، مقبول وأرسل حديثاً، روى له مسلم وأبو داود والنسائي"
- 20/ عبد الكريم بن الحارث بن يزيد، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الحضرمي أبو الحارث المصري، ثقة عابد، من السادسة، وروايته عن المستورد منقطعة، روى له مسلم والنسائي [م س] ."
- 21/ هارون بن رئاب: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "بكسر الراء، التميمي، أبو بكر أو أبو الحسن، ثقة عابد، من السادسة، اختلف في سماعه من أنس [م د س]"
- 22/ يحيى بن جابر بن حسان: قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "الطائفي، أبو عمرو الحمصي القاضي، ثقة من السادسة، وأرسل كثيراً [بخ م 4] ."
- 23/ أبو بكر بن نافع العدوي، مولى ابن عمر، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "مدني صدوق، يقال اسمه عمر، من كبار السابعة، وروايته عن صفية بنت أبي عبيد مرسة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي [م د ت] ."
- 24/ أبو عبد الله الجسري، قال عنه ابن منجويه الأصبهاني: "من عنزة، روى عن عبد الله بن الصامت في الدعاء، روى عنه سعيد الجريري." وقال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب: "ثقة يرسل" [م] .

ي / من جرح من رجال مسلم بالوضع

- * / سويد بن سعيد الهروي الحدثاني الأنباري أبو محمد: ذكره صاحب كتاب "الوضع في الحديث" وقال: قال الذهبي: وأما ابن معين فكذبه وسبه، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، أخبرني سليمان بن الأشعث قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سويد بن سعيد حلال الدم. وقال العجلي: ثقة، أروى الناس عن علي بن مسهر، وقال سلمة في التاريخ: سويد ثقة، ثقة. وقال الدارقطني: ثقة، ولما كبر ربما قرئ عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه. " قلت وقد تقدم في ضعف الحفظ.
- * / محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ويقال كومان المدني أبو بكر، ويقال أبو عبد الله المطلبي مولاهم نزيل العراق: هكذا ترجم له صاحب كتاب "الوضع في الحديث" وقال: غالب الأئمة على توثيقه مع التنبيه على تدليسه وبدعته، وكذبه البعض منهم: قال ابن أبي حاتم: ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي أنا إبراهيم بن المنذر عن ابن عيينة أنه قال: ما يقول أصحابك في محمد بن إسحاق؟ قال: قلت إنهم يقولون: إنه كذاب، قال: لا تقل مثل ذلك [انظر الجرح والتعديل]. وقال ابن أبي حاتم: نا سعيد نا ابن إدريس، قال قلت لمالك بن أنس وذكر المغازي، فقلت: قال ابن إسحاق: أنا بيطارها، فقال: قال لك: أنا بيطارها؟ نحن نفيهاه من المدينة. وقال ابن أبي حاتم نا مسلم بن حجاج النيسابوري قال: حدثني إسحاق بن راهويه قال: نا يحيى بن آدم، قال نا

ابن إدريس، قال: كنت عند مالك بن أنس وقال له رجل: يا أبا عبد الله، إني كنت بالري عند أبي عبيد الله وثم محمد بن إسحاق، فقال محمد بن إسحاق: أعرضوا علي علم مالك فإني أنا ببيطاره، قال مالك: دجال من الدجاجة، يقول: أعرضوا علي، أعرضوا علي. وقال أيضا: نا أبي حدثني مقاتل بن محمد الرازي عن أبي داود - يعني الطيالسي - قال: نا عمر بن حبيب، قال: قلت لهشام بن عروة، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: ذاك كذاب. وقال ابن أبي حاتم أيضا: نا أبي قال: سمعت أبا حفص الفلاس قال: كنا عند وهب بن جرير فانصرفنا من عنده، فمررنا ببجي بن سعيد القطان فقال: أين كنتم؟ قلنا: كنا عند وهب بن جرير يعني: يقرأ علينا كتاب المغازي عن أبيه عن ابن إسحاق، قال: تنصرفون من عنده يكذب كثيرا. وقال ابن الجوزي: قال سليمان التيمي: هو كذاب. وقال أبو قلابة الرقاشي: حدثني أبو داود سيبان بن داود قال: قال يحيى بن سعيد القطان: ما تركت حديثه إلا لله، أشهد أنه كذاب، قيل له: ما يدريك؟ فقال: قال لي وهب بن خالد: إنه كذاب، قلت لو هب: ما يدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس: أشهد أنه كذاب. قلت لمالك: ما يدريك؟ قال: قال لي هشام بن عروة: أشهد أنه كذاب. قلت لهشام: ما يدريك؟ قال: حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر و أدخلت علي و هي بنت تسع سنين وما رآها رجل حتى لقيت الله. [انظر ميزان الاعتدال للذهبي]. قلت إن كان حدث عنها بالعننة فإن ذلك لا يضره لأن حديثه عنها إذا لم يصرح فيه بالسماع منها يعتبر من المرسل الخفي .

1/ محمد بن حاتم بن ميمون أبو عبد الله يعرف بالسمان: ذكره صاحب كتاب "الوضع في الحديث" وقال: غالب الأئمة على توثيقه وقبول حديثه، وتكلم فيه بعضهم. وروى الخطيب بسنده إلى محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت أحمد بن محمد الجعفي أبو عبد الله قال: سمعت يحيى - يعني ابن معين، يقول: محمد بن حاتم بن ميمون كذاب. وروى عبد الله بن علي بن المديني قال: قلت لأبي: شيء رواه ابن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن سالم عن قبيصة عن مهلب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "لا يأتي أحدكم بشاة لها يعار" الحديث، قال: كذاب، إنما روى هذا أبو داود [م د] قلت وقد تقدم في سوء الحفظ.

* / يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني أبو زكريا الحافظ الكوفي [م] قال عنه صاحب كتاب "الوضع في الحديث": مختلف فيه، وثقه يحيى بن معين، وغالب الأئمة على ضعفه، وكذبه بعضهم . فقد نقل ابن أبي حاتم عن أحمد أنه كذبه، ونقل الأجري عن أبي داود عن أحمد أنه كذبه، ونقل عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه كذب ابن الحماني، وكذبه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وكذلك السليمان بن الحسن بن إسماعيل البخاري عن محمد بن عبيد عن عيسى بن الجنيد، وكذلك ابن أبي حاتم عن علي بن الحسن بن الجنيد عن إسماعيل بن موسى نسيب السدي، وقال ابن عدي: قال لنا عبيدان، قال ابن نمير: الحماني كذاب، كما نقلوا ذلك عن محمد بن يحيى من غير وجه. وقد رموه بالكذب للأسباب التالية: 1/ ادعأوه سماع أحاديث من مشايخ لم يسمع منهم .

2/ سرقة أحاديث وروايته لها دون أن يكون له حق الرواية كما أشار إلى ذلك الدارمي وإسماعيل بن موسى والحسن بن الربيع، 3/ شتمه الصحابة رضوان الله عليهم كما قال ذلك بعضهم، والله تعالى أعلم.

المراجع

- 1 - / المصحف الكريم
- 2 - / صحيح البخاري
- 3 - / فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر
- 4 - / صحيح مسلم
- 5 - / شرح صحيح مسلم للنووي
- 6 - / التتبع والالتزامات للدارقطني تحقيق مقبل الوادعي
- 7 - / رجال صحيح البخاري لأبي بكر الكلاباذي
- 8 - / التعديل و التجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح " للباجي
- 9 - / رجال صحيح مسلم لابن منجويه الأصبهاني
- 10 - / رجال البخاري ومسلم للمقدسي
- 11 - / تهذيب الكمال في علم الرجال للحافظ المزي
- 12 - / تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني
- 13 - / تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني
- 14 - / تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلاني
- 15 - / الكواكب النيرات في أسماء من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال الذهبي
- 16 - / الاغتباط فيمن رمي بالاختلاط لابن سبط العجمي
- 17 - / أسماء المدلسين للسيوطي
- 18 - / المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيم الجوزية
- 19 - / مكانة الصحيحين للدكتور خليل ابراهيم ملا
- 20 - / المستدرك على الصحيحين للحاكم تحقيق مقبل الوادعي
- 21 - / حوار هادئ مع محمد الغزالي لسلمان بن فهد العودة
- 22 - / مراقي السعود للشيخ سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم
- 23 - / إنارة المصابيح على قواعد التعديل والتجريح وقواعد التعليل والتصحيح للمؤلف
- 24 - / تدريب الطالب بالتدرج على علم الأطراف والتخريج للمؤلف
- 25 - / الإشعاع والإقناع بمسائل الإجماع للمؤلف
- 26 - / قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي

- 27 - / لقط اللآلئ المتناثرة من الأخبار المتواترة للزبيدي
- 28 - / نظم المتناثر في الحديث المتواتر لأبي جعفر الكتاني
- 29 - / فتح الرب السائر لتمييز الحديث المتواتر للمؤلف
- 30 - / شروط الأئمة الخمسة للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي
- 31 - / شروط الأئمة الستة للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي
- 32 - / شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي
- 33 - / المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية لابن حجر
- 34 - / مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي
- 35 - / كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي تحقيق الدكتور ابراهيم بن الصديق الغماري لنيل الدكتوراه من دار الحديث الحسنية
- 36 - / العلل لابن أبي حاتم
- 37 - / الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
- 38 - / العلل للدارقطني
- 39 - / الموضوعات لابن الجوزي
- 40 - / اللآلئ المصنوعة من الأحاديث الموضوعية للسيوطي
- 41 - / الوضع في الحديث للدكتور حسن عمر فلاتة
- 42 - / تدريب الراوي للسيوطي
- 43 - / المقاصد الحسنة للشيخ محمد السخاوي
- 44 - / فتح المغيبي شرح ألفية الحديث للشيخ محمد السخاوي
- 45 - / شرف أهل الحديث للخطيب البغدادي
- 46 - / تحفة الأشراف للحافظ المزي
- 47 - / رسالة الحثيث إلى ضرورة التعريف بعلوم الحديث للمؤلف
- 48 - / السلسلة الصحيحة والضعيفة والموضوعة للألباني
- 49 - / إرواء الغليل تخريج أحاديث منار السبيل للألباني
- 50- / تحقيق مقبل الوادعي لمستدرك الحاكم
- 51- / موقع ملتقى أهل الحديث وموقع الألوكة حول تدليس أبي الزبير المكي

الفهرس

02	المقدمة:
15	الباب الأول: مكانة الصحيحين ونقدهما:
17	الفصل الأول: مكانة الصحيحين والثناء عليهما
17	أ- الإيقاظ الأول: الصنف المقلد المفرط في تقليد الشيخين
18	(مثال د/ إبراهيم خليل ملا خاطر)
20	*- ما رواه البخاري تعليقا بصيغة التمرريض
21	ب -/ الإيقاظ الثاني: الصنف المفرط الحاد في النقد من دون قواعد
22	*- أمثلة من كتاب العوده " حوار هادئ مع محمد الغزالي
46	*- عندما يوافق الشيخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم والقاضي محمد الأمين بن محمد بيبي الشيخ محمد الغزالي
48	*- الرد على الشيخ سيدي عبد الله والقاضي محمد الأمين بن محمد بيبي في حديث "أبي وأباك في النار " وحديث أم النبي
68	*- عندما يتعصب الشيخ سلمان بن فهد العوده لمذهبه
79	*- كيف تحامل ابن قدامة المقدسي على أبي حنيفة بسبب رده أحاديث العقيدة؟
80	*- كيف ضعف ابن دحية حديث صيام ستة من شوال؟
82	*- كيف ضعف المختار ولد امحيمدات ومحمد عابد أحاديث القبض من الصحيحين بسبب تعصب مذهبي؟
85	ج -/ الإيقاظ الثالث: الصنف المتزن المنصف
89	الفصل الأول: بعض الأحاديث المنتقدة في الصحيحين
91	*- ما نعت ابن حزم بالبطلان
95	* - ما ذكره ابن الجوزي في الموضوعات:
95	*- من صحيح البخاري "كيف بك يا ابن عمر "
96	*- من صحيح مسلم "إن طالت بك مدة "
97	الفصل الثاني: الأحاديث التي أخرجها البخاري أو مسلم بالعننة وهي منقطعة عند الدارقطني:
97	أ * - ومما اتفق عليه البخاري ومسلم بالعننة
98	1 / حديث "استرقوا لها فإن بها النظرة"
98	2 / حديث "من باع عبدا وله مال "
99	3 / حديث "لعن من اتخذ شيئا فيه الروح عرضا"
101	4 / حديث "الجنة في الإحرام " واصنع في عمرتك ما
102	تصنع في حجك "

- 103 /5 حديث "كما يعض الفحل"
- 104 / 6 حديث الخثعمية
- 105 / 7 حديث "يتقارب الزمان ويلقى الشح وتكثر الفتن"
- * — ومما تفرد البخاري بروايته بالعنونة ويراها
الدارقطني منقطعا
- 106
- 106 /1 حديث "إذا قال الرجل لأخيه يا كافر"
- 108 /2 حديث "وكان على ثقل النبي (ص) رجل"
- 109 /3 حديث "إذا مرض العبد أو سافر"
- 110 /4 حديث "ما اسمك؟ قال: حزن"
- 111 /5 حديث "طريق أخرى لحديث: ما اسمك؟"
- 111 /6 حديث "والله لا يؤمن؟"
- 112 /7 حديث خنساء بنت خدام الأنصارية
- 113 / 8 حديث "ما تعدون من شهداء بدر فيكم؟"
- 115 /9 حديث "لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام"
- 115 /10 حديث "رأى سعدا أن له فضلا"
- 11 /12 /13 /14 أحاديث الحسن عن أبي بكر
منها: الكسوف، ومنها: زادك الله حرصا ولا تعد،
ومنها: لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة، ومنها: ابني
هذا سيد" كلها مرسله
- 116
- 120 /15 حديث "أن جارية لكعب"
- 121 /16 حديث "إذا صليت فطوفي على بعيرك"
- 122 /17 "الصدقات من حديث ثمامة عن أنس"
- 123 /18 حديث "كان نقش الخاتم ثلاثة أسطر"
- 124 /19 حديث نذرت نذرا"
- 125 / 20 حديث "أن عمر أصاب جاريتين من سيب خيبر"
- 127 / 21 حديث "فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف"
- 127 /22 حديث "إسلام عمر"
- 128 / 23 حديث "اللهم ارزقني شهادة في سبيلك"
- 129 / 24 حديث "فنزلت إنا فتحنا لك فتحا"
- 130 / 25 حديث داود أبي الفرات عن بريدة
- 132 / 26 حديث مروان عن عثمان في فضلية الزبير
- 27 /28 / حديث حديث "حوصر عثمان وفيه بئر
رومة وجيش العسرة
- 132
- 134 / 29 حديث "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"
- 135 / 30 حديث "من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في"
- 137 / 31 حديث " فلما طعن عمر "

- 32 / حديث "امراة ثابت بن قيس" قصة الخلع " 137
- 33 / حديث "بينما النبي (ص) يخطب إذ قام 139
- 34 / حديث "خرج النبي (ص) عام الفتح 140
- 35 / حديث "كان النبي (ص) يقبل الهدية 140
- 36 / حديث "أن النبي (ص) خطب عائشة إلى أبي بكر 141
- 37 / حديث "توفي النبي (ص) في بيتي وفي يومي 142
- 38 / حديث "قصة أم رفاعة " 144
- 39 / حديث "أن رسول الله (ص) حرم المدينة 146
- 40 / حديث "كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات" 146
- *- و مما تفرد به مسلم فرواه بالنعنة و اتهمه
الدارقطني بالإقطاع، نذكر:
- 148
- 1 / حديث عبد المطلب بن ربيعة الطويل 148
- 2 / حديث عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة 150
- 3 / حديث حرمة عن عمران "إنكم ستفتحون" 150
- 4 / حديث حذيفة " إنا كنا بشر فجاء الله بخير" 152
- 5 / حديث "أن النبي (ص) قسم قسما 152
- 6 / حديث "تقوم الساعة والروم أكثر الناس " 154
- 7 / حديث "أرسلت المقداد في المذي " 155
- 8 / حديث "نقلنا رسول الله (ص) نفلا " 156
- 9 / حديث "خير الناس قرني" 156
- 10 / حديث "صدقة الفطر" 158
- 11 / حديث: يدخل الجنة أقوام أفندتهم" 160
- 12 / حديث "كفى بالمرء كذبا أن يحدث" 160
- 13 / حديث "قصة وفد قيس" 162
- 14 / حديث "أفضل الصيام بعد رمضان المحرم" 162
- 15 / حديث عثمان "شكوت إلى النبي (ص) وجعا" 163
- 16/17 / حديث "عض يده فانتزعها،
ويدخل الجنة سبعون ألف 164
- 18 / حديث "مرض سعد" مرسلا 165
- 19 / حديث "قصة المسح" 166
- 20 / حديث "لعن الله الواشمات" 167
- 21 / حديث "الجن فأرانا آثار نيرانهم" 168
- 22 / حديث عبد الله "مر به نفر من اليهود" 170
- 23 / حديث أم سلمة "إن شئت سبعت لك" 171
- 24 / حديث عثمان "توضأ ثلاث" 173
- 25 / حديث علي "أرسلت المقداد في حديث المذي 174

- 175 /26 حديث ابن عباس "رفعت امرأة صديا"
 176 /27 حديث "صلى على سهل بن بيضاء وأخيه"
 178 /28 حديث "المتشعب بما لم يعط"
 180 /29 حديث "نفس أسماء بنت عميس"
 180 خلاصة هذا البحث
 183 أ- ما تم ترجيح انقطاعه مما رواه البخاري بالعننة
 187 ب- ما تم ترجيح انقطاعه مما رواه مسلم بالعننة
 192 * - بعض ما ضعفه الدارقطني مما رواه الشيخان
 192 * - حديث "يوم ذات الرقاع: صلاة الخوف
 193 * - بعض ما انتقده الدارقطني على البخاري
 193 /1 حديث "فرق بين المتلاعنين"
 194 /2 حديث "إنما الأعمال بخواتيمها"
 194 /3 حديث "رباط يوم في سبيل الله"
 196 /4 حديث "كان للنبي (ص) فرس يقال له اللحيث
 196 /5 حديث "أتيت النبي (ص) بحجرين وروثة"
 200 /6 حديث "والمرسلات عرفا"
 201 /7 حديث "لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا"
 203 /8 حديث "يغزو جيش الكعبة"
 204 * - بعض ما انتقده الدارقطني على مسلم
 204 /1 حديث "كنت أفرك المني"
 205 /2 حديث "في الساعة المستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة
 207 /3 حديث "للذين أحسنوا الحسنى"
 208 /4 حديث "كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم"
 209 /5 حديث "يؤتى جهنم لها سبعون ألف زمام"
 210 /6 حديث "عالجت امرأة فأصبت منها ما دون الجماع"
 212 /7 حديث "بينما أمشي مع رسول الله (ص) في حرث
 213 /8 حديث لا يحنو أحد منا ظهره حتى نراه"
 214 /9 حديث "إني تصدقت على أمي بجارية"
 215 **الباب الثاني: تطبيقات حديثية وعلمية**
 216 * - تقديم:
 216 * - تعريف الحديث الصحيح
 219 * - أنواع العلة:
 220 /1 وصل المرسل
 220 /2 رفع الموقوف
 222 /3 دخول حديث في حديث
 223 /4 إبدال راو ضعيف براو ثقة

- 224 /5 الزاق الإسناد
 224 /6 اعتقاد التابعي صحابيا
 226 /7 إرسال الموصول
 226 /8 وقف المرفوع
 227 /9 عدم سماع من كان يظن أنه سمع
 227 /10 اختلاف الرواة على الراوي الذي يدور عليه الحديث
 227 /11 تقرد الثقة المتوسط بالحديث وعدم متابعة غيره له
 228 /12 عدم التمييز بين من سمع من المختلط
 229 /13 اعتقاد الصحابي تابيعيا
 230 /14 الإدراج
 235 /15 النكارة
 235 /16 الإعلال بالإضطراب
 236 /17 التصحيف
 237 /18 المقلوب أو قلب الحديث وتسويته
 238 /19 الانقطاع
 239 /20 رواية من لا يتابع على روايته
 239 /21 إبلاغ الموصول
 240 /22 التعليل بالجهالة
 241 /23 عنعنة المدلس
 242 الفصل الأول: شرط الشيخين: البخاري ومسلم
 256 *- الشرط الأول: الإسلام
 256 *- الشرط الثاني: العقل
 257 *- شرط آخر: الصدق
 257 *- شرط آخر: العدالة
 258 *- مذاهب الأئمة الخمسة في كيفية التحديث
 258 *- طبقات رواة الأئمة
 286 *- أوهام في مستدرك الحاكم
 291 الفصل الثاني: تطبيقات وأمثلة من أوهام الحاكم
 291 *- النوع الأول: ما قال فيه: صحيح على شرطهما
 ولم يخرجاه ويكون الشيخان قد أخرجاه
 291 *- النوع الثاني من أوهام: ما قال فيه: صحيح على
 شرطهما ولم يخرجاه وهو على شرط أحدهما وهو حسن
 292 *- النوع الثالث: ما قال فيه صحيح على شرطهما ولم
 يخرجاه وليس على شرطهما وهو حسن
 293 *- النوع الرابع: ما قال فيه على شرطهما ولم يخرجاه
 وهو على شرطهما لكن فيه علة
 294

- *- النوع الخامس: ما قال فيه صحيح على شرطهما
298 وفيه ضعيف من رجالهما
- *- النوع السادس: ما قال فيه صحيح على شرطهما
307 ولم يخرجاه وفيه ضعيف من غير رجالهما
- *- النوع السابع: ما قال فيه صحيح ونفى أن
312 أحد الرواة من رجال الشيخين وهو منهما
- *- النوع الثامن: ما قال فيه صحيح على
313 شرطهما ولم يخرجاه وهو موضوع
- *- النوع التاسع: ما قال فيه صحيح الإسناد
314 بدون أن يقول على شرطهما وهو موضوع
- *- النوع العاشر: ما سكت عنه وهو موضوع
334 الباب الثالث: من جرح من رجال مسلم والبخاري
- 356 تقديم
- 357 الفصل الأول: من جرح من رجال الشيخين
- 362 * - تعديل وتوثيق رجالهما
- 362 1/ - من جرح بالاختلاط من رجال الصحيحين
- 364 2/ - من جرح بالتدليس من رجال الشيخين
- 382 * - ومنهم محمد بن تدرس أبو الزبير وفيه رد على د/
الطريفي ود/ الشيخ الفهد ود/ الشيخ عبد الله السعد
- 405 3/ - من ضعف من رجال الصحيحين بالبدع
- 429 4/ من وصف من رجال الشيخين بسوء الحفظ
- 483 5/ من ضعف بالإرسال وهو انقطاع
- 494 6/ من ضعف بالاضطراب والإغراب
- 496 7/ من ضعف لأسباب أخرى
- 502 8/ من ضعف باللحن أو الجهالة
- 506 9/ من رمي بالكذب ووضع الحديث
- 509 الفصل الثاني: من جرح م من تفرد بهم البخاري
- 509 1 - / من جرح بالاختلاط
- 512 2 - / من رمي بالتدليس
- 513 3 - / من جرح ممن تفرد بهم البخاري بالجهالة
- 517 4 - / من جرح بالضعف أو سوء الحفظ
- 545 5 - / من جرح بالإرسال وهو انقطاع
- 545 6 - / من ضعف بالبدعة من رجال البخاري
- 551 7- / من رمي بالوضع:
- الفصل الثالث: من جرح من الرجال الذين تفرد بهم مسلم
- 552 1 - / من جرح بالاختلاط

- 559 2 - / من رمي بالتدليس
 563 3 - / من رمي بالجهالة
 573 4 - / من رمي بالبدعة
 579 5 - / من ضعف بالحفظ
 611 6 - / من عرف بالإرسال وهو انقطاع
 الفصل الرابع: خاتمة ختم الله لنا بالحسنی
 614 ورزقنا البر والفردوس الأسنى